



فسَيْح أَجْبَارِ آلَ الرَّسِول

تاليث المين المستلاء المؤلى في المستعلق المستعلق المستعلم المستعل

الجزء الثانى عشر

حقوق الطبع محفوظة للناشر

الطبعة الثانية ۱۲۰۴ ه.ق ۱۳۶۳ ه.ش

```
      * نام گتاب: مرآهٔ العقول جلد ۱۲

      * تألیف: علامه مجلسی

      * ناشر: دارالکتب الاسلامیه

      * تیراژ: ه ۲۰۰۰ نسخه

      * نوبت چاپ: دوم

      * چاپ از: خورشید

      * تاریخانتشار: ۱۳۶۳
```

عِزَالْمُ الْعُنْفُولِيُ

اِخْلِحُ وَمُقِابَلَةُ وُتَصِيحُ

السيد جعفر الحسيني

الناشر

الكتب الاست المبت المست المست

حداً خالداً لو لى النعم حيث أسعدنى بالقيام بنشر هذا السفرالقيم في الملا ً الثقافي الديني بهذه الصورة الرائعة . ولرو ادالفضيلة الذين وازرونافي المجازهذا المشروع المقدس

شكرمتواسل. الشيخ محمد الاخو ندى

_ هٰ اللهُ الرَّحْمُ إِلَيْجِيمِ كتاب الدعاء ﴿ باب ﴾

ه(فضا الدعاء و الحث عليه)يه

١ _ على بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن حياد بن عيسى ، عن حريز ، عن ذرارة

كتاب الدعاء

ناب فضا الدعاء و الحث عليه

قال في المصباح : دعوت الله أدعوه دعاءاً ابتهات إليه بالسنوال ، و رغبت فيما عنده من الخبر ، و دعوت زيداً ناديته و طلبت إقباله ، انتهى .

وقد يطلق الدُّ عام على الذكر أيضاً كما روى عن النبي وَالْمُعَلَّمُ: أفضل الدُّ عاء الحمدلله، قال الطُّنبي: لأنَّه سؤال الطيف يدقُّ مسلكه، و منه قول امنية: إذا أثني علمك المرؤ يوماً كفاك من تعرُّضه الثناء، ويمكن أن يرادبه اهدنا الصراط، انتهى .

وقال في النهاية في حديث عرفة أكثر دعائي و دعاء الانبياء قبلي بعرفات لااله الا الله وحده لا شريك له له الملك و له الحمد و هو على كلَّى شيء قدير ، إنَّما سمير التهليل والتحميد والتمجيد دعاءاً لانه بمنزلته فياستيجاب ثوابالله وجزائه كالحديث الآخر: إذا شغل عبدى ثناؤه على عن مسئلتي أعطيته أفضل ما أعطى السائلون.

الحديث الأول: حسن كالصحيح.

و قال الله تعالى في سنورة المؤمن: «وقال ربتكم ادعونى استجب لكم» (١) قال الطبرسى (ره): يعنى إذا اقتضت المصلحة اجابتكم و كل من يسأل الله تعالى شيئاً و يدعوه فلابد أن يشترط المصلحة في ذلك إمّا لفظاً أو إضماراً ، و إلا كان قبيحاً ، لا نه ربما كال داعياً بمانكونفيه مفسدة ولا يشترط إنتفائها فيكون قبيحاً ، وقيل: معناه وحدوني و اعبدوني اثبكم عن ابن عباس ، و يدل عليه قول النبي وَالسَّفَاءُ: الدّعاء هو العبادة ولمنا عبد عن العبادة بالدّعاء جعل الاثابة استجابة لتجانس اللفظ. داخرين ان الذين يستكبرون عن عبادتي و دعائي « سيدخلون جهنام داخرين» اي صاغ, من ذليلن .

و قال البيضاوى: ادعونى اعبدونى استجب لكم أثب لكم لقوله: ان الذين يستكبرون عن عبادتى، و إن فسر الدعاء بالسؤال كان الاستكبار الصارف عنه منز لا منزلته للمبالغة، و المراد بالعبادة الدعاء فالله من أبوابها انتهى.

و الخبر يدل على أن المراد بها المعنى الاخير، وضمير هو راجع إلى العبادة لكونه مصدراً أو لتذكير الخير، وعبس عن الدعاء بالعبادة للاشعار بفضله، و أنه من جملة العبادات و ايماءاً إلى أنه ينبغى أن يدعو الانسان و إن لم تدع إليه حاجة ضرورية، ولا يكون غرضه منحصراً في الاجابة، بل يكون عمدة غرضه في الدعاء التقرب إليه تعالى و إطاعة أمره، ولا يترك الدعاء مع إبطاء الاجابة.

فان قيل : فعلى هذا يلزم وجوب الدَّعاء وكونه من الفرائض ، وكون تركه من الكبائر لو عيد النار عليه ؟

قلت: لا استبعاد في ذلك فان" الدَّعاء في الجملة واجب، وأقلَّه في سورة الحمد

⁽١) المؤمن : ٤٠ .

< إبراهيم لأوام حليم ، قال : الأواه هو الدعاء.

۲ - على بن يحيى ، عن أحدبن على ، عن على بن اسماعيل و ابن محبوب ، جيماً عن حنان بن سدير ، عن أبيه قال : قلت لأ بي جعفر تَطَيَّكُم الله العبادة أفضل ؟ فقال : مامن شيء أفضل عندالله عز وجل من أن يسئل و يطلب مما عنده و ما أحد أبغض

فترك الدعاء رأساً من الكبائر ، على أن الوعيد مترتب على الاستكبار وهو في درجة الكفر ، و يؤيد الاو ل قول سيند الساجدين صلوات الله عليه في الصحيفة الكاملة : فسنميت دعاءك عبادة وتركه استكباراً وتوعدت على تركه دخول جهذم داخرين. « ان ابراهيم لا و اه ، قال الطبرسي (ره) : اى دعاء كثير الدعاء والبكاء عن

« أن أبراهيم لا و أه ، قال الطبرسي (ره) : أي دعاء كثير الدعاء والبكاء عن أبن عباس وهو المروى عن أبيعبدالله تَطَيَّكُم وقيل : الاو أه المؤمن بلغة الحبشة وقيل : الموقن هو الذي إذا ذكره النار قال آوه، وقيل : الاو أه المؤمن بلغة الحبشة وقيل : الموقن المستيقن ، و قيل : العفيف ، و قيل : هو الراجع عن كل ما يكره الله ، و قيل : هو المستيقن ، و ويل : هو المناس ع ، ورواه عبدالله بن شد اد عن النبي المناس ع يقيل : هو المسبت الكثير الذ كر لله ، و عن أبي عبيدة هو المتأو ، شفقاً و فرقاً المتضر ع يقيناً بالاجابة وازوماً للطاعة .

قال الزجاج: وقد انتظم قول أبى عبيدة أكثر ما روى في الأو اه و حليم، بقال بلع من حلم إبراهيم تُلْتِكُمُ أن وجلا قد أذاه وشتمه فقال له: هداك الله، وقيل: الحليم السيد عن ابن عباس، وأصله أنه الصبور على الاذى الصفوح عن الذنوب. الحديث الثاني: حسن مونق.

« و يطلب مما عنده ، الظرف متعلق بالفعلين ،. و انها أتى بمن التبعيضية لأن طلب جميع ما عنده إعتداء في الدعاء ، بل طلب للمحال « عن عبادته » أى عن الدعاء الذي هو من أعظم العبادات ، و قوله : ولا يسأل كأنه بيان للاستكبار ، و إشارة إلى أن المراد بالاستكبار في الآية ترك السؤال و عدم الاهتمام فيه ، و الأفحقيقة لا يكاد يوجد من أحد .

الى الله عز وجل ممن يستكبر عن عبادته ولا يسأل ما عنده.

٣ ـ أبوعلى الأشهرى ، عن على بن عبدالجبار ، عن صفوان ، عن ميسس بن عبدالعزيز ، عن أبى عبدالله على قال : قال لى : يا ميسس ادع ولانقل : إن الأمر قد فرغ منه ، إن عندالله عز وجل منزلة لاتنال إلا بمسألة ؛ ولو أن عبداً سد قاه

و هذه الأخبار يدفع أقوال الصوفية القائلين بأن " ترك الدعاء أحسن مطلقا أو في بعض الاحوال ، قال الظيبى في شرح المشكوة : دلت الأحاديث الصحيحة على إستحباب الد عاء و الاستعادة ، و عليه أجمع العلماء و أهل الفتاوى في الامصارفي كل الاعصار ، وذهبطائفة من الز هاد وأهل المعارف إلى أن " ترك الد عاء أفضل استسلاما للقضاء ، وقال آخرون منهم : إن دعا للمسلمين فحسن وإن خص " نفسه فلا ، ومنهم من قال : إن وجد في نفسه باعثاً للد عاء إستحب و إلا فلا ، و دليل الفقهاء ظواهر القرآن و السنة في الأمر بالد عاء و الا خبار عن الانبياء صلوات الله عليهم أجمين ، الحديث الثالث : صحيح . •

« ولا تقل إن الامر قد فرغ منه » الأمر حدوث الحوادث و تدبيره ، وفرغ على بناء المجهول، والظرف قائم مقام الفاعل، والنهى عن هذا القول يحتمل ، وجهين: أحدهما: بطلائه فان هذا قول اليهود وبعض الحكما ، بلابد من الايمان بالبدا ، والله سبحانه كل يوم في شأن ، و يمحو ما يشاء و يثبت و عنده ام الكتاب ، فالقدر والقضاء لا يمنعان الدعاء لا تنه يمكن تغيير ما قد و في لوح المحو و الاثبات ، مع أن الدعاء أيضاً من أسباب القضاء ، و كذا الامر بالدعاء أيضاً منها .

والثانى: أن يكون المراد بالفراغ من الامر تعلق علمه سبحانه بماهو كائن، و ثبوت جميع ذلك في اللوح المحفوظ، فمن علم الله أنه يموت في سنة كذا يستحيل أن يموت قبلها أو بعدها، وإلا لزم أن يكون علمه تعالى جهلاً، فهذا الكلام صحيح لكن ذلك لا يمنع الأمر بالداعاء والاتيان به، وترتب الفائدة عليه، فالمراد بالنهى عن جعل ذلك مانعاً عن الداعاء و سبباً للاعتقاد بعدم قائدته كما

ولم يسأل لم يعط شيئاً فسل تعط ، يا ميسس انه ليس من باب يقرع الا يوشك أن أ يفتح لماحيه.

_ \(\(\(\) \)_

مر " تحقيقه في كتاب العدل.

ونذكر همنا أيضاً مجملاً ، وحاصل الخبر انَّه عُلَيَّكُمُ أَجابِ عَنْ ذلك بوجهين : أحدهما: أنَّ الدَّعاء في نفسه مطلوب لانَّه عمادة حليله تؤدَّى إلى منزلة رفيمة عندالله تمالي ، لا تنال تلك المنزلة إلاَّ بمسئلة و دعاء و تضرُّع.

و الثاني : ان ۗ الكائن قد يزيد و ينقص و يمحو إذا كان مشروطاً بشرط مثلاً يقد رعمره بثلاثين سنة إن لمبصل رحمه ، وبستين إن وصلها ، ويقد و رزقه يوم كذا بدرهم إن لم يدع ولم يطلب الزيادة ، و بدرهمين إن دعاها و طلبها و هكذا ساير المطالب.

و الحاصل ان لوجود الكائنات و عدمها شروطاً و أسباباً ، و أبي الله سبحانه أن يبجري الاشياء إلا بالاسباب ، ومن جلة الاسباب لبعض الامور الدَّعاء ، فما لم يدع لم يعط ذلك الشيء، وأمّا علمه سيحانه فهو تابع للمعلوم ولا يصير سبباً لحصول الاشياء و قضاؤه تعالى و قدره ليسا قضاءاً لازماً و قدراً حتماً ، و إلا لبطل النواب و العقاب و الامر و النهي كما من عن أميرالمؤمنين عَلَيْكُمُ .

قال الغزالي : فان قيل : فما فائدة الدَّعاء مع أنَّ القضاء لامردَّله فاعلم انَّ من جملة القضاء ردُّ البلاء بالدُّعاء ، و الدِّعاء سببُ لردُّ البلاء ، و وجود الرحة كما أنَّ الترس سبب لدفع السلاح ، و الماء سبب لخروج النبات من الأرض ، فكما أنَّ الترس يدفع السهم فيتدافعان كذلك الدّعاء والبلاء، و ليس من شرط الاعتراف بالقضاء أن لا يحمل السلَّلاح ، وقد قال تعالى : « و ليأخذوا حذرهم و أسلحتهم ؟ (١) فقد رالله تعالى الامر و قد ر سببه ، و في الدُّعام من الفوائد ما ذكر با من حضور القلب والافتقاروهما نهاية العبادة والمعرفة وانتهى س

⁽١) النشاء ١٩٠١ .

عن معاذ، عن عمرو بن بي عبدالله على الخشاب، عن ابن بقياح، عن معاذ، عن عمرو بن جميع، عن أبي عبدالله على قال: من لم يسأل الله عز وجل من فضله [فقد] افتقر . هي عبدالله على عبدالله على عبدالله على قال عبدالله على قال عبدالله على قال : سمعته يقول : أدع ولانقل : قد فرغ من الأمر فا ن الدُعاء هو العبادة إن الله على المعتبد يقول : أدع ولانقل : قد فرغ من الأمر فا ن الدُعاء هو العبادة إن الله

و قيل: هذه الشبهة ترد على من يزعم أنه لا فاعل إلا الله ولا مؤشر سواه، و أنه يفعل بلا شرط ولا سبب ولا غرض، و كما ترد عليهم هذه الشبهة ترد سليهم أن لا فائدة في السّمى إلى جميع الاعمال، مثل الصّوم و الصّلاة و الحج و الزكوة و غيرها، لأن كل مقد ركائن قطعاً، ولا مدخل لسمى العباد فيه، وهم أجابوا عنها بتكلّفات فقال السّمعانى: معرفة هذا الباب التوقيف لا النظر، فمن نظر ضل وحاد و هذا لا يزيل الشبهة بل هو اعتراف بورودها، و قال الآبى: والقضاء و إن سبق بمكان كل ماهو كائن لكن استحقاق العبد للثواب وحصول المطالب ليس بذاته، بل موقوف على العمل و الدّعاء، بمعنى أن الفائز بالمقاصد مسيّر للدّعاء والممل، والمحروم مسيّر لتركهما، كما قال عَلَيْكُم : كل مسيّر لما خلق له، وقال محيى والمحروم مسيّر لتركهما، كما قال عَلَيْكُم : كل مسيّر لما خلق له، وقال محيى الدّين البغوى: و الكل و إن كان مفروغاً منه، إلا أن الله تعالى أمر بالصّلاة والصّوم، و وعد بأنها نجى من النّاد، والدّعاء بالنجاة مثلاً من جله تلك العبادات، فكما لا يحسن ترك الصّلاة إتنكالا على ما سبق من القدر، فكذلك لا يترك الدّعاء بالمافاة انتهى.

و سيأتي بعض القول فيه في الاخبار الآتية إنشاء الله .

الحديث الرابع: ضعيف ، و يدل على اشتراط سعة الرزق بالدعاء للمؤمنين أو مطلقا و الاول أظهر .

الحديث الخامس: حسن كالصحيح.

ا فان الدَّعاء هو العبادة ، روى في المشكوة نقلاً عن أحمد والترمذي وأبي داود والنسائي وابن ماجد عن النعمان بن بشير قال: قالرسول الله والمُونَّنَةُ ؛ الدُّعاء هو

عز "وجل" يقول: « إن" الّذين يستكبرون عن عبادتي سيدخلون جهنتم داخرين ، و قال: « ادعوني أستجب لكم » .

العبادة ، ثم قرء : دوقال ربتكم ادعوني استجب لكم » (١) و قال الطيبي : أتى بصمير الفصل والخبر المعرق باللام ليدل على الحصر ، وان العبادة ليست غير الداعاء .

ثم قال: قال البيضاوى: لما حكم بأن الدعاء هو العبادة الحقيقية التى تستأهل أن تسمى عبادة من حيث أنه يدل على أن فاعله مقبل بوجهه إلى الله تعالى معرض عماسواه، لايرجو ولايخاف إلا منه استدل عليه بالآية فائها تدل على اله أمر مأموربه إذا أتى به المكلف قبل منه لامحاله، وترتب عليه المقصود ترتب الجزاء على الشرط، والمسبب على السبب، وماكان كذلك كان أتم العبادات وأكماها.

واقول: يمكن أن تحمل العبادة على المعنى اللغوى أى الدعاء ليس إلا إظهار غاية التذلل والافتقار، والاستكانة قال الله تعالى: «ياأيتها الناس أنتم الفقراء إلى الله والغنى البحملتان واردتان على الحصر وماشرعت العبادات إلا للخضوع عند البارى ، وإظهار الافتقار إليه ، وينصر هذا التأويل مابعد الآية المتلوة « ان الذين يستكبرون عن عبادتى سيدخلون جهنتم داخرين » حيث عبار عن عدم الافتقار والنذل بالاستكبار و وضع عبادتى موضع دعائى، وجعل جزاء ذلك الاستكبار الصغار و الهوان ، انتهى .

و أفول: سياق هذا الخبر الذى نقلوه، والمرادبه مامر أن الدعاء في نفسه عبادة حيث سماه في هذه الاية عبادة وامرالله بها، فعلى تقدير عدم الاجابة أيضاً ينبغى الايقان به إطاعة لامره تعالى كساير العبادات، وتركه موجب للذل والصغار، ودخول الناركمادلت عليه الآية، مع أنه سبخانه وعدالاجابة ولايخلف الله في وعده. ولاينافي ذلك التقدير فان الدعاء أيضاً مقدر و ترتب الحصول على الدعاء أيضاً مقدر و ترتب الحصول على الدعاء أيضاً مقدر و ترتب الحاء نقض إحالي أيضاً مقدر و ترتب الدعاء نقض إحالي المناه مقدر و ترتب الدعاء العن إحالي التوتيب في الآية، وقيل: فأن الدعاء العن إحالي المناه والمناه والترتيب في الآية وقيل: فأن الدعاء العنول على الترتيب في الآية والمناه والمن

ر (١) المؤمن : ٠٠.

عداً أبوعلى "الأشعري، عن غل بن عبدالجبّاد، عن ابن أبي نجران، عن اسيف التمّاد قال: سمعت أباعبدالله عليّات يقول: عليكم بالدُّعا وا ينكم لانقر "بون بمثله ولانتركوا صغيرة اصغيرة اصغرها أن تدعوا بها، إن صاحبالصفاد هو صاحبالكباد.

٢ ـ عد " من أصحابنا، عن أحد بن على بن عيسى، عن الحسين بن سميد، عن النصر بن سويد، عن القاسم بن سليمان، عن عبيد بن ذرارة، عن أبيه، عن رجل عن النفر بن ويد، عن القاسم بن سليمان، عن عبيد بن ذرارة، عن أبيه، عن رجل قال: قال أبو عبدالله على الدُّعا عو العبادة التي قال الله عز وجل " و إن الدين منه . وستكبرون عن عبادتي .. الآية ادعالله عز وجل ولا تقل: إن الأمر قدفرغ منه . فال ذرارة: إنها يعني لا يمنعك إيمانك بالقضاء و القدر أن تبالغ بالدُّعا و تجتهد فيه ـ أو كما قال _ .

بدليل نقلى ، والمعنى أن المراد بالعبادة في قوله تعالى : «يستكبرون عن عبادتى » ليس إلاالد عاء ، وقوله : وقال، جملة حالية بتأويل قد ، أى صدر الآية تدل على أن المراد بالعبادة الدعاء .

الحديث السادس: صحيح.

و وان بدعوبها » بدل اشتمال لصفيرة و الصغيرة الحاجات الحقيرة السهلة الحصول ، والغرض رفع توحم أن الانسان مستقل في الحاجات السغيرة وبمكنه تحصيلها بدون تقديره ، و تيسيره تعالى ، وبدل على أن الدعاء أعظم وسائل القرب إليه تعالى .

الحديث السابع: مجهول مرسل.

«لا يمنعك» في بعض النسخ لا يملنك من الاملال اى لا يجعلك ملولاذا سامة ، والحاسل أنه لامنافاة بين الامر بالد عاء والقضاء والقدر كما عرفت ، لأنه يجوذ المحدو والاثبات قبل الامضاء مع أن "الد عاء أيضاً من أسباب القضاء وهو أيضاً مقد "روقوله: او كما قالمن كلام عبيد ، شك " في ان "ذرارة قالحذا الكلام بعينه أو ما يؤد "ى معناه .

٨ ـ عد أُمن أصحابنا ، عن سهل بن ذياد ، عن جعفر بن على الأشعري ، عن ابن القد اح ، عن أبي عبدالله عَلَيْكُ قال : قال أمير المؤمنين عَلَيْكُ : أحب الأعمال إلى الله عز وجل في الأرض الدُعاء و أفضل السادة العفاف ، قال : وكان أمير المؤمنين عَلَيْكُ رجلاً دعيًاء .

الحديث الثامن: ضعيف، والمراد بالعفاف إمّا العفة عن السؤال عن إلمخلوقين أو عفية البطن والفرج عن الحرام، أو مطلق العفية عن الحرام، والاوسط أظهر، وعلى الاو ل يرجع إلى الدعاء، وعلى الاخيرين ربعا يتوهيم التنافى بينه وبين كون الدعاء أحب الاعمال إذ لافرق بين الاحبية و الأفضلية بحيث رفع به التنافى.

ويمكن أن يجاب بوجوه: الاو ل أن الد عاء أفضل الاعمال الوجودية والعفاف أفضل التروك، الثانى: أن تكون أفضلية كل منهما بالنسبة إلى غير الآخر، الثالث: أن تكون أفضلية كل منهما من جهة خاصة ، فان لكل منهما تأثيراً خاصاً لايقوم الاخر مقامه ، كما أن للماء تأثيراً في قوام البدن لايقوم غيره مقامه، وكذا الخبز و اللحم و غيرهما ، فيصح أن يقال كل منهما أفضل من غيره من هذه الحهة .

وبمثل تلك الوجوميمكن الجمع بين هذه الاخباروبين ماورد في أفضليدغير هما من الأعمال ، وفي خصوص الصلوة والحج وأمثالهما يمكن الجمع بوجه آخر من حيث إشتمالها على الدعاء فتأمّل .

وقيل: يمكن تقدير المضاف في العبادة أى أفضل شرائط العبادة ولاينخفي بعده، «والدّعاء» بالفتح و التشديد صيغه مبالغة أى كثير الدعاء.

﴿ باب ﴾

4(ان الدعاء سلاح المؤمن)4

ا ـ عداً من أصحابنا ، عن أحمد بن على بن خالد ، عن أبيه ، عن فضالة بن أيسوب ، عن السَّكُوني ، عن أبي عبدالله تَالَيَّكُمُ قال : قال رسول الله وَاللهُوَالَةُ : الدُّعاءُ سلاح المؤمن و عمود الدَّين و نور السَّماوات و الأرض .

٢ _ و بهذا الاسناد قال: قال أميرالمؤمنين عَلَيْكُم : الدُّعاء مفاتيح النجاح

بال الدعاء سلاح المؤمن

الحديث الأول: ضعيف على المشهور.

دسلاح المؤمن » اى حربته لدفع الأعادى الظاهرة والباطنة «عمودالدين » اى بالد عاء يوفق الله المؤمنين وبه يهتدى إلى الد ين القويم ، كما قال تعالى: وإهدنا الصراط المستقيم » كما أن الصلوة المشتمل عليه عمود الدين وقيل : أى هوعمدة العبادات ونورالسماوات والارض أى منور هما اذبه يظهر آثار الخير فيهما أوبه إهتدى أهلهما ، و وقفوا لمعرفته تعالى ومعرفة أوليائه ، أو المعنى أن نظامهما و وجودهما وبقائهما بالدعاء ، إذهومن عمدة العبادات ، وهى سبب لا يجاد المخلوقات كما قال تعالى : «وما خلقت الجن والانس إلا ليعبدون » (١) وقال سبحانه : «قل عابعبؤ بكم ربالى لولا دعاؤكم » (١) ولولم يخلقوالم يخلق السموات والارض .

الحديث الثاني: كالسابق.

وفي المصباح أنجحت الحاجة إنجاحاً وأنحج الرَّجل أيضاً إذا قضيت له الحاجة والاسم النجاح بالفتح ، وقال : الاقليد : المفتاح لغة يمانيّة وأسله بالروميّة إقليدس والمجمع أقاليد والمقاليد الخزائن ، وفي القاموس الاقليد المفتاح كالمقلاد والمقلد

⁽١) الذاريات : ٥٥ .

و مقاليد الفلاح و خير الدُّعاء ماصدر عن صدر نقى وقلب نقى ؛ و في المناجاة سبب النجاة و بالا خلاص يكون الخلاس، فا ذا اشتد الفزع فا لى الله المفزع.

٣ ـ و با سناده قال: قال النبي وَاللَّهُ وَ اللَّهُ الْمَادَمُ على سلاح ينجيكم من أَعدالكم ويدر أُ أُرزاقكم؟ قالوا: بلى ، قال: تدعون ربتكم باللَّيل والنَّهار، فا نُ سلاح المؤمن الدَّعاء،

٢ _ عداً من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن جعفى بن على الأشهرى ، عن

وكسكيت ومصباح الخزانة ، وضاقت مقاليده ضاقت عليه أموره ، وكمير مفتاح كالمنجل ، وقال : الفلاح الفوز والنجاة والبقاء في الخير وحمل الجمع على المفرد باعتباد اشتماله على أنواع كثيرة بحسب مراتبها وما يتعلق بها من المطالب .

وفيه إشمار بأن الدعاء مفتاح لجميع المقاصد الاخرو ية والدنيوية دعن صدرنقى » اى عن الحسد والغل والكبر وساير الصفات الذميمه « و قلب تفى » اى متقعن الشهوات المهلكة وإدادة المحر مات ، وإنمانسب التقوى إلى القلب للإشمار بان التقوى الكامل ماصدرعن القلب لاعن الجوارح فقط كما قال تعالى : «ومن يعظم شمائر الله فانها من تقوى القلوب » (١) و فيه إشارة إلى بعض شرائط الدعاء .

« سبب النجاة » أى من مكاره الدنيا و شدائد الاخرة ، وبالا خلاص في الدعاء أوفي جميع العبادات بخلوصها عن شوائب الرياء والاغراض الدنيّة يكون الخلاص من المهالك الدينويّة والاخرو ية ، وقيل : الوصول إلى الله تعالى أوإلى المطلوب .

قال في النهاية: خلص فلان إلى فلان وصل إليه، و خلص أيضاً سلم ونجا هفاذا اشتد الفزع» أى الخوف من البلايا والاعداء وشدائد الدنيا والآخرة « فالى الله المفزع» مصدرميمي بمعنى الاستغاثة والاسعانة.

الحديث الثالث: كالسابق أيضاً والا درارالاكتار، والدّر اللّبن ويستمار للخير، ويقال: در اللّبن إذا كثرو سال، وفي النهاية: ومنه أدر وا لقحة المسلمين

⁽١) الحج ١ ٢٣ .

ابن القد الجروعن أبي عبدالله عَلَيْكُمُ قال: قال أمير المؤمنين عَلَيْكُمُ : الدَّعاء ترس المؤمن و منى الكثر قرع الباب يفتح لك .

۵ عداً من أسحابنا ، عن أحمد بن على ، عن ابن فضّال ، عن بعض أسحابنا ، عن الله أنه كان يقول لا صحابه : عليكم بسلاح الأنبياء ؟ قال : الدُّعاء . سلاح الأنبياء ؟ قال : الدُّعاء .

عد على أبن ابراهيم ، عن أبيه ، عن عبدالله بن المغيرة ، عن أبي سميد البجلي قال : قال أبوعبدالله علي : ان الدُعاء أنفذ من السنان .

﴿ باب ﴾

۵(ان الدعاء يرد الملاء و القضاء)ي

١ _ على بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن حمَّاد بن عثمان

أراد فينهم وخراجهم فاستعادله اللقحة والدرة ، قيل : ويفهم منه أن "الدَّعا وانالم يشتمل على طلب دفع العدو" وكثرة الرَّزق سبب لهما .

الحديث الرابع: ضعيف.

الحديث الخامس: مرسل.

الحديث السادس: مجهول.

الحديث السابع: حسن كالصحيح.

«من السَّنَان الحديد» أي الحادّ النافذ قال الجوهري: وقد حدّ السَّيف يحدّ حدَّة أي صارحادًا و حديداً .

باب أن الدعاء يرد البلاء والقضاء

الحديث الأول: كالصحيح.

وفي المسباح: نقضت البناء حدمته ، ونقضت الحبل أيضاً حللت برمه، ومنه

قال: سمعته يقول: إنَّ الدُّعاء يردُّ الْقضاء، ينقضه كما ينقض السلك وقد ا ُبزم إبراماً .

٢ ــ عنه ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن هشام بن سالم ، عن عمر بن يزيد قال : سمعت أباالحسن عَلَيَّكُمْ يقول : إنَّ الدُّعاء يردُّ ماقد قد روما الم يقد رَّ ، قلتُ وما قد قد رعرفته فما لم يقد رَّ ؟ قال : حتَّى لا يكون .

٣ ـ أبوعلى الأشعري ، عن على بن عبدالجباد ، عن صفوان ، عن بسطام الزيات ، عن أبي عبدالله عليه قال : إن الداعاء يرد القضاء وقد نزل من الساماء

يقال: نقضتما أبرم إذا أبطلته وانقض هو بنفسه، وقال: أبرمت العقد إبراماً أحكمته فانبرم هو وأبرمت الشيء دبر"ته والسلك بالكسر الخيط.

وقوله: يرد يصيغة المضارع فقوله ينفضه استيناف بياني أو خبر بعد خبر او حال وربما يقر برد بالباء المو حدة و صيغة المصدر فيكون متعلقاً بالدعاء، فقوله: ينقضه ، خبر و هو تكلف و قوله: ينقض على بناء المجهول ، ومن قرء على بناء المعلوم و قال المستتر راجع إلى الموصول في كما فقد بالغ في التعدف ، و المستترفى أبرم على المجهول إمّا راجع إلى السلك أوالى القضاء ، و ابر امه تسبّب أكثر أسبابه ، فهو من قبيل تشبيه المعقول بالمحسوس .

الحديث الثاني: كالسابق.

« ماقد قد " د » اى كتب في اوح المحو والانبات ، أوفي ليلة القدر أو نسبب أسبابه القريبة «عرفته » أى فائدة الد عاء وتأثيره، فمالم يقدرمافائدة الد عاء وتأثيره فيه لم أعرفه حتى لايكون الضمير داجع إلى التقدير ، أى لا يحصل التقدير ، وقيل: ايجاده تمالى للشيء يتوقيف على علمه بذلك الشيء ومشيته وإدادته ، وتقديره وقيائه وإمضائه وفي مرتبة المشية إلى الامضاء تجرى البداء فيمكن الد فع بالد عاء .

واحل المراد بنزوله من السماء إخبار الانبياء والاوصياء كالعلا به ، أو نزول الملك

وقد أبرم ابراماً.

۴ ـ على بن يحيى ، عن على بن عيسى ، عن أبي همام إسماعيل بن همام ، عن الرّضا عَلَيْتُكُمُ قال : قال على بن الحسين عَلَيْقُكُمُ : إِنَّ الدَّعَاءُ والبلاء ليترافقان إلى يوم القيامة ، إنَّ الدُّعاء ليردُ البلاء وقد أُ برم إبراماً .

عن الحسن عَلَيْ مَن أُصحابنا ، عن سهل بن ذياد ، عن الحسن بن على الوشاء ، عن أبي الحسن عَلَيْ الله الناذل أبي الحسن عَلَيْ الله الناذل وما لم ينزل .

لاجرائه أو احدات الاسباب الارضية لحدوثه أونزول آلة المذاب كماني قوم يونس. الحديث الرابع: صحيح.

دليتر افقان، كذا في أكثر النسخ بالراء ثم "القاف ،أى همامتلازمان قر رهما الله تماليكون البلاء داعياً إلى الدعاء والدعاء صارفاً للبلاء فكأنهما رفيفان، أومن الرفق واللطف والاستمانة فكان البلاء يرفق بالدعاء ويدعوه، ويعينه والدعاء يرفق بالبلاء فيزيله ، و في بعض النسخ ليتوافقان بالواوثم القاف ثم إلفاء وهوأظهر الىبتدافعان ويتخاصمان ويتقاتلان.

في القاموس: المواقفة أى أن تقف معه ويقف معك في حرب أو خصومة وتواقفا في القتال، انتهى.

ويؤيد" م ماروا م العامّة من النبي "أن الدعاء ليلقى البلاء فيعتلجان في الهواء روا م الزمخشرى في الفائق ، وقال: يعتلجان أى يصطرعان ، فيتدافعان وفي عدة الداعى فيتوافقان بتفديم الفاء على القاف وهو القاف وهو قريب من النسخه الاولى .

الحديث الخامس: ضعيف على المشهود .

وروى في المشكوة عن النبي رَالَهُ عَلَيْهُ أَنَّهُ قَالَ : لايردُّ القضاء إلاالدُّعاء ، وقالَ الطينِّبي في الشرح : القضاء الامر المقدَّر .

وفي تأويل الحديث وجهان: أحدهما: أن يراد بالقضاء ما يخافه العبد من از ول

ع على بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن حمّاد بن عيسى ، عن حريز ، عن زرارة عن أبي جعفر عَلَيْ قال : قال لى : ألا أدلك على شيء لم يستئن فيه رسول الله وَ اللهُ عَلَيْ ؟ قلت : بلى ، قال : الدُّعاء بردُ القضاء وقد البرم إبراهاً _ وضم أصابعه _ .

٧ _ الحسين بن على ، عن معلى بن على ، عن الوشاء ، عن عبدالله بن سنان قال : سمعت أباعبدالله الله على يقول : الدُّعاء يردُّ القضاء بعد ما ا برم إبراماً ، فأكثر من الدَّعاء فا ينه مفتاح كل تحجة و نجاح كل حاجة ولا ينال ما عندالله عز و جل إلا عاد عاء و إنه ليس باب يكثر قرعه إلا يوشك أن يفتح لصاحبه .

المكروه وبتوقاه ، فاذا وافق الدّعاء دفع الله عنه فيكون تسميته بالقضاء على المجاذ، وثانيهما : أن يرادبه الحقيقة فيكون معنى ردّ الدّعاء بالقضاء تهوينه وتيسير الامر فيه ، حتّى يكون القضاء الناذل كأنّه لم ينزل به ، ويؤيده الحديث ان الدعاء ينفع ممّا نزل وممّالم ينزل أمّا نفعه ممّا نزل فصبره عليه وتحمّله له ورضاه بهحتى لايكون في نزوله متمنيناً خلاف ماكان ، وأمّا نفعه ممّالم ينزل فهو أن بصرفه عنه أوبمّده قبل النزول بتأبيده من عنده ، حتى يخف معه اعباء ذلك إذا نزل به .

الحديث السادس: حسن كالصحيح.

«لم يستثن» اى لم يقل إنشاءالله لاتحلال الوعد وعدم لزوم العمل به كما مر قي باب الوعد ، أولم يستثن فرداً منه وضم الاصابع الى الكف لبيان شد ة الابرام كما هو الشايع في العرف ، وقيل : لعل المراد بالقضاء المبرم هو الحكم بالتيام أجزاء المقضى وانضمام بعضها ببعض ، كما يرشد اليه ضم الاصابع .

الحديث السابع: ضميف على المشهود ..

و نجاح بالكسر عطف على الكلّ ، أوبالرّ فع عطفاً على مفتاح ، فالحمل للمبالغة « ولاينال ماعند الله قيل : كأنّه يعنى به إذا اشكل الامر واعتاض الخطب فالله من علامات كونه منوطاً بالدعاء وأنّه لايحصل إلاّ به ، وفيه مافيد .

٨ - على بن يحيى ، عن أحمد بن على بن عيسى ، عن ابن محبوب ، عن أبي ولا د قال : قال أبو الحسن موسى تَلْتَلِكُم عليكم بالد عاء فا ن الد عاء لله و الطلب إلى الله يود البلاء وقد قد رو قضي ولم يبق إلا إمضاؤه ، فا ذا د عي الله عز وجل و سئل صرف البلاء صرفة .

٩ ـ الحسين بن عمَّ رفعه ، عن إسحاق بن عمَّار قال: قال أبوعبدالله عَلَيْكُلُ : إن الله عز وجل ليدفع بالدَّعاء الأمر الذي علمه إن يدعى له فيستجيب و لولا ما

الحديث الثامن: صحيح.

والامضاء مقارن للحصول فلايمكن دفعه .

الحديث التاسع: مرفوع «أن يدعى له» على بناء المجهول، وأن امامصدرية وهو بدل اشتمال لضمير علمه، وقوله فيستجيب عطف على ليدفع أى فيستجيب الداعاء الآتى في هذا الوقت، أو مخفلفه عن المثقله وإسمه ضمير الشأن المحذوف ويدعى خبره، والضمير المسئتر نائب الفاعل، وراجع إلى الله، وضمير له راجع إلى الامر، وأن يدعى له منصوب محللا بدل اشتمال لضمير علمه، وقوله: فيستجيب مرفوع ومعطوف على يدعى.

وحاصله أنه سبحانه يدفع البلاء الذي استتحق العبد نزوله إذا علم أن العبد يدعو الله لكشفه بعد ذلك ، فلاينزله لماسيقع منه من الدعاء فيؤثر الدعاء قبل وقوعه في دفع البلاء ، و قيل : لعل الفرض في توجيه ذلك الامر و هو البلاء إلى العبد مع علمه بأنه يدفعه بالدعاء هو تحريك العبد إليه في جميع الاوقات ، فائه يجوز في كل وقت أن يكون البلاء متوجها إليه و يبعثه على الدعاء ، انتهى .

ولا يخفي أنَّه على ما قرَّ رنا لا حاجة إلى هذا التكلُّف.

« و لولا ما وفيق العبد » ما موصولة ، و وفيق بالتشديد على بناء المفعول والعايد محذوف ، أى وفيق له ، ومن لبيان الموصول أو مصدرية و وفيق على المعلوم أو المجهول ، و من بمعنى اللام صلة وفق و الاول أظهر « لاصابه منه » أى من الامر

وفيِّق العبد من ذلك الدُّعاء لأسابه منه ما يجنُّه من جديد الأرض.

﴿ باب ﴾

ه(أن الدعاء شفاء من كل داء)هـ

ا على بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي مير ، عن أسباطبن سالم ، عن علاء بن كامل قال : قال لي أبوعبدالله عليك بالدُّعاء فالله شفاء من كل داء .

الذى هو بمعنى البلام، أو من الله أو من العبد بسبب سوء أعماله، فعلى الأول من المتبعيض، و على الأخيرين للابتداء و التعليل.

و في القاموس : الجثِّ القطع و انتزاع الشيء من أصله ، و قال الجوهرى : اجتثّه اقتلمه ، و قال : الجديد : وجه الارض إنتهي .

و قال تعالى: « كشجرة خبيثة اجتثّت من فوق الارض مالها من قرار » (١) و قال في الوافى: أشار بهذا الحديث إلى السر في دفع البلا؛ بالدعاء ، و أنه كيف يجتمع مع الابرام فبيّن تَلَيَّكُم أن الدعاء والاستجابة ايضاً من الامر المقد ر المعلوم إذا وقعا .

باب أن الدعاء شفاء من كل داء

الحديث الأول: مجهول.

« من كل داء ، أى من الادواء الجسمانية و الروحانية و السمبة و السهلة و لبعضها أدعية مأثورة و الحمل للمبالغة .

^{. (}۱) ابراهیم: ۲۶

﴿ باب ﴾

\$(أن من دعا استجيب له)\$

ا - عَلَى بن يحيى ، عن أحمد بن عمل بن عيسى ، عن الحسن بن على ، عن عبد الله بن ميمون القد الحرابة كما عبدالله تطلق : قال : الدُّعاء كهف الاجابة كما أنَّ السحاب كهف المطر .

عن عداً من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن جمفر بن على الأشعري ، عن ابن القداً اح ، عن أبي عبدالله على الله عن المجلّ المؤيز الجبّاد

باب أن من دعا استجيب له

الحديث الأول: مجهول.

«الدعاء كهف الاجابة» أى مخزن الاجابة ومحلها ومظنتها كما أن السحاب محل المطر و مظنته ، و في المصباح: الكهف بيت منقور في الجبل والجمع كهوف ، و فلان كهف لا نته يلجأ إليه كالبيت على الاستعارة ، و في القاموس: الكهف كالبيت المنقور في الجل و الورز و الملجأ ، إنتهل .

و قيل: شبّه بالسحاب إشارة إلى انّه محل المطر إلا انّه قد لاينزل لعدم المصلحة، و كذلك الدعاء قد لا يستجاب في الدنيا لعدم المصلحة و يعطى عوضه في الآخرة.

الحديث الثاني: ضيف.

والحياء انقباض النفس عن القبيح خوفاً من الذم و إذا نسب إليه تعالى يرادبه الترك اللازم الانقباض ، وقيل : استعير الاستحياء للمنافاة لعظمته وقدرته وعز ته تمالى. وقال الطيبى: الحياء تغير وانكساو يعترى الانسان من تخو ف ما يعاب به ويذم وهو على الله محال فيحمل على التمثيل مثل تركه تعالى تخييب العبد و الله لا يرد

إلا استحيا الله عز وجل أن يرد ها صفراً حتى بجعل فيها من فضل رحمته ما يشاء ، فا ذا دعا أحدكم فلا يرد يده حتى يمسح على وجهه و رأسه .

يده صفراً منعطائه لكرمه (١) بترك من يترك إذا لمحتاج إليه حياء منه ، وقال : صفر الشيء بالكسر أى خلاوا لمصدر صفر بالتحرك ويستوى فيه المذكر والمؤنت والتثنية والجمع ، وفي المصباح بيت صغروزان حلأى خال من المتاع ، وهو صفر اليدين ليس فيهما شيء مأخوذ من الصفر وهو الصوت الخالى من الحروف ، وصفر الشيء من باب تعب إذا خلا فهو صفر وأصفر بالالف لغة .

وفي القاموس: الصفر مثلثة وككتف وزبر: الخالى. وفيه إشمار بأنّه تعالى إمّا يستجيب هذه الحاجة إن علم صلاحه فيه أويجعل في يده ماهو خير له من تلك الحاجة، وبدل على استحباب مسح الرأس الوجه باليدين بعدر فعهما بالدعاء، وقدورد النهى عنه في صلاة الفريضة فهو محمول على غيره.

ولندفع هنا شبهة

تحظر ببال أكثر الناس أنه سبحانه وعداجابة الدعاء وخلف الوعدعليه تعالى محال كما عرفت ، وايضاً ورد ذلك في كثير من الآيات والاخبار ويمتنع صدور الكذب عنه تعالى وعن حججه عَالِيمُهُمْ .

ويمكن الجواب عنه بوجوه: الاول: ان الوعد مشروط بالمشيّة أى أجيب إن شأت ، وبدل عليه قوله: « فيكشف ما تدعون إليه إن شاء ، (٢).

الثانى: ماقيل: الله أراد بالاجابة لازمها وهو السماع فالله من اوازم الاجابة فالله يجيب دعوة المؤمن في الحال ويؤخر اعطائه ليدعوه ويسمع صوته فالله يحبله.

الثالث: اللها مشروطة بكونها مصلحة وخيراً إذالحكيم لايترك ماهو موجب لصلاح أحوال العباد بماهو مقتضى شهواتهم كماقالسيندالساجدين صلوات الله عليه: يامن لاتبدال حكمته الوسائل ، وذلك كما إذا قال كريم أنالاأرد سائلا ثم أتى

⁽١) هكذا. (٢) الانمام : ٢٩.

سفيه وطلب منه مايعلم انه يقتله والسائل لم يعلم ذلك أوأتى صبى جاهل وطلب أفمى لحسن نقشه ونعومته ولايعلم انه يقتله ولايبالى بذلك فالحكمة والجود يقتضيان منعهما لاإعطائهما ، ولوأعطاهما ذمه العقلاء .

فظهر انه لابد" أن يكون هذا الوعدمن الحكيم مشروطاً ومنوطاً بالمصلحة، فان قيل: فاذا كان حكذا فما فائدة الدعاء فان ماكان صلاح العبادفيه يأتى أمنه لامحالة. قلت: يمكن أن يكون مع الدعاء الصلاح في الاعطاء ومع عدمه الصلاح في منهه.

فعلى هذا المطالب ثلاثة أقسام:

الاول: أن تكون المصلحة في الاعطاء على كل حالكالرزق الضرورى وأمثاله. الثاني: أن لاتكون المصلحة في الاعطاء بوجه.

الثالث : أن تكون المصلحة في العطاء مع الدعاء وفي العدم مع عدمه .

وائما يظهر اثر الدعاء في الثالث ، وطالم يكن لعامة الخلق التميز بين تلك الاقسام فلذا امروا بالدعاء عموماً فيمالم يكن عدم المصلحة فيه ظاهراً ولم يكن ممتنماً عقلا أوعادة أو محر ما شرعاً ليحصل بذلك القرب والثواب ، فان لم يستجب ينبغى أن لا ييئس ويعلم الله سبحانه الما لم يستجب طاعلم الله ليس له في ذلك مصلحة ، أولاخلاله ببعض شرائط الدعاء أوغير ذلك .

الرابع: ان لكل عبادة شرائط لحصولها وموانع عن قبولها ، فلمالم تتحقق الشرائط ولم ترتفع الموانع لم يترتب عليها آثارها الدنيوية والاخروية كالملاة إذاورد فيها : من صلى دخل الجنة ، أوزيد في وزقه مثلا ، فاذا صلى بغير وضوء أوفعل ما يبطلها أو يحبطها لم تترتب عليها آثارها الدنيوية والاخروية ، واذا قال الطبيب السقمونيا مسهل، فاذا شرب الانسان معه ما يبطل عمله كالافيون فهو لا يبطل قول الطبيب ولاينا في حكمه في ذلك .

﴿ باب الهام الدعاء ﴾

ا ـ على بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن هشام بن سالم قال : قال أبوعبدالله تَطَيِّلُمُ : هل تعرفون طول البلاء من قصره ؟ قلنا : لا ، قال : إذا اللهم

فكذا الدعاء استجابتها وقبولهاوترتب الاثرعليها مشروطة بشرائط فاذاأخل بشيء منها لم تترتب عليه الاستجابة ، وقدوردت اخبار كثيرة في شرائط الدعاء ومنافياته كمامر بعضها وسيأتى ، فقديكونسبب عدم الاجابة ذلك ، وقدقال سبحانه: دأوفوا بعهدى اوف بعهد كم (۱).

الخامس: أن الاجابة لاتلزم أن تكون معجلة فيمكن أن يستجاب الدعاء ويتأخر ظهور اثره إلى ذمان طويل لبعض المصالح، اذقدورد الله كان بين قوله تعالى: «قدأ جيبت دعو تكما» (١٦ وبين غرق فرعون أربعين سنة و سيأتى ان الله يؤخر اجابة دعاء المؤمن لحبة استماع صوته ، إلى غير ذلك من الوجوه والمصالح .

السادس: انه قديعطى الله تعالى لمن لا يعلم صلاحه في اعطاء ماسأله اضعاف تلك الحاجة في الدنيا والآخرة حتى اذا وأى في الآخرة ماعوضه الله لذلك تمنى أنه لم يستجب له حاجة في الدنيا ، فيصدق أنه استجاب دعائه على الوجه الأكمل كما إذا طلب أحد من ملك شيئاً يسيراً علم أنه يضر فمنعه ذلك وأعطاه جوهرة يسوى عشرة الآف ديناو فلايقال حينئذ أنه لم يقض حاجته ، بل يقال أنه أعطاه مسئوله على أتم وجه . وقد بسطنا الكلام في ذلك في كتاب عين الحياة .

باب الهام الدعاء

الحديث الاول: حسن كالصحيح،

دمن قسره من للتمييز بين الفد ين أى مميلز أمن قسره، وإلهام الدعاء إخطاره

⁽١) القرة: ٧٠ .

⁽۲) يولس ۱ ۸۹ .

أحد [كم] الدُّعام عند البلام فاعلموا أنَّ البلاء قصير .

٢ ـ على أبن يحيى ، عن أحمد بن على بن عيسى ، عن ابن محبوب ، عن أبى ولا" د قال : قال أبوالحسن موسى المسلم : مامن بلا عنزل على عبد مؤمن فيلهمه الله عز وجل الد عاء إلا كان كشف ذلك البلاء وشيكا وما من بلا ينزل على عبد مؤمن فيمسك عن الد عاء إلا كان ذلك البلاء طويلا فا ذا نزل البلاء فعليكم بالد عاء و التضر ع إلى الله عز وجل .

﴿ بابٍ ﴾

ي(التقدم في الدعاء)

ا ـ عَلَّ بن يحيى ، عن أحمد بن عَلَى بن عيسى ، عن على بن الحكم ، عن هشام ابن سالم ، عن أبي عبدالله على قال : من تقد م في الدُّعاء استجيب له إذا نزل به البلاء ؛ و قالت الملائكة : صوت معروف ولم يحجب عن السماء و من لم يتقد م في الدعاء لم يستجب له إذا نزل به البلاء ؛ و قالت الملائكة : إن فا الصوت لا نعرفه .

٢ ـ على بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن حمّاد بن عيسى ، عن ابن سنان ، عن عنبسة ، عن أبي عبدالله عليه على قال : من تخوّف [من] بلاء يصيبه فتقد م فيه بالدُّعاء لم يُره الله عز وجل ذلك البلاء أبداً .

٣ _ عدات من أصحابنا ، عن أحد بن على بن خالد ، عن إسماعيل بن مهران ،

بباله وتوفيقة لاتيانه بشرائطه.

الحديث الثاني : صحيح ، وفي النهاية : الوشيك السريع والقريب . باب التقدم في الدعاء

الحديث الأول : صحيح .

الحديث الثاني: ضميف على المشهود .

الحديث الثالث: موثق ديستخرج الحوائج ، اىمن القوة الى الغمل.

عن منصور بن يونس، عن هارون بن خارجة، عن أبي عبدالله عَلَيْكُم : قال : إن الدُّعاء في الرخاء يستخرج الحوائج في البلاء.

ا عنه ، عن عثمان بن عيسى ، عن سماعة قال : قال أبوعبدالله عَلَيْكُ : من سرَّه أن يستجاب له في الشدّة فليكثر الدّعاء في الرَّخاء .

عن عبدالحمید بن عن عبدالله بن یحیی ، عن رجل ، عن عبدالحمید بن غو اس الطائی عن عن بن مسلم ، عن أبی عبدالله علی قال : كان جدای یقول : عوال الطائی عن عن المبد إذا كان دعاء فنزل به البلاء فدعا ، قیل : صوت معروف و إذا لم يكن دعاء فنزل به بلام فدعا ، قيل : أين كنت قبل اليوم .

ع _ الحسين بن على ، عن معلى بن على ، عن الوشاء ، عمّن حدّ ثه ، عن أبي الحسن الأول على المثاء ، على أبي الحسن الأول على المدعاء بعد ما ينزل البلاء لا ينتفع [به] .

﴿ باب ﴾

(اليقين في الدعاء) المعاء) المعاء) المعاء) المعاء المعاد المعا

ا _ على بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي همير ، عن سليم الفر اء ، على حد أنه ، عن أبي عبدالله عَلَيَكُمُ قال : إذا دعوت فظن أن حاجتك بالباب .

الحديث الرابع: كالسابق، والرضاء بالفتح سعة العيش.

الحديث الخامس: مرسل ، ومضمونه قريب من الاول .

الحديث السادس: ضميف على المشهور. وهو محمول على ما إذا لم يتعود بالدعاء قبله ، و كان الممنى عدم الانتفاع التام .

باب اليقين في الدعاء

الحديث الأول: مرسل وقديعد" حسناً لكون الارسال بعد ابن أبي عمير . وفظن ان حاجتك على الكليني الظن على اليقيين لماسيأتي في الحديث الاول من

﴿ باب﴾

۵(الاقبال على الدعاء) ٥

ا ـ على بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن سيف بن عميرة ، عن سليمان بن عمرو قال : سمعت أباعبدالله علي يقول : إن الله عز وجل لا يستجيب دعاء بظهر قلب ساه فا ذا دعوت فأقبل بقلبك ثم استيقن بالا جابة .

الباب الآتى، ويمكن حمله على معناه الظاهر فان اليقين بالاجابة مشكل، إلا أن يقال: المراد اليقين بما وعدالله من إجابة الدعاء إذا كان مع شرائط وأعم من أن يعطيه أو عوضه في الآخرة.

برب الاقبال على الدعاء

الحديث الأول: ضعيف.

قوله عَلَيْكُمْ : بظهر قلب ، المشهور ان الظهر هنازائد مقحم ، قال في المغرب: في الحديث : لاصدقة عن ظهر غنى ، اى صادرة عن غنى ، فالظهر فيه مقحم كما في ظهر القلب ، وقال في النهاية : فيه خير الصدقة ماكان عن ظهر غنى ، اى ماكان عفوا فد فضل عن غنى، وقيل : أراد مافضل عن العيال، والظهر قديزاد في مثل هذا اشباعاً للكلام وتمكيناً ، كأن صدقته مستندة إلى ظهر قوى من المال ، أنتهى .

وهيهنا يحتمل أن يكون المرادعن ظاهرالقلب دون باطنه وصميمه .

قوله: ساه، أى غافل عن المقصود وعمَّا يتكلَّم به غير مهتم به أو غافل عن عظمة الله وجلاله ورحمته، غير متوجَّه إليه بشراش، وعزمه وهمتَّه.

افول: وروى في المشكوة عن الترمذى باسناده عن أبي هريرة قال: قال دسول الله تَالِيْتُكُمُ : ادعوا الله وأنتم موقنون بالاجابة ، واعلموا أن الله لايستجيب دعام من قلب غافل لام ، وقال بعضهم: في قوله: وأنتم موقنون فيه وجهان :

احدهما : أن يقال كونوا أو أن الدعاء على حالة تستحقون منها الاجابة

وذلك باتيان المعروف واجتناب المنكر وغير من مراعاة أدكان الدعاء وآدابه حتى تكون الاجابة على قلبه اغلب من الرد ·

وثانيهما أن يقال: ادءوه معتقدين لوقوع الاجابة لان الداعى إذا لم يكن متحققاً في الرجاء لم بكن الدعاء متحققاً في الرجاء لم بكن رجاؤه صادقاً وإذالم يكن الرجاء صادقاً لم بكن الدعاء خالصاً والداعى مخلصاً فان الرجاء هو الباعث على الطلب ولا يتحقق الفرع إلا يتحقق الاصل.

وقيل: المعنى ليكن الداعى دبته على يقين بأنه تعالى يجييه لأن رد الدعاء إمّا لمجزه في إجابته أولعدم كرم في المدعو أولعدم علم المدعو بدعاء الداعى، وهذه الأشياء منفية عنه تعالى، فليكن الداعى موقناً بالاجابة.

وقال الطبيى: قيدالامر بالدعاء باليقين والمراد النهى عن التعر من لماهومناف للايقان من الغفلة واللهو والامر بضد همامن إحضار القاب والجد في الطلب بالعزم في المسئلة ، فاذا حصلا حصل اليقين ، ونب والمدين على هذا التنبيه بقوله: واعلموا ، ونظيره في الكتاب قوله تعالى : و ولا تمون إلا وأنتم مسلمون، انتهى .

وأقول: كل ماذكروه لا يبجدى نفعاً في حصول اليقين بألاجابة ، فانه يحتمل أن يكون عدم الاجابة لعدم صلاح السائل فيها فكيف يعصل اليقين بالاجابة إلا أن يقال: الاجابة أعم من أن يعطى ماسأله أوعرضه وأفضل منه كما أشرنا إليه ، ويؤيده مارواه في المشكاة أيضاً من مسند أحمد باسناده عن أبي سعيد الخدرى أن النبي والشيئة قال: مامن مسلم يدعوبدعوة ليس فيها إثم أو قطيعة دحم إلا أعطاه الله تعالى بها إحدى ثلاث إمّا أن يعجل له دعوته وإمّا أن يذخر ها له في الآخرة ، وإماأن يصرف من السوء مثلها ، وروى عن الترمدى عن جابر مثله .

الحديث الثاني: ضيف على المشهور.

عز وجل دعاء قلب لاه ، وكان على تَلْقِلْكُم يقول: إذا دعا أحدكم للميت فلايدعوله وقليه لاه عنه ولكن ليجتهد له في الدعاء.

٣- عَلَّ بن يحيى ، عن أحدبن عِلَى بن عيسى ، عن بعض أصحابه ، عن سيف بن عميرة ، عن سليم الفرّاء ، عمّن ذكره ، عن أبي عبدالله عَلَيْكُمْ قال : إذا دعوت فأقبل بقلبك وظن عاجتك بالباب .

عدات من أصحابنا ، عن أحمد بن على بن خالد ، عن إسماعيل بن مهران ، عن سيف بن عميرة ، عمن ذكره ، عن أبي عبدالله عليه قال : إن الله عز وجل لايستجيب دعاء بظهر قلب قاس .

٥ ـ على بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن هشام بن الحكم ، عن أبي عبدالله عليه قال : لمنا استسقى رسول الله صلى الله عليه وآله وسقى الناس

« دعاء قلب لاه » أى غافل أو مشتغل باللهو والخيالات الباطلة ، قال الراغب: اللهوما يشغل الانسان عمايعنيه ولهمه يقال: لهوت عنه بكذا ولهيت عن كذا اشتغلت عنه بلهو ، وقوله تعالى: «لاهية قلوبهم » أى ساهية مشتغلة بمالا يعينها .

إذا دعا أحدكم للميت > التخصيص بالميت لانه أحوج إلى الدعاء ، ولانه قدشاع أن الناس يأتون للتعزية والزيادة ويدعون للميت على سبيل التعارف من غير عزم واهتمام ، وقوله : فلايدعو نهى في صورة الخبر أوهو بمعناه ، والغرض بيان أن الد عاء على هذا الوجه ليس دعاء للميت والاول أظهر .

الحديث الثالث: مرسل.

الحديث الرابع: كالسَّابق، و قسادة القلب غلظته وشدٌّ ته وعدم تأثر م عن الحقّ ، وبعده عن التضرّ ع والرّ قة .

الحديث الخامس: حسن كالصحيح.

و في النهاية في حديث الاستستقاء اللهم حوالينا لاعلينا ، يقال : وأيت الناس حوله وحواليه أى مطيفين به من جوابنه ، يريد اللهم انزل الغيث في مواضع النبات

حتى قالوا: إنه الغرق وقال رسول الله والله الله الله اللهم حوالينا ولا علينا قال: فتفرق السحاب فقالوا: بارسول الله استسقيت لنا فلم نسق ثم

لاني مواضع الابغية ، وقال الجوهرى : يقال قعده احوله وحواليه ، ولاتقل حواليه بكسر اللام ، وكذا الكلام للفيروز آبادي وغيره يدل على أن حواليه بفتع اللام .

وقال بمضهم: الفتح لمناسبة علينا نظير التنوين في سلاسلاً وأغلالا، والحوالى جمع حول كالبرادى جمع بر وسكون الياء في حوالينا مبنى عليه بتقدير على حوالينا لقرينة ولاعلينا ، ويجوز حذف حرف الجر و ابقاء أثره مثل خير والحمدلله في جواب كيف أصبحت لأئمة بتقدير بخير .

والواوفي قوله: ولا علينا ، عاطفة ولاناهية ، والتقدير اللهم أنزل الغيث على حوالينا ولاتنزله علينا ، وليس لى في ذلك نية ، اى اهتمام وعزم ، ولعله والمساحة في الدعاء، أو لا منو قفاً في وجود المصلحة في طلبه من الشسبحانه السقى فلم يعزم عليه في الدعاء، وإنما دعاليطيب به قلوب أصحابه ، ثم طادأى المصلحة في ذلك ثانياً عزم عليه .

وتصحيح إعراب الخبر هوأن جواب لمنّا قال إنّى دعوت إلى آخر إلكلام، وضمير إنّه راجع إلى مصدر سقى المبننى للمفعول.

« وقال رسول الله » أقول : هذا الكلام يحتمل وجوهاً .

أحدها : ان مفعول القول اللهم « الخ » وقوله : بيده حال أى مشيراً بيده ، وقوله : ورد ها أيضاً بحال أى وقدرد ها عن السماء بعد مارفعها إليها للدّعاء .

الثانى: أن يكون القول بمعنى الفعل ، أى حرك يده يميناً و شمالاً مشيراً إلى تفر ق السحاب، وكشفها عن المدينة وقدرد ها سابقاً عن الدّعاء ، ويقدر الفول قبل اللهم كما هو الشايع في الآيات والأخبار وقيل: الباء في قوله : بيده للاستعانة ، إذا لقول على وجه الكمال لايتأنلي إلا برفع اليد للدّعاء وجلة وردّها حالية اى وقدرد ها ، والمراد بر دها قلبها وجعل ظهرها إلى إلسماء كما سيأتى في الرهبة ، والوجهان الا ولان اللذان خطر اببالى عندى أظهر، وكان الحامل له على ذلك مارواه

استسقيت لنا فسقينا ؟ قال : إنسى دعوت وليس لي في ذلك نيلة ثم دعوت ولي في ذلك نيلة .

﴿باب﴾ •(الالحاح في الدعاء والتلبث)♦

١ - على بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن حسين بن عطية ،عن عبد المزيز الطويل قال : قال أبوعبدالله عَلَيَكُم : إن العبد إذا دعالم يزل الله تبارك وتعالى في حاجته مالم يستعجل .

العامة عنه وَالنَّالِيَّةُ أَنَّهُ عند الاستسقاء أشار بظهر كفيته إلى السماء ، وبعضهم نفى ذلك وأو "له كماسياً تى إنشاء الله تعالى .

قوله: قال فتفرق السحاب، قيل: هذا كلام الراوى وتوسطه في أثناء الجملة الشرطية غير مناسب، وأقول: يمكن أن يكون قوله فتفر ق جزاء الشرط و وقال، تاكيداً لقوله: قال أو لا وإن لم يكن جزاء يحتمل أن يكون قال تأكيداً أولمله زيدمن النساخ.

باب الألحاح في الدعاء والتلبث

في القاموس: ألح في السَّوْال ألحف، والسحاب دام مطره، وقال: الثلبث التو ّقف.

الحديث الأول: مجهول بسنديه.

د في حاجته ، أى في تقديره وتيسيره وتسبيب أسبابه د مالم يستعجل ، أى مالم يطلب المجلة فيه فييأس إذا أبطأت حاجته فيمرض عن الله تعالى زاعماً أنه لا يستجيبه لا بطائه في حقة أو المعنى أنه استعجل في الدعاء ولم يهتم به وقام لحاجته قبل المبالغة ، والا لحاح في الدعاء كماهو ظاهر النجبر الثاني والاول أظهر.

ويمكن حمل الخبر الآمى أيضاً عليه أى بيأس بابطاء الاجابة ويترك الدعاء ويقوم لخاجته ، والحاصل أنه لابد" للداعى من أن يبالغ في الدعاء ويحسن الظن

عَلَى من يحيى ، عن أحمد بن عَلى بن عيسى ، عن ابن أبي عمير ، عن حسين بن عطية ، عن عبدالله عليات عليات مثله .

برب الأرمن والسّماء ، ولاييأس من رحمة الله بتأخّر الاجابة فانّه بمكن أن يكون لحب موته أولمدم مصلحته في وصول الحاجة إليه عاجلاً ولايستعجل في ذلك ، فان المجلة من الشيطان وقد ذمّها الله تعالى في مواضع من القرآن .

قال الراغب: العجلة طلب الشيء وتحريثه قبل أو انه ، وهي من مقتضى الشهوة ولذلك صارت مذمومة في عامّة القرآن حتى قيل: العجلة من الشيطان ، قال تعالى: دسأريكم آياتي فلانستعجاون (۱) « ولاتعجل بالقرآن » (۱) «وما أعجلك عن قومك ياموسي (۱) «اتي أمر الله فلانستعجلوم» (۱) «ويستعجلونك بالعذاب» (۵) وقال ياقوم لم تستعجلون بالسيئة قبل الحسنة (۱) وقال « خلق الانسان من عجل » (۱) « وكان الانسان عجولاً ، (۸) ومثله كثير .

ويؤيد مادواه في المشكوة عن مسلم عن النبلى وَ الفَيْطَةِ قال: قال يستجاب المعبد مالم يدع باثم أو قطيعة رحم ما لم يستعجل ، قيل : يا رسول الله و ما الاستعجال ؟ قال : يقول قد دعوت وقد دعوت ولم أديستجاب لى فيستحسر عندذلك ويدع الدعاء، و نقل الطيبى في شرحه عن بعضهم من كان له ملالة من الدعاء لا يقبل دعاؤه لان "

⁽١) الأنبياء : ٧٧.

^{· 114:4 (}Y)

[.] AT : 4 (T)

⁽٧) النحل: ١.

⁽۵) الحج: ۲۷ .

⁽ع) النمل : ع٠٠

⁽٧) الانبياء : ٣٧ .

⁽٨) الأسراء : ١١ .

٣ ـ عَلَى بن يحيى ، عن أحمد بن على ، عن ابن أبي عمير ، عن سيف بن عميرة ، عن على بن عميرة ، عن على بن مروان ، عن الوليد بن عقبه الهجري قال : سمعت أبا جعفر تُطَيِّلُكُم يقول : والله لا يلح عبد مؤمن على الله عز وجل في حاجته إلا قضاها له .

عنه ، عن أحمد بن على بن عيسى ، عن الحجّال، عن حسّان ، عن أبى الصباح عن أبى عن أبى عن أبى الصباح عن أبى عبدالله عَلَيْكُ قال : إن الله عز وجل كره إلحاح النّاس بعضهم على بعض في

الدّعاء عبادة حصلت الاجابة أو لم تحصل ، فلا ينبغى للمؤمن أن يمل من العبادة و تأخير الاجابة إمّا لانه لم يأت وقتها فان لكل شيء وقتاً ، و إمّا لانه لم يقد ر في اول الامر قبول دعائه في الدنيا ليعطى عوضه في الآخرة ، وإمّا أن يؤخر القبول ليلح و يبالغ فيها ، فان الله تمالى يحب الالحاح في الدّعاء .

الحديث الثاني: صحيح.

« إذا عجل » أى في تعقيب الصلاة فتركه أو اكتفى فيه بقليل للتوجه إلى حوائجه فقام إليها او اقتصر بقليل من الدعاء ثم توجه إلى الحاجة التي يدعو لها ، أو المراد به ما ذكرناه في الخبر السابق ، أى يئس للابطاء في الاجابة و ترك الدعاء و توجه إلى الحاجة ليحصلها به بسعيه و الاول هذا أظهر ، و ترتب الجزاء على جميع المحتملات ظاهر .

الحديث الثالث: مجهول، و محمول على الغالب أو على ما إذا تحققت الشرائط كما مر".

الحديث الرابع: مجهول، ويمكن عداً مصحيحاً على نسخة حسان ومواثقاً على نسخة حسان ومواثقاً على نسخة حنان .

المسألة وأحبُّ ذلك لنفسه ، إنَّ الله عز وجلُّ يحبُّ أن يسأل وبطلب ماعنده.

۵ ـ على " بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن حسين الأحسي ، عن رجل ، عن أبي جمفر عليه السلام قال : لاوالله لايلح عبد على الله عز وجل إلا استجاب الله له .

عداً من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن جعفر بن على الأشعري ، عن أبن القداّ حداً من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن أبى عبدالله على عبدالله على قال : قال رسول الله وَاللهُ عَلَيْكُ عَلَى اللهُ عَلَيْكُ قال : قال رسول الله وَاللهُ عَلَى اللهُ عبداً طلب من الله عزاً وجل عاجة فألح في الداعاء استجيب له أولم يستجب [له] وتلاهذه الآية:

« ما عنده » أى ما هو تحت قدرته و يحصل بقضائه و قدره ، لكن بشرط أن يكون مشروعاً .

الحديث الخامس: مرسل.

الحديث السادس: ضميف.

و قال الله تعالى حكاية عن ابر اهيم تَلْقِيْلُ حيث قال مخاطباً لقومه: و واعتزلكم و ما تدعون من دون الله الطبرسي (ره) اى و أتنحى منكم جانياً و اعتزل عبادة ما تدعون من دون الله و أدعو دبني ، قال اى اعبد ربني و عسى أن لا أكون بدعاء ربني شقيناً ، كما شقيتم بدعاء الاصنام ، و إنها ذكر عسى على وجه الخضوع و قيل : معناه لعله قبل طاعتى و عبادتى ولا اشقى بالرد فان المؤمن بين الخوف و الرجاء ، و قال البيضاوى : شقيناً اى خائباً ضايع السعى مثلكم في دعاء آلهتكم ،

و لنذكر معنى الخبر وسبب الاستشهاد بالآية قوله وَالْهُوَ السَّجيب له اى سريماً ولم يستجب أى كذلك أو لم يستجب في حصول المطلوب، لكن عو "من له في الآخرة، و الحاصل أنه لا يترك الا لحاح لبطوء الاجابة فالاستشهاد بالآية لان المراهيم المنتقل ، أظهر الر جاء بل الجزم إذا لظاهر أن عسى موجبة في عدم شقائه

⁽۱) مریم ۱ ۲۸۰

« وأدعو ربني عسى ألا أكون بدعاء ربني شفياً » .

﴿ باب ﴾

۵(تسمية الحاجة في الدعاء) ٢

ا على بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن أبي عبدالله الفراء ، عن أبي عبدالله الفراء ، عن أبي عبدالله تُلْكِلُكُم قال : إن الله تبارك وتعالى يعلم مايريد العبد إذادعاه ولكنه يحب أن تبث إليه الحوائج فا ذا دعوت فسم حاجتك ؛ وفي حديث آخر قال : قال : ان الله عزوجل يعلم حاجتك وما تريد و لكن يحب ان تبث اليه الحوائج .

بدعاء الرب سبحانه ، و عدم كونه خائباً ضايع السعى كما غابوا و ضل سعيهم في دعاء الهتهم كما ذكره المفسرون ، و يحتمل أن يكون في الكلام تقدير أى فرضى بعد الالحاح سواء استجيب له أم لم يستجب ، ولم يعترض على الله تعالى لعدم الاجابة ولم يسىء ظنه به فالاستشهاد بالآية بحملها على أن المعنى عسى أن لا يكون دعائى سبباً لشقاوتى و ضلالتى .

و يحتمل أن يكون ذكر الآية لمحض بيان فضل الدَّعاه.

باب تسمية الحاجة في الدعاء

الحديث الاقل: حسن وقد يمد مجهولاً و آخره مرسل ..

الحديث الثانى: «أن يبت إليه الحوائج» أى تذكر و تظهر فانها إذا ذكرت انتشرت لا نه يسمعها الملئكة و غيرهم و التعدية بالى لتضمين معنى التوجيه أو التمن ع، قال الجوهرى: بث الخبر وأبته نشره يقال: أبثثتك سر ى اى أظهر ته لك، و البت الحال و الحزك، يقال: أبثثتك اى أظهرت لك بثى الحال و الحزك، يقال: أبثثتك اى أظهرت لك بثى الحال و الحزك، يقال: أبثثتك اى أظهرت لك بثى الحال و الحزك، يقال: أبثثتك الحال و الحزك، المحالة المحالة

﴿ باب اخفاء الدعاء ﴾

۱ _ على بن يحيى ، عن أحمد بن على بن عيسى ، عن أبي همام إسماعيل بن همام عن أبي الحسن الرسما عليه السلام قال : دعوة العبد سرادعوة واحدة تعدل سبعين دعوة علائية .

وفي رواية أ خرى : دعوة تخفيها أفضل عندالله من سبعين دعوة تظهرها .

﴿ باب ﴾

\$\text{a}\$ (الاوقات والحالات التي ترجى فيها الاجابة)\$\text{\$\nodenty \$\nodenty \$\text{\$\text{\$\text{\$\text{\$\text{\$\text{\$\text{\$\text{\$\text{\$\text{\$\text{\$\text{\$\text{\$\text{\$\text{\$\text{\$\text{\$\exitt{\$\nodenty \$\ext{\$\text{\$\text{\$\text{\$\text{\$\text{\$\text{\$\text{\$\text{\$\text{\$\text{\$\text{\$\text{\$\text{\$\text{\$\text{\$\text{\$\exitt{\$\etitt{\$\text{\$\etitt{\$\text{\$\text{\$\text{\$\text{\$\text{\$\text{\$\text{\$\text{\$\text{\$\text{\$\text{\$\text{\$\text{\$\text{\$\text{\$\text{\$\text{\$\exitt{\$\ext{\$\text{\$\text{\$\text{\$\text{\$\text{\$\text{\$\text{\$\text{\$\exittitt{\$\text{\$\exitt{\$\text{\$\text{\$\text{\$\text{\$\text{\$\text{\$\exitt{\$\text{\$\text{\$\text{\$\text{\$\exitt{\$\etitt{\$\text{\$\exitt{\$\etitt{\$\etitt{\$\text{\$\exitt{\$\etitt{\$\etitit{\$\exititt{\$\text{\$\exititt{\$\exititt{\$\exitt{\$\exitt{\$\text{\$\exitt{\$\

١ _ عدة من أصحابنا ، عن أحدين على بن خالد ، عن يحيى بن إبراهيم بن

باب اخفاء الدعاء

الحديث الاول: صحيح و آخره مرسل.

و يدل على أن "الإخفاء في الدعاء أفضل من الإعلان، و الحكم بالمساواة في الخبر الأول و الأفضلية في الثانى إمّا باختلاف مراتب الاخفاء و الاعلان، أو المراد بالاو "ل الاخفاء عند الدعاء و بالثانى الاخفاء بعده، فيدل على أن "الثانى أهم" و أفضل، و أمّا الجمع بينهما و بين ما ورد من فضل الاجتماع في الدعاء فسيأتى الكلام فيه إنشاء الله تعالى.

ثم الظاهر أن هذه النسبته إنها هي إذا لم يكن الاعلان مشوباً بالرباء و السمعة ، و الا فلا نسبة بينهما .

باب الاوقات والحالات التى ترجىفيها الاجابة

الحديث الأول: صحبح.

والمراد بزوال الافياء أو ل وقت الزوال كما ندل عليه الاخبار الآيتة و عبس حكدا إلى تسميته المسبب باسم المسبب، أى ذوال الشمس عن دائرة نسف النهار،

أبى البلاد ، عن أبيه ، عن زيد الشحام قال : قال أبوعبدالله عَلَيْكُم : اطلبوا الدَّعا في أربع ساعات : عندهبوب الرَّياح وزوال الأفياء ونزول القطر وأوَّل قطرة من دم الفتيل المؤمن فا ن من أبواب السّماء تفتح عند هذه الأشياء .

٢ ـ عنه ، عن أبيه وغيره، عن القاسم بن عروة ، عن أبي العبّاس فضل البقباق
 قال : قال أبوعبدالله عَلَيْنَ : يستجاب الدّعاء في أدبعة مواطن : في الوتر وبعد الفجرو

أو زوال الافياء من جهة المغرب، و ميلها إلى جهة المشرق، أو بناءاً على ان في بلاد الحجاز لفر بها من خط الاستواء في أكثر الاوقات شيء ظلّى، و الا وسط أظهر .

قال في المصباح: فاء الظل يفي عنياً رجع من جانب المغرب إلى جانب المشرق و الجمع فيو و أفياء ، وقال: قال ابن قتيبة : يذهب الناس إلى أن الظل و الفي بمعنى واحد و ليس كذلك ، بل الظل يكون غدوة و عشية ، والفي بمعنى واحد ، وليس كذلك بل الظل يكون غدوة و عشية والفي الايكون إلا بعد الزوال فلا يقال لما قبل الزوال في ، و إنما يقال بعد الزوال فيناً لانه ظل فاء من جانب المغرب إلى جانب المشرق ، والفي الرجوع فقال ابن السكيت : الظل من الطلوع إلى الزوال و الفي من الزوال إلى الزوال و الفي من الزوال إلى النوال و الفي من الزوال إلى الغروب ، و قال ثعلب : الظل المشجر و غيرها بالغداة ، و الفي عالمشى ، انتهى .

ثم اعلم أنه لم يعلم مقدارتلك الساعة ، وروى في عد ةالداعى عن الصادق المناخ الداعى عن الصادق المناخ الداعلة المنان وقضيت الحوائج العظام، فقال الراوى : من أى وقت ؟ قال : بمقدار ما يصلى الرجل أربع ركعات مترسلا . و د أو ل ، عطف على القطر ، و القطر : المطر ، و فتح أبواب السماء إمّا حقيقة ، أو كناية عن قرب الاستجابة و فتح أبواب الرحة .

الحديث الثاني: مجهول.

والظاهر ان الثلاثة الأخيرة المرادبها بعدالصلوات لابعددخول اول الاوقات،

بعد الظهر وبعد للغرب.

٣ على بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن النوفلي ، عن السكوني ، عن أبي عبدالله على قال : قال أمير المؤمنين عَلَيْكُ : اغتنموا الدّعاء عند أدبع : عند قراءة القرآن وعند الأذان ، وعند نزول الغيث ، وعند التقاء الصفّين للشهادة .

۴ _ على "بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن جميل بن در اج ، عن عبدالله بن عطاء ، عن أبي جعفر عَلَيَكُم قال : كان أبي إذا كانت له إلى الله حاجة طلبها

فبعد الظهر هنا غير زوال الافياء المذكور في الخبر المتقدّم.

الحديث الثالث: ضعيف على المثهود.

«عند قرائة القرآن» يحتمل أن يكون المراد بعده لئلا ينافى وجوب الانصات أو رجحانه إذا قرء غيره و إذا قرء هو نفسه لا ينافى القراءة أو المراد سئوال الرحمة بعد تلاوة آياتها و الاستعادة من العقوبات بعد قرائة آياتها ، ولكل منهما شواهد من الأخبار ، و إن أمكن أن يكون السئوال بالقلب لا باللسان .

و كذا عند الأذان يمكن أن يكون المراد الدعاء بعده لما ورد من استجابة الدعاء بين الأذان و الاقامة ، و إن امكن أن يكون المراد عند سماع أذان المؤذن لورود الأخبار في الدعاء عنده ولا ينافى استحباب الحكاية لا مكان الجمع بينهما .

دوعند التقاء الصّفين للشهادة، ظاهر استجابة الدعاء من ابتداء تقابل الصّفين إلى انقضاء الامر، ولا ينافى ذلك ما من في الخبر الأول لاحتمال كون الدعاء عند شهادة الشهيد أقرب إلى الاجابة منسائر أوقات إلتقاء الصّفين، وما قيل: إن اللام في قوله: للشهادة لام العاقبة والمراد عند انصباب دم المؤمن تكلف مستغنى عند. الحديث الوابع: مجهول.

و المراد بزوال الشمس ميل مركزها عن دائرة تصف النهاد ، قال الكرمانى في شرح البخارى: ذاغت الشمس حالت و ذالت عن أعلى درجات إرتفاعها ، و هو ثلاث : ذوال يعرفه الله ، وذوال يعرفه الناس ، فورد أنه سأل

في هذه السَّاعة ، يعني زوال الشمس.

۵ عنه ، عن أبيه ، عن حمّاد بن عيسى ، عن حسين بن المختاد ، عن أبي بصير عن أبي عندالله تَالِيَكُمُ قال : إذا رق أحدكم فليدع ، فا ن القلب لايرق حتمى يخلص .

جبر أبيل هل ذالت ؟ فأجاب بلا نعم ، و قال : قطعت الشمس بين قولي لاونعم مسيرة خمسمائة عام .

الحديث الخامس: حسن موثق.

إذا رق أحدكم ، أى قلب أحدكم و الرقة ضد القساوة و علامتها البكاء و الدّممة ، و الرقة ايضاً الرحة ، في المصباح : رق الشيء يرق من باب ضرب خلاف غلظ ، و في القاموس : الرقة بالكسر الرّحة رققت له أرق و الاستخياء و الدّقة ، و نرقة له رق له قلبه .

و قال الجوهرى: خلص الشيء بالفتح يخلص خلوصاً أى صار خالصاً وخلص إليه الشيء وصل ، و الا خلاص أيضاً في الطّاعة ترك الرّياء ، وقد أخلصتالله الدّين، انتهير .

والحاصل ان الرقة علامة خلوس القلب من الغدر والحسد و الافكار الباطلة و الخيالات الشاغلة ، و توجَّهه إلى الله و إعراضه عمَّا سواه أو الوصول إليه تمالى و إلى قربه ، و الخلوس علامة الاجابة و سببها .

الحديث السادس: ضميف.

د قال الجوهرى: السحر قبيل السّبح، وكذا ذكر الفيروز آبادى وغيره أيضاً ، وقد جو "ز بضمتين ايضاً . الله عز وجل فيه الأسحار؛ وتلاهذه الآية في قول يعقدِ ب تَطْيَتُكُم : «سوف أستغفر لكم ربشي» [و] قال : أخرهم إلى السحر .

و قال الطبرسي (ره) في قوله تعالى: « و المستغفرين بالاسحار »(١) الاسحار جمع سحر وهو الوقت الذى قبيل طلوع الفجر ، وأصله الخفاء لخفاء الشخص فيذلك الوقت ، انتهى .

و قال الراغب: السَّحر و السَّحرة اختلاط ظلام آخر الليل بضياء النهاد، و جمل إسماً كذلك الوقت، و يقال: لقيته بأعلى سحرين.

و أقول: وردت أخبار كثيرة في قوله تعالى: « و المستغفرين بالاسحار » أنه الاستغفار في صلاة الوتر ، فيومى إلى إمتداده بامتداد وقت الوتر لكنه ايماء خفى ويشير إلى الاول قوله تعالى: « إلا آل لوط نجيناهم بسحر » (٢) ثم قال بعد ذلك : «ولقد صبيحهم بكرة عذاب مستقر » (٦) وقال البيضاوى في هذه الآية: أخر « وإلى السحر أو إلى صلاة الليل أو إلى ليلة الجمعة تحريباً لوقت الاجابة أو إلى أن يستحل أو إلى صلاة الليل أو يعلم أنه عنى عنهم ، فان عفو المظلوم شرط المغفرة ، و يؤيده ما روى أنه استقبل قائماً يدعو وقام يوسف خلفه يؤمن وقاموا خلفهما أذلة خاشمين حتى نزل جبرئيل و قال: إن الله قد أجاب دعوتك و عقد موانيقهم بعدك على النبوة .

و قال الطنبرسي (ده) إنها لم يستغفر لهم في الحال لانه أخرهم إلى سحر ليلة الجمعة عن ابن عبّاس، و طاووس و روى ذلك عن أبيعبدالله عَلَيْتُكُم و قيل: أخرهم إلى وقت السّحر لانه أقرب إلى إجابة الدّعاء عن ابن مسعود و غيره، و روى أيضاً عن أبي عبدالله عَلَيْكُم وقيل: انه كان يستغفر لهم كل ليلة جمة في نيسف و عدرين سنة عن وهب، و قيل: انه كان يقوم و يصف أولاده خلفه عشرين سنة

⁽١) آل عمران: ١٧.

⁽٢) القمر : ٣٧ ،

⁽٣) القمر: ٢٨ .

٧ ـ الحسين بن على ، عن أحمد بن إسحاق ، عن سعدان بن مسلم ، عن معاوية ابن عمدان ، عن أبي عبدالله على قال: كان أبي إذا طلب الحاجة طلبها عند ذوال الشمس فا ذا أراد ذلك قد م شيئاً فتصد ق به وشم شيئاً من طيب وراح إلى المسجد ودعاني حاجته بما شاء الله .

٨ ـ عدية من أصحابنا ، عن أحد بن على بن خالد ، عن على بن حديد ، رفعه

یدعو و یؤمنّنون علی دعائه و استغفاره لهم حتّی نزل قبول توبتهم ، و روی ان جبرئیل علّمه دعاء فاستجیب لهم .

الحديث السابع: مجهول.

و يمكن أن يعد حسناً لان سعدان له أصل و يدل على أشياء من شرايط الداعاء و دواعي الاجابة.

الاول : كونه عند زوال الشمس عن وسط السماء.

الثاني : التصدُّق قبلُ الدُّعاء ولو بقليل .

الثالث: استعمال الطيب و كان الشم هذا كناية عن استعمال قليل من الطيب و التطيب به لا الاكتفاء بمحض الشم و نظيره حديث أم عطية الخافضة ، قال لها رسول الله والتهائية : اشمى ولا تنهكى شبه القطع اليسير باشمام الرائحة و النهك بالمبالغة فيه ، اى اقطعى بعض النواة ولا تستأصليها ، كذا في النهاية .

الرابع: كون الدّعاء في المسجد، ويمكن أن يكون المراد هنا مسجد الرسول تَلْمُ اللّه عنه و النّه عنه و السّه الله عنه أى من التحميد و الثناء والصلاة فهذا أيضاً يدل على كثير من الاداب اجمالاً.

* الحديث الثامن: سنده الاول ضعيف و الثاني صحيح.

و سعيد هو ابن يساد ، و دواه الصدوق في الخصال في باب الثلثة عن أبيه عن على بن يحيى العطاد عن الحسين بن اسحق التاجر عن على بن مهزياد عن على بن حديد مثله ، إلا أنه ذاد بعدقوله : و دمعت عيناك ، و وجل قلبك فدونك و دونك

إلى أبي عبدالله عَلَيْكُ قال: إذا اقشعر جلدك و دمعت عيناك ، قدونك دونك ، فقد قصد قصدك .

قال: ورواه على بن إسماعيل ، عن أبي إسماعيل السو "اج ، عن على بن أبي حزة عن سعد مثله .

٩ عنه ، عن الجاموراني ، عن الحسن بن على " بن أبي حزة ، عن صندل عن أبي الصّباح الكناني ، عن أبي جعفر عَلَيَكُم قال : إن الله عز "وجل يحب " من عباده

اسم فعل بمعنى خذقال الجوهرى: يقال في الاغراء بالشي و دونكه ، قال تميم للحجاج أقبر نا صالحاً و كان قد صلبه و قال: دونكموه ، و قال: القصد إبتان الشيء نقول قصدته و قصدت له و قصدت إليه بمعنى ، وقصدت قصده نحوت نحوه ، و في القاموس: القصد إستقامة الطريق و الاعتماد و الام قصده ، و له و إليه و ضد الافراط ، و في المصباح قصدت الشيء و له و إليه قصداً من باب ضرب طلبته بعينه و إليه قصدى و مقصدى و قصد في الامرقصداً توسط و طلب الاسد ، ولم يجاوز الحد .

و هو على قصد أى رشد و طريق سهل ، و قصدت قصده أى نحوه .

إذا عرفت هذا فالظاهر أن قصد على بناء المفعول وقصدك مفعول مطلق نائب الفاعل و الاضافة إلى المفعول إذا ظهرت تلك العلامات فعليك بطلب الحاجات و الاهتمام في الد عاء للمهمات فقد أقبل الله عليك بال حمة وتوجه نحوك للاجابة ، أو أقبلت الملئكة إليك للشفاعة أو لقضاء الحاجة بأمره سبحانه.

و قيل: القصد بمعنى المقصود أى أقبل الله والملئكة إلى مقصودك و ربما يقرء اقسد بصيغة المعلوم، وقال: قصدك مرفوع بالفاعلية والاضافة إلى الفاعل اى استقام قصدك إلى المطلوب ولا ينخفى بعدهما و ظهور الاول .

الحديث التاسع: ضيف.

« و هي السدَّس الاوَّل من أوَّل النصف ؛ أى النصف الثَّاني و ظاهره أنَّ المرادسدس النَّسف لاسدس الكلُّ ، و سيأتي هذا الخبر في كتاب الصَّلاة في باب

المؤمنين كل [عبد] دعاء ، فعليكم بالدعاء في السحر إلى طلوع الشمس فا يلها ساعة تفتح فيها أبواب السماء ، وتقسم فيها الأرزاق ، وتقنى فيها الحوائج العظام . ١٠ - على بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن عمر بن أذينة قال : سمعت أباعبدالله علي يقول : إن في الليل لساعة ما يوافقها عبد مسلم ثم يسلي وبدعو الله عز وجل فيها إلا استجاب له في كل ليلة ، قلت : أصلحك الله وأي ساعة هي من الليل ؟ قال : إذا مضى نصف الليل وهي السدس الأول من أول النصف .

صلاة النوافل بهذا السند إلا أن فيه عن عمر بن أذينة عن عمر بن يزيد وهو أظهر ، وفي متنه هكذا إذا مضى نصف الليل في السد س الأول من النصف الباقى ، لكن رواه الشيخ في التهذيب عن الحسين بن سعيد عن ابن أبي عمير عن ابن اذينة عن عمر ابن يزيد مثله ، إلى قوله : قال إذا مضى نصف الليل إلى الثلث الباقى ، و روى أيضاً عن الحسين بن سعيد عن صفوان عن أبي أيوب الخزاز عن عبيدة النيسابورى ، قال قلت لابيعبدالله علي المناه إلى الناس يروون عن النبي والمنافي الليل في الليل لساعة لا يدعو فيها عبد مؤمن بدعوة إلا استجيب له ، قال : نعم ، قلت : متى هى ؟ قال : مابين نصف الليل إلى الثلث الباقى قلت ؛ ليلة من الليالي أو كل ليلة ؟ فقال : كل ليلة ، فهذان الخبران يدلان على أن المراد سدس الكل .

﴿ باب ﴾

♦(الرغبة والرهبة والتضرع والتبتل والابتهال) ♦(والاستعاذة والمسألة)

١ عداً من أصحابنا ، عن أحد بن على بن خالد ، عن إسماعيل بن مهران ،

باب الرغبة و الرهبة و التضرع و التبتل و الاستعادة و المسئلة

قال في النهاية: في حديث الدّعاء رغبة و رهبة إليك، يقال: رغب يرغب رغبة إذا حرص على الشيء و طمع فيه، و الرغبة السؤال و الطلب، و الرّهبة الخوف والفزع أعمل لفظ الرغبة وحدها ولوأعملها معا قال رغبة إليك و رهبة منك، ولكن لل جمهما في النظم حمل أحدهما على الآخر، و قال: التضرّع التذلل و المبالغة في السّؤال: و الرّغبة، يقال: ضرع يضرع بالكسر والفتح و تضرع إذا خضع و ذلّ، وقال: يقال تبله يبتله تبلا إذا قطعه، وفيه لارهبانية ولا تبتل، التبتل الانقطاع عن النساء وترك النكاح، و امرأة بتول منقطعة عن الرّجال لا شهوة الها فيهم، وبها عن النساء وترك النكاح، و امرأة بتول منقطعة عن الرّجال لا شهوة الها فيهم، وبها فضلا و دينا و حسباً، و قبل: لانقطاعها إلى الله تعالى.

و قال و في حديث إلدَّعاء و الابتهال أن تمدُّ يديك جميعاً و أصله التضرع و المبالغة في الدَّعاء .

و قال الجوهرى: تضرّع إلى الله أى ابتهل ، قال الفرّاء: جاء فلان يتضرّع ويتعرّض بمهنى إذا جاء يطلب إليك الحاجة ، و قال: التبتّل الانقطاع عن الدنيا إلى الله ، و كذلك التبتيل و منه قوله تعالى: « و تبتّل إليه تبتيلا » (۱) و قال: الابتهال التضرّع و يقال في قوله تعالى « ثمّ نبتهل » اى نخلص في الدّعاء .

الحديث الاقل: صحيح على الظاهر أذا لاظهر أن أبااسحق هو ثعلبة بن

عن سيف بن عميرة ، عنَ أبني إسحاق ، عن أبي عبدالله عَلَيْكُم قال : الرُّغبة أن تستقبل ببطن كفّيك إلى السّماء والرَّهبة أن تجعل ظهر كفّيك إلى السّماء .

ميمون .

قوله: «الرّغبة» هذا و نظائره يحتمل وجهين: الاورّد: أن يكون المعنى أنّه إذا كان الغالب عليه في حال الدّعاء الرغبة و الرجاء ينبغى أن يفعل هكذا ، فائه يظن أن يد الرّحة انبسطت فيبسط يده ليأخذه ، و إذا كان الغالب عليه الخوف وعدم استيهاله للاجابة يجعل ظهر كفيّه إلى السّماء إشارة إلى أنّه لكثره خطاياه مستحق للحرمان و إن كان مقتضى كرمه وجوده الفضل و الاحسان .

الثانى: أن يكون المعنى أنه إذا كان مطلوبه طلب منفعة ينبغى أن يبسط بطن كفيته إلى السماء لما مر وان كان مطلوبه دفع طرر و بلاء يخاف نزوله من السماء يجعل ظهرها إليها كأنه يدفعها بيديه ، ولا يخفى ان فيما عدى الاولين الاول أنسب ، و الخبر الخامس يؤيد الثانى .

و يمكن الجمع بين المعنيين بحمل الاو لين على الثانى و البقية على الاو ل، و يحتمل حمل الاو لما بعدهما على المناجاة ، و المطالب الدنيوية و ما بعدهما على المناجاة ، و المطالب الاخروية و الحمل إمّا بتقدير مضاف أى أدب الرغبة مثلاً أو هذه الأسماء صادت في عرف الشرع أسماء لئلك الأفعال أو أطلق عليها مجازاً لدلالتها عليها .

و قوله: «وتبتل، قال الدّعاء أى إشارة إليه أو التقدير مدلول قوله، وقوله: «قال، كلام الراوى اعترض بين المبتداء والخبر.

وقال الطبرسي (ره): التبتل الانقطاع إلى عبادة الله وإخلاص العمل له وأصله من بتلت الشيء قطعته و منه البتول عليها لانقطاعها إلى عبادة الله عز وجل ، ثم قال: و المعنى اخلص له إخلاصاً عن ابن عباس و غيره يعنى في الداعاء و العبادة و قيل: إنقطع إليه إنقطاعاً و قيل: توكيل إليه توكيلاً ، و قيل: تفر ع لعبادته و روى عربن مسلم و ذرارة و حران عن ابيجعفر و أبيعبدالله عليه إن التبتيل هنا

وقوله: « وتبتل إليه تبتيلاً » قال: الدّعاء بأصبع واحدة تشيربها ، والتضرّع تشير بأصبعيك وتحر كهما ، والابتهال رفع البدين وتمدُّ هما وذلك عند الدَّمعة ، ثمرً ادع .

رفع اليدين في الصلوة ، و في رواية ابي بصير هو رفع يدك إلى الله و تضرُّعك إليه ، انتهى .

و أقول: يحتمل أن يكون المعنى أن هذا أفضل أنواع التبتل الذى ذكر الله عز "وجل"، و الاشارة يحتمل الر قم و الخفض و التحريك يميناً وشمالاً، والخبر الثالث يدل على الاول ، و على الاول اليد السيرى أنسب، و على الثانى اليمنى كما سيأتى .

و المراد بالاصبعين الجمع بينهما ، و قيل : الر فع و الخفض إشارة إلى أنه لا أدرى أن فعنى أن تضعنى و كذا التحريك يميناً و شمالاً إشارة إلى أنه لا يدرى أنه من أصحاب اليمين أو من أصحاب الشمال ، و قيل : الر فع والخفض إشارة إلى أن الر وح يجر ني إليك ، و التعلق الجسماني يجر ني إلى السقل ولا يمكنني الانقطاع إليك إلا بجذبانك .

و أقول: يحتمل أن يكون الاو ل إلحاحاً في الطلب كما هو داب الملحين من السائلين لا سيسما إذا كان السائل لا يقدر على النطق، و في عد ة الداعى كان رسول الله وَ الله و ا

و الثانى إشارة إلى التحيير في أمره ، وذلك عند تمارض آيات الخوف والرجاء ، و النظر إلى بعده عن درجة القبول و الكمال ، و شد"ة كرم مولاه الذى هو منتهى لآمال ، فاذا أقبلت الدمعة و اشتد" الرجاء فالمناسب له أن يمد " يديه إلى القبلة أو إلى السماء لاخذ العطاء ، و المد" هنا يحتملها .

ج ۱۲

٢ على بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن أبي أياوب، عن على بن مسلم قال: سألت أبا جعفر تَلْقِيْكُ عن قول الله عز وجل : « فما استكانوا لربسهم وما يتضر عون ، فقال: الاستكانة هو الخضوع والتضر ع هو رفع اليدين والتضر ع بهما.

٣ _ على بن يحيى ، عن أحمد بن على بن عيسى ، عن على بن خالد ، والحسين بن

و قوله عَلَمَـٰكُمُ: «ثم ادع» عطف على مقد رأى أفعل ما ذكرت في الأخير أو في جميع الهراتب المتقد مة ثم ادع .

الحديث الثاني: حسن كالصحيح.

والآية في سورة المؤمنين هكذا: «وان الذين لا يؤمنون بالآخرة عن الصراط لنا كبون ولو رحمناهم و كشفنا ما بهم من ضر للجدوافي طغيانهم يعمهون، ولقد أخذناهم بالمذاب وال في مجمع البيان: معناه انا أخذنا هؤلا الكفار بالجدب وضيق الرزق والفتل بالسيف «فما استكانوا لربهم وقال أبوعبد الله المالية الاستكانة و حما يتض عون أى وما يرغبون إلى الله في الدعاء، وقال أبوعبد الله المالية الاستكانة في الدعاء والتض ع وفع اليد في الصلوة، انتهى.

و قيل: استكان من باب الافتعال و أصله افتعل من السكون، فالمد" شاذ حصل بالاشباع، وقيل: من باب الاستفعال وأصله استغفل من كان فالمد" قياس و وجه بائه يقال استكان إذا ذل و خضع، أى صار له كون خلاف كونه الاو لكما يقال: إستحال إذا تغير من حال إلى حال إلا أن استحال عام في كل حال، و استكان خاص هو الخضوع، و تذكير الضمير باعتبار الخير أو لائه مصدر و التض ع بهما أى بالاشارة بالاصبعين و تحريكما كما مر أو الاعم منها و من الابتهال.

الحديث الثالث: مرسل.

والضمير في قال للراوى ، وفي ذكر للامام ، و هكذا الرهبة أيضاً كلام الراوى أو هو كلام الامام بتقدير القول ، أىقال وهكذا الرّحبة ، و يؤيّده أنّ السيّد بن

سعيد، جميعاً ، عن النص بن سويد ، عن يحيى الحلبي ، عن أبي خالد ، عن مروك بياع اللؤلؤ ، عين ذكره ، عن أبي عبدالله عليه قال : ذكر الراغبة ، و أبرز باطن راحتيه إلى السماء ، و هكذا الرهبة ، و جعل ظهر كفيته إلى السماء ، و هكذا التضرع و حراك أصابعه يميناً و شمالاً و هكذا التبتيل ، و يرفع أصابعه مراة و يضعها مراة ، و هكذا الابتهال ، و مدا يده تلقاء وجهه إلى القبلة ولا يبتهل حتى مدرى الداعمة .

طاووس روى هذا الخبر مرسلاً عن سعيد بن يسار قال قال الصَّادَقَ عَلَيْكُمُ حَكَذَا الرَّاعِبَةِ ، و ابرز راحتيه إلى السماء إلى آخر الخبر مثله ، إلا أنَّه قال في التبتُّل مرفع إصبعه مراّة .

قوله ﷺ: «ويرفع» كأن العدول هذا إلى المضارع لافادة التكراد، ولايبتهل على بناء المجهول أو المعلوم نفياً أو نهياً، و المراد بالاصابع إمّا سبّابتا اليدين مجاذاً أو مجموع الاصابع و هو بعيد.

ثم إن الاختلاف الذي تيرامي في هذه الأخبار يمكن رفعه بحمل بعضها على بعض أو القول بتعد د أنواع كل منها ، و أقول: روى في المشكوة نقلا من مسند أبي داود باسناده عن ابن عبّاس قال: المسئلة أن ترفع يديك حدومنكبيك أو نحوهما، و الاستففاد أن تشير باصبع واحدة و الابتهال أن تمد يديك جيعا و في رواية قال: و الابتهال هكذا و رفع يديه وجعل ظهورهما ممّا يلي وجهه ، و عن أحمد باسناده عن ابن عمر أنّه يقول: ان وفعكم أيديكم بدعة ماذاد رسول الله على هذا يعنى الى الصدر ، و قال الطيبي : المسئلة مصدر بمعنى السؤال ، و المضاف محذوف ليصح الحمل اي أدب السؤال، وطريقه رفع اليدين وأدب الاستغفار الاشارة بالسبابه سبّاً للنفس الأمارة والشيطان والتعو ذمنهما إلى الله تعالى ، و لعل المراد من الابتهال للنفس الأمارة والشيطان والتعو ذمنهما إلى الله تعالى ، و لعل المراد من الابتهال دفع ما يتصو ره من مقابلة العذاب فيجعل بديه كالترس ليستره عن المكروب

و قال بعضهم: العادة فيمن طلب شيئًا أن يبسط الكفُّ الى المدِّعو" متواضعاً

٣ ـ عدَّة من أصحابنا ، عن أحمد بن عمل بن خالد ، عن أبيه ، عن فضالة ، عن العلاء ، عن عمل و أنا العلاء ، عن عمل بن مسلم قال : سمعت أباعبدالله على يقول : مر بي رجل و أنا أدعو في صلاتي بيساري فقال : يا أباعبدالله بيمينك ، فقلت : يا عبدالله إن لله تبارك و تعالى حقاً على هذه كحقة على هذه .

و قال : الرَّغبة تبسط يديك و تظهر باطنهما و الرَّهبة تبسطيديك و تظهر

متخاشماً ، و فيمن أداد كف مكروه أن يرفع ظهر كفله إشارة إلى الدافع . - الحديث الوابع : صحيح .

و في صلوتي بيساري أي برفع يساري مع الية ين أو بدونها ، كما ورد في صلوة الوتر أنه يرفع اليسرى وبعد باليمن أوبالتض ع وتحريك الاصابع بيساري وكأن السائل الجاهل نظر إلى أن اليمين أشرف وغفل عن أن لجميع البدن قسطاً من العذاب و الاستعادة منه ، و لكلها حاجة إلى الرب في الوجود و البقاء والتربية ، بل الشمال أنسب في هذا المقام ، إذ كانب السيستات في جهة الشمال والمعاصى كلها تأتى من جهة شمال النفس و هي جهة الميل الى الشهوات و اللذات و الاعمال الدنية الخسيسة ترتكب بها وجوابه علي كان بعدالصلوة .

ويحتمل أن يكون المراد بقوله عَلَيْكُمُ ﴿ فَي صلوتَى * فَي تعقيب صلوتَى و يؤيدُه ما سيأتَى في باب الدّعاء في أدبار الصّلوات من قال بعد كلّ صلوة و هو أخذ بلحيته بيده اليمنى ديا ذا الجلال و الاكرام ارحمنى من النار * ثلاث مر ات و يده السيرى مرفوعة بطنها إلى ما يلى السّماء إلى آخر الخبر و كثير من هذه الاداب مذكورة فيه فارجع اليه.

و روى السيند في كتاب الاقبال من أدعية كل يوم من رجب و ذكر الدّعاء , قال : ثم مد تَلْتَيْكُم بده اليسرى فقبض على لحيثه و دعا بهذا الدّعاء و هو يلوذ بسبابته اليمنى إلى آخر الخبر .

دو الرغبة تبسط، أي ان تبسط و في القاموس الر"سل بالكسر الر"فق والتودم

ظهرهما، والتضرّع تحرّك السبّابة اليمنى يميناً وشمالاً، والتبتّل تحرّك السبّابة اليسرى ترفعها في السماء رسلا و تضعها، والابتهال تبسط يديك وذراعيك إلى السماء، والابتهال حين ترى أسباب البكاء.

م عنه ، عن أبيه أو غيره ، عن هارون بن خارجة ، عن أبي بصير ، عن أبي عن أبي عبد الله عَلَيْكُ قال : سألته عن الدُّعاء و رفع اليدين فقال : على أربعة أوجه : أمّا التعو ذ فتستقبل القبلة بباطن كفيتك و أمّا الدَّعاء في الرَّزق فتبسط كفيّيك و تفضى

كالرُّسله و الترسُّل، و بالفتح السُّهل من السَّير انتهى.

فيمكن أن يقرء هذا بالكسر أى برفق و تأن وبالفتح بأن يكون صفة مصدر محذوف أى رفعاً رسلاً ، و ذراعك بالنصب عطفاً على يدك أوبالرفع والجملة حالية و هذا الخمر كالتفسير للإخبار السابقة .

الحديث الخامس: مرسل.

و الظلّماهر أن الحراد بالنعو د التحر د من شر الاعادى، و يمكن تعميمه بحيث يشمل شر الاعادى الباطنة أيضاً من النفس و الشليطان، بل من العقوبات الاخرويلة و الدنيويلة و هي حالة غاية الاضطرار فان من راى حجراً أو سيفاً أو سناناً او شبهها يتتر س بيديه هكذا لدفعها عن كرايم بدنه.

ويحتمل ان ذكر الرزق في الثانى على المثال والتخصيص لكون غالب رغبات عامّة الخلق له ، و تقضى بباطنها إلى السّماء أى تجعل ، باطنهما نحوها ، في المصباح الفضاء بالمد المكان الواسع ، و أفضى الر جل بيده إلى الأرض مسّها بباطن راحته و أفضيت إلى الشيء وصلت اليه انتهى . و يقال : أفضى اليه بسر " ، أى أظهره له و كأنه هنا أنس .

قوله تَالِينَا : « ممنّا يلى وجهك» ظاهره الدفع والخفض وهومخالف لها مر في الخبر السّابق وهو بعينه ما مر" في التبتّال ، و كأنّه لهذا عدّها أدبعاً ، والمراد اللها متراد فان فهذا اصطلاح آخر ، وقيل : المراد تحريك السّباءة يميناً وشمالاً بياطنهما إلى السّماء وأمّا التبتّل فا يماء بأصبعك السبّابة وأمّا الابتهال فرفع مديك تجاوز بهما رأسك و دعاء التضرّع أن تحر لا أصبعك السبّابة ممّا يلى وجهك و هو دعاء الخيفة .

ع ـ على بن يحيى ، عن أحمد بن على ، عن ابن محبوب ، عن أبي أيدوب ، عن على على الله على الله على الله على الله على المسلم قال : سألت أباجعفر تخليل عن قول الله عز وجل : « فما استكانوا لربهم و ما يتضر عون ، قال : الاستكانه هي الخضوع ، و التضر ع رفع اليدين و التضر ع بهما .

٧ ـ على بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن حمّاد ، عن حريز ، عن على بن مسلم و زرارة قالا ، قلنا لا بي عبدالله تَالِيَكُ : كيف المسألة إلى الله تبارك و تعالى ؟ قال : تبسط كفّيك قلنا : كيف الاستعاذة؟ قال: تفضى بكفّيك والتبتّل الإيماء بالأصبع ،

قريباً من وجهه ، و لذا لم يعد من اقسام الر"فع فأنواع الر"فع أدبعة و التضر"ع خارج منها و له وجه .

و يحتمل أن يكون المراد بقوله ممّا يلى وجهه أن يستر وجهه بهما ، و هو يناسب الخيقة ، وفي أكثر نسخ العدّة فقال على خمسة أوجه ، وكأنّه جعله كذلك ليطابق الاقسام ، و يحتمل أن تكون نسخته هكذا .

الحديث السادس: صحيح وقد مر" في الثانى باختلاف في أو ل السند و كأنه أخذ هذا من كتاب ابن محبوب و ما مر" من كتاب ابن ابى عمير، و قال في العد" و في حديث آخر الاستكانة في الد"عاء أن يضع يديه على منكبيه، وفي فلاح السنائل و في حديث آخر عن الصادق تَطْبَيْكُم أن الاستكانة في الد"عاء أن يضع يديه على منكبيه حين دعائه.

الحديث السابع: حسن كالصحيح.

« تفضى بكفيك » أى تجعل باطنهما نحو الفضاء ، كما يفضى الرَّ جل بأطن كفيته إلى الجدار ، و الحاصل تجعل باطن كفيتك مقابل القبلة كما مرٌّ . و التضرُّع تحريك الأصبع ، و الابتهال أن تمدُّ يديك جيماً .

فائدة

قال المارف الربّاني في العدّة هذه الهيئات المذكورة امّا تعبد "لعلّه لانعلمها أو لعل المراد ببسط كفيته في الرّغبة كونه أقرب إلى حال الراغب في بسط آماله وحسن ظنته بافضاله و رجائه لنواله ، فالراغب يسأل بالامان فيبسط كفيته لما يقع فيهما من الاحسان .

و المراد في الرّهبة بجعل ظهر الكفيّن إلى السّماء ، كون العبد يقول بلسان الذلة و الاحتفار لعالم الخفيّات و الاسرار آناماً أقدم على بسط كفي إليك وقد جملت وجههما إلى الارض ذلا وخجلا بين يديك ، والمراد في التضرع بتحريك الاصابع يميناً و شمالا انه تاسى بالثاكل عند المصاب الهايل ، فانها تقلب يديها و تتوح بهما إقبالا و ادباراً و يميناً و شمالاً ، و المراد بالتبتل برفع الاصابع مرة ووضعها اخرى بان معنى التبتل الانقطاع فكانه يقول بلسان حاله لمحقيق رحائه و آماله : انقطعت إليك وحدك كما أنت أهله من الالهيّة فيشير باصبعه وحدها من دون الاصابع على سبيل الوحدانية .

و المراد في الابتهال بمد " بديه تلقاء وجهه إلى القبلة أو مد " يديه و ذراعيه إلى السّماء ، أو رفع يديه و تجاوزهما رأسه بحسب الروايات أنه نوع من أنواع المبودية و الاحتفاد و الذلة والصغّاد ، أو كالغريق الرافع يديه الحاسر عنذراعيه المتشبّث بأذيال رحته والمتملّق بذوائب رأفته التي أنجت الهالكين وأغاثت المكروبين و وسعت العالمين و هذا مقام جليل فلا يد عيه العبد الا "عند العبرة و تزاحم الانين و الزفرة و وقوفه موقف العبد الذليل و اشتغاله بخالقه الجليل عن طلب الآمال و التمر "من للسؤال .

و المراد في الاستكانة برفع يديه على منكبيه أنه كالعبد الجاني إذا حمل إلى

﴿ باب البكاء ﴾

ا _ على بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن منصور بن يونس ، عن عن عن عنه بن إبراهيم ، عن أبي عبدالله تَطَيَّلُمُ قال : مامن شيء إلا و له كيل و وزن إلا عن عن عن الله عن عنه الله تعلق عن على الله عن عاد ، فا إذا اغر و رقت العين بمائها لم يرهق الله تموع فا إن القطرة تطفىء بحاراً من ناد ، فا إذا اغر و رقت العين بمائها لم يرهق

مولاه وقد أوثقه قيد هواه، وقد تصفيد بالاثقال وناخ بلسان الحال هذه بداى قد علمتها بين يديك بظلمي و جرأتي عليك.

وأقول: أخذه (ره) من كتاب فلاح السّائل الجليل قدوة المارفين رضى الدّين على على بن طاووس نور الله ضريحه بتغيير يسير في وسطه.

باب البكاء

الحديث الأول: مجهول.

وإلا وله كيل و وزنه لعل المراد ان تواب العبادات وإنكان كلها يجرى على جهة التفضل و زايداً على ما يظن أنه يستحقه لكن يناسبه في ميزان العقل و القياس بحسب كثرة العمل و قلّته و سهولته و صعوبته و غير ذلك ، بخلاف البكاء فان الفليل منه يترتب عليه آثار عظيمة ومثوبات جسيمة لايحيط بها ميزان العقل ومكيال القياس ، وقيل : الكيل و الوزن إمّا مصدران يقال كال المعام يكيله كيلاً و وزنه يزنه و زناً إذا قاسه بالمكيال و الميزان ، أو إسم لما يكال به الطّعام .

و للمبارة و جهان : الاو ل أن كل عبادة يعتبر كيلها و وزنها و يجزى على وجه الاستحقاق بمثلها كيلاً بكيل و وزناً بوزن و إن وقمت الزيادة فهى تفضل إلا الد مع فائه و إن كان خفيفاً قليلاً يستحق ساحبه أجراً جزيلاً لا يعلم قددم إلا الله عزوجل .

الثاني : أن الد مع لكونه عظيماً لا يتخيط به الكيل و الوزن ، ولا يمكن

وجهاً قتر و لاذلة فا ذا فاضت حرَّمه الله على النَّـار ولو أنَّ باكياً بكَّى في اُمَّة لرُحموا .

أَنْ يَقَدَّرُ بَهِمَا ، فَلَذَلَكَ يُوجِبُ أَجِراً جَزِيلاً ، و قال في القاموس: اغرورقت عيناه دممتا كأنَّها غرقت في دمعها ، انتهى .

و المراد هذا إمتلاء العين بالماء قبل أن يجرى على الوجه، و في القاموس: رحقه كفرح غشيه و لحقه أودنا منه سواء أخذه أو لم يأخذه، و قال الجوهرى: رحقه بالكسر يرحقه رحقاً أى غشيه من قوله تعالى: « ولا يرحق وجوههم قترو لا ذلة » (۱) و قال: القتر جمع القترة و حى الغبار ومنه قوله تعالى: « ترحقها قترة » (۱) و قال الراغب: و قوله تعالى: « ترحقها قترة » نحو غبرة و حى شبه دخان يغشى الوجه من الكرب.

و قال البيضاوى في قوله تعالى: « للذين أحسنوا الحسنى و زيادة ولا يرهق وجوههم » لا يغشاها قتر غبرة فيها سواد ، ولا ذلة هوان ، و المعنى لا يرهقهم ما يرهق أهل النار او لا يرهقهم ما يوجب ذلك حزن و سوء حال ، وضمير وجهه راجع إلى ساحب الهين كالآية و في القاموس: قاض الماء يفيض فيضاً كثر حتى سال كالوادى، و ضمير فاضت إمّا راجع إلى الد موع أو العين بالاسناد المجاز "ى كالفياض ، و ضمير حرامه إمّا راجع إلى الباكى أو إلى الوجه ، وفي بعض النسخ حرامهما فالضمير راجع إلى الهين ، و تحريمه يستلزم تحريم الشخص ، بل المبالغة فيه أكثر ، فان الكناية أبلغ ، و لائله يد لل على أنه لا يرى النار بعينه فيأو ال بأنه لا يراها رؤية مخوفة . و في الله ، و لائله يد ال على أنه فيهم أو في حقهم فالراحة تشمل الدارين إن كانوا

مؤمنين ، أد في الدُّنيا إن لم يكونوا مؤمنين .

⁽١) يونس: ۲۶ ٠٠

⁽۲) عبس: ۲۱.

٢ عداً من أصحابنا ، عن سهل بن ذياد ، عن ابن فضال ، عن أبي جميلة و منصور ابن يونس ، عن على بن مروان ، عن أبي عبدالله على قال : مامن عين إلا و هي باكية يوم القيامة إلا عيناً بكت من خوف الله و ما أغر و رقت عين بمائها من خشية الله عز وجل إلا حرام الله عز وجل سائر جسده على النار ولا فاضت على خدا ، فرهق ذلك الوجه قتر ولا ذلة و ما من شيء إلا و له كيل و وزن إلا الدا معة ، فا ن الله عز وجل يطفي باليسير منها البحار من النار ، فلو أن عبداً بكي في أمّة لرحم الله عز وجل تلك الا مة ببكاء ذلك العبد .

٣ ـ عنه ، عن عبدالرَّ حن بن أبي نجران ، عن مثني الحناط ، عن أبي حزة ، عن أبي حزة ، عن أبي حزة ، عن أبي جوة ، عن أبي جمفر تُلْمِيَّاكُمُ قال : ما من قطرة أحب إلى الله عز وجل من قطرة دموع في سواد اللّبل مخافة من الله لا يراد بها غيره .

الحديث الثاني: ضعيف على المشهود.

و مضمونه قريب من الخبر السَّابق، و التفاوت بينهما في شيئين :

أحدهما: التقييد بالخشية من الله في هذا الخبر دون السَّابق ، وهذا هين . وثانيهما: ترتبعدم الرّهق على الأغريراق والتحريم على الفيضان ، فيدل على أن التحريم أعلى وأكثر نفعاً من عدم الرهق ، وهنا بالعكس ، والاختلاف الاو لرأى التقييد بالخشية لا يؤثّر في ذلك ولا ينفع كما توهيم إلا أن يقال: طّاكان في الاخير مقيداً بخوف الله يترتب الا نفع على الا دنى ، و اكتفى في الاعلى بثواب الا دنى إختصاراً و نفته أفي الكلام ، و ظهور أن الا على أكثر ثواباً ، وطنّا كان الراوى واحداً وكذا المروى عنه ، الظاهر أن الاختلاف من وهم بعض الرواة ، وهذا الخبر بحسب ظاهر النظر أوفق بما مر إذ عدم الرهق يستلزم التحريم بدون العكس كما لا يخفى .

الحديث الثالث: كالسابق.

لايراد بها غيره ، أى غير الله ، أوغير الاحتراز من عذابه .

٣ ـ على بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن منصور بن يونس ، عن صالح بن وزين و على بن مروان و غيرهما ، عن أبي عبدالله على قال : كل عين ما كية يوم القيامة إلا ثلاثة : عين غُمنت عن محارم الله وعين سهرت في طاعة الله وعين بكت في جوف الليل من خشية الله .

۵ ـ ابن أبي همير ، عن حيل بن در آاج و درست ، عن على بن مروان قال : سمعت أباعبدالله تخليل يقول : مامن شيء إلا وله كيل و وزن إلا الد موع ، فا ن القطرة منها تطفيء بحاراً من النار فاذا اغر و رقت المين بمائها لم يرهق وجهه قتر ولا ذلة ، فاذا فاضت حرامه الله على النار ولو أن ً با كيا بكى في ا مة لر حوا .

الحديث الرابع: مجهول.

و يمكن أن يعد حسناً موثقاً لرواية منصور عن جماعة و إن كانوا مجاهيل دعين ، أى أحدها عين غضت على بناء المجهول ، في القاموس : غض طرفه خفضه واحتمل المكروه و «المحارم» جمع المحر م على بناء المفعول من التحريم ، اى ماحر مالله النظر إلىه .

« و عين سهرت » كملمت أى تركت النوم قدراً معتداً به ، زيادة عن العادة في طاعة الله كالصلاة والتلاوة والدعاء ، و مطالعة العلوم الدينيية ، وفي طريق الجهاد و الحج و الزيادات وكل طاعة لله سبحانه ، وجوف الليل وسطه الذى يعتاد أكثر الناس النوم فيه ، و قال في النهاية : فيه قيل له : اى الليل اسمع ، قال : جوف الليل الآخر أى ثلثه الآخر ، و هوالجز الخامس مناً سداس الليل ، وجو لا يستلزم السهر الكثير فسح التقابل .

الحديث الخامس: مجهول.

و ابن ابي عمير معطوف على السند السابق ، وقد من في الحديث الاول إلا باختلاف في وسط السند ، حيث ذكر مكان منصور بن يونس جيل بن در اج ، و درست و هذا من المصنف غريب .

ع ــ ابن أبي عمير ، عن رجل من أصحابه قال : قال أبوعبد الله عليه الحصالة عليه عن أوحى الله عز وجل إلى موسى تلكي أن عبادي لم يتقر أبوا إلى بشيء أحب إلى من ثلاث خصال ، قال موسى : يا رب و ما هن ؟ قال : يا موسى الز هد في الد نيا و الورع عن المماسى و البكاء من خشيتي ، قال موسى : يا رب فما لمن صنع ذا ؟ فأوحى الله عن أما الزاهدون في الد نيا ففي الجنة و أمّا البكاؤون من عشيتي ففي الرقيع الأعلى لا يشار كهم أحد و أمّا الورعون عن مماسى فا يني خشيتي الناس ولا ا فتسهم .

٧ _ عداً من أصحابنا ، عن أحمد بن عمّل ، عن عثمان بن عيسى ، عن إسحاق ابن عمّاد قال : قلت لا بي عبدالله تَالِيَكُ أكون أدعو فأشتهي البكاء ولا يجيئني وربما

الحديث السادس: حسن كالصحيح.

والزهد في الد تيا عدم الرغبة في أموال الد تيا ، و اعتباداتها ومايشغل عن الله فيها ، وقد مر معناه في أبواب المكادم و الر فيع الاعلى هو المكان الرفيع الذى هو أدفع المناذل في الجندة ، وهو مسكن الانبياء و الاولياء من أعلى عليين وهم الرفيق الاعلى «و حسن أولئك دفيقاً» وفي جامع الاسول: فانها الرفيع أى السماء وقيل: سماء الد نيا ، و التفتيش الطلب و الفحص عن أحوال الناس و المراد بعدم التفتيش إدخالهم الجندة بغير حساب .

الحديث السابع: موثق

و يدل على استحباب حمل النفس على البكاء ولو بذكر من مات من أولاده و أقاربه و أحبّائه بل مافات عنه من أمواله و نزل به من البلايا، و باطلاقه يشمل حال السّلاة، و يمكن حمله على غيرها لكنورد في بعض الأخبار التصريح بالتعميم بل بالتخصيص بها كما روى الصدوق عن منصور بن يونس أنّه سال العادق عَلَيْكُمُ عن الرّجل يتباكى في السّلاة المفروضة حتّى يبكى ؟ قال : قرّة عين والله ، وقال : إذا كان ذلك فاذكرنى عنده ، و روى الشيخ عن سعيد بيّاع السّابرى قال : قلت

ذكرت بعض من مات من أهلي فأرق وأبكي فهل يجوز ذلك ؟ فقال : نعم فتذكّر هم فا ذا رققت فابك وادع ربنك تبارك و تعالى .

لا بيمبدالله تخليف أيتباكى الر "جل فى الصلوة ؟ فقال: بن "بن ولومثل رأس الذ "باب وقال العلامة (ره) فى المنتهى البكاء جائز فى الصلوة إن كان خوفاً من الله تعالى و خشية من النار لا يقطعها عمداً ولا سهواً ، و إن كان لامور الدنيا لم يجز و أبطل السلاة سواء غلب عليه أولا. ويدل على جواز الا ولقوله تعالى : « إذا تتلى عليهم آيات الر "حن خر "وا سجداً و بكياً «(١) و روى الجمهور ، عن مطرف عن أبيه قال: وأيت رسول الله والمنظرة و لصدره أزيز كأذيز المرجل من البكاء ، ثم " ذكر رواية الصدوق المتقد مة و غيرها ثم قال : و أمّا المنع من الثانى فلانه ليس من أفعال المسلوة فكان قاطعاً كالكلام .

و يؤينده ما رواه الشيخ عن النعمان بن عبد السلام عن أبي حنيفه قال: سألت أباعبد الله تَحْلَيْكُمُ عن البكاء في الصلوة أيقطع الصلوة؟ فقال: إن كان بكاء لذكر جنة أونار فذلك هو أفضل الاعمال في الصلوة، و إن كان لذكر مينت له فصلاته فاسدة، و ظاهر الاصحاب أنه مجمع عليه، و توقيف فيه المحقق الاردبيلي و أكثر من تأخر عنه لضعف الرواية و هو في محله.

و اعلم ان الاكثر جوز وا التباكي في الصلوة ، وقد سمعت الاخبار في ذلك ، و الغالب الشايع من أفراده تذكر المصائب الدنيوية بل صر حوا بذلك فيترآى التنافي بين الحكمين ، بل بين الروايات .

ويمكن وفعالتنافي بين الرُّ وايات بوجهين:

الاول : حمل التباكي في الصَّلوة على ما إذا كان بتذكَّر الشدائد و العقوبات الاخروبيَّة ، وماكان مصر حاً بتذكِّر الامورالدنيوبيَّة على غير الصَّلاة كهذا الخبد ·

⁽۱) مريم: ۸۵

٩ ـ عنه ، عن ابن فننال ، عن يونس بن يعقوب ، عن سعيد بن يسار بيناع السابري قال : قلت لا بي عبدالله تَلْقِيْنُ : إنَّى أُتباكى في الدُّعاء و ليس لي بكاء؟ قال : نعم ولو مثل رأس الذُّباب .

الثانى: أن يحمل خبر المنع على ما إذاكان لغير التباكى ، و أمّا رفع التنافى بين الحكمين فيمكن بالوجه الاخير و إن كان بعيداً من كلامهم ، أو بأن يقال: إذا كان التباكى للبكاء للامورالاخروية فيكون البكاء حقيقة لهالاللا مورالتي تذكّرها و بأن يحمل على ان التذكر لتغيير حالة القلب من القساوة إلى الرقة ، فاذا رق القلب فبكاؤه للامور الاخروية والفرق بين الوجهين الاخيرين لا يخفى على المتأمّل .

الحديث الثامن: صحيح.

و في بعض النسخ إن لم يكن بك بكاء و هو ظاهر ، و في بعضها إن لم تك بكاء ، وفي بعضها إن لم تك بكاء ، وفي بعضها إن لم تك بكاء ، وفي بعضها إن لم تكن بكاء ، وفي بعضها إن لم تكن بكاء ، وبكاء بفتح الباء و تشديد الكاف للمبالغة ، والمرادبه من بقد على البكاء بسهولة أو كثير البكاء ، فاقه يكون كذلك و يحتمل الغيبة و تخفيف الكاف و فتح الباء ، فكان تامة .

و التباكى حل النفس على البكاء، و السّعى في تحصيله بما مر ، و قيل : المراد به إظهار البكاء و التشبّه بالباكين في الهيئة و هو أيضاً حسن ، فان من تشبّه بقوم فهو منهم ، و الاو ل أظهر ، قال الجوهرى تباكى تكلّف البكاء.

الحديث التاسع: موثق.

«ان أتباكى» الاستفهام مقد روقد لايقد رفيق أنعم بكسر النون وسكون المين و فتح الميم ، فعل مدح و هذا مما يشعر بالمعنى الاول فتأمّل .

المعلى ا

الحديث العاشر: ضميف على المشهور.

إن خفت أمراً يكون ، أى خفت وقوع امر مكروه يحدث بعد ذلك ، أو حاجة ، منصوب و هو من قبيل ما أضمر عامله على شريطة التفسير ، و التقدير تريد حاجة ، وقيل : التقدير أو خفت فوات حاجة تريدها ، ولا يخفى ما فيه .

والفاء في قوله دفعجد"، للبيان والتمجيد ذكر مجده سبحانه ووصفه بالعثقات الحسنة ، و في النهاية في أسماء الله تعالى المجيد و الماجد ، والمجد في كلام العرب الشرف الواسع ، و رجل ماجد مفضال كثير الخير شريف ، و المجيد فعيل منه للمبالغة ، و قيل : هو الكريم الفعال ، و قيل : إذا قارن شرف الذات حسن الفعال سمسى مجداً ، وفعيل أبلغ من فاعل فكأنه يجمع معنى الجليل والوهاب والكريم ، و منه حديث قراءة الفاتحة ، مجد "ني عبدى أى شرفنى و عظمنى ، انتهى .

«و الثناء» المدح و الذكر الجميل ، وهما متغايران بحسب المفهوم متقادبان بحسب المنهوم متقادبان بحسب الصدق ، وقوله: وكما هوأهله » متعلق بالتمجيد والإثناء معاً ، والمراد بحسب الطاقة و القدرة لا بحسب الواقع ، فائه خارج عن طاقة البشر ، ويمكن أن يكون إشارة إلى ماورد عن الحجج على المفعولية أي ولو أن تبكى مثل و في بعض النسخ بمثل .

و أقرب إسم ان و ما مصدرية ، و إضافة أقرب إلى الكون مع أنه وصف الكائن على المجاذ ، و من متعلق بالفرب و ليست تفضيلية ، و الواد في قوله و و هو ساجد، حالية ، والجملة الحالية قائمة مقام خبران المحدوف بتقدير في زمان السجود و البكاء ، نظير اخطب ما يكون الامير قائماً .

عز وجل و هو ساجد باك.

١١ _ على بن إبراهيم ، عنأبيه ، عن عبدالله بن المغيرة ، عن إسماعيل البجلي عن أبي عبدالله على قال : إن لم يجتُك البكاء فتباك ، فان خرج منك مثل وأس الذ "باب فبخ بخ .

قال الشيخ الرّضى دضى الله عنه في شرحه على الكافية إن كانت الحال جملة اسمية قعند غير الكسائى يجب معها و او الحال ، قال والمخطئ اقرب ما يكون العبد من ربّه و هو ساجد إذ الحال فضلة ، وقد وقعت موقع العمدة فتجب معها علامة الحالية ، لا ن كل واقع غير موقعه ينكر ، و جو "ذ الكسائى تجر "دها عن الواو لوقوعها موقع خبر المبتداء ، فتقول : ضربى زيداً أبوه قائم .

الحديث الحاديعشر: مجهول.

و قال في النهاية فيه: قال رجل: بخ بخ هي كلمة يقال عند المدح و الرضا بالشيء، و تكر د للمبالغة، وهي مبنية على السكون فان وصلت جر دت و نو انت فقال بخ بخ ، و رباما شد دت وبخبخت الرجل إذا قلت له ذلك، و معناه التعظيم للامر و تفخيمه.

و في القاموس: بنح أى عظم الامر و فخم يقال وحدها و يكر "د بنح" بنح"، الاو"ل منو "ن و الثانى مسكن ، و فل في الافراد بنح ساكنة و بنح مكسورة ، و بنح منو" نة و بنح منو "نين ، و بنح بنح مسكنين و بنح منو "نين ، و بنح بنح مسكنين و بنح منو "نين ، و بنح بنح مسد" دين كامة تقال عند الر" نا و الايجاب مالشيء أو الفخر و المدح .

﴿ باب ﴾

(الثناء قبل الدعاء) (١)

١ ـ أبوعلى الأشعري ، عن على بن عبدالجبّاد ، عن صفوان بن يحيى ، عن الحادث بن المغيرة قال : سمعت أباعبدالله عَلَيْتُم يقول : إيّاكم إذا أداد أحدكم أن يسأل من ربّه شيئاً من حوائج الدُّنيا و الآخرة حتى يبدأ بالثناء على الله عز وجل والمدح له و المدلة على النبي وَالله عَلَيْ الله عَلَيْ الله عن الله على الله عن المدلة على النبي الله عن المدلة على النبي الله عن المدلة على النبي الله عن الله عن الله على النبي الله عن الله على النبي الله عن الله عن الله عن الله عن الله عن الله عن الله على النبي الله عن ال

٢ - على بن يحيى ، عن أحمد بن على بن عيسى ، عن ابن فضال ، عن ابن بكير ،
 عن على بن مسلم قال : قال أبوعبدالله عليالية : إن في كتاب أمير المؤمنين صلوات الله عليه: إن المدحة قبل المسألة فا ذادعوت الله عز وجل فمجده، قلت : كيف المجده،

ياب

ائما لم يذكر العنوان لمناسبته للابواب السَّابقة واشتماله على آداب الدَّعاء و مكمثلاته و كوتها من أنواع مختلفة .

الحديث الأول: صحيح.

دو اينًا كم للتحذير قال في النهاية: قد يكون و إينًا > بمعنى التحذير ، و منه الحديث اينًا كو للتحذير ، و منه الحديث اينًا كو كذا ، أى نح عنى كذا و نحنى عنه ومفعول أرادمحذوف و يدل عليه قوله شيئًا من حواتج الدنيا و أن يسئل منصوب و هو المحذور منه ، و يحتمل أن يكون أن يسئل معذوفاً مثله بقرينته والاو لأظهر.

«و حتى للاستثناء ، و قوله : ثم يسأل منصوب ممطوف على يبدء ، وكأن الثناء بتمداد النعم و المدح بذكر الصفات الذاتية .

الحديث الثاني: موثق كالصحيح.

دو المدحة، بالكسر مصدر وقال في المصباح: مدحته مدحاً من باب نفع أثنيت

⁽١) ليس هذا العنوان في بعض النسخ ، و في بعضها [باب البداية بالثناء] وفي بعضها [اذا أراد أحدكم أن يسأل ربه].

قال: تقول: « يا من هو أقرب إلى من حبل الوريد، يا فعالا لل يريد، يا من

عليه بما فيه من الصفات الجميلة ، خلقية كانت أو إختيارية ، و لهذا كان المدح أعم من الحمد ، قال الخطيب التبريزى: المدح من قولهم إنمدحت الارض إذا السّمت ، فكان معنى مدحته وسنّمت شكره .

« يا من هو أقرب » مأخوذ من قوله تعالى : « و نحن أقرب إليه من حبل الوريد » (۱) قال البيضاوى : أى و نحن أعلم بحاله مسن كان أقرب إليه من حبل الوريد تجو " فرب الذات لقرب العلم لائه موجبه و حبل الوريد مثل في القرب ، قال : و الموت أدنى لى من الوريد ، و الحبل العرق و إضافته للبيان ، و الوريدان عرقان مكتنفان بصفحتى العنق في مقد "مها متصلان بالوتين يردان من الرأس إليه .

و قيل: سمنى وريداً لان الروح ترده، و قال الطبرسى (ره): و نحن أقرب إليه ، بالعلم « من حبل الوريد » و هو عرق يتفرق في البدن يخالط الانسان في جميع أعضائه ، و قيل: هو عرق الحلق عن ابن عباس و مجاهد ، و قيل: هو عرق متملق بالقلب يعنى نحن أقرب إليه من قلبه عن الحسن ، و قيل: معناه نحن أعلم به ممن كان منه بمنزلة حبل الوريد في القرب ، و قيل: معناه نحن أملك له من حبل وريده مع استيلائه عليه و قربه منه ، و قيل: معناه نحن أقرب إليه بالادراك من حبل الوريد لوكان مدركاً ، انتهى .

و أقول: لعل المعنى الذى قبل المعنى الاخير أقرب المعانى ففى النسبة إلى حبل الوريد ايماء إلى جهة قربه سبحانه فا إن الحياة تزول عند قطعه، فربسما يتوهم أنه علة لها فاشار إلى أنه تعالى أقرب من جهة العلية من هذا العرق، فان الموجد و المحيى و المبقى هوالله سبحانه، و هو خلق هذا العرق و جعله من شرائط الحيوة فهو سبحانه أقرب من جهة العلية و أقوى منه و هو مسبب الاسباب و علة العلل.

⁽۱) ق: ۱۶ .

يحول بين المرء و قلبه ، يا من هو بالمنظر الأعلى يا من هو ليس كمثله شيء » .

< يا من يحول، إشارة إلى قوله سبحانه : « و اعلموا أن الله يحول بين المرء وقلبه » (١) وقيل فيه وجوه :

الاول: انه تمثيل لغاية قربه تعالى من العبد، لقوله: « و نحن أقرب إليه من حبل الوريد » فان الحائل بين الشيء وغيره أقرب إلى ذلك الشيء من ذلك الغير. الثانى: أنه تنبيه على أنه مطلع على مكنونات القلوب ما عسى يغفل عنه صاحبها، وهو قريب من الاول، و دوى عن السحاق أنه قال: معناه لا يستطيع القلب أن يكتم الله شيئاً.

الثالث: أنّه حث على المبادرة الى إخلاص القلوب وتصفيتها قبل أن يحول الله بين المرّ وقلبه بالموت أو غيره ، أوقبل أن يحول الله بين المرّ و الانتفاع بقلبه بالموت، فلا يمكنه إستدراك مافات فبادروا إلى الطاءات قبل الحيلولة .

الرابع: الله تصوير وتخييل لتملكه على العبد قلبه فيفسخ عزائمه و يغيس مقاصده و يبدله بالذكر نسياناً و بالنسيان ذكراً و بالخوف أمناً و بالامن خوفاً كما روى عن أميرالمؤمنين عَلَيْكُمُ عرفت الله بفسخ العزائم و ورد في الدعاء: يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك، و روى قلب المؤمن بين إصبعين من أصابع الرحن يقلبه كيف يشاء.

الخامس: ما رواه الميناشي عن يونس بن عنار قال: إن الله يحول بين المراء وقلبه ، ممناه لا يستيقن القلب إن الحق باطل أبداً ولا يستيقن القلب إن الباطل حق أبداً ، و روى أيضاً عن هشام بن سالم عنه علين الله عنه على عباده و يعطيهم أن يعلم أن الباطل حق ، و حاصله أنه سبحانه يتم حجته على عباده و يعطيهم المعرفة إمّا مطلقا أو إذا خلوا أنفسهم عن الاغراض الباطلة و صاروا طالبين للحق المعرفة إمّا مطلقا أو إذا خلوا أنفسهم عن الاغراض الباطلة و صاروا طالبين للحق

⁽١) الانقال: ٢٧.

كما قال تمالى : « و الذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا ، (١) .

السَّادس: أن المعنى بذهله عمَّا هو مخزون في قلبه .

« يا من هو بالمنظر الاعلى » في القاموس : المنظر و المنظرة ما نظرت إليه فأعجبك أو ساءك ، و منظرى و منظراني حسن المنظر ، و النظر محركة الفكر في الشيء تقد ره و تقيسه ، و المناظر أشراف الارش ، انتهى .

ولمله تاتيا المائة والدرجة الرفيعة المنوية بالامكنة المرتفعة الصورية فهو إمّا كناية عن اطلاعه على جيع المخلوقات فان من كان على مكان يشرف على ما تحته و يطلع عليه أو عن تساطه و اقتداره على ماتحته من الممكنات أو عن عدم وصول العقول و الافهام إلى ساحة عرفانه ، أى منظره أعلى من أن يدركه أحد، ويحتمل أن يكون المنظر من النظر بمعنى الفكر أى هو أرفع من أن تدركه أنظار الخلق كما روى و ارتفع فوق كل منظر، و يحتمل أن يكون مصدراً ميمياً أى هو متلبس بالنظر الذي هو أعلى الانظار أو بمعنى ما ينظر إليه من الشخص كما يقال: فلان حسن المنظر أى منظره أعلا من أن يدرك ، وقيل: أى هو سبحانه منظور جيمها في ذواتها و لوازمها و آثارها و خواصها في سلسلة الاسباب و العلل إليه جل شأنه و هو أعلى من الجميع .

« يا من ليس كمثله شي على المشهور أن "الكاف زائدة قال البيضارى : أى ليس مثله شي يزاوجه و يناسبه ، و المراد من مثله ذاته كما في قولهم مثلك لا يفعل كذا على قصد المبالغة في نفيه عنه فائه إذا نفى عمن يناسبه و يسد " مسد مكان نفيه عنه أولى ، و من قال الكاف فيه زائدة لعلّه عنى أنه يعطى معنى ليس مثله لكنه آكد لما ذكرناه ، و قيل : مثل صفته أى ليس كصفته صفة .

وقال الراغب: المثل يقال على وجهين أحدهما: بمعنى المثل نحوشبه و شبه،

⁽١) العنكبوت: ٩٩.

٣ ـ عداة من أصحابنا ، عن أحد بن على بن خالد ، عن أبيه ، عن ابن سنان ، عن معاوية بن عمار ، عن أبي عبدالله عليه قال: إنها هي المدحة ، ثم الثناء ، ثم الاقراد ، الذ بن ثم المسألة ، إنه والله ما خرج عبد من ذنب إلا بالاقراد .

قال بعضهم: وقد يعبس بهما عن وصف الشيء نحو قوله: « متل الجنة التي وعد المتقون ، (۱) و الثاني عبارة عن المشابه لغيره في معنى من المعانى أى معنى كان ، وهو أعم الالفاظ الموضوعة للمشابهة و ذاك ان النديقال فيما يشارك في الجوهر فقط ، و الشبه يقال فيما يشاركه في القدر و الشبه يقال فيما يشاركه في القدر و المساحة فقط ، و المشكل يقال فيما يشاركه في القدر و المساحة فقط ، و المثل عام في جميع ذلك ، و لهذا لمنا أراد الله تمالى نفى التشبيه من كل وجه خصه بالذكر فقال: ليس كمثله شيء ، وأمّا الجمع بين الكاف والمثل فقد قيل ذلك لتأكيد النفى تنبيها على أنه لا يصح استعمال المثل ولا الكاف فنفى بليس الأمرين جميعاً ، و فيل : المثل ههنا بمعنى الصفة و معناه ليس كصفته صفه ننبيها على أنه و إن وصف بكثير هما يوصف به البشر فليست تلك الصفات له على مسب ما تستعمل في البشر .

و قوله: « للذين لايؤمنون بالآخرة مثل السوء ولله المثل الاعلى »(٢) اى الهم الصفات الذَّميمة و له الصّفات العلمي .

الحديث الثالث: ضعيف على المشهور صحيح عندى.

و العلّ المراد بالمدحة ما يدلّ على عظمة ذاته و صفاته بلا ملاحظة نعمه و بالثناء الاعتراف بنعمائه و آلائه و الشكر عليها و ضمير هي راجع إلى آداب الدهاء بقرينة المقام.

قوله: انبه و امنته هذا مبنى على أن الخروج من الذنوب من شرائط إجابة الداهاء، و يؤيده قوله تمالى: « إنها يتقبل الله من المتنقين » (٢).

⁽١) الرعد: ٣٥.

⁽٢) النحل: ٠٥٠

^{. (}٣) المائدة : ٧٧ .

ع ـ وعنه ، عن ابن فضّال ، عن ثعلبة ، عن معاوية بن عمّار ، عن أبي عبد اللهُ عَلَيَّكُ اللهُ عَلَيَّكُ مثله إلا أنه قال : ثم الثناء ، ثم الاعتراف بالذنب .

۵ ـ الحسين بن على ، عن معلى بن على ، عن الحسن بن على ، عن حماد ابن عثمان ، عن الحادث بن المغيرة قال : قال أبوعبدالله عليه أدت أن تدعو فمجد الله عز وجل و احمده وسبحه وهلله و أثن عليه وصل على على النبي و آله ، ثم سل تعط .

ع ـ أبوعلى الأشعرى ، عن على بن عبدالجبّاد ، عن صفوان ، عن عيم بن الفاسم قال : قال أبوعبدالله على إذا طلبأحد كم الحاجة فليثن على ربّه وليمدحه

الحديث الرابع: موثق كالصحيح.

و ضمير عنه راجع إلى أحد و الاعتراف و الاقراد متقادبان بل مترادفان . الحديث الخامس : ضعيف على المشهود .

و الخمس الاول متقادبة ، و يحتمل العموم والخصوص في بعضها ، وقد يقال : التمجيد هوالله أكبر، و التحميد هو الحمدلله ، والتسبيح سبحان الله ، و التهليل هو لا الله الأ الله ، و الثناء هو عد تعمالله عليه ، ولا يبعد تعميمها ليشمل ما يؤدى تلك المعانى كما يطلق التمجيد على الحولقة .

الحديث السادس: صحيح.

و في النهاية في أسما الله تعالى العزيز حو الغالب القوى الذى لا يغلب ، و العز ق في النهاية في السل القوق و الشدة و الغلبة ، وقال في أسمائه تعالى الجبار ، ومعناه الذى يقهل العباد على ماأراد من أمر و نهى ، يقال : جبر الخلق و أجبرهم ، و أجبر أكثر و قيل : هو العالى فوق خلقه ، و في العدة الجواد هو المنعم المحسن الكثير الانعام و الاحسان ، و الفرق بينه و بين الكريم أن الكريم الذى يعطى مع السؤال ، و الجواد الذى يعطى من غير سؤال ، و قيل : بالعكس .

والجود السخاء و رجل جواد أي سخي ، ولا يقالله تعالى سخي لأن أصل

فا ن الرَّجل إذا طلب الحاجة من السلطان هيأ له من الكلام أحسن مايقدر عليه

السخاوة يرجع إلى اللَّين ، يقال: أرض سخاويَّة و قرطاس سخاوى إذا كان ليناً و سمَّى السَّخي سخياً للينه عند الحوائج.

و أقول: روى في الخصال و العيون أنه سأل رجل أباالحسن تَطَيِّلُمُ و هو في الطّواف فقال له الخبر في عن الجواد فقال: إن لكلامك وجهين فان كنت نسأل عن المخلوق فان الجواد الذي يؤدى ما افترض الله عليه ، و البخيل من بخل بما افترض الله عليه ، و هو الجواد إن أعلى ، و هو الجواد إن منم ، لانه إن اعطى عبداً أعطاه ما ليس له ، و إن منم منم ما ليس له .

و قال في النهاية: الأحد هو الفرد الذي لم يزل وحده ولم يكن ممه آخر، و هو اسم بني لنفي ما معه من العدد، تقول: ما جاءني أحد، والهمزة فيه بدل من الواد، و أسله وحد لا نه من الوحدة، و في حديث الد عاء أنه قال له سعد و كان يشير في دعائه باصبعين أحد "أحد "أى أشر باصبع واحدة، لا أن " الذي تدعو إليه واحد، و هو الله تعالى و قال: الواحد هو الفرد الذي لم يزل وحده ولم يكن معه آخر.

قال الازهرى: الفرق بين الواحد و الاحد أن الاحد بنى لنقى ما يذكر معه من المدد تقول: ما جائنى أحد، و الواحد إسم بنى لمفتتح المدد، تقول: جائنى واحد من الناس، ولا تقول: جائنى أحد فالواحد منفرد بالذات في عدم المثل و النظير، و الاحد منفرد بالمعنى و قيل: الواحد هو الذي لا يتجزى و ولا يشتى ولا يقبل الانقسام ولا نظير له ولا مثل ولا يجمع هذين الوصفين إلا الله تعالى.

وقال في العدّة: الواحد والاحد إسمان يشملهما نفى الابعاض عنهما. والاجزاء، و الفرق من وجوه: الاوّل: أن الواحد هو المتفرد بالذّات و الاحد هو المتفرّد بالنالى: أن الواحد أمم مودداً لكونه يطلق على من يعقل و غيره، ولا

فا ذا طلبتم الحاجة فمجدُّدوا الله العزيز الجبُّبار وامدحوم و أثنوا عليه تقول : ﴿ يَا

يطلق الأحد إلا على من يعقل، الثالث: أن الواحد يدخل في الضرب و العدد، و يمتنع دخول الاحد في ذلك.

روى الصدوق (رم) في التوحيد عن الصّادق عُلَيَّكُم قال: قال الباقر عُلَيَّكُم الآحد الفرد المتفرّد و الآحد و هو التفرّد الّذي لا نظير له، و التوحيد الآفراد بالوحدة و هو الانفراد و الواحد المتباين الّذي لا ينبعث من شيء ولا يتبحد بشيء و من ثم قالوا إن بناء العدد من الواحد و ليس الواحد من العدد، لأن العدد لا يقع على الواحد، بل يقع على الاثنين فمعنى قوله: الله أحد أي المعبود الذي يأله الخلق عن إدراكه و الاحاطة بكيفيّته فرد بالهيّته متمال عن صفات خلقه.

و قال البيضاوى: الصمد السيَّد المصمود إليه في الحوائج من صمد إذ اقصد و هو الموسوف به على الاطلاق لانَّـه يستغنى عن غيره مطلقاً وكلُّ ما عداه يحتاج إليه في جميع جهاته.

و في النهاية الصمد حوالسيد الذي إنتهى إليه السؤدد، وقيل: الدائم الباقى إو قيل: الدائم الباقى إو قيل: الذي لا جوف له، و قيل: الذي يصمد في الحوائج إليه أي يقصد، و روى في التوحيد عن الصادق عن آبائه كالتاليم عن الحسين بن على عليقاله أنه قال: السمد الذي لا جوف له، و السمد الذي قد انتهى سؤدده، و السمد الذي لا يأكل ولا يشرب، و السمد الذي لا ينام، و السمد الدائم الذي لم يزل ولا يزال.

وعنه تَكَيَّكُمُ قال : كان عَمَّ بن الحنفيه رضى الله عنه يقول : الصمد القائم بنفسه الغنى عن غيره ، و قال غيره : الصمد المتعالى عن الكون و الفساد ، و الصمد الذى لا يوصف بالتغاير ، و قال الباقر تَكَيِّكُمُ : السّمد السيّد المطاع الذى ليس فوقه آمروناه .

و عن على " بن الحسين عَلَيَّكُم الله : الصَّمد الَّـذي لا شريك له ولا يؤده حفظ

أجود من أعطى و يا خير من سنَّل ، يا أرحم من استُرحم ، يا أحد يا صمد ، يا من

شى ولا يعزب عنه شى و باسناده عن أبى البخترى قال: قال ذيد بن على تَطْلِبَاكُمُ قَال: السّمد الذى أبدع الاشياء قال: السّمد الذى أبدع الاشياء فخلقها أضداداً وأشكالاً و أذواجاً وتفر د بالوحدة بلا ضد ولاشكل ولامثل ولاند".

وعنه عن الصادق عَلَيْكُم قال: إن أهل البصرة كتبوا المالحسين عَلَيْكُم يسألونه عن السَّمد فكتب إليهم انَّه سبحانه قد فسر" الصَّمد فقال: لم يلد لم يخرج منه شيء كثيف كالولد، وساير الأشياء الكثيفة النُّتي تخرج من المخلوقين ولا شيء لطيف كالنَّفس ولا يتشَّعب منه البدوات كالسَّنة و النوم الخطرة و الهمُّ و الحزن و البهجة و العنجك و البكاء والخوف والرَّجاء و الرغبة والسامة و الجوع والشبع، تعالى عن أن يخرج منه شيء و أن يتولُّد منه شيء كثيف أو لطيف ، ولم يولد ولم يتولُّد من شيء كما تخرج الاشياء الكثيفة من عناصرها كالشيء من الشيء و الدابُّة من الدَّابة و النبات من الارض و الماء من الينابيع و الثمار من الاشجار ولا كما تخرج الاشياءُ الدُّطيفة من مراكزها كالبصر من العين و السَّمع من الاذن و الشمُّ من الانف و الذوق من الفم والكلام من اللسان و المعرفة والتميز من القلب والناد من الحجر ، لا بل هوالله الصُّمد الدَّى لا من شيء ولا في شيء ولا على شيء مبدع الأشياء و خالفها ومنشىء الاشياء بقدرته يتلاشى ما خلق للفناء بمشيّة و يبقى ما خلق للبقاء بعلمه فذلكم الله الصُّمد الذي لم يلد ولم يولد، عالم الغيب و الشهادة الكبير المتمال، ولم يكن له كفواً أحد فيعانًا. في سلطانه .

وجلة القول فيه أنه إمّا فعل بمعنى مفعول من سمد إليه إذا قصده أى السيّد المقصود إليه في جيم الحوائج أو هو بمعنى السمت أى الذي لا جوف له .

و قال بعض اللَّفويين هو الاملس من الحجِير ، لا يقبل الغبار ، ولا يبدخله شيء ولا يخرج منه شيء فعلى الاو ل عبارة عن وجوب الموجود و الاستغناء المطلق و احتياج كل شيء في جميع أموره إليه أى الّذي يكون عنده ما يحتاج إليه كل "

لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً أحد، يا من لم يتخذ صاحبة ولا ولداً ، يا من

شيء ويكون رفع حاجة الكل" إليه ولم يفقد في ذاته شيئًا ممنّا يحتاج إليه الكل" و إليه يتوجّه كل" شيء بالعبادة و الخضوع، و هو المستحق لذلك.

و أمّا على الثانى فهو عبارة عن أنّه أحدى الذات أحدى المعنى ليست له أجزاء ليكون بين الاجزاء جوف ولاصفات ذائدة فيكون بينهما و بين الذات جوف، أو عن أنّه الكامل بالذات ليس فيه جهة استمداد و إمكان ولا خلو له عمّا يليق به، فلا يكون له جوف يصلح أن يدخله ماليس له في ذاته فيستكمل به، فالجوف كناية عن الخلو عمّا يسح إنّ إنّ صافه به.

و امّا على النالث فهو كناية عن عدم الانفعال و التأثّر عن الغير و كونه محلاً للحوادث ، كما روى عن الصادق عَلَيَكُمُ أنّه سئل عن رضاالله و سخطه فقال : ليس على ما يوجد من المخلوقين ، و ذلك أن الرّضا دخال يدخل عليه فينقله من حال إلى حال ، لا ن المخلوق أجوف معتمل مركّب للا شياء فيه مدخل و خالقنا لا مدخل للاشياء فيه لا نه واحد واحدى الذات واحدى المعنى .

وقد بسطنا القول في ذلك في كتاب التوحيد من البحار .

د با من لم يلد > لتنزّه عن الشهوة ، و الافتقاد إلى السّاحية و الولد ،
 و المجانسة لشيء و الولد يجانس الوالد ، و فيه ردّ على من أثبت له ولداً كاليهود و النسادى و المشركين القائلين بأن الملائكة بنات الله « وثم يولد > لا نّه لا يفتقر إلى شيء ولا سبقه عدم .

«ولم يكن له كفواً أحد» أى ولم يكن له كفواً أحد أى ولم يكن أحد يكافيه أو يماثله عن صاحبة ولا غيرها و كان أصله أن يؤخّر الظرف لا نه صلة لكن لمنا كان المقصود نفى المكافئة عن ذاته تعالى قد"م تقديماً للا هم ".

و يجوز أن يكون حالا من المستكن في كفواً أو خبراً و يكون كفواً حال من أجد . و قال الطبرسى قد سس مال رجل علياً علياً عن تفسير سورة التوحيد فقال: هوالله احد بلا تأويل عدد، الصده بلا تبعيض بدد، لم يلد فيكون موروثا هالكاً ، ولم يولد فيكون إلها مشاركاً ، ولم يكن له من خلقه كفواً أحد، و قال ابن عباس: لم يلد فيكون والداً ، ولم يولد فيكون ولداً ، وقيل: لم يلد ولداً فيرث عنه ملكه ، ولم يولد فيكون قدورث الملك عن غيره ، وقيل: لم يلد فيدل على عاجته ، فان الانسان يشتهى الولد لحاجته إليه ، ولم يولد فيدل على حدوثه ، و ذلك من صفات الاجسام ، و في هذا رد على القائلين بأن عزيراً و المسيح ابن الله تعالى ، و ان الملذكة بنات الله ، ولم يكن له كفواً أحد ، كفواً له أى عديلاً ونظيراً و ماثله .

و في هذا رد على من أثبت له مثلاً في القدم و غيره من الصفات ، و فيل : معناه ولم تكن له صاحبة و زوجة فتلد منه لأن الولد يكون من الزوجة فكنسى عنها بالكفو ، لأن الزوجة تكون كفواً لزوجها .

و قيل: أنه سبحانه بين التوحيد بقوله: الله أحد، و بين المدل بقوله: الله العسمد، و بين المدل بقوله: الله العسمد، و بين ما يستحيل عليه من الوالد و الولد بقوله: لم يلد ولم يولد، و بين مالا يجوز عليه من العشفات بقوله: ولم يكن له كفواً أحد، وفيه دلالة على أنه ليس بجسم ولا جوهر ولا عرض ولا هو في مكان ولا جهة.

و قال بعض أرباب اللسان: وجدنا أنواع الشرك ثمانية: النقص و التقلب و الكثرة و المدد وكونه علة و معلولاً، و الاشكال و الاضداد، فنفى الله سبحانه عن صفة نوع الكثرة والعدد بقوله: هوالله، و نفى التقلب والنقص بقوله: الله السلمد، و نفى الملة و المعاول بقوله: لم يلد ولم يولد، و نفى الأشكال و الأضداد بقوله: ولم يكن له كفواً أحد فحصلت الوحدانية البحت.

< ولا دلداً » إِنَّا الولد هو أَن يجعل أحداً من عبيده بمنزلة الولد ، فذ كر

يفعل ما يشاء و يحكم ما يريد و يقضى ما أحب ، يا من يحول بين المرء و قلبه ، يا من هو بالمنظر الأعلى ، يا من ليس كمثله شيء ، يا سميع يا بصير » و أكثر من أسماء الله عز وجل أن أسماء الله كثيرة و صل على على اله وقل : و اللهم أوسع على من رزقك الحلال ما أكف به وجهى و ارودى به عن أمانتي و أصل به رحى

عدم الولد لأيغنى عنه « يا من يفعل مايشاء » بمجر "د المشية بلا آلة ولا روية ولا تعب ولا مشقة « و يحكم مايريد » الحكم القمناء بالمدل أى يحكم بلامانع بالعدل بين العباد ما يشاء من الفقر و الفناء و العدحة و السقم و غيرها ، و يقضى ما أحب على وفق الحكمة « يا سميع » أى من يسمع بغير جارجة ولا يعزب عن إدراكه مسموع « يا بصير » أى الذى يشاهد الأشياء كلها ظاهرها وخا فيها بغير جارحة .

«من رزقك الحلال» هو ماكان حصوله بطريق مشروع بظاهر الشرع لاالحلال الواقعي" فانه قوت المصطفين .

و اختلفوا في أن "الحرام رزق أم لا ؟ فذهب إلى كل فريق ، فالحلال على الاول تقييد وعلى الثانى تأكيد دما أكف به وجهى اى عنذل "السؤال دو أؤدى به عن أمانتى > كذا في أكثر نسخ الكتاب و ساير كتب الادعية و في بعض النسخ عنى أمانتى ، و يؤيده ما رواه السيد بن طاووس في كتاب الاقبال باسناده عن الكاظم و الصادق عليه الله عن الداعاء عقيب كل فريضة في شهر رمضان : دو اجعل فيما تقضى و تقد ر أن تطيل عمرى و توسيع على دزقى و تؤد ي عنى امانتى و دينى ، و في رواية أخرى أيضاً عن الصادق مثل ذلك ، و على الاخير لا يحتاج إلى تكلف وعلى الاول كلمة من إمّا ذائدة أو بمعنى من أو للبدل كما فيقوله تعالى : دلا تجزى نفس عن نفس شيئاً ، (۱) أو بتضمين معنى التجاوز و الاعراض ، أو للتعليل إن كان المراد بالامانة ضد الخيانة أى أؤد ي به الحقوق بسبب أمانتى .

في القاموس: الامانة ضد الخيانة و وإنّا عرضنا الامانة، اى الفرائض المفروضة

⁽١) البقرة : ٢٨ .

و يكون عوناً لي في الحج و العمرة ، .

و قال: إِنَّ رجلاً دخل المسجد فصلى ركعتين ثمَّ سأل الله عزَّوجلَّ، فقال رسول الله وَ اللهُ وَاللهُ وَ اللهُ وَاللهُ وَاللّهُ وَاللّه

٧ - على بن يخيى ، عن أحمد بن على بن عيسى ، عن على بن الحكم ، عن أبي

أو النيسة السي تعتقدها فيما تظهره باللسان من الايمان و تؤديه من جميع الفرائض في الظاهر لأن الله تعالى ائتمنه عليها ولم يظهرها لأحد من خلقه ، فمن أضمر التوحيد مثل ما أظهر فقد أداى الامانة .

و في النهاية : الامانة تقع على الطاعة و العبادة و الوديعة و الثقة و الامان ، وقد جاء في كل منها حديث ، و في حديث أشراط السّاعة والا مانة مغتماً أى يرى من في يده أمانة أن الخيانة فيها غنيمة قدعْنمها ، و فيه : استودعالله دينك وأمانتك أى أهلك ومن تخلفه بعدك منهم ومالك الذى تودعه و تستحفظه أمينك و وكيلك .

وقال الطّيبي في شرح المشكوة : فيه فانتكم أخذ تموهن بامانة الله أي بمهده و هو ما عهد إليهم من الرّفق و الشفقة ، انتهى .

و الظاهر أن المراد هنا أداء ما اثتمنه عليه الناس و ما لزمه من حقوقهم التي يمكن تداركها بالمال ، و ربما يقرع أودى بتخفيف الدال منقولهم آدى يؤدى كاوى يؤوى إذا قوى فمن بمعنى على ، فقال : المراد بالامانة العبادات والقو"ة عليها و أداؤها موقوف على الرزق ، و في الخبر لولا الخبز ما صلينا ولا صمنا .

«عجل العبد ربّه» حيث سأله قبل أن يجد و يثنى عليه ، و تعديته إلى المفعول به لتضمين معنى السؤال ، و فيه دلالة على أن الحمد والثناء و الصّلوة على النبى وَالسّلَةُ في السّلوة غير كافية للسؤال عقيبها « سل تعطه » كأن الهاء للسكت ، و في بعض النسخ بدونها .

الحديث السابع: مجهول.

كهمس قال: سمعت أباعبدالله عَلَيْكُم يقول: دخل رجل المسجد فابتدا قبل الثناء على الله والصّلاة على النب ي وَالشَّعَالَةُ ، فقال رسول الله وَالشَّعَالَةُ : عاجل العبد ربّه ، ثم مَّ دخل آخر فصلى وأثنى على الله عز وجل وصلى على رسول الله وَالنّه وَالنّه وَالنّه والله والله والله على الله و السلاة والمسلة : أن الثناء على الله و السلاة على رسوله قبل المسألة و إن أحد كم ليأتي الرّجل يطلب الحاجة فيحب أن يقول له خيراً قبل أن يسأله حاجته .

٨ ـ على بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن عثمان بن عيسى ، عمّن حد ثه ، عن أبي عبدالله تأليل قال: قلت : آيتان في كتاب الله عز وجل أطلبهما فلاأ جدهما قال: وماهما؟ قلت : قول الله عز وجل : « ا دعوني استجب لكم » فندعوه ولا نرى إجابة ، قال : أفترى الله عز وجل أخلف وعده ؟ قلت : لا ، قال : فهم ذلك ؟ قلت : لا أدري ، قال: لكذ من أطاع الله عز وجل فيما أمره ثم دعاه من جهة الدعاء أجابة ، قلت وما جهة الدعاء قال : تبدأ فتحمد الله وتذكر نعمه عندك ثم تشكره ثم تصلى

و مضمونه ظاهر مماً سبق وقوله : «أن في كتاب على» من كلام الصادق عَلَيْكُ. الحديث الثامن : مرسل .

من أطاع الله تعالى فيما أمره أى جميع أوامره ، لأن الله تعالى قال : « أوفوا بمهدى أوف بعهد كم » (۱) أو إشارة إلى قوله تعالى : « ولله الا سماء الحسنى فادعوه بها » (۱) « ثم دعاه من جهة الدعاء » إشارة إلى أن الوعد مشروط بحسول شروط و رفع موانع ، و من جلة الشروط ما ذكره تَلْيَنْ في هذا الخبر ، فقد يكون عدم حصول خصوص الأمر الذى دعاله لعدم تحقيق هذه الشرائط وقديكون لموانع تمنع من حصوله ، مع أن الاستجابة الموعودة أعم من أن يكون با عطاء عين المستول أو ما هو أفضل منه عاجلا أو آجلا .

⁽١) البقرة : ٢٠

⁽۲) الاعراف : ۱۸۰

على النبي وَاللَّهُ مَا تَذَكَرُ ذَنُو بِكُ فَتَقُر بِهَا ثُمَ السَّعِيدُ مِنْهَا فَهِذَا جِهِ الدُّعَاءُ ثُمَّ قال : و ما الآية الاُخرى؟ قلت : قول الله عز وجل : « و ما أنفقتم من شيء فهو يخلفه و هو خير الرادقين » وإنهى النفق ولاأرى خلفاً ، قال : أفترى الله عز وجل الم

« و تستعيد منها » و في بعض النسخ و تستغفر منها و على الأول هو مستلزم المندامة و التوبة ، و فيه دلالة على أن المندامة و التوبة ، و فيه دلالة على أن الد عاء محجوب بدون شرطه كمالا تصح صلوة بغير طهود ، و من جملة شرائطه التوبة عن الذنوب كلها ، والعزم على عدم العود إليها ، و هذا الشرط لمن له صلاح ولله تمالى فيه عناية ، حيث بمنع إجابة دعائه تأديباً له حتى يخلص له النيبة ، ويطهس نفسه عن الذنوب الملكد رة لصفاء قلبه و يدخل نفسه في خلص عباده و إلا فسيجيى أن دعاء العدو قد يكون أسرع إجابة من دعاء المحب حباً لسماع صوته و بغضاً لسماع صوته و بغضاً لسماع صوته و بغضاً لسماع صوت العدو " .

و قال بعض العامّة: ومن شرائط قبوله أن لايشتغل به في وقت مستحق لغيره كما لو اشتغل به فيوقت وجوب فريضة فلا يتقبل منغاصب لانله في كل آن مكللّف بالاشتغال بالرد .

و قال بعضهم: الصُّواب خلاف ما ذكر ، و أنَّه يصح من المشتغل به في وقت عبادة اخرى و يأثم بالترك أو بتأخير تلك العبادة .

د و ما انفقتم من شئ فهو يخلفه > قال في مجمع البيان: أى و ما اخرجتم من أموالكم في وجوه البر" فانه سبحانه يعطيكم خلفه و عوضه ، إمّا في الدّنيا بزيادة النعمة وإمّا في الآخرة بثواب الجنّة ، يقال: أخلف الله له و عليه إذا أبدل له ما ذهب عنه د و هو خير الراذقين > لائه يعطى لمنافع عباده لا لدفع ضرو أو جرا نفع لاستحالة المنافع والمضار عليه ، و قال الكبى : ما تصدقتم به في خير فهو يتخلفه إمّا أن يعجله لكم في الدنيا أو يد خره لكم في الآخرة .

و روى عن جابرعن النبي الشُّكَةِ قال : كلُّ معروف صدقة ، وما وقي الرَّجل

أخلف وعده؟ قلت: لا ، قال: فمم ذلك؟ قلَّت لا أدري ، قال: لو أن أحدكم اكتسب المال من حلَّه و أنفقه في حلَّه لم ينفق درهما إلا الخلف عليه.

٩ _ عد أن من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن علي بن أسباط ، عملن ذكره ، عن أبي عبدالله علي قال : من سر أه أن يستجاب له دعوته فليطب مكسبه .

به عرضه فهو صدقة ، وما أنفق المؤمن من نفقة فعلى الله خلفها ضامناً إلا ماكان من نفقة في بنيان أومعصية ، وعن أبى امامة قال : إنكم تأو لون هذه الآية في غير تأويلها « و ما أنفقتم من شيء فهو يخلفه (١) » وقد سمحت رسول الله والمنطق يقول و الاسمتا إياكم والسرف في المال والنفقة ، فعليكم بالاقتصاد فما افتقر قوم قط افتصدوا ، انتهى .

واقول: ظاهر الخبر أن الوعد بالا خلاف إنها هو في الدانيا ، و يمكن أن يكون على سبيل التنزال أى لوكان مقصوراً على الدانيا فهو أيضاً مشروط بشرط ويمكن أن يكون التخلف للاخلال بالشرط.

دمن حلّه الحلّ بالكسر وتشديد اللاّم ضدّ الحرام ، والضميّس في الموضعين إمّا واجع إلى الحال أو إلى أحدكم .

الحديث التاسع : ضبف على المشهور

«والمكسب» إمّا مصدر ميمي أو إسم مكان والفعل كضرب، وطيب المكسب. هو أن يكون من حلال، والمراد مايصرفه في المأ كل والملبس أو مطلقا وهو أظهر.

⁽۱) سبأ : ۲۹.

﴿ باب ﴾

(الاجتماع في الدعاء)

المعبد، عن عبدالله بن عبدالله عن على بن معبد، عن عبيدالله بن عبدالله الواسطى ، عن درست بن أبي منصور ، عن أبي خالد قال : قال أبوعبدالله عليه عن من رهط أربعين رجلا اجتمعوا فدعوا الله عز وجل في أمر إلا استجاب الله لهم،

باب الاجتماع في الدعاء

الحديث الأول: ضعيف .

و في المصباح: الرهط مادون العشرة من الرجال ليست فيهم امراة وسكون الهاء أفسح من فتحها، وهوجمع لاواحدله من لفظه، وقيل: الرهط من سبعة إلى عشرة و مادون التسعة إلى الثلاثة نفر، وقال أبوزيد: الرهط والنقر مادون العشرة من الرجال، وقال ثعلب أيضاً: الرهط و النفر و القوم والمعشر و العشيرة معناهم الجمع لا واحد لهم من لفظهم، وهو للرجال دون النساء، وقال ابن السكيت الرهط والعشير بمعنى، ويقال: الرهط مافوق العشرة إلى الأربعين قاله الاصمعى، و القله ابن فارس أيضاً و رهط الرجل قومه وقبيلته الأقربون.

و في النهاية: الن هط هم عشيرة الر جل وأهله من الرجال مادون العشره، و فيل: إلى إلاربمين، ولا تكون فيهم إمرأة ولا واحد لهمن لفظه، و يجمع على أدهط وأرهاط وأراهط جمع الجمع، التهي.

وقيل: المراد هذا الجماعة المتقفون في مقصد وأدبمين بدل من الرهط، و قوله: فأدبمه مجرور بدلاً من الرهط المحذوف بتقدير فما من رهط أدبعة أو مرفوع بالا بتداء ويدعون خبره والمستننى منه في قوله: إلا إستجاب محذوف أى ما دعوا إلا إستجاب وقوله: «فواحد» مرفوع بالابتداء ولاينافي تنكيره مثل قولهم: فا بن لم يكونوا أربعين فأربعة يدعون الله عز وجل عشر مر ات إلا استجاب الله لهم، فا بن لم يكونوا أربعة فواحد يدعوالله أربعين مر أن فيستجيب الله العزيز الجبار له.

٢ ـ عداً من أصحابنا ، عن أحدبن على بن خالد ، عن على بن على ، عن يونس ابن يعقوب ، عن عبدالله على ، عن أبي عبدالله على أبي عبدالله على أبي عبدالله على أمر واحد فدعوا [الله] إلا عن قوا عن إجابة .

كوكب انقض الساعة ، ويدعو خبره .

وأقول : ربما يتوجم التنافي بين هذا وبين ما من من كون دعاء السر اكثر تواباً ، ويمكن أن يجاب بوجهين :

ادلهما: أن كون الاجتماع أدعى للاجابة لا ينافى كونه أقل ثواباً.

والثاني: أن يكون هذا لمن أمن الرياء وما مضى لمن لم يأمن ، مع أنَّه يمكن أن يدخل في زمرتهم ويخفي الدعاء عنهم لكنة بعيد .

و قيل: الظّاهر أنّه لابد من دعاء كل و احد سواء كان الدعاء و احداً أو متعد داً ، فاذا اجتمعوا في طلب الرزق مثلا و دعا كل منهم دعاءاً مأثوراً غير ما دعا الآخرون من الادعية المأثورة فيه يتحقق الاجتماع إذا دعا واحد وأمن الباقون كما يدل عليه خبر آخر .

ثم الظاهر أنه يعتبر في دعاء الأربعة، عشر مرات ودعاء الواحد، أربعين مرتة أن يكون ذلك في مجلس واحد ، لأن ذلك قائم مقام اجتماع الاربعين .

الحديث الثاني: كالسابق و إن كان أقوى.

د أربعة رهط ، اى رجال كقوله تمالى : د تسعة رهط ، (١) ولا ينافى ذلك كون مظنية الاجابة فى الاربعين ، اكثر ، أويحمل على ما اذا دعا كل منهم عشر مر"ات ، وقد يحمل الرهط على العشرة فيصير المجموع أربعين .

⁽١) النمل : ٧٨ .

٣ عنه ، عن الحجّال ، عن ثعلبة ، عن علي بن عقبة ، عن رجل ، عن أبي عبدالله الله قال :كان أبي عَلَيْكُم إذا حز نه أمر جمع النّساء و الصبيان ثم دعا و أمّنوا .

عبدالله على أبن إبراهيم، عن أبيه، عن النوفلي"، عن السَّكوني، عن أبي ـ عبدالله عَلَيْكُمْ قال: الدَّاعي و المؤمّن في الأجر شريكان.

الحديث الثالث: مرسل.

«اذا أحزنه أمر» في بعض النسخ اذا حزنه ، و في النهاية : فيهكان اذا حزنه أمر سلّى ، اى إذا نزل به مهم أوأسابه غم ، ومنه حديث على نزلت كرايه الامور وحواذب الخطوب جمع حاذب وهوالامر الشديد : وقال آمين وأمين بالمد والقص ، و المد أكثر إسم مبنى على الفتح ، معناه اللهم استجب لى ، و قيل : معناه كذلك فليكن يعنى الدعاء ، يقال : أمنّ فلان يؤمن تأميناً .

وقال في المصباح: أمين بالقصر في الجواز و المد اشباع بدليل انه لابوجد في المربية كلمة على فاعيل ومعناه اللهم استجب. و قال أبو حاتم: معناه كذلك يكون، و عن الحسن البصرى أنه إسم من أسماء الله تعالى، و الموجود في مشاهير الاصول المعتمدة ان التشديد خطأ و قال بعضهم: التشديد لغة و هو و هم قديم، انتهى.

و هذا الخبر يومى إلى أن الرهط في الاخبار أعم من النساء و الصبيان ويمكن حمل تلك الاخبار على اجتماع الاجانب، وهذا الخبر على الاهل والعيال ويؤيند الأول ما ورد من اخراج الاطفال والنساء في الاستسقاء فانهم محل رحمة حبار الأرض والسماء.

الحديث الرابع: ضعيف على المشهود:

﴿ باب ﴾

(العموم في الدعاء)

باب العموم في الدعاء

الحديث الأول: ضعيف على المشهود..

« فليعم " ، على بنا المجرد" من باب نصراى يدخل المؤمنين في دعائه وظاهره الدخول في اللفظ ففيه رخصة لتفيير الدعوات المنقولة من لفظ المتكلم مع الغير ، ويمكن الاكتفاء بالقصد أويدعو بعد تلاوة الدعاء المنقول تشريكهم في دعائه فانه أوجب للدعاء ، قيل : اللام للتعدية .

و أقول: كأنه من الوجوب لامن الجوب و الاجابة أى ألزم للد عاء و لزوم الدعاء استحقاقه للاجابة ، قال في النهاية : فيه ان " رجلا قال : يارسول الله أي "الليل أجوب دعوة قال: جوف الليل الغابر أجوب ، اى أسرع إجابة كما يقال: أطوع ، من الظاعة ، و قياس هذا أن يكون من جانب لا من أجاب ، لأن ما زاد على العقل الثلاثي لا يبنى منه أفعل من كذا إلا " في أجوف جائت شاذة ، قال الزمخشرى : كأنه في التقدير: من جابت الدعوة بوزن فعلت بالضم "كطالت اى صارت مستجابة كقولهم في فقير و شديد كأنه من فقر و شدد وليس ذلك بمستعمل ، و يجوز أن يكون من جبت الا رض إذا قطعتها بالسير على معنى امنى دعوة وأنفذ إلى مظان "القبول. انتهى . في حتمل أن يكون في الرواية أجوب و ماذكرنا أظهر .

﴿ باب ﴾

(من أبطأت عليه الاجابة)

ا ـ مل بن يحيى ، عن أحمد بن على بن عيسى ، عن أحمد بن على بن أبى نصر قال : قلت لا بي الحسن المائيل : جعلت فداك إنى قد سألتالله حاجة منذ كذا وكذا سنة وقد دخل قلبي من إبطائها شيء ، فقال : يا أحمد إياك والشيطان أن يكون له عليك سبيل حتى يقنطك ، إن أباجعفر صلوات الله عليه كان يقول : إن المؤمن يسأل الله عز وجل حاجة فيؤخر عنه تعجيل إجابته حبا لصوته و استماع نجيبه ثم قال : والله ما أخر الله عز وجل عن المؤمنين ما يطلبون من هذه الدنيا خير لهم مما عجل لهم فيها و أي شي الدنيا ، إن أباجعفر الماجعفر الماجعفر المناه فيها و أي شي الدنيا ، إن أباجعفر المناه عن يقول : ينبغي

باب من أبطأت عليه الاجابة

الحديث الأول: صحيح.

و أبوالحسن هو الرضا ﷺ و أبو جعفر هو الباقر ﷺ، و قبل : كذا و كذا كناية عن العدد المركب مع العطف كاحدى و عشرين .

د من إبطائها شيء ، اى شبهة في وعده تعالى مع عدم الاجابة أو خفت أن لا أكون مستحقاً للاجابة لشقاوتى أوحسول اليأس من روح الله ، وقوله : «أن يكون» بدل اشتمال للشيطان .

قوله على التعجيل معأن الطاهر نسبته إلى الاجابة ، إمّا باعتباد أن المراد بتعجيل الاجابة إعطاء اثرالقبول الطاهر نسبته إلى الاجابة ، إمّا باعتباد أن المراد بتعجيل الاجابة إعطاء اثرالقبول في الدنيا ، أو باعتباد أن المرادبالتأخير المنع أو باعتبادهما معا كذا قيل. والنحيب أهد البكاء ، وكان حبيه تعالى ذلك كناية عن كون ذلك أصلح للمؤمن وبيين ذلك بقوله : والله ما أخيرالله . وكلمة دما ، في ما أخير الله مصدرية ، و في دما يطلبون ، موصولة ، و في دمنا عليه عن هوسولة ، و في دمنا عليه عن هوسولة ، و في دمنا عليه عن هوسولة ، و من ، في قوله : من هذه ، بيانية

للمؤمن أن يكون دعاؤه في الرّخاء نحواً من دعائه في الشدّة ، ليس إذا أعطى فتر ، فلا تملّ الدّعاء فاتّه من الله عز وجلّ بمكان و عليك بالصبر و طلب الحلال وصلة الرّحم و إيّاك و مكاشفة الناس فا نيّا أهل البيت نصل من قطعنا و نحسن إلى من أساء إلينا ، فنرى الله في ذلك العاقبة الحسنة إنّ صاحب النعمة في الدّنيا إذا سأل

أو تبعيضية .

د فائه > اى الدعا؛ من الله عز وجل د بمكان > اى بمنزلة عظيمة رفيعة يجب اشتغال عبده المؤمن به في جميع الأحوال ، و قيل : في هذا الكلام إشارة إلى وجوه كثيرة لتأخير الاجابة :

الاول: تحقير الدنيا وكون التأخير إلى الاخرة أصلح للمؤمن، و إليه أشار تعالى بقوله: دو يدع الانسان بالشر" دعاء بالخير وكان الانسان عجولا، (١).

الثانى: علم الله تعالى أن إجابته يصير سبباً لفتوره في الدعاء بسبب الرخاء، و فيه إشارة إلى أن من شرائط الاجابة عدم تركه الدعاء في الحالين.

الثالث: قلّة صبره عن ترك المعاصى و فعل الواجبات ، أو هو اشارة إلى أن من شرائط الاجابة أن يكون صابراً عند تأخرها راجياً لها ملحناً في الدعاء.

الرابع: عدم طيب مكسبه كما مر" أو هو إشارة إلى أن من شرائط الاجابة عدم كون الدعاء متضماناً لطلب الحرام.

الخامس: قطع الرحم ، أو إشارة إلى عدم تضمَّن الدعاء قطعها .

السادس: من أسباب تأخير الاجابة مكاشفة الناس ، و في الفاموس: كاشفه بالعدادة: باداه بها .

« العاقبة الحسنة ، أى عاقبة ذلك حسنة في الدنيا و الآخرة ، و في بعض النسخ بالفاء اى نعافى بذلك من شرور الدنيا و أهلها ، و الثواب الجزيل في الآخرة . و يحتمل أن يكون ذلك إشارة إلى عدم الاهتمام في الدعاء على العدو .

⁽١) الاسراء : ١١

قا عطى طلب غير الذي سأل و صغرت النعمة في عينه فلا يشبع من شيء و إذا كثرت النعم كان المسلم من ذلك على خطر للحقوق التي تجب عليه و ما يخاف من الفتنة فيها ، أخبرني عنك لو أنسى قلت لك قولا أكنت تثق به منسى ؟ فقلت له : جعلت فداك إذا لم أنق بقولك فبمن أنق و أنت حجلة الله على خلقه ؟ قال : فكن بالله أو أق فأ نلك على موعد من الله ، أليس الله عز وجل يقول : « و إذا سألك عبادي عنسى فا نسى قريب الجيب دعوة الد اع إذا دعان » وقال : « لا تقنطوا من رحة الله » وقال :

و قوله: «إن صاحب النعمة » ، اشارة إلى عدم الا هتمام في الدعاء على المدو و قوله ان صاحب النعمة إشارة إلى وجه سابع من وجوه تأخير الاجابة وان تعجيلها يصير سبباً لزيادة الحرص على الدنيا وصغر النعمة عنده وهما من أسوء مآثم الاخلاق.

و قوله تَطْلِقُكُمُ : « اذا كثرت النعم » إشارة إلى وجه ثامن لان كثرة المال و المجاه تصير سبباً لوجوب حقوق كثيرة من الله و من الخلق و هو على خطر عظيم في ترك تلك الحقوق والتقصير، فيمكن أن يفتتن بحسب الدنيا و يصير مقصراً في أداء الحقوق فيصير قرين قارون.

و ما يخاف، على بناء المجهول أظهر و ضمير فيها راجع إلى الحقوق، و قيل : الواو في قوله : و ما يخاف للتقسيم أى هو مردد بين أمرين إمّا أن لا يؤدل الحقوق فيعاقب بذلك ، أو يؤدل بها فيبتلى بالعجب ولا يخلو من بعد .

« فائلك على أعلى موعد من الله » اى أنت و امثالك من الشيعه ، و لذا قال سبحانه « إذا دعان » فان المخالفين لم يعرفوا الله فلا يدعون الله ، وقد مر في كتاب التوحيد : انشما عرف الله من عرفه بالله فمن لم يعرفه به فليس يعرفه إنشما يعرف غيره ، وقد ورد أيضاً في الخبر اشما تدعون من لا تعرفون .

« لا تقنطوا » في الزمر : « يا عبادى الذين أسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من

د والله يمدكم مغفرة منه و فضلاً » فكن بالله عز " وجل " أوثق منك بغيره ولا تجعلوا في أنفسكم إلا " خيراً فا نه مغفور " لكم .

٢ ـ عنه ، عن أحمد ، عن على بن الحكم ، عن منصور الصيفل قال : قلت لا بي عبدالله عليه الراجل بالداعاء فاستجيب له ثم الخش ذلك إلى حين ؟

رحة الله إن الله يغفر الذاوب جيعاً » (١) وقد روى على " بن ابراهيم باسناده عناً بى حنف أبى جعفر تَالَيَّكُم أنه قال: أنزل الله هذه الاية في شيعة ولد فاطمة خاصة، فاذا لم يستجب لهم في الدنيا ينبغى أن لا يقنطوا من رحة الله في الاخرة لا نه وعدهم غفران الذاوب في الاخرة ، فاذا لم يقض حوائجهم في الدنيا ينبغى أن لا ييئسوا ولا يقنطوا و يرجوا العوض في العقبى ، وقال في سورة البقرة : « الشيطان يعدكم الفقر و يأمركم بالفحشاء والله يعدكم مغفرة منه و فضلا والله واسع عليم » (١).

فاذا عرفت حقارة الدنيا وقدوعدك الله المغفرة والفضل اللذين هما أعظم منها فلا تبال بعدم حصول مقصودك في الدنيا ، واعلم ان عدم قضاء حاجتك في الدنيا لعلمه بأنه ليس صلاحك في قضائها فلاتقنط من رحمة الله ولانظن به إلا خيراً ولا تشك في أن الله سبحانه ينجز وعده وإن لم يظهر لك في الدنيا أثره .

وني هذا الخبر فوائد كثيرة وحقائق غزيرة لمن نظر فيها بعين اليفين . الحديث الثاني : مجهول.

و في القاموس: سقله جلاه فهو مسقول وسقيل ، و السيقل: شحانة السيوف و جلاؤها « ربما دعا الرجل » فيه تقدير استفهام و ثم للتعجيب . و كأن المراد بالاستجابة هنا تقديرها ، و ذلك اشارة إلى حسولها وظهور أثرها ، وقيل ، إشارة إلى الاجابة المقهومة من الاستجابة ولا يظهر الفرق بينهما في اللغة .

قال الجوهرى: الاجابة والاستجابة بمعنى، يقال: استجاب الله دعاءه، وقال الكرماني في شرح البخارى: في قوله: من يدءوني فاستجيب، السين ليست المطلب بل

⁽٢) الزمر : ٥٣

قال : فقال : نعم ، قلت : ولم ذاك ، ليزداد من الدُّعاء ؟ قال : نعم .

٣ ـ على "بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن إسحاق بن أبي هلال المدائني ، عن حديد ، عن أبي عبدالله على قال : إن العبد ليدعو فيقول الله عز وجل للملكين :قد استجبت له ولكن احبسوه بحاجته ، فا يتي ا حب أن أسمع صوته و إن العبد ليدعو فيقول الله تبارك و تعالى : عجلوا له حاجته فاتي أبغض صوته . و إن العبد ليدعو فيقول الله تبارك و تعالى : عجلوا له حاجته فاتي أبغض صوته . عن العبد ليدعو فيقول الله تبارك و تعالى : عجلوا له حاجته فاتى أبغض صوته .

بمعنى أجيب ليزداد بتقدير الاستفهام و الازدياد لازم، فقوله : من الدعاء في مقام التميز كقولهم : عز من قائل . وقد قال تعالى : « ليزدادوا إنما من المبيئة ، اى ليزيد قدرهم ومنزلتهم بسبب الدعاء .

الحديث الثالث: كالسابق.

« فيقول الله عز" و جل" للملكين » اى الكاتبين للاعمال ، أو لملكين آخرين موكلين يذلك ، و قيل هما الملكان اللذان مضى ذكرهما في باب فعنل اليقين ، حيث قال امير المؤمنين على تَلْيَكُمُ لسعيد بن قيس : إنه ليس من عبد إلا وله من الله عز وجل حافظ و واقية معه ملكان يخفظانه من أن يسقط من رأس جبل أو يقع في بش ، فاذا فزل القضاء خليا بينه وبين كل شيئ .

وضمير الجمع في احبسوا وعجلوا إشارة إلى أن "في كل يوم وكل ليلة ملكان موكلان غير الموكلين في اليوم السابق والليلة السابقة من ذمان الحبس والتعجيل، والخطاب لكل ملك بلفظ المفرد نظير قوله تعالى: يا ايتها الرسل كلوا من الطيبات ، (١) مع أن الخطاب إلى كل وسول في زمانه بلفظ المفرد .

د احبسوه بحاجته > اى إحبسوه في الدعاء بسبب حاجته أو تأخير اجابتها. الحديث الرابع : كالسابق .

⁽١) آل عبران : ١٧٨

145

قلت لا بي عبدالله عَلَيَّكُم : يستجاب للرَّ جل الدُّعا * ثمَّ يؤخِّر قال : نعم عشرين سنة. ٥ - ابن أبي عمير ، عن حشام بن سالم ، عن أبي عبدالله عليا قال : كان بين قول الله عزُّ وجلُّ : ﴿ قَدَ ا ُ جِيبِتَ دَعُونَكُما ﴾ و بين أُخذ فرعون أربِمين عاماً .

ع ـ ابن أبي عمير ، عن إبراهيم بن عبدالحميد ، عن أبي بصير قال : سمعت أَباعبداللهُ ﷺ يقول: إنَّ المؤمن ليدعو فيؤخِّر إجابته إلى يوم الجمعة .

٧ _ على " بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن عبدالله بن المغيرة عن غير واحد من أصحابنا قال: قال أبوعبدالله عَلَيْكُمُ : إنَّ المبد الولى لله يدعو الله عزُّ وجل في الأمر ينوبه فيقول للملك الموكنُّل به : اقض لعبدي حاجته ولا تعجُّلها فا نبَّى أشتهي أن أسمع ندام و صوته و إنَّ المبد العدوُّ لله ليدعو الله عزَّ وجلَّ في الأمر ينوبه فيقال للملك الموكّل به: اقض [لعبدي] حاجته وعجلها فأنني أكره أن أسمع نداء. و صوته .

قال: فيقول النبَّاس: ما ا عطى هذا إلا الكرامته ولا منه هذا الا لهوانه. ٨ _ عِلى ابن يحيى ، عن أحمد بن على بن عيسى ، عن ابن محبوب عن هشام بن

ويستجاب بتقدير الاستفهام وعدم ذكر الزائد عن العشرين لندرته .

الحد بث الخامس: حسن كالصحيح.

الحديث السادس :حسن موثق :

د إلى يوم الجمعة اليخصُّه بفضل الدعاء يوم الجمعة ويصاعف له فيه .

الحديث السابع: مرسل كالحسن.

وقال الجوهري : تابهأمروانتابه أي أضابه والنائبةالمصبةواحدة نوائب الدهر قوله: وعجلهااي قديكون التعجيل لذلك ، فلايمجب المرء شعجيل ظهور أثر دعائه ولايقنط من تأخيره وإلا " فكثيراً ما يظهر أثر دعاء الانبياء والا وصياء والاولياء من غير تأخير لظهور كرامتهم و لكونه معجزاً لهم .

الحديث الثامن: صحيح وقدمر مضمونه.

سالم، عن أبي بسير، عن أبي عبدالله عليه الله على الله عن أبي بعير و رجاء، رحمة من الله عز وجل من الله عز وجل ما لم يستعجل الم يستعجل المنافعة عند عنه عند كذا و كذا و ما أدى الإجابة .

٩ ـ الحسين بن عمّل ، عن أحمد بن إسحاق ، عن سعدان بن مسلم ، عن إسحاق ابن عمّاد ، عن أبي عبدالله عَلَيْكُ قال : إن المؤمن ليدعو الله عز وجل في حاجته فيقول الله عز وجل أخروا إجابته ، شوقاً إلى صوته و دعائه ، فا ذا كان يوم القيامة

و الحاصل أنه ينبغى أن لا يفتر عن الدعاء لبطؤ الاجابة فانه إما أن يكون التأخير لمدم المصلحة في هذا الوقت فسيعطى ذلك في وقت متأخر في الدنيا أو سوف يعطى عوضه في الآخرة ، وعلى التقديرين فهو في خير لأنه مشغول بالداعاء الذي هو أعظم العبادات و يترتب عليه أجزل المثوبات ، ورجاء رحمة في الدنيا و الآخرة وهذا ايضاً من أشرف الحالات .

الحديت التاسع: مجهول بلحسن ، لأن الشيخ قال في سعدان له اصل .

و دشوقاً مفعول له لقوله فيقول وضمير دأنه اللشأن أو راجع إلى المؤمن، و من في قوله د مماً اللسببية ، و في قوله : من حسن ، للبيان ، و قيل : الشوق إنما يتعلق بشي أدرك من وجه ولم يدرك من وجه آخر ، فان غير المدرك اصلا، والمدرك من جميع الوجوه لايتصو رالشوق اليه فان من غاب عنه محبوبه و بقى عنده خياله يشتاق اليه و كذا لورآه لم يتصور أن يشتاق اليه الا أن براه من وجه دون وجه ، كأن يرى وجهه دون شعره وبراه في ظلمة ، فانه حينتمذ يشتاق الي استكمال ويتة باشراق الفوء عليه، ففي كل مشتاق جهتان جهة ادراك وجهة جهل فالشوق نقص وهو ممتنع عليه سبحانه ، وأجيب بان الشوق يستلزم المحبة وا فا نسب اليه سبحانه وراد به ذلك اللازم .

و أقول: المحبّة ايضاً فيه عز وجل مجاز و حاصله أنه سبحانه يعلم صلاح المبد في تأخير الاجابة وكثرة الدعاء فيؤخر ها ليكثر دعاؤه ويثيبه على ذلك، فما

قال الله عز وجل : عبدي دعوتني فأخرت إجابتك و نوابك كذا و كذا و دعوتني في كذا و كذا و دعوتني في كذا و كذا و

ہ باب پ

(الصلاة على النبي محمد و اهل بيته عليهم السلام) الله على بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي همير ، عن هشام بن سالم ، عن

ذكره القائل قياس للغائب على الشاهد، مع أن ما ذكره في الشاهد ايضاً ممنوع. قوله عَلَيْكُ : «فيتمنى المؤمن» قيل : إن قلت عدم ظفر المتمنى بما تمناه ألم ولا ألم في الجنلة. قلت : لانسلم أن ذلك ألم ولوسلم فقد وقع هذا الالم في يوم القيامة على أنه ألم لمن لم ينل ثواب ذلك ولعله بتمنيه ذلك ينال ثوابه ايضاً.

باب الصلاة على محمد و أهل بيته

الحديث الأول: حسن كالصحيح.

وآل النبى عند الامامية عترته الطاهرة وأصحاب العصمة ولا وجه لتخصيص الشهيد الثانى (ره) ، أمير المؤمنين و فاطمة والحسن و الحسين الحليظ ، و للعامة فيه اختلاف كثير ، فقيل : آله أمته ، و قيل : عشيرته ، و قيل : من حرم عليه أخذ الزكاة من بنى هاشم وبنى عبدالمطلب ، و قد بيننا معنى الآل فيما سبق ، و السر في حجب الدعاء بدون الصلاة أمور :

الأول: أن العبد إذا ضم الصلاه مع دعائه وعرض بالمجموع على الله سبحانه والسلاه غير محجوبة فالدعاء ايضاً غير محجوب لأن الله تعالى كريم يستحيى أن يقبل جزء المفروض (١) ويرد الجزء الآخر، وقد قرر سبحانه هذا بين عباده ايضاً فان من اشترى امتعة مختلفة بصفقة و احدة و كان بعضها معيباً يجب عليه اما أن يقبل الجميع أويرد الجميع، ولا يجوز أن يرد المعيب فقط و كان هذا أحد أسرار الجماعة

⁽١) هكذا في النسخ ، و الظاهر« المغروض »

في الصلاة والاجتماع في الدعاء .

الثانى: أن من كانت له حاجة الى سلطان فمن آدابه المقرر ق في العقول و المادات أن يهدى تحقاً الى المقر بين لديه والمكرمين عليه لكى يشفعوا له عنده بل لولم يشفعوا ايضاً وعلم السلطان ذلك يقضى حاجته ، وبعبارة اخرى من أحبه السلطان و أكرمه ورفع منزلته يجب أن يكرمه الناس ويثنوا عليه فاذا فعل استحق العطاء من السلطان ، و اذا لم يظهى ذلك منه استحق الحرمان .

الثالث : أن الصلاة عليه وآله يعصير سبباً لتكفير السيتات المانعة عن قبول الدعوات.

الرابع: أن حبتهم وولا هم والاقرار بفضلهم من أعظم أركان الايمان فبالصلاة عليهم والتوسل به يكمل الايمان ، ولاريب أن كمال الايمان يوجب مزيد القرب من الرحمان وتوفير الفضل والاحسان كما أن الثناء على الله سبحانه يقدم على الدعاء لذلك بالجنان واللسان .

الخامس: أن المقسود من ايجاد النقلين و ساير الموجودات و القابل من فيوض الفائضة من بدو الايجاد إلى مالايتناهى من الازمنة والاوقات هو رسول الله و أهل بيته عليهم افضل السلوات، فلهم الشفاعة الكبرى في هذه النشأة والنشأة الاخرى و بواسطتهم تفيض الرحمات على جميع الورى، إذ لا بخل في المبدأ و إنها النقص من القابل و هم القابلون لجميع الفيوض القدسية و الرحمات الالهية فاذا افيض عليهم فبتطفلهم يفيض على ساير الموجودات، فأذا أواد الداعى استجلاب رحمة من الله سبحانه يسلى عليهم ولا يرد هذا الدعاء لأن المبدء فياض و المحل قابل وببر كتهم يفيض على الداعى بل على جميع الخلق ، كما إذا جاء أعرابي أو كردى فير مستأهل لشيء من الاكرام إلى باب سلطان نافذ حكمه الانام ، فأمر له ببسط فير مستأهل لشيء من الاكرام إلى باب سلطان نافذ حكمه الانام ، فأمر له ببسط فير مستأهل لشيء من الاكرام إلى باب سلطان نافذ حكمه الانام ، فأمر له ببسط فير مستأهل لشيء من الاكرام إلى باب سلطان نافذ حكمه الانام ، فأمر له ببسط فير مستأهل لشيء من الاكرام إلى باب سلطان نافذ حكمه الانام ، فأمر له ببسط

ما إذا أمر بذلك لأحد من مقر بى حضرته وأمراء جنده أولرسول أحد من سلاطين عصره فحضر هذا الاعرابي أو الكردى تلك المائدة فأكل منها يكون مستحسناً بل لومنع منها يكون مستقجاً بظاهر النظر.

السادس: أنهم صلوات الله عليهم و سائط بيننا و بين دبننا تقد س و تمالى في ايصال الحكم و الاحكام منه إلينا لمدم ارتباطنا بساحة جبروته و بعدنا عن حريم ملكوته فلابد أن يكون بيننا و بين دبننا سفرا و حجب ندوا جهات قدسية و حالات بشر ية يكون لهم بالجهات الاول ادتباط بالجناب الاعلى يأخذون عنه و يكون لهم بالجهات النائية مناسبة للخلق يلقون إليهم ما أخذوا من ربهم .

و لذا جعل الله سفراء و أنبياء ظاهراً من نوع البشر و باطناً مباينين عنهم في أطوارهم وأخلاقهم ونفوسهم وقابلياتهم فهم مقد سون روحانيون قائلون: «إنما أنا بشر مثلكم» لثلا ينفر عنهم المتهم و ليقبلوا منهم و يأنسوا بهم. فكذلك في إفاضة ساير الفيوض و الكمالاتهم وسائط بين ربتهم و بين سائر الموجودات فكل فيض وجود يبتدء بهم صلوات الله عليهم ثم ينقسم على ساير الخلق ، فالصلوات عليهم استجلاب للرحمة من معدنها و للفيوض إلى مقسمها لتنقسم على ساير البرايا بحسب استعدادانها و قابلياتها .

وقد بسطنا الكلام في ذلك في كتاب عين الحياة و الفرائد الطريفة . وقال فرالنهامة : الصلاة اسلما فرالله فالدعاء فسمست العبادة المخصوصة معو

وقال في النهاية: السلاة اسلها في الله قالدعاء فسميت العبادة المخصوصة ببعض أجزائها، وقيل: ان اسلها في الله التعظيم، وسميت العبادة المخصوصة سلاة لما فيها من تعظيم الرب تعالى، فأما قولنا: اللهم صل على على على فمعناه عظمه في الدنيا باعلاء ذكره و إظهار دعوته و إبقاء شريعته، و في الآخرة بتشفيعه في امته و تضعيف اجره ومثوبته. وقيل: المعنى لمنا امر الله سبحانه بالصلاة عليه ولم تبلغ قدر الواجب من ذلك احلناه على الله تعالى و قلنا: اللهم صل أنت على على الأقلى أعلم بما يليق

أبي عبدالله عَلَيْكُمُ قال: لا يزال الدُّعاء محجوباً حتَّى يصلَّى على عبد و آل عبد .

به ، انتهى .

و المشهور أن الصلاء من الله سبحانه الرحمة و من الملائكة الاستففار و من المعبد الدعاء، و قال صاحب الوافى: معنى صلاة الله على نبيته وَ الله الله الله الله الكرامات و لطائف النعم عليه.

و اماً اصلاتنا عليه و صلاة الملائكة عليه فهو سنوال و ابتهال في طلب تلك الكرامة و رغبة في افاضتها عليه ، و أماً استدعاؤه عَلَيْهِ السلاة من أمانه فلا مور :

منها: ان الدعاء مؤثّر في استدرار فضل الله و تعمته و رحمته وما وعد الرسول من الحوض و الشفاعة و الوسيلة و غير ذلك من المقامات المحمودة غير محمودة على على وجه لايتصو ر الزيادة فيها و الاستمداد من الأدعية استزادة لتلك الكرامات.

و منها : إِرتياحه عَلَيْظَةٍ به كما قال : إِنَّى أَبا هي بكم الامم يوم القيامة .

و منها: الشفقة على الامنة بتحريصهم على ما هو حسنة في حقم و قربة لهم و أمنا مضاعفة الله سلواته على المصلى عليه بسبب سلاته عليه ، فلان الصلاة عليه ليست حسنة واحدة بل هى حسنات متعد دة إذ هى تجديد الايمان بالله أو لا ثم بالرسول ثانيا ثم التعظيم له ثالثا ثم العناية بطلب الكرامات له رابعا ثم تجديد الايمان باليوم الآخر و أنواع كراماته خامساً ثم تذكر ذلك سادساً ، ثم تعظيم القرب سابعاً ، ثم الابتهال و التصرع في الدعاء ثامناً ، والدعاء من العبادة ، ثم الاعتراف بأن الامر كله لله ، و أن النبي والشيئة و إن جل قدره فهو عبد له محتاج إلى فضله ورحمته و إلى مدد المته ، و أنه ليس له من الامر شيء تاسعاً ، ثم جميع ذلك في فأن أهل بيته والي مدد المته ، و أنه ليس له من الامر شيء تاسعاً ، ثم جميع ذلك في فأن أهل بيته والي مدد المته ، و أنه ليس له من الامر شيء تاسعاً ، ثم جميع ذلك في

فهذه عشر حسنات سوى ما ورد به الشرع أن الحسنة الواحدة بعشر أمثالها و السيئة بمثلها .

٢ ـ عنه ، عن أبيه ، عن النوفلي" ، عن السكوني" ، عن أبي عبدالله عَلَيْكُمُ قال: من دعا ولم يذكر النبي وَ النَّهِ عَلَيْكُمُ قال: من دعا ولم يذكر النبي وَ النَّهِ عَلَيْهُ وَلَوْ الدّعاء على رأسه فا ذا ذكر النبي وَ النَّهُ عَلَيْهُ وَلَا عَلَى رأسه فا إذا ذكر النبي وَ النَّهُ عَلَيْهُ وَلَا عَاء .

٣ ـ أبوعلى الأشعرى ، عن على بن عبدالجباد ، عن صفوان ، عن أبي أسامة فريد الشحام ، عن على بن مسلم ، عن أبي عبدالله عَلَيَكُ أن وجلا أنى النبي والمنطقة

الحديث الثاني: ضعيف على المشهود.

د ولم يذكر النبى تاليكائه اى قولا ، و شموله للذكر القلبى بعيد ، و قال الجوهرى : رفرف الطائر : إذا حر كجناحيه حول الشيء يريد أن يقع عليه انتهى . و استعير هنا لانفصال الدعاء عن الداعى و عدم وصوله إلى محل الاستجابة . الحديث الثالث : صحيح .

د اجمل » بصيغة المنتكلم وحده ، واللام للاختصاص أو الملكية ، و هذا الخبر
 مع قطع النظر عن الخبر الآتى يحتمل وجوهاً :

الاول: ما سيأتي في الخبر، فاذا جعل ثلث صلواته له، معناه أنّه يجعل المقصودبالذات في ثلث دعواته المناء المنبئ المقطودبالذات في ثلث دعواته الدعاء للنبئ المقطودبالذات في ثلث علوته له، فانّه جعل الدعاء له مقد ما ثم اتبعه بالدعاء لنفسه فكانّه جعل ثلث صلوته له، و كذا النصف و الكل .

الثانى: أن يكون المعنى اجعل ثلث دعواتى الصلاة عليك أو تصفها أو كلها بمعنى أنه لا يدعو لنفسه و كلها أداد أن يدعو لحاجته يترك ذلك و يصلى بدله على النبى وَاللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَّهُ عَلَى اللّهُ عَلَّهُ عَلَّهُ عَلَّهُ عَلَّهُ

الثالث: ما قيل: أن المراد بالاختصاص هنا الانتصال و المراد بالصلاة الثناء على نفسه بالدعاء وانتصال نصف الدعاء بالرسول عبارة عن أن يصلى على النبي والشيئة و يدعو بعده ثلاث دعوات لنفسه و النصف أن يدعو بعد الصلاة عليه دعائين لنفسه، و الكل أن يدعو بعد كل صلاة إلا دعاءاً واحداً لنفسه.

و القرينة على إرادة هذا المعنى أنه قال فيالثانى نصف صلواتى ولم يقل ثلثى صلواتى لا ننه يحصل الكسر حينئذ أو الاختلاف بأن يدعو بعد صلاة دعاءاً واحداً و بعد أخرى دعائن .

ولا يخفى مافيه من التكلف مع أنه يرجع إلى ماذكرنا او لا ولا تكلف فيه. ثم اعلم أنه روى في المصباح و المشكاة نفلا عن الترمذى باسناده عن أبى بن كعب قال: قلت: يا رسول الله إنه اكثر الصلاة عليك فكم أجمل لك من صلاتى ؟ فقال: ماشئت، قلت: الربع ؟ قال: ماشئت فان زدت فهو خير لك. قلت: النصف؟ قال: ما شئت فهو خير لك، قلت: فالثلثين، قال: ما شئت فهو خير لك، قلت: فلد: الجمل لك صلائى كلها ؟ قال: إذاً يكفى هم الك ويكفر لك ذنبك.

و قال الطيبي في شرح المشكاة نقالاً عن بعضهم: المعنى كم أجعل لك من دعائى الذي أدعو به لنفسى ولم يزل يفاوضه ليوقفه على حد من ذلك ولم ير النبي والتحكير أن يحد له في ذلك حد النالله للتبس الفضيلة بالفريضة او لا ، ثم لا يفلق عليه باب المزيد ثانياً، فلم يزل يجعل الامر فيه إليه مراعياً للترغيب والحث على المزيد حتى قال: اذن اجعل لك صلاتي كلها ، ائ أصلى عليك بدل ما أدعو به لنفسى ، فقال: إذا يكفى هم الله عالم على من أمر دينك و دنياك ، و ذلك لأن الصلاة عليه مشتمل على ذكر الله تعالى و تعظيم رسول الله والتنافي و الاشتغال بأداء حقه عن مشتمل على ذكر الله تعالى و تعظيم و ما أعظمها من خلال جليلة الاخطاد و أهمال كريمة الاعساد . و أدى عن مسئلتى أعطيته افضل ما أعطى السائلين .

ثم قال: وأقول؛ قد تقر دأن العبد إذا صلى مر ت على النبي صلى الله عز وجل عليه عشراً، و أنه إذا صلى وفيق للموافقة لله تعالى، و دخل في ذمرة الملائكة

فقال: يا رسول الله إنهي أجعل لك ثلث صلواتي ، لا ، بل أجعل لك نصف صلواتي ، لا، بل أجعلها كلها لك ، فقال: رسول الله وَاللهُ عَلَيْهِ إِذَا تَكْفَى مؤونة الدُّنيا و الآخرة .

۴ ـ على بن يحيى ، عن أحد بن على ، عن على بن الحكم ، عن سيف ، عن أبي أسامة ، عن أبي بصير قال : سألت أبا عبدالله تاليالي «ما معنى أجعل صلواتي كلم الله عن أبي بصير قال : يقد مه بين يدي كل حاجة فلا يسأل الله عن وجل شيئاً حتى

المفرّ بين في قوله تمالى : « إن الله و ملائكته يصلون على النبى » (١) قائله يؤدّى هذا دعاؤه لنفسه ، انتهى .

و قال بمضهم: «كم أجعل لك من صلاتي» هي هذا الدعاء و الورد، يعني لي زمان أدعو فيه لنفسى فكم أصرف من ذلك الزمان في الدعاء الك. قوله: «أجعل لك صلاتي كلّها» أى أصلتي عليك بدل ما أدعوبه لنفسى. و فيه: ان الصّلاة على النبي مَوْالْهُ عَلَى النبي وَالْهُ وَ تَعْظَيمُ النبي وَالْهُ وَ مَنْ شغله ذكر الله و تعظيم النبي وَالْهُ وَ مَنْ شغله ذكره عن مسئلة اعطى أفضل ويدخل فيه كفاية ما يهمّه في الدارين.

قوله بَالْشَكَةِ: ﴿ إِذَا تَكَفَى ﴾ إِذِن جواب و جزاء ، و المؤنة ما يحتاج إليه و فيه صموبة اى إِذَا كَانَ الاَّ مركما ذكرته يكفيك الله مؤنتك في الدنيا و الآخرة ، فحذف الفاعل و أقيم المفعول الاُول مقامه .

و في النهاية : كفاه الأمر إذا قام مقامه فيه ، و قال الجوهرى : المؤنة يهمز ولا يهمز وهى فعولة ، و قال الفراء : هى مفعلة من الاين وهو التعب و الشداة ، و يقال : مفعلة من الاون وهو الخرج و العدل لأنه ثقل على الانسان ومأنت القوم أمانهم مأنة إذا احتملت مؤنتهم ، وقال : كفاه مؤنته كفاية و كفاك الشيء يكفيك ، و اكتفيت به و استكفيته الشيء فكفائيه .

الحديث الرابع: صحيح ايضاً . وقدعرفت ممناه فيأو لالوجوه التي ذكرناه. في الخبر السابق . و كان غرضه عَلَيْكُمُ الردّ على العامّة فيما فهموه من الرواية التي

⁽١) الاحزاب: ٥٥

ببدأ بالنبي وَالشِّكَةِ فيصلى عليه ثمَّ يسأل الله حوائجه.

۵ ـ عداً من أصحابنا ، عن سهل بن ذياد ، عن جعفر بن على الأشوري ، عن

رووه كما عرفت، «وحتلّى» للاستثناء، وقوله: «فيصلّى» منصوب وكذايساًل. وقيل: الجمع في حوائجه كالجمع في يا ايلها الرسل كما عرفت.

و أقول: يحتمل أن يكون مراده تَطَيَّكُمُ الابتداء بالصلاة في كلى وقت يشرع في الدعاء و ان سأل بعده أكثر من حاجة واحدة و ما ذكره ايضاً حسن .

قوله: ديقدمه الضمير راجع إلى النبى والشكل لا إلى الصلاة فما قيل: إن تذكير الضمير هذا باعتباد المعنى و هو الدعاء و تأنيثه سابقاً باعتباد اللفظ محل نظر. وكذا ما قبل: لمل المراد - بكل الصلاة - الصلاة الكاملة في الفضل و الاجر وهى الواقعة قبل السئوال و بنصفها مادونها بهذا القدر في الفضل وهى الواقعة في وسط السؤال، و بثلثها ما انحط منها بهذه النسبة وهى الواقعة بعد الفراغ من السئوال، و بالجملة ففيه اشارة إلى تفاوت مراتب الصلاة في الفضل والكمال والأجر، وستأتى الاشارة إلى جهة تكليفه.

الحديث الخامس: ضعيف.

و رواه العامّة ايضاً بأسانيد.

قال في النهاية: فيه: لا تجعلوني كقدح الراكب، أى لا تؤخّروني في الذكر. لائن الراكب يعلّق قدحه في آخر رحله عند فراغه من ترحاله و يجمله خلفه. قال حسان: وكما نيط خلف الراكب القدح الفرد».

و قال في باب الغين و الميم: فيه « لا تُجَعَلُونَى كَغَمَر الراكب، صلّوا على أُول الدعاء و أُوسطه و آخره ، الغمر _ بضم الغين و فتح الميم _ القدح الصغير، أداد أن الراكب يحمل رحله و أزواده و يترك قعبه إلى آخر ترحاله ثم يملّقه على رحله كالعلاوة فليس عنده بمهم فنهاهم أن يجعلوا الصلاة عليه كالغمر الدّذي

أبن القدَّاح، عن أبي عبدالله عَلَيْكُمُ قال: قال رسول اللهُ وَاللَّهُ عَلَيْكُمُ : لا تجملوني كقدح الرَّاكب فا نِ الراكب يملا ً قدحه فيشربه إذا شاء، اجعلوني فيأوَّل الدُّعاء و في

لا يقدم في المهام" و يجعل تبماً . انتهى .

و قال في الفائق: أراد لا تؤخّروني في الذكر لائن الراكب يؤخّر القدح إلى أن يرفع كل شيء بسبب ما فيه من الماء. و ربما يحتاج اليه فيستعمله ويشربه ثم يعلّقه في آخر رحله عند فراغه من ترحاله و يجمله من خلفه.

و اقول: يظهر من هذا الخبر معنى آخر و هو أن وجه الشبه ان الراكب لا يذكر قدحه إلا اذا عطش و أداد أن يشرب فحينت يملؤه و يشربه، و أما في ساير الاوقات فهو عنه في غفلة . و قيل « في » في المواضع بمعنى « مع » و المعنى إذا كان لك حوائج فصل قبل كل دعاء ولا تكتف بالصلاة مر " قبل جميع الدعوات ، فوجه الشبه النسيان في اكثر الاوقات ، انتهى .

و أقول: ظاهر الخبر أنه ليس الغرض من التشبيه ما فهمه المخالفون بل المعنى لا تجعلونى كقدح الراكب لا يذكره إلا إذا عطش و اضطر إليه ، فيلتفت إليه و يشرب منه ، و أما في ساير الاوقات فهو غافل عنه كما مر ، أو الغرض أن الراكب يملا القدح أو لا و يشربه كلما اضطر إليه فلا تجعلوا الصلاة كذلك بأن تصلوا او لا و تكتفوا بذلك في ساير الدعوات ، فقوله : إذا شاء متعلق بيشر به فقط ، أوالمعنى ينبغى أن لا يكون غرضكم من الصلاة التوسل بها إلى الاجابة فقط فتذكر وها في أو لل الدعاء ثم تبالغوا في حاجتكم و تهتموا بها ، بل ينبغى أن يكون اهتمامكم بالصلاة أكثر فتكر وها في أو لل الدعاء و وسطه و آخره ، و تجعلوها مقصود كم بالصلاة أكثر فتكر وها في أو لل الدعاء و وسطه و آخره ، و تجعلوها مقصود كم الحقيقي كما أوما نا إليه في الخبر الاول .

فشبت تَلْبَالِمُ السلاة الدّى جعلها وسيلة الاجابة بالقدح و ملتها فانها وسيلة المشرب عند الحاجة و المقسود الحقيقى هو الشرب، و يمكن تطبيقه على ما فهمه اللغويتون بتكلّف بأن يكون قوله: يملا قدحه، لبيان علّة تأخير تعليق القدح فانه

آخره و فی وسطه .

ع ـ عداة من أصحابنا ، عن أحمد بن على بن خالد ، عن إسماعيل بن مهران ، عن الحسن بن على "بن أبي حزة ، عن أبيه ؛ و حسين بن أبي العلام ، عن أبي بصير ، عن أبي عبدالله عليه فا رنه عبدالله عليه فا رنه على النبي عبدالله عليه فا رنه من صلى على النبي النبي على النبي النبي على النبي النبي على النبي الن

مملو" من الماء و يحتمل عنده احتياجه إليه فلذا يؤخَّس تعليقه ، و لمَّا كان اصل المثل مشهوراً لم يذكره عُلَيَّكُم .

فقوله: إن شاء متعلق بالشرب، ويمكن تعلقه بيملا ايضاً و يكون الفرض ما ذكروه ايضاً اى إنسما يعلقه في آخر دحله لأثنه ليس الاحتياج إليه مستمراً بل قد يحتاج أحياناً بأن يعطش فيأخذه ويملؤه ويشرب منه، فلا تجعلوا الصلاة هكذا. و الفرق بين الوجوه و تطبيقها على الخبر لا يخفى على المتأمل .

الحديث السادس: ضيف،

• فأكثروا الصلاة عليه ، الاكثار محمول على الاستحباب إجماعاً . و صلاته عليه في ألف من الملائكة تحتمل وجوجاً :

الاول: وهو الظاهر أن يثنى و يصلّى عليه بكلام يسمعه ألف صف من الملائكة، فهم أيضاً يصلّون عليه بصلاته جل جلاله.

الثاني: أنَّه يأمرهم بالصلاة عليه و النسبة إليه تعالى لأنَّه آمر .

الثالث: أن المراد بصلاته عليه رحمته و تضعيف أجره بمشهد من الملائكة .

الرابع : ما قيل : أن دفي، للسببيَّة أو بمعنى مع .

فعلى الأو للقصود ان صلاته عليه هو توفيقه للعبد بأن بوكل ألف صف من الملائكة بأن يحفظوه من البلايا و المعاصى و وساوس الشياطين و على التقادير هو إشارة إلى قوله تعالى : « إن الله وملائكته يصلون على النبي (١) ع الآية . و المراد

⁽١) الاحزاب: ٥٥.

الملائكة ولم يبق شيءٌ مماً خلقه الله إلا صلَّى على العبد لصلاة الله عليه و صلاة

بالصلاة عليه، الصلاة عليه وعلى آله لاالصلاة عليه عليه المسلاة عليه المسلاة عليه الصلاة عليه الصلاة عليه الخاصة و العامة ان الصلاة عليه بدون الصلاة على الآل غير مقبول، بل يظهر من أخبارنا أنه محر م وموجب للعقاب، و لذا ورد في التشهد في طرق العامة والخاصة الصلاة عليه مقرونة بالصلاة على الال. و في آخر هذا الخبر ايضاً ايماء إليه.

و روی في المصابيح و المشكاة عن البخاری و مسلم و غيرهما باسنادهم عن عبدالر هن بن أبي ليلي قال: لقيني كعب بن عجرة فقال: ألا أهدى لك هدية سمعتها من النبي والفيظة؟ فقلت: بلي فاهدها لي ، فقال: سألنا رسول الله والمورية فقلنا: يا رسول الله كيف الصلاة عليكم أهل البيت فان الله قد علمنا كيف نسلم عليك ؟ فقال: قولوا: «اللهم صل علي على و على آل على كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك هيد مجيد ، اللهم بارك على على و على آل على كما باركت على ابراهيم و على آل ابراهيم و على آل ابراهيم انك حميد مجيد ، اللهم بارك على على و على آل على كما باركت على ابراهيم و على آل ابراهيم انك حميد مجيد ،

ثم قالا: متنفق عليه، إلا أن مسلماً لم يذكر دعلى ابراهيم، في الموضعين، وقد ورد في الأخبار الصحيحة عن النبى والمؤلف أنه قال: من صلى على ولم يصل على آلى لم يجدريح الجنبة و إن ريحها لتوجد من مسيرة خمسماة عام، و روى ايضاً في الصحيح عنه والمؤلف أنه قال في حديث طويل: إذا صلى على ولم يتبع بالصلاة على الصحيح عنه والمؤلف أنه قال في حديث طويل: إذا صلى على ولم يتبع بالصلاة على أهل بيتى كان بينها و بين السماء سبعون حجاباً يقول الله عز وجل : لا لبيك ولا سعديك ، يا ملائكتي لا تصعدوا دعاء إلا أن يلحق بنبيتي عترته فلايزال محجوباً حنسى يلحق بي أهل بيتى .

و حملها على ما إذا تركها استخفافاً بشأنهم أو لعدم اعتقاده إمامتهم و فضلهم تكلّف مستفنى عنه ، وقد روت العامّة ايضاً في صحاحهم و غيرها بطرق عديدة أن الصحابة سألوا عن كيفيئة الصلاة عليه فأجاب بما نقلناه آنفاً ، ولم أرفى خبر منها

ملائكته، فمن لم يرغب في هذا فهو جاهلٌ مغرورٌ، قد برىء الله منه و رسوله و أهل بنته.

لم يذكر فيه الآل ، بل ذكر بعضهم أنه لم (١) أجاب النبى وَاللَّفَ عن سنوال الصالة عليه بذكر الآل ايضاً للاشعار بأن الصلاة عليه لا يتم بدون الصلاة على آله ، بل لبيان غاية اختصاصهم صلوات الله عليهم به حتى كأنهم نفسه - اكتفى الله بالصلاة عليه عن الصلاة عليهم ، و مع هذا يتركون الصلاة على الآل كفراً و عناداً .

قال الزمخشرى في الكشّاف بعد ذكر الاقوال في الصلاة عليه رَّ الدَّنَّةُ : فان قلت : فما تقول في الصلاة على غيره ؟ قلت : القياس يقتضى جواز الصلاة على كلّ مؤمن لقوله تقالى : « هوالذى يصلّى عليكم و ملائكته »(١) وقوله : « و صلّ عليهم ان صلاتك سكن لهم »(١) وقوله رَّ الشّيَّةُ : « اللّهم صلّ على آل أبي أوفي (١) »ولكن للملماء تفصيلاً في ذلك ، و هو أنها إن كانت على سبيل التبع كقولك : صلى الله على النبي و آله فلا كلام فيها ، و أمّا إذا أفرد غيره وَ الشّيَّةُ من أهل البيت بالصلاة كما يفرد هو فمكروه ، فان ذلك صاد شعاداً لذكر رسول الله وَ الشّيَّةُ و لا أنه يؤد ى كما يفرد هو فمكروه ، فان ذلك صاد شعاداً لذكر رسول الله وَ المؤلّة و لا أنه يؤد ى

ولا يخفى ما فيه من العصبيَّة و العناد كما هو دأبهم في جميع المواد".

قوله: «فهو جاهل» اى بصلاح نفسه و بما يبعب عليه و يوجب نجاته من العقاب، «مغرور» قد غر"، شياطين الجن" و شياطين الانس من المخالفين الخارجين من المدين.

⁽١) هكذا في النسخ و الظاهر و لما أجاب ي .

⁽٢) الأحزاب: ٢٣.

⁽٣) براءة: ١٠٣.

⁽۲) سنن أبي داود ج – ۱ – ص ۳۶۸ .

⁽۵) تغسیر الکشاف ج ۲ ص ۵۴۹.

٧ ـ عداً من أصحابنا ، عن سهل بن ذياد ، عن جعفر بن على الأشعري ، عن الفد الله الله الله على الله عليه و ملائكته و من شاء فليقل و من شاء فليكثر .

٨ ـ على بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن عبدالله بن سنان ، عن أبي عبدالله تَلْبَيْكُ قال : قال رسول الله وَاللهُ عَلَيْكُ : الصَّالاة على وعلى أهل بيتي تذهب بالنَّفاق .

٩ ــ أبوعلى الأشعري، عن على بن حسان، عن أبي عمران الأزدي، عن عبدالله الله الله عن الله عن الله عن الله عبدالله الله عن الله عن معاوية بن عماد، عن أبي عبدالله الله على قال: يا رب صل على على على مائة من قضيت له مائة حاجة ثلاثون للد نيا [و الباقي للا خرة].

الحديث السابع: كالسابق.

فليقل ، بتشديد اللام المفتوحة بصيغة الأمر أى إذا عرف ذلك فالأمر مفو س إليه في الاقلال و الاكثار، فان النفغ و الضر يصلان إليه أو فمن شاء قلمة صلوة الله و ملائكته عليه فليقل الصلاة على ، و من شاء كثرة صلاتهما فليكثر.
 الحديث الثامن: حسن كالصحيح.

و إذهاب النفاق مشروط بالاقرار بفضلهم و الاعتراف بامامتهم ، فتخلف ذلك في المخالفين لعدم تحقيق الشرط ، فان قبول جميع العبادات مشروط بانولاية ، أو لوجود المانع وهو إنكار إمامتهم بلهم لا يفهمون معنى الصلاة عليهم ، فانه متضمين للا قرار با مامتهم كما ستعرف ، فهم لا يصلون حقيقة .

الحديث التاسع: ضميف،

وظاهره أن قضاء الحاجات مترتب على القول المذكور وان لم يطلبها وان مأة مر ت بيان لعدد تكرار هذا القول ، وقيل : هو جزء للدّ عاء كما ورد سبحان الله مداد كلمانه ، ولا إله الا الله عدد اللّيالي و الدّ هور ، و هو بعيد .

امى نجران، جيماً، عن صغوان الجمال، عن على بن الحكم و عبدالر حن بن أبي نجران، جيماً، عن صغوان الجمال، عن أبي عبدالله على على قال: كل دعاء بدعى الله عز وجل به محجوب عن السماء حتى يصلى على على على و آل على .

الي الحضر من قال: حد من على من سمع أباعبدالله تُلْقِيْكُ يقول: جاء رجل إلى رسول الله وَالله وَا الله وَالله وَا الله وَالله وَا الله وَالله وَا الله وَالله وَاله وَالله وَالله وَالله وَالله وَالله وَالله وَالله وَالله وَالله

١٣ _ ابن أبي عمير ، عن عبدالله بن سنان ، عن أبي عبدالله علي قال : سمعته

الحديث العاشر: صحيح، وقد من مضمونه في الخبر الاول.

الحديث الحاديعشر: مرسل، وقد من مضمونه في الثَّالث.

الحديث الثانيعشر: حسن كالصَّحيح، و مضمونه قريب ممَّا من.

وقوله : جملت يحتمل الانشاء والخبريّة ، ويؤيّد الاوّل الخبران السّابةان، وما نقلته منطرق العامّة إذ الظاهر اتّحاد الواقعة ، والضمير المجرور في له للصّادق عليه السلام .

الحديث الثالث عشر: كالسابق.

و المراد برفع الأسوات إمّا الاجتماع والانتّفاق فيالصلاة ، فان " بذلك ترتفع

يقول : قال رسول اللهُ وَاللَّهِ عَالَيْهَا : ارفعوا أسوا تكم بالسلاة على فا ينَّها تذهب بالنَّفاق.

۱۴ ـ على بن يحيى ، عن أحمد بن على بن عيسى ، عن يعقوب بن عبدالله ، عن إسحاق بن فر وخ إسحاق بن فر وخ مولى آل طلحة قال : قال أبو عبدالله تَطَيِّكُ : يا إسحاق بن فر وخ من صلى من صلى على على على و آل على عشراً صلى الله عليه و ملائكته مائة مر ت ، و من صلى على على و آل على مائة [مر ت] صلى الله عليه و ملائكته ألفاً ، أما تسمع قول الله على على و آل على مائة [مر ت]

الاصوات، أو رفع صوت كل منهم، لاظهار الجد و الاهتمام، و الضمير في قوله ؛ فانها إما راجع إلى الصلاة أو إلى رفع الاصوات فالتأنيث باعتبار المضاف إليه . الحديث الوابع عشر : مجهول .

و مولى آل طلحة لعله كان ممنّن اعتقوه ، و روى عن الشهيد الثانى (ره) أن المولى إذا أطلق في كتبال جال فالمرادبه غير العربي الصّريح ، ومتى وجد منسوباً فبحسب النسبة انتهى . و يحتمل هنا الصّديق و التابع و المصاحب ، و الظاهر أن المراد بطلحة هنا الملعون المعروف

« سلّى الله عليه » لقوله تعالى : « من جاه بالحسنة فله عشر أمثالها » (۱) و روى العامّة باسنادهم عن أبى طلحة قال : دخلت على النبى والشيئة فلم أره أشد إستبشاراً منه يومئذ ولا اطيب نفساً ، قلت : يا رسول الله ما رأيتك قط أطيب نفساً ولا أشد إستبشاراً منك اليوم ؟ فقال : و ما يمنعنى وقد خرج آنفاً جبرئيل من عندى ، قال : قال الله تعالى : من صلّى عليك صلوة صلّيت بها عليه عشر صلوات ، و كتبت له عشر حسنات .

وهذا أقل مراتبه كماقال تعالى: « والله يضاعف لمن يشاء فلا ينافى مامر من الالف، لأن المرادفيه الصّلاة الكاملة ، أوهذا بحسب الاستجقاق ، وما مر هوالتفضل و الاو ل أظهر ، فالتفاوت بحسب مراتب الصّلوات و المصلّين ، و الاستشهاد بالآية لاثبات أصل صلاة الله و ملائكته للمؤمنين رفعاً لاستبعاد القاصرين ، لالبيان العدد

⁽٢) الانعام: ١٥٠.

عز وجل : « هو الذي يصلَّى عليكم و ملائكته ليخرجكم من الظَّلمات إلى النور و كان بالمؤمنين رحيماً » .

المذكور إذلا دلالة فيها على ذلك العدد .

و قال الطبرسي(رم)الصلاة من الله المغفرة و الرَّحة ، و قيل : الثناء ، وقيل : هي الكرامة ، وأمَّـاصلاة الملائكة فهي دعاؤهم عن ابن عبَّاس ، وقيل : طلبهم إنزال الرحمة من الله تعالى .

«ليخرجكم من الظلمات إلى النور »أى من الجهل بالله إلى معرفته ، فشبه الجهل بالله إلى معرفته ، فشبه الجهل بالظلمات و ذلك يقود إلى الجهل بالظلمات و ذلك يقود إلى النار ، و قيل : من الضلالة إلى الهدى بألطافه و هدايته ، و قيل : من ظلمات النار إلى نور الجنة .

« و كان بالمؤمنين رحيماً » خص المؤمنين بالرحمة دون غيرهم ، لأن الله سبحانه جمل الا يمان بمنزلة العلمة في ايجاب الر حمة ، و النعمة العظيمة التي هي الثواب .

ثم اعلم إن بعضهم استدلوا بهذه الآية على جواز إستعمال المشترك في كلا المعنيين على سبيل الحقيقة ، فان الصلاة هنا استعمل في الله بمعنى و في الملائكة بمعنى آخر ، و أجيب بأنه يمكن أن يكون ذلك من باب عموم المجاز ، ولا نزاع في جوازه ، على أنا لا نسلم أن ملائكته عطف على المرفوع المستكن في يصلى الجواز أن يكون مبتدأ محذوف الخبر ، و هو يصلون بقرينة المذكور ، و يكون من باب عطف الجملة على الجملة ، انتهى .

ولا يخفى بعد ما ذكره أخيراً ، بل ألظاهر العطف على الضمير المستتر وترك التأكيد بالضمير المنفصل للفاصلة بقوله: عليكم ، عمم يمكن أن يكون الصلاة مستعملاً في معنى مشترك بينهما كالثناء أو الاعانة و التأييد و الهداية إمّا حقيقة أو مجاذاً ، و ليس هنا محل تحقيق هذا المطلب .

١٥ ـ على بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن أبي أيتوب ، عن على ابن أبي عمير ، عن أبي أيتوب ، عن على ابن مسلم ، عن أحدهما على المنظمة قال : ما في الميزان شيء أثقل من الصلاة على على وآل على الرسم المرابة المرسمة المرابة في على المرسمة المرابة في المرسمة المرسمة المرسمة المرابة في المربعة المرسمة المربعة المربعة المرسمة المربعة المرب

١٤ ـ على بن على ، عن ابن جهور ، عن أبيه ، عن رجاله قال : قال أبوعبدالله

الحديث الخامس عشر: حسن كالصحيح.

و فيميل به ، الباء للمصاحبة و في أكثر النسخ ، فيميل بالياء وفي بعضها بالتاء فاذا كان بالتاء فضمير الفاعل يعود إلى الاعمال ، و المجرور إلى الميزان ، أى فتميل الاعمال الحسنة مع الميزان أى الكفية التي فيها الحسنات إلى الفوق ، و على نسخة الياء أيضاً يحتمل ذلك بتأويل العمل ، ويحتمل أن يكون المرفوع عائداً إلى الميزان فالمجرور راجع إلى الرجل بالاسناد المجاذى ، أو بتقدير العمل ، وقيل : المجرور راجع إلى مصدر ليوضع ، وكذا قال في يرجح به .

و أقول: فالباء حينتذ تحتمل السببية في الموضعين و إن صرّح بالمصاحبة فيهما ، والمراد بالاعمال تهى بدون الصّلاة ، وقال الشيخ البهائي (ده): ثقل الميزان كناية عن كثرة الحسنات و رجحانها على السيّئات ، وقد اختلف أهل الاسلام في أن وزن الاعمال الوارد في الكتاب و السنّة هل هو كناية عن العدل و الانساف والتسوية ، أو المرادبه الوزن الحقيقي فبعضهم على الاورل ، لأن الاعراض لا يعقل وزنها ، و جهورهم على الثاني للوسف بالخفّة والثقل ، و الموسوف صحايف الاعمال أو الاعمال أنفسها بعد تجسّمها في تلك النشأة ، و بسط القول في ذلك ، وقد حقيقت ما هو الحق عندى في ذلك في كتاب العدل و المعاد من كتاب بحار الانوار .

قوله عَلَيْكُمُ : دفيخرج السّلاة عليه ، هذا من قبيل الاكتفاء للاشمار بأن السّلاة عليه بدون السّلاة على آله ليست بصلاة عليه كما أو مأنا إليه سابقاً . الحديث السادس عشر : ضعيف .

عَلَيْكُ : من كانت له إلى الله عز وجل حاجة . فليبدأ بالصلاة على على و آله ، نم يسأل حاجته ، ثم يختم بالصلاة على على و آل على ، فا ن الله عز وجل أكرم من أن يقبل الطرفين و يدع الوسط إذ [۱] كانت الصلاة على على و آل على لا تحجب عنه .

١٧ – عد من أصحابنا ، عن أحمد بن على ، عن محسن بن أحمد ، عن أبان الأحمر عن عبدالله على عبدالله على الميت ولم يحضرني شيء من الدُّعاء إلا السلاة على على و آل على فقال : أما إنه لم يخرج أحد بأفضل مما خرجت به .

١٨ - على بن على ، عن أحمد بن الحسين ، عن على بن الر يان ، عن عبيدالله

« لا تحجب عنه » أى هي مرفوعة إلى الله مقبولة أبداً لا يحجبها و يمنعها عن القبول شيء ، و يدل على استحباب افتتاح الدعاء و اختتامه بالصالوات على عمر و آله .

الحديث السابع عشر: مجهول.

و المراد بالبيت الكعبة ضاعف الله شرفها «لم يخرج أحد » أى لم يخرج من البيت فضلاً وغنيمة أفضل البيت مع ثواب أفضل ممناخر جت معه ، أولم بخرج أحد من البيت فضلاً وغنيمة أفضل ممنا أخرجته منه ، أى إلا من كان دعاؤه متضمناً للصلاة على النبي وآله ، والحاصل أنه أفضل الدعوات .

الحديث الثامن عشر: ضميف ·

و في الصّحاح الشطط مجاوزة القدر في كلّ شيء ، و في القاموس شطّ يسّط و يشط " شطّ شطّاً و شطّطاً جاركاً شطّ و يشط شطّاً و شطّطاً جاركاً شطّ و اشتطّ ، و في سلمته شططاً محر "كة جاوز الحد والقدر ، و تباعد عن الحق " ، وفي السّوم أبعد كأشط و فلاناً شطّاً و شطوطاً شق عليه و ظلمه ، انتهى .

و قال الطبرسي قد سر م في الآية : « قد أفلح من تزكي (١٠) ، أي قد فاز من

ابن عبدالله الدّ هقان قال: دخلت على أبي الحسن الرّ ضا عَلَيْ فقال لي: ما معنى قوله: « و ذكر اسم ربّه فصلتى ، فقال لي: لقد كلّه الله عز وجل مذا شططاً فقلت: جعلت فداك فكيف هو؟ فقال: كلّما

تطهير من الشرك . وقال : لا إله إلا الله ، و قيل : معناه قدظفر بالبغية من صار ذاكياً بالاعمال الصالحة و الورع ، و قيل : اى اعطى ذكاة ماله ، و قيل : أداد صدقة الفطر و صلوة العيد « و ذكر اسم ربيه فصلتى » أى وحيد الله ، و قيل : ذكر الله بقلبه عند صلانه فرجى ثوابه ، و خاف عقابه ، فان الخشوع في الصلاة بحسب الخوف و الرجاء ، و قيل : ذكر اسم ربيه بلسانه عند دخوله في الصلاة ، فصلى بذلك الاسم أى قال : الله اكبر ، لان الصلاة لا تنعقد إلا به ، و قيل : هو ان يفتتح ببسم الله الرحم الرحم و يصلى المختوبة ، انتهى .

و روی الصدوق في الفقيه أنه سئل الصادق تَلْيَكُم عن قول الله عز وجل : وقد الله عز وجل : وقد الله عن تزكي ، قال : من أخرج الفطرة ، قيل له : و و ذكر اسم ربه فصلى ، قال : خرج إلى الجبانة فصلى . و روی حماد بن عيسى ، عن حريز ، عن أبي بسير و زرارة قالا : قال أبوعبدالله تَلْيَكُم : إن من تمام الصوم إعطاء الزكاة ، يعنى الفطرة كما أن الصلاة على النبي وَالْهَ مَن عام الصلاة ، لانه من صام ولم يؤد الزكاة فلاصوم له، إذا تركه المتعمداً ولاصلاة له إذا ترك الصلاة على النبي والمنتخب أن الله عز وجل قد بدأ بها قبل الصوم ، قال : «قد أفلح من تزكي وذكر اسم ربه فصلى ، و في تفسير على بن إبراهيم قوله : قد أفلح من تزكي وذكر اسم ربه فصلى ، قال : ذكوة الفطر ، فاذا أخر جها قبل صلاة العيد و ذكر اسم ربه فصلى قال : صلاة الفطر و الاضحى ، و في بعض الرواية و تلك الرواية و تلك الروايات ، فانه أحد معانى الآية و بطن من بطونها . ولا تنا في بين هذه الرواية و تلك الروايات ، فانه أحد معانى الآية و بطن من بطونها .

قُولُهُ غَلَيْكُمْ : « لقد كُلُّفُ الله » أَى أَذَنَ أَوْ لُوكَانَ كُمَا يَقُولُونَ لَقَدَ كُلِّمُ الله

⁽١) الفقيه: كتاب الصوم ـ باب الفطرة ح ـ ٢٥ ـ

ذكر اسم ربُّه صلَّى على على قر و آله .

١٩ _ عنه ، عن على " ، عن مفضل بن صالح الأسدي ، عن عمل بن هارون عن أبي عبدالله عَلَيْ قال : إذا صلى أحد كم ولم يذكر النبي [و آله] وَالْمُعَامُّةُ فِي صلاته يسلك بصلاته غير سبيل الجند و قال رسول الله وَالْمُعَامِّةُ : من ذكرت عنده فلم يصل على " دخل النار فأ بعده الله ، و قال وَالْمُعَامِّةُ : و من ذكرت عنده فنسى العلاة على " خطسي به طريق الجند .

عز وجل هذا، أى المراد بالموسول في قوله: «من نزكتى» الذى يرجع إليه ضمائر ذكر وقام و صلتى و هو مفعول كلنف، أى كلنفهالله فوق طاقته أو تكليفاً شاقياً فوق وسمه، وقد قال نعالى: « لا يكنف الله نفساً إلا وسعها ».

الحديث التاسع عشر: ضيف.

« و قال رسول الله » في الموضعين الظاهر أنه من تتميّة رواية الصادق تَلْقِيلًا ، ويحتمل أن يكونا حديثين مرسلين ، و«يسلك» على بناء المجهول و الباء في «بصلانه» للتعدية ، و الظرف نائب للفاعل ، و «غير» منصوب بالظرفيّة كناية عن عدم ايسال صاحبها إلى الجنّة أو عن عدم رفعها و إثباتها في عليّين إشارة إلى قوله تعالى : «كلا إن كتاب الأبراد لفي علييّن »(۱) و ربيّما يستدلّ به على وجوب السّلاة على النبي و آله في التشهيد إذلا تجب في السّلاة إلا فيه إنّافاقاً .

« فأبعده الله » جملة دعائية وقعت خبراً أو خبرية أىكان بعيداً من وحمقالله ،
حيث حرم من هذه الفضيلة «خطى به» على بناء المجهول من المجرد والباء للتعدية ،
وقرء بعضهم هنا بالتشديد وكأنه خطا ، و«طريق» منصوب بالمفمولية أوبالظرفية المكانية، قال في القاموس : الخطأ والخطاء الخطاء ضد الصدواب وقد أخطأ إخطاءا و تخطىء و خطىء و الخطيئة الذنب أو ما تعمد منه كالخطىء بالكسر ، و الخطأ ما لم يتعمد ، و خطى في ذنبه و أخطأ سلك سبيل خطأ عامداً أو غيره أو الخاطىء

⁽١) المطفقين: ١٨.

متعمله، و خطأت القدر بزيدها كمنع رمت.

و في المصباح: الخطأ بفتحتين ضد "الصواب، و يقص و يمد"، و هو إسم من أخطا فهو مخطى، و قال أبوعبيدة: خطى، خطاء من باب علم و أخطأ بمعنى واحد لمن بذنب على غير عمد، و قال غيره: خطى، في الد "بن و أخطأ في كل "شىء عامداً أو كان غير عامد و قيل: خطا إذا تعمد ما نهى عنه فهو خاطى، و أخطأ إذا أداد الصدواب فصاد إلى غيره، فاذا أداد غير الصدواب وفعله قيل: قصده أو تعمده و أخطاه الحق إذا بعد عنه و أخطاه السهم تجاوزه، انتهى.

وقيل: أصله خطأ الله بهطريق الجناة فحذف الفاعل ، و أقيم الظرف مقامه ، يعنى جمله الله مخطئاً طريق الجناة غير مصيب إياه ، ثم النسيان إن كان كناية عن الترك كما ورد في قوله تعالى : « فنسى ولم نجدله عزماً » (١) فالامر ظاهر ، وإن حل على معناه الحقيقي فلعل ذلك لعدم الاهتمام به ، انتهى .

و أقول: قد غرفت الامر في التشديد أنه خطأ ، و أمنا التكلّف في النسيان فلا حاجة إليه ، لان الذى سرح به أكثرهم أن الخطأ إنها يستعمل غالباً فيما ليس على سبيل العمد ، فيصير حاصله أنه ترك ما يوجب دخول الجننة خطأ ، ولا يلزم منه العقاب و دخول النباد ، نعم يومى إلى أنه إذا فعل ذلك عمداً يوجب العقاب ، ويمكن أن يكون هذا القول لبيان لزوم الاهتمام بهذا الامر لئلا يقع منه النسيان فيفوت منه مثل هذه الفضلة .

الحديث العشرون: مجهول.

وقد من مضمونه و يدل على أن النسيان من الله عقوبة له على بعض أعماله

⁽١) طه: ١١٥

الرذيلة فحرم بذلك تلك الفضيلة ، و إن لم يكن معاقباً بذلك لقوله وَالتَّفَاتُمُ : رفع عن أُمَّتِي الخطأ و النسبان .

الحديث الحادي و العشرون: ضبيف.

و في القاموس: البتر القطع أو مستاصلاً ، و الابتر المقطوع الذنب ، و كل أمر منقطع من الخير ، و البتراء من الخطب ما لم يذكر اسم الله فيه ، وام يصل على النبي والانبتار الانقطاع ، و قال: الظلم بالضم وضع الشيء في غير موضعه ، و ظلمه حقله و تظلمه إياه « ولم تظلم منه شيئاً » أى ولم تنقص .

و أقول: المراد بالبتر هذا إما الاستيصال للاشعار بأن الصالاة على النبى بدون آله باطل فكأنه لم يصل أصلا، أو النقص و عدم الاتمام كما سموا خطبة زياد بدون الحمد و الصالاة البتراء، و يدل الخبر على حرمة الصلاة على النبى المسلمين .

ولنختم الباب بذكر فوائد لابد" من التعر"من لها .

الاولى: في بيان وجوب الصّلاة على النّبى وآله صلوات الله عليهم، وموانعها. قال مؤلّف كنز العرفان (۱): ذهب أصحابنا والشّافعي وأحمد إلى وجوب الصّلاة على النبى والمنتقلة في الصّلاة واستدل بعض الفقهاء بما تقريره شيء من الصّلاة على النبى واجب، ولا شيء من ذلك في غير الصّلاة بواجب، ينتج أنّها في الصّلاة واجبة، أمّا الصّغرى فلقوله تعالى: صلّوا، والأمر حقيقة في الوجوب، وأمّا الكبرى فظاهرة، وفيه نظر: لمنع الكبرى كما يجبىء. وحينتّذ فالاولى الاستدلال على الوجوب بدليل خارج، أمّا من طرقهم فما دووه عن عايشة قالت: سمعت رسول الله والمتحدد عقول:

⁽١) كنز العرفان ج ـ ١ ـ ص ١٣٣ .

على على ، فقال له أبي : يا عبدالله لا تبترها لا تظلمنا حقَّنا قل : اللَّهم " صلَّ على على على على و أهل بيته .

لا تقبل صلاة إلا بطهود ، و بالصلاة على " ، وكذا عن أنس عن النبي وَاللَّهُ عَلَى الله وَاللهُ الله قال : إذا صلى أحدكم فليبدء بحمد الله ثم ليصل على " ، و من طرقنا ما رواه أبوبصير و غيره عن الصادق تَلْيَكُ قال : ومن صلى ولم يصل على النبي و و تركه معتمداً فلا صلاة له (٢) ، حتى ان الشيخ جعلها دكناً في الصلاة ، فان عنى الوجوب والبطلان بتركها عمداً فه وصحيح ، وإن عنى تفسير الركن بأنه ما يبطل الصلاة بتركه عمداً و سهوا فلا .

ثم قال (ره): قال علماؤنا أجمع: ان الصالاة على النبي والمستخدة في النبي واجبة في التشهدين معا ، و به قال أحمد ، وقال الشافعي: مستحبة في الاول واجبة في الاخير ، وقال مالك و أبوحنيفة هي مستحبة فيهما ، دليل أصحابنا روايات كثيرة عن أئمة مع عليهم السلام .

اقول: ظَاهر كلامه عدم الخلاف بيننا في وجوبها في التشهـّدين ، وقد خالف فيه بعضهم و إن ادّعوا الاجماع أيضاً .

ثم قال قد س سر ه : هل تجب الصلاة على النبي وَالشَّكَةُ في غير الصلاة أم لا؟ فذهب الكرخي إلى وجوبها في العمر مر ة ، و قال الطحاوى : تجب كلما ذكر و اختاره الزمخشرى ، و نقل عن ابن بابويه من أصحابنا ، و قال بعضهم : في كل مجلس مر ة . اقول : أى ولو تكر " د ذكره .

وقال بمضهم: تجب في التشهيد آخر الصلاة، وقيل: في التشهيد مطلقاً وقيل: تجب في السلاة من غير تقييد بعدد، تجب في السلاة من غير تقييد بعدد، وقيل: تجب في كل دعاء، وقال الزمخشرى ـ بعد ذكر قول الطحاوى ـ وهو الذي يفتضيه الاحتياط.

⁽٢) الوسائل الباب ـ ١٠ ـ من أبواب النشهد ح ـ ٢ ـ .

وقال المحقق الاردبيلي (١) (ره): ولاشك ان احتياط الكشاف أحوط ثم قال و يمكن إختياد الوجوب في كل مجلس مر ت إن سلم آخراً، و إن سلم ثم ذكر تجب أيضاً كما في تمد د الكفارة بتعد د الموجب، إذا تخللت و إلا فلا، ولا يخفى ما في هذه الوجوه.

ثم قال صاحب الكنز قد " س س " ه : والمختار الوجوب كلما ذكر لدلالة ذلك على التنوير برفع شأنه والشكر لاحسانه المأمور بهما ، و لا تله لولاه لكان كذكر بعمننا بعضاً و هو منهى "عنه في آية النور ، و لما روى عنه وَ الشّوات : منذكرت عنده فلم يصل " على " فدخل النار فأبعده الله ، و الوعيد إمارة الوجوب ، و روى أنه قيل له : يارسول الله أرأيت قول الله : د ان " الله و ملائكته يصلون على النبي " () ، فقال له : يارسول الله أخبر تكم به ، إن الله عز وجل " وكل بي ملكين فلاأذكر عند مسلم فيصلي على " إلا قاللهذا نك الملكان : غفرالله لك ، و قال الله و ملائكته : آمين ، ولا أذكر عند مسلم فلا يصلى على " إلا قالله الملكان لا غفر الله لك و قال الله و ملائكته آمين .

وأمّاعند عدم، كره فيستحب استحباباً مؤكّداً لتظافراار وايات بأنااصــّلاة عليه تهدم الذنوب و توجب إجابه الدّعاء المقرون بها .

و أقول: استدل القائلون بعدم وجوب الصلاة عند مطلق الذكر بالاصل و بالشهرة و بعدم تعليمه والشيئ المعود أنين و تركهم ذلك مع عدم وقوع نكير لهم كما يفعلون الآن، ولوكان لنقل، وفي جميع ذلك نظر لان عدم التعليم ممنوع، وكذا عدم النكير و عدم النقل و تكفى الأخبار و التهديدات الواردة فيها مطلقا، مع أنه سيجى في باب بدو الاذان و الاقامة ما رواه زرارة في الصحيح عن أبي جعفر مع أنه سيجى عن أبي جعفر

⁽١) زبدة البيان : ص ٨٤ .

⁽٢) الأحزاب : ٥٥ .

عَلَيْكُمُ قَالَ : قَالَ : إِذَا أَذْ نَتَ فَافْصِحَ بِالْأَلْفُ وَ الْهَا * ، وَ صَلَّ عَلَى الْذِبِي ۗ وَالْهُ لَا يَدُلُ عَلَى الْعَدِم ذَكُرْ مَهُ أَوْ ذَكُرُهُ وَ أَذَانَ أَوْ غَيْرِه ، عَلَى أَنْ عَدِم النَّقَلَ لَا يَدُلُ عَلَى العَدِم وَ إِصَالَةَ الْبِرَائَةُ لَا يَصِحُ ۗ ٱلتَّمَسُّكُ بِهَا بِعَدُ وَرُودُ الْآيَةُ وَ الْأَخْبَارُ الْكَثْيَرَةُ بِهُ .

الثانية: الظاهر أن الامر فيها على الفور حيث رئيب الامر في أكثرها بالفاء الدالة على التعقيب بلا تراخ، فلو أهمل الفور أثم على تفدير الوجوب ولم يسقط، وكذا الظاهر هوالامربها على كل أحد في جيع الأحوال، ولوكان مشتغلا بالصلاة فلو ترك الامتثال واشتغل بالقرائة أوبغيرها من الاذكار الواجبة أمكن القول ببطلانها على تقدير الوجوب بناءا على أن الامر بالشيء يستلزم النهى عن ضد مالخاص، والنهى في العبادة يدل على الفساد، لكن كون الامر بالشيء مستلزماً للنهى عن الضد في محل المنع ولوكان في أثناء كلمة بل أثناء آية لا يبعد القول بأن إتمامهما لا ينافى الفورية العرفية بل إذا كان قريباً من آخر السورة لا يبعد القول بجواز إتمامهما عن كونه قادياً أو عن كونه مصلياً على طريقة الاسحاب لا يبعد القول بسقوط التكليف عن كونه قادياً أو عن كونه مصلياً على طريقة الاسحاب لا يبعد القول بسقوط التكليف بها لأن الواجبين إذا تصنيقا ولم يمكن الجمع بينهما علمنا أن أحدهما ليس بواجب، و لما كان مشتغلاً بالصلاة و يحرم قطعها، فكان ما بنافيها غير مأمور به لا سينما إذا كان وقت الصلاة مفيدة .

و مع التوسعة يمكن أن يقال: إذا كان وقت الصَّالاة موسَّعاً و وقت الصَّالوة عليه وَالشَّيْنَةُ مَضِيقاً يَنْبَغَى أَنْ يَبِدأَ بِالمُضِيَّقِ وَ تَحْرِيمِ القَطْعِ فِي تَلَكُ الصَّّورة مَمْنُوع، لانَّه يمكن أن يكون من الضرورات الّتي يجوز القطع لها ، كانقاذ الغريق أو إدراك الفريم أو إذا تضيَّق وقت صارة الكسوف مثالاً وقد دخل في الحاضرة الموسَّعة.

و بالجملة تلك الفروع لا تخاو من إشكال لما سمعت ، و لعدم ثبوت خروج الانسان عن كونه مصلياً و عن كويه قارياً بأمثال ذلك ، و الله موقوف على معرفة

كونالاً ذكار الكثيرة و الأعمال الكثيرة التي لم بردعنها نهى في الشريعة والسكوت الطويل و أمثال ذلك مخرجة عن الصلاة.

مع أنه قد ورد تجويز التسبيحات الكثيرة و الأدعية الطويلة في الراكوع السلجود و غيرهما، و الخروج عن المسجد الحرام إلى مابين الصفا والمروة و إذا لة النجاسة ثم العود إلى المسجد و البناء على الصلاة، و العرف العام و اصطلاحات الموام لا مدخل لها في تحقيق الحقايق الشرعية، و أيضاً تحريم قطع الصلاة مطلقاً محل نظر، وقد حقق نا ذلك في كتاب الصلاة من الكتاب الكبير، وفي بعض تعليقاتنا على كتب الحديث.

الثالثة: قد عرفت إشتراط صحة الصلاة على النبي بَالْهُ الله الصلاة على الآل، قال المسلاة على الآل، قال ساحب الكنز: مذهب علمائنا أجمع أنه تجب الصلاة على آله في التشهدين و به قال بعض الشافعية، و إحدى الروايتين عن أحد، و قال الشافعي بالاستحباب، لنا دواية كعب وقد تقد من في كيفية الصلاة عليه والمهافئية و إذا كانت الصلاة عليه والمهافئية كان يقول ذلك واجبة كانت كيفيتها واجبة أيضاً، و روى كعب أن النبي والمهافئية كان يقول ذلك في صلانه، و قال والمؤلفة و عن جابر الجعفى عن السلادة على أصلانه، و عن جابر الجعفى عن السلادة على أما و من ابن مسعود قال: قال دسول الله والمهافئية من صلى صلاة ولم يصل فيها على و على أهل بيتى لم تقبل منه.

نم قال: الدنين يجب عليهم الصلاة في الصلاة ويستحب في غيرها هم الائمة المعسومون لا طباق الاصحاب على أنهم هم الآل و لأن الامر بذلك مشمر بغاية التمظيم الذي لا يستوجبه إلا المعسوم، وأمّا فاطمة المسلطة فتدخل أيضاً لانها بضعة منه والمسلطة على التهي .

ثم" اعلم أله اشتهر بين الشيعة عدم جواز الفصل بين النبي رَّالِاتِيْنِ بـ«على» ما

اشتهر (۱) بينهم من رواية غير معلوم الاسناد « من فصل بينى و بين آلى بعلى لم ينل شفاعتى» ولم يثبت عندنا هذا الخبر، ولم أده في كثبنا ، ويروى عن الشيخ البهائي (ره) أنه من أخباد الاسماعيلية لكن لم أجد في الدعوات المأثورة عن أدباب المصمة الفسل بها إلا نادراً ، و لعل تركه أحوطه .

الرابعة: اختلف العلماء فيأنه هلينفعهم الصلاة شيئًا أمليس إلا لانتفاعنا، فذهب الاكثر إلى أنهم صلوات الله عليهم لم يبق لهم كمال منتظر، بل حصل لهم جيع الخصال السنية و الكمالات البشرية ولا يتصور للبشر أكثر ما متحهم الله تعالى، فلا يزيدهم صلواتنا عليهم شيئًا بل يصل نفعها إلينا و إنها أمرنا بذلك لاظهار حبهم و ولائهم بل هي إنشاء لاظهار الاخلاص و الولاء لنا، و ليس الغرض طلب شيم لهم و يترتب عليه أن يفيض الله علينا بسبب هذا الاظهار فيوضه و مواهبه وعطاياه، كما أنه إذاكان لاحد محبوب يحبه حباً شديداً وقد أعطاه كلما يمكن فاذا كان لرجل حاجة عند المحب يتقر ب إليه بالثناء على محبوبه و طلب شيم له تقرباً إليه باظهار حبه و تصويبه في إكرامه و أنه مستحق لمنا أعطاه حقيق بما أولاه.

و هذا الكلام عندى مدخول ، بل يمكن توجيهه بوجوم آخر لكل" منها شواهد من الاخبار .

الاو"ل: أن تكون الصلّاة سبباً لمزيد قربهم و كما لا تهم، ولم يدل دليل على عدم ترقيهم إلى ما لا يتناهى من الدرجات العلى في الآخرة و الاولى، وكثير من الأخبار التفويض أنه إذا أرادالله من الأخبار يدل على خلافه، كما ورد في كثير من أخبار التفويض أنه إذا أرادالله سبحانه أن يفيض شيئاً على إمام العصر يفيضه أو "لا على رسول الله والتهويم على المام إمام إمام إمام الزمان، لئلا يكون آخرهم أعلم من أو "لهم،

⁽۱) هكذا في النسخ و الظاهر لا لما اشتهر »

وكما أن بيننا و بين موالينا صلوت الله عليهم من أدباب العصمة والطنهادة درجات غير متناهية لا يمكن لا حدنا و إن عرج على معادج القرب و الكمال أن يصل إلى أدنى مناذ لهم ، فكذا بينهم عليه و بين جناب الإلوهية و ساحة الربوبية معادج غير متناهية كلنما صعدوا با جنحة الرفعة و الكمال على مناذل القرب و الجلال ، لا تنتهى تلك المعادج ، و يعد ون أنفسهم في جنب ساحة الفدس مثل الذر ة أو دونها .

وقد أفيض على وجه وجيه في استغفار النبي و الائمة صلوات الله عليهم بناسب هذا الوجه ، وهو أنهم صلوات الله عليهم لمساكانوا دائماً في الترقي في مدارج المعرفة و القرب و الكمال ، ففي كل آن تحصل لهم معرفة جديدة و قرب جليل و كمال عنيد عد وا أنفسهم مقصرين في المرتبة السابقة في المعرفة والقرب والطاعة ، فكانوا يستغفرون منها ، و هكذا إلى مالانهاية لها ، وقد ورد في الروايات الكثيره أن أشرف علو منا علم ما يحدث بالليل و النهاد آناً فآناً ، و ساعة فساعة .

و يؤينده ما روى في تأويل قوله سبحانه : « ولدينا مزيد »(١) ان أهل الجنة في كل يوم جمعة يجتمعون في موضع يتبجلى لهم الرب تبارك ونمالى بأنوار جلاله ، فيرجع المؤمن بسبمين ضمفاً ممنا في يديه فيتضاعف نوره و ضياؤه ، و هذا كناية عن تضاعف قربه و معرفته .

الثانى: أن تكون سبباً لزيادة المنوبات الآخروبية و إن لم نصر سبباً لمزيد فربهم وكما لهم، وكيف يمنع ذلك عنهم وقد ورد في الأخباد الكثيرة وصول آثاد المسدقات الجارية و الاولاد والمسحف، وتعليم العلوم والعبادات إلى أموات المؤمنين و المؤمنات، و أى دليل دل على إستثنائهم عن تلك الفضائل و المثوبات، بل هم آما هذه الامة المرحومة و الامة عبيدهم و ببر كتهم فازوا بالسعادات و نجوا من الهلكات، و كلما صدر عن الامة من خير و سعادة وطاعة يصل إليهم نفعها و بركتها

⁽١) ق : ۲۵ .

ولا منقصة لهم في ذلك مع أن جيع ذلك من آثار مساعيهم الجميلة وأياديهم الجلية .

الثالث: أن تصير سبباً لامور تنسب إليهم من رواج دينهم وكثرة أمّتهم واستيلاء قائمهم و تعظيمهم و ذكرهم في الملاء الأعلى بالجميل و بالتفخيم و التبجيل ، وقد ورد في بعض الاخبار في معنى السلام عليهم أن المراد سلامتهم وسلامة دينهم وشيعتهم في زمن القائم عليهم أن المراد سلامتهم وسلامة دينهم وشيعتهم

فان قيل: ما ذكرت إنسما ينفع في دفع الشبهة الواددة في العسلاة عليهم فما تقول في اللهن على أعدائهم و ساير من يستحق اللهن ، بل هل يصير سبباً لمزيد عقابهم أم لا؟ وعلى الأول يلزم أن يعاقب المرء بفعل غيره مالا يستحقه وهو ينافي العدل ، وعلى الثاني يلزم أن يكون لغواً ؟

قلت: يمكن أن يجاب بوجوه: « الاول » أن يختار الشق الناني و يقال: الفائدة فيه إظهار ما يجب على الانسان من التبر "ى عن أعداء الله ، و هو من أعظم أركان الايمان ، و ليس الفرض منه طلب العقاب بلمحض إظهار عداوتهم و التبر "ى منهم و من أعمالهم ، فيستحق " بذلك المثوبات العظيمة كما في ذكر كلمة التوحيد و أشباهها المخبرة عما في الضمير من العقائد الحقة .

الثاني: أن تختار الشق الاول و نقول ان مقادير المقوبات ليست إلا بتقرير الشارع وتبيينه، فاذا قال المولى لعبده: إن فعلت الفعل الفلاني أعطيتك مأة درهم، وإن تركه استحق مأة سوط وإن تركه استحق مأة سوط وإذا قال الشارع إن صليت الصلوات الخمس أعطيتك كذا وكذا في الجندة، وإن تركتها عد بتك ألف سنة ثم تركها مع علمه بذلك استحق تلك المقوبة، وليس له أن يقول: لم عد بتني ألف سنة لترك صلاة واحدة لانه عبده ويجب إطاعته، فاذا قر د مقداراً من العقوبة على المخالفة ثم خالفه باختياره وعاقبه بتلك المقوبة لا يعد المقلاء ذلك ظلماً، فنقول هيهنا قر د سبحانه لمن خالف أولياء والياء

وغصب حقوقهم أو أنكرها أو أمثال ذلك عقاباً في نفسه وعقاباً بسبب لعن من يلعنهم، فالمقاب المتر تلب على اللهم، فاذا عاقبهم فالمقاب المتر تلب على اللهم من المتحقاقهم، وهم مستحقاون لجميع ذلك .

الثالث: أن يقال ان " لاعمال هؤلاء الا شقياء قبحاً في نفسه حيث خالف أمرالله، وقبحاً آخر من جهة الظلم على غيرهم ومنعهم عن الشيعة الفوائد التي كانت تترتب على إقتدار أثمنتهم و استيلائهم و ظهورهم من المنافع الدنيوية و الاخروية وهدائهم، و دفع الظلم عنهم وعدم جهالتهم وتحييرهم في الاحكام الدينية والدنيوية ولم يوجد أحد لم يصل إليه من ثمرات هذه الشجرات الملعونة شيء بل في كل آن يصل إليهم أثر من آثار ظلمهم، كما ورد في الاخبار الكثيرة أنه ما زال حجر عن حجرو لا أهريقت محجمة دم إلا و هو في أعناقهما يعنون أبابكر و عمر، فكل الشيعة مظلومون من جهتهم طالبوا حقوق منهم، وكل لمن طلب حق و استعداء الظلم فيزيد عقابهم من قدر من يلعنهم.

الرابع: أن يقال: أنهم بجرأتهم على الله و ظلمهم على أهل بيت المصمة و الطبهارة سلام الله عليهم مستحقر ن لما لا يتناهى من العقوبات، و كلما عاقبهم الله تمالى به فهو أقل من إستحقاقهم، فكلما زادالله تعالى في عقابهم بسبب لعن اللا عنين لا يصل إلى قدر استحقاقهم إليهم جيماً لعنة الله إلى يوم الد ين .

الخامسة: في مزيد تحقيق لمعنى الصلاة عليهم، و إن أسلفنا بعض القول في ذلك قال الله تعالى: « إن الله و ملائكته يصلون على النبي يا أيها الذين آمنوا صلوا عليه و سلموا تسليماً الله فيل: صلاة الله على نبيه ثناؤه عليه و تبجيله وتعظيمه، وكذا صلاة الملائكة الثناء عليه بأحسن الثناء، والدعاء له بأفضل الدعاء وقيل: صلاة الله مغفرة و صلاة الملائكة استغفاد، و هو لا يستقيم على أصولنا إلا

⁽١) الاحزاب: ٥٥.

بتأويل ، و فيل : صلاة الله رحمته و من الملائكة طلب رحمته .

و يدل على الاول ما رواه أبوبسير قال: سألت أباعبدالله تَحْلَيْكُم عن هذه الآية؟ فقلت : كيف صلاة الله على رسوله ؟ فقال : يا أباع، تزكيته له في السماوات العلى ، فقلت : قدعرفت صلاننا عليه فكيف التسليم ؟ فقال : هو التسليم له في الأمور وأمرنا بالسلاة عليه أمر بقول : اللهم صل على على وآل على .

وقال صاحب الكنز: الصلاة و إنكانت من الله الرحمة المرادبها الاعتناء باظهار شرفه و رفعة شأنه، و من هنا قال بعضهم: تشريف الله علماً وَالْمُعْتَلَةُ بِقُوله: و إن الله و ملائكته بصلون على النبي عَيَالِللهُ ، أبلغ من تشريف آدم بالسجود له و التسليم، قيل: المراد به التسليم بمعنى الانقياد له ، كما في قوله: « فلا و ربتك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في أنفسهم حرجاً مما قضيت ويسلموا تسليماً ، (۱) و قيل: هو قولهم السلام عليك أيلها النبي قاله الزمخشرى و القاضى في تفسيريهما ، و ذكره الشيخ في تبيانه و هو الحق لقضية العطف ، و لا نه المتبادر إلى الفهم عرفاً ، و لرواية كعب المتقد مة و غيرها .

ثم قال ؛ استدل بعض شيوخنا على وجوب التسليم المخرج من الصلاة بما تقريره شي من التسليم واجب ، ولا شي منه في غير الصلاة بواجب ، فيكون وجوبه في الصلاة و هو المطلوب ، أمّا الصغرى فلقوله : وسلموا الدال على الوجوب ، وأمّا الكبرى فللاجاع : وفيه نظر لجواز كونه بمعنى الانقياد كما تقدم ، سلمنا لكنه سلام على النبي ، لسياق الكلام ، و قضية العطف ، و أنتم لا تقولون أنه المخرج من الصلاة بل المخرج غيره .

و استدل بعض شيوخنا المعاصرين على أنبه يجب إضافة السلام عليك أيسّها النبي و رحمة الله و بركاته إلى الاخير بما تقريره السلام على النبي واجب، ولا

⁽٢) النساء: ٥٥ .

شيء منه في غير التشهد الأخير بواجب، ينتج أنَّه فيه واجب، و بيان المقدَّمتين تقدُّم.

قيل عليه : أنه خرق للاجماع لنقل العلاّمة الاجماع على استحبابه ، و لأن النبى وَالْمُوْعَلِيُّ لَم يعلمه الاعرابي في كيفيـة التشهـّد ، ولا هو في حديث حمَّاد في سفة السلاة عن السّادة في السّادة عن السّادة في السّادة عن السّادة في السّادة ولم يعد وه فيها ، و لعدم دلالة إنّها قال مريحاً ، ولو دلت لم تدل على الفوريّة ، ولا على التكراد ، ولا على كونه في السّالاة ، ولا على كونه أخرها ، ولا على كونه بسيغة مخصوصة .

و يمكن الجواب عن الاوال بمنع الاجماع على عدم وجوبه ، و الاجماع المنقول على شرعيَّته و راجحيِّته و هو اعمَّ من الوجوب و الندب .

و عن الثاني و الثالث بأن عدم النقل لا يدل على العدم، مع أن حديث حاد ليس فيه إشمار بالعبارة المتنازع فيها بالوجوب وجوداً و عدماً ، مع إمكان الد خول في التشهد لائه قال : فلما فرغ من التشهد سلم .

و عن الرابع بأنه معارض بوجوب التسليم المخرج عن الصَّلاة ، فان ۚ كثيراً من الاصحاب لم يعد ً من الواجبات ، مع الفتوى بوجوبه .

و عن الخامس قد بيننا فيما تقدّم أن سياق الكلام و قضية العطف تدل على أن المراد السلام على النبي والمنطقة :

و عن السَّادس بأن الفوريَّة و التكرار استفيدا منخارج الآية ، و هو أنَّه للله السَّانت كونه جزءاً من الصَّلاة فكل ما دل على فوريَّتها و تكرارها بدل على فوريِّته و تكراره تضمناً .

وعن السَّابع والثامن والتاسع بما تقرُّ ر في بيان الكبرى إذلا قائل بالوجوب في فير السَّلاة ولا في غير التشهـّد الاخير ، ولا بغير السَّيغة . و بالجملة الذي يغلب على ظننى الوجوب و يؤيده ما رواه أبوبسير عن السادق عَلَيْكُمْ قال : إذا كنت إماماً فائما التسليم أن تسلم على النبي والشخط و تقول السلام علينا و على عباد الله السالحين ، و أيضاً رواية الشيخ في التهذيب عن أبي كهمش عن الصادق عَلَيْكُمْ قال : سألته إذا جلست للتشهد فقلت و أنا جالس السلام عليك أينها النبي و رحمة الله و بركاته إنصراف هو ؟ قال : لا ، ولكن إذا قلت السلام علينا و على عباد الله السالحين فهو إنصراف ، و هي ظاهرة في أنه من التشهد ، و الاجاع حاصل منا على وجوبه .

وعن الحلبي عن الصادق تَطْيَّكُمُ قال : كلَّما ذكرت الله و النَّبي فهو من الصَّلاة و دلت الآية على الوجوب، فيكون الواجب فيها و هو المطلوب، انتهى كلامه فد ّس سر".

و من الغرائب ان بعض من كان في عصر ناكان يقول بتحريم هذا السلام في الصلاة و أنه مبطل لها ، وهما قد أبعدا في الافراط و التفريط و الحق إستحبابه ، وقددات الأخبار الممتبرة المنقولة عن أهل البيت كالله تعقيب الصلاة عليهم بالسلام، بل هو من شعار المخالفين حيث تركوا الصلاة على الآل في غير الصلاة و أردفوها بالتسليم و قالوا صلى الله عليه وسلم .

﴿ باب ﴾

(ما یجب من ذکر الله عزوجل فی کل مجلس) الله عزوجل فی کل مجلس الله عزوجل فی کل محل الله عزوجل الله عزوجل فی کل محل الله عزوجل الله عزوجل فی کل محل الله عزوجل فی

۱ ـ عداً من أصحابنا ، عن أحد بن على بن خالد ، عن أبيه ، عن خلف بن عن د بعى بن عبدالله بن الجارود الهذلي ، عن الفضيل بن يسار قال : قال

باب ما يجب من ذكر الله في كل مجلس

كأن مراده الاستحباب المؤكد وإن امكن الاستدلال على الوجوب من بعض الاخمار.

الحديث الأول: صحيح.

وكونه حسرة لايدل على الوجوب لان ترك كل ما يوجب الاجر في الآخرة سبب للحسرة و الندامة في القيامة ، و المراد بالذكر كل ما يصير سبباً لحظور الله سبحانه بالبال وإطاعة أو امرالله و ترك نواهيه ، وذكر أو امرالله سبحانه و تواهيه ، و ذكر و التفكر في كل ما يجوز التفكر فيه من صفات الله سبحانه و محامده ، و تذكر جيع ذلك بالقلب و اللسان ، و ذكر أصفياء الله من أنبيائه و حججه ، و ذكر مناقبهم و فضائلهم و دلائل إمامتهم ، فقد ورد في الاخبار : إذا ذكر الله ، و إذا ذكر أعداؤنا ذكر الله ، و إذا ذكر المعاد و الحساب و العسراط أعداؤنا ذكر المبينات و المبران و الجنية و الناد ، و ذكر أحكام الله تعالى و ما يدل عليها من الكتاب و السنة وحفظ آثاد الرسول وأثمة الهدى كاليكل ونشر أخبارهم ، وجميع الطاعات و العبادات ، كل ذلك من ذكر الله إذا كان موافقاً لما أمر الله به مع تصحيح النية عن الرياء و المراء أعادنا الله و ساير المؤمنين منهما .

و أمّا العبادات المبتدعة و الاذكار المخترعة وما لم يكن خالصاً لله ، فليس من ذكر الله في شيء لان الله سبحانه يقول: « فاذكروني أذكركم ، (١) و معلوم أن

⁽١) البقرة : ١٥٢ .

أبوعبدالله عَلَيْكُ ؛ مامن مجلس يجتمع فيه أبرار وفجاً ، فيقومون على غير ذكرالله عز وجل إلا كان حسرة عليهم بوم القيامة .

٢ - حميد بن زياد ، عن الحسن بن على بن سماعة ، عن وحميب بن حفس ، عن أبي بصير ، عن أبي عبدالله تحليل قال : ما اجتمع في مجلس قوم لم يذكروا الله عز وجل ولم يذكرونا إلا كان ذلك المجلس حسرة عليهم يوم القيامة ، ثم قال : [قال] أبو جمفل تحليل : إن ذكر نا من ذكر الله و ذكر عدو نا من ذكر الشيطان .

٣ ـ وبا سناده قال : قال أبوجعف عَلَيْكُم : منأراد أن يكتال بالمكيال الأوفى

تلك الأعمال ليست موجبة لذكر الله له بالر"حمة بلهى أسباب للبعد من الله واستحقاق الله من الدكر هذا أعم من أن يكون بالقلب و اللسان معا وهو أفضل أنواعه ، أو بالقلب فقط أو بالله ان فقط ، وهذا أدونها و أضعفها و إن كان لا يتخلو من فائدة . الحديث الثاني : موثن .

قوله: ثم قال أبوجعفر ، كذا في أكثر النسخ ، و الظاهر تكراد قال كما في بعض النسخ ، و على الأول يمكن أن يكون ثم للترنيب المعنوى للاختلاف ظاهراً بين الكلامين ، فان الاول يدل على المغايرة بين الذكرين ، واشتراط الاول بالثاني ، و الثاني يدل على انتحادهما و إن كان بعد التأمل يظهر عدم الاختلاف و يحتمل أيضاً أن يكون السماع من الصادق في حياة الباقر تنايس و قيل : الواو في قوله : ولم يذكرونا ، حالية إشارة إلى أن ذكر الله لا يتصور بدون ذكرنا ، و قال : ثم قال كلام أبي بصير ، و كان الوالد و الولد عليهما السلام حاضرين في المجلس ، فذكر الولد تنايس الولد عليهما السلام حاضرين في توضيحاً لكلام الولد صلوات الله عليهما .

و الحاصل أن من لم يعرفهم لم يعرف الله تعالى .

الحديث الثالث: كالسابق.

ان يكتال ، على بناء المعلوم ، قال في المصباح : كلت الزُّ يد الطُّعام كيلاً

فليقل إذا أراد أن يقوم من مجلسه: سبحان ربتك رب العز " مما يصفون و سلام المرسلين و الحمدللة رب العالمين .

من باب باع يتعدّى إلى مفعولين ، و تدخل اللام على المفعول الاو ل فيقال : كلت له الطلّعام ، و الاسم الكيلة بالكسر ، و المكيال ما يكال به ، و اكتلت منه و عليه إذا أخذت و تولّيت الكيل بنفسك يقال :كال الدّافع و اكتال الآخذ ، إنتهى .

و المعنى من أراد أن يا خذ الثواب منالله على الوجه الاكمل من غير نفص فليقرأ هذه الآية ، فهو كناية عن كثرة الثواب و عظمته وكا نده على التمثيل ، و احتمل الحقيقة كما يوزن بالميزان في القيامة .

و روى في مجمع البيان عن النبي وَالْهُوَّئَةُ قال : من أُداد أَن مِكْتَال بِالمُكَيَالُ اللهُ وَيَ مِنْ اللهُ و الأوفي من الأجريوم الفيامة فليكن آخر كلامه في مجلسه : «سبحان ربيّك ، إلى قوله : « رب العالمين » .

وفي قرب الاسناد للحميرى عن أبيعبد الله عليه الله على المراطؤ منين عليه الله من أداد أن يكتال بالمكيال الأوفي فليقل في دبر كل صلاة سبحان ريك والنه .

و روى الصدوق في الفقيه عن أمير المؤمنين عليه قال عن أداد أن يكتال بالمكيال الأوفي فليكن آخر قوله : « سبحان ربك » إلى قوله «رب العالمين» فان له من كل مسلم حسنة ، و روى أيضاً مرسلا عن الصادق عليه قال : كفادات المجالس أن أقول عند فيامك و ذكر الآيات الثلاث : سبحان ربتك ، قال الطبرسي المجالس أن أقول عند فيامك و ذكر الآيات الثلاث : سبحان ربتك ، قال الطبرسي أحد إعزاز أحد سواه ، فسبحانه عما يصفونه مما لا يليق به من الصفات ، و هو أحد إعزاز أحد سواه ، فسبحانه عما يصفونه مما لا يليق به من الصفات ، و هو يفسل عليهم اعداؤهم ، و قيل : هو خبر معناه امر اى سلموا عليهم كلهم لا تفر قوا بنص عليهم اعداؤهم ، و قيل : هو خبر معناه امر اى سلموا عليهم كلهم لا تفر قوا بينهم « و الحمدالة رب العالمين» اى أحدوا الله الذي هو مالك العالمين و خالقهم ، و أخلصوا له الثناء و الحمد ، ولا تشركوا به أحداً فان النعم و المنعم عليهم ، و أخلصوا له الثناء و الحمد ، ولا تشركوا به أحداً فان النعم ،

٣ - على بن يحيى ، عن أحمد بن على بن عيسى ، عن ابن محبوب ، عن عبدالله ابن سنان ، عن أبي حمد أبي جمع عن أبي جمع عن أبي جمع عن الله عن أبي حمد عن الله عن أبي عن أبي جمع عن الله عن أبي عن أبي الله عنه الل

كلُّها منه ،

و سيأتي في الروضة عن أبي جعفر عَلَيْكُمُ أنَّه قال لرجل من أهل الشام: ان الله تمالى كان ولاشيء غيره، وكان عزيزاً ولا كان قبل عز "م عز"، وذلك قوله: «سبحان رَبَّك رَبُّ المعز"ة عمَّا يصفون».

و روى الصدوق في التوحيد أنه جاء رجل من علماء أهل الشام إلى أبي - جعفر تَلْبَيْكُمْ فسأله عن أو ل ما خلق الله فان بعض من سألته قال القدرة، و قال بعضهم: العلم، و قال بعضهم: الروح؟ فقال تَلْبَيْكُمْ: ما قالوا شيئاً أخبرك إن الله علا ذكره كان ولا شيء غيره، و كان عزيزاً ولا عز لا نه كان قبل عزاه، و ذلك قوله سبحانه: «سبحان رباك رب العزاة هما يصفون » و كان خالفاً ولا مخلوق، الخبر.

الحديث الرابع: صحيح .

دني التوراة اكتى لم تغيير، يدل على أن التوراة التي في أيدى اهل الكتاب مغيرة محر فة ، و إن كتب الله كما أنزلت عندهم كالله كالفرآن المجيد و أفريب أنت منهى ، كأن الفرض السؤال من آداب الد عاء مع علمه با نه أفرب إلينا من حبل الوريد بالعلم و القدرة و العلية أى أتحب أن أناجيك كما يناجى الفريب أو أنا ديك كما ينادى البعيد ؛ وبعبارة اخرى إذا نظرت إليك فا نت أقرب من كل قريب ، و إذا نظرت إلى نفسى أجدنى في غاية البعد عنك ، فلا أدرى في دعائى لك أنظر إلى حالى أو إلى حالك .

و يحتمل أن يكون السؤال للغير أو من قبلهم كسؤال الرؤية ، فان أكثرهم كانوا مجسنمة و لذا قالوا : ﴿ إِجْعَلَ لَنَا إِلَهَا كُمَا لَهُمْ آلِهَةً › . فا تاديك . فأوحى الله عز وجل إليه : ياموسى أنا جليس من ذكر نبي ، فقال موسى: فمن فيسترك يوم لاستر إلا سترك فقال : الدين يذكر وننى فأذكرهم ويتحابون في أنا حبيهم فا ولئك الدين إذا أردت أنا صيب أهل الأرض بسوء ذكر تهم فدفعت عنهم بهم .

۵ - أبوعلى "الأشعري ، عن على بن عبدالجبار ، عن صفوان بن يحيي ، عن حسين بن ذيد ، عن أبي عبدالله على قوم اجتمعوا في مجلس فلم يذكروا اسمالله عز "وجل" ولم يصلوا على نبيتهم إلا كان ذلك المجلس حسرة و وبالا عليهم .

ع ـ عدَّةً من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن ابن محبوب ، عن ابن رئاب عن الحديث ، عن أبي عبدالله ﷺ قال : لا بأس بذكر الله و أنت تبول فا ن ذكر الله

و قوله: «أنا جليس من ذكرنى» أى أناكالجليس في العلم بنجواهم فلاحاجة إلى رفع الصّوت، أو ينبغى أن يلاحظوا في الذكر جهة قربى و هو أنسب با دب الدّ عاء، ويدل على أن الانسب بالذكر الاسرار لا الاجهار، إلا أن يكون الغرض التذكير لا الذكر فقط كالاذان والخطبة و نحوهما، فيرفع صوته بقدر الحاجة.

«من في سترك» أى تحت عرشك يوم لاسترغيره أو يسترالله عيوبه «فاذ كرهم» أى بالر"حة و المغفرة أو في الملا الاعلى بالنناء الجميل « يتحابنون » اى يحسون أو يظهرون حب كل منهم لصاحبه «في» أى حبنهم خالص لى أو في رضاى و طاعتى إذا أردت ، فيه استعارة تمثيلينة ، أى وجودهم سبب لعدم إرادة عذا بهم فكا تني اددت عذا بهم فصرفته عنهم لذ كرهم .

الحديث الخامس: مجهول.

و في القاموس الوبال الشدُّة و الثقل.

الحديث السادس: ضعيف على المشهور

و يدل على استحباب الذكر في حال الجنابة و الخلاء و ساير الاحوال

عز وجل حسن على كل محال فلا تسأم من ذكر الله .

٧ ـ على بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن النوفلي ، عن السكوني ، عن أبي عبدالله على أبي عبدالله على أبي عبدالله على قال : أوحى الله عز وجل إلى موسى تلكي الموسى لا تفرح بكثرة المال ولا تدع ذكري على كل حال ، فا ن كثرة المال تنسى الذ نوب و إن ترك ذكري يقسى القلوب ،

۸ - على بن يحيى ، عن أحمد بن على بن عيسى ، عن ابن محبوب ، عن عبدالله ابنسنان ، عن أبي حزة ، عن أبي جعفر علي قال : مكتوب في التوراة التي لم تغير أن موسى سأل ربه فقال : إلهي إنه يأتي على مجالس ا عز لك وا جلك أن أذ كرك فيها ، فقال : يا موسى إن ذكري حسن على كل حال .

٩ ـ عداً من أصحابنا ، عن أحمد بن على بن خالد ، عن ابن فضال ، عن بعض أصحابه ، عمن ذكره ، عن أبي عبدالله تَالَيَكُمُ قال : قال الله عز وجل لموسى : أكثر تذكري بالليل و النهاد وكن عند ذكري خاشعاً و عند بلائي صابراً و اطمئن عند

الخسيسة ، و ربّما يستدل به على جواز قراءة القرآن للجنب والحايض كما يا تى في محله إنشاء الله تعالى .

الحديث السابع: كالسابق.

د فان "كثرة المال تنسى الذنوب، لأن "الانسان يطفى إذا استفنى، وكثرة المال موجبة لحسبه والغفلة عن دنوبة، بل يسو "ل له الشيطان ان " وفود المال لقربه من ربله، فلا يبالى بكثرة ذنوبه، و ترك الذكر على أى "حال كان موجب لقساوة القلب و غلظانه، و القلب القاسى بعيد عن ربله .

الحديث الثامن: صحيح بل هو تتمة للحديث الرابع كما لا يخفى .

< ان أذكرك ، هو بتقدير من و الظرف متعلق بكل من أعز له و أجلك . الحديث التاسع : مرسل .

« خاشماً » أى مع التذلُّل و المسكنة وحضور القلب ، قال الراغب : بخشوع

ذكري و اعبدني ولا تشرك بي شيئاً ، إلى المصير ، يا موسى اجملني ذخرك وضع عندي كنزك من الباقيات الصالحات .

الَّمْرِ اعة و أكثر ما يستعمل فيما يوجد في الجوارح و الضراعة أكثر ما يستعمل فيما يوجده في القلب ، و لذلك قيل في ما روى : إذا ضرع القلب خشعت الجوارح . « و اطمئن مند ذكري » إشارة إلى قوله تعالى : « ألا بذكر الله تطمئن من القلوب، و مثله في الكتاب العزيز كثير، قال الراغب: الطُّما تينة و الاطمينان السلكون بعدالانزعاج ، قال تعالى: «ولتطمئن "به قلوبكم» (١) «ولكن ليطمئن "قلبي» (٢) < يا أيلتها النفس المطمئنية ارجعي »(٣) و هي أن لا تصير أمّارة بالسلوء، و قال: < ألا بذكر الله تطمئن " القلوب » تنبيها على أن " بمعرفة الله و الاكثار من عبادته مكنسب إطمينان النيِّفس المستول بقوله: « ولكن ليطمئن قلبي » و قوله تعالى: « و قلمه مطمئن مالايمان ، (في فقال : « و رضوا بالحيوة الدنما و اطمأ نبوا بها ، (ه) . و قال البيضاوى : « النَّذين آمنوا و تطمئن " قلوبهم بذكر الله ؟ (^{۴)} أنساً به و إعتماداً عليه و رجاءاً منه ، أو بذكر رحمته بمدالقلق من خشيته أو بذكر دلائله الدَّالةَ على وجوده و وحدانيته او بكلامه يعني القرآن الَّذي هو أقوى المعجزات « أَلَا بِذَكُرِ اللهُ تَطْمِئُنَّ القَلُوبِ » تَسْكُن إليه « وَلَا تَشْرِكُ مِي شَيْئًا » في العبادة أو الاعم إلى المصير في الآخرة أو في الدارين • اجملني ذخرك ، أي ماند خره ليوم فاقتك في الدُّنيا و الآخرة ، قال في المصباح : ذخرته ذخراً من باب نفع و الاسم الذخر بالضم وإذا أعددته ليوم الحاجة إليه و ادُّخرت على افتعلت مثله فهو مذخور و ذخيرة أيضاً .

« من الباقيات » إشارة إلى قوله تعالى : « المال و البنون زينة الحياة الدنيا

⁽١) انفال : ١٠ . (١) النحل : ١٠٤

⁽٢) البقرة: ۲۶۰ ، (۵) يونس: ٧

⁽٣) المجر: ٢٧ ، (ع) الرعد: ٢٨

اجمل عن أبي عبدالله عَلَيْكُ قال: قال الله عز وجل لموسى: اجمل السائك من وراء قلبك تسلم و أكثر ذكري بالليل و النهار ولا تتبع الخطيئة في معدنها فتندم فا ن الخطيئة موعد أهل الناد .

و الباقيات الصالحات خير عند ربّك ثواباً و خير أملاً ، وقال البيضاوى : الباقيات السالحات أعمال الخيرات السّقى تبقى ثمرتها أبد الآباد و يندرج فيها ما فسر ت من الصلوات الخمس و أعمال الحج وسيام شهر رمضان و سبحان الله و الحمدلله ولا إله الله و الله اكبر و الكلام الطيب .

الحديث العاشر: كالسابق.

د اجمل لسانك من وراء قلبك ، أى تأمّل أو لا فيما أردت أن تتكلّم به فى حسنه و عاقبته ثم تكلّم فائك إن فعلت ذلك سلمت عن الخطأ والندم ، أو لا تتكلّم بشىء من التلاوة و الذكر إلا مع تعقل القلب و تذكّر و أو لا تقل شيئًا ليس فى قلبك الاذعان به نفاقاً أو قولاً بغير علم .

و قوله: «ولاتتبسع» إمّا بصيغة النهى الحاضر من باب علم أومن باب الافتعال أو الافعال ، و الموعد إمّا مصدر ميمى أو الافعال و إضافة الموعد إمّا إضافة إلى الفاعل أو المفعول كما قيل ، فالكلام يحتمل وجوهاً .

الاول: لا تجالس أهل الخطيئة الدين هم معدنها فتشرك معهم فتندم عليها ، فان الخطيئة محل وعد أهل النار ، فانهم إنها يعدون و يجتمعون للاشتراك في الخطايا من الملاهى و أكل لحوم المؤمنين بالغيبة و ذكر الدانيا و مايلهى عنالله ، و قيل : المراد أن عمدة الخطيئة الوعد مع الاشرار و أهل النار .

الثانى: ما قيل: كائن المراد بمعدن الخطيئة السفاهة و الجهالة أو كل ما يتولّد منه الخطايا و الشرور كرذائل النفس و أهوائها، وبالجملة نهى عن اتباع الخطيئة بالتحر ذعن الاصول المتولدة هي منها.

الثالث: أن يكون الغرض النهي عنجينور مواضع هي مظنيَّة ارتكاب الخطيئة

۱۱ ـ و با سناده قال: فيما ناجى الله به موسى تَحَلَّيْكُمْ قال: يا موسى لاتنسنى على كل حال فا نَ نسياني يميت القلب.

الدّهان، عن المراه عن المراه عن عالب بن عثمان، عن بشير الدّهان، عن أبي عبدالله عن عبدالله عن علاء أذكوك في عبدالله عن علاء أذكوك في ملاء خر من ملئك.

فان الخطيئة موعد أهل النار في الآخرة أى عقابها ، و الحاصل أن أهل الناد إنها يدخلونها و يعدون من أهلها لخطاياهم ، فمن شرك معهم في الخطيئة يدخل مدخلهم و الاول أظهر .

الحديث الحاديعشر: كالاابق.

وكان موت القلب بسلب اليقين ومرضه بالشك والنفاق ، كما قال سبحانه: في قلوبهم مرض فزادهم الله مرضاً ، (۱) و بذكر الله تحيى القلوب الميتة و تشتد فيها اليفين.

الحديث الثاني عشر مجهول.

و في القاموس الملا كجبل الاشراف و العلية و الجماعة والقوم ذووا الشارة، و المراد بالملا الاول الجماعة من الناس، و بالملا الثاني الملائكة، و لعل المراد بذكر الله في الملا الثناء عليه تعالى بحيث يسمعهم و يذكرهم لا الذكر فيما بينهم لتسح المطابقة بين الفرينتين، و هذه الر واية رواها العامة أيضا ففي صحيح مسلم إن ذكرني عبدى في ملا ذكرته في ملاهم خير منهم، و قال الفرطبي: يعني بهم الملائكة على بني آدم و هو أحد القولين، انتهى.

و قال عياش : اضطرب العلماء أيتهما أفضل الملائكة أو الانبياء على جميعهم السلام ، و استدل الا و الون بهذا الحديث وأجابالآ خرون تارة بان المعنى ذكرته

⁽١) النحل: ١٠۶.

⁽۲) يونس : ۷ .

⁽٣) الرحد : ٢٨ .

۱۳ ـ على بن يحيى ، عن أحمد بن على بن عيسى ، عن ابن محبوب ، عمن ذكره عن أبى عبدالله عَلَيْكُمُ قال : قال الله عز وجل : من ذكر نى فى ملاء من المناس ذكر ته فى ملاء من الملائكة .

﴿ باب ﴾

4(فكر الله عزوجل كثيراً)4

ا عدية من أصحابنا، عن سهل بن ذياد، عن جعفر بن على الأشعري ، عن الله إلا و له حد الله عن عبدالله عليه الله إلا و له حد الله عندالله عليه الله عن الله عند أدا الله الله عن أدا الله الله عنه عنه الله عنه

و أقول: كون مجموع الملا أشرف منجاعة كلهم أو أكثرهم غير المصومين لا ينافي كون بعض آحاد البشر أفضل منجيع الملائكة ، على أنه يحتمل أن يكون المراد بالملا ملا أدواح النبيان و المرسلين أو المشتمل عليها لكن الخبر الآتي با أبي عنه ظاهراً.

الحديث الثالث عشر: مرسل.

باب ذكر الله عزوجل كثيراً

الحديث الأول: ضعيف على المشهود.

« ما شيء » أى ممنّا كلّف الانسان به « ينتهى » على صيغة المعلوم ، والضمير الم ، المستتر داجع إلى الشيء « و إلا الذكر » في الاول استثناء متسل من ضمير له ، و في الثانى استثناء متقطع من قوله الفرائض وشهر رمضان والحج ، والمراد بالفرائض

حدُّ هن أَ؛ و شهر رمضان فمن صامه فهو حدَّ و الحجُّ فمن حجَّ فهو حدُّ ه إلاَّ اللهِ عزَّ وجلَّ لم يرض منه بالقليل ولم يجمل له حدَّ اينتهي إليه ثمَّ

السلوات الخمس و فهو حد هن ؟ الضمير راجع إلى مصدر أد ا هن و هو مبتدأ ، و قائم مقام عايد الموسول بتقدير فتأديته إياهن ، وكذا قوله: فهو حد ، الضمير فيه راجع إلى مصدر سامه بتقدير فسومه إياه ، وكذا في الثالث عائد إلى مصدر حج " بتقدير فحج الحد " خبر في الجميع .

« اذكروا الله ذكراً كثيراً » قال القرطبى في تفسير هذه الآية : هذا السبياق
يدل على وجوب الذكر الكثير لا ننه لم يكتف به حتى أكنده بالمصدر ولم يكتف
بالمصدر حتى وصفه بالكثير ، وهذا السبياق لا يكون في المندوب ، فظهر أن الذكر
الكثير واجب ، ولم يقل أحد بوجوب اللسانى دائماً فيرجع إلى ذكر القلب ،
و ذكر الله تعالى دائماً في القلب يرجع إمّا إلى الايمان بوجوده ، و صفات كماله
و هو بحسب إدامته في القلب ذكراً أو حكماً في حال الغفلة ، لانه لا ينفك عنه إلا
بنقيضه و هو الكفر ، و إمّا أن يرجع إلى ذكر الله تعالى عند الاخذ في الفعل فائه
يجب أن لا يقدم أحد على فعل أو قول حتى يعرف حكم الله فيه ، ولا ينفك المكلف
عن فعل أو قول دائماً في جب ذكر الله دائماً .

و قال الطبرسى قد س سر" م: روى ابن عباس عن النابى وَالْهُوْ قَال : من هجز عن الله أن يكابده و جبن عن العدو أن يجاهده ، و بخل بالمال أن ينفقه فليكثر ذكر الله عز وجل" ، ثم اختلف في معنى الذكر الكثير فقيل : أن لا ينساه أبداً عن مجاهد ، وقيل : أن يذكره سبحانه بسفاته العلى وأسمائه الحسنى ، وينز هه أبداً عن مجاهد ، وقيل : هو أن يقول : سبحان الله والحمدلة ولا اله الا الله و الله اكبر على كل حال عن مقاتل ، وقد ورد عن أثمتنا عَلَيْكُمْ أنهم قالوا : من قالها ثلاثين مل كل حال عن مقاتل ، وقد ورد عن زوارة و حران إبنى أعين عن أبيمبدالله عَلَيْكُمْ فقد ذكر الله ذكراً كثيراً ، و عن زوارة و حران إبنى أعين عن أبيمبدالله عَلَيْكُمْ فقد ذكر الله ذكراً كثيراً .

الاهذه الآية دياأيسهاالذين آمنوا ذكرواالله ذكراً كثيراً وسبتحوه بكرة وأسيلا، فقال: لم يجعل الله عز وجل له حداينتهي إليه ، قال: وكان أبي الله كثير الذكر الله و لقد كنت أمشى معه و إنه ليذكر الله و آكل معه الطمام و إنه ليذكر الله و لقد كاون يحد ن القوم [و] ما يشغله ذلك عن ذكر الله وكنت أدى لسانه لازقاً بحنكه

و روى الواحدى باسناده عن الضحّاك عن ابن عبّاس قال : جاء جبر أيبل إلى النبى " وَاللّهُ عَلَا الله و الله الله و الله الله و النبى " وَاللّهُ فقال : يا عبّل قل سبحان الله و الحمدلله ولا إله إلا الله و الله اكبر ، ولا حول ولا قو " و إلا بالله عدد ما علم وزنة ما علم و ملا ما علم ، فانه من قالها كتب الله له بها ست خصال : كتب من الذاكرين الله كثيراً ، و كان أفضل من ذكره بالليل و النهاد ، و كن " له غرساً في الجنه ، و تحاتت عنه خطاياه كما تحات ورق الشجرة اليابسته ، و ينظر الله إليه ، و من نظر أليه لم يعذ به .

د و سجّاوه بكرة و أصيلاً أى و نزّ هوه سبحانه عن جميع مالا يليق به، بالفداة و العشّى، و الاصيل العشّى، و قيل: يعنى به صلاة العسر عن قتادة، و قيل: صلاة العبح و صلاة العشاء الآخرة.

وخصتهما بالذكر لأن لهمامزية على غيرهما من أن ملائكة اللهل والنهاد يجتمعون فيهما ، و قال الكلبى : أما بكرة فصلاة الفجر ، وأمّا أصيلاً فصلاة الظهر و المصر و المغرب و العشاء الآخرة ، و سمتى الصلاة تسبيحاً لما فيها من التسبيح و التنزيه « ما يشغله ذلك من ذكر الله » أى الذكر القلبى ، كأن يجد ذلك بنود الامامة أو من شواهد أحواله ، أو عند تكلم الغير كان مشغولاً بالذكر ، فاذا تم كلام السائل شرع في الجواب أو كان كلامه دائماً مشتملاً على الذكر .

و قوله: وكنت أدى أى في غير بعض تملك الاحوال و لازقاً بحنكه، لان اللام أكثر حروف تملك الكلمة الطيبة، و فيها يلزق اللسان بالحنك، و ليس فيها شيء من الحروف الشفوية، وهذا أحد وجوه نسبة هذا الذكر من بين ساير الاذكار إلى يقول: لا إله إلا الله و كان يجمعنا فيأمرنا بالذكر حتى تطلع الشمس و يأمر بالفراءة من كان يقرأ منا ومن كان لا يقرأ منا أمره بالذكر . والبيت الذي يقرأ فيه القرآن و يذكر الله عز وجل فيه تكثر بركته و تحضره الملائكة و تهجره الشياطين ويضى لأهل السماء كما يضيء الكوكب الدرس لا هل الأرض والبيت الذي لا يقرأ فيه القرآن ولا يذكر الله فيه تقل بركته و تهجره الملائكة و تحضره الشياطين ، وقد قال رسول الله تَالَمُونَكُ : ألا النجر كم بخير أعمالكم لكم أدفعها في الشياطين ، وقد قال رسول الله تَالَمُونَكُ : ألا النجر كم بخير أعمالكم لكم أدفعها في

ذاته المقد سة إذ يمكن المتكلم بها على وجه لا يطلع عليها غيره تمالى .

و في القاموس: الحنك محر"كة باطن أعلى الفم" من داخل، و الاسفل من طرف مقد"م اللحيين، وكان يجمعنا يدل" على استحباب الاجتماع للذكر و الداعاء و التلاوة، و الذكر هنا لا يشمل التلاوة، و يدل على أنها أفضل من الذكر و الدعاء، و روى العامة عن النبي والتفيية أنه قال: لا يقعد قوم يذكرون الله إلا خفتهم الملائكة وغشيتهم الرحة، ونزلت عليهم السكينة، و ذكر هم الله فيمن عنده.

و قال بعضهم : المراد بالسكينة الوقاد و الطمأنينة و قال بعضهم : المراد بها الرحة ، و رد بذكر الرحة قبلها وقال فيالنهاية فيه : كماترون الكوكب الدر ي في أفق السماء أى الشديد الانارة كأنه نسب إلى الدر تشبيها بصفائه ، وقال الفراء : الكوكب الدرسي عند العرب هو العظيم المقداد ، وقيل : هو أحد الكوكب الخمسة السيارة ، انتهى .

وقد قرء في الآية على وجوه كثيرة بالهمزة و بدونه ، قال البيضاوى : كأنها كو كبدر"ى منى متلاً لي كالزهرة في سفائه و ذهر ته منسوب إلى الدر" أو فعيل كمر" بق من الدر" فائه يدفع الظلام بضوئه أو بعض ضوئه بعضاً من لمعانه إلا" أنه فلبت همزته ياءاً ، و يدل عليه قراءة حزة و أبي بكر على الاصل ، و قراءة أبي عمر و الكسائي در "ى كشري" ، وقد قرء به مقلوباً ، انتهى .

درجانكم و أزكاها عند مليككم و خير لكم من الد منار و الد رهم وخير لكم من أن تلقوا عدو كم فتقتلوهم و يقتلوكم ؟ فقالوا: بلى ، فقال: ذكر الله عز وجل كثيراً ، ثم قال: جاء رجل إلى النبي والتها فقال: من خير أهل المسجد ؟ فقال: أكثرهم لله ذكراً . و قال رسول الله والتها والمناه العلى السائل ذاكراً فقد اعطى خير الد نيا والآخرة . وقال: في قوله تعالى : «ولا تمنن تستكثر» قال: لاتستكثر

دو خير لكم من الد ينار و الد رهم ، أى من إنفاقهما في سبيل الله أو من جمهما موافقاً لعقول أهل الد نيا لعظمها عندهم أو تنبيها الهم على خطائهم ، فيذلك حيث يختارونهما على المطالب العالية الباقية الاخروية ، و إن كان ذلك بياناً عند كل عاقل ، و مثل ذلك شايع في عرف الناس .

«أكثرهم لله ذكراً » تقديم الظرف للحصر « و من أعطى لساناً ذاكراً » أمّا مع ذكر القلب أو الاعم ولا ربب فيأن الجمع بينهما أتم وأكمل و مع الاكتفاء بأحدهما فالقلب أفضل لا نه الاسل ، و القرب فيه أكمل و إن كان الخبر يوهم خلافه .

خير الد"نيا ، لأن" من شغله ذكر الله عن حاجته كفى الله مهماته و خير الآخرة ظاهر ، و قال في قوله تعالى : « ولا تمنن تستكثر ، قال : الضميران في قال أو لا وثانياً إمّا راجعان إلى الرسول أو إلى الامام أو الاول راجع إلى الامام والثاني إلى الرسول ، فعلى الأولين قال ثانياً تكرار وتأكيد للاول و على الاخير الظرف أعنى في قوله متعلق بقوله قال ثانياً .

دولا تمنن تستكثر ، قال البيضاوى : ولا تعط مستكثراً نهى عن الاستعزاذ و هو أن يهب شيئاً طامعاً في عوض أكثر نهى تنزيه أو نهياً خاصاً به لقوله كالله المستعزز يناب من هبته و الموجب له ما فيه من الحرس والمننة أولا تمنن على الله بعبادتك مستكثراً إيناها ، أو على الناس بالتبليغ مستكثراً به الاجر منهم ، أو مستكثراً إيناه و قر م تستكثر بالسكون للوقف أو بالابدال من تمنن على أنه من

ما عملت من خسر لله .

من بكذا و تستكثرة بمعنى تجده كثيراً اوبالناسب على إضماران و قرء بها ، وعلى هذا يجوز أن يكون الرفع بحذفها وإبطال عملها كما دوى و احضر الوغا بالرافع ، انتهى .

و قيل: كأنَّه إشارة إلى أن لا تمنن من منه بكذا و تستكثر بدل منه ، و أن ما صدرمن الخيرلة سواء كان عبادته أو الاحسان إلى عباده يجب أن لاتستكش لان استكثاره يوجب إخراج النَّفس عن حد الثقِصير و عجبها و إحباط أجرها. و أقول: اتفق القرَّاء على الرفع إلا الحسن فانَّه قرَّ بالجزم و الاعش فانَّه قرء بالنصب، وقال الطُّبرسي (ره): قال ابن جنَّي الجزم في تستكثر بحتمل أمرين: أحدهما : أن يكون بدلا من تمنن فكأنيَّه قال : لا تستكثر ، و الآخر أن يكون لا تستكثر فاسكن الراء لثقل الضمَّة مع كثرة الحركات، و أمَّا تستكثر بالنصب فبأن منمرة ، و ذلك أن يكون بدلا من قوله : ولا تمنن في المعنى ، ألا ترى أن معناه لا يكن منك من فاستكثار ، فكأنه قال : لا يكن منك من أن تستكثر فتضمر أن لتكون مع الغمل المنصوب بها بدلا عن المن في المعنى الذى دل عليه الفعل ، انتهى . وقيل : الخبر محمول على رواية الرَّفع ، وهو حال عن المستتر في لا تمنن ، و المن بممنى النقص و الاعياء، أو بمعنى القطع ، و النهى متوجّه إلى القيد و هو الاستكثار و لذا قال عَلِيًّا في التفسير : لا تستكثر ، فالمنهى عنه النقص و القطع الذين يكونان منجهة الاستكثار لامنجهة أخرى ، قال فيالقاموس: من عليه مناً أَيْهُم ، و اصطنع عنده صنيعة و منه ، والحبل قطعه والناقة حسرها ، و السيس فلاناً المعله وأعياه ، و الشيء نقص و المنتان من أسماءالله تعالى وهوالمعطى ابتداءاً واجر فيرممنون فيرمحسوب، ولا مقطوع، وأقول: يظهر ممنَّا ذكرنا وجوه اخر لتأويل الخبر فلا تغفل.

٢ - حمد بن زياد، عن ابن سماعة، عن وحيب بن حفص، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله عليه الله كثيراً.
 أبي عبدالله عليه الله عليه قال: شيعتنا الدين إذا خلوا ذكروا الله كثيراً.

٣ ـ الحسينُ بن على ، عن معلى بن على ؛ وعد أن من أصحابنا ، عن أحمد بن على ، جيعاً ، عن الحسن بن على الوشاء ، عن داود بن سرحان ، عن أبي عبدالله عَلَيْكُمُ قال : قال رسول الله عَلَيْكُمُ : من أكثر ذكر الله عز وجل أحبته الله و من ذكر الله كثيراً كتبت له براءتان : براء من الناو و براء من الناق .

٣ - على بن يعيى ، عن أحدبن عدبن عدبن عدبن عدبن عدب الحكم ، عن سيف ابن عميرة ، عن بكر بن أبي بكر ، عن ذرازة بن أعين ، عن أبي عبدالله على قال: تسبيح فاطمة الز هرا و المسلط من الذ كر الكثير الذي قال الله عز وجل : « اذ كروا الله ذكراً كثيراً » .

عنه ، عن على بن الحكم ، عن سيف بن عميرة ، عن أبي اُسامة زيد الشحام و منصور بن حاذم و سعيد ألا عرج ، عن أبي عبدالله عَلَيَاكُمُ مثله .

۵ ـ الحسين بن على عن معلى بن على عن الوشاء ، عن داود الحماد ، عن

الحديث الثاني: موثق.

ويدل على مدَّج الذكر في الخلوء خلافاً للمنافقين الذين يذكرون الله عند الناس ، و يتركون في الخلوات .

الحديث الثالث: صحيح.

وكأن المراد بقوله: ذكر الله كثيراً إمّا ذكره أو لا م و إنها هو تفنين في العبارة ، أو المراد با حدهما المداومة و بالآخي الاكثار ولو مر ، و قيل: المراد بالاو ل التكرار و الاستمراد من الثاني ، و بالثاني موافقة القلب مع اللسان كما سيا تي في الخبر الثاني من باب ذكر الله في السر .

الحديث الرابع: مجهول بسنده الاول ، صحيح بسنده الثاني .

الحديث الخامس: ضعيف على المشهور، و داود الحمار ذكره الشيخ في

أَبِي عبداللهُ عَلَيْكُمُ قال : من أكثر ذكر الله عز وجل أظله الله في جنسته .

﴿ باب ﴾

4(ان الصاعقة لا تصيب ذاكر آ) 4

ا بن يحيى ، عن أحمد بن على بن عيسى ، عن على بن إسماعيل ، عن على ابن الفضيل ، عن المؤمن المؤم

٢ - على بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن ابن ا ذينة ، عن

الفهرست بلا مدح و توثيق.

«أظلّه الله في جنّه» أى أسكنه في قسورها و منازلها و تحت أشجارها وقبابها، أو في ظلّ رحمة الله ، فيها كناية عن إختصاصه فيها برحماته الخاصّة ، قال في النهاية في الحديث : سبعة في ظلّ المرش أى في الحديث : سبعة في ظلّ المرش أى في ظلّ رحمته ، وقال الكرماني في شرح البخارى أضافه إليه للتشريف أى ظلّ عرشه أو ظلّ طوبي أو ظلّ الجنّة ، و قال النووى : قيل : الظلّ عبارة عن الراحة والنميم ، محوه في عيش ظليل ، و المراد و ظلّ الكرامة لاظلّ الشمس ، و قيل : اى كنه من المكاره و وهج الموقف .

باب ان الصاعقة لا تصيب ذاكراً

الحديث الأول: مجهول.

و الميتة بالكسر حالة الموت و نوعه، قال في المصاح: الميتة بالكسر الحال و الهيئة ، و مات ميتة حسنة ، و قال: الصاعقة النازلة من الرعد ولا تصيب شيئاً إلا هكته و احرفته ، و يدل على أن الصاعقة في حال الذكر لا يصيب المؤمن .

الحديث الثاني: حسن كالصحبح.

من قره ما أن آية أي في كل يوم و ليلة ، أو في كل منها ، و يدل على أن

بريد بن معاوية العجلي قال : قال أبوعبدالله عَلَيْكُ : إِنَّ الصَّواعق لاتصيب ذا كراً ، قال : قلت : و ما الذَّاكر ؟ قال : من قرأ مائة آية .

٣ - حميد بن ذياد ، عن الحسن بن على بن سماعة ، عن وهيب بن حفص ، عن أبي بصير قال : سألت أباعبدالله تَلْكِنْ عن ميتة المؤمن ، قال : يموت المؤمن بكل ميتة يموت غرقاً ويموت بالهدم ويبتلى بالسبع ويموت بالساعقة ولا تصيب ذاكراً لله عز وجل .

﴿ باب ﴾

a(الاشتغال بذكر الله عزوجل)ه

ا ـ على بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن هشام بن سالم ، عن أبي عبدالله عَلَيْكُمُ قال ؛ إن الله عز وجل يقول : من شغل بذكري عن مسألتي أعطيته أفضل ما أعطى من سألنى .

الذكر الذى لاتصيبه السّاعقة أعم من أن يكون تحقيقاً أو تقديراً ، والحاصل أنّه إذا كان ممدوداً عند الله من الذاكرين لامن الغافلين لا تصيبه السّاعقة ، أو يقال منقرء في كلّ يوم ما ت آية بشرايطها فهو بحيث لابغفل عن الله إذا رجع إلى نفسه، و إن منمه شغل آخر عنه فهو أبداً في حكم الذاكر .

· الحديث الثالث: موثّق « ولا تصيب ، أي الصَّاعقة .

باب الاشتغال بذكر الله عزوجل

اى عن طلب الحاجة منه.

الحديث الأول: حسن كالصحيع.

قيل: دل على أن من شغل بذكره تعالى خالصاً من غير أن يجعله وسيلة للسؤال عن حاجته و قضائها قصى الله حاجته ، و وجه التفضيل حينت ظاهر ، ويمكن التعميم بحيث بشمل أيضاً من أداد السؤال و نسيه ، و أقول: يمكن حله على ألله بعد النسيان صادت نيسته خالصة .

۲ - عداً ق من أصحابنا ، عن أحمد بن على ، عن على بن إسماعيل ، عن منصور بن يونس ، عن هارون بن خارجة ، عن أبي عبدالله على قال : إن العبد ليكون له الخاجة إلى الله عز وجل فيبدأ بالثناء على الله و الصلاة على على و آل على حتى بنسى حاجته فيقضيها الله له من غير أن يسأله إيناها .

﴿ باب ﴾

(ذکر الله عزوجل فی السر)

ا _ عُلاُ بن يحيى ، عن أحمد بن عُلَابن عيسى ، عن ابن محبوب ، عن إبراهيم ابن أبي البلاد ، عُنْ ذكره ، عن أبي عبدالله عَلَيْكُم قال : قال الله عز وجل : من

الحديث الثاني: موثق.

باب ذكر الله عزوجل في السر

الحديث الاول: مرسل.

د من ذكر نى سراً ، أى في قلبه أو في الخلوة أو بالاخفات الذى يقابل الجهر وذكرته علانية، أى في القيامة باظهار شرفه و فضله أو توفير ثوابه أو في الملا الاعلى كما مرا ، أو ذكره بالجميل في الدنيا على ألسن العباد ، و قيل : لعل المراد به إظهار حاله و شرفه في المخلوقين من الملائكة و الناس أجمين وقال بعضهم : الذكر ثلاثة ذكر باللسان ، و ذكر بالقلب ، و هذا نوعان أحدهما الفكر في عظمة الله سبحانه و جلاله و ملكوته و آيات أرضه و سمائه و الثاني ذكره عند أمره و نهيه فيمتثل الامر و يحتبب النهى و يقف عند ما يشكل ، و أرفع الثلاثة الفكر لدلالة الإحاديث الواردة على فضل الذكر الخفي و أضعفها الذكر باللسان ، ولكن له فضل كثير على ماجا في الآثار ، وقيل : الخلاف إنما هو في الذكر بالقلب بالتهليل والتسبيح ونحوهما ، و في الذكر باللسان به لافي الذكر الخفي الذي هو الفكر ، و في الذكر باللسان ، فان الفكر ، فالذكر باللسان ، فكيف يفاضل معه .

ذكرني سرًّا ذكرته علانية .

٢ ــ عداً من أصحابنا ، عن أحمد بن عمربن خالد ، عن إسماعيل بن مهران ، عن سيف بن عميرة ، عن سليمان بن عمرو ، عن أبي المغرا الخصاف ، دفعه ، قال : قال أميرالمؤمنين تَطَيَّكُم : من ذكر الله عز وجل أي السر فقد ذكر الله كثيراً ، إن المنافقين كانوا يذكرون الله علانية ولا يذكرونه في السر ، فقال الله عز وجل : :

ثم هذا المخلاف إذا كان القلب في ذكر اللسان حاضراً ، واما إذا كان لاهياً فذكر اللسان لغو لاذكر ، فمن رجيّح ذكر القلب قال : لأن عمل السر أفضل ، ومن فضل ذكر اللسان قال : لأن فيه زيادة عمل الجوارح على عمل ذكر القلب، و زيادة العمل تقتضى زيادة الاجر ، و اعترض عليه بأن ما ذكر من أنه لابد من حضور القلب كأنه أرادبه النيّة ، فان خلا الذكر عن النيّة فهولفو ثم إن صحبته النيّة من الشروع إلى التمام فهو الغاية والمطلوب ، و إن صحبته في الشروع وعزبت في الاثناء فالظاهر أنه إذا كان أصل العمل خالصاً لله تعالى و على ذلك عقد فلا يضر ما يمرض من الخطرات التي تقع في القلب ولذلك اعتبر واالنيّة الحكميّة في الوضوء و الصّلاة ونحو هما دون الغمليّة .

أفول: فيما ذكر من الأسئلة و الاجوبة أنظار يطول الكلام بذكرها، ثم" اختلفوا فيأن ذكر القلب هل تعلمه الملائكة وتكتبه؟ فقيل: قم ، لأن الله تعالى يجعل عليه علامة ، وقيل: لالأنهم لايطلعون عليه ، وقد مر ما يؤيد الطرفين لا سيسما في باب المصافحة.

الحديث الثاني : ضيف .

والخصَّافكا نُنَّه الذي يخصف النمل والآية وردت في المنافقين حيت قال: وإنَّ المنافقين بخادعون الله و هو خاد عهم و إذا قاموا إلى السَّلاة قاموا كسالي يراؤن

« يراؤون النَّـاس ولا يذكرون الله إلاَّ قليلاً » .

٣ ـ عداً من أصحابنا ، عن أحمد بن على بن خالد ، عن ابن فضال رفعه قال : قال الله عز وجل له لميسى تُلْكِنْكُم : ياعيسى اذكر بى في نفسك أذكرك في نفسى واذكر بى في ملاء [ك] أذكرك في ملاء خير من ملاء الآدمية بن ؛ يا عيسى ألن لى قلبك و أكش

الناسه (۱) الاية ، و في المجمع قاموا كسالى أى متثاقلين « يراؤن النّاس » يعنى أنهم لا يعملون شيئاً من أعمال العبادات على وجه القربة و إنّما يغملون ذلك إبقاءاً على أنفسهم وحدزاً من القتل وسلب الاموال ، واذار أوهم المسلون سلّوا ليروهم أدّهم يدينون بدينهم وإن لم يرهم أحد لم يصلّوا دولا يذكرون الله إلا قليلاً » أى ذكراً قليلاً ، ومعناه لا يدكرون الله عن نيّة خالصة ، ولو ذكروه مخلصين لكان كثيراً و وإنّما وصف بالفلّة لا نّه لغير الله عن الحسن وابن عبّاس ، وقيل : لا يذكرون إلا فكراً يسيراً نحو التكبير والا ذكار التي تجهربها و يتركون التسبيح و ما يخافت فكراً يسيراً نحو التكبير والا ذكار التي تجهربها ويتركون التسبيح و ما يخافت به من القراء وغيرها عن الجبائي ، وقيل : إنّما وصف الذكر بالقلّة لانّه سبحانه لم يقبله، وكاما يرد الله فهو قليل ، وقال البينا وى : إلا قليلا إذا لمرائي لا يفعل الأ بعضرة من يرائيه وهو أقل أفعاله أولان ذكر هم باللسان قليل بالاضافه إلى الذكر بالقلب ، وقيل : المرادبالذكر الصلاة ، وقيل : الذكر فيها فانهام لابذكرون فيها غير التكبير والتسليم .

الحديث الثالث: مرنوع.

اذكرنى في نفسك اذكرك في نفسى» النفس هذا مجازكما في قوله سبحانه:
 دثملم ما في نفسى ولا أعلم مافي نفسك » قال البيضاوى : تعلم ما أخفيه في نفسى كما
 تعلم ما أعلنه ، ولا اعلم ما تخفيه من معلوماتك ، و قوله : في نفسك للمشاكله ، وقيل : المراد بالنفس الذات .

ا فول : كون المراد بالنفس الذات عندى أظهر كما قال النبسي وَالْفَيْكَ : أنت

⁽١) الاتمام ١ ٩٣ .

ذكرى في الخلوات و اعلم أن سرورى أن تبصبص إلى و كن فيذلك حياً ولا تكن ميسًا .

كما أثنيت على نفسك و يقال: إختار الله لنفسه أسماء لان النفس قد تطلق وبراد بها ما وضع الله فيذوات الانفس من الحيوان والانسان يدعوه إلى ما يشتميه من مثل الاكل والشرب والجماع، قال تعالى: دان النفس لا مارة بالسوء و (() وقد يراد بها ذات الشيء وعينه، تقول: أشتريت لنفسي وبثيت لنفسي، و مثله قولك: أخذته لنفسي و أخذت منه حق نفسي و لها معان غير ما ذكر أحدث بعضها المتفلسفون الباحثون في النفس والمقل والرورج، وقال الراغب: النفس الرورج في قوله عز وجل وأخرجوا أنفسكم فاحذروه (()) وقال تعالى: دواعلموا أنالله يعلم ما في أنفسكم فاحذروه (()) وقوله عز وجل: وقوله تعالى: دتعلم ما في نفسي ولا أعلم ما في نفسك و قوله عز وجل وحد و يحد ركم الله نفسه ، () فنفسه ذاته ، و هذا و اين كان قد حصل من حيث الله نفط مضاف ومضاف الله يقتضي المغايرة واثبات شيئين من حيث العبارة، فلا شيء من حيث المعنى سواه تعالى من الاثنوية من كل وجه، و قال بعض الناس: اين اضافة النفس إلى الله تعالى المنافة الملك، و يعنى بفنسه نفوسنا و أضاف الهه على سبيل الملك، التهي .

و قيل: النفس تطلق على الد"م و على نفس الحيوان وعلى الذ"ات و على الغيب. ومنه قوله تعالى : « ولا أعلم ما في نفسك » أى في غيبك والا و "لان يستحيلان في حقيه تمالى دون ، وقيل: المراد بالذكر النفسائي في قوله اذكر في نفسك ذكر لا يعرفه غيرالذاكر، و في قوله: أذكرك في تفسى ، جزاء ذلك الذكر يعنى أجاذيك و أرجعك لا يجل الذكر ، فسمى " جزاء الذكر ذكراً وليس المراد به الذكر

⁽٢) البقرة : ٢٣٥ .

⁽٣) المائدة: ١١٤.

⁽٢) آل عمران : ٣٠ .

٣ ـ على بن إبراهيم، عن أبيه، عن حمّاد، عن حريز، عن زرارة، عن أحدهما عليما الله عن وجل : « و اذ كر

المقابل للنسيان ، لأن الذكر بهذا المعنى ثابت له تعالى سوا ، ذكره العبد أم لا ، أو المراد أذكرك من حيث لا يطلع عليه أحد فان العبد إذا ذكره تعالى بحيث لا يطلع عليه أحد كما فال تعالى : « فلا تعلم نفس ما أخفى لهم من قر " قاعين » فأخبر سبحانه بأنه انفرد بعلم بعض ما يجازي به عباده الصالحين .

اقول: لاريب أن المراد بالذكر المواضع الذكر بالجميل، و بما يتضمن تعظيم المذكور لا مطلق الذكر و أذكرنى في ملائك ، قيل: إشارة إلى الذكر البخلي ويندرج فيه فعل الطاعات ظاهراً والامر بالمعروف والنهى عن المنكر أيضا و اذكرك في ملا خير من ملا الآدمين، أى أظهر ذكرك إيناى للملائكة و الرو حانيين ليثنوا عليك أوأظهر ثواب ذكرك لهم أو أظهر فضلك و شرفك على الاطلاق وقال في النهاية: بصبص الكلب بذنبه إذا حركته، وإنما يفعل ذلك من خوف أو طمع و وكن في ذلك حيثاً ، أى كن حاضر القلب و لاتكن ساهياً غافلا فان القلب الساهى الغافل عن ذكر متعالى وعن إدراك الحق ميت والقلب الماقل الذاكر حي ، وقوله تعالى: و أومن كان ميتاً فأحييناه ، (() دوانك لانسمع الموتى ، (ا) الفلين .

الحديث الرابع: حسن كالصحبح.

دلا يكتب الملك إلا ماسمع أى من الأ ذكار فان الملك يكتب غير المسموعات من أفعال الجوارح أيضاً و الفرض بيان عظمة ذكر القلب لبعده عن الرياء فائه لا يطلع عليه الملك فكيف سيره، ولا ينافي ذلك ما مر في باب من يهم بالحسنة و السئية ان الملك يعرف قصد الحسنة والسئية بريح نفس الانسان ، لائه يمكن أن يكون ذلك لتعلقه بالافعال الظاهرة السادرة من الجوارح.

ج ۱۲

ربتك في الفسك المراعاً و خيفة ، فلا يعلم الواب ذلك الذاكر في الفس الراجل غيرالله عن وحل المعلمة .

« وقال الله » قيل : هذا بيان لعظمة ذكر القلب بوجهين : الاو ل أن في تتمة الآيه « و دون الجهر من القول و تقديم ذكر القلب على القول يدل على رجحان عظمة ذكر القلب ، والثاني تخصيص التضر ع والخيفة بذكر القلب يدل على أن عمدة التضر ع والخيفة فيه لا في ذكر اللسان ، وقوله : فلا يعلم ، تفريع ويحتمل البيان .

و قال في مجمع البيان « و اذكر ربك في نفسك ، خطاب للنبي " مَالْهُمُنَارُ و المراد به عام"، و قيل : هو خطاب لمستمع القرآن ، و المعنى « و اذكر ربُّك في الممك بالكلام من التسبيح والتهليل و التحميد ، و روى زرارة عن أحد هما عليمانا قال : معناه إذا كنت خلف إمام تأ ثمَّ به فا نصت « و سبَّح » في نفسك يعني في ما لا يجهر ألامام فيه بالقراءة ، وقيل: معناه واذكر نعمةً ربُّك بالتفكر في نفسك وقيل : أراد ذكره في نفسك بصفاتة العليا واسمائه الحسني «نضرٌ عاً وخفية » يعني بتضرُ ع وخوف يعنى في الدعاء ، فان " الدعاء بالتضر ع والخوف من الله تعالى أقرب إلى الاجابة و إنَّما خصُّ الذكر بالنفس لانَّه أبعد من الرباء عن الجبائي «و دون الجهر من القول، معناء ارفعوا أصواتكم قليلا فلا تجهر و ابهاجهاراً بليغاً حتَّى يكون عدلابين ذلك كما قال: ﴿ وَ لَا تَجْهُرُ بِصَلَاتُكُ وَ لَاتْخَافْتَ بِهَا ﴾ و قيل : أنَّه أمر للامام أن يرفع سوته في السلاة بالقراءة مقدار مايسمع من خلفه عن ابن عباس « بالغدو" والاسال » أى بالعذوات والعشيّات ، والمرادبه دوام الذكرواتساله وقيل: إنها خص مذين الوقتين لانهما حال فراغ الناس عن طلب المعاش فيكون الذكر فيهما ألسق بالقلب « ولاتكن من الغافلين » عمَّا أمرتك به من الدعاء و الذكر .

وقيل: ان الاية متوجهة إلى من أمر بالا ستماع للقرآن والانصات و/نانوا اذا سمموا القرآن رفعوا أصواتهم بالداعاء عند ذكر الجناة وألنار، وفي الاية دليل

﴿ باب ﴾

4 ذكر الله عزوجل في الغافلين)4

ا _ على أن إبراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن الحسين بن المختاد ، عن أبي عبدالله عَلَيْكُمْ : قال : قال أبوعبدالله عَلَيْكُمْ : الذَّاكر الله عز وجل في الفافلين كالحقائل في المحاربين .

على أنَّ النَّذين يرقِعون أصواتهم عند الدَّعامِ ويجهرون به مخطئون ، انتهى .

وأقول: حاصل الخبر أن العمل إذا وقع موافقاً لامره سبحانه يترتب عليه النواب قطماً و الذكر في النفس مما امل الله به للاية ، و الملك لايكتب من الذكر إلا ما سمع وكان يمكنه سبحانه ان يضع لذلك علامة يعرفها الملك فيكتبه ، فمدم ذلك دليل إما على شدة إعتنائه بهذا العمل حيث لم يكل ثوابه الى غيره كوفور ثوابه بحيث لايعرف ذلك غيره ، كمال قال تعالى : « فلا تعلم نفس ما اخفى لهم من قراة أعين » وهذا الوجه في غاية الانطباق على الخبر وأحسن مما قيل فيه ، ويؤيد ما عدم ذكر تتماة الاية فتفطرن .

باب ذكر الله عزوجل في الغافلين الحديت الاول: عسن موثق .

قوله: دفي المحاربين، أى الهاربين أوالحاضرين في الحرب الدّذين لم يحاربوا وفي بعض النسخ في الهاربين كماسياً تى ، وقيل: كلمة دفي، في الاول ظرفية ، وفي الثانى المسببيّة ، أى كما أن حرب غير الفاريّن يدنع ضرر العدو عن الفاريّن لثلا معاقبوهم ، كذلك ذكر الذاكرين عدفع ضرر الشيطان عن الغافلين .

و اقول: كان الغرض التشبيه في كثرة الثواب او رفع بزول العذاب على العافلين، و هو من قبيل تشبيه الهئية بالهئية أو المغرد بالمغرد.

على بن إبراهيم، عن أبيه، عن النوفلي ، عن السلكوني ، عن أبي عن أبي عبدالله تَلْمَيْكُمْ فال : قال رسول الله وَالْمُؤْمِنَةُ : ذا كر ا عز وجل في الفافلين كالمقاتل عن الفار بن و المقاتل عن الفار بن له الجنة .

﴿ باب ﴾

۵(التحميد و التمجيد)۵

ا عن المفال ، عن المفال عن أحمد بن على ، عن أبي سعيد القماط ، عن المفال الله قال : قلت لا بي عبدالله علي المحمد الله على عبدالله علي المحمد الله على عبدالله علي المحمد الله على عبدالله علي عبدالله علي المحمد الله على عبدالله على عبدالله على عبدالله على المحمد الله على عبدالله عبدالله على عبدالله عبدا

الحديث الثاني: ضعيف على المشهود وقد مر.

باب التحميد والتمجيد

قال الراغب: المجد السعة في الكرم والجلالة والكرم إذا وصف الله به ، فهو إسم إحسانه وإنعامه المتظاهر نحو «إن ربتى غنى كريم» وأصل المجد من قولهم مجديت الابل إذا حصلت في مرعى كثير واسع ، و القرآن المجيد و صفه بذلك لكثرة ما يتضمن من المكارم الدنيويية والاخروية، وقوله : دوالعرش المجيد ، لسعة فيضه و كثرة جوده ، و التمجيد من العبدللة بالقول و ذكر الصفات الحسنة .

و اقول: مراده هذا الأدعية المشتملة على كثير من صفات الجلال والاكرام الحديث الاول مختلف فيه ، وقال الشهيدالثاني (رم) وغيره: عدى سمع باللام مع أنه متعد بنفسه ، لانه ضمن معنى استجاب فعدى بما تعدى به كما أن قوله تعالى: « لايسمعون إلى الملا الاعلى ، ضمن معنى يصفون تعدى بالى ، وقال السيد (رم) في المدارك: هذه الكلمة محتملة بحسب اللفظ للدعاء والثناء ، وفي هذه الرواية تصريح بكونها دعاء ، وقال في النهاية: في دعاء الصلاة سمع الله لمن حمده ، أى أجاب حمده و تقبله: يقال: إسمع دعائى ، أى أجب لان غرض السائل الاجابة والقبول ، ومنه الحديث: اللهم إلى أعوذ بك من دعاء لايسمع ،

فَا يُنَّهُ لَا يَبْقَى أُحِدُ يَصَلَّى إِلاَّ رَعَالُكُ ، يَقُولُ : سَمَعَ الله لَمْنَ حَدَّهُ .

٢ - عنه ، عن على بن الحسين ، عن سيف بن عميرة ، عن عمل بن مروان قال :
 قلت لا بي عبدالله ﷺ : أى الا عمال أحب إلى الله عز وجل ا فقال : أن تحمده .

س على بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن أبي الحسن الأنباري عن أبي الحسن الأنباري عن أبي عبدالله تُلْقِيْكُمُ قال : كان رسول الله والله والله على مراة و ستدين مراة ، عدد عروق الجسد ، يقول : الحمدلله رب العالمين كثيراً على كل حال .

عن أحمد بن الحسن الميشمي، عن أبيه، و حيد بن زياد، عن الحسن بن على ، جميماً عن أحمد بن الحسن الميشمي، عن يعقوب بن شعيب قال: سمعت أباعبدالله علياً

أى لا يستجاب، ولا يعتد به، فكأ نبه غير مسموع، انتهى.

و قال النووى في شرح صحيح مسلم: أي أجاب الله دعاء من حمده.

ثم اعلم أنه قد يستدل بهذا الخبر على وجوب قول سمع الله لمن حمده في السلاة لائه تلكي أخبر أن كل مصل يقوله ، فمن لم يقله لا يكون مصلياً ، و إلا لزم الكذب في كلامه تلكي ، ويرد عليه أنه يمكن أن يكون مبنياً على الفالب أويكون المراد بالصلاة الكاملة منها فقوله : «يقول» استيناف بياني ، و يحتمل أيضاً أن يكون يقول جملة حالية فهو في قوة الجملة الشرطية كما قيل .

الحديث الثاني : مجهول .

الحديث الثالث: كالسابق.

الحديث الرابع: حسن موثق .

و في أكثرالنسخ الحسين بن من والظّاهر الحسن مكبّراً لأن حميداً يروى عن الحسن بن عمّ بن سماعة ، و هو يروى عن أحمد الميثمي كما من مرادا .

ولاتنافي بين هذا الخبر وبين الخبر السَّابق إلا أنَّه لم يذكر المساء في الخبر السابق ، فيمكن أن يكون قوله عَلَيْكُم ، ثانياً بعد غروب الشمس ، و هو داخل في

يقول: قال رسول الله وَالْفَصَائِدَ: إِنَّ فِي ابن آدم ثلاثمائة و ستَّين عِرِقاً ، منها مائة و ثمانون متحر كله و منها مائة و ثمانون ساكنة ، فلوسكن المتحر ك لم ينم ولو تحر ك الساكن لم ينم و كان رسول الله وَالْفَصَائِدُ إِذَا أُصْبِحَ قَالَ: الحمدللهُ رَبِ العالمين

اللَّيل ، و يؤيُّده الخبر الآتى حيث قال شكر ليلته ، وإن كان قد يطلق على ما بعد الزوال أو العصر .

فلا حاجة إلى ما قيل: هذا مفسل و السابق عليه مجمل ، و المجمل يحمل على المفسل مع إحتمال على السابق على أنه والمؤلخ كان يقول العدد الهذكور في كل يوم ، و حمل هذا على أنه كان يقوله في بعض الايمام مر تين ، مر ق في الصباح و مر ق في المساء ، و في لفظة اذا إشمار به لائها للاجال و المهملة في حكم الجزئية ، انتهى .

نم أنه في أكثر النسخ لم ينم بالنون أى لا يعتريه النوم من الوجع و في بعضها بالته اى لا يكون تام الصحة خالياً من المرض او لا يتم أمره ولا يتأتى منه كما ينبغى ، و اللام في الحمد إمّا للاستغراق أو للجنس ، و اللام للملكية او للاختصاص و على التقادير تدل على أن جيع النعم يرجع إليه و هو النعم على الاطلاق كما قال سبحانه « و ما بكم من نعمة فمن الله » و ان كان شكرا لوسائط أساً حسناً للاهم به .

«والرب" في الاصل بمعنى التربية و هو تبليغ الشيء الى كما له شيئاً فشيئاً ثم وصف به للمبالغة ، و قيل : هو نعت من دبله يربله فهو دب ثم سملى به المالك لائله يحفظ ما يملكه ويربيله ، ولا يطلق على غيره تعالى الا مقيلداً كقوله : «ادجم الى دبك » .

و العالم إسم لما يعلم به كالخاتم و القالب غلب فيما يعلم به الصانع ، و هو كلّ ما سواه من الجواهر و الاعراض فانتها لا مكانها و افتقارها إلى مؤثر واجب لذاته تدلّ على وجوده ، و إنّما جمع ليشمل ما تحته من الاجناس المختلفة ، وغاب

كثيراً على كل حال _ ثلاثمائة و ستاين مراة _ و إذا أمسى قال مثل ذلك .

۵ ـ عداً من أصحابنا ، عن أحمد بن على بن خالد ، عن منصور بن العباس ، عن سميد بن جناح قال : حداً ثنى أبومسمود ، عن أبي عبدالله عليا الله عليا قال : من قال

المقلاء منهم فجمعه بالياء و النون كساير أوصافهم ، و قيل : اسم لذوى العلم من الملائكة و الثقلين و تناوله لغيرهم على سبيل الاستتباع ، و قيل : عنى به الناسهيه نان كل واحد منهم عالم من حيث أنه يشتمل على نظاير ما في العالم الكبير من الجواهر و الاعراض يعلم بها الصانع كما يعلم بما أبدعه في العالم الكبير، ولذلك سوى في النظر فيهما .قال تعالى : « و في أنفسكم أفلا تبصرون» .

« كثيراً » أى أحمده حمداً كثيراً على كل حال ، إذ ليس من حال إلا و له سبحا نه علىعبده نعم لاتحسى ، بل ما نعد من المصائب والبلايا هو من نعمه تعالى ، و هو المستحق للحمد في السراء و الضراء و الشدة و الراخاء .

الحديث الخامس: ضيف.

فقد أدّى شكر يومه ، من النعماء الواصلة إليه في ذلك اليوم ، والحمد هو الثناء على الجميل الثناء على الجميل الختيارى من نعمة أو غيرها ، و المدح هو الثناء على الجميل مطلقا والشكر مقابلة النعمة قولا وعملاً وإعتقاداً فهو أعم منهما من وجه آخر .

و لمنّا كان الحمد من شعب الشكر اشيع للنعمة و أدلّ على مكانها لخفاء الاعتقاد و ما في اداب الجوارح من الاحتمال ، جعل رأس الشكر و العمدة فيه فقال النبي وَاللَّهُ عَلَى اللهُ من لم يحمده فلذا اكتفى عَلَيْكُنْ لللهُ من لم يحمده فلذا اكتفى عَلَيْكُنْ لللهُ من لم يحمده فلذا اكتفى عَلَيْكُنْ لللهُ من الله من الموم بتكرير هذه الكلمة الجاعة لجميع المحامد.

و يخطر بالبال لخصوص هذا العددائن اصول النعم إمّا دنيويّة أو آخرويّـة · ظاهرة أو باطنة ، كما قال سبحانه : « و أسبغ عليكم نعمه ظاهرة و باطنة ، فتصير أربع مر ات إذا أصبح: الحمدلله رب العالمين ، فقد أداى شكر يومه و من قالها إذا أمسى فقد أداى شكر ليلته .

على بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن على بن حسّان ، عن بعض أصحابه ، عن أبي عبد الله على عن أبي عبد الله على التحميد عن أبي عبدالله على الله على

أربعاً ، أو يقال : النعم إمّا إفاضة رحمة ، أو عافية من بليّة ، وكلّ منهما إمّا في دين أو دنيا فتصير أربعاً ، و يؤيّده ما روى عن السّادق عَلَيْكُم بأسانيد قال : إذا أصبحت و أمسيت فقل عشر مر "ات اللّهم ما أصبحت بي من نعمة أو عافية في دين أو دنيا فمنك وحدك لا شريك لك ، لك الحمد و لك الشكر بها على حتى ترضى و بعد الرضا ، فانتّك إذا قلت ذلك كنت قر أد "يت شكر ما أنعمالة به عليك في ذلك اليوم و في تلك اللّيلة .

الحديث السادس: ضميف.

و في النهاية فيه : كل أمر ذى بال لم يبدء فيه بحمدالله فهو أبتر ، أى أقطع ، و النبر القطع انتهى .

و المراد به النقض أو القطع من أصله ، أو القطع من القبول أو الصعود و أنت الاول ، أى السنّابق على الاشياء كلّها فائه موجدها و مبدعها ، وهو مفيد للحصر ، فلذا فر ع عليه قوله : فليس قبلك شيء ، و الآخر الباقي وحده بعد أن يفني الخلق كلّها ، وقيل : أى الذى هومنتهي السلوك فائه منه بدأ وإليه يعود ، وقيل : الآخر بحسب الفايات و حصر الاخرية المطلقة بحسبها دل على أنّه منتهي كل غاية ، و مرجع كل حاجة ، ولذلك فر ع عليه قوله : فليس بعدك شيء ، إذ كل من بعده شيء في سلسلة رفع المقامات و الحاجات ليس هو منتهاها .

و بالجمله أشار بالفقره الاولى إلى أنه الأول باعتبار إبتداء الوجودات، و بالفقرة الثانية إلى أنه الآخر باعتبار إنتهاء الغايات، فدائرة الامكان نبتد، منه في الوجود، وتنتهى إليه في الحاجة، وتلخيص القول فيذلك أن أو ليته و آخريته ثمَّ الثناء، قلت : ما أدري ما يجزي من التحميد و التمجيد، قال : يقول : ﴿ اللَّهُمَّ

سبحانه تحتمل وجوهاً.

الاول: أن يكون المراد الأسبقية بحسب الزمان ، بناءاً على كون الزمان أمراً موهوماً كما ذكره الطبرسى أمراً موهوماً كما ذهب إليه المتكلمون ، أو الزمان التقديرى كما ذكره الطبرسى قد"س سر"ه ، أى لو فرضنا وقد رنا قبل حدوث الزمان زماناً آخر كان الواجب تعالى أسبق و أقدم ، إذا لقول بالزمان الموجود القديم مخالف لما أجمع عليه المليون من حدوث العالم ، وكذا الآخرية المراد بها أنه الموجود بعد الاشياء بأحد المعنيين، فيدل على أنه سبحانه يفني الأشياء جيعاً و يوجدها قبل القيامة كما يدل عليه فيدل من الآيات ، و صر"ح به أمير المؤمنين في بعض خطبه المشهورة .

الثانى: أن يكون المراد بأخريته تعالى بقاؤه ذاتاً وصفة ، بحيث لا يتطرق إلى عند تعيير و تحول من هيئة إلى هيئة و من حال إلى حال ، و من صفة إلى صفة ، وكل ماسواه في معرض الزوال و الفناء ، والتغيير كما من في صحيحة ابن أبي بعفور و غيرها في كتاب التوحيد .

الثالث: أن يكون المراد بالاو ل القديم لا الاسبق، و بالآخر الابدى فلا ينافي أبدينة الجندة والنار و أهلهما، لكن لابد من تكلف في التفريع و الحصر.

الرابع: أن يكون المراد بهما الاو لية و الآخرية بحسب العلية ، أى هو علم العلل و مبدء المبادى ، وهو الآخر أى غاية الغايات كما هو مصطلح الحكماء ، أو أنه منتهى سلسلة العلل ذهناً فانتك إذا فتشت عن علة شيء ثم عن علة علته ينتهى إليه سبحانه ، فأو ليته عين آخريته ولا يختلفان إلا بالاعتبار.

الخامس: أنّه مبدء السّاوك المازف و منتهاه، فان بتوفيقه تعالى يبتدء وإليه ينتهى ، أو أنّه أو ل الاشياء معرفة و أظهرها ، ومنتهى مراتب الكمال عرفانه على وجه الكمال بالنظر إلى كل إستعداد و قابليّة ، و يقرب منه ما قاله بعض العادفين: هو الاو ل بحسن تعريفه ، إذاو لا قضله لما بدالك من إحسانه ما عرفته ،

أنت الأول فليس قبلك شيءٌ و أنت الآخر فليس بعدك شيءٌ و أنت الظاهر فليس فوقك شيءٌ و أنت الطاهر فليس فوقك شيءٌ و أنت العربزُ الحكيم»...

و الآخر باكمال اللُّطف، و قيل: هو الأوَّل باحسانه و الآخر بغفرانه.

« و أنت الظاهر » أى الغالب القادر على جميع الاشياء ، فلما حصره فيه قال : « فلا شيء فوقك » يغلبك ويقدر عليك ، وقيل: أى الظاهر بالد لائل والآثار ، فليس فوقه شيء في الظهور « و أنت الباطن » قال في النهاية : الباطن هو المحتجب عن أبصار الخلائق و أوهامهم ، فلا يدركه بصرو لا يحيط به وهم ، و قيل : هو العالم بما بطن ، يقال : بطنت الامر إذا عرفت باطنه ، انتهى .

« فليس دونك شيء » أى في الخفاء ليسشيء دونك يحول بينك وبين الاشياء ، و الاظهر عندى أن المعنى ليس أقرب منك شيء بالاشياء ، قال الجوهرى : يقال هذا دون هذا أى أقرب منه فهو مؤيد للمعنى الثانى للباطن ، وما قيل : ان المعنى ليسدونك شيء لم يبلغه علمك ، أو ليس غيرك شيء تكون له تلك الصلفة فلا يخفى ما فيهما .

و قال الطيبي في شرح المشكاة : الاول الستّابق على الأشياء كلّها ، و الآخر الباقي وحده بعدفناء الخلق «الظاهر» الجلّي وجوده بآياته الباهرة في أدخه وسمائه دو الباطن » المحتجب كنه ذاته عن نظر الخلق بحجب كبريائه ، و إليه اشار من قال : الاول قبل كلّ شيء و الآخر بعد كلّ شيء ، و الظاهر بالقدرة و الباطن عن الفكرة ، وقيل : الاول بلامطلع ، و الاخر بلامقطع ، والظاهر بلا إقتر اب والباطن بلا حجاب .

قال الشيخ أبوحامد: إعلم انه تعالى إنها خفى مع ظهوره لشدّة ظهوره، و ظهوره بسبب بطونه، و نوره هو حجاب نوره، وكل ماجاوز حده إنعكس إلى ضده، و حظ العبد أن يهتم بأمره فيبتدر أو له و يدبس آخره، و يصلح باطنه و ظاهره.

٧ _ وبهذا الا سناد قال: سألت أباعبدالله عَلَيَاكُمُ ماأدني مايجزي من التحميد؟ قال: تقول: « الحمدلله الذي علا فقهر والحمدلله الذي ملك فقدر والحمدلله الذي

و قال الشيخ أبوالقاسم: أشار بهذه الاسماء إلى صفات أفعاله فهو الاو ل باحسانه، و الاخر بغفر انه، و الظاهر بنعمته، و الباطن برحته، و قيل: هو الاو ل بحسن تعريفه، إذ لولا فضله بما بدالك من إحسانه لما عرفته و هو الاخر با كمال اللطف كما كان أولا بابتداء العرف، و هو الظاهر بما يفيض عليك من العطاء و النعماء، و الباطن بما يدفع عنك من فنون البلاء، و صنوف اللاواء، و قيل: الظاهر لقوم فلذلك و حد وه، و الباطن عن قوم فلذلك جحدوه.

و للمفسرين أيضاً كلمات في ذلك تركناها حدراً من الاطناب ، وقال بعضهم: احتجت المعتزلة به لمذهبهم أن الاجسام تفنى لأن معنى الاخر الباقى بعد فناء خلفه ، و مذهب أهل السنة خلافه ، و أن المراد الاخر بصفاته بعد ذهاب صفاتهم . و أنت العزيز الحكيم » هما من أسمائه تعالى ، والعزيز هو الغالب القوى الدى لا يعلب ، و الرفيع المنيع الذى لا يعادله شيء ولا يمائله أحد ، و العزة في الاصل القوة و الشدة و الغلبة ، يقال : عز يعز بالكسر إذا صار عزيزاً ، و بالفتح إذا اشتد ، و الحكيم هو الذى يقضى بالحق ، و الذى يحكم الاشياء و يتقنها بأكمل التقدير و أحسن التقدير و التصوير ، و الذى لا يفعل القبيح ولا يعخل بالاصلح و الذى يضع الاشياء في مواضعها و الذى يعلم الاشياء كما هى .

الحديث السابع: كالسابق.

« الحمدالله الذي علا » أي فوق الممكنات بالشرف والرثبة والعليسة ، والقدرة والقورة ، فقهرهم بالايجاد والافناء ، وغلبهم بالاعدام و الابقاء ، فلا يملكون المنع و الدون ، ولا النفع ، و قيل : علور معالى عبارة عن تنزرهم عن صفات المصنوعين و سمات المخلوقين ، و عن الاشباء والاضداد ، و الامثال والانداد ، فتفرر علم النهر عليه ظاهر ، و قيل : التفريع باعتبار علم الخلائق ، فهو من قبيل تفريع

بطن فخبر و الحمدلله الذي [يميت الأحياء و] يحيى الموتي و هو على كل شيء قدير » .

المداول على الدُّليل و مفعول القهر محذوف ليفيدا لعموم ، أى فقهر كلُّ شيء ، و الاظهر أنَّ الفاء للتفريع اى علوَّة بالذات والصفات على جميع الممكنات صار علّة لقهره جميع من دونه من المخلوقات على ما أراد .

والحمدللة الذي ملك، جميع الاشياء بنفوذ إدادته في كل ما أداد « فقدر »
 و اختص بالقدرة الكاملة المطلقة و أمّا غيره سبحانه فاذا اتسف بالقدرة من جهة اتسف بالعجز من جهة أخرى، فلايتسف بالقدرة على الاطلاق إلا الحكيم الخلاق.

و عن بعض المحققين أن الملك الحق هو الفنى مطلقا في ذاته و صفاته عن كل ماسواه ، و يحتاج إليه كل ماسواه إمّا بواسطة أو بغيرها ، فهو المالك والملك بالحقيقة ، و كل ماسواه ممكن محتاج في وجوده وساير صفاته إلى غيره ، فليس الملك و المالك حقيقة إلا هو تبارك و تعالى .

و قيل: أى ملك رقاب الأكاسرة وأعناق القياصرة و ذمام المخلوقات ، وتمام المصنوعات فقدر على إمضاء ما أداد و إجراء ماشاء عليهم من الإحياء و الإماتة ،و الابقاء والإزالة ، والسّحة والسقم وغيرها من الأمورالمعلومة لنا وغير المعلومة .

و والحمدالله الذى بطن فخبر ، قال الوالد قد "سس" ، : اى علم بواطن الأمور فجازاهم بعلمه ، أو أنه لتجر "ده علم بواطن الأمور كما قال تعالى : « ألا يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير » (١) وقال في النهاية : الخبير هوالعالم بماكان وبما يكون ، خبرت الامر أخبر ، إذا عرفته على حقيقته ، و قال غيره : الخبير العليم بالخفايا الباطنة يحيى الموتى بعد إما تتهم في القبر والحشر ، أو الأعم "الشامل لا حياء المواد الحيوانية بافاضة الارواح ، أو باحياء الارض أيضاً بمدموتها بالنبات ، وإحياء القلوب الميتة با فاضة المعارف الا يمانية .

⁽١) الملك: ١٧.

وباب الاستغفار،

ا _ على بن إبراهيم، عن أبيه، عن النوفلي ، عن السكوني ، عن أبي ـ عبدالله علي في السين المرابع الله عبدالله عبدالله عبدالله علي الله علي الله عبدالله عبدالله علي الله علي الله علي الله عبدالله عبدالله علي الله علي الله عبدالله علي الله عبد الله علي الله عبد الله عب

٢ عداً من أصحابنا ، عن أحمد بن على ، عن حسين بن سيف ، عن أبي جميلة عن عبيد بن زرارة قال : قال أبو عبدالله عليه عن عبيد بن زرارة قال : قال أبو عبدالله عليه عليه عن عبيد و هي يتلاً لاً .

٣ ـ على بن إبراهيم [عن أبيه] عن ياس ، عن الرَّضا عَلَيْكُ قال : مثل الاستفار مثلورة على شجرة تحرُّك فيتناثر ، والمستففر منذنب ويفعله كالمستهزيء بربّه .

باب الاستغفار

الحديث الاول ضميف على المشهور.

د خير الدّعاء الاستغفار ، لان الغفران أهم المطالب و أعظمها ، أو لانه يصير سبباً لرفع السيشات الّتي هي أعظم حجب إجابة الدّعوات .

الحديث الثاني: ضبف.

يقال تلاً ليء البرق إذا لمع .

الحديث الثالث: مجهول على المشهور حسن عندى لأن ياسراً كان خادم الر"ما عَلَيْكُم وهو مدح عظيم ، وله مسائل عنه عَلَيْكُم وهو أيضاً لا يخلو من مدح . د تحر "ك ، على بناء المفمول من التفعيل ، و الضمير للشجرة « فتتناثر ، اى الورق فشبه عَلَيْكُم الهيئة المنتزعة من الاستغفار و سفوط السيئات به بهيئة شجرة تحر "كه الربح أو إنسان في فصل الخريف فتفر "قمنه الأوراق وتنتئر ، في القاموس : عشره و ينشره عثراً و نشاراً رماه متفر "قا كنشره فانتش ، و تنشرو تناش ،

عن عَد أَمِه ، عن عَد بن عَن بن خالد ، عن أبيه ، عن عَد بن سنان عن طلحة بن ذيد ، عن أبي عبدالله عَلَيْكُم أن وسول الله وَالدَّ كان لا يقوم من مجلس و إن خف حتى يستغفر الله عزو جل خمساً و عشرين مرة .

ثم بين عَلَيْكُم أَن الاستغفار إنما ينفع مطلقاً أو كاملاً إذا لم يكن مع الإسرار و التهاون بالذهب، و عدم الندامة ، فائه مع ذلك شبيه و العياد بالله بمن يستهزى الربيه .

الحديث الرابع: ضعيف على المشهود.

« و إن خف" » أى كان زمان جلوسه والها وقد مر" بعض الكلام في معنى إستغفارهم الكلام في المعنى إستغفارهم الكلام في العبودية و استغفاره والها على المعنى و عصمته إنها هو تعليم للخلق ، و إبلاع في العبودية و الخوف ، و قيل : قد كان يحصل له فترات وغفلات من الذكر الذى شأ نه الد وام عليه ، فعد ذلك ذنبا واستغفر منه ، و قيل : كان إستغفاراً لا مته بسبب ما اطلع عليه من أحوالهم ، كما روى عنه والهوات الله تعالى حملني ذنوب شيعة على فغفرهالى ، و قيل : سببه النظر في مصالح امّته و أمورهم و محاربة العدو و مداراتهم و تأليف المؤلفة و نحو ذلك من معاشرة الازواج و الاكل و الشرب و النوم و ذلك مما يحجبه و يحجزه عن عظيم مقامه فراه ذنبا بالنسبة إلى ذلك المقام العلى وهو حضوره في حضرة القدس ومشاهدته ومراقبته وفراغه معالله مما سواه فيستغفر لذلك و إن كانت تلك الامور من أعظم الطاعات .

و قيل: سببه تغشى السكينة قلبه لقوله بمالى: « فأ ازل الله سكينته على رسوله ؟ (١) فالاستغفار لا ظهار العبودية و الا فتقار والشكر لما أولاه، و قيل: سببه حالات حسنة و افتقاد، فالاستغفاد شكر لها قال المحاسبى: خوف المقر بين خوف إجلال و إعظام، و قيل: سببه شيء يعترى القلوب الصافية مما يحدث في النهس

⁽١) الفتح: ٢٤.

٤ - أبوعلى" الأشعري ، عن عمر بن عبدالجباد ، عن صفوان بن يدميي ، عن

من الملالة و الحديث و الغفلة فيشو شها .

وقد مر" أن" أحسن الوجوء في ذلك و جهان خطرا ببالي .

الاو ل: انهم عَلَيْكُمْ لماكانواأبداً متر قين في مراتب القرب والحب والعرفان و الايقان و لعلّه يحصل لهم ذلك في كل يوم سبعين مر ة أو أكثر ، فلما صعدوا درجة استغفروا من الدرجة السّابقة و إن كانت فوق متمنسيات جميع العارفين و الواصلين .

و الثانى: أنه لمنا كان الممكن و أعماله وأحواله كلنها في درجة النقص وكل كمال حسل فيهم فهو من مفيض الخيرات و السعادات، فاذا نظروا إلى عظمته سبحانه على ما تجلّت لهم فيمرانب عرفانهم و إلى عجزهم عن الانيان بمايليق بذاته الأقدس عدوا أنفسهم مقصرين في المعرفة والعبادة، فقالوا سبحانك ماعرفناك حق معرفتك وماعبدناك حق عبادتك وأوقفوا أنفسهم الكاملة في حد التقصير، واستغفروا لجميع ذلك من العليم الخبير ولى في ذلك تحقيقات جليلة لا يناسب فهم أكثر الخلق فا كتفيت بالقليل عن الكثير، واستغفر الله سبحانه ممنا أبديته في هذا المقام الخطه.

الحديث الخامس: حسن كالصحيح.

الحديث السادس: مجهول.

« قال الله » أقول : قال تمالي قبل هذه الآية « فهل ينظرون إلا الساعة أن

تأتيهم بغتة فقد جاء أشراطها فانتى لهم إذا جائتهم ذكريهم "(١) ثم قال: « فاعلم أنه لا إله إلا الله ع.

قال في مجمع البيان قال الزجاج: يجوز أن يكون المعنى أقم على هذا العلم و أثبت عليه ، و اعلم في مستقبل عمرك ما تعلمه الآن ، ويدل عليه ما روى عن النبى التهديم أنه قال : من مات و هو يعلم أنه لا إله الا الله دخل الجناة .

و قيل: انّه يتعلق بما قبله على معنى إذا جائتهم السّاعة فاعلم أنّه لا إله إلاّ الله ، اى يبطل الملك عند ذلك فلا ملك ولا حكم لا حد إلا الله .

و قيل: ان هذا إخبار بموته تَطَيَّكُم ، والمراد فاعلم أن الحي الذي لايموت هوالله وحده ، و قيل: أنه وَالله وَالله والله وحده ، و قيل : أنه وَالله والله والله والله الله أنه لا كاشف لذلك إلا الله وو استغفر لذنبك الخطاب له والمراد به الاملة ، و إنها خوطب تَلَيَّكُم بذلك لتستن المّته بسناته ، و قيل : أن المراد بذلك الانقطاع إلى الله تمالى ، فان الاستغفار عبادة يستحق به الثواب .

وقد صبح الحديث بالاسناد عن حذيفة قال: كنت رجلاذرب اللسان على أهلى، فقلت: يا رسول الله الله الله والله والله

و قال البيضاوى: أى إذا علمت سعادة المؤمنين و شقاوة الكافرين فاثبت على ما أنت علي من العلم بالوحدانية وتكميل النفس باصلاح أحوالها وأفعالها ويفصحها

⁽۱) محمد : ۱۸ .

﴿ باب ﴾

¢ (التسبيح و التهليل و التكبير)

ا _ على بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن هشام بن سالم وأبي أيسوب الخز "اذ ، جميعاً ، عن أبي عبدالله تَطَيِّلُمُ قال : جاء الفقراء إلى رسول الله وَالْمُونِيُنَةُ فَالُوا : يا رسول الله إنَّ الا عنياء لهم ما يعتقون وليس لنا و لهم ما يحجنون وليس

بالاستغفار لذنبك و للمؤمنين و المؤمنات و لذنوبهم بالداعاء لهم و التحريص على مايستدعى غفرانهم ، وفي إعادة الجار وحذف المضاف إشعار بفرط إحتياجهم ولكثرة ذنوبهم و أنها جنس آخر فان ً الذنب ماله تبعة ما بترك الاولى .

فاذا عرفت هذا فاستشهاده تُحَلِّكُم بالآية أمّا لكون كثرة الذكر سبباً لزيادة العلم و اليقين ، أو لان المراد بالآية القول مع العلم أو القول فقط ، لظهور حصول العلم في المخاطب ، أو المراد الاستدامة على هذه العقيدة وأعظم أسبابها تكرار الذكر ، و الأفضليّة إمّا لاختيارهما للر سول وَ الشّيَكَ أو للتفريع على ما سبق في الآيات من ذكر القيامة فعلم أن انهما أنفع الاشياء لها ، أو لمنّا كان هي اهم العقايد فما يدل عليه أفضل الأذكار .

باب التسبيح و التهليل و التكبير

الحديث الاول: حسن كالصحيح.

« من سياق مائة بدنة > أى إستصحابها من الميقات لا حرام الحج أو العمرة لتذبح في منى أو مكة ، و فيه فضل عظيم وقد ساق رسول الله والمعلق في عمره الحديبية و في حجة الوداع و إنها أطلق عليه السياق لا نها لاتر كب ولا تحمل لانها إنها سيقت لله ، ومع الا شعاد والتقليد خرجت عن ملكه ، فائما تساق لتذبح لله في محله . و البدلة تطلق فالباً على الابل ، قال في المسباح : البدئة قالوا هى نافة أو

\&

و کتب ،

لنا و لهم ما يتصد قون و ليس لنا و لهم ما يجاهدون و ليس لنا ، فقال رسول الله والمن عن كبتر الله عز وجل مائة مر أكان أفضل من عنق مائة رقبة ومن سبح الله مائة مر أن كان أفضل من حلان مائة مر أن كان أفضل من حلان مائة فرس. في سبيل الله بسرجها و لجمها و ركبها و من قال : لا إله إلا الله ، مائة

بقرة ، و زاد الأوزهري : أو بعير ذكر ، ولا تقم البدنة على الشاة .

وقال بعض الائمية: البدنة هي الأبل خاصية، و يدل عليه قوله تعالى: وفاذا وجبت جنوبها ، سمييت بذلك لعظم بدنها وإنها ألحقت البقرة بالابل بالسنية وهو قوله عَلَيْكُم تجزى البدنة عن سبعة، و البقرة عن سبعة، إذ لوكانت البدنة بالوضع تطلق على البقرة لما شاع عطفها، لأن المعطوف غير المعطوف عليه، و نقل البغوى أيضاً: أن البدنة لا تطلق على الشاة، قالوا: و اذا اطلقت البدنة في الفروع فالمراد البعير ذكراً كان أو انثى .

د من حملان مائة فرس ، الحملان بضم الحاء وسكون الميم مصدر أى من أن يس كب و يحمل مائة إنسان على مائة فرس تامة الادوات قال في النهاية في حديث تبوك قال أبوموسى : أدسلنى أصحابي إلى دسول الله والمنطقة أسأله الحملان ، الحملان مصدر حمل يحمل حملانا و ذلك أنهم أنفذوه يطلب منه شيئاً ير كبون عليه ، و منه تمام الحديث قال له النبي وَالله وقت حاجتهم كان هو الحامل لهم عليها . عليهم ، وقيل : لمن النسخ فيدل على أنه يجمع السرح قوله تحليل والله وال

و في القاموس: الركاب من السُّرج كالغرز من الرحل، و الجمع ككتب

مراة كان أفضل الناس عملاً ذلك اليوم ، إلا من ذاد ، قال : فبلغ ذلك الأغنيا ،

و قال: الغرز ركاب من جلد، و قيل: في قولد: إلا من ذاد تنبيه على أن ما زاد على هذا العدد يكون له الاجر بحساب ذلك، لائه ليس من العبادات التي نهى الشارع عن الزيادة في عددها فيه نظر.

و كان أفضل الناس عملاً، أى ليس أحد أفضل منه لان من عمل مثل فعله لم يكن
 هذا افضل منه إلا أن يقال أنه داخل في المفضل ، فالمفضل عليه غيره .

قوله والتفايا على أن أواب فقل الله يؤيه من يشاء عليه عظاهر أن الفقل الاجبار الكثيرة فضل الاغنياء مع أن أواب فقل و صبرهم عليه عظيم كما مل في الاخبار الكثيرة و أيضاً قد دلت الاخبار على أن من تمنى شيئاً من الخير ولم يتيسر له يمنحه الله الكريم أواب ذلك ، فيمكن أن يكون عدم ذكر ذلك لهم ليكون أعظم لاجرهم أو لتأديبهم بترك ما يوهم الحسد ، و عدم الرضا بقضاء الله ، و قيل : ظاهر م تفضيل الغنا على الفقر لا نه لما استووا في عمل الذكر و اختص الاغنياء من العبادات المالية بما عجز الفقراء عنه قال « ذلك فضل الله عنه فالاشارة بذلك إلى الفضل الذي اختصا و إنسما قلمنا ظاهر في ذلك لامكان أن يجعل سبق الفقراء بالذكر المذكور و نقد مهم على الاغنياء فضيلة اختصا وا بها دون الاغنياء ، ويجعل ذلك إشارة إليها فيفيد تفضيل الفقر على الغنا لكنه عدول عن الظاهر .

ولايمكن ترجيع هذا بقوله كان أفضل الناس عملاً ذلك اليوم إلا من ذاد بناءً على حل الناس على المعموم وحمل الزيادة على الزيادة في الذكر ، فمن اتسف بالزيادة المالية داخل في المفضل عليه ، و غير خارج بالاستثناء لانًا نمنع عموم الناس لائه يستلزم تفضيل الشيء على نفسه ، بل المزاد به من لم يماثله في الذكر ، و نمنع أيضاً الحسيص الزيادة بالزيادة في الذكر ، لجواز أن يكون المراد بها الزيادة المطلقة الشاملة للزيادة في الذكر و غيره من الاعمال التي تشمل الحقوق المالية .

و لبعض الافاضل في تحقيق الفقر والغناء كلام لا بأس أن نورده في هذا المقام ،

فصنعوم، قال: فعاد الفقراء إلى النبي مَنْ الله عَلَيْهُ فقالوا: يا رسول الله قد بلغ الأغنياء ما قلت فصنعوم، فقال رسول الله وَالله عَلَيْهُ : ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء.

و هو أن الفقر و الغنا ثلاثة .

الاولى: الغنى والفقير اللَّذين يفعل كلُّ منهما الواجب عليه فقط.

الثانيه: أن يفعل كل منها ما هو مقدوره كان يصبر الفقير ويؤثر على غيره و يحج الغني و يعتق و يتصدق .

الثالثة: الغقر و الفنا و صفان كليبًان من حيث كون كل منهما قابلاً اللامر أمنا الغنا فقابل لتحصيل القرب بالماليبة، و أمّا الغقر فقابل للصبّبر، و كل واحد من هذه الثلاثة يصح أن يكون محلاً للخلاف، أمّا الاولى فلانه يمكن أن يقال فيها هل فضل القربات الماليبة الواجبة أرجح من صبر الفقير أو صبره أرجح، وأمّا الثانية و هي الانسب بهذا الحديث، فكذلك بنحو ماتقد م، و اميًا الثالثة فكذلك فانه يصح أن يقال هل قابلية فعل الخيرات و القربات الماليبة أرجح من قابليبة تحصيل الصبّبرو السلّامة من عهدة الغنا وتكاليفه أو العكس فتأمّل، و رجبّح بحسب ما ظهر لك من الروايات و غيرها، انتهى.

و أقول: الاظهر عندى أن الفقر و الغنا و الصّحة و السقم و العز و الدلّة والشهرة و الخمول وساير تلك الاحوال المتقابلة لكل منها جهات كثيرة و مختلف بحسب الاحوال و الاشخاص و الازمان، ولا يعلم جيع ذلك إلا علام الفيوب، ولا يفعل شيئاً من ذلك بعباده بلطفه الشامل إلا ما علم صلاحهم فيه بعلمه الكامل، فوظيفة العبد أن يكل جميع ذلك إلى مولاه، و يتوكّل عليه و يرضى بقضائه، ويصبر على بلائه و يشكره على نعمائه، ولا يختار لنفسه مالا يعلم عاقبته، فالغنا للفنى أصلح، و إلا لم يفعله به مولاه، و الفقر للفقير أفضل و إلا لم يفعله به من خلقه و ربّاه و هكذا جميع احوال العالمين « فخذ ما آتيتك وكن من الشاكرين ، ().

⁽١) الاعراف: ١٣٤.

٢ - على بن يحيى ، عن أحمد بن على بن عيسى ، عن على بن سنان ، عن حمّاد ، عن وبعى ، عن فضيل ، عن أحمدهما على الله على المعتمد بقول : أكثروا من التهليل و التكبير فا نه ليس شيء أحب إلى الله عز وجل من التهليل و التكبير .

٣ ـ على"، عن أبيه، عن النوفلي"، عن السكوني"، عن أبي عبدالله عليه قال: قال أمير المؤمنين عَلَيَا التسبيح نصف الميزان و الحمدلله يملا الميزان والله أكبر

الحديث الثاني: ضعيف على المشهور صحيح عندى.

و افضلية التهليل لدلالتها على التوحيد الكامل، و التكبير لدلالتها على الانصاف بجميع الصفات الكمالية، والتنز من جميع سمات النقص على وجه لايسل اليه المقول، و الافهام فهما متضمنان لمعرفة الله الملك العلام على وجه الكمال، و التمام،

الحديث الثالث: ضعيف على المشهود،

«التسبيح نصف الميزان» قيل: لعل "السر" في ذلك ، ان "لله سبحانه صفات بنوئية جالية ، و صفات سلبية جلالية ، و النما يملاء ميزان العبد بالانيان بهما جيماً ، و التسبيح اتيان بالثانية فحسب فهو نصف الميزان ، و التحميد اتيان بهما جيماً لو روده على كل ما كان كمالا فهو يملاه الميزان ، وهما لا يتجاوز ان ميزان العبد لائهما النما يكونان منه بقدر فهمه وعلمه ومعرفته ، و امّا التكبير فلماكان تفعنيلا مجملا يكفى فيه العلم الاجمالي بالمفضل عليه ، فهو يملا ما بين السماء و الارض .

و قيل: الحمدللة وملا الميزان امّا بنفسه او مع التسبيح، فهو على الأورّل ضعف التسبيح، و على الأخير مثله، و منطريق العامة الحمدللة وملا الميزان، قال الماذرى: الحمد ليس بجسم فيقدر بمكيال و يوزن بمعياد، فقيل هو كناية عن المكثير العدد اى حداً لوكان بقدر بمكيال، و يوزن بميزان لملاء، وقيل هو لتكثير الجوره، و قيل هو على التعظيم و التفخيم لشأنه، وقد جاء من طريق العامة ان

يملاً ما بين السماء و الأرمن .

علية عن ضريس الكناسي، عن أحمد بن على بن عيسى، عن ابن محبوب، عن مالك بن عطية عن ضريس الكناسي، عن أبي جعفر تُلكِينًا قال: مر وسول الله والدينية برجل بغرس غرساً في حائط له، فوقف له و قال: ألا أدلك على غرس أثبت أصلاً و أسرع

الميزان له كفتان ، كل كفة طباق السموات و الارض . و جاء ايضاً ان الحمدلة يملأ ، و قيل : القول الاول و هو الله لتكثير العدد ـ اظهر لمجيء سبحان الله عدد خلقه ، و ظاهر الله لتكثير العدد .

الحديث الرابع: صحبح.

و في المصاح غرست الشجرة غرساً من ماب ضرب، فالشجر مغروس، و مطلق علمه أيضًا غرس، و قال: الحايط البستان، و قال: ينعت الثمار ينعا من بابي نفع و ضرب ادركت، والاسم الينع بضم الياء و فتحها فهي بانعه ، واينعت بالالف مثله انتهى. ونسبة الايناع هنا الى الشجرة مجازا واستعبر لوصول الشجرة حدُّ الا ثمار، «وابقى» اى ابقى ثمراً او اصل الشجرة «على فقراء المسلمين» امًّا متعلَّق بالصَّدقة ، او بالمقبوضة اهل الصدقة بدل من الفقراء، اوصفة لها اى ممنى يستجق اخذ الزكاة. هِ أَقُولَ : المشهور انسورة اللَّيل مكيَّة ، وهذا الخبر يدلُّ على انها مدنية ، و يؤينده ما رواه الطبرسي (رم) باسناده عن ابن عبياس ، ان وجلا كانت له نخلة فرعها في دار رجل ففير ذي عيال، وكان الرَّجِل إذا جاء فدخل الدار و سعد النخلة ليأخذ منها التمر فربما سقطت التمرة ، فيأخذها صبيان الفقير ، فينزل الرجل من النخلة حتى ياخذ التمر من ايديهم ، فان وجدها في فم احدهم أدخل اصبعه حتى يخرج التمر من فيه ، فشكى ذلك الرَّجل الى النبي مُوَالْهُمُ عَلَيْ ، و اخبره بما يلفى من صاحب النخلة ، فقال له النبي وَالشِّكَةُ ؛ اذهب ، و لقى رسول الله وَالدُّنَّةِ وَالدُّنَّةِ صاحب النخله ، فقال: تعطني نخلتك المائلة التي فرعها في دارفلان ، وال بها نخلة في الجنَّة فقال له الرَّجل: ان لي نخلا كثيراً، و ما فيه نخلة اعجب الي ثمرة منها ، قال :

إبناعاً وأطيب ثمراً وأبقى ؟ قال: بلى فدلنني يا رسول الله ، فقال: إذا أصبحت وأمسيت فقل: سبحان الله و الحمدلله ولا إله إلا الله و الله أكبر ، فا ن لك إن قلته بكل مسيحة عشر شجرات في الجندة من أنواع الفاكهة و هن من الباقيات السالحات ، قال فقال الرجل: فا نسى ا شهدك با رسول الله أن حائطي هذا صدقة مقبوضة على

ثم ذهب الر"جل فقال رجل كان يسمع الكلام من رسول الله والتحقيق ، يا رسول الله والتحقيق ، يا رسول الله التعطيفي بما اعطيت الر"جل نخلة في الجنة ان انا اخذتها ، قال نعم ، فذهب الر"جل ولقى صاحب النخلة فساومها منه ، فقال له اشعرت ان عبراً اعطائي بها نخلة في الجنة فقلت له : يعجبني ثمرها ، و ان لى نخلا كثيراً فما فيه نخلة اعجب الى ثمرة منها، فقال له الاخر : انريد بيعها فقال : لا ، الا" ان اعطى بها مالا اظنه اعطى ، قال : فما مناك ، قال : اربعون نخله ، فقال الر"جل: جئت بعظيم، تطلب نخلتك المائلة، اربعين مناك ، قال : اشهد ان كنت مخلة ، ثم نحب الى النبي والتحقيق ، فقال له : اشهد ان كنت صادقا ، فمر الى ناس فدعاهم فاشهد له باربعين نخلة ، ثم ذهب الى النبي والتحقيق ، فقال : يا رسول الله ، ان النخلة قد صارت في ملكى ، فهى لك فذهب رسول الله والليل فقال : يا رسول الله تعالى و والليل النه تعالى و والليل الله تعالى و والليل الله تعالى و والليل المناهونة .

و عن عطا قال: اسم الن جل ، ابو الدحداح ، ثم قال : و الأولى ان تكون الايات محفولة على عمومها في كل من يعطى حق الله في عاله ، و كل من يعلم حقه شبحانه ،

و روى الميّاشي ذلك باسناده ، عن سعد الاسكاف ، عن ابي جمف عَلَيْنَا قال الله يعطى الما الله على عن ابي جمف عَلَيْنَا قال الله يعطى الما الله اكثر من ذلك ، وفي رواية اخرى اليمأة الله فماذاد وفسنيسره لليسرى ، قال لا يريد شيئًا من الخير الاسيّس الله له ﴿ و امّا من بخل ، بما اتاه الله و استهنى و كذب بالحسنى ، بان الله يعطى بالواحد عشراً الى اكثر من ذلك ،

فقراء المسلمين أهل الصدقة فأنزل الله عز وجل آيات من القرآن: « فامّا من أعطى و انتقى * و صدرة بالحسنى * فسنيسس الميسرى » .

عبدالله على عن إبراهيم، عن أبيه، عن النَّوفلي ، عن السَّكوني ، عن أبي عبدالله عَلَيْكُ قال : قال رسول الله وَ اللَّهِ عَلَيْكُ : خير العبادة قول : لا إله إلا الله .

و في رواية اخرى الى مائة الف فما زاد و فسنيسره للمسرى ، قال لا يريد شيئاً من الشير الا يسترله قال : ثم قال ابوجمفل تُطَيِّكُ و و ما يغنى عنه ماله اذا تردى ، أمّا و الله ما تردّى من جبل ، ولا تردّى من حايط ، ولا تردى في بشر ، و لكن تردى في ناد جهنم .

فعلى هذا يكون قوله « وصدّ ق بالحسنى» معناه بالعدة الحسنى وقيل بالجنسة التي هي ثواب المحسنين .

و قوله و فسنيسره لليسرى عمناه فستهو"ن عليه الطاعة مر"ة بعد مر"ة ، و قبل معناه سنهياؤه ، ونو فقه للطاريقة اليسرى ، اى سنسهل عليه فعل الطاعة حتى يقوم اليه بجد ، وطيب نفس ، و قبل معناه ينساره للخصلة السيرى اوللحالة اليسرى و هى دخول الجنة ، و استقبال الملائكة إياه بالتحية ، و البشرى .

« و امّا من بخل » اى منتن بماله الذى لا يبقى له ، و بخل بحق الله فيه ، « و استغنى » اى التمس الفنا بذلك المنع لنفسه ، و قيل : معناه انه عمل عمل من هو مستغن عن الله ، وعن رحته « و كذب بالحسنى » اى بالجنة ، والثواب ، والوعد بالخلف « فسنيسره للمسرى » هو على مزاوجة الكلام ، و المراد به التمكين ، اى تخلق بينه و بين الاعمال الموجبة للمذاب ، و العقوبة .

الحديث الخامس: ضعيف على المشهود.

﴿ باب ﴾

\$(الدعاء للأخوان بظهر الغيب)¢

ابن يساد ، عن أبي جعفر عَلَيَكُمُ قال : أو شك دعوة و أسرع إجابة دعاء المرء لا خيه بظهر الغيب .

باب الدعاء للأخوان بظهر الغيب

الحديث الأول: حسن كالصحيح.

« و اوشك » مبتدأ مضاف الى الد عوة ، و اسرع معطوف عليه ، و المضاف محذوف اى و اسرعها ، و اجابة غير كما قيل : و بحتمل ان يقر و كلاهما بالإضافة فيقدر قوله و اجابته في اخر الكلام بقرينة او ل الكلام ، اى هذا الد عاء أقرب الدعوات من الله ، واجابته اسرعالاجابات ، ويمكنان يقر و كلاهما بالتميز فيكون دعاء المر و مبتدأ ، و اوشك خبره ، و المراد بالد عوة الحصول او السماع مجاذا ، و على التقادير السابقة امّا اسرع تأكيد لا وشك ، او المراد بأو شك مزيد التوفيق للد عاء ، او المراد الله اذا دعى للا خ لا يحتاج الى المبالغة و التطويل لحسول الاجابة بل يكفيه أيس دعاء بظهر الغيب ، اى في حاله مستظهرا بذلك متقويا به .

قال في النهاية: فيه « خير الصدقة ما كان عن ظهر غنى » اى ما كان عفوأقد فضل عن غنى ، و الظهر قد يزاد في مثل هذا اشباعا للكلام ، و تمكينا كأن صدقته مستندة الى ظهر قو"ى من المال ، تقول : قرأت القرآن عن ظهر قلبى ، اى قرائة من حفظى .

 ٢ ـ غلا بن يحيى ، عن أحمد بن عمّل بن عيسى ، عن الحسن بن محبوب ، عن عبدالله بنسنان ، عن أبي عبدالله عليه قال : دعاء المرء لأخيه بظهر الغيب يدر الرِّزق ويدفع المكروه.

175

٣ ـ عنه ، عن أحمد بن على ، عن على بن الحكم ، عن سيف بن عميرة ، عن همرو بن شمر ، عن جابر ، عن أبي جعفر ﷺ في قولُه تبارك و تعالى: ﴿ ويستجيبُ الَّذِينَ آمنُوا و عملوا الصالحات و يزيدهم من فضله ، قال : هو المؤمن يدعو لاخيه

بغيبة المدعو، و في سر" ، و قال الطبيبي الله العرع اجابة ، لائله اقرب الي الإخلاص، و يمينه الله في دعائه، لأن الله تعالى في عون العبد ما دام في عون اخيه، واقول: الماء بمعنى في.

الحديث الثاني : صحيح ، و في القاموس ادرت الرسيح السيحاب حلبته . الحديث الثالث: ضعيف.

< و يستجيب الذين آمنوا ، قال البيضادى : اى يستجيب الله لهم فحذف اللام كما حذف في و أذا كالوهم ، و المراد أجابة الدُّعاء أو الآثابة على الطاعة ، فائها كدعاء وطلب لمايترتب عليه ، اويستجيبونالله بالطأعة اذا دعاهم اليها، • ويزيدهم من فضله » على ما سألوا ، او استحقوا و استو جبوا له بالاستجابه .

و قال الطبرسي (ره) : اي يجيبهم الى ما يسألونه ، و قيل : معناه يجيبهم في دعاء بعضهم لبعض ، عن معاذ بن جبل ، و قيل : معناه يقبل طاعاتهم و عباداتهم ، و يزيدهم من فضله على ما يستحقونه من الثواب ، و قبل : معناه و يستجيب الذين الذين آمنوا ، بان يشفعهم في اخوانهم ، و يزيدهم من فضله ، و يشفعهم في اخوان اخوانهم عن ابن عبَّاس.

و روى عن ابيمبدالله عَلَيْكُمُ قال : قال رسول الله وَالشَّيْكُ : في قوله د و يزيدهم من فضله ، الشفاعة لمن وجب له النار ممنن احسن اليهم في الدنيا «هو المؤمن، الضمير راجع الى الموسول ، و اللاّم في المؤمن للمهد الذهني ، ولذا وصف بالحكمة وهو بظهر الغيب فيقول له الملك: آمين و يقول الله العزيز الجبَّار: و لك مثلاما سألت وقد ا عطمت ماسألت بحيَّك إيَّاه.

* على بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن على بن معبد ، عن عبيدالله بن عبدالله الواسطى ، عندرست بن أبي منصور ، عن أبي خالد القماط قال : قال أبو جعفر عَلَيْكُمْ:

يدعو لانه في قو"ة النكرة ، و قوله « يقول » كلام الامام عليه النكرة و قيدل هو كلام الملك للخبر الاني ، ولا حاجة الى هذا التكلف فانه يمكن الجمع بين قول الله و قول الملك ، و عدم الذكر لايدل على العدم ، ويحتمل ان يكون ما في الخبر الاني كلام ملك اخر .

قوله و وقداعطيت ما سألت ، اى لأخيك فيكون امتناناعليه باستجابة دعائه في حق اخيه ، او المعنى اعطيناك ما سألت لأخيك مضاعفا لحباك إياه ، و قيل : الاخ شامل للواحد والجماعة من المؤمنين احياء كانوا ام اموانا ، والظاهر من الملك هو الموكد به لكتب اعماله و حفظه عن الشياطين ، كما دل عليه الخبر الانى ، و قيل : المراد به ملائكة السماء ، و قيل : اذا قال الملك الموكد به ذلك قاله من فوقه حتى ينتهى الى ملائكة السماء ، وقيل : المراد به الملائكة المستغفرون لمن فى الارض كما جعل الله سبخانه ملائكة يصلون على من يصلى على النبي والشيئة ، و ملائكة يدعون لمن فنتظر السالة ، كذلك جعل ملائكه يؤمّنون على دعاء المؤمنين وما منهم إلا و له مقام معلوم .

و اختلفوا في ان آمين هل هو دعاء ام لا، فقيل : بالثاني لانه اسم للدعاء و هو اللهم استجب و الاسم مغاير لمسماه ، و قيل : بالاو ل لانها اسم فعل ، و اسماء الأفعال اسماء لمعاني الافعال لا لالفاظها ، كما حقيقه الشيخ الرسي ، و من ادلته ان العرب تقول صه مثلا ، و تريد معنى اسكت ، ولا يخطر ببالهم لفظة اسكت بل فد لا تكون مسموعة للقايل اصلاً .

الحديث الرابع: ضيف.

أسرع الدُّعاء نجحاً للاجابة دعاء الأُخ لاَّ خيه بظهر الغيب يبدء بالدُّعاء لاَّ خيه فيقول له ملك موكلُّ به: آمين و لك مثلاه.

۵ ـ على بن عن من بن سليمان ، عن إسماعيل بن إبر اهيم ، عن جعفر بن على التميمي ، عن حسين بن علوان ، عن أبي عبدالله عليه قال: قال رسول الله والمؤمنين علوان ، عن أبي عبدالله عن وجل عليه مثل الذي دعالهم به مامن مؤمن دعا للمؤمنين والمؤمنات إلا ود الله عز وجل عليه مثل الذي دعالهم به

« و اسرع » افعل تفضيل و هو مبتد و « نجحاً » تميز ، و « للاجابة » صفة لقوله نجحاً ، أو متعلق به ، وماقيل _ ان اسرع فعل ماض و الدّعاء منسوب ، ودعاء الاخ مرفوع بالفاعلية _ بعيد و « النجح » بالضم الظفر بالشيء ، وقوله « ولكمثلام المّا خبر أو دعاء .

ولا ينافى ذلك ما سيأتى أنه نودى من العرش و لك مائة الف ضعف ، لان الضعف بمقتضى دعائه ، و الزايد تفضل منه تعالى لمن يشاء ، كماقيل ، اولان الضعف اقل المراتب ، و مائة الف ضعف اكثرها ، و بينهما مراتب متفاوتة بحسب تفاوت الداعى و المدعوله ، و قيل : يحتمل ان تكون علة الضعف ان الداعاء للفير يتصملن عملين صالحين ، احدهما : الدعاء و الضراعة إلى الله تعالى ، و الثانى : دعاؤه لا خيه و محبته له ، وطلب الخير له ، و لذلك كان هذا الدعاء مستجابا يوجر عليه مرتين .

ثم بعض السلف كان إذا أراد أن يدعو لنفسه بشى وعا لأخيه المؤمن بتلك الدعوة ، طمعاً لحصول المطلوب مع زيادة لما رأى انتها مستجابة ، و يدل عليه فعل عبدالله بن جندب كما سيجيى ، و كان بعضهم يقول : هذا خلاف الاولى ، و الاولى ان يدعو لنفسه و لغيره ، ثم الدّعا على الغير ليس مثل الدّعا اله في تأمين الملك و طلب المثلين عليه .

الحديث الخامس: مجهول.

د الا رد" الله ، اى يتضاعف ما سأل لهم ، بعدد جميع المؤمنين الذين كانوا في الدنيا ، و يكونون بعد ذلك ، فيعطى جميع ذلك و « سحبه » كمنعه جر"، على وجه

من كل مؤمن ومؤمنة ، مضى من أول الده هرأوهو آت إلى يوم القيامة ، إن العبد ليؤمر به إلى النبار يوم القيامة فيسحب فيقول المؤمنون و المؤمنات: يا رب هذا الذي كان يدعو لنا فشفاعنا فيه فيشفاهم الله عز وجل فيه فينجو.

على "، عن أبيه قال : رأيت عبدالله بن جندب في الموقف فلم أرموقفاكان أحسن من موقفه ماذال ماد آيديه إلى السماء و دموعه تسيل على خد يه حتى تبلغ الأرض فلما صدرالناس قلت له : يا أبا على ما رأيت موقفاً قط أحسن من موقفك قال : والله ما دعوت إلا لا خواني وذلك أن أبا الحسن موسى تَهْمَاكُمُ أُخبر ني أن من دعا لا خيه بظهر الغيب نودي من العرش ولك مائة ألف ضعف ، فكر هتأن أدعمائة ألف مضمونة لواحدة لاأدري تستجاب أم لا .

٧ ــ عد أن من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ؛ وعلى بن إبر اهيم ، عن أبيه ، جميعاً عن ابن محبوب ، عن ابن دئاب ، عن أبي عبيدة ، عن ثوير قال : سمعت على بن الحسين عن ابن محبوب ، عن ابن دئاب ، عن أبي عبيدة ، عن ثوير قال : سمعت على بن الحسين عليه الملائكة إذا سمعو المؤمن يدعو لا تحيه المؤمن بظهر الغيب أديد كر ، بخير ، قالوا : نعم الأخ أنت لا تحيك تدعوله بالخير وهو غائب عنك و تذكر ، بخير ، قد أعطاك الله عز و حل مثلى ما سألت له و أثنى عليك مثلى ما أثنيت عليه و لك

الارش و منه سحب ذيله فانسحب ، و « التشفيع » قبول الشفاعة .

الحديث السادس: حدن كالصحيح.

و « الموقف » في الأو ل أسم مكان ، و المراد به عرفات ، و في البقية مصدرميمى و عبدالله بن جندب بضم الجيم ، و سكون النون ، و ضم الدال و فتحها ، من ثقات اصحاب السادق ، والكاظم ، والرضا عَلَيْكُم ، ولجلالته و علو شانه قال عَلَيْكُم مناسباً لحاله ، ان دعا م يضاعف مائة الف ضعف ، كما عرفت في وجه الجمع ، وفي المسباح صدرت عن الموضع صدراً ، من باب قتل رجعت .

الحديث السابع: مجهول و يمكن ان يعد حسنا.

د مثل ما سألت ، و في بعض النسخ مثلى بالتثنيه في الموضعين ، و لعل قوله

الفضل عليه و إذا سمعوه بذكر أخاه بسوء و بدعو عليه قالوا له : بئس الأخ أنت لأخيك كنف أيسها المستسر على ذنوبه و عورته و اربع على نفسك و احدالله الذي ستر عليك و اعلم أن الله عز وجل أعلم بعبده منك .

«و الك الفضل عليه » يؤيد الافراد اى و ان كنت في العطاء ، و الثناء مثله ، لكن لك الفضل عليه ، حيث احسنت اليه ، و صرت سبباً لحصول ما سا لت له ، و على نسخة النثنية ابضاً لعلّه هو المراد ، و على النسختين ، يحتمل ان يكون اشارة الى تضاعف العطاء ، و الثناء فلا تنافى نسخة الافراد ، ساير الاخبار الدالة على تضاعف ماسأل ، و امّا في الثناء فالفضل ظاهر فائه لا نسبة بين ثناء الله في الملا الاعلى ، وثناء المبد في الارس و « المستر » على بناء المجهول من التفعيل ، اوالافعال ، و ما قيل انه على بناء الفاعل فهو بعيد ، و « العورة » العيب ، وما يستحيى منه ، و قال الجوهرى ربع الراجل يربع ، إذا وقف و تحبس ، و منه قولهم اربع على نفسك و اربع على طلعك الراقق بنفسك و كف انتهى ، والمعنى اقتصر على النظر في حال نفسك ، ولا نلتفت إلى غيرك .

و اعلم ان الله اعلم بعبده منك فان علم صلاحه و صلاح ساير عباده في دفعه يدفعه ، وفي ابتلائه يبتليه ، وفي عافيته يعافيه ، ولا يحتاج في شي منذلك إلى تعليمك و قيل : المعنى ان كان الباعث على الدعاء ، او ذكره بسوء طلب الاستجابة ، فبئس ما قصدت في حق اخيك ، ولا يستجاب لك ، و ان كان الباعث اظهار برائتك من الميب فكفاك هذا العيب ، وهو الداعاء على اخيك و ذكرك اياه بالسوء و انكان الغرض عرض حاله على الله فهو اعلم به منك .

﴿ باب ﴾

۵ من الستجاب دعو اله ایه

ا ــ على بن يحيى ، عن أحمد بن على بن خالد ، عن عيسى بن عبدالله القمسى قال : سمعت أباعبدالله تَلْبَالُكُ يقول: ثلاثة دعوتهم مستجابة : الحاج ، فانظرواكيف تخلفونه . و المريض فلا تغيظوه ولا تضجروه .

٧ ــ الحسين بن على الأشعري ، عن معلى بن على ، عن حسن بن على الوشاء عن عبدالله بن سنان ، عن أبي عبدالله عليه قال ؛ كان أبي عليه الله بن سنان ، عن أبي عبدالله عليه قال ؛ كان أبي عليه الله عن الرسم تبارك وتعالى : دعوة الإمام المقسط ، و دعوة المظلوم يقول الله

باب من تستجاب دعو ته

الحديث الأول: خنن.

«نلانة» مبتداء مثل كو كب انقض السّاعة ، و في المصباح خلفت فلانا على الهله ، و ماله خلافة صرت خليفته ، و استخلفته جعلته خليفة ، و تخلفونه بضم اللاّم اى احسنوا خلافتهم في اهلهم ، و مالهم ، و دارهم ، و عقدارهم ، ليدعوا لكم فان دعائهم مستجاب ، و في القاموس الغيظ الفضب ، أو اشده ، أو سورته ، و أو له غاظه يغيظه فاغتاظ ، و غيظه فتغيّظ ، و اغاظه و غايظه ، و قال ضجر منه و به كفرح ، و تضجّر نبر م فهو ضجر ، و اضجرته فانا مضجّر ، و كلاهما من باب الافعال انسب اى لا تغيظوهم ليدعوا عليكم ، فنظر منه أن استجابة دعائهم اعم من أن يكون للانسان أو علمه .

الحديث الثاني: ضيف على المشهود.

و « الحجب » كناية عن عدم الاستجابة ، و « المقسط » المادل ، و المراد امام السالة ، و يحتمل امام الكل" « ولو بعد حين » اي مد"ة طويلة فانالله يمهل الظالم

عز أوجل : لا نتقمن لك ولوبعد حين ، و دعوة الولد الصالح لوالديه و دعوة الوالد الصالح لولده و دعوة المؤمن لا خيه بظهر الغيب ، فيقول : و لك مثله .

٣- على بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن النوفلي ، عن السنكوني ، عن أبي عبدالله على السنكوني ، عن أبي عبدالله على قال : قال رسول الله وَ المنظلوم على المنظلوم فل نها ترفع فوق السحاب حمد عن الله عز وجل إليها فيقول : ارفعوها حمد أستجيب له ، وإيساكم ودعوة الوالد فانها أحد من السيف .

ولا يهمله فيقول اي الرّب تعالى .

الحديث الثالث: كالسابق.

د فانها ترفع فوقالستحاب ، كأنالستحاب كناية عنموانع اجابة الدّعام ، او الحجب المعنويية الحايلة بينه وبين به ، او هي كناية عنالحجب فوق العرش ، او تحته على اختلاف الأخبار ، ويمكن حمله على الستحاب المعروف ، على الاستعارة التمثيليية ، لبيان كمال الإستجابة ، والمراد بالنظر ، نظر الرّحة و العناية و ادادة الفيول .

و اقول: روى في المسكوة ، نقلا عن الترمذى ، باسناده عن ابي هريره ، قال: قال رسول الله وَ الله عَلَيْنَهُ : ثلاثة لا ترد دعوتهم ، السائم حين يفطر ، و الامام العادل ، و دعوة المظلوم يرفعها الله فوق الغمام ، و يفتح لها ابواب السماء ، و يقول الرّب و عز "تى لا نصرتك ولو بعد حين .

و قال القتيبي: الغمام شيء يشبه السّحاب الأبيض فوق السّماء السّابعة اذا سقط انشقت السّموات و الارض ولم تبقيا على حالهما قال الله تعالى « يوم تشقق السّماء بالغمام »(١) اي عنه .

و قال البيضاوى: رفعها فوق الفمام، و فتح ابواب السَّماء لها، مجاز عن اثارة الآثار العلوية، و جمع الاسباب السَّماوية على انتصاره بالا نتقام من الظالم،

⁽١) الفرقان : ٢٥

٢ ـ على بن يحيى ، عن أحد بن على ، عن الحسين بن سعيد ، عن أخيه الحسن عن رُدِعة ، عن سماعة ، عن أبي عبدالله تُلْقِيْكُم قال : كان أبي يقول : النّقوا الظلم فان وعود المظلوم تصعد إلى السماء .

٥ ـ على بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن هشام بن سالم ، عن أبي عبدالله علي الله عن قد م أدبعين من المؤمنين ثم دعا ا ستجيب له .

ع ـ على بن يحيى ، عن على بن الحسين ، عن على بن النعمان ، عن عبدالله بن طلحة النهدي ، عن أبى عبدالله تُطَيِّلُمُ قال : قال رسول الله تَالِيقِيلُمُ : أربعة لا ترد لهم دعوة حتى تفتح لهم أبواب السماء و تصير إلى العرش الوالد لولده ، والمطاوم على من ظلمه ، و المعتمر حتى يرجع ، و الصائم حتى يفطر .

٧ ــ على "بن إبر اهيم ، عن أبيه ، عن النوفلي ، عن السكوني ، عن أبي عبدالله علي قال النبي والمستحد الله علي أسرع إجابة من دعوة غائب لغائب .

و الزال الباس عليه.

الحديث الرابع: موثق.

الحديث الخامس: حسن كالصحيح، ويدل على ان الدعاء لا ربعين من المؤمنين موجب لاجابة الدعاء لنفسه، ومن قرء بتخفيف الدل اى اتاهم وشرك معهم في الدعاء فقد أبعد .

الحديث السادس: مجهول .

و « الفتح » كناية عن القبول ، او محمول على الحقيقة ، وكذا الصيرورة الى العرش يحتملهما ، و في بعض النسخ « او تصير » فالترديد من الراوى او هى بمعنى إلى أن ، او الترديد باعتبار اختلاف مراتب الإجابة و القبول .

الحديث السابع : ضميف على المشهور .

و قبل د لغالب، متملَّق بقوله د اسرع اجابـة ، .

٨ ـ على بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن النوفلي ، عن السكوني ، عن أبي عبدالله على الله على الله على الله عن أبي عبدالله على قال: قال وسول الله الله الله على الله على الله على الله على الله على الله عبدالله على الله عبدالله عبد عبد عبد عبد عبد الله الله الله عبد عبد عبد الما يوم القيامة .

﴿ باب ﴾

♦(من لا تستجاب دعوته)۞

ا ـ على بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن خاد بن عيسى ، عن حسين بن مختار ، عن الوليد بن صبيح ، عن أبي عبدالله تَالَيْنُ قال : صحبته بين مكة و المدينة فجاء سائل فأمرأن يعطى ثم جاء آخر فأمرأن يعطى ثم جاء آخر فأمرأن يعطى ثم جاء آخر فأمرأن يعطى ثم خاء الرابع فقال أبوعبدالله تَالَيْنُ : يشبعك الله ، ثم التفت إلينا فقال: أما إن عندنا ما نعطيه ولكن

الحديث الثامن: كالسابق.

«قد اجيبت دعونكما » يظهر من الخبر ان الداعي و ان كان موسى تَلْيَكُلُكُمْ حيث قال قبل ذلك و و قال موسى ربننا انتك اتيت فرعون » (١) الاية اشرك هرون في الاجابة ، لانه كان يؤمن على دعائه فيد ل على ان الداعي و المؤمن شريكان في الدعاء ، و الأجر دفاستقيما » اى فاثبتا على ماانتما عليه من الدعوة والزام الحجة ، ولا تستعجلا فان ما طلبتما كائن ، ولكن في وقته «ومن غزى » عطف على قوله قد اجيبت .

باب من لا تستجاب دعوته

الحديث الأول: حسن موثق.

« يشبعك الله » على بناء الافعال جملة دعائية « في غير حقه » اى ما يجب او يستحب صرفه ، فان الا سراف في الخيرات ايضاً غير محمود ، والظاهر ان السائلين

⁽١) يونس: ٨٨.

أخشى أن تكون كأحد الثلاثة الذين لا يستجاب لهم دعوة: رجل أعطاء الله مالاً فأنفقه في غير جقله، ثم قال: اللهم ارزقنى فلايستجاب له ورجل يدعوعلى امرأته أن يريحه منها وقد جمل الله عز وجل أمرها إليه و رجل يدعو على جاره وقد جمل الله عز وجل أمرها إليه و رجل يدعو على جاره وقد جمل الله عز وجل له السبيل إلى أن يتحو ل عن جواره و يبيع داره.

٧ - أبوعلى الأشعرى ، عن على بن عبد الجبّاد، عن ابن فضّال ، عن عبد الله بن إبراهيم ، عن جعفر بن إبراهيم ، عن أبي عبد الله على قال : أدبعة لا تستجاب لهم دعوة : دجل جالس في بيته يقول : اللهم ادزقني فيفال له : ألم آمرك بالطلب ورجل كانت له امرأة فدعا عليها فيقال له : ألم أجعل أمر ها إليك ورجل كان له مال فأفسده فيقول : اللهم ادزقني ، فيقال له : ألم آمرك بالاقتصاد ، ألم آمرك بالاصلاح ، ثم قال : ووالذين إذا أنفقوا لم يسرفوا ولم يقتروا وكان بين ذنك قواماً (١) » ورجل كان له مال فأدانه

كانوا من المخالفين ، والمستضمفين ، فلذا اكتفى تَلْيَكُنْ بالثلاثه ومنع الرابعة ، والافهم كانوا يؤثرون شيمتهم على انفسهم ، اوكان هذا لتمليم الحكم ، وبيان عدم لزوم اكش من ذلك توسعة على المؤمنين « أن يربحه منها » أى بالموت أو الأعم .

الحديث الثاني: مجهول سنديه .

والر "جل جالس» اللام للمهد الذهني ، فهو في حكم النكرة ، وجالس صفته ، و د الاقتصاد » التوسيط بين الاسراف و التقتير ، و الاسراف صرف المال زايداً على المقدد الجايز شرعاً ، و عقلاً ، و القتر و القتود التضييق ، يقال قتر على عياله قترا و قتوداً من باب قمد ، و ضرب ضيتق في النفقة ، و اقتير افتاراً و قتير تفتيراً مثله ، و قيل : الاسراف هو الانفاق في المحادم ، و التقتير منع الواجب ، و القوام بالفتح المعدل ، و الاعتدال ، و الوسط ، و قرى الكسر و هو ما يقام به الحاجة لا يفضل منها ولا ينقص ، وقراً ابن كثير ، و ابوعمرو بفتح الباء وكسر التاء ، و نافع ، و ابن

⁽١٠) الفرقان : ٢٩

بغير بيُّنة فيقال له: ألم آمرك بالشهادة .

عن أبي عبدالله عليه مثله .

٣ - الحسين بن على الا شعرى ، عن معلى بن على ، عن الوشاء ، عن عبدالله بن سنان ، عن الوليد بن صبيح قال : سمعته يقول : ثلاثة ترد عليهم دعوتهم : رجل رزقه الله مالا فأنفقه في غير وجهه ثم : قال يا رب ارزقنى ، فيقال له : ألم أرزقك ، ورجل دعا على امرأته وهولها ظالم فيقال له : ألم أجعل أمرها بيدك ، ورجل جلس في تيته وقال يارب ارزقنى فيقالله : ألم أجعل لك السبيل إلى طلب الرقنى فيقالله : ألم أجعل لك السبيل إلى طلب الرقنى فيقالله : ألم أجعل لك السبيل إلى طلب الرقنى .

﴿ باب ﴾

۵(الدعاء على العدو)٩

ا عدة من أصحابنه عن سهل بن زياد ، عن يحيى بن المبارك ، عن عبدالله ابن جبله ، عن إسحاق بن مما قال : شكوت إلى أبي عبدالله عليه عن إسحاق بن مماد قال : شكوت إلى أبي عبدالله عليه ، قال : فقعلت فلم أرشيئاً فعدت إليه فشكوت إليه فقال لى : ادع عليه قال: فقلت : جملت فداك قد فعلت فلم أرشيئاً ، فقال: كيف دعوت

عامر ولم يقتروا من اقتر « ألم أمرك بالشهادة » اى الا شهاد على الدين كما في آية . المداينة و غيرها .

الحديث الثالث: ضعيف على المشهود، و المسمير داجع إلى السادق عَلَيْكُمْ « و هو لها ظالم » بسبب الدعاء عليها ، لان " دعاء عليها مع قدرته على التخلص بوجه آخر ظلم .

باب الدعاء على العدو

الحديث الأول : ضعيف .

< و ما القي منه ، اى من الاذى ، قيل ولمله كان عدو اً دينياً له ، و إسما كان

عليه ؟ فقلت : إذا لفيته دعوت عليه ، قال: فقال: ا ُدع عليه إذا أدبرو [إذا] استدبر ففعلت فلم ألبث حتم أراح الله منه .

٢ ـ و روي عن أبي الحسن عُلِيّاً قال : إذا دعا أحد كم على أحد قال : اللهم أطرقه ببلية لا أخت لها و أبح حريمه .

يؤذيه من هذه الجهة ، والالمااستحق ذلك منه ، قوله عَلَيَّكُمُ داذا ادبر و اذا استدبر المل المراد بالإدبار اول ما ولى ، و بالاستدبار الذهاب وللبعد في الادبار ، و يحتمل النيكون المراد بالثانى ، ارادة الادبار فيكون بعكس الاول ، وقيل المراد بالاستدبار الغيبة ، و هو بعيد .

قال في الفاموس: دبر ولى "، كأدبر و استدبر، ضد" استقبل، و في بعض النسخ اذا اقبل و استدبر و هو أظهر، و في بعض النسخ اذا مكر "ر و قيل: حتى اراح بتقدير حتى ان اراح، و حتى متعلق بالمنفى لا بالنفى و الحاصل تحقق الا راحه من غير مرو "ر زمان.

التحديث الثانى: مرسل، و ربّما يقرء روى بسيغة المعلوم فالضمير المستتر لاستحق، و الخبر مثل الاول ضعيف، و هو بعيد، و في بعض النسخ اللهم اطرقه بليلة، و في بعضها ببليلة، و د الطرق يكون بمعنى الدق، و الضرّب، و الطروق ان يأتي ليلا، و الطّوارق النوائب التّي تنزل بالليل، وتطلق على مطلق النوائب، والفعل في الجميع كنصر، فعلى النسخة الثانية، المعنى الاول انسب، و على النسخة الأولى، المعانى الآخر اظهر، قال في النهاية: فيه نهى المسافر أن يأتي أهله طروقاً، الولى، المعانى الآخر اظهر، قال في النهاية: السلاموق من الطرق، و هو الدق، و سمّى الآخي بالليل طارق، و قيل: اسل الطّروق من الطرق، و هو الدق، و سمّى الآخي بالليل طارقاً، لاحتياجه الى دق الباب، و منه الحديث اعوذبك من طوارق الليل الاطارقا يطرق بخير، و فيه فراى عجوزاً تطرق شعرا هو ضرب الصّوف و الشمر بالقضيب لينتقش هو انتهى.

٣- على بن بحيى، عن أحد بن على بن عيسى ، عن على بن الحكم ، عن مالك ابن عطية ، عن يونس بن علوقال : قلت لا بي عبدالله تطبيخ : إن لي جاراً من قريش من آل منحرز قد او ماسمى و شهرى كلما مررت به قال : هذا الرافضى يحمل الأموال إلى جعفر بن على قال : فقال لى : فادع الله عليه إذا كنت في صلاة الليل و أنت ساجد في السجدة الأخيرة من الركمتين الأوليين فاحدالله عز وجل ومجده وقل : اللهم إن فلان بن فلان و قد شهر نى و نو م بى و غاظنى و عرضنى للمكاره ، اللهم اضر به بسهم عاجل تشغله به عنى اللهم وقر ب أجله واقطع أثره و عجد لذلك يادب

والحاصل على الاولى .. انزل عليه او لايبقى بعدها إلى ليلة اخرى ـ فالطروق مجاز كقوله والتحقير واللهم اشدد وطاتك على مضر ، و يمكن ان يقر عينئذ على بناء الافعال ، و على الشانية المعنى دقيه و اضربه ببلية لاشبيه لها في الشدة ، و السعوبة « و ابح حريمه ، الحريم ما يختص بالرجل ، ولا يحل لغيره التصرف فيه الا باذنه كحريم الداد ، و البئر و الحرمة مالا يحل انتهاكه وقد تحر م بصحبة و حرمة الرجل حرمه و أهله و هو كناية عن استيلاء الا عادى عليه و هتك عرضه و كشف معايبه واذلاله وائم الدى بدعى بذلك لمن يستحق ذلك من الكفاروالمخالفين . وكشف معايبه واذلاله وائم مجهول ، و محرز بضم الميم وكس الراء اسم رجلين من الحديث الثالث : مجهول ، و محرز بضم الميم وكس الراء اسم رجلين من اصحاب رسول الله المنافقة أحدهما : ابن زهير ، والاخر ابن نضلة .

و في القاموس د تو هه ، و به دعاه و دفعه ، و في المصباح ناه بالشي ، نوها، من باب قال و نو ه به تنويها رفع ذكره و عظمه ، و في حديث عمر د انا او ل من نو ه بالمرب ، اى رفع ذكرهم بالد يوان ، و الاعطاء ، و قال شهرت زيداً بكذا وشهر ته بالتشديد مبالغة ، و في النهاية : الشهرة طهور الشي في شنعة حتى يشهره الناس ، و قال الجوهرى : الغيط غضب كامن للعاجزيقال : غاظه فهو مغيظ د والسهم ، استمير للبلية التي توجب هلاكه ، و دالا أن بالتحريك ما بقى من رسم الشي ، وقد يطلق على ما بقى في الارض من اثر القدم فيحتمل ان يكون المراد قطع جميع اثاره من

الساعة الساعة، قال: فلمنا قد منا الكوفة قد منا ليلاً فسألت أهلنا عنه قلت: مافعل فلان من الساعة الساعة، قال: فلمن فما انقضى آخر كلامي حتنى سمعت السياح من منزله و قالوا: قد مات.

۴_ أحمد بن على الكوفي ، عن على " بن الحسن التيمي ، عن على " بن أسباط عن يعقوب بن سالم قال : كنت عند أُبَى عبدالله الله العلاء بن كامل: ﴿إِنَّ فلاناً عِن يعقوب بن سالم قال : كنت عند أُبَى عبدالله عزاً وجل ققال : هذا ضمف بك قل : اللهم اللهم ويفعل فان رأيت أن تدعو الله عزاً وجل ققال : هذا ضمف بك قل : اللهم اللهم

اولاده و امواله و دياده ، بل ذكره بين الناس كما هو الشايع بين العجم ، أديكون كناية عن موته ، فان مات لايبقى له اثر قدم في الارض ، قال في النهاية : في الحديث من سر ه ان يبسط الله في رزقه ، وينسى في أثره ، فليصل رحمه ، الأثر الأجل وسمسى به لانه يتبع العمر و اصله من اثر مشيه في الارض ، فان من مات لايبقى له اثر فلا يرى لأقدامه في الارض اثر ، و منه قوله للذي مر " بين يديه و هو يصلى « قطع صلاتنا قطع الله اثره » دعا عليه بالزمانة لائه إذا زمن انقطع مشيه فانقطع اثره .

« يفعل مي و يفعل » اى يبالغ في الأضرار مي ويكرر مّ ، ولايكف ش معنى « فان رأيت » الجزاء محذوف ، اى ان رأيت المصلحة في الدّعاء لي فعلت .

« هذا ضعف مك » هذا الكلام محتمل وجوها .

الاول : ان مكون هذا اشارة إلى اضرار المدول ، والمراد بالضعف قلّة الورع و التقوى ، و ضعف الد عاء ، و التوسل بالله ، و التوكال عليه و الحمل على المجاز من حمل الساب على المسباب .

الثانى : ان يكون اشارة إلى ذلك أيضاً و يكون المراد الضَّمف في التقية ، و حسن المعاشرة و السَّمى في ارضاء الخصم .

الثائث: أن يكون هذا أشارة إلى اتيانه، وطلب الدَّعاء منه عَلَيْتُكُمُ أَى هذا من ضعف يقينك، حيث لا تتضرُّع إلى الله، و تتوسَّل اليه، و تأتيني و تسألني

14 =

إناك تكفى من كل شيء ولا مكفى منك شيء فاكفني أمر فلان بم شأت وكيف شأت و [مرن] حيث شئت و أنثي شئت .

الدُّعام.

الرابع : أن يكون هذا أشارة إلى مايفهم من الكلام ضمناً أنَّه دعا و لم ين الاجابة فتوسَّل به ﷺ فالمعنى ان عدم الاستجابة ، اضعف علمك بآداب الدُّعاء، و شرايطه ثم علمه الدُّعاء لذلك ﴿ انَّكَ تَكَفَّى مَنْ كُلُّ شَيَّء ، ولا يَكْفَى مَنْكُ شيء > اى يمكن الاستغتاء بك من كل شيء ، ولا يستغنى بغيرك منك ، أو يمكن كفاية ضرركل شيء بك ، ولا يمكن كفاية ضروك و عقابك بشيء .

قال في المصباح المنير : كفي الشيء يكفي كفاية فهو كاف إذا حصل به الاستغناء عن غيره، و اكتفيت بالشيء استغنيت به، أو قنعت به دو كفي الله المؤمنين الفتال، (١) اغناهم من القتال.

و في النهاية : من قرِّ الآيتين من اخر البقرة في ليلة ، كفتاه اى اغنتاه عن قيام اللَّيل ، و قيل : اراد انَّهما اقل ما يبجزىء من القراءة في قيام اللَّيل ، و قيل : تكفيان الشر" و تقيان المكروه ، و منه الحديث سيفتح الله عليكم ، و يكفيكم الله اى يكفيكم القتال بما فتح عليكم ، و الكفاة الخدم الذين يقومون بالخدمة ، جمع كاف ، و منه حديث أبي مريم فاذن لي إلى اهلى بغير كفي" ، اى بغير من يقوم مقامي يقال: كفاه الامر إذا قام مقامه فيه ، و منه الحديث « و اكفى من لم يشهد الحرب و احارب عنه ، .

و قال الراغب : الكفاية ، ما فيه سد الخلَّة ، و بلوغ المراد في الامر ، قال عز" وجل دو كفي الله المؤمنين القتال ، و قال « أنا كغيناك المستهزئين ، و يقالكافيك من رجل ، كقولك حسبك من رجل ، و « بم » اشارة إلى سبب الاخذ ، و الكفاية، و د كيف ، إلى كيفيتهما ، و « حيث » إلى مكانهما و « انَّى ، إلى زمانهما ، فهي

⁽١) الاحزاب: ٢٥ .

145

۵ - على بن يحيى ، عن أحمد بن على ، عن ابن أبي نجران ، عن عاد بن عثمان عن المسمى قال : لما قتل داود بن على المملى بن خنيس قال أبو عبد الشَّطَيِّكُ : لا دعون عن المسمى قال : لما قتل داود بن على المملى بن خنيس قال أبو عبد الشَّطَيِّكُ : لا دعون عن

هنا بمعنى متى للزمان ، لا بمعنى كيف ، ولا بمعنى ابن لئلا بلزم التكراد ، كذا قيل ، و الظاهر ان معنى « من حيث شئت » من اى جهة و ناحية شئت ، و « انى شئت » في اى مكان شئت ، فالفرق بينهما ظاهر قال في القاموس حيث كلمة دالةعلى المكان ، كحين في الزمان ، و يثلث اخره .

و أقول: الجوهرى، وغيره اكتفوا بالضم و الفتح، و قالوا لايضاف الا إلى جلمة، و قال الراغب: حيث عبارة من مكان مبهم يشرح بالجملة التي بعده نحوقوله دو حيث ما كنتم، دو من حيث خرجت ،

الحديث الخامس: ضعيف عند الاكثر، و عندى انه صحيح لان المسمعى يطلق على ثلاثة، عبدالله بن عبد الرحن الاسم، و هو ضعيف لكنه ليس في هذه المرتبة، لانه يروى عنه على بن عيسى بن عبيد من اصحاب الرضا والجواد، فروايته عن السادق علي عبيد، و على بن عبدالله المسمعى، و هو أيضاً و ان كان مجهولا، أو ضعيفا، لكنه ليس في هذه المرتبة، لانه يروى عنه عربن احمد بن يحيى، ويطلق على مسمع بن عبد الملك، و هو ثقة، يروى عن السادق على فالظاهر انه هو المراد هنا، فالحديث صحيح، ومعتب بضم الميم، و فتح المين، وتشديد الناء المكسورة.

و المعلى بن خنيس كان مولى الصّادق عُلَيْكُم ، و اختلفوا فيه ، ضعّفه النجاشى و ابن الفضايرى ، و قال الشيخ الطوسى ره في كتاب الغيبة : انّه كان من قو ام ابى عبدالله على ، و كان محموداً عنده و منى على منهاجه ، و دوى الكشى روايات كثيرة تدل على مدحه ، و انّه من اهل الجنّة .

و الاقوى عندى انه كان من خواص اصحاب الصّادق عَلَيَــُكُمُ ، و محل اسراره و دُمّه يرجع إلى انه كان يروى اخبارا مرتفعة ، لايدركها عقول اكثر الخلق ، و محرزات فريبة لا توافق فهم اكثر النّـاس ، و كان مقصراً في النقية لشدّة حبه لهم

الله على من قتل مولاي وأخذ مالى ، فقال له داود بن على : إنَّك لتهدد تي بدعائك ؛

عَلَيْهِ ، و امل من ورائه الشفاعة ، و يظهر من الأخبار أن القتل كان كفارة له ، و سبباً لرفع درجاته .

و روى الكشي ، عن ابن ابي يعفور ، عن حاد التاب ، عن المسمعي قال : لمَّا اخذ داود بن على ، المعلى بن خنيس حبسه فاراد قتله فقال له المعلى : اخرجني إلى النَّاس، فان لم ديناً كثيرا و مالاً، حتى إشهد مذلك، فاخرجه إلى السُّوق، فلما اجتمع النيَّاسقال: ايهاالنيَّاس أنا معلى بن خنيس ، فمن عرفني فقد عرفني ، اشهدوا انهى ما انرك من مال ، عين أو دين ، أو امة ، أو عبد ، أو دار ، قليل أو كثير ، فهو الجعفر بن على ، قال : فشد عليه صاحب شرطة داود فقتله ، فقال: فِلما بلغ ذلك ابا عبدالله عَلْمَتِكُمُ خُرْج يَجِرُ ذَيله حَتَّى دخل على داود بن على ، و اسمعيل ابنه خلفه فقال : يا داود فتلت مولاى ، و اخذت مالى فقـال : ما إنا قتلته ، ولا اخذت مالك ، فقال : و الله لادعو "ن على من قتل مولاى و آخذ مالى ، قال : ما قتلته و لكن قتله صاحب شرطتي فقال: باذنك، أو بغير اذنك، فقال: بغير اذني فقال: يا اسمعيل شأنك به ، فخرج اسمعيل والسيف معه ، حتى قتله في مجلسه ، قال: حمَّاد فاخبرني المسمعي، عن معتب، قال: فلم يزل ابوعبدالله عَلَيْكُمُ ليلة ساجداً و قائماً قال فسمعته في اخر اللَّيل وهوساجد يقول: ﴿ اللَّهُمُ انَّى اسْتُلُكُ بِقُوتُكُ القَوْيَةُ وَ بَجِلَالُكَ الشَّدِيد. وبعزتك التيجل خلفك لها ذليل ، ان تسلَّى على على وآل على ، و ان تأخذه السَّاعة ، قال: فوالله ما رفع رأسه من سجوده حتى سمعنا السَّائحة فقالوا مات داود بن على فقال أبوعبدالله عَلَيْكُمُ : الله دعوت الله عليه بدعوة بعث الله اليه ملكاً فنرب واسه مم زمة انشقت مثانته .

و باسناده عن اسمعيل بن جابر ، انه قسال : لمنّا سمع أبوعبدالله عَلَيْكُمْ فَمَل المملى قال : امّا و الله لقد دخل البعنة .

و عن الوليد بن صبيح ، قال : قال داودبن على : لابيعبدالله عَلَيْكُم ما الماقتلته

قال حمَّاد: قال المسمعي: فحد تني معتب أن أياعبدالله عَلَيْكُم لم يزلليلنه راكماً و إساجداً فلمنَّا كان في السَّحر سمعته يقول و هو ساجد : واللهم إنسي أسألك بقو تك

يمنى المعلى ، قال : فمن قتله قال السيرافى ، و كان صاحب شرطته قال : اقدمًا منه قال : قدا قدنك ، قال : فلمنا اخذ السيرافى ، و قدم ليقتل جعل يقول يا معشر المسلمين يا مرونى بقتل النباس فاقتلهم لهم ثم يقتلونى ، فقتل السيرافى .

و روی أیمناً باسناده عن حفص التمار قال دخلت علی أبیمبدالله ایام طلب المملی بن خنیس، فقال لی یا حقص انی امرت المعلی فخالفنی، فابتلی بالحدید، انی نظرت الیه یوماً، و هو کئیب حزین فقلت: یا معلی کانك ذکرت اهلك، و عبالك قال اجل، قلت: ادن منی فدنا منی فعسحت وجهه فقلت: این تراك، فقال ارانی فی اهل بیتی، و هند زوجتی، و هذا ولدی، قال: فتر کته حتی تملامنهم، و استرت منه حتی نال ما یتال الر جل من اهله، ثم قلت: ادن منی فدنا منی فعسحت وجهه فقلت: این تراك، فقال: ارانی معك فی المدینة قال فقلت یا معلی ان لنا حدیثاً من حفظه الله علی دینه، و دیناه، یا معلی لا تکونوا اسراء فی ایدی الناس بحدیثنا، ان شاؤا آمنوا علیکم، و ان شاؤا قتلو کم، یا معلی انه من کتم السعب من حدیثنا، جمله الله توراً بین عینیه، و زوده قوة فی الناس، ومن اناع الماعب من حدیثنا لم یمت حتی یعضه السلاح، أو یموت بخبل، یا معلی انه اناع الماعب من حدیثنا لم یمت حتی یعضه السلاح، أو یموت بخبل، یا معلی الت

و عن أبي بسير قال سمت ابا عبدالله على معلى معلى بن و حرى ذكر المملى بن خنيس ، فقال : يا ابا على اكتم على ما اقول لك في المملى ، قلت : افعل فقال الماائه لايمنال درجتنا ، الا مما ينال منه داود بن على "، قلت : و ما الذي يصيبه من داود، قال : يدعوبه فيامر به فيضرب عنقه ، و يصلبه قلت : انا لله و ابنا اليه و اجمون ، قال : ذلك في قابل فلما كان قابل والى المدينة ، فقصد قصد المعلى فدعاه ، وساله عن شيعة أبي عبدالله في قابل والى المدينة ، فقصد قصد المعلى فدعاه ، وساله عن شيعة أبي عبدالله في قابل والى المدينة ، فقال : ما اعرف من اصحاب أبي عبدالله في قابل والى المدينة ، فقال المدينة من اصحاب أبي عبدالله في قابل والى المدينة ، فقال المدينة من المحاب أبي عبدالله في قابل والى المدينة ، فقال المدينة من المحاب أبي عبدالله في قابل والى المدينة ، فقال المدينة من المحاب أبي عبدالله في قابل والى المدينة ، فقال المدينة من المحاب أبي عبدالله في المدينة المدي

القويسة و بجلالك الشديد الذي كل خلقك له ذليل أن تصلى على على على الها بيته و أهل بيته و أن تأخذه الساعة الساعة ، فما رفع رأسه حسى سمعنا العبيحة في دار داود بن على فرفع أبو عبدالله على رأسه و قال: إنى دعوت الله بدعوة بعث الله عز وجل عليه ملكاً فضرب رأسه بمرذبة من حديد انشقت منها مثانته فمات .

و اسّما انا رجل اختلف في حوايجه ، ولا اعرف له صاحباً ، قال : تكتمنى أما انك ان كتمتنى قتلتك ، فقالله المعلّى : بالفتل تهددنى ، والله والله ، لو كانوا تحت قدمى ما رفعت قدمى عنهم ، و ان انت قتلتنى لتسعدنى و اشقيك و كان كما قال ابوعبدالله علي يغادر منه قليلاً ، ولا كثيراً ، وقد مضت الأخبار في انه تَهْلِينًا نهى المعلّى عن الإ ذاعة في باب الاذاعة ، و غيره ، و من أيضاً بكاؤه تَهْلِينًا له ، و ترحمه عليه .

قوله « بقوتك القوية » القو"ة ، و القدرة متقادبتان ، و وصف القو"ة بالقوية للتأكيد اشارة إلى كمالها ، و استيلائها على جميع الممكنات ، و عدم تطر "ق المجز اليها « و بجلالك الشديد » اى القوى الغالب المرتفع على كل " شي ، و الجلال المنظمة ، و من اسمائه تعالى الجليل ، قال في النهاية : هو الموصوف بنعوت الجلال الحاوى بجميمها ، وهوراجع إلى كمال الصفات ، كما ان " الكبير راجع إلى كمال الذات ، و العظيم إلى كمال الذات ، و السفات ، و قال : المحال بالكس الكيد ، و قيل : المكر، و قيل ؛ القو"ة ، و الشدة ، و ميمه اصلية ، و رجل محل اى ذو كيد .

و قال الجوهرى: « الا رزبة » التي يكس بها المدر فان قلتها بالميم خففت قلت : المززبة ، و في القاموس : الا رزبة و المرز بة مشددتان ، و الاولى فقط عسية من حديد ، و في النهاية : المرزبة بالتخفيف المطرقة الكبيرة التي تكون للحد اد ، و منه حديث الملك و بيده مرزبة ، و يقال لها الا رزبة أيضاً بالهمزة و التشديد و د المثانة » العضو الذي يجتمع فيه البول داخل الجوف .

⁽١) هكذا في النسخ و الظاهر « لم يغادر منه » .

﴿ باب المباهلة ﴾

١- على بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عير، عن عرب حكيم ، عن أبي مسروق عن أبي عبدالله تليّن أقال : قلت : إنّا تكلم الناس فنحتج عليهم بقول الله عز وجل : وأطيعوا الله و أطيعوا الرسول و اولي الأمر منكم » فيقولون : نزلت في المراء السرايا ، فنحتج عليهم بقوله عز وجل : وإنّما وليسكم الله ورسوله إلى آخر الآية » فيقولون : نزلت في المؤمنين ؛ و تحتج عليهم بقول الله عز وجل : وقل الأسالكم عليه أجراً إلا المود في القربي فيقولون : نزلت في قربي المسلمين ، قال : فلم أدع شيئاً مما حضر في ذكره من هذه وشبهه إلا ذكر ته ، فقال لى : إذا كان ذلك فادعهم إلى المباهلة ، قلت : وكيف أصنع ؟ قال : أصلح نفسك ثلاثاً و أظنته قال : وصم و

باب المناهلة

الحديث الاول: حسن ، و في النهاية « السّرية » طايفة من الجيش يبلغ اقصاها أدبعمات تبعث إلى العدد" ، و جمها السّرايا ، سمّوا بذلك لانهم يكونون خلاصة العسكر ، و خيارهم من الشيء السرسى النفيس ، و قيل : سمّوا بذلك ، لانهم ينفذون سر"اً و خفية ، وليس بالوجه لان" لام السرس راه ، و هذه ياء ، واقول : قد مرسجهات اجوبة تلك الشبه في كتاب الحجة فلا نعيدها .

و في النهاية د المباهلة ، الملاعنة ، و هو ان يجتمع القوم إذا اختلفوا في شي م فيقولون لمئة الله على الظمالم مناً ، و منه حديث ابن عباس من شاء باهلته ان الحق معى .

قال: « اسلح نفسك ثلاثاً » اى ثلاث ليال بايامهن، ولوكان المراد الايام لقال ثلاثة ، والفالب في التواريخ ، وامثالها اعتبار الليالي ، والاسلاح بالتوبة ، والاستغفار و الدّ هاء ، و الاستغال بالاعمال السّالحة ، ولخصوص الثلاثه مدخلا عظيما في ذلك ، كما اعتبرت في اقل الاعتكاف ، و الكفّادات و صوم الحاجة ، و الاستسقاء و غيرها

اغتسل و أبرز أنت و هو إلى الجبّان فشبّك أسابعك من يدك اليمنى في أسابعه ، ثم أنصفه و ابدأ بنفسك و قل : « اللّهم " ربّ السّماوات السبع و رب الأرضين السبع ، عالم الغيب و الشهادة الرّحن الرّحيم ، إن كان أبو مسروق جحد حقّاً و

د و اظنه قال: وسم » اى فى الايام الثلثة « و اغتسل » اى فى اليوم الثالث قبسل الخروج ، و الظاهر الله عطف على اصلح لاعلى سم ، فلا يكون داخلا فى المظنون و ان كان محتملا ، و منه يظهر ان ماورد فى عداد الاغسال من غسل الجباهلة ، و حمله الاصحاب على غسل يوم مباهلة النبي والمنافقة ، نسارى نجران يحتمل هذا أيضا بل هو اظهر لعدم الحاجة إلى تقدير اليوم الا أن يكون لهم قرينة من غير هذه الرواية ، و البروز الخروج .

و في المغرب « الجبانة » المصلّى العام في الصحراء ، و في المصباح : الجبانة مثقل الباء ، و ثبوت الهاء اكثر من حذفها هي المصلى في الصحراء ، و ربّما اطلقت على المقبرة ، لان المصلى غالبا يكون في المقبرة ، و في القاموس : الجبّان ، و الجبّانة مشد دنين المقبرة ، و الصحراء ، و المنبت الكريم ، أو الأرض المسويّه في ارتفاع ، و قيل : المراد المكان المرتفع لينظر الناس اليهما ، و يشهدوا بذلك ، و هو بعيد و في اصابعه » اى اصابع يده اليمنى أيضاً ، و « التشبيك » امّا بادخال الاصابع في الاصابع ، أو باخذ الاصابع بالاصابع كالمصافحة ، و الاول اظهر « تم انسفه » بان يبدا في اللّمن بنفسه ، فقوله و ابداً عطف تفسير له .

« عالم الغيب و الشهادة » اى يعلم مالا تشاهده حواس الخلق ، و ما تشاهده حواسهم ، ولا يعلمون ، و ما يعلمون ، و قال البيضادى : الغيب مصدر وصف به للمبالغة كالشهادة في قوله تعالى « عالم الغيب (١) و الشهادة » و العرب تسملى المطمئن من الارض ، و الخمصة التى تلى الكلية ، غيباً أو فيعل فعيل خفف كقيل ، والمراد به الخنى الذى لا يدركه الحسن ، ولا تقتضيه بديهة العقل ، و هو قسمان قسم لا

⁽١) الرعد: ٩.

ادَّ عى باطلاً فأنزل عليه حسباناً من السّماء أو عذاباً أليماً » ثمَّ ردَّ الدَّ عوة عليه فقل: «و إن كان فلانُ جحد حقاً و ادَّ عى باطلاً فأنزل عليه حسباناً من السّماء أو عذاباً أليماً » ثم قال لى : فانَّك لاتلبت أن ترى ذلك فيه ، فوالله ما وجدت خلقاً

دليل عليه ، و هو المعنى بقوله تعالى « و عنده مفاتح الغيب لا يعلمها الا هو » و قسم نصب عليه دليل كالصانع و صفاته ، و اليوم الاخر و احواله ، و هو المراد به في قوله سبحانه « يؤمنون بالغيب » إذا جعلته صلة للإ يمان انتهى و قيل : يعلم ما يغيب عنكم ، و ما تشهدونه ، وقيل: انتما قد م الغيب على الشهادة ، لان علمه تعالى بالاشياء قبل خلقها علم بالشهادة أيضاً .

و قوله «الرسمن الرحيم» ان كانا بدلين فهما مبنيان على الهنم كالمنادى المنفرد ، و ان كانا نعتين فهما منصوبان ، و ان كانا عطفى بيان فيحتمل الرفع و النصب عند الاخفش ، و النصب متعين عند غيره ، و في القاموس « الحسبان » بالهنم على الحساب ، و العذاب ، و البلا و الشر ، و الساعقة وكانه اشارة إلى قوله تعالى « و إذ قالوا اللهم ان كان هذا هو الحق من عندك فامطر علينا حجارة من السماء أو ائتنا بعذاب اليم » (۱) اى بعذاب اليم سواه و قال تعالى في قصة صاحب الجنة الكافر « ويرسل عليها حسبانا من السماء » (۱) قال البيضاوى : اى مرامى جمع حسبانة و هى السواعق ، و قيل : هو مصدر بمعنى الحساب ، و المراد به التقدير بتخريبها أو عذاب حساب الاعمال السيمال ، و الورب عناب الاستيصال ، و العذاب اللهم ما لم يكن سبباً للا ستيسال ، و ان ترى بتقدير حتى ان ترى ويتعلق بالمنفى .

قوله « فوالله » الظاهر انه من كلام ابى مسروق بتقدير قال ، و يحتمل ان مكون كلام الامام عَلَيْكُمُ « يجينبي اليه » اى يرضى بان بِباهلني بمثل هذا لخوفهم

⁽١) الاتفال: ٣٢

⁽۲) الكهت ۱ ۲۰

يجيبني إليه .

٢ ـ عداً من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن إسماعيل بن مهران ، عن مخلد أبي الشكر، عن أبي حزة التمالي ، عن أبي جعفر التمالي فلا : الساعة التي تباهل فيها ما بين طلوع الفجر إلى طلوع الشمس.

عداة من أصحابنا ، عن أحد بن على بن خالد ، عن على بن إسماعيل، عن مخلد أبى الشكر ، عن أبى حزة ، عن أبى جفعر الماللة أبى الشكر ، عن أبى حزة ، عن أبى جفعر الماللة أبى الشكر ، عن أبى حزة ، عن أبى المناسبة ا

" من بعض أسحابنا في المباهلة قال: تشبك أسابعك في أسابعه ثم تقول: « اللهم " إن كان فلان جحد حقاً و أقر "بباطل فأسبه بحسبان من السماء أو بعذاب من عندك » . و تُلاءنه سبعين مر تق .

على انفسهم وعليهم ، أو ظنتهم بالتي على الحق كما امتنع نصارى نبعران عن المباهلة لذلك.

الحديث الثاني: ضعيف بسنده الاوك مجهول بسنده الثاني.

د يباهل ، بالياء على بناء المجهول ، أو بالتاء على بناء المخاطب المعلوم ، وحل على ان المباهلة فيها أفشل لائه وقت استجابة الدعاء ، و كان دعوة النبى والمهائة أهل نجران إلى المباهلة كانت في هذه الساعة .

الحديث الثالث: مرسل موقوف.

و « تلاعنه سبعين مر"ة » و الظاهر كون العدد في مجلس واحد ، وقيل: يعنى ان لم نفع الاستجابة في المر"ة الاولى ، لاعنه مر"ة ثانية و هكذا .

الحديث الرابع: صحيح .

۵ - على بن يحيى ، عن أحد بن على ، عن على بن عبد الحميد ، عن أبى جيلة عن بعض أصحابه قال : إذا جحد الرَّجل الحقّ فا ن أداد أن تلاعنه قل : « اللهم وبّ السّماوات السّبع و ربّ الأرضين السبع و ربّ العرش العظيم إن كان فلان جحد الحقّ و كفر به فأنزل عليه حسباناً من السّماء أو عذاباً أليماً » .

ہ باب پہ

۵(ما يمجد به الرب تبادك و تعالى نفسه)♦

١ على بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن صفوان بن يحيى ، عن إسحاق بن هـ ار ،

الحديث الخامس: ضبت موتوف.

و « جحد » امّـا على بناء المجهول ، و الضمير المرفوع في أراد ، و في يلاءنه راجمان إلى الرّجل ، أو على بناء المفلوم ، و الضمير ان راجمان إلى القائل بالحق بقرينة المقام ، قال الجوهرى : الجحود الانكار مع العلم يقال : جحده حقّه وبحقّه جحداً و جحوداً .

باب ما يمجد به الرب تبادك و تعالى نفسه الحديث الأول: مرسل.

وحين تكون الشمس ، قبل : اى حين تكون الشمس من جانب المشرق إلى السلاة الاولى ، وهي الظهر مقدارها حين تكون من جانب المغرب وقت العصر إلى الفروب ، و هو قريب من ثمن الدور ، و مثله في اخر الليل إلى طلوع الفجر فائه قال اول ساعات الليل في الثلث الباقى ، أو اول الثلث الباقى ، ولو قال ذاك لكان المقدار قريباً من سدس الدور و هو أكثر من ثلاث ساعات انتهى ، و هو بعيد بل الظاهر ان أول ساعات النهاد حين كان ادتقاع الشمس عن الافق من جانب المشرق بقدر ادتفاعها من الافق في وقت العصر في جانب المغرب ، و أول ساعات الليل من أول الثلث الثالث من الله الشرعية إلى اخرها و هو طلوع الفجر الثانى ، ولا معد

عن بمض أصحابه ، عن أبي عبدالله عَلَيْكُ قال : إن الله عز وجل ألاث ساعات في الليل

في كون الساعات الثلاث في الله اطول من ساعات النهاد ، لكون عبادة الله و ساعاته السرف كما قال تمالى « ان ناشئة الله هي اشد وطأ و أقوم قيلا » (١) الله لا تسلم كون تلك الساعات اطول لانها إنها تكون ثلثا بالنسبة إلى الله السرعى و هو اقصر من الله النجومي بقريب منساعتين فمع انضما مهما إلى الله الشرعي يصير الثلث ربعاً فتفطن .

ثم الظاهر ان قوله و من المشرق ، من كلام الر "اوى وكذا « من المغرب » و أيضاً ظاهر ان كلا من الفقر تين تحديد لتمام الثلث بأن يكون الثلث في كل منهما متوالية ، وكونه تحديداً للساعة الاولى فقط كما قيل بعيد جداً و يدل على ان مابين طلوع الفجر إلى طلوع الشمس داخل في النهاد ، و قد يقال : دلالة فيه على ذلك ، لانهقال : في الثلث إلباقي لاول الثلث الباقي فيمكن ان تكون تلك الساعات بين هذا الثلث ، ولا يخفى بعده .

و تفصيل القول في شرح الخبر: الله قد يقسم مجموع الليل و النهار، اربعاً و عشرين ساعة متساوية و تسملي بالساعات المسويه، وقد يقسم كل من الليل و النهار، ائني عشرة ساعة متساوية في اى فصل كان، و تسملي بالساعات المعوجة، وكأنها المراد هنا، وقد يطلق على مقدار قليل من الليل أو النهار، اختص بحكم أو حالة، كما ورد ان مابين طلوع الفجر إلى طلوع الشمس ساعة، و ان بين العشائين ساعة، فليست هي من الساعات المسويه، ولا المعوجة.

قال في المصباح: السنّاعة الوقت من للل ، أو نهاد ، و العرب تطلقها ، وتريد بها الوقت ، والحينوان قل وعليه قوله تعالى «لايستا خرون ساعة ولايستقدمون» (٢) ومنه قوله تطبّن من راح في الساعة الاولى الحديث ، ايس المراد السنّاعة التي ينقسم عليها النهاد القسمه الزمانية ، بل المراد مطلق الوقت ، و هو السّبق ، و إلالاقتضى

⁽١) المزمل: ع (٢) الاعراف: ٣٧

وثلاث ساعات في النهاد يمجد فيهن تفسه ، فأول ساعات النهاد حين تكون الشمس هذا الجانب يمنى من المشرق مقدارها من العصريمنى من المقرب إلى الصلاة الأولى و أول ساعات الليل في الثلث الباقى من الليل إلى أن ينفجر المبح يقول : إنسى أنا

ان يستوى من جاء فيأو"ل السّاعة الفلكية و من جاء في اخرها لانهما حضرافي ساعة واحدة و ليس كذلك بل من جاء في أو"لها افضل ممن جاء في اخرها انتهى.

و إنسما خص هذين الوقتين ، لانهما وقت غفلة أكثس النساس بالنوم ، و الاستراحة ، و القيلولة فهم غافلون عن ذكر الله ، فالرّب الذي لا يغفل ، ولايكل ولا ينام ، ولا يموت يمجد نفسه في تلك السّاعات ، بل يظهر مجده وعظمته وتفرّده بالجلال ، و الكبرياء في تلك السّاعات ، و انّه لا يشبههم في تلك الحالات .

« يمجله فيهن " اى في كل واحدة منهن كما يدل عليه الخبر الاتى دفاول الفاء للبيان ، و مرفوع بالا بتداء و « حين » خبره ، و « هذا الجانب ، مفعول فيه لتكون ، و « مقدارها » خبر تكون بتقدير على مقدار ارتفاعها ، و قيل «من » في ثلاثة مواضع بمعنى _ في _ و في الرابعة للتبعيض ، والمراد بالمشرق النصف الاول من قوس النهاد ، و بالمغرب النصف الاخر منه ، و قوله « إلى صلاة الاولى » ظرف مستفر " ، وهو خبر مبتداً محذوف يفهم من الكلام السابق لان معنى أول ساعات النهاد حين تكون الحر" ، و على هذا القياس .

قوله « إلى ان ينفجر » كذا قيل ، و يمكن تقدير فعل اى تنتهى إلى صلاة الأولى أو تمتد اليها ، و « صلاة الأولى » صلاة الظهر لانتها أو ل صلاة فرضها الله كما ورد في الأخبار ، و قيل ان كانت الاضافة فيها من اضافة الموصوف إلى الصنفة كما هو مذهب الكوفيتين ، فهو باعتبار انها أو ل صلاة وجبت على الأمة لسبق يزول « اقم الصلاة طرفى النهار» (١) على نزول « و اقم الصلاة طرفى النهار» (١)

⁽¹⁾ الاسراء: AV

⁽۲) هرد ۱۱۲۱

الله ربُ العالمين ، إنَّى أنا الله العلى العظيم ، إنَّى أنا الله العزيز الحكيم ، إنَّى أنا الله العزيز الحكيم ، إنَّى أنا الله الدُّين ، الله الذَّين ،

و إن كانت بتقدير صلاة السّاعة الاولى ، كما هو مذهب البصريين ، فهو باعتباران أول خلق العالم كانت الشمس في نصف نهاروسط الدنيا ، كما روى عن الرّضا عَلَيْكُمْ. فان قيل: هذه السّاعات تختلف باختلاف عروض البلاد ، فالمعتبر في ذلك أى عد من ، و اى ملد .

قلت: يحتمل ان يكون المعتبر قبة الارض، أو مكّة ضاعف الله شرفها، ولو حل على ان المراد بالتمجيد ظهور تقدسه، و جلاله لطريان اضداد تلك الصفات على العباد فلا يبعد كون التمجيد في كل بلد في هذا النوع من الاوقات فتدبر.

«انساله الله وب" العالمين ، الله ، اشهر اسمائه تعالى، واعلاها محلاً في الذكر و الد عاء ، و لذا ابتدأ به في القران المجيد ، و في فقرات هذا التمجيد ، و هو اسم للذات الواجب بالذات المستحق لجميع المحامد ، والكمالات ، و « الرب " ، قيل هو مصدر بمعنى التربية و هى تبليغ كل " شيء إلى كماله اللائق به شيئاً فشيئاً ، و الوصف به للمبالغة كزيد عدل ، و قيل : صفة مشبقة من دبله يربه ثم سمتى به المالك لائه يحفظ ما يملكه ، و يربيه لينتقل من حد " النقص إلى حد " الكمال ، و « العالم ، هو كل " ما سوى الله تعالى من المجر "دات ، و الجسمانيات ، و فيه دلالة على افتقار الممكن إلى المؤثر في البقاء .

د انتى انا الله العلى العظيم ، العلى المتنز من صفات الممكن ، وقد يكون بمعنى العالى فوق خلقه بالغلبة ، و القدرة عليهم ، و بمعنى المتعالى عن الاشباه ، و الانداد و د العظيم ، ذو العظمة ، وهوداجع إلى كمال الذات ، و الصفات ودالعزيز ، الغالب الذي لا يغلب ، ولايعادله شيء و د الحكيم ، الذي يعلم الاشياء كما هي ، أو يحكم خلقها و يتقنها بلطف التدبير ، و حسن التقدير و د الغفور » كثير المغفرة للسيات ، و عظيم التجاوز عن العقوبات و د الرحيم ، شديد الرجمة بجميع عباده ،

إِنَّى أَمَا اللهُ لَمَ أَذَلَ وَلا أَذَالَ إِنِّيأَمَا اللهُ خَالَقَ الْخَيْرُوالشُرَّ ، إِنِّي أَمَا اللهُ خَالَقَ الْجَنَّةُ وَ النَّبَادِ ، إِنِّي أَمَا اللهُ الواحد السمد، إِنِّي وَالنَّادِ ، إِنِّي أَمَا اللهُ الواحد السمد، إِنِّي أَمَا اللهُ عَالمَ الْخَيْبِ وَالشَّهَادَةُ إِنِّي أَمَا اللهُ الملكُ القدُّ وسَ السلام المؤمن المهيمن العزيز

أو بالمؤمنين في الدنيا ، و الاخرة و « الر" حن » ذو الر" حة الشاملة لجميع الخلق في الدنيا بايصال الارزاق ، وتيسسر الاسباب ، و دفع البليسات ، و قضاء الحاجات «مالك يوم الد"ين » الد"ين الجزاء اى مالك الأمور كلها ، والمتصر"ف فيها يوم الجزاء اذ لا مالك فيه غيره ، حذف المفعول به ، و اقيم الظرف مقامه ، و جعل مفعولاً به على سبيل الانساع و التجو"ذ « لم اذل ولا اذال » اذ لا بداية لوجوده ولا نهاية له

« خالق الخير و الشر » اى مقدرهما ، أو خالق النور و الظلمة ، أو خالق العيوة ، و الموت ، أو خالق العنا ، والفقر، و الصّحة ، و السّقم ، وغيرها من الصفات المتضادة « خالق الجنة ، و النار » قيل الظاهر ان الخالق من حيث هو مضاف صفة الله ، لاخبر بعد خبر ، وحينتُذ وجب ان يكون بمعنى الماضى لتكون الاضافة معنوية مفيدة للتعريف لابمعنى الحال ، أو الاستقبال فيفهم منه ان الجنة والناد مخلوقتان و هذا يجرى في ساير الاضافات الواقعة في هذا التمجيد و بدى عكل شيء » البدى كالبديع الاول كالبده ، والله سبحانه أول كل شيء بالعلية ، و عليه عوده بعد الفناء و بالحاجة في حال البقاء و « الغيب و الشهادة » قيل هما الآخرة و الدنيا ، و ما غاب عن الحسروماحض ، أو السر"، والعلائية ، أو عالم المجر دات ، وعالم الجسمانيات و د الملك » هو المتصر في بالامر و النهى في المأمورين .

و في النهاية في اسماء الله تعالى : القدوس ـ هو الطاهر المنز م عن العيوب و النقايس ، و فعول من ابنية المبالغة ، وقد تفتح القاف ، وليس بالكثير ، ولم يجيء منه الاقدوس و سبنوح و ذر وح ، و في القاموس : هو الطاهر ، أو المبارك .

و د السلام، في الأصل مصدر، و وصفه تعالى به للمبالغة، و معناه السلامة عما بلحق الخلق من العيب والفناء، و الحاجة، و العناء و قيل: للجناة دارالسلام

الجبَّار المتكبِّر، إنَّى أنا الله الخالق الباريء المصور، لي الاسماء الحسني، إنَّى

لان أهلها سالمون من الافات ، أو لانها داره عز و جل ، و من اسمائه و المؤمن ، لانه الذي يصدق عباده وعده فهو من الإيمان التصديق ، أو يؤمنهم في القيامه عذا به فهو من الامان ، والا من ضد الخوف ، و من اسمائه المهيمن قيل : هوالرقيب الحافظ لكل شيء ، و قيل : هو الشاهد على الخلق ، و قيل : المؤتمن ، و قيل : القائم بامود الخلق ، و تدبيرهم ، و قيل : أسله مو يمن ابدلت الهاء من الهمزة ، و هو يفمل من الامانة ، و المزيز المنيع الذي لا يفلب ، أو لا يمادله شيء ، أو لا مثل له ، ولا نظير ، والمجار من ابنية المبالغة ، و معناه الذي يقهر العباد على ما أراد من أمر و نهى ، وغيرهما من الامود التي ليس لهم فيها اختياد ، ولا قدرة على تغييرها ، وقيل : هو المالي فوق خلقه ، و قيل : هو الذي يجبر مفاقر الخلق ، و كسرهم ، و يكفيهم المالي فوق خلقه ، و قيل : هو المتكبر العظيم من الكبر بالكس ، وهو المغلمة و هي عبارة عن كمال الذات ، و الصفات ، و قيل : هو المتمالي عن صفات الخلق ، و قبل : المتكبر على عادة على عناة خلقه ،

« الخالق البارى المصور » قال الشيخ البهائي ره : قد يظن ان الثلاثه مترادفة لانها بمعنى الايجاد والانشاء فذكرها للتأكيد ، وليسكذلك بل هي امورمتخالفة الاترى ان البنيان يحتاج إلى تقدير في الطول ، و العرض ، و إلى ايجاد بوضع الأحجار و الانشاب على نهج خاص ، و إلى تزيين ، و نقش و تصوير فهذه امورثلاثه مترتبه يصدر عنه جل شأنه في ايجاد الخلايق من كتم العدم ، فله سبحانه باعتباد كل منها اسم على ذلك الترتيب .

دلى الاسماء الحسنى ، هي التي لايقص فيها ، ولا في مفهومها ، أو مترتب عليها الانار الحسنة ، و في العدد: الكبير السيند يقال لكبير القوم سيدهم ، و في النهاية : في اسماء الله تعالى المتكبس ، و الكبير أى العظيم ذو الكبرياء ، و قيل : المتعالى عن صفات الخلق ، و قيل : المتكبس على عتاة خلقه ، و التاء فيه للتفرد ،

أنا الله الكبير المتعال. قال: ثم قال أبو عبدالله عليه من عنده، و الكبرياء رداءه فمن نازعه شيئاً من ذلك أكبه الله في الناد، ثم قال: ما من عبد مؤمن بدعوبهن قال: ما من عبد مؤمن بدعوبهن المنازعة فمن نازعه شيئاً من ذلك أكبه الله في الناز، ثم قال: ما من عبد مؤمن بدعوبهن المنازعة فلمن نازعه شيئاً من ذلك أكبه الله في النازعة فلمن قال: ما من عبد مؤمن بدعوبهن المنازعة فلمنازعة ف

و التخسيس لا تاء التعاطى و الذكلف، و الكبرياء العظمة، و الملك، و قيل: هي عبارة عن كمال الذات، وكمال الوجود، ولا يوصف بها إلا الله تعالى، وقد تكر د ذكرهما في الحديث، و هما من الكبر بالكسر و هو العظمة، و يقال: كبر بالضم يكبر اى عظم فهو كبير.

قوله د من عنده ، الضمير داجع إلى الصادق تُليَّكُم أَى ليس هذا من تتمة الدعاء ، و قال في النهاية في الحديث : « قال الله تبارك و تعالى : العظمة ازارى ، و الكبرياء ردائى ، ضرب الأزار و الرداء مثلا في انفراده بصفة العظمة ، و الكبرياء أى ليستا كسائر الصفات التي قد يتصف بها الخلق مجازا كالراحة ، و الكرم ، و فيرهما ، و شبهتهما بالازار ، و الراداء لان المتصف بهما يشملانه كما يشمل الراداء الاسان ، و لانه لايشاركه في ازاره ، و ردائه أحد فكذلك الله لا ينبغي ان يشركه فيهما أحد ، و مثله الحديث الاخر « تأزر بالعظمة و ترداى بالكبرياء و تسر بل بالعزاد ،

قوله على خلاف القياس المطرد، قال في المسباح: كببت الا الم كبئاً من باب قتل لازم على خلاف القياس المطرد، قال في المصباح: كببت الا الم كبئاً من باب قتل قلبته على دأسه، وكببت زيداً كبئاً أيضاً القيته على وجهه و اكب هو بالالف، وهو من النوادر التي تعدى ثلاثيها و تقصر دباعيها، و في التنزيل و فكبئت وجوههم في (۱) النار، و أفمن يمشي مكباً على وجهه، (۱) و اكب على كذا بالالف لازمه لكن قال في القاموس كبئه قلبه، وصرعه كاكبه، وكبكبه فاكب و هولازم متمد و و قلبه، مرفوع، و هو فاعل مقبلاً، و قضى على بناء المفعول و شقى يشقى شقاء

⁽١) النمل: ٩٠

⁽٢) الملك : ٢٢

مفبلاً قلبه إلى الله عز و جل إلا قنى حاجته، ولو كان شقيبًا رجوت أن يحو ًل سعيداً.

ضد سعد ، و الشقوة بالكس ، و الشقاوة بالفتح الاسم منه ، و السعادة حسن العاقبة و الشفاوة سوء العاقبة امّا في الدنيا أو في الاخرة ، والمراد هنا في الاخرة ، وقدينسبان إلى العمل ، و الحالة كما في الخبر الاتي .

الحديث الثانى: حسن موثيق، وفي ثواب الاهمال، عن ذرارة بن اعين، وفيه مكان والمزيز الكبير، العلى الكبير، وفيه ولم تلد ولم تولد ولم يكن لك كفواً أحد، وفي اخره وانت الله الخالق البادىء المعمور، لك الاسماء الحسنى يسبّح اكما في السّموات، والارض، وأنت العزيز الحكيم،

قوله ﷺ: ﴿ منك بداء الخلق ، مهموزاً على صيفة فعل الماضي أى ابتداء

- إلى آخر السورة - أنت الله لاإله إلا أنت الكبير ؛ والكبرياء رداءك .

﴿ باب ﴾

۵(من قال لا اله الا الله)٥

ا _ عداً من أسحابنا ، عن أحدبن من عن على بن على ؛ عن على بن الفضيل عن أبي حزة قال : سمعت أبا جمفر تَنْلَيْكُم يقول : ما من شيء أعظم ثواباً من شهادة أن أن لا إله إلا الله ؛ إن الله عز وجل لا يعدله شيء ولا يشركه في الا مور أحد .

٢ - عنه ، عن الفضيل بن عبد الوحاب ، عن إسحاق بن عبيدالله ، عن عبيدالله .
 ابن الوليد العافى ، رفعه قال : قال رسول الله وَ الله عن قال : لا إله إلا الله .

خلقهم ، أو على صيغة المصدر ، وقد يقره غير مهموز اى ظهر الخلق .

باب من قال لا اله الا الله

الحديث الأول: ضعيف على مشهور.

« ان الله لا يعدله شيء كاقه تعليل لما مضى فاقه إذا لم يعدل الله شيء ، لا يعمل ما يتعلق به من يعمل ما يتعلق بالوهيقة و وحدانيقة شيء ، و هذا الذكر اعظم ما يتعلق به من الاذكار اذ تدل على اتصافه بجميع الصفات الكمالية ، وعلى نفى الشريك ، والأنداد عنه ، وعلى احتياج كل موجود سواه اليه ، ولذا صارت من بين جيمها سبباً للدخول في الاسلام ، و توقف عليها صحة ساير العبادات و يحتمل أن يكون بياناً لكيفية التهليل الذي ليس شيء اعظم ثواباً منه بأن يكون المقصود منه هذا المعنى الذي هو التوحيد الكامل ، و على هذا الوجه يمكن أن يقران بالفتح عطف بيان لقوله : و ان لا إله إلا الله و في توحيد الصدوق ، و ثواب الاعمال لان الله فهو يؤيد الاول و لا يعدله شيء أي في كمال الذات ، و الصفات « ولا يشركه في الآمور احد » في صفات الاعمال له الحكم ، و الامر ، و في ثواب الاعمال في الامر .

الحديث الثاني: مجهول مرفوع .

غرست له شجرة في الجنه من ياقوتة حراء، منبتها في مسك أبيض، أحلى من العسل وأشد بياضاً من الثلج و أطيب ربحاً من المسك، فيها أمثال ثدى الأبكار، تعلوعن سبعين حلية .

و من ياقوته ، من ابتدائية و قيل بيائية اى من ياقوتة واحدة د منبتها ، وصف لأرض الجنة في طيبها ، و ديحها د احلى من المسل ، اى ثمرتها احلى ، أو وصف للشجرة باعتباد ثمرتها فالانساد مجاذى ، وقد يقر و منبتها بعنم الميم وفتح الباء اى الثمرة التى تنسب منها و امثال ثدى الابكاد » قد يقر و ثدى كحلى بعنم الثاء ، وكسر الدال ، و تشديد الياء جع الثدى ، وفي ثواب الاعمال فيها ثماد امثال اثدا و الابكاد و في القاموس : الثدى و يكسر خاس بالمرأة أو عام ، و يؤنت ، والجمع اثد، و ثدى كحلى د تعلو » اى ترتفع منفصلا ، أو منفتحا أو كاشفا أو علوا ناشيا عن سبمين حلة و الحاصل ان في جوف هذه الثمرة سبعون حلة بلبسها أهل الجنة و هذا نوع اخر من ثمرها غير ما مر .

و قيل المراد ان ثمرتها شبيهة بندى بكر تكون تحت سبعين حجاباً تحفظها عن النبار و الكثافة ، و نظر الا جانب مبالغة في صفاء تلك الثمرة ، و طراونها ، و في النبار و الكثافة ، و نظر الا جانب مبالغة في صفاء تلك الثمرة ، ولااستبعاد في كون في نسخ ثواب الاعمال تفلق بالفاء ثم القاف اى تشق ، وهواظهر ، ولااستبعاد في كون الحلة أيضاً من ثمرات الجنة ، ويؤيده ما دواه السدوق ره في المجالس باسناده عن الميرالمؤمنين عَلَيْنَ قال ان في الجنة شجرة يخرج من اعلاها الحلل ، ومن اسفلها خيل بلق مس جة ملحمة ذوات اجنحة لاتروث ، ولا تبول ، إلى اخر الخبر .

و روى البرقى في المحاسن ، باسناده عن الباقر ، و العادق على قالا : قال رسول الله بَهِ النَّهِ الذي نفس على بيده ان في المجنه لشجراً يَتصفق بالتسبيح بصوت لم يسمع الاو لون ، و الاخرون بمثله يشمر ثمراً كالرسمان تلقى الثمرة إلى الرجل فيشفها عن سبعين حلة الخبر ، و التشبيهان متقاربان ، فان الرسمان شبيه بالثدى، و هو مؤيد لنسخة ثواب الاعمال .

وقال رسول الله وَاللَّهُ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ المبادة قول : لا إله إلا الله .

وقال : خير العبادة الاستغفار و ذلك قول الله عز "وجل" في كتابه : • فاعلم ألَّه لا إله إلا الله و استغفر لذنبك (١)» .

و روى السيد بن طاوس ، في كشف اليقين باسناده إلى أمير المؤمنين تحليل قال : قال رسول الله والمسلم الدخلت الجنة وأيت الشجرة تحمل الحلى ، والحلل اسفلها خيل بلق ، و أوسطها الحور المين ، و في اعلاها الرضوان ، قلت يا جبر أيل لمن هذه الشجرة ، قال : هذه لابن عمك أمير المؤمنين على بن أبي طالب تحليل إذا أمر الله الخليفة بالدخول إلى الجنة ، يؤنى بشيعة على حتى ينتهى بهم إلى هذه الشجرة فيلبسون الحلى ، و الحلل ، و يركبون الخيل البلق ، و ينادى مناد هؤلاء شيعة على صبروا في الدبيا على الاذى فحبوا هذا اليوم ، و مثله كثير ، و في القاموس : الحلة بالنم أذار و رداه بردا ، و غيره ، ولا يكون حلة الا من توبين أو ثوب له بطانة ، وقد مر شرح اخر الخبر في باب الاستغفار .

و قيل: يحتمل ان يكون المراد ان مجموع التوحيد، و الاستغفار من حيث المجموع خير العبادة .

لكن فيه شيء، لأنك قد عرفت ان التوحيد وحده خير المبادة فما الفايدة في ضم الاستغفاد معه، والحكم على المجموع بالخيرية.

و يمكن الجواب: بان الخيرية تقبل التشكيك فهذا الفرد منها اكمل من السَّابق.

و يحتمل أن يكون المراد ان كل واحد منهما خير العبادة ، أمّا الأول : فلما عرفت ، و امّا الثّاني : فلا ن الاستغفاد في نفسه عبادة ، لكونه غابة الخشوع و التذلل ، والرجعة اليه سبحانه ، ومع ذلك سبب لمحو الدنوب الصغيرة ، والكبيرة جيماً الذي يوجب طهارة النفس ، و حصول الغرب اليه سبحانه لان المعصية مانعة منه ، و امّا غيره من العبادات و ان كان مكفراً للذنوب ، لكن ليس بهذه المثابة .

﴿ باب ﴾

4) من قال لا اله الا الله و الله اكبر) به

ا على بن يحيى ، عن أحمد بن على بن عيسى ، رفعه ، عن حريز ، عن يعقوب القمسى ، عن أبي عبدالله عليه الله على المالية المالية الله الله الله والله أكبر .

باب منقال لا اله الا الله والله الحبر

الحديث الاول: مرفوع.

د الله اكبر ، أى من كن شيء أو من أن يوصف ، و البايع هو الله سبحانه ، والمشترى هوالعبد ، والثمن هذه الكلمة الشريفة مع شرايطها ، ومنها الاقراد بالرسالة والولاية لاهلهما ، قال في النهاية : في حديث الافان الله اكبر معناه الكبير فوضع افعل موضوع فعيل ، و قيل : معناه الله اكبر من كل شيء ، أى اعظم فحذفت من لوضوح ممناها ، و اكبر خبر ، والاخباد لاينكر حذفها ، وقيل معناه الله اكبر من ان بعرف كنه كبريائه ، وعظمته ، و إنما قدر له ذلك و أول ، لان أفعل فعلى بلزمه الالف و اللام ، أو الاضافة كالاكبر و اكبر القوم انتهى ، و أقول : قد مر ممناه في كتاب التوجيد .

﴿ باب ﴾

٥ (من قال لا اله الا الله وحده وحده وحده)

ا ـ عَلَى بن يعيى ، عن أحد بن على ، عن على بن النعمان ، عمن ذكره ، عن أبي عبدالله المنظمة وحده وحده وحده وحده » .

باب من قال لا اله الا الله وحده وحده وحده

الحديث الأول: مرسل، وفي النهاية فيه فطوبي للغرباء، طوبي اسم الجنة وقيل هي شجرة فيها، وأسلها فعلى من الطبيب فلمنا ضمنت الطباء انقلبت الوادياء وفيه طوبي للشام المراد بها ههنا فعلى من الطبيب لا الجنة، ولا الشجرة، وقال: يقال جلس وحده، و وأيته وحده أى منفرداً، وهو منصوب عند أهل البصرة على المحال أو المصدر، و عند أهل الكوفة على الفلرف كانك قلت أوحدته رديتي ايجاداً أي لم الرغيره وهو ابدا منصوب التهي، و الحاصل ان الوحدة مصدر، و نصبه هنا أمّا بنيابة الفلرف بتقدير منفرداً وحده، و على التقدير ين هنا للتأكيد، و التكرير للمبالغة، و الاشارة إلى الوحدة في الخلق، و التحقيق المبادة و التفرق في الالوهيئة، و الاشارة إلى الوحدة في الالوهيئة، و النبوة، والامامة فان انكارهما من الشرك كما من أو إلى نفي الشرك في الالوهيئة، و الانفات ، واللفات ، والافعال .

٦٢٢

﴿ بابٍ ﴾

\$(من قال: لا اله الا الله وحده لاشريك له _ عشر أ _)\$

١ ـ عدات من أصحابنا ، عن أجدبن على ، عن عمر وبن عثمان ؛ وعلى بن إبر اهيم عن أبيه ، جميماً، عن عبدالله بن المغيرة ، عن ابن مسكان ، عن أبي بصير ليث المرادي عن عبدالكريم بن عتبة ، عن أبي عبدالله ﷺ قال : سمعته يقول: من قال عشر مرَّات . قبل أن تطلع الشَّمس و قبل غروبها : ﴿ لا إِلَّهُ إِلاَّ اللهُ وحدم لاشريك له ، له الملك

باب من قال لا اله الا الله وحده لاشر بك له عشر آ

أقول: فيأكثر النسخ في عنوان الباب اختصار وفي بعضها ذكر جميم ما في الخس الحديث الأول: صحيح ، وعتبة بضم العين و سكون الناء ، و رواه البرقي في المحاسن، عن ابيه، و عمرو بن عثمان، و أيدُّوب بن نوح جيعاً، عن ابن المغيرة إلى آخر الخبر، الا" أنَّه ليْس فيه دو يمبت.و يحبي ، .

و أفول : هذه التهليلات باختلافها متواترة بالمعنى رواها العامّة، و الخاصَّة ني مواطن متمددة ، فمـّما رواه العامّة عن النبيُّ مَالِيُّكَارُ قال : « من قال _ لا إله إلاًّ ألله وحده لا شريك له ، له الملك ، و له الحمد ، و هو على كل شيء قدير _ عشر مر°ات كان كمن اعتق أربعة انفس من ولد اسماعيل » قـال الابي : فيه دلالة على. ان العرب تسترق.

< له الملك » اشارة إلى قوله تعالى < قل اللَّهم " مالك الملك » فالملك الحقيقي مختص به ، و الملك الظاهري الواقمي من النبو ، و الا مامة بيده ، و الملك الذي يحصل بالتفلُّب أيضاً بتقديره، وتمكينه، يعطيه من يشاء برفع الموانع، و انيخليه و اختياره لابان يجبره عليه ، و يصرفه عملن يشاء د وله الحمد ، أي الحمد مختص " به ، لأنَّ النعمة كلُّها مخلوقة له ، و هو مسبِّب الاسباب ، و مولى النعم . و كلُّهـــا بتقديره ، و تدبيره « يحيى و يميت و يميت و يحيى » كان الاحياء أو لا في الدنيا ،

وله الحمد يحيى ويميت ويميت ويحيي وهوحي لايموت ، بيده الخيروهوعلى كل ميه فدير، كانت كفارة لذنوبه ذلك اليوم .

و الإمانة أو لا فيها ، و الامانة الثانية في القبر فتدل ضمناً على احياء اخر ، و لما كانت مد تنك الحياة قليلة ، لم يذكرها صريحاً ، والاحياء ثانياً في الاخرة ، وإنها لم يتمر ض للاحياء و الامانة في الرجعة لعدم عمومها وشمولها لكل احد ، معانه يحتمل ان تكون المراد بكل من الفقرتين ، جنسى الا مانة و الاحياء ، و التكرير لبيان استمرار هما ، و كثرتهما و بيده الخير ، أى كلما يصدر عنه فهو خير ، و انكان بحسب الظاهر شراً ، كماورد في الدعاء ، الخير في بديك ، و الشر ليس اليك .

« كانت كفارة لذنو به ذلك اليوم » لمل المراد باليوم اليوم مع نيلته ، فيكون ما قاله قبل طلوع الشمس، كفارة لذنوب الليل ، و ما قاله قبل غروبها كفارة لذنوب اليوم ، ولو كان المراد اليوم فقط كان ناظراً إلى قبل غروبها ، و احال الاول على الظهور ، و الظاهر أن المراد بالذنوب اعم من الصغيرة و الكبيرة ، و قيل : لا يبعد تخصيصها بالصغيرة لان الكبيرة لا يكفرها الا التوبة ، أو فضل الله تعالى ، ويؤيدهذا التخصيص ، قوله في الخبر الاتى ، ولم تحط به كبيرة من الذنوب .

الحديث الثاني : مرسل .

« قبل ان بنقض ركبتيه » النقض الهدم ، و استمير هنا لتغيير وضع الركبتين عن المحالة التي كانتا عليها في حال التشهيد ، و التسليم ، و في بعض النسخ ان يقبض و هو قريب من الاوال ، و المراد فبضهما بادادة القيام ، قوله « الامنجاء بمثل همله»

و في المغرب مثلها ، لم يلق الله عز" و جلَّ عبد بعمل أفضل من عمله إلاَّ من جاء بمثل عمله .

ر باب پ

۵(من قال : أشهد أن لا اله الا الله وحده لاشريك له وأشهد أن ۵ ۵(محمداً عبده ورسوله) عدم

ا على بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن سعيد ، عن أبي عبيدة الحد أن ، عن أبي جمعر على الله وحده لاشريك له وأشهد أن عمراً عبده ورسوله . كتب الله له ألف ألف حسنة .

ان قيل: الا ستئنا عنيد، ان عمل من جا بمثل عمله ، افضل من عمله ، و المثلية تقتضى المساواة فبينهما تناف ، قلت: المراد بالا فضليه هذا المساواة مجازاً ، كما يقال: ليس في البلد افضل من زيد، و المراد عنى المساواة ، و الله افضل ممن عداه ، وهذا شايع فالمعنى لم يلق الله عز وجل عبد بعمل مساوله مله في الفضيلة والكمال ، الامن جا ممثل عمله ، وقيل : المراد في المستثنى بعض ما جاء بمثل عمله ، فان الاستئناء لا يفيد العموم في المستثنى ، فالا فضل من جاء بمثل عمله ، و ذاد عليه ، و الاول اظهى و المراد بالملاقاة عند الموت أو في القيامة .

ياب من قال اشهدُ أن لا اله الا الله وحده الخ

الحديث الاول: حسن على الطاهر ، إذ الطاهر ان سعيدا هو ابن غزوان لرواية ابن ابى حميد عنه الف حسنة ، و يمكن أن تكون نسبة الكتابة إلى الله على المبعاذ لائه الامر بذلك ، و الكائب هو الملك .

﴿ باب ﴾

¢(من قال عشر مرات في كل يوم: اشهد أن لااله الاالله وحده لاشريك له) ♦ إذا الها واحداً احداً صمداً ، لم يتخذ صاحبة ولاولداً) ♦

۱ - على بن يعنى ، عن أحمد بن على ؛ وعلى بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن عبدالله عبدالله عن عن بن إبراهيم ، عن أبي عبدالله عبدالله عن عبدالله إلى الله إلى الله وحده الاشريك على الله الله إلى الله وحده الاشريك الله الله أحداً أحداً صمداً ، لم يتشخذ صاحبة والا ولداً . كتب الله له خمسة وأربعين ألف حسنة ومحا عنه خمسة وأربعين ألف سيشة ورفع له خمسة وأربعين ألف درجة . وفي رواية المخرى وكن له حرزاً في يومه من السلطان والشيطان ولم تحط

باب من قال عشر مرات في كل بوم اشهد الخ

الحديث الاول: ضعيف و رواه الصدوق في التوحيد، و ثواب الاعمال ، عن ابيه ، عن سعد بن عبدالله ، عن احد بن على بن عيسى ، عن ابن ابى نجران مثله الآ ان في الجميع خمساً و ادبعين ألف ألف ، و في الاخير و رفع له في الجنة ، و في صدر الخبر من قال في يوم ، و في بعض النسخ يومه ، و زاد في اخره و كان كمن قرء القرآن في يومه اثنتي عشرة مرق ، و بني الله له بيتاً في الجنة ، و قيل : لولم تكن له سيئه ، لا يبعد القول بائه يعوض عن محو السيئة حسنة ، ولم أد بذلك تسريحاً من الاصحاب ، و جزم بذلك الخطابي من علماء العامة ، وقد يقال : المراد بالسيئة الصغيرة ، إذ محو الكباير عندهم مشر وط بالتوبة ، و فيه نظر ، بل الظاهر النها تشمل الكبيرة أيضاً .

به كبيرة من الذانوب.

﴿باب﴾

۞(من قال: يا الله يا الله - عشر مرات -)۞

ا على بن يحيى ، عن أحد بن على ، عن أبيه ، عن أيوب بن الحر أخى أديم عن أبي عبدالله المحتلى قال : من قال : يا الله يا الله . ـ عشر مرات _ قيل له : لبيك ما حاجتك .

الكلمات تصير سبباً لعدم الاصرار على الكبيرة ، وعدم استيلاء الشيطان ، والتضرر من السلطان .

باب من قال یا الله عشر مرات

الحديث الأول : صحيح.

دقيل له لبنيك هذا من تنزلاته بالنسبة إلى عبيده ، ويحتمل ان يكون القائل هو الله عمالي ، أو الملك الموكل من قبله بقضاء حاجة العبد ، و قيل : ان كان القايل هو الله سبحانه ، فهو للاستنطاق ، و ان كان غيره يحتمل الاستفهام أيضاً ، و أقول : الظاهر الله استعارة تمثيلية لبيان استعداده و استيهاله لقبول حاجته ، وفي القاموس البن ، اقام كلب ، ومنه لبنيك أى انامقيم على طاعتك البابا بعدالباب، واجابة بعداجابة أو معناه اتجاهى ، و قصدى لك من دارى تلب داره اى تواجهها ، أو معناه محبتى لك من امراة لبنه اى محبة لزوجها ، أومعناه اخلاسى لك من حسب لباب خالص .

﴿ باب ﴾

\$ (من قال : لا اله الا الله حقاً حقاً)

المعدّة من أصحابنا، عن أحدبن على ، عن عدبن على الأرميني، عن أبي عمران الخرّاط عن الأوزاعي ، عن أبي عبدالله تُلكّن قال : من قال في كلّ يوم : لا إله إلا الله حدّاً حدّاً لا إله إلا الله عبوديّة وردّاً، لا إله إلا الله إيماناً وصدقاً. أقبل الله عليه بوجهه ولم يصرف وجهه عنه حدّى يدخل الجنّة .

باب من قال لا اله الا الله حقاً حقاً

في العغوان اختصار

الحديث الأول: مجهول.

د وحقاً عال مؤكدة من الله ، لانه في حكم المفعلول به ، أو مفعول مطلق لفعل محذوف أى حق حقاً جىء به لتأكيد مضمون الجملة ، و التكرير للمبالغة في التأكيد ، أو اشارة إلى مدلولى كلمة التوحيد أى لا خالق سواه حقاً ولا معبود سواه حقاً وقوله و عبودية ورقاً ، كل منهما مفعول له لفعل محذوف ، أى أقولها لعبوديتى ور قيتى، ويحتمل ان يكونا نايبين للمفعول المطلق ، أى أقولها قولا ناشئاً من جهة العبودية ، و الرقية ، و في القاموس: العبودية ، و العبادة الطاعة ، و قال: الرق بالكسر المبودية ، وهومصدروق الشخص مرق من باب ضرب فهو رقيق ، وكذا قوله و إيمانا وصدقا ، يحتمل النصب بالملية و المسددية ، أى أقولها لا في مؤمن صادق مصدق ، أو امنت ايماناً ، و صد قت فيه صدقا . وقيل الجمع بينهما للاشعار بالتوافق بين اللسان و القلب ، و اقبال الله تعالى عليه بوجهه ، و عدم صرف وجهه عنه كناية عن توفيقه ، و تأييده ، و تسديده ، و الفاضة رحاته عليه ، و حفظه ، و عصمته عما يوجب دخول النار حتى يدخله البدئة

﴿ باب ﴾

۵(منقال: يا رب يا رب)۵

ابن الحر" أخي ا ديم ، عن أجد بن على بن عيسى ، عن على بن عيسى ، عن أيدوب ابن الحر" أخي ا ديم ، عن أبي عبدالله عليه قال : من قال عشر مر "ات : يارب" يارب فيل له : لبنيك ما حاجتك .

٢ ـ أحمد بن على ؛ و على بن إبراهيم ، عن أبيه ، جميعاً ، عن ابن أبي عمير ، عن عن ابن حران قال : مرض إسماعيل بن أبي عبدالله علي فقال له أبو عبدالله علي الله علي الله على . قل : يا رب يا ر

باب من قال یا رب یا رب

الحديث الأول: صحيح.

و الرب عاقرب الاسماء إلى الاسم الاعظم ، و لذا لم يذكر الله تعالى دعاء من ادعية الانبياء ، و السالحين إلا افتتحها به كقوله « ربينا ظلمنا » « ربينا انها من لدنك رحمة » « ربينا انها في الدنيا » « ربينا اسرف عنا » «ربينا لا تزغ قلوبنا » « ربينا لا تؤاخذنا » « رب اللى مسنى النس » « ربينا لا تجملنا فتنة » « فدعا ربيه اللى مغلوب فانتس » « ربينا افتح بيننا » ومثله كثير ، و فيه استعطاف لمافيه من الدلالة على تربية كل شيء ، و تكميله ، و حفظه ، و اخراجه من حد النقص إلى الكمال بحسب ما يليق بحاله ، كما عرفت .

الحديث الثانى: مجهول. ويمكن أن يقر وب بكس الباء بأن يكون تخفيف با دبى و الكسرة تدل على الباء المحذوفة ، أو بالرفع بأن يكون منادى مفرد.

٣ ـ على بن يحيى ، عن أحمد بن على ، عن على بن عيسى ، عن معاوية ، عن أبي بصير عن أبي بصير عن أبي بصير عن أبي بصير عن أبي بعد الله على عند أبي عبد الله على عند أبي عبد الله على عند أبي عبد الله على عند الله عند ا

﴿ باب ﴾

\$ (من قال : لا اله الا الله مخلصاً)

۱ الحسين بن على ، عن معلى بن على ؛ وعدات من أصحابنا ، عن أحمد بن على ،
 جيعاً ، عن الوشاء ، عن أحمد بن عائذ ، عن أبى الحسن السواق ، عن أبان بن تغلب ،

الحديث الثالث: صحيح، و في بعض النسخ يا ربّى الله، و في بعضها ياربّى يا الله، و في أكثرها يا ربّ يا الله.

باب من قال لا اله الا الله مخلصاً

الحديث الاول: موثق، و ابوالحسن هو على بن على بن على بن عمر بن رباح بن قيس بن سالم مولى عمر بن سعد بن ابى وقال لعنه الله، و قال الناجاشى: كان ثقة في الحديث واقفاً في المذهب صحيح الرواية ثبت معتمد على ما يرويه.

قوله عَلَيْكُ دمن شهد فيه ، اشارة إلى أن مجر "د القول بدون القصد ، والاعتقاد لا يمكن في ترتب الجزاء لان " الشهادة لا تكون الامن صميم القلب ، وقوله دمخلصا مولا مؤكدة من فاعل شهد ، أى مخلصا لله دينه كما قال تعالى « مخلصين لهالد " ين و اخلاس الد " ين ان لا يشوبه بشى عن الشرك كنفى الر "سالة ، و الولاية ، و انكاد المعاد ، و ساير ما علم من الد " ين ضرورة وقد بين عَلَيْكُ ذلك في اخر الخبر حيث قال « تسلب لا اله إلا الله عن ليس على هذا الامر ، وهذا الامر اشارة إلى دين الحق الذي هدته الاقرار بجميع الائمة كَالِيْكُ وبما بينوة كَالِيْكُ من اصول الدين ، وعقايدهم الحقة ، كما روى الصدوق في المجالس ، و العيون باسناده عن اسحق بن راهويهقال الحقة ، كما روى الصدوق في المجالس ، و العيون باسناده عن اسحق بن راهويهقال الحقة ، كما روى المدون في المجالس ، و العيون باسناده عن اسحق بن راهويهقال الحقة ، كما روى المدون في المجالس ، و العيون باسناده عن اسحق بن راهويهقال الحقة ، كما روى الحين الرضا عَلَيْكُمْ نيسابور ، وأرادان يرحل منها إلى المأمون ، اجتمع المناه والهي أبوالحسن الرضا عَلَيْكُمْ نيسابور ، وأرادان يرحل منها إلى المأمون ، اجتمع

عن أبي عبدالله عَلَيْكُمُ قال: يا أبان إذا قدمت الكوفة فاروهذا الحديث: من شهدأن لا إله إلا الله مخلصاً وجبت له الجنسة، قال: قلت له: إنه بأنيني من كل صنف

اليه أصحاب الحديث ، فقالوا له يابن رسول الله ، ترحل عنا ، ولا تحد ثنا بحديث فنستفيد منك ، وقدكان قعد في العمارية فاطلع راسه ، و قال : سمعت ابى موسى بن جعفر ، يقول : سمعت ابى جعفر ، يقول : سمعت ابى على ، يقول : سمعت ابى أمير المؤمنين على بن أبى طالب عَلَيْنَ يقول : سمعت رسول الله رَالِيْنَ يقول : سمعت جبر ثيل على الله على الله عن أبى طالب عَلَيْنَ يقول : سمعت رسول الله الله الله الله الله عن من فمن دخل حصنى فمن دخل حصنى أمن من عذا بى فلما مر"ت الراحلة نادانا بشروطها و انا من شروطها .

بل يدل بعض الاخبار على انه يدخل في الاخلاس بعض الاعمال أيضاً كماروى الصَّدوق في ثواب الاعمال ، باسناده الصحيح ، عن عمَّد بن حمران ، عن ابيعبداللهُ عَالَيْكُ ا قال: من قال لا اله إلا الله مخلصاً دخل الجنبُّه، و اخلاصه ان يحجزه لا اله إلا الله عمَّا حرَّم الله ، و روي أيضاً هذا المضمون ، عن زيد بن ارقم ، عن النبي والمنافقة ، و روى أيضاً زرَّ بن حبيش قال : سمعت حذيفة يقول : لا إله الاَّ الله ترد غضب الربُّ جل جلاله عن العباد ، ما كانوا لايبالون ما انتقص من دنياهم إذا سلم دينهم ، فاذا كانوا لا يبالون ما انتفص من دينهم إذا سلمت ديناهم ثمَّ قالوها ودَّت عليهم ، وقيل كذبتم ولستم بها صادقين. فاستبان اله ليس المراد بالاخلاص هنائرك الرياء فقط، كما فهمه الاكثر ، و قيل : لما دلت ظواهر الإيات و الرُّ وايات على نفوذ الوعيد في طائفة من العصاة ، واقتضى هذا الحديث امنهم تعين فيه التأويل صو بالظاهر الشرع عن التناقض، فتأو َّله بعضهمان َّذلك قبل ازول الفرايش ، و امَّا بعده فالعاصى بالمشيه وقال بعضهم : هذا التأويل و ان كان مستبعدا مَنْ جَهِمْ قوله ﴿إِذَا قَدَمَتُ الْكُوفَةُ فَارُو هذا الحديث ، لان الغرض منه الترغيب في هذه الكلمة الشريفة ولا شبهة في الهم تشاُّوا بعد نزول الفرايش ، و من جهة عموم من شهد لكنه قد من في باب ، بعدباب

من الأصناف أفأروي لهم هذا الحديث؟ قال: نعم يا أبان إنَّه إذا كان يوم القيامة وجم الله الأوالين والآخرين فتسلب لا إله إلا الله منهم إلا من كان على هذا الأمر.

تم قال: ويؤيده اللهذا الحكم اعنى ترتب وجوب دخول الجنه على الشهادة بالتوحيد شروطاكما اشار تَهْتِيَكُ إلى بعضها ، بقوله « الا من كان على هذا الامر » و بعضها الشهادة بالرسالة ، وهي غير مذكورة فيحتمل الله يكون عدم العصيان أيضاً من الشروط .

و أو اله البخارى بمن مات و هو ثابت ، يريد أن من كان آخر كلامه هذه الكلمة الشريفة وجبت له الجنلة ، لانها مكفر ت للذنوب التي صدرت قبلها .

و قيل: لا يحتاج الحديث إلى التأويل لان المؤمن الماسى ان غفرله ابتداء يلتحق بغير العاسى فيدخل الجنة مثله، و ان نفذفيه الوعيد يدخل النادعلى ماشاء الله، ثم لابد له من دخول الجنة، فوجوب دخول الجنة على ظاهره إذلابد للقابل بالشهادتين من دخولها، امّا إبتداء أو بعد الجزاء.

قوله تَلَيِّكُمُ و فتسلب > المراد بالسلب امّا نسيانها أو عدم ترتب اثرها عليها ، أو عدم انظلاق لسانه بها ، كما انهم في القيامة يريدون ان يسجدوا وهم لايستطيعون وقد كانوا يدعون إلى السّجود وهم سالمون » (١).

⁽١) القلم : ٣٣

﴿ باب ﴾

يه (من قال : ما شاء الله لا حول ولا قوة الا بالله)

ا _ على بن يحيى ، عن أحمد بن على بن عيسى ، عن على بن الحكم ، عن هشام بن سالم ، عن أبي عبدالله علي قال: إذا دعا الر جل فقال بعد ما دعا: ماشاه

باب من قال ما شاء الله لاحول ولا قوة الا بالله

الحديث الأول: صحيح.

«بعد ما دعا» كلمة ما مصدرينة «ما شاء الله» قال البيضاوى: اى الأمرماشاء الله ، او ما شاء الله كائن ، على الله ، او اى شىء شاء الله كائن ، على الله ، وطبة ، والجواب محدوف .

و قال الطبرسى: رحمه الله تمالى « ما شاء الله » يحتمل ان يكون ما رفعاً و تفديره _ الامر ما شاء الله _ فيكون موصولا و الضمير العايد اليه تكون محذوفاً لطول الكلام، و يجوز ان يكون التقدير _ ما شاء الله كائن _ و يحتمل ان تكون « ما » في موضع نصب على معنى الشرط و الجزاء، و يكون الجواب محذوفاً وتقديره _ اى شيء شاء الله كان _ و مثله في حذف الجواب قوله « فان استطعت ان تبتغى نفقاً في الارض (۱) » و المعنى ما شاء الله كان و انى ان تعبت في جمعى و عمارتى فليس ذلك الا بقوة الله و تيسيره، ولو شاء لحال بينى و بين ذلك ما انزع البركة عنه، فات لا يقوى احد على ما في يديه من النعمة الا بالله ولا يكون له الا ما شاء الله ،

و اقول : في اكثرالنسخ في هذا الخبر « ما شاء الله لا قو"ة الا" بالله » و في بعضها د لا حول ولا قو"ة الا" بالله »كالخبر الآتي .

و قال في النهاية : الحول هيهنا الحركة يقال حال الشخص يحول اذا تحر"ك

⁽١) الانمام : ٣٥

الله لاحول ولا قوء إلا بالله . قال الله عز و جل : استبسل عبدي واستسلم لا مري اقضوا حاجنه .

المعنى لاحركة ولا قو"ة الا" بمشية الله تعالى ، و قيل: الحول الحيلة و الاو"ل اشبه و منه الحديث « اللهم بك اصول و بك احول » اى اتحرك ، و قيل: احتال، وقيل: أدفع و أمنع من حال بين الشيئين اذا منع أحدهما عن الاخر ، و قال فيه: ذكر الحولة هى لفظة مبنية من « لا حول ولا قو"ة الا" بالله » كالبسملة من « بسم الله » و الحمدلة من « ألحمد لله » ، فهكذا ذكره الجوهرى بتقديم اللام على القاف ، و غيره يقول « الحوقلة » بتقديم القاف على اللام ، والمراد بهذه الكلمات اظهار الفقر الى الله بطلب المعونة منه على ما يحاول من الأمور و هو حقيقة العبودية ، و روى عن ابن مسعود انه قال: معناه لا حول عن معصية الله ، الا" بعصمة الله ، ولاقو"ة على طاعة الله ، الا" بمعونة الله .

و أقول: هذا المعنى الأخير مروى عن الباقر و الصادق عَلَيْمَا الله وقد مر في كتاب التوحيد، و سئل امير المؤمنين عَلَيْنَا عن هذه الكلمة فقال: انا لانملك مع الله شيئا ولانملك الا ما ملكنا فمتى ملكنا ما هو أملك به منا كلفنا، ومتى اخذه منا وضع تكليفه عنا، و في القاموس: الحول و الحيل و الحولة و الحيلة الحذق وجودة النظر و القدرة على التصرف و الحولة القوة و التحول و الإنقلاب، وقال الراغب: حالت الدار تغييرت، و الحال لما يختص به الإنسان و غيره من أموره المتغييرة في نفسه و جسمه أو قنياته، و الحول مالة من المقوة في أحد هذه الاصول الثلاثة، و منه قيل و لاحول ولاقوة الا بالله عن

و في طرق المامّة قال رسول الله وَ اللهُ عَلَيْكُ لَهُ بِن قيس : ألا أد لك على كنز من كنوز الجنبّة ، قال بلى يارسول الله قال : « لاحول ولاقوة الا بالله ، قال المارزى في ضبط هذه الكلمة خمس لغات فتح الكلمة ين بلا تنوين ، و رفعهما منو تنين ، و

٢ عن أبي عبدالله عن بعض أصحابه ، عن جميل ، عن أجمد الله عن أبي عبدالله عن أبي عبدالله عن أبي عبدالله عن أبي عبدالله عن الله عنه عنه الله عنه الله عنه الله عنه الله عنه الله عنه الله عنه الله

فتح الاول ونصب الثانية ، ورفعها منونة ، و الخامس عكس الرابع ، و في القاموس: أبسله لكذا عر"ضه و رهنه أو ابسله اسلمه للهلكة ولعمله و به و كله اليه ، و نفسه للموت وطنها كاستبسل ، و استبسل طرح نفسه للحرب يريد ان يقتل أو يقتل ، و بالجملة هو كناية عن غاية التسليم و الإنقياد و إظهار العجز في كل" ما أدادبدون تقدير رب" العبناد .

الحديث الثاني: مرسل.

« سبعين مر " » أى في مجلس و احد أو في اليوم بليلته ، كما قيل سبعين نوعاً و ان قضيت عليه و ابرمت ، ولحكن لم تبلغ الا مضاء ، و في القاموس : خنقه خنقاً ككتف فهو خنق أيضاً و خنيق و مخنوق كخناه فاختنق ، و الخناق كغراب داء يمتنع معه نفوذ النفس إلى الرياة و القلب انتهى ، و منشؤه غلبة الدام و الساوداء . و قلت جعلت فداك و ما الخنق » قيل ـ الواو في الحكاية دون المحكى ، و عطف الا نشاء على الا خبار إذا كان له محل " من الا عراب جايز _ ولا يخفى مافيه دلا يقتل بالجنون » تفسير لص ف المفهوم من الكلام السابق « فيخنق » على بناء المجهول مالناس .

و أقول: كان المعنى ان مقصودى من الخنق ، هذا النوع منه و هو الذي يحصل من الجنون كالصرع ، وكلماكان الأيسر أشد كان ابلغ في المبالغة ، ومنهم من قرء لا و يعتل ، بالعين واللام المشد دة من الاعتلال ، أو بالفاء و اللام المخففة من فتله لواه كفتله فهوفتيل ومفتول ، والحبون بالحاء المهملة والباء الموحدة بمن الحبن بالكسر كالحمول جمع الحمل ، وهو خراج كالر مل وما يعترى في الجسد

الخنق ؟ قال : لا يعتل بالجنون فيخنق .

﴿ باب ﴾

ع (من قال : استغفرالله الذي لا اله الا هو الحي القيوم) عن في الحلال والاكرام و أتوب اليه) عن في الحلال والاكرام و أتوب اليه)

۱ - جربن يحيى ، عن أحمد بن على بن عيسى ، عن عبدالهمد ، عن الحسين بن حيّاد ، عن أبي جعفر عَلَيَكُمُ قال : من قال في دبر صلاة الفريضة قبل أن يثنني رجليه أستغفر الله الذي لاإله إلا هوالحي القينوم ذوالجلال والا كرام وأنوب إليه _ ثلاث

فيقيح و يرم، و الحبن محر كة داء في البطن يعظم منه و يرم كذا في القاموس، و أقول: لا يخفى ما فيه من التكلّف و التصحيف.

باب من قال استغفر الله الذي الخ

الحديث الأول: مجهول.

و يدبر صلاة الفريضة ، الإضافة فيها من اضافة الموصوف إلى الصّفة ، و مأو ل عند غيرهم بصلاة العبادة الفريضة ، فهى من اضافة الجزئى إلى الكلّى ، مثل بنوهاشم نجباء قريش ، لان الفريضة شاملة للزكوة ، والصّوم ، والحج ، والجهاد ، و التاء للفريضة للنقل عن الوصفية إلى الإسمية مأخوذ من الفرض بمعنى القطع ، لافتطاعها عن ساير العبادات بنوع تشديد و تأكيد كما قيل .

و قال في النهاية : في حديث الدّعاء د من قال عقيب الصّلاة و هو ثان رجله » أى عاطف رجله في التشهد قبل ان ينهض ، و في جديث اخر ، من قال قبل ان يثنى رجله ، هذا ضدّ الاوّل في اللّفظ و مثله في المعنى لانّه أداد قبل ان يصرف رجله عن حالته التي هي عليها في التشهد ، انتهى و قال الطيّبى : و يثنى رجليه من صلاة المغرب ، و الصّبح أى يعطفهما و يغيّرهما عن هيئة التشهد .

وأقول: في بعض النسخ د ذا الجلال ، بالنصب و في بعضها بالرفع ، فعلى الاو"ل:

مرَّات ـ غفرالله عز وجلَّ له ذنوبه ولو كانت مثل ذبد البحر .

الظاهر نصب الحي و القيوم أيضاً فالكل أوصاف للجلالة ، و على الثاني : فالظاهر رفع الكل أمّا لكونها أوسافاً للضمير على مذهب الكسائي إذ المشهور بين النحاة ان الضمير لايوسف ، و اجاز الكسائي وصف ضمير الغايب في نحو قوله تعالى ولااله الاهو العريز الحكيم ، و قولك مررت به المسكين ، و الجمهور يحملون مثله على البدليه إذ يجوز الإبدال من ضمير الغايب انفاقاً ، و يحتمل نصب الأو لين و رفع ذو على المدح ، كما انه في الأول يحتمل رفع الأولين و نصب ذا على المدح . قيقوله تعالى و ذو الجلال والاكرام ، ذو الاستغناء المطلق و الفضل المام .

و قال الطبرسى (ره): « ذو الجلال » أى ذوالعظمة و الكبرياء ، واستحقاق الحمد و المدح باحسانه الذي هو في اعلى هراتب الإحسان ، و انعامه الذي هو أصل كل انعام ، « والاكرام » يتكرم انبياء ، و أولياء ، بالطافه و افضاله مع عظمته و جلاله ، وقيل : معناه الله أهل ان يعظم وينز " ، عمالايليق بصفاته كما يقول الانسان لغيره _ انبا اكرمك عن كذا و اجلك عنه _ كقوله « أهل التقوى » أى أهل ان يتقى .

و قال الراغب: الجلالة عظم القدر و الجلالة بغير الها التناهى فى ذلك ، و خص " بوصف الله تمالى ققيل: « ذو الجلال و الاكرام ، ولم يستعمل فى غير ، و الجليل العظيم القدر و وصفه تمالى بذلك أمّا لخلقه الأشياء العظيمة المستدل " بها عليه ، أو لانه يجل عن ان يدرك بالحواس ، وقال: عليه ، أو لانه يجل عن ان يدرك بالحواس ، وقال: الكرم إذا وصف الله تمالى به فهو اسم لا حسانه و انعامه المتظاهر نحو _ ان " دبنى غنى كريم _ والا كرام و التكريم ان يوصل إلى الانسان اكرام أى نفع لا يلحقه فيه غضاضة ، أو جعل ما يوصل إليه شريفاً كريماً و قوله : ذو الجلال و الاكرام منطو على المعنيين ، انتهى و قيل : الجلال اشارة إلى الصفات السلبية و الاكرام منطو على المعنيين ، انتهى و قيل : الجلال اشارة إلى الصفات السلبية و الاكرام

﴿ با ب ﴾

4 (القول عند الاصماح و الأمساء)

الله على أبن إبراهيم ، عن أبيه ، عن على بن أسباط ، عن غالب بن عبدالله ، عن أبي عبدالله على أبي عبدالله على أبي عبدالله على أبي عبدالله عبد الله عاد عبد الله عبد الله

إلى الصَّفات الكماليَّة الذانية الوجوديَّة .

باب القول عند الإصباح و الأمساء

الحديث الأول: مجهول.

والاية في سورة الرعد هكذا «والله يسجد من في السموات والارض طوعاً وكرهاً وظلالهم بالفدوو الآصال (۱)» وقال الطبرسي (قدس سر"ه): «من في السموات والارض» معنى الملائكة وسائر المكلفين «طوعاً وكرهاً» اختلف في معناه على قولين:

احدهما: ان معناه انه يجب السجود لله تعالى الا ان المؤمن يسجد له طوعاً ، و الكافر يسجد له كرهاً بالسيف ، عن الحسن ، و قتادة ، و ابن زيد .

و الثانى: ان المعنى لله يخضع من في السموات و الارض الا ان المؤمن يخضع له طوعاً ، و الكافر يسجد له كرهاً لانه لا يمكنه ان يمتنع عن الخضوع لله تمالى لما يحل به من الآلام و الأسقام عن الجبائى «و ظلالهم» اى و يسجد ظلالهماله و بالفدو و الآسال » اى العشيات ، قيل : المراد بالظل الشخص فان من يسجد يسجد معه ظله ، قال الحسن : يسجد ظل الكافر ولا يسجد الكافر ، و معناه عند اهل التحقيق : انه يسجد شخصه دون قلبه ، لانه لا يريد بسجوده عبادة من حيث الله يسجد للخوف ، و قيل : ان الظلال على ظاهرها و المعنى في سجودها تمايلها من جانب الى جانب ، و انقيادها للتسخير بالطول و القصر .

⁽١) الرجد : ١٥

وقال النيسابورى: انكانالسنجود بمعنى وضع الجبهة فذلك ظاهر في المؤمنين لانهم يسجدون له طوعاً اى بسهولة و نشاط ، و كرهاً اى على تعب و اصطبار و مجاهدة ، و امَّا في حق الكافرين فمشكل و توجيهه ان يقال : المراد حقَّ له ان يسجد لاجله جميع المكلِّفين من المارئكة و الثقلين فعبار عن الوجوب بالوقوع و ان كان بمعنى الانقياد، والخضوع، والاعتراف بالالهية، وترك الامتناع عن نفوذ مشية فيهم فلا اشكال نظيره قوله: ﴿ وَ لَهُ أَسَلُّمُ مِنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَ الأَرْضُ ﴾ و أمَّا قوله « و ظلالهم » فقد قال جمع من المفسس بن كمجاهد ، والزجاج ، وابن الأنباري لا بعد في أن يخلق الله للظلال افهاماً تسجد بها الله و تخضع له كما جعل للجبال افهاماً حتمَّى اشتغلت بتسبيحه ، و ظل المؤمن يسجد لله طوعاً ، و هو طائع و ظلَّ الكافر يسجد لغيرالله كرهاً و يسجد لله طوعاً ، وقال اخرون : المراد بسجود الظلال تقلُّصها وامتدادها حسب ارتفاع الشمس و انحطاطها، فهي منقادة مستسامة لما أَتَاحَالله لها في الاحوال ، و تخصيص الغدو" والاصال بالذكر لغاية ظهورها و اذديادها في الوقتين ، و قال : في التأويل و لله يسجد من فيالسَّموات و الأرض والملائكه بين ارواح الأنبياء و الأولياء، و الصلحاء طوعاً، و من ارواح الكافرين و المنافقين والشياطين كرهاً بالد ليل و التسخير تحتالا حكام و التقدير ، وظلالهم اي نفوسهم، فان النَّفوس ظلال الارواح و ليس السَّجود من شأنها لأنها أمَّارة بالسُّوء الا ما رحم الربِّ فانُّها تسجد بتبعينَّة الارواح (معنى آخر) ولله يسجد من في سموات القلوب من صفات القلوب و الارواح و العقول طوعاً ، ومن في ارض النفس من صفات النفس و القوى الحيوانيَّة و السبعيَّة و الشيطانية كرها ، و ظلالهم و هي آثارها و التائجها . (آخر) ولله يسجد الأرواح في الحقيقة وظلالهم وهي اجسادهم بالتبعيلة و هذا السَّجود بمعنى وضع الجبهة وخص الوقتان بالذكر لان آثار القدرة فيهما اكثر ، و ان ادبد الا نقياد والتسخير احتمل ان يراد بالوقتين وقت الا نتباء والنوم ،

فغي الاول يطلع شمس الرُّوح من افق الجسد ، و في الثاني تغرب فيه ، انتهى .

و قال الراغب: السَّجود اصله التطامن و التذلُّل، و جعل ذلك عبارة عن التذلل لله و عبادته و هو عام في الا نسان و الحيوانات و الجمادات و ذلك ضربان، سجود باختيار وليس ذلك الا للا نسان وبه يستحق الثواب، تحوقوله ﴿ فاسجدوالله و اعبدوا ، ای تذلیّلوا له ، و سجود بتسخیر و هو للا نسان والحیوان والنبات وعلی ذلك قوله تعالى « و لله يسجد من في السَّموات و الارض طوعا و كرهاً و ظلالهم بالغدو" و الاصال » و قوله تعالى « يتفيُّؤ ضلاله عن اليمين و الشمائل سجَّداً لله وهم داخرون ، فهذا سجود تسخير ، و هو الدلالة الصامنة الناطقة المنسِّهة على كونها مخلوقه ، و انَّها خلق فاعل حكيم ، و قوله تعالى د ولله يسجد ما في السَّموات وما في الارمن من دابة و الملائكة وهم لا يستكبرون ، ينطوى على النُّوعين من السجود التسخير و الاختيار ، و قوله تعالى د و النجم و الشجر يسجدان ، فذلك على سبيل التسخير و قال في الظل قوله تعالى « او لم يروا الى ما خلقالله من شيء يتفيؤ » الخ اى انشاؤه، يدل على وحدانيَّة الله تعالى و ينبي عن حكمته، و فوله عز وجل ا « ولله يسجد النع » قال الحسن أما ظلاك فيسجد لله ، و أما أنت فتكفر به ، انتهى . وأقول: يحتمل أن يكون المراد بالظلال عالم المثال، او عالم الارواح سواء قيل بتجر دها ام كونها اجْساماً لطيفة ، كما روى عن الصَّادق عَلَيْكُمُ انْ الله آخي بين الارواح في الأَظلَّة قبل ان يخلق الاجساد بالفي عام فلوقام قائمنا اهل البيت ورث الآخ الَّـذَى آخى بينهما في الاظلَّـة ولم يورت الآخ في الولادة، وروى إيضاً ان الله خلق الخلق فخلق من أحب"، و كان ما أحب ان خلقه من طينة من النار ثم بمثهم في الظلال ، فقلت : و أى شيءالظلال ، فقال : الم تن الى فلك في الشمس شيء و ليس بشيء، ومثله فيالأخبار كثير وقدمر" شرحها فالمرادبالظلال ارواجهم او اجسادهم المثاليَّة ، أو المثلَّتهم على القول بعالم المثال ، فكلُّما يصدر عن الجسادهم من السجود

٢ عداً من أصحابنا ، عن أحمد بن على ، عن ابن فضال ، عن أبي حملة ، عن جابر، عن أبي جعفر عَليَّكُمُ قال : إن إبليس عليه لعائن الله يبث جنود الليل من حيث

وغيرها يصدر عن امثلتهم فهي تابعة للأجساد في كلُّ ما يصدر عن السادُ.

و لنرجع الى شرح هذا الخبر فنقول: كأنه تلكي في فسر السجود بالخضوع و التذليل و الإنقياد و الدعاء ، اعم من ان يكون بالمقال او بلسان الحال ، فائها كلها خاضة له منقادة لمشيته و إدادته ، لا نقدد على الإمتناع حمّا اداد منها ، وتسأله سبحانه عما تستعدله بلسان إمكانها و افتقادها فتستجاب لها كما قال سبحانه مي سأله من في السموات و الارض كل يوم هو في شأن الاوقال تعالى دو اتاكم من كل ما سألتموه (٢) وقال تعالى دو اتاكم من كل ما سألتموه (٢) وقيل أى بلسان استعداداتكم و قابلياتكم ، و المؤمنون يسألونه بلسان المقال أيضاً ، و ضمير هي داجع إلى كل واحد ، و التانيث باعتباد الخبر ، وكونهما ساعتا إجابة ، لائه بقدد ما يقع في كل من اليوم و الليل في مفتتحهما دو الغدو ، بضمتين جمع الغدوة و هي البكرة ، او ما بين صلاة الفجر و طلوع الشمس دو الاصال ، جمع العدوة و هو ما بين صلاة العصر الى الغروب .

«والدّماين ، جمع لمان بالكسر كشمائل جمع شمال ، و في القاموس : لعنه كمنمه طرده و ابعده ، فهو لعين و ملعون ، و الاسم اللهان « يبث جنود اللّيل ، كان فيه حذفا ، أى و جنود النهار بقرنيه السياق ، و في بعض النسخ « جنوده » و هو أظهر ، و يؤيده ما رواه في الفقيه ، عن جابر ، عن أبي جعفر عَلَيْكُمُ قال : ان ابليس انما يبث جنود اللّيل ، من حين تغيب الشمس إلى مغيب الشفق ، و يبث جنود النهاد ، من حين يطلع الفجر الى مطلع الشمس ، و ذكر أن نبى الله كان يقول : أكثروا ذكر الله إلى آخر الخبر .

⁽١) الرحمن: ٢٩

⁽۲) ابراهیم: ۲۳

نغيب الشمس وتطلع فأكثروا ذكرالله عز وجل في هاتين الساعتين وتعو أذوا بالله من

و أقول: يمكن اضافة الوقتين الى الله للجاورة احدهما لابتداء الله له و الاخر لانتهائه فانهما ساعتا غفلة ، أى يغفل الناس فيهما عن ذكر الله ، ولا يبعد أن يكون اشارة الى قوله تعالى • و اذكر ربه في نفسك تضرعاً و خيفة و دون الجهر من القول بالغدو" و الاصال ولا تكن من الغافلين ، و في القاموس : غفل عنه غفولا تركه وسها عنه كأغفله او غفل صار غافلاً و غفل عنه و اغفله اوصل غفلته إليه ، و الاسم الغفلة والغفل محركة .

فاردة

اعلم ان الايات المتكاتره و الاخبار المتواتره تدل على فضل الدعاء و الذكر رلا سيسما التهليل في هذين الوقتين ، وكثير منها ظاهرها الوجوب ، و إن لم يقل به صريحاً احد ، و فيه علل كثيرة .

الاولى: شكر النعم التني مضت على الانسان في اليوم الماضي، او اللسلة الماضية من الصاحة و غير ذلك .

الثانية: انه يستقبل يوماً او ليلة يمكن نزول البلايا والطوارق فيه ، ويمكن ان يحصل له فيه صنوف الخيرات ، والطّاعات والصحة و السلامة ، فر انواع الفوائد الدنيويّة و الأخروبّة ، و اضدادها من الذنوب و الخطيئات والبلايا والافات ، وهاذان الوقتان من اوقات التقديرات كما دلّت عليه الرّوايات ، فلا بدّله من تمهيد ما يستجلب له الخيرات و يدفع عنه الافات .

الثالثة: أن في هاذين الوقتين الفراغ للعبادة و الذكر و الدَّعاء أكثر من ساير الاوقات ففي الصباح لم يشتغل باعمال اليؤم و في السماء قد فرغ منها ، ولم يشتغل بعد باعمال الليل .

الرابعة أن فيهما تظهر قدرة الله الجليلة من أذهاب اللّيل و الاتيان بالنهار ، و بالمكس ، مع ما فيهما من المنافع العظيمة و الفوايد الجسيمة الدالة على كمال

ش ۚ إبليس وجنوده وعو َّذوا صغاركم في تلك الساعتين فا ينَّهما ساعتا غفلة .

حكمته و لطفه لعباده فيستحق بذلك ثناء طريفا و شكرا جديداً .

الخامسة: انه يظهر في الوقتين ظهوراً بيننا أن جميع الممكنات في معرض التغير و التبدل و الفناء ، و انها مسخرة لا رادة رب الارض و السماء ، و هو سبحانه باق على حال لا يعتريه الزوال ولا يخاف عليه الأهوال ولا تتبدل عليه الاحوال كما قال الخليل تُلْيَّكُنُ «اني لا احب الافلين » (۱) فيتنبه العارف المترقى الى درجة اليقين انه سبحانه المستحق للتسبيح ، والتهليل ، و التحميد ، والتمجيد، والثناء العتيد .

السادسة: ان في هاتين الساعتين تنادى جميع المخلوفات في الأرضين و السموات، إنها مخلوقة مربوبة، مفتقرة الى صانع حكيم، منزه عن صفات الحدوث و الامكان و سمات العجز و النقصان كما قال سبحانه « و ان من شيء الا يسبت بحمده ولكن لا تفقهون تسبيحهم (٢) ، بسمع اليقين ينبغي ان يوافقهم في ذلك ، بل ينادى روحه و نفسه و جسده و اعضاؤه بشراشرها بلسان الحال، فيجب ان يوافقها بالمقال في جميع الاحوال ، لا سيسما في هاتين الحالتين اللّتين ظهور ذلك فيهما أكثر من ساير الاحوال و هذه قريبة من السابقة .

السابعة: انه ينبغى للانسان ان يحاسب نفسه كل يوم بل كل ساعة قبل إن يحاسب في الفيامه كما ورد عنهم عليه « حاسبوا انفسكم قبل ان تحاسبوا و زنوها قبل ان توزنوا » لا سيسما في هذين الوقتين اللذين هما وقتا صعود ملائكة الليل و النهاد ، فمند المساء ينبغى ان ينظر و يتفكر فيما عمل به في اليوم و ساعاته ، وما قصس فيه من عبادة ربسه و طاعاته ، و ما اتى به من سيستانه فيستغفى ربه و يحمده و يحجده استدراكاً لمافات منه من الحسنات ، و استمحالاً فتيلا في ذلك بالذكر

⁽١) الانعام: ٧٤

⁽٢) الأسراء: ٢٩

٣- على بن يحيى ، عن أحمد بن على بن على بن إبراهيم ، عن أبيه ، جيماً عن ابن أبي عمير، عن الحسن بن عطية ، عن رزين صاحب الأنماط ، عن أحدهما عليها عن ابن أبي عمير، عن الحسن بن عطية ، عن رزين صاحب الأنماط ، عن أحدهما عليها قال : من قال: اللهم إنها أشهدك وا شهد ملائكتك المقر بين وحملة عرشك المصطفين أنبك أنت الله لا إله إلا أنث الرسمن الرسمن الرسمية وعليها والحسن والحسين وفلاناً وابن فلان إمامي ووايسي وأن أباه رسول الله والمنطقة وعليها والحسن والحسين وفلاناً والمناو

و الدَّعاء و الاستغفار، و يتوب الى ربَّه المطلع على الخفايا و الاسرار، و النكاة في ذلك كثيرة لا يمكن احصاؤها و بما نبهتما عليه يمكن ان يقفطن العارف الخبير ببعض ما تركنا والله الموفق .

الحديث التالث: مجهول، و في المحاسن، عن أبي يوسف، عن ابن أبي عمير، عن الانماطي، عن كليمة صاحب الكلل عنه عليه المنها اختلاف، و على ما رواه الكليني، لا اشعار فيه بالقراءة عند الصباح بل فيه ايماء باختصاصه بالمساء، و في المحاسن هكذا قال: قال أبو عبدالله عليه المنها هذا القول إذا أصبح فمات فيذلك المحاسن هكذا قال: قال أبو عبدالله عليه عمات من ليلتة دخل الجنبة اللهم اليوم دخل الجنبة، فان قال إذا أمسى فمات من ليلتة دخل الجنبة اللهم الي قوله و رسولك و فلان، و فلان حتى ينتهى اليه الي قوله و ابرء من فلان وفلان وفلان وفلان أربعة ، فان مات في بومه اوليلته دخل الجنبة . «الرحمن بالرفع خبر ثان ، لان او خبر مبتداً محذوف اى أنت الرحن ، و كذا «الرحيم» بحتمل الوجهين .

« و ان فلان بن فلان » أى يسملى امام العصر ، او القائم تَلْكُلُكُ و الاول أظهر، و على التقديرين ضمير إليه عائد إليه ، و التخصيص على الاول ، لان امام العصر اخمس بالداعى واحق بالذكر ، و على الثانى لان الايمان به مستلزم للايمان بالجميع، و أنه المنتظر لشفاء غيظ صدورهم و الغلبة لا عدائهم ، و أنه لا يستخفى بشى و من الحق مخافة احد من الخلق و الذكر اخيراً أيضاً للتأكيد ان كان ذكره في الاخير أيضا مقسوداً كما هو الظاهر و امامى » اى يجب على الاقتداء به في جميع الامور

فلاناً _ حتنى ينتهى إليه _ أئمتنى وأوليائي على ذلك أحيا وعليه أموت وعليه ا بعث يوم القيامة وأبراً من فلان و فلان وفلان . فا ن مات في ليلته دخل الجنلة .

٣- على بن يحيى ، عن أحمد بن على ، عن الحجال ؛ و بكر بن على ، عن أبي إسحاق الشعيري" ، عن يزيد بن كلئمة ، عن أبي عبدالله أو عن أبي جعفر البَهِ اللهُ قال : تقول إذا أسبحت : أسبحت بالله مؤمناً على دين على وسناته ودين على وسناته ودين

و وليسى، أى أولى بى و بالتصرف فى "، من نفسى ومن كل " احد « و ان اباه » فيما عندنا من النسخ بسيغة المفرد فقوله : « رسول الله » عطف بيان له و « عليا » عطف على اباه و يحتمل ان يكون « آ باءه » بسيغة الجمع فقوله عليا عطف على رسول الله ، و على الاول تخصيص الا بوة بالرسول والمنتقلة لانه الذي نفاه المخالفون «على ذلك احيى » النح قيل هذا القول امنا بالنظر إلى رسوخ اعتقاده والاعتماد عليه ، او للطلب من الله أن يجعله كذلك « و فلان » في الثانى في أكثر نسخ الكتاب ثلاثه وفي بمضها ادبعة ، كالمحاسن فالرابع معاوية عليهم اللهنة ، و قيل : فلان في غير الاول غير منتون لا نها كناية عن غير المنصرف « دخل الجنة » ظاهره أنه يدخلها بلا عقوبة ، وقد يقال : ان المذكور اصل الإيمان و هو بدون الاعمال لا يوجب دخول الجنة ابتداء لان المماسى في المشية فلابد " من حل الد خول على الد خول في الجملة ، و ان كان بعد الجزاء ، ولا يخفى بعده اذ لا فايده حينتذ لهذا العمل .

الحديث الرابع: كالسابق.

« و اصبحت » من الافعال التامة و دمؤمناً » حال عن ضمير اصبحت « و بالله » متعلّق به والتقديم للحسر أى لا اشرك بعد غيره في الا لهية « امنت بسر "هم و علانيتهم ، أى من د "عى منهم الا مامة ظاهراً ، كامير المؤمنين ، و البحسن صلوات الله عليهما ، ومن انقى ولم يدع ظاهرا كساير الائمة كالله او المراد بالسس ، العقايد وبالعلانية الا قوال و الاهمال ، او المراد بالسر" ما اختص بهم كالله من الجميع ، و بالعلانية ما اشترك بينهم و بين ساير المسلمين ، او المراد بالسر" ما يتشقون فيه من المخالفين

الأوصياء وسناتهم، آمنت بسر هم وعلانيتهم وشاهدهم وغائبهم وأعوذبالله ممااستعاذ منه دسول الله والمنطق وعلى على المنطق والأوصياء وأرغب إلى الله فيما رغبوا إليه ولاحول ولا قواة إلا بالله .

۵ ـ عنه ، عن أحمد بن على ، عن على " بن الحكم ، عن أبي أيتوب إبراهيم بن عثمان الخز "اذ ، عن على بن مسلم قال : قال أبوعبدالله تَطْقِيْكُمْ : إن على " بن الحسين صلوات الله عليهما كان إذا أصبح قال: « أبتدى و يومي هذا بين يدى نسياني و عجلتي بسم الله و ما شاء الله . فا ذا فعل ذلك العبد أجزأه مما نسى في يومه » .

و بالعلانية مالا يتقون فيه ، و هذا قريب من السّابق ، او بحكم التقية و حكم الواقع ، او المراد بالسر" مالا يصل اليه عقول ساير الخلق من المعارف الربّانية وبعض درجاتهم وحالاتهم و بالعلانية ماسوى ذلك ، وهذا أظهر الوجوه ، وشاهدهم غير القائم عَلَيْتُكُم و غائبهم هو عَلَيْتُكُم ، وقيل : الشاهد الموجود ، و الغائب الماضى الى جواد الله ، ولا يتخفى بعده ، و في القاموس : رغب فيه كسمع ذغبا و يضم و دغبة اراده ، و عنه لم يرده . _ اليه رغباً محركة و دغبة بالضم و يحرك ابتهل او هو الضراعة و المسأله د فيما رغبوا اليه » العائد مخدوف اى اليه فيه .

الحديث الخامس: صحيح .

« ابتدی؛ یومی هذا» ای افتتح یومی او ابتدی، فی یومی هذا باسم الله او بقول بسم الله، و ما شاء الله عطف علی اسم الله او بسم الله، و قبل: علی ابتدی، و حاصل الکلام یحتمل وجوهاً:

الاول: ان یکون المعنی ، ابتدی قبل کل عمل قبل ان أنسی الله سبحانه و اعجل عن ذکره الی غیره ، و قوله : « فاذا فعل ذلك » من كلام الصادق الله الله الحرأه ممنا نسی من ذكرالله » فی هذا الیوم ، لانه افتتح یومه بذكره تعالى .

الثاني : انه لماوجب أن يكون العبد جميع أفعاله مفرونة بالتسمية و التمشية ،

عـ عنه ، عن أحد بن على ؛ وعلى بن إبر اهيم ، عن أبيه ، جيماً ، عن ابن أبي ممير ، عن عمر بن شهاب وسليم الفر"اء ، عن رجل ، عن أبي عبدالله عَلَيْكُمْ قال : من قال هذا

و يعرف انه لا يتم له فعل ، ولا يصدر منه أمن إلا بالاستعانة به سبحانه و بأسمائه المظام، ولا يكون شيء إلا ممشيَّته سيحانه كما مر " تحقيقه في الأصول، وقد مغفل الإنسان عن ذلك اماً للنظر إلى الأسباب الظاهرة، والغفلة عن مسبَّ الأسباب، وقد ينسي التسمية لابد من ذكرها و تذكّرها ، و يترك قول ماشاء الله عند رؤية نعم الله ، و تذكر انها من قبلالله و تركِهما امَّا لغفلة ، او لتمجيله في امر فيذكر في او ل يومه هذين القولين ، ويتذكر هاتين العقيدتين ، ليكون كل افعاله و اقواله مقرونة بهما ، و أن تحققت الفاصلة بينهما ، وقوله : د اجراه ، أي كفاه ، وقام مقام المنسى، و في النهاية اجزائي الشيء اي كفاني فضمير المفعول راجع الي العبد، و ضمير الفاعل الى فعل ذلك وهذا اظهر الوجوه، وله مؤيِّدات منسائر الأُدعية. الثالث: أن يكون المعنى أقول بسمالله و ماشاء الله قبل أن يقم منلى نسيان

و عجلة ، لئلاً يقعا منسّى ، و اخر الخبر يأبي عنه .

الرابع: ما فيل ان المعنى ابتدىء و اقدم بين يدى نسياني عن الخيرات وسرعتي فيها هاتين الكلمتين الشريفتين ، و فيالاولى توسُّل بالذات الواجب وجوده لذاته المستجمع لجميع كمالاته و صفاته ، و في الثانية تفويض للامر اليه و اذعان بانه لا يقم في ملكه شيء إلا بمشيئته الا ان مشيته في فعل العباد غير حتمية و تعلقها بالطاعة بالذات و بالمعصية بالعرض لانه ازاد انطباق علمه بالمعلوم و هي تستلزم ارادة المعلوم بالعرشفمشيئته المتعلقه بالطاعة بالذات منوجه وبالعرمن من وجه اخر و مشيئته المتعلقة بالمعصية بالعرض فقط و منه يظهر سر" ما شاء الله كان و ما لم يشأ لم يكن ، انتهى ، و اقول : هو في غاية البعد لفظاً و معنى .

الحديث السادس: مرسل.

و كونه محفوفاً بجناح جبر ثيــل كناية عن كــونه محفوظاً من حميـــع

حين بمسى حنف بجناح من أجنحة جبر أيل غَلَيْكُم حَدَّى بصبح: «أستودع الله العلى الأعلى الجليل العظيم نفسى ومن يعنيني أمره واستودع الله نفسي المرهوب المخوف المتضعضع لعظمته كل شيء ، ـ ثلاث مراً ات ـ .

٧ _ على بن يحيى، عن أحمد بن على ؛ و أبوعلى الأشعرى ، عن على بن عبد الجبار عن الحجال ، عن على بن عقبة وغالب بن عثمان ، عمان ذكره ، عن أبي عبد الله عليا الله المالة المالة

الآفات، وفي المصباح: استودعته مالاً دفعته له وديعة ليحفظه، وفي النهاية: العلى "الذى ليس فوقه شيء في الرتبة، والحكم فعيل بمعنى مفعول من علا يعلو، التهى، و الأعلى تأكيد و مبالغة في علوه، و انه اعلى من ان يدرك علوه، او يدانيه احد في علوة، و في النهاية: الجليل هو الموسوف بنعوت الجلال و الحاوى بعيها هو الجليل المطلق، و هو راجع الى كمال الصفات، كما ان "الكبير راجع الى كمال الذات و الصفات، وقال فيه اتاه جبر ثيل فقال بسمالة ارقبك من كل داء يعنيك اى يقسدك يقال عنيت فلاناً عنياً اذا قصدته، وقبل معناه من كل داء يعنيك اى يقسدك يقال عنيت فلاناً عنياً اذا قصدته، وقبل معناه من كل داء يشغلك يقال: هذا امر لا يعنيني اى لا يشغلني و يهمني، و منه الحديث و من حسن اسلام المرء تركه مالا يعنيه اى مالا يهمه و يقال: و منه الحديث و من حسن اسلام المرء تركه مالا يعنيه اى مالا يهمه و يقال: و المتفلت ، و الاول اكثر اى اهتممت بها

« استودع الله نفسى ، كذا في النسخ ، و الظاهر تأخير نفسى عن كل شيء مع قوله و من يعنينى امره كما في ساير الروايات ، و على تقدير صحته فالمرهوب صفة للجلالة ، و الفرق بينه و بين المخوف ان الرهبة ملاحظة العظمة من حيث هي ، والخوف بملاحظتها مع ملاحظة التقسير كذا قيل ، و قال الراغب : الرهبة ، والرهب مخافة مع تحر ذ و اضطراب ، و في القاموس تضعضع خضع و ذل و المتقى .

الجديث السابع: كالسَّابق، والمراد بالسلوات صلاة المغرب، والجمع

قال: إذا أمسيت قل: « اللهم ً إنهي أسألك عند إقبال ليلك و إدبار نهارك و حضور صلواتك وأسوات دعائك أن تصلم على مل وآل على ، و ادع بما أحببت.

باعتبار تعدّد المكلّفين كما قيل ، او مع نوافلها او مع صلاة العشام و نوافلها ايضاً ، و الدّعاة جمع الداعى و المراد بها المؤذّ نون فائهم يدعون الناس الى الصلّلة ، او طالبوا الحاجات منه تعالى .

الحديث الثامن: ضيف.

دالاً قال له ، اى اليوم بلسان الحال او الملك الموكل به بلسان المقال ، وقيل : يبقى للاقوال و الأفعال و الأعمال اثار في بدن الانسان تظهر في القيامة فهى شهادتها ، نسبت الى اليوم مجازاً فهو يخو ف الانسان بلسان الحال من ذلك ، وقد يقال : ان للجمادات و ساير الموجودات ارواحاً و شعوراً و تسبيحاً ، كما قال تعالى و و ان من شيء الا يسبح بحمده ه (() و الا يمان الا جمالى بامثال ذلك ، وعدم الخوض فيها احوط و اولى د فاقك لن ترانى بعدها ، الضمير راجع إلى الأعمال والأقوال، أو إلى السناعات والأزمنة ، وفي الفقيه بعد هذا ابداً و يمكن ان يكون المراد عدم الرؤية في دارالتكليف ، فلا ينافى الشهادة يوم القيامة ، و الفرض التى لاارجع اليك في الد نيا حتى يمكنك تدارك مافات في "، واليوم الاخر الذي تدركه له حقوق عليك و اعمال تختص" به فلا يمكن تدارك ذلك فيه أيضاً .

و قال الجوهرى: الرّحب بالضّم السّعة، و قولهم مرحباً و اهلاً أى أنيت سعة و أتيت أهلاً . فاستانس ولا تستوحش انتهى، و قيل: منصوب بفعل محذوف، و الباء للسببيّة أى صادفناسعة في الحال و سروراً بسبب مجيئك، و الكاتب الشهيد أى الشاهد على أو الحاضر، و الخطاب في « اكتبا » للملكين، و كون الخطاب ليوم، و الملك بعيد وعلى التقديرين المراد بالكاتب الجنس، والأمرلكاتب السّيئات بالتبع، أو لمدخليته في كتابة الحسنات أيضاً « على اسم الله » أى مستعيناً بذكر

⁽١) الاسراء: ٢٩

٨ ـ عد من أصحابنا ، عن سهل بن ذياد ، عن جعفر بن على الأشعري ، عن ابن القد اح ، عن أبي عبدالله تُلْمَيْكُمُ قال : ما من يوم يأتي على ابن آدم إلا قال له ذلك اليوم: يا ابن آدم أنا يوم جديد وأنا عليك شهيد ، فقل في خيراً واعمل في خيراً أشهد لك به يوم القيامة فا نتك لن تراني بعدها أبداً . قال : و كان على تَلْمَيْكُمُ إذا أمسى يقول: مرحباً بالليل الجديد والكانب الشهيد اكتبا على اسم الله ، ثم يذكر الله عز وجل .

ه على بن إبراهيم ، عن أبيه ، عنصالح بن السندي ، عن جعفر بن بشير ، عن عبدالله عَلَيَكُمُ يقول: إذا عن عبدالله عَلَيَكُمُ يقول: إذا تغييرت الشمس فاذكرالله عز وجل وإن كنت مع قوم يشغلونك فقم وادع .

ا عداً من أصحابنا ، عن أحمد بن على بن خالد ، عن شريف بن سابق ، عن الفضل بن أبي قراً من أبي عبدالله تَالِيَّا أُن قَالَ اللهُ عَلَيَّا أُن قَالَ اللهُ عَلَيْكُمْ قَال : ثلاث تناسخها الأنبياء من

اسم الله ، أو بعون الله ، أو ابتدء بكتابة اسمه تعالى ، ثم اكتبا اعمالى و يمكن ان يقرء دعلى ، بتشديد الياء أى لى لكنه بعيد ، و الضّمير المستتر في يذكر عايد إلى على عَلَيْ الله .

الحديث التاسع: مجهول.

« إذا تغييرت الشمس ، تطلق الشمس على جرمها وضوئها و الخبر يحتملهما و المراد تغييرلونها و احفرادها قريباً من غروبها « يشغلونك » من باب منع أوباب الافعال ، وقيل الثانية قليلة أوردية ، و يروى انه كتب رجل إلى الصاحب بن عباد: المأمول من الأميراشغالى ببعض اشغاله فكتب الصاحب على عريضته من كتب اشغالى لا يصلح لا شغالى « فقم » أى إلى موضع لا يشغلك فيه أحد « و ادع الله » و اذكره فاقها ساعة الا بجابة و قبول الد عا و العبادة .

الحديث العاشر: ضعيف.

وكأن" المراد بالتناسخ الانتساخ ونسخ بعضهم عن بعض ، ويحتمل أن يكون

آدم عَلَيْكُمْ حَتَّى وصلن إلى رسول الله وَاللَّهُ وَاللَّهُ عَلَيْكُ كَانَ إِذَا أَصْبِحَ يَقُولُ : اللّهُم إنتي أَسَالُكُ إِيمَاناً تَبَاشَرُ بِهُ قَلْبِي وَيَقْيِناً حَتَّى أَعْلَم أَنَّهُ لايصيبني إلا ما كتبت لي و رضيني بما قسمت لي .

من تناسخ الميراث أو التداول في القاموس: نسخ الكتاب كمنع كتبه عن معادضه كانتسخه واستنسخه ، والمنقول منه النسخة بالهم"، و التناسخ و المناسخة في الميراث موت ورثة بعد ورثة ، وأصل الميراث قائم لم يقسم ، وتناسخ الأزمنة عداولها « كان إذا اصبح يقول » الضمائر الثلاثة راجعة إلى دسول الله ، أو إلى كل واحد من الأنبياء وكان الاول اظهر .

« تباشر به قلبى » المباشرة ملاقاة البشرة ، و في القاموس . باشر الأمرولية بنفسه ، والمرأة جامعها، أوصارا في ثوب واحد فباشرت بشرته بشرتها ، فهذه الفقرة تحتمل وجوهاً :

الاول: ان يكون المعنى تجده في قلبي ، ولا يكون ايماقاً ظاهرياً بمحض اللسان ، و هذا ما فهم اكثر مشايخنا ، و لعل وجه الدلالة ان من طلب شيئاً من موضع و وجده فيه أو في محل لا يكون غالباً الا بان يدخل الموضع أو يباش الشيء الذي قام ذلك الشيء به بكفه ، فعبس عن كون الايمان في القلب بمباشرة الله القلب بسببه ، أى ايماناً تباش بسبب ذلك الايمان و تفحصه والعلم به قلبي .

والثاني : ان يكون عبادة عن استقراد الإيمان و ثباته و عدم كونه مستودعاً فالمراد امّا مباشرته به و وجدانه فيه دائماً أو اشادة إلى ان الايمان القلبي لايزول و المستودع لا يكون قلبيـًا .

الثالث: أن يكون المعنى أسألك ايماناً كاملاً فكون بسبب ذلك الايمان مباشراً لقلبى مستقراً فيه ، أى يكون محلاً لمعرفتك و حباك كما ورد في الخبر «قلب المؤمن عرش الراّحن » .

الرابع : أن يكون المعنى أسألك ايماقاً ثابتاً تجده في قلبي يوم لفائك أي

ورواه بعض أصحابنا وزاد فيه د حتى لاا حب تعجيل ما أخررت ولاتأخير ما

عند الموت أو في القيامة ، و هذا ممًّا افاده الوالد العلامة ره .

الخامس: ان يكون المعنى اسألك ايماناً كاملاً تكون بسببه مالكا لازمة نفسى مدبتر الامورقلبي كما ورد « قلب المؤمن بين اصبعين من اصابع الرحن يقلبه كيف يشاء » وخاطب سبحانه مقر "بي جنابه بقوله « و ما تشاؤن الا ان يشاء الله (۱) السادس: ان يكون المعنى اسألك ايماناً كاملاً يقينياً يباشرك قلبي ، ويراك على سبيل القلب كما ورد « أعبد الله كاناك تراه » و قال امير المؤمنين تاليكا دلم اكن لا عبد رباً لم أده » و قال : « لو كشف الغطاء ما اذددت يقيناً » .

السَّابع : ما قيل أى تلى باثباته قلبى بنفسك يقال : باش الأمر إذا وليه منفسه .

الثامن: ان تكون الباء للتعدية ، أى تجعله مباشراً لفلبي مستقراً فيه ، واكثر هذه الوجوه ممنّا خطر بالبال والله اعلم باسرار تلك الفقرة ، و من قال و يحضرني وجوه دقيقة اخرى لا نطيل بايرادها المقال .

« ويقيناً » أى بالقضاء و القدر ، وقد مر " في باب اليقين انه يطلق غالباً على الإيمان الكامل بذلك ، و لذا قال « حتى اعلم انه لا يصيبنى الا ما كتبت لى » و هو إشارة إلى قوله تعالى : « قل لن يصيبنا الا ما كتبت الله لنا هو مولينا و على الله فليتوكل المؤمنون ، وقيل : حتى اعلم أى حتى اعمل بمقتضى علمى وهوالتوكل كما قال تعالى _ بعد قوله قل لن يصيبنا _ « و على الله فليتوكل المؤمنون ، وقد يطلق اليقين على مطلق الإيمان الكامل بجميع العقايد الإيمانية بحيث يظهر على المجوارح اثاره ، و قال المحقق الطوسى ره _ في أوصاف الاشراف _ اليقين هو العلم بالحق مع العلم بانه لا يكون غيره فهو مركب من علمين .

د الا ما كتبت لي ، أي في اللَّوح أو هُو كناية عن القضاء و القدر ، و هو لا ً

عجالت يا حيُّ يا قيُّوم برحمتك أستغيث ، أصلح لي شأ ني كله ولا تكلني إلى نفسي طرفة عن أبداً وصلى الله على عمَّ وآله » .

١١_ و [روي] عن أبي عبدالله عَلَيْكُم : « الحمدلله الذي أصبحنا و الملك له و

ينافى مدخلية العبد و اختياره في بعضها ، أو هو في غير التكاليف وقد مر" تحقيقه في ابواب العدل.

« و رضاً بما قسمت لى » هذه هى الكلمة الثالثة اشارة إلى قوله سبحانه « ما اصاب من مصيبة في الارض ولا في انفسكم الا في كتاب من قبل ان نبراً هاان ذلك على الله يسير لكى لا تأسوا على ما فاتكم ولا تفرحوا بما اتيكم » (۱) قوله : و زاد فيه هذه الفقرات من تتمة الكلمة الثالثه ، و يمكن ان لا تكون في هذه الر واية لفظة ثلاث « تعجيل ما اخترت » من متاع الد نيا وزهراتها « ولا تأخير ما عجلت أى من نوائب الأزمنة ومصيباتها ، و يمكن التعميم فيهما كما يقول بمض الجاهلين لوكان هذا المطر قبل ذلك أو بعد ذلك كان انفع مثلاً ، وقيل في حذف المستغائلة دلالة على التعميم ، ويمكن تخصيصه بالشدايد الحاضرة و تخصيص « اصلح لى شأنى كله ، بالتقصيرات الماضية ، و الشأن الخطب و الأمر و الحال ، وقد تخفيف الهمزة و تخصيص قوله « ولاتكلنى » بالأموال الآنية ، وقال الجوهرى : وكل اليه الامر وكلا و كولا سلمه و تركه و أقول : يحتمل أن يكون قوله : « يا حى النع ؟ مشتركاً بين الروايتين و الإختصاص بالثانية اظهر .

الجديث الحاديعشر: مرسل.

و يحتمل أن يكون عطفا على السند السِّابق فيكون مثله .

« اصبحنا و الملك له » الاصباح الد خول في السباح و الواو للحال و الملك بالضم العظمة والسلطة والتصر في بالا من و النهى في الجمهور و القدرة على إجراء ما أراد منهم ، والملك الحقيقي مخصوص به ، و ملك من سواه بيده كماقال سبحاله

⁽١) الحديد: ٢٣

444

أصبحت عبدك وابن عبدك وابن أمتك في قبضتك ، اللهم ارزقني من فضلك رزقاً من حيث أحتسب ومن حيث لأأحتسب واحفظني منحيث أحتفظ و منحيث لأحتفظ اللهم اللهم اللهم اللهم أبرزقني منفضلك ولاتجعللي حاجة إلى أحد من خلقك ، اللهم ألبسني العافية

« قل اللهم مالك الملك (١) » الآية ، و قيل المحمود عليه الاصباح المقيد أو القيد ، و الاول نعمة لنا ، د الثاني و هو كون الملك له تعالى صغة له ، وبكل واحدة منهما يستحق الحمد د واصبحت ، في الادرال عمام نعمة الاصباح و في الثاني خصاه بنفسه و قوله عبدك حال وكذا ما عُطَف عليه وفيَّه التَّفات من الغيبة إلى الخطاب، اشارة ً إلى انله بالحمد الاول صار مستحقاً للحضور و المخاطبة كما قبل في سورة الحمد، و ربما يقرم عبدك بالضم ليكون مبتدأ ، و قوله د في قبضتك ، خبره ، و الجملة حالاً و هو بعيد ، وكو نه في قبضته سيحانه كناية عن اقتداره و استبلائه و تسلُّطه علمه فان ما كان في كف أحد يقدر على التصر َّف فيه كيف شاء ، و منه قوله تمالي د و الارض جميعاً قبضته بوم القيمة (٢٠) ، قال البيضارى : تنبيه على عظمته و حقارة الافعال العظام التي تتحيَّر فيها الآفهام بالاضافة إلى قدرته تعالى، ودلالة على انَّ تخريب العالم أهون شيء عليه على طريقة التخييل والتمثيل من غير اعتبار اليمين حقيقة ولا مجازًا كقولهم (شابت لمة اللَّيل) و قال الجوهري : قبضت الشيء قبضاً أُخذته ويقال صار الشيء في قبضك و في قبضتك أى في ملكك و القبضة بالضمُّ ما قيضت عليه من شيء.

د من حيث احتسب » أى اظن " دو من حيث لا احتسب » أى لا اظلّن أو من حيث اعد " و قال تعالى دومن يتق الله حيث اعد " و قال تعالى دومن يتق الله يجعل له مخرجا و يرزقه من حيث لا يحتسب (٣) » قيل أى لا يظن من حسبت ، أو

⁽١) آل عمران: ۲۶

⁽٢) الزمر: ٤٧

⁽٣) الطلاق : ٣

وارزقني عليهاالشكريا واحديا أحديا صمديا الله الذي لم يلد ولم يويد ولم يكن له كفواً أحد، ياالله يا رحمن يا رحيم يا مالك الملك و ربَّ الأرباب وسيتدالسادات

لم يمكن في حسابه من حسب ، و قوله تعالى « يحبسبهم الجاهل اغنياء (۱) ، أي يظنهم و في الحديث (أبي الله الآان يرزق المؤمنين من حيث لا يحتسبون) «من حيث احتفظ ، وان لم اره في حيث احتفظ ، الاحتفاظ هنا بمعنى التحفظ و التحرز و التيقيظ ، وان لم اره في كتب اللغة بهذا المعنى، أي من حيث أعلم ضرده و اتحرز منه ، و من حيث لااعلم ولا اتتحرز.

د و سيند السادات ، أى مالك الملاك ، و قال في النهاية : السيد يطلق على الرب ، و المالك ، و الشريف ، و الفاضل ، و الكريم ، و الحليم ، و المتحمل اذى قومه ، والزوج ، و المقدم ، و اصله من ساد يسود فهو سيود فقلبت الواو يا الأجل اليا الساكنة قبلها ثم ادغمت ، و قال فيه : انه جاء رجل فقال أنت سيد قريش فقال : السيند الله ، أى هو الذي يحق له السيادة ، كأنه كره ان يحمد في وجهه و احب التواضع ، و فيه انه قال للحسن بن على ان ابنى هدذا سيد فقيل اداد به الحكيم لانه قال في تمامه و ان الله يصلح به بين فئتين عظيمتين من المسلمين .

و قال الراغب: السيد المتولى للسواد أى الجماعة الكثيرة، و ينسب ذلك فيقال سيد القوم، ولا يقال سيد الثوب، و سيد الفرس، يقال ساد القوم يسودهم، ولما كان من شرط المتولى للجماعة أن يكون مهذّ ب النفس، قيل لكل من كان فاضلا في نفسه سيد، و على ذلك قوله تعالى « و سيداً و حصورا» (٢) و قوله « و الفيا سيدهالدا الباب » (٣) فسمى الزوج سيداً لسياسة زوجته، و قوله عز و جل الفيا سادتنا و كبرائنا» (٩) أى ولاتنا و سائسينا.

⁽١) البقرة: ٢٧٣

⁽٢) آل عمران : ٣٩

⁽٣) يوسف : ٢٥

⁽٢) الاحزاب: ٢٩

وما الله [يا] لا إله إلا أنت اشفني بشفائك من كل داء وسقم فا يتي عبدك وابن عبدك أتقلب في قبضتك » .

« يا لا اله إلا أنت » الموصول مقد "ر أي يا من لا إله إلا أنت « بشفائك » أى بلا توسط أحد من المخلوقين أو بالشفاء الكامل فان ما ينسب إلى الكامل يكون كاملاً ، وقديقال د من كلَّ داء وسقم ، متعلَّق بشفائك لا بقوله اشفني ، ويمكن ان يكون المراد بالداء الأمراض الرَّوحانية ، و بالسقم العلل الجسمانية « اتقلُّب في قبضتك » أى اتحوال و اتصرف من حال إلى حال من الشباب و المشيب ، والصحةو السقم ، و سايل الاحوال المختلفة في قبضتك ، و قدرتك و اختيارك ، أو انصر َّف في الامور في قنضتك ، اشارة إلى الأمر بين الأمرين أى و ان كنت اتصرَّف في الامور ، لكن لم اخرج من قدرتك و قبضتك و اختيارك ولم يصدر عني أمر الاً بمشيتك وقضائك وقدرك ، وهذا معنى لطيف جليل خطر بالبال ، قال في القاموس : قلبه يقلبه حوله عن وجهه ، كأقلبه و قلبه ، و الشيء حوله ظهراً لبطن كقلبه ، و تقلُّب في الأُمور تصرُّف كيف شاء انتهى ، وقال تعالى ﴿ أُوبِأَخِذُهُمْ فَي تَقْلُبُهُمْ (١٠). أى متقلّبين في متاجرهم و اسفارهم وقال « وتقلبهم في البلاد » أى تصر فهم فيهـ ا للتجارة ، أى فلا يغر أنك تقلّبهم وخروجهم من بلد الى بلد فان الله تعالى محيط بهم ، و قال « وتقلُّبك في السَّاجدين (٢) » أي المصلين ، و تقلبه فيهم تصرَّفه فيما بينهم بقيامة وركوعه وسرحوده وقعوده إذاامهم، وقال «تقلب فيه القلوب والأبصار (٣)» أى تضطرب من الهول و الغزع و تشخص أو ينقلب احوالها فتفقيه القلوب و تبصر الابسار بعد إن كانت لاتفقه ولاتبس ، وقال «قد نرى تقلُّب وجهك في السَّماء (۴)» أى تردُّد وجهك و تصرُّف نظرك تطلُّعًا للوحى .

⁽١) النحل : ٩٤

⁽٢) الشعراء: ٢١٩

⁽٣) النود : ٣٧

⁽٧) البقرة : ١٧٧

١٢_ عنه ، عن من بن على ، رفعه إلى أمير المؤمنين عَلَيَكُم أنه كان يقول: «اللّهم ولاتره النّها ولاتره ولاتره ولاتره خلقان من خلقك ، اللّهم لاتبتلني به ولاتبتله بي ، اللّهم ولاتره

الحديث الثاني عشر: مرفوع، وضمير عنه راجع إلى أحمد بن محمد. و في الفقيه في دعاء اخر شبيه بهذا الدُّعاء ﴿ اللَّهُمُ الرِّ اللَّيْلُ وَ النَّهَارُ خُلْقَانُ هن خلقك فلا تبتليني فيهما بجرأة على معاصيك النم ، فقرأ السيد الداماد (ره) خلفان بكسر الخاء المعجمة و الفاء اشارة الى قوله تعالى « و هوالدَّنَّى جعل اللَّيل . و النهار خلفة » و هو تصحيف لطيف مخالف للمضبوط في النسخ المعتبرة ، ثم اعلم الله على السخة الكافي يمكن أن يقرء النهار بالنصب عطفا على الله فظ و بالر فع عطفاً على المحل"، و الا بتلاء الامتحان، او الوقوع في البلاء و الشدَّة، و ابتلاء الإنسان باليوم الابتلاء بالبلايا والمصائب فيه فكان اليوم اوقعة فيها فالإسناد مجاذى ، و يحتمل ان يكون الباء للظرفية لكنه يعيد، و ابتلاء اليوم بالانسان ان يوقع فيه الشرك و الكفر أو المعاسى لانه يضيع يومه بها فكأنَّه قد أذاها ، فالاسناد أيضاً على المجاز أو المراد ابتلاء الملائكة الموكَّلين باليوم أو بالا نسان فيه ، او يقال : ان جميع المخلوقات لمناكانت في مقام التذلال ، والخضوع ، والسنجود ، و الا نقياد ، و التسبيح له تعالى فهي منكرة للمعاصي طبعاً ، و هي مخالفة لمقتضاها فهي مبتلي بها ، و على القول بان لها ادواحاً و شعوداً لا يحتاج الى تكلُّف . وقوله « ولا تره» تفسير و تاكيد له ، وقد يخضُّ الا بتلاء بالشرك و الكفر حذراً من التكرار، وهو تكلُّف، ويمكن ادخالالجميع في كلُّ من الفقرتين الاولين، فتكون الثانية تاكيداً للأولى تفنهُناً في الكلام فان الإبتلاء بالمعاصي لمَّا كان في اليوم يمكن نسبته اليه مع قطع النظر عن أن لمقتضيات الأزمنه مدخلاً في ذلك ، وايضاً لمدًا كان لا فعال الا نسان مدخلا في البلايا و المصائب، و هي من هذه الجهة مخالفة لمفتضى اليوم ، كما قال تعالى « و ما اصابكم من مصيبة فبما كسبت ايديكم (١) ،

⁽۱) الثورى: ۳۰

منتي جرأة على معاصيك ولاركوباً لمحادمك ، اللهم السرف عنني الأزل واللاواء و البلوى وسوء القضاء وشمانة الأعداء ومنظر السوء في نفسي ومالي» .

و يمكن ان يراد بالمعاصى الكبائر و لذا نسب الجرأة اليها ، وبالمحادم الصنفائر او الأعم" ، و يمكن ان يقال : في الركوب اشعار بالإصرار ، « و المحادم » جمع المحرم على مفعول بناء التفعيل « و الا ول » بالفتح المنيق و الشدة « و اللا وا » الشدة و ضيق المعيشة « و البلوى » اسم لما يبتلي و يختبر به من المحنة ، والبلية ، والغم من بلوته و ابتليته اختبرته .

د و سوء القضاء ، السوء بالضّم اسم من ساء سوءاً إذا فعل به ما يكره ، و المراد به الافات و البليّات و غيرها مميّا تعلّق به القضاء قد يدفع بالدّعاء كما من «وشمانة الاُعداء» هي الفرح و السّرور بذلّ الغير و هو انه و بليّته ، «ومنظر السّوء في نفسي و مالي ، السوء يقرّ بالضم و الفتح و الفتح احسن .

في القاموس: ساءه سوءاً و سواءة و مساءة فعل به ما يكره و السوء بالضم الاسم منه، و رجل سوء و رجل السوء بالفتح و الاضافة، و قال المنظر و المنظرة ما نظرت الميه فاعجبك اوساءك.

و قال الجوهرى: ساء يسوء سوء بالفتح نقيض سر"م، و الاسم السّوء بالضم، و قرىء قوله تعالى د عليهم دائرة السّوء ، يعنى الهزيمة و الشر" و من فتح فهو من المساء، و تقول هذا رجل سوء بالاضافة ثم تدخل عليه الالله و اللام فتقول هذا رجل السّوء.

قال الاخفش: ولا يقال الرجل السَّوا، ويقال الحقّ اليقين، وحقّ اليقين جميعاً لان السَّوء ليس بالرجل، واليقين هو الحقّ، قال: ولا يقالهذا رجل السَّواء بالضمّ، انتهى: إذا عرفت هذا فهذه العبارة تحتمل وجهين:

الاو"ل : ان يكون «منظر» مصدراً ميميًّا اىالنظر إلى أمر يسوؤني في نفسى

14 =

قال : وما من عبد يقول حين يمسى ويصبح : «رضيت بالله ربًّا وبالا سلام ديناً وبمحمد وَالْوَشِيْرُ نبياً وبالقرآن بلاغاً وبعلى إماماً» _ ثلاثاً _ إلا كان حقاً على الله العزيز الجبَّارأن يرضيه يوم القيامة .

الثانى: ان يكون منظر بمعنى ما ينظر إليه، فالأضافة بيانية، وعلى التقدير بن سوء النبُّفيج شامل للعبوب النفسانية ، والحسمانية ، و العاهات البديية . و في المال تلفه او نقصه ، او الخسران فيه او كساده ، بل كونه حراماً او شبهة او مخلوطا بالحرام، وفي بعض الأدعية للسنَّف « اعوذبك من كآبة المنقل وسوء المنظر في النفس، و الأحل، و المال، و الولد.

< و بالقرآن بلاغا ، إشارة إلى ما وصف الله تعالى في مواضع من القرآن بالبلاغ منها قوله سبحانه في سورة إبراهيم دهذا بلاغ للنَّاس(١) » و قال الطبرسي (رم): هو إشارة إلى القرآن ، أي هذا القرآن عظة للناس بالغة كافية ، و قيل هو إشارة إلى ما تقدم ذكره ، أى هذا الوعيد كفاية لمن تدبره من الناس ، و الاول هو السحيح ، ومنها قوله تعالى في سورة الاحقاف « بلاغ فهل يهلك إلا القوم الفاسقون، وقال الطبرسي : أي هذا القرآن و ما فيه من البيان بلاغ من الله اليكم و البلاغ بمعنى التبليغ ، و منها قوله عز وجل في سورة الأنبياء دان في هذ البلاغا لقوم عابدين ، قالوا أى في هذا القرآن و دلائله كفاية و وصلة إلى البغية و البلاغ سبب الوصول إلى الحقّ .

و الحاصل : انَّ البلاغ بالفتح الكفاية ، و الاسم من الا بلاغ والتبليغ وهما الإيصال، وقد يقوم مقامهما ويفيد مفادهما ، و فيالقرآن تبليغ رسالات الله وكفاية لمن تدبُّس فيه و عمل به لان فيه الدلالة على الامام ، و على ان لكل قوم و كل " عصر هادياً و اماماً يبين للناس ما اشكل عليهم فمن عمل به لا يشتبه عليه أمر / قال

⁽۱) ابراهیم: ۵۷

قال: وكان يقول عَلَيَكُم إذا أمسى : ﴿ أَصْبَحْنَا لِلَّهُ شَاكُرُ بِنَ وَأَمْسَيْنَالِلَّهُ حَامَدُ بِنَ فلك الحمد كما أمسينا لك مسلمين سالمين .

قال: وإذا أصبح قال: وأمسينالله شاكرين وأصبحنالله حامدين والحمدلله كما

وكان يقول ، أى أمير المؤمنين تأليق وإذا أمسى ، أى دخل في وقت المساء واصبحنالله الكرين ، قيل اصبح وامسى هذا اميًا لاقتر ان مضمون الجملة بهذين الوقتين او بممنى صار لا فادة الا نتقال من حال إلى حال ، مجر داً عن ملاحظة الوقت له ، او تامية ولله على على المحمد والله على المحمد والله على المحمد والله على الأخير حال كما بعده او متعلق به والتقديم لما ذكر ، و إنها قد م الشكر على الحمد لان المرفى منه أعظم من الحمد ، واللغوى اهم لكونه في مقابل النعمة واعم باعتبار صدوره من كل واحد من الموارد الثلاثة والحمد الله كما أمسينا ، إشارة إلى ان هاتين النعمةين ، يعنى الكون من أهل الإسلام او التسليم والإنقياد ، والكون من أهل الإسلام او التسليم والإنقياد ، والكون من أهل السيابق او لا أصبحنا ، وقال هنا او لا أصبح قال ، إنها غير الأسلوب فقال في السيابق او لا اصبحنا ، وقال هنا او لا المسينا لرعاية تقديم ما هو المقد م بحسب الواقع في الموضعين ،

و قيل: الفرق بين الشكر و الحمد هنا ، ان "الاول تعظيم بجميع الجوارح التي تعلقت بها الفرايض ، و الثاني تعظيم باللسان فقط « و شاكرين » في الموضعين حال محقدة ، إذ تقدير الله تعالى الشكر في اليوم الماضي معلوم لنا في اول الليل ، بسبب أداء الفرايض مثل الصلاة و تقديره تعالى الشكر في الليل غير معلوم لنا في اوله ، بل المعلوم الحمد فقط ، فلذا نسب الشكر إلى الماضي و الحمد إلى الحال ، و الامر في الفقرة الثانية أيضاً كذلك والكاف في كما في الموضعين للتشبيه ، وما مصدرية والظرف قائم مقام المفعول المطلق للنوع بتقدير حداً ، كما واقيم هنا المقتضى للشيء

أُصْبِحنا اك مسلمين سالمين . .

الله عنه ، عن عثمان بن عيسى، عن سماعة ، عن أبى بصير، عن أبى عبدالله علي قال : كان أبى عَلَيْكُمْ يقول إذا أصبح : « بسم الله و بالله و إلى الله و في سبيل الله و على ملة دسول الله والله و

مقامه فان الامساء بالسالامة مثلاً يقتنى نوعاً عيظماً من الحمد ، فكانه وقع ذلك الحمد نفى هذا الوقت ينتنى مثله و نظائر هذا كثيرة نحو _ احسن كما احسن الله إليك _ دولك ، متعلق بكل من مسلمين ، وسالمين ، والمراد بالاسلام هنا الانقياد ، و بالسلامة ، السلامة من الغش و الخلوس لله تعالى ، انتهى .

الحديث الثالث عشر: مرثق.

د بسم الله ، أى ابتدى عذا الدعاء اوكل اعمالي في هذا اليوم او متبركا او مستعينا بسم الله ، و قيل الاسم مقحم د و بالله » أى استعين بالله د و إلى الله » أى مرجعي او التجائي إليه د و في سبيل الله » أى جعلت نفسي او اعمالي و إرادتي كلها في سبيل الله ، حتى تكون اعمالي خالصة له وموافقة لرضاه ، و قيل : أى أنا مستقيم في سبيل الله ، و انا مستقر ثابت على ملة رسول الله والمالي موافقة لملة رسول الله و شريعته ، و قيل الجار في هذه المواضع متعلق بفعل مقدر و تقديره بعده لقصد الحصر ، و العطف من باب عطف الجملة على الجملة ، كما في حداً له ، و شكراً له .

«إليك أسلمت نفسى» أى سلمتها إليك لا إلى غيرك، فعليك حفظها وإصلاحها، و في الفاهوس: أسلم انفاد و صاد مسلماً كتسلم، والعدو خذله وأمره إلى الله سلمه و و إليك فو ضت أمرى » قال في النهاية: في حديث الدعاء، فو ضت أمرى إليك أى ددته، يقال: فو ش إليه الامر تفويضا إذا رده إليه وجعله الحاكم فيه التهى، ومن فو ش المره إلى الله حداه إلى الخيرات و وقاه من المهرود، وكما قال تعالى « فوقاه

ما رب العالمين ، اللهم احفظني بحفظ الايمان من بين يدي ومن خلفي وعن يميني

الله سيئات مامكروا » و في المكارم معد ذلك « و إليك وجهت وجهى » أى وجه فلبي او ذاتى او توجّهى » أليك _ .

وقال الطيبي في شرحه: في هذا النظم غرائب و عجائب لا يعرفها إلا النقات من أهل البيان فقوله - أسلمت نفسي - إشارة إلى ان جوارحه منقادة لله تعالى في او أمره و نواهيه، و قوله وجنهت وجهي - إلى ان ذاته وحقيقته مخلصة بريئة من النفاق و قوله - فوضت - إلى ان إموره الداخلة والخارجة مفوضة إليه لا مدبس لها غيره، و قوله - الجأت ظهرى إليك - بعد قوله - فوضت - إلى أن بعد تفويض اموره التي هو مفتقر إليها و بها معاشه و عليها مدار امره يلتجا إليه ما يضره و يوذيه من الأسباب الداخلة ن الخارجة، انتهى.

« و عليك تو كلت » أى أعتمدت في امورى عليك ، و الجاتها إليك لمجزى عن القيام بها ، و تقتى بكفايتك اياها « يا رب " العالمين » أى جيع ذلك مما تقتضيه وبوييتك « اللهم احفظنى بحفظ الايمان » أى بأن تحفظ ايمانى ، او مع حفظه ، او بما تحفظ به اهل الإيمان ، او بحفظ تؤمننى به من مخاوف الدنيا و الاخرة ، فان المؤمن من اسمائه تعالى ، و قيل : اى الحفظ الذى يقتضيه الايمان ليشمل الحفظ مما يض بالدين كما يشمل الحفظ عما يض بالدينا ، و قيل الباء للسبية المجاذبة ، مثل ضربته بضرب شديد ، و إضافة المصدر إلى المفعول ، فهو قائم مقام المفعول المطلق للنوع أى احفظ الإيمان ، أى حفظا شديداً ، فهو إشارة إلى المفعول المؤمنين ، الله تعالى يحفظ السماوات و الارض ، وساير أجزاء العالم لحفظ ايمان المؤمنين ، فعفظه للايمان اشد من حفظه ساير الأشياء «من بين يدى » قيل استوعب الجهات الست بحدافيرها لان ما يلحق الايسان من بلية ، و فتنة فائما يلحق به و يصل الهه من أحدى هذه الجهات ، و قيل : الجهات الادبع الاول المراد منه ما يصيبه الهه من أحدى هذه الجهات ، و قيل : الجهات الادبع الاول المراد منه ما يصيبه

و عن شمالي ومن فوقى ومن تحتى ومن قبلي ، لا إله إلا أنت ، لاحول ولاقو"ة إلا الله ، نسألك العفو و العافية من كل سوء و ش في الدّنيا و الآخرة ، اللّهم إلى

من قبل الخلق، و الخامسة و السادسة من قبل الله ، و السابعة من قبل نفسه وقد يقر و من » بفتح الميم عطفاً على الضمير المنصوب في احفظني ، وقبلي بكسر القاف و فتح الباء سلة للموصول أى أحفظ من كان له عندى من أهلى و اولادى و احبائي ، و الاو ل أظهر ، و قيل : السالك إلى الله خائف من قطع الطريق من الشيطان ، ومن نفسه الأمارة بالسوء و الشيطان يأنيه من الجهات الست بالوساوس و الشبهات و النقس تعرض عليه سلوك سبيل المشتهيات ، فهو من قرنه إلى قدمه مغمور في بحار الظلمات و مخنوق بالأدخنة الثائرة من نيران الشهوات ، ظلمات بعضها فوق بعض ، فلم ير للتخلص منها مساغا إلا بان يلتجا إلى الله سبحانه و يطلب منه الحفظ من جميع تلك الجهات ، و ما يخاف منه من قبل نفسه .

و إنها أخر مع ان الإحتراز عن العدو الداخلي اولى من الإحتراز عن الخارجي ، لان وفع الخارج إذا كان منه فساد الد اخل اهم ، و لعل الس في تقديم الامام و الخلف و تأخير الفوق و التحت و توسيط اليمين و الشمال ان اتيان العدو في الاو لين اغلب ، الا ان القوى يأتي من الامام والضعيف من الخلف ، و في الأخير بن فالاو لين اغلب ، الا ان القوى يأتي من الامام والضعيف من الخلف ، و في الأخير بن فادر جداً ، و في الوسطين غالب بالنسبة الى الاخيرين ، فالاه الى في طلب الحفظ ان يقدم الاهم فالاهم ، و انها اثر وعن على « من ، في الوسطين طلبا لتجاوز الحفظ منهما الى الاو لين للمبالغة في حفظهما حيث طلبه او لا صريحاً و ثانياً ضمناً ، و قيل : « عن » هنا إسم بمعنى الجانب اذ المراد باليمين و الشمال هنا العضوان و قيل : « عن » هنا إسم بمعنى الجانب اذ المراد باليمين و الشمال عنا العضوان المخصوصان لا الجانبان بتقدير « من عن يميني ، ومن عن شمالى » و حذفت «من عن يميني ، ومن عن شمالى » و حذفت «من عن يميني .

أعوذبك من عذاب القبر ومن ضغطة القبر ومن ضيق القبر ، و أعوذبك منسطوات الليل والنهاد، اللهم " رب المشعر الحرام و رب البلد الحرام و رب الحرام و رب الحرام

« من كل سو و ش » يمكن أن يكون المراد بالسو الدنيا الدنيا ، و بالش عقوبات الآخرة ، غلى اللف والنشر المرتب ، او المراد بالسو الحزن والنم ، و بالش عذاب البدن ، و ذكر الضغطة بعد العذاب للتخصيص بعد التعميم لكونها اشد عقوبات القبر ، و يومي الى عدم عموم المنفطة و و ضيق القبر » كانه كناية عن شد ة عالم البرذخ ، و قال الجوهرى السطوة القهر بالبطش يقال سطابه و السطوة المرة الواحدة و الجمع السطوات انتهى ، و سطوات الليل و النهاد البلايا النازلة فيهما فانها عقوبات الاعمال غالباً ، و يمكن ان يكون المراد بطش الجبارين و الظالمين ، و يؤيد و يؤيد و يؤيده الاول ان في بعض نسخ المكارم من سطوات الأشراد في الليل والنهاد ، و يؤيد و على التقادير الإضافة الى ظرف الزمان .

دورب المسعر الحرام ، اى المزدلفة او الجبل الذى فيها ، او المسجد الذى فيه ، ويمكن أن يراد به جنس المشعر ليشمل عرفات بل غيرهما ايضاً ، كما ورد في بعض الادعية _ و رب المشاعر العظام _ و على الاول التخصيص لكونها اشرف لدخولها في الحرم ، و الوقوف بها افضل للأخبار الكثيره ، و لظاهر الاية حيث لم يامر بوقوف عرفات صريحاً و امر بالذكر عند المشعر صريحاً حيت قال (فاذا أفضتم من عرفات فاذكروا الله عند المشعر الحرام) (١) و عند اكثر العامة بالمكس لروايتهم _ الحج عرفة _ و في القاموس : اشعار الحج مناسكه ، و علاماته و الشعيرة و الشعاره و المشعر معظمها او شعائره معالمه التي تدب الله إليها و أمر بالقيام بها و المشعر ميمه المزدلغة و عليه بناء اليوم ، و وهم من ظنه جبيلاً

⁽١) البقرة : ١٩٨

أبلغ عبراً وآل عبد عني السلام ، اللهم إنى أعوذ بدرعك الحصينة وأعوذ بجمعكأن

بقرب ذلك البناء انتهى .

و في المصباح المشاعر مواضع المناسك، و المشعر الحرام جبل بآخر مزدافة و اسمه قرح و ميمه مفتوحة على المشهود، و بعضهم يكسرها على التشبيه باسم الآلة انتهى، دو رب" الحل" و الحرام، و في بعضالنسخ والاحرام فعلى الاول الحل" بالكسر بمعنى الحلال او ما خرج عن الحرم فالمراد بالحرام الحرم، و على الثانى المراد بالحل" الاحلال أى الخروج عن الاحرام، في القاموس حل" من احرامه يحل" حلا بالكسر و احل خرج فهو حلال و فعله في حلّه و حرمه بالصّم والكسر فيهما أى وقت احلاله و احرامه، والحل" بالكسر ماجاوز الحرم و الحلال و يكسر ضد" الحرام كالحل" بالكسر انتهى، و الوجه في تخصيص هذه الاشياء بالمربوبية مع الحرام كالحل" بالكسر انتهى، و الوجه في تخصيص هذه الاشياء بالمربوبية مع الدرام كالحل" بالكسر انتهى، و الارضين، و رب" النبيسين والمرسلين، و رب" الببال و البال و در رب" المشرقين و رب" المغربين، و رب" العالمين و غير ذلك مما جاء في و الهواء، و رب" المشرقين و رب" المغربين، و رب" العالمين و غير ذلك مما جاء في و القرآن و الادعية ولم يرد فيما يستحقر و يستقذر كالحشرات و الكلاب و القرود و القاذورات، إلا" في ضمن العموم.

« أبلغ » أمر من باب الافعال « بدرعك الحصينة » درع الحديد مؤتّنة عند الاكثر ، وقد يذكّر و بمعنى القميص مذكر و هنا كناية عن حفظه و حراسته و امر الملائكه بدفع الشرور عنه ، و يحتمل ان يكون المراد بها التقوى كما قال سبحانه (و لباس التقوى ذلك خير) (۱) و قيل : هي العافية من جميع شرور الدنيا . و الاخرة وبرجع إلى ماذكرنا ، و قيل : ذمّة الاسلام او كلمة التوحيد معشرايطها « واعوذ بجمعك المخلوقات وحفظك

تميتني غرقاً أو حرقاً أوشرقاً أوقوداً أوصبراً أومسماً وأوترد يا في بشر أوا كيل السبع

لها بجمعك الناس في المحشر كما قال ذلك يوم الجمع ، وكانه غير مناسب ، او حزيك و جيشك من الملئكة و الانبياء والاوصياء و الأولياء ، و لعله أظهر ، و قيل : بجمعك للاسماء الحسنى و رباما يقرء بالضم او الكسر اى خواصلك الذين هم مستورون عن الخلق كافهم في قبضتك كاصحاب القائم ، و الاكثر لا يخلو من تكلف ، قال الفيروز آبادى : الجمع كالمنع تأليف المتفرق و القيامة و جماعة الناس و الجمع جموع ، و بلا لام المزدلفة و يوم جمع يوم عرفة و اينام جمع اينام منى ، وجمع الكف بالضم و هو حين تقبضها و أمرهم بجمع أى مكتوم مستور ، و في النهاية قيل : الجمع الجيش .

أن تميتنى ، أى من أن تميتنى ، و في المكارم أن لا تميتنى او سائلاً أن لا تميتنى و نصب غرقاً وما عطف عليه اما بالحالية ، و في المصادر يقدر مضاف أى نا غرق مثلاً بخلاف كبل فاقه لا يحتاج إلى تقدير و كذا بشيء فان الباء للملابسة و الظرف مستقر ، و امياً بكونها مفعولاً مطلقاً ، و الاصل امانة غرق حذف المضاف واقيم المضاف إليه مقامه و اعرب باعرابه ، و كذا نظائره ، والغرق بالفتح وبالتحريك الموت في الماء ، و الحرق بالتحريك إسم من احراق النار ، و في بعض نسخ الدعاء ضبطوا بسكون الراء ايضاً والشرق بالتحريك مصدر شرق فلان بالماء او غيره كفرح إذا غص " به حتى يموت ، و في القاموس : القود محر كة القصاص و قال صبره عنه يصبره حبسه و صبر الانسان و غيره على القتل ان يحبس و يرمى حتى يموت وقد قتله صبراً والمصبورة المحبوسة إلى ان تقتل انتهى .

و الحاصل: انه هذا ان يؤخذ و يحبس للقتل ثم يفتل و هذا اشد انواع الفتل او يحبس حتى يموت او مسمناً وكائه بفتح الميم مصدراً ميميئاً او بضمها من اسمه إذا سقاه سمناً و ان لم بذكر في الله بناء الافعال بهذا المعنى ، و يمكن

أوموت الفجأة أو بشيء من ميتات السوء ولكن أمتني على فراشي في طاعتك وطاعة رسو الله وَ الله وَ الله وَ الله و الله و

ان يقرع بضم الميم وكسر الساين ثم الميم المشددة المفتوحة، في القاموس: سم يومنا بالغنم فهو مسموم وسام و مسم وفي بمضالنسخ سماً وهو أظهر و في المكادم هضماً و الهضم الكسر و هضمه حقه ظلمه، و في المسباح: فجأت الو جل افجؤه مهموز من باب تعب، و في لغة بفتحتين جئته بغتة، و الاسم الفجاءة بالضم و المد و في لغة وزان تمرة و فجأه الامر مهموز من بابي تعب و نفع ايضاً فاجأه مفاجأة أي عاجله.

و د ميتات ، جمع ميتة بالكسر فيهما أى أنواع الموت المتضمنة للسوء والشر بالنسبة إلى ساير أنواعه ، و د السوء ، بالفتح و قيل إضافة الميتات إلى السوء من إضافة الفاعل إلى الفعل المصادر عنه د غير مخطى ، أى للحق و في صف الذين و في بعض النسخ الصف و في المكارم او في الصف الذي نعت أهله في كتابك و ليست هذه الفقرة في المصباح و في أكثر ما مر موافق للمكارم و فيه إشارة إلى قوله تعالى (ان الله يحب الذين يقاتلون في سبيله صفان) قال البيضاوى : أى مصطفين ، مصدر وصف به كانهم بنيان مرسوس في تراسهم من غير فرجة حال من المستكن في الحال الاولى ، و الرس اتصال بعض البناء بالبعض و استحكامه انتهى و قيل : هو من الرساس وقيل لمنا كان الصف يصدق على الكثير وصفه بسيغة الجمع و هذا على بعض النسخ و البنيان مصدر بناه و لذا لم يجمع و المراد هنا المبنى و المرسوس الملصق بعض و المدغم جزؤه في جزء بحيث يعسر هدمه شبته و المرسوس الملصق بعضه ببعض و المدغم جزؤه في جزء بحيث يعسر هدمه شبته الصف به في التلازق و التلاصق و عدم الفرجة .

و د الولد ، محر کة و بالنسم و الکسر والفتح و احد و جمع وقد يجمع على

⁽١) العنف: ٧.

يختم السورة .. و ا عيذ نفسي وولدي ومارزقني ربّي بقل أعوذ برب النّاس .. حتّى بختم السورة _ ويقول _ : الحمدلله عدد ماخلق الله رالحمدلله مثل ما خلق والحمدلله

اولاد و ولدة بالكس و ولد بالضم، و في المصباح، و المكارم د اعيد نفسي و اهلي و مالي و ولدى و ما رزقني دبي بالله الواحد الاحد السمد الذى لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا أحد اعيد نفسي و اهلي و مالي و ولدى وما رزقني دبلي بر"ب الفلق ، و مثله في قوله برب" الناس و هذا أظهر مما في الكافي لكنه صحبح ايضا ، ولا ينافي اختصاص دخول حرف الجر" بالاسم اذ مجموع قل اعوذ إلى اخرها في الموضعين في قو"ة الاسم و نازل منزلته كما قال الر"ضي (رض) في شرح الكافية في او"ل مبحث المفعول المطلق ضربت باعتبار انه مقول ، ليس بفعل بل هو إسم لان المراد هذا اللفظ المقول انتهي .

و قوله د حتى يختم السورة ، في الموضعين كلام الصادق عَلَيْكُ و الضمير المستتر راجع إلى الباقر عَلَيْكُ و يحتمل ان يكون كلام أبي بصير فالضمير راجع إلى الصادق ، و الحاصل الله يحتمل ان يكون الاختصار من أبي بصير او من الامام عَلَيْكُ وكونه منساير الرواة بلمن المصنف ايضاً ممكن لكنه بعيد قوله عَلَيْكُ وقوله دو يقول ، معطوف على يقول سابقاً و الضمير المستتر راجع إلى الباقر عَلَيْكُ وقوله دعدد ، و نظائره منصوب نائب للمفعول المطلق لكن في بعضها بتقدير حرف الجرتكوله عدد فائه بتقدير حداً بعدد او حداً يساوى عدد خلقه و مداد بتقدير حداً كمداد اشارة إلى قوله تمالى (قل لوكان البحر مداداً لكلمات ربّى لنفد البحر قبل ان تنفد كلمات ربّى و لوجئنا بمثله مداداً) (۱) و الى قوله (ولو ان ما في الارض من شجرة اقلام و البحر يمد من بعده سبعة ابحر ما نفدت كلمات الله)(۱) و قيل

⁽١) الكهن: ١٠٩

⁽٢) لقمان: ٢٧

مل ما خلق الله والحمدلله مداد كلمانه والحمدلله زنة عرشه والحمدلله رضا نفسه ولا إله إلا الله الحليم الكريم ولاإله إلا الله العلى العظيم ، سبحان الله رب السماوات و

عدد و مداد منصوبان بنزع الخافض ، وقال البيضاوى : مداداً ما يكتب به و هو اسم ما يمد" به الشيء كالحبرللد واة و السليط للسراج « لكلمات ربى الكلمات علمه و حكمته (لنفد البحر) لنفد جنس البحر باسره لان كل جسم متناه (قبل ان تنفد كمات دبني) فانهاغير متناه لا تنفد كعلمه (و لوجئنا بمثله) بمثل البحر الموجود (مدداً) أى مادة ومعونة لان بيميم المتناهين متناه انتهى .

وقيل: الظاهر انه إذا قال ذلك يثاب مثل ثواب من حده تلك المدت، وقد صر"ح به بعض العامة ايضاً، وقال بعضهم يثاب باكثر من ثواب من حده ذائداً على مر"ة واحدة و هو تحكم، و دووا من طرق العامة حكذا « سبحان الله و بحمده عدد خلقه و رضا نفسه وزنة عرشه و مداد كلماته ؟ قال عياض: مداد مصدر بمعنى المدد والمدد ما يكثر به الشيء قالوا و استعماله هنا مجاز لان كلماته تعالى لا تنحص بعدد و المراد المبالغة في الكثرة لائله ذكر او مالا يحصره العدد الكثير من عدد الخلق ثم ارتقى إلى ما هو أعظم و عبرعنه بهذا اللفظ الذي لا يحصيه عدد ، ووزنة عرشه الذي لا يعلمها إلا حو ، و قيل: مداد كلماته ، مثلها في العدد و قيل: مثلها في العدد و الكثرة لا ثنفذ قيل و الاظهر ان ذلك كناية عن الكثرة لا انها مثلها في العدد والكثرة ، وقال القرطبي ، معنى قوله و رضا نفسه رضاه عمن رضي عنه من النبياين والصديقين والشهداء و الصالحن انتهى .

و قيل: الرضا بمعنى المرضى أى حداً يكون مرضياً لله تعالى « من درك الشقاء » الد رك اللحاق و الوصول إلى الشيء و ادركته ادراكاً و دركا و منه الحديث « لو قال انشاء الله لم يحنث وكان دركاً له فيحاجته ، و فيه ذكر الدرك الاسفل من الناد

الأرضين ومابينهما ورب العرش العظيم ، اللهم اللهم أعوذبك من درك الشقاء ومن شماتة الأعداء وأعوذبك من الفقروالوقروأعوذبك منسوء المنظر فيالأهل والمال و الولد، و يصلي على على وآل على، عشر مرأات.

١٤ عداَّة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، وأحد بن على ؛ وعلى بن إبراهيم ، عن أبيه ، جيماً ، عن الحسن بن محبوب ، عن مالك بن عطية ، عن أبي حزة الثمالي عن أبي جمفر تَطَيِّكُمُ قال : ما من عبد يقول إذا أصبح قبل طلوع الشمس : ﴿ اللهُ أَكْبُرَاللَّهُ

الدرك بالتحريك وقد يسكن ، واحد الادراك وهي مناذل في النار و الدرك إلى سفل والدرج إلى فوق انتهى ، و قال صاحب كتاب اكمال الاكمال : الدرك بفتح الراء اسم الادراك كالنخن من الاثخان و ضبطه بعضهم بسكونها على انه مصدر و قال درك الشقاء في الدنيا التعب وفي الاخرة سوء الخاتمة .

وقال الشيخ البهائي: فيمفتاح الفلاح عند ذكر هذا الدُّعاء الدرك بالتحريك يطلق على المكان وطبقاته دركات يقال النار دركات و الجندة درجات ويطلق أيضاً على اقصى قمر الشيء انتهى و ما ذكرنا أولا اظهر « و من شمانة الاعداء » أى فرحهم بِمَا الرُّلُّ بِي مِن البِلاء استماد منها بدفع ما يفضى اليها في المصباح شمت يشمت إذا ُفرح بمصيبه نزلت به و الاسم الشماتة و اشمت الله به المدُّو « و اعوذ بك من الفقر و الوقر » قيل : المراد بالفقر الفقر الَّذي لا يكون معه صبر ولا ورع حتَّى فيما لا ّ يُليق باهل الدُّ ينوالمروة أوالمراد به فقرالقلب الذي يفضي إلى فقر الاخرة و الوقر بالفتح و السكون ثقل السُّمع كذا في النهاية ، و في القاموس : إلوقر ثقل في الاذن أو ذهاب السَّمع كلُّه ، وقد وقر كوعد و وجل و مصدره وقراً بالفتــ و القيـاس بالتحريك ، و قيل : بحتمل أن يكون هذا من الاتباع يقال فقير وفير اتباعاً، وأقول: يحتمل أن يكون المراد به كلُّ ثقل من الدُّيون و الذنوب وكثرة العيال وغيرها .

الحديث الرابع عشر: صحيح.

ه الله أكبر كبيراً » قد مرَّ معنى الله أكبر ، و قال في النهاية كبيراً منصوب

أكبر كبيراً وسبحان الله بكرة وأصيلاً والحمدالله دب العالمين كثيراً ، لاشريك له و صلى الله على على و آله > إلا ابتدرهن ملك وجعلهن في جوف جناحه و صعد بهن إلى السماء الد نيا فتقول الملائكة : ما معك ؟ فيقول: معى كلمات قالهن رجل من المؤمنين و هي كذا و كذا ، فيقولون : رحم الله من قال هؤلاء الكلمات و غفر له ، قال : و كلما من بسماء قال لا علها مثل ذلك ، فيقولون : رحم الله من قال هؤلاء الكلمات و غفرله حتى ينتهى بهن إلى حلة العرش ، فيقول لهم : إن معى كلمات

باضماد فعل كانه قال اكبر كبيراً و قيل هو منصوب على القطع من اسم الله انتهى ، و قيل : صفة لمفعول مطلق محدوف بتقدير تكبيراً كبيراً أو عامل المفعول مضمون الجملة لان الله اكبر بمعنى اكبرالله « و سبحان الله بكرة و اصيلاً » في القاموس : البكرة بالضم الغدوة واسمها الابكاد و الاصيل المشي وقيل هوالوقت بعد العصر إلى الغروب وهما منصوبان بالظرفية الزمانية وعامله مضمون الجملة إذ سبحان الله في قوة اسبح الله وهو اطاعة لا مره تعالى حيث قال (و سبتحوه بكرة واصيلاً) وكثيراً أيضاً صفة للمفعول المطلق المحدوف، أى حمدا كثيراً.

وأقول: ووى مثل هذا الحديث مسلم في صحيحه باسناده عن ابن عمر قال بينا نسلى مع رسول الله والمؤلفظة إذ قال رجل من القوم الله اكبر كبيراً و الحمدلله كثيراً و سبحان الله بكرة و اصيلاً ، فقال رسول الله والله وا

تكلّم بهن وجل من المؤمنين وهي كذا وكذا فيقولون: رحم الله هذا المبد وغفر له انطلق بهن إلى حفظة كنوزمقالة المؤمنين فا ن مؤلاء كلمات الكنوزحة ي تكتبهن في ديوان الكنوز.

من أبان بن عثمان من عن عبد الله ، عن أبي عبد الله عن غير واحد من أصحابه عن أبان بن عثمان من عن عبد الله ، عن أبي عبد الله عن أبان بن عثمان من عن عبد الله ، عن أبي عبد الله عن أبي عبد الله عن أبي عبد الله عن عبد الله عن عبد الله عن أبي عبد الله عن عبد الله عبد الله عن عبد الله ع

الابتدار الاستباق، وفيه دلالة على ان الملائكه يتنافسون في رفع اعمال العباد فيفهم منه ان الرافع لاعمالهم غير منحصر في الحفظة « فان مؤلاء كلمات الكنوز ، فيل الاضافة بيانية و تسميتها بالكنور باعتبار ادخار ثوابها لصاحبها أو باعتبار نفاستهاو عظم قدرها فانما يكنز ما يضن به وكان نفيساً عزيزاً عند صاحبه .

الحديث الخامس عشر: مرسل كالموثق.

وقال في النهاية : في اسمائه تعالى الخالق و هو الذى أو جد الاشياء جميماً بعد أن لم تكن موجودة و أصل الخلق التقدير فهو باعتبار تقدير مامنه وجودها وباعتبار الايجاد على وفق التقدير خالق ، وقال في حديث الدعاء أعوذ بكلمات الله التامات من ش "كُل ما خلق الله وذرء و برء ذراً الله الخلق بذروهم ذرءاً إذا خلقهم وكان الذرء مختص بخلق الذر ية ، وقال في أسماء الله تعالى البارىء هوالذى خلق الخلق المخلوقات لاعن مثال ، ولهذه اللفظة من الاختصاص يخلق الحيوان ما ليس لها بغيره من المخلوقات و قلما تستعمل في غير الحيوان فيقال برء الله النسم وخلق السموات والارضائةى.

فيمكن أن يكون المراد بالجميع خلق جميع المخلوقات والجمع بينهاللتأكيد ويمكن أن يكون المراد بالجميع خلق جميع المخلوقات والجمع بينهاللتأكيد ويمكن أن يراد بالخلق التقدير وبالذ رء خلق الأنس و الجن أو الانس فقط و بالبرة خلق ساير الاشياء أو بالاو له ما ليس فيه دوح ، و بالثاني خلق الجن و الانس ، و بالثالث خلق ساير الحيوانات ، وقيل: خلقت أى جميع المخلوقات وذرأت أى أكثرت خلق الاشياء وخلقتها بكثرة لا تعصى ، وبرأت أى خلقتها بريئاً من أن يشبهك شيئاً

د اللهم أنسى أعوذبك من شر ما خلفت وذرأت وبرأت فيبلادك وعبادك ، اللهم إنسي أسألك بجلالك وجالك وحلمك وكرمك كذا وكذا ، .

عنعبدالله بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن حداد بن عيسى ، عن عبدالله بن ميه ون عن أبي عبدالله عن أبي عبدالله عليه وآله كان يقول إذا أصبح : « سبحان الله الملك القد وس _ ثلاثاً _ اللهم إنى أعوذ بك من ذوال نعمتك ومن تحويل عافيتك ومن فجأة نقمتك ومن درك الشفاء و من شر ما سبق في الليل ، اللهم إنى أسألك

منها ولا يساعده ما ذكره اللُّغويُّون .

« في بلادك ، متعلق بالافعال الثلاثه على التنازع وقوله « وعبادك » عطف على بلادك أى شر" من خلقت بين عبادك أو فيهم من اعضائهم و قواهم و مواد مكايدهم و تدابيرهم و افكارهم و شرورهم ، أو عطف على الموصول في ما خلقت ليكون تخضيصاً بعد التمميم و قيل متعلق مجقوله أعوذ بك و تعلقه بالافعال الثلاثه بعيد انتهى ، ولا يخفى ما فيه .

بجلالك ، الجلال عظمة الذات و كون ذاته اجل من أن تدركه المقول و الافهام و « الجمال » البهاء و حسن الصّفات و الحلم و الكرم يرجعان إلى حسن الافعال ، أو الجلال الصفات السّلبية و التنزيهييّة ، و الجمال الصّفات الثبوتييّة و الأخيران كما مر وقد مر شرح اسمائه تعالى مراداً .

الحديث السادس عشر: حسن موثق.

« والفجأه » بالضم والمداوقوع الشي و بهتة من غير تقدام سبب ، وقرأه بعنهم بالفتح والسلكون من غير مداعلى المراة و « النقمة » مثل الكلمة والرحمة ، والنعمة المقوبة « ومن شرا ما سبق في الليل» أى قدر في الليل من البلايا الواقعة في النهاد، وقيل : البلايا الناذلة فيه الطالبة لأحلها، وقيل : أى ما سبق منلى في الليل بلاتماس وتفكر في عاقبته، والأظهرما سيأتي في دواية الجعفرى في هذا الداعاة بعينه ، ومن

بهزاً ملكك وشدة قواتك وبعظيم سلطانك وبقدرتك على خلقك ». ثم سلحاجتك. ١٧ على بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن هناد ، عن الحسين بن المختار ، عن العلاء بن كامل قال : سمعت أباعبدالله تخليك يقول : و اذكر ربنك في نفسك تضرُّعاً وخيفة

و دون الجهر من القول عند المساء: لا إله إلا" الله وحده لا شريك له ، له الماك و له

شر" ما سبق في الكتاب أى في اللوح « بعز"ة ملكك» أى غلبة سلطنتك قوله « ثم" سل حاجتك » قيل هو عطف على المفهوم من السلابق فان النقل عن أمير المؤمنين عَلَيْكُمْ مَتَامَدُن لامر المخاطب بقول مثله فكانه قال: فقل هذا ثم سل حاجتك.

الحديث السابع عشر: مجهول.

« و اذكر ربك في نفسك » أى في القلب أو بالاخفات ، و يشمل التفكر في صفات الله تعالى و أمثاله مما يذكر الرّب تعالى به ، و روى زرارة عن أحدهما على الله تعالى و أمثاله مما يذكر الرّب تعالى به ، و روى زرارة عن فيما لا على المام فيه بالقرافة « تضرّ عا وخيفة » أى بتضرع و خوف « و دون الجهر من القول » أى باللسان خفيا إذا حمل السّابق على ذكر القلب أوجهراً لا يبلغ حد العلو و الأ فراط إذا حمل الاول على الذكر اللسانى الخفي أو الاعم منه و من الذكر القالبي، قال في المجمع : معناه أرفعوا اصواتكم قليلاً فلا تجهروا بها جهادا بليفاً حسنى يكون عدلا بينذلك ، وقيل : انّه أمر للامام أن يرفع صوته في الصّالة بالقراءة مقداد ما يسمع من خلفه .

« بالغدو" و الاصال » هو جمع اصيل و هو الوقت بعدد العصر إلى المفرب، و قوله تَهْمِينًا ﴾ : « عند المساء » يحتمل وجوهاً .

الاو الله أن يكون ﷺ قرأ الاية إلى قوله و الآصال و فسسَّر الاصال بالمساء فالاختصار في الاية من الراّوي .

الثاني : أن يكون من القول من كلام الامام و هو خبر و قوله « لا إله إلا الله»

الحمديحيي ويميت ويميت ويحيي و هوعلى كلُّ شيء قدير. قال: قلت: بيده الخير، قال: إنَّ بيده الخير، قال: إنَّ بيده الخير و لكن قل كما أقول [لك] عشر مرَّات، وأعوذ بالله السميع

الى آخره مبتدأ و الاختصار في الاية إمّا من الامام عَلَيْكُمُ أو من الراوى .

الثاك: ان يكون من القول تتمة الآية و يكون متعلق الظارف مقدراً أى تقول عند المساء أو القول عند المساء و الأوسط اظهر ، و عدم التمرض لقوله عند المسامح لعلم لكون الذكر عند المساء اهم ، او أن له على الظهور لدلالة الآية على تساوى الوقتين قوله تخليل : «ولكن قل» يدل على انله لا ينبغى اضافة شيء الى الدعاء المأ أور و انكان في الإضافة ذيادة ثناء ، ولها حسن موقع لان الفضل المرتب عليه لايدرك بالعقل بل بالسمع فلا يغيس ، واما ذكرها في بعض الر وايات وتركها في بعضها فيمكن ان يكون باعتبار أحوال المخاطبين و المأمورين في ضيق اوقاتهم وسمتها ، اوقلة شعورهم و مداركهم وكثرتها او باعتبار اختلاف مطالبهم و دواعيهم فان لكل ترتيب و نظم و تركيب مدخلا وتأثيراً في شيء كما ان لهذا العدد أى عشر مرات تاثيراً خاصاً فلا ينبغى التعد ي عنه و اما نحن فلما لم نعرف مناسبة أى منها لنا فنحن مخيرون في الا تيان بايتها شئنا ، و الجمع بينها أفضل و لمل الاختصار في الاستعادة و الاكتفاء بذكر بعضها لعلم السامع بالتتمة لاشتمال كثير من الا خبار عليها .

و يؤيده: ان العيّاشي دوى في تفسير هذه الآية عن الحسين بن المختار، عن ابيمبدالله عَلَيَّكُم في قول الله (و اذكر دبّك في نفسك تضرعاً و خيفة و دون الجهر من القول بالغدو و الاصال) (۱) قال تقول عند المساء لا اله إلا الله وساق الحديث كما في المتن إلى قوله _ و أعوذ بالله السّميع العليم من همزات الشياطين و اعوذبك دب ان الله هو السّميع العليم، عشر مر ات حين تطلع الشّمس و عشر ان يحضرون ان الله هو السّميع العليم، عشر مر ات حين تطلع الشّمس و عشر

⁽١) الأعراف: ٢٠٥

العليم حين تطلع الشمس وحين تغرب عشر مر ّات .

اللهم القتح لى باب الأمراكذي فيه اليسر والعافية ، اللهم هيسى المسبيله

مر"ات حين تغرب، و بهذا الوجه الذي رواه يندفع أكثر اشكالات الخبر، و كان في الخبر اشعاراً بان" وقت التهليل او سع من وقت الاستعادة.

الحديث الثامن عشر: حسن كالصحيح -

و في المصباح: الصبح الفجر و الصباح مثله، و هو او ل النهار و الصباح ايضاً خلاف المساء « الحمد لرب الصباح » أى لما لكه أو مربيه المبلغ له إلى غايته وكماله المقدرله « الحمد لفالق الاصباح » قال البيضاوى: أى شاق عمود الصبح عن ظلمة الليل، او عن بياض النهار، او شاق ظلمة الاصباح و هو الفبش الذى يليه، و « الا صباح » في الاصل مصدر اصبح إذا دخل في الصبح سمتى به الصبح و قرم بفتح الهمزة على الجمع انتهى ، و قيل: الصباح هذا الصبح الصادق، و الاصباح الكاذب « و ثلاث مر ات » مفعول مطلق لقوله « تقول » .

قوله عليه الامر الذي فيه اليس و العافية ، اليس ضد العس و هو اللين والرخاء و طيب العيش والعافية شاملة لعافية الدانيا وهي السلامة من الافات، و عافية الاخرة و هي النجاة من العقوبات و اللهم هيشيء لي سبيله ، أي سبيل ذلك الامر و طريقه الموصول إليه ، قيل : و اصل التهيئة احداث هيئة الشيء و صورته دو بصرني مخرجه ، بفتح الميم كما في أكثر نشخ الداعاء او ضماها وعلى التقديرين الما مصدر بمعنى الخروج او الاخراج او إسم مكان و هو الانسب ، و في القاموس : خرج خروجاً و مخرجاً و المخرج ابضاً موضعه و بالضم مصدر اخرجه و إسم المفعول و إسم المكان لان الفعل إذا جاوز الثلاثة فالميم منه مضموم تقول مدحر جنا المفعول و إسم المكان لان الفعل إذا جاوز الثلاثة فالميم منه مضموم تقول مدحر جنا

و بصّرنی مخرجه اللهم آن کنت قضیت لا حد من خلفك علی مقدرة بالش فخذه من بین بدیه و من خلفه و عن بمینه وعن شماله ومن تحت قدمیه و من فوق رأسه و اکفنیه بما شئت و من حیث شئت و کیف شئت » .

انتهى. و انتما طلب ذاك لتحصل له بسيرة تامة فيما هو محل خروج ذلك الامر من الاسباب و الوسائل و غيرها ، و في أكثر نسخ الد عام « اللهم بسترني سبيله و هيئتي لي مخرجه « و المعاني متفاربة ، و قيل بستربي مخرجه أي محل خرجه لئلا انجل ولا اسرف ، ولا يخفي بعده .

« اللهم ان كنت قضيت ، قيل : ادخال كنت بين ان الشرطية و مدخوله لان ان ، يخرج الماضى عن معناه إلى الاستقبال فادخل كنت ليعود الماضى الى معناه الاصلى ، والمقدرة بفتح الميم و تثليت الدال المقدرة والباء في قوله بالشر للملابسة، والظرف صفة لمقدرة ، و في إلدعاء لدفع القضاء دلالة على البداء ، وقد مر ان الدعاء برد القضاء و إن كان مبرما .

و قال البيضاوى: فى قوله تعالى حكاية عن ابليس (ثم لا تينهم من بين ايديهم و من خلفهم وعن ايمانهم وعن شمائلهم) (١) أى من جميع الجهات الادبع مثل قسده ايناهم بالتسويل و الاضلال من أى وجه يمكنه بايتان العدو من الجهات الادبع ، و لذلك لم يقل من فوقهم لان الرجلهم ، و قيل : لم يقل من فوقهم لان الرجمة تنزل منه ولم يقل من تحتهم لان الاتيان منه يوحش .

و يحتمل ان يقال: من بين ايديهم من حيث يعلمون و يقدرون التحرز عنه ، و من خلفهم من حيث لايعلمون ولا يقدرون ، و عن ايمانهم و عن شمائلهم من جهة ان يتيسر لهم ان يعلموا و يتحر "زوا ولكن لم يفعلوا لعدم تيقيظهم و احتياطهم و انها عدى الفعل الى الاو "لين بحرف الابتداء لانه منهما متوجه إليهم ، و إلى

⁽١) الاعراف: ١٧

۱۹- أبوعلى الأشعري، عن على بن عبد الجبار، عن على بن إسماعيل، عن أبي جعفر تلكيلاً أبي إسماعيل السرّاج، عن الحسين بن المختار، عن رجل، عن أبي جعفر تلكيلاً قال: من قال إذا أصبح: « اللهم إنه أصبحت في ذمّتك و جوارك، اللهم إنه أستودعك ديني و نفسي و دنياي و آخرتي و أهلي ومالي وأعوذبك يا عظيم من شر خلقك جميعاً و أعوذبك من شر ما يبلس به إبليس وجنوده ، إذا قال هذا الكلام لم يضر من يومه ذلك شيء وإذا أمسى فقاله لم يضر متلك الليلة شيء إن شاء الله تعالى.

الاخرين بحرف المجاوزة فان الاني منهما كالمنحرف عنهم الماد على عرضهم و نظيره جلست عن يمينه انتهى د بما شئت ، أى باى وسيلة و سبب شئت دوهن حيث شئت ، أى من أى طريق شئت ، وكيف شئت ، أى باى تحو شئت .

الحديث التاسع عشر: مرسل.

« و الذّمة ، بالكسر العهد و الامان والكفالة والضّمان «و الجوار، بالكسر الامان و اعطاء الذّمة و بالضّم المجاورة في المسكن و غيره و الكسر هذا انسب قوله عَلَيْنَ : «من شر" ببلس به ابليس، كذا في أكثر النسخ ، و في بعضها ما يلبس بتأخير الباء عن اللام من التلبيس و هو التدليس و التخليط و هو ظاهر ، و امّا على الاول : فالمراد به ما يئس ابليس به من رحمة الله تحيّر في امره ، من التكبر و الشرك و الكفر و التمر د عن امر الله و اضلال عباد الله ، او ما يسكت فيه حيلة و مكراً ليتم اضلاله ، او يكون اشتفاقاً جعليناً أى ما يعمل فيه شيطنته .

قال الراغب: الابلاس الحزن المعترض من شد"ة اليأس يقال: اباس و منه اشتق" ابليس فيماقيل، قال تعالى (ويوم تقوم السيّاعة يبلس المجرمون) ((فاخذناهم بغتة فاذاهم مبلسون) (۲) (و ان كانوا من قبل ان ينزل عليهم لمبلسين) (۲) و لما كان

⁽١) الروم: ١٢

⁽Y) Ilials: 44

⁽٣) الروم: ٢٩

المبلس كثيراً ما يلزم السكوت و ينسى ما يعينه قيل ابلس فلان إذا سكت و إذا انقطعت حجاته.

و قال الفيروز آبادى: البلس محركة من لاخير عنده او عند ابلاس و شرق و ابلس يئس و تحير و منه سمتى ابليس، و قال في النهاية: فيه فتأشّب اصحابه حوله و ابلسوا حتّى ما اوضحوا بضاحكة، ابلسوا أى سكتوا و المبلس السّاكت عن الحزن او المخوف، و الابلاس الحيرة، و منه الحديث الم تر الجن و إبلاسها، أى تحيرها و دهشها انتهى. و أقول: يمكن ان يكون استعمل باحد المعانى السّابقة متعدّياً و ان لم يذكره أهل اللّغة.

الحديث العشرون: ضعيف على المشهور.

قوله غَلَيْكُ : «مر "بن ظاهره استحباب الفقر بين المتقد متين مر "بن في الصباح و المساء معاً ، و ان كان ظاهر مضمونهما الاختصاص بالصباح كما هو مدلول رواية ذارة المتقد "مة ، ولذا قال بعض الافاضل قوله _ مر تين _ مفعول مطلق لقوله _ يقول _ باعتبار ما بعده ، و المراد ان "الحمدلة إلى اخرها يقولها مر "بين مر " تعند الصباح و مر " تعند المساء ، بخلاف _ الحمد لرب " الصباح الحمد لفالق الاصباح _ فائه يقولها مر " أى عند الصباح فقط ، ثم "الظاهر انه يقول عند المساء « الحمدلة الذى ذهب بالنهار بقدرته و جاء بالكل برحمته ؟ .

و أقول: الظاهر ان قوله ﴿ وَ إِمْسِيتَ ﴾ زيد من النساخ او بعض الرواة كما

الا صباح _ مر تين _ الحمدلله الذي أذهب الليل بقدرته وجاء بالنهار برحمته ونحن في عافية ، و يقرأ آية الكرسي وآخر الحشر و عشر آيات من الصافيات و سبحان ربتك رب العزاة عما يصغون وسلام على المرسلين والحمدلله رب العالمين ، فسبحان الله حين تمسون وحين تصبحون و له الحمد في السماوات و الأرض و عشياً و حين

ان الشيخ و غيره ذكروا مثل ذلك في ادعية الصباح فقط. قوله: دو تقرء الكرسى قال الشيخ في المفتاح _ إلى هم فيها خالدون _ و اخر الحشر أى من قوله (لو أنزلنا هذا الفرآن) إلى اخر السورة. وقيل: من قوله (هو الله الخالق) او من قوله (لايستوى أصحاب النار)، وعشر آيات من الصافات قالوا هي من أولها إلى قوله (شهاب ثاقب) وقيل: يقر البسملة أيضاً فتكون أحدى عشر آية دفسبحان الله قيل هو تفريع على قوله تعالى (و امّا الذين كفروا و كذبوا بآياتنا ولقاء الاخرة فاولئك في العذاب محضرون) (النسب على الاغراء بتقدير فالزموا سبحان الله .

و قال البيضاوى: اخباد في معنى الأمر بتنزيه الله تعالى و الثناء عليه في هذه الاوقات الذي تظهر فيها قدرته وتجدد فيها نعمته ، او دلالة على ان ما يحدث فيها من الشواهد الناطقة بتنزيهه و استحقاقه للحمد ممن له تميز من أهل السماوات و الارض ، و تخصيص التسبيح بالمسالح و الصباح لان آثار القدرة و العظمة فيها أظهر ، و تخصيص الحمد بالعشاء الذى هو آخر النهاد من عشى العين إذا نقص نورها ، والظهيرة الذي هي وسطه لان تجدد النعم فيهما أكثر ، و يجوزان يكون عشياً له معطوفاً على حين تمسون .

و قوله: « و له الحمد في السماوات و الارض ، إعتراضاً ، و عن ابن عبَّاس ان الاية جامعة للصَّلوات الخمس تمسون صلاة المغرب و العشاء و تصبحون صلاة

⁽١) الروم: ١۶

تظهرون يغرج الحي من الميت ويخرج الميت منالحي ويحيى الأرض بعدمونها

الفجر و عشياً صلاة العصر ، و حين تظهرون صلاة الظهر ، و عنه تَلْبَالُ من سر ه ان يكاله بالقفيز الاوفى فليقل فسبحان الله حين تمسون - الآية و عنه تَلْبَالُ من قال حين يصبح فسبحان الله إلى قوله _ و كذلك تخرجون ادرك مافاته في ليلته ، و من قال حين يمسى ادرك مافاته في يومه « يخرج الحي من الميت ، كالانسان من النطفة و الطاير من البيضة « و يخرج الميت من الحي " » النطفة والبيضة او يعقب الحياة بالموت و بالعكس في بعض الاخبار إخراج الحي " من الميت و الميت من الحي " إخراج المؤمن من الكافر و الكافر من المؤمن .

و قال الراغب: الحياة تستعمل على وجه الاو للقوة النامية الموجودة في النبات و الحيوان و منه قيل نبات حى قال تعالى و اعلموا ان الله يحيى الارض بعد موتها »(١) و قال: و فاحيينا بهبلدة ميتا وجعلنا من الماء كل شيء حي ١ (١) الثانية: للقو ة الحساسة و به سمتى الحيوان حيوانا قال الله تعالى: «و ما يستوى الاحياء ولا الاموات »(١) وقوله عز وجل «ألم نجعل الارض كفاتا احياء و امواتا »(٤) و قوله تعالى: «ان الدى احياها لمحيى الموتى الله تعلى كل شيء قدير »(١) فقوله ان الذى احياها إشارة إلى القو ق النامية ، وقوله لمحيى الموتى إشارة إلى القو ق الحساسة ، الثالثة: القو ة العاملة العاقلة كقوله « او من كان ميتا فاحييناه » و الرابعة: عبارة عن ارتفاع الغم ، قال الشاعر:

ليس من مات فاستراح بميت إنها المينت ميت الاحياء و على هذا قوله « ولا تحسبن الذين فتلوا في سبيل الله امواتاً بل احياء عند ربتهم يرزقون » (۶) أىهم متلذ ذون لما روى في الاخبار الكثيرة في ارواح الشهداء،

⁽۱) الحديد: ۱۷ (۲) المرسلات: ۲۶

⁽٢) الانبياء: ٣٠ قصلت: ٣٩

وكذلك تخرجون سباوح قد وس رب الملائكة والر وح سبقت رحمتك غضبك لاإله إلا أنت سبحابك إنسي عملت سوءًا وظلمت نفسي فاغفرلي و ارجمني و تب على إناك

و الخامسة : الحياة الاخروية الأبدية و ذلك يتوصل إليه بالحياة التي هي العقل و العلم قال الله تعالى : « استجيبوا لله و للر سول إذا دعاكم لما يحييكم ، () و قوله (يا ليتني قد مت لحياتي) (٢) يعني به الحياة الاخروية الدائمة ، و السادسة : الحياة التي يوصف بها البادي فائه إذا قيل فيه تعالى ائه حي فمعناه هو حي لا يصح عليه الموت وليس ذلك إلا لله تعالى ، وقوله تعالى « يخرج الحي من الميت ويخرج الميت من الحي " » (٢) أي يخرج الانسان من النطفة والد جاجة من البيضة و يخرج النبات من الارض ، و يخرج النطفة من الانسان انتهى .

و في النهاية: في حديث المدّعاء _ سبّوح قدوس _ يرويان بالنـّم و الفتح و الفتح .

«والر وح» قيل: انه جبرئيل و روى ذلك عن ابن عباس و قيل ملك أعظم من جبرئيل و من ساير الملائكه. و قيل: ليس من جنس الملك بل هو خلق أعظم من الملك وبه وردت اخبار كثيرة، و استدلاوا قالي بآية سورة القدر، وبقوله تمالى (يوم يقوم الر وح والملائكة) (على المغايرة للعطف المقتضى لها «سبقت رحمتك غضبك» المراد بالسبق الما السبق المعتوى بمعنى الزيادة و الغلبة فان الله يعطى بالحسنة عشر المثالها، إلى مالا نهاية لها ولا يجزى بالسبيئة إلا مثلها، و ما يعفو عنه أكثر و يبادر بالحسنة ولا يبادر بالعقوبة «و ان تعدوا العمة الله لا تحصوها» و من تساوت حسنانه و سيشاته تلحقه الرحمة و يغفى بشفاعة الشافعين و ذنوب جميع

⁽١) الانفال : ٢٣

⁽٢) النبأ : ٣٨ (٣) النبأ : ٣٨

أنت التو"اب الر"حيم » .

الا على بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن معاوية بن عمار ، عن أبي عبدالله على بن إبراهيم ، عن أحدك وأستعينك وأنت ربتي وأناعبدك ، أصبحت على عهدك و أومن بوعدك و أوني بعهدك ما استطعت ؛ ولاحول ولاقو ت إلا الم

العمر بندامة ساعة و رحمتة وسعت كل " شيء و غضبه لا يلحق إلا "ببعض أهل المعاصى و دواعى الطباعة اضعاف دواعى المعصية، او المراد به السبق الزامانى، و هو ايضاً ظاهر من جهات شتى لان تعمة الا يجاد و العقل و القوى و الجوارح مقد مق على التكليف، و التكليف مقد معلى الغضب، و ايضا لم يكن امام من ائمة الضلالة إلا وقد سبقه امام من ائمة الحق كما ان آدم تابيل كان او لل ائمة الحق وحصل بعده ائمة الجور من قابيل و اولاده و هكذا إلى اخر الدهر و الملائكة الكرام سبق خلقهم خلق الشياطين، و أنواد الائمة على العباد سبق خلقها خلق كل شيء.

و قال في القاموس: تاب إلى الله توباً و توبة و متاباً رجع عن المعصية، و هو تاب و توبّاب و تاب الله عليه، و فقه للتوبة اذ رجع به من التشديد إلى التخفيف أو رجع عليه بفضله و قبوله و هو تواب على عباده.

الحديث الحادي و العشرون: حسن كالصحيح.

 بالله وحده لا شريك له و أشهد أن علماً عبده و رسوله ، أصبحت على فطرة الإسلام

أصد ق بانه حق لا خلف فيه «و او في » على بناء الافعال كما قال تعالى : « اوف بعهد كم » وقد يقرء على بناء التفعيل كما قال : «و ابر هيم الدنى وفتى » و الاول أظهر ، و الوفاء بعهده تعالى طاعته فيما عهد إلى عباده من الأوامر و النواهى ، وقيد الاستطاعة لبيان أنه لايمكن الخروج عنعهدة طاعته كما هو حقه ويليق به.

و قال في النهاية في حديث الدعاء و أنا على عهدك و وعدك ما استطمت أى أنا مقيم على ما عاهدتك عليه من الايمان بك، و الاقرار بوحدانيتك لا ازول عنه و استثنى بقوله: _ ما استطعت _ موضع القدرة السابق في أمره أى انكان قدجرى القضاء ان انقض العهد يوماً فانلى اخلد عند ذلك إلى التنصيل و الاعتذار لعدم الاستطاعة في دفع ما قضيته على "، و قيل معناه: أى متمسك بما عهدته على " من أمرك و نهيك و مبلى العذر في الوفاء به قدر الوسع و الطاقه، و ان كنت لا اقدر ان ابلغ كنه الواجب فيه ، وقال فيه _ كل " مولود يولد على الفطرة _ الفطر الابتداء و الاختراع و الفطرة منه الحالة كالجلسة و الركبة ، و المعنى أنه يولد على نوح من الحيلة و الطنبع المتهى و لقبول الدين ، فلو ترك عليها لاستمر " على از ومها ولم يفارقها إلى غيرها ، و إنها يعدل عنه من يعدل لا قة من آفات البشر و التقليد ، فادقها إلى غيرها ، و إنها يعدل عنه من يعدل لا قة من آفات البشر و التقليد ، من باولاد اليهود والنصارى في انباعهم لا بائهم ، و الميل إلى أدبانهم عن مقتضى الفطرة السليمة .

و قيل معناه: كل مولود يولد على معرفة الله و الاقرار به فلا تجد أحداً إلا و هو يقل بان له صانعاً و ان سماه بغير اسمه أو عبد معه غيره، و منه _ حذيفة على غير فطرة على _ أراد دين الاسلام الذي هو منسوب إليه و ي حديث على ً _ و جباد القلوب على فطراتها _ أى على خلقتها انتهى .

و قال النووى : هي ما أخذ عليهم و هي في اصلابهم ، و قيل : ما قضي عليهم

وكلمة الا خلاص وملة إبراهيم ودين على ، على ذلك أحيا وأموت إن شاء الله ، اللهم"

من سمادة و شقاوة ، انتهى . و قيل : أى الفطرة التي فطروا عليها و ركب في قلوبهم استحسانها ، و قيل : اربد به ايمان يوم الميثاق و قال الكرماني في شرح البخارى في الحديث _ مت على الفطرة _ أى الاسلام و الطريقة الحقية .

و أقول: قد منت في باب فطرة الخلق على التوحيد من كتاب الايمان و الكفر أخبار كثيرة عن الصّادقين عَلَيْقَطَّامُ في قوله تعالى « فطرة الله الّتي فطر النّاس عليها لا تبديل لخلق الله »(١) ان الفطرة هي التوحيد و في بعضها ، فطرهم عليها و في بعضها هي الاسلام قطرهم الله حين أخذ ميثاقهم على التوحيد ، و في بعضها فطرهم على المعرفة به ، فيحتمل ان تكون الاضافة هنا بيّانية .

« و كلمة الاخلاص » هي كلمة التوحيد او الشهادة بالرسالة أيضاً و عبر عنهما بالمفرد للتنبيه على أنه لا يعتبر بدون الاخرى ، ولا يتحقق الاخلاص إلا بهما فهما بمنزلة كلمة واحدة و ملة إبرهيم هي التوحيد و ساير اصول الدين التي لا تتبدل باختلاف الأزمنة و الشرايع ، و نسبتها إلى إبرهيم تُلْتِكُم مع شركة ساير الأنبياء معه فيها لتشريفه و استشهاره بين جميع ادباب الملل حيث ينسب كل منهم ملته إليه ، ويدعى انه على ملته ، و لائه تُلَيَّكُم بذل جهده في التوحيد و رفع الشرك أكثر من غيره ، و دين عن اخص لائه يشمل جميع ذلك مع ما اختص بملته و شريعته «و عليه اموت» أى اعزم أن أكون عليه حتى افارق الدنيا «ما أحييتنى» و شريعته «و عليه اموت» أى اعزم أن أكون عليه حتى افارق الدنيا «ما أحييتنى» ما امعنى مادام « و ابتغى » إستيناف بيانى ، و فيه إشارة إلى ان ذلك إنها ينفع إذا كان بحسب القلب و خالصاً للله تعالى .

« و ائميّة » في أكثر النسخ بهمزتين كما في التنزيل الكريم بقراءة عاصم و ساير الكوفيين ، و ابن عامر ، و في بعضها بقلب الثانية ياء كما في سائر القراآت

⁽١) الروم: ٣٠

أحيني ما أحييتني به وأمتني إذا أمتنني على ذلك و ابعثني إذا بعثنني على ذلك ، أبتغي بذلك دبنوانك و انتباع سبيلك ، إليك ألجات ظهري و إليك فو من أمري، آل على أثماني ليس لى اثماة غيرهم ، بهم أثنم وإياهم أتولى وبهم أفتدي ، اللهم

و هو عندهم أقيس، قال في المصباح: جمع الامام اثمية و الاصل المممة و زان أمثلة فادغمت الميم بعد نقل حركتها إلى الهمزة فمن القرآء من يبقى الهمزة محقيقة على الأصل، و منهم من يستهلها على القياس بين بين، و بعض النحاة يبدلها ياء للتخفيف، و بعضهم يعد ملحناً و يقول لا وجه له في القياس.

و في القاموس: الجمع ائمة و امّة شاذ"، و في الصّحاح: الامام الدّي يقتدى به، و جمعه ايّمة، و اصله آممة مثل اناء و آنية، و اله و الهة فادغمت الميم فنقلت حركتها إلى ما قبلها فلمّا حركوها بالكسر جعلوها ياء، و قرىء « فقائلوا أيمة الكفر » قال الاخفش: جعلت الهمزة ياء لائها في موضع كسر وما قبلها مفتوح فلم يهمز لاجتماع الهمزتين، قال: و من كان من وأيه جمع الهمزتين همزه، انتهى «بهم أنتم » الافصح عندهم قلب الهمزة الثانية الفا وفي نسخ الدعاء صحّد وهاعلى الوجهين بل ظاهر أكثر النسخ عدم الابدال قوله عَلَيْنَا « و ابائي معهم » الوا و للحال، و بحتمل المطف أى و الحق ابائي معهم ،

و اورد هيهنا إعتراض: و هو ان طلب كون الاباء مع الصالحين طلب لصلاح الاباء في الزمان الماضي اذ لا يكون مع الصالحين إلا من كان منهم، ولا يعقل طلب حصول أمر في الماضي.

و أجيب: بان الماضي على قسمين (الاول) أن لا يكون تا بما لفعل المكلّف، (و الثاني) ان يكون تابعاً لفعله كاثبات افعال المكلّفين في القرآن أو في اللوح، و مثل خلق السّعادة والشقاوة عند خلق المكلّفين من طينة علّيين أو السجين و أمثال ذلك، و طلب الماصي ابضاً على قسمين، (الاول) طلب وجود شيء علم عدمه في اجملهم أوليائي في الدُّنيا و الآخرة و اجملني اُوالي أولياءهم و اُعادي أعداءهم في الدنيا والآخرة وألحقني بالصّالحين و آبائي معهم».

عن أبي عبدالله عَلَيَّ الأَسْعري ، عن عَلى بن عبد الجبيَّار ، عن صفوان ، عمَّن ذكره عن أبي عبدالله عَلَيَّكُمُ قال : قلت له علمني شيئًا أفوله إذا أصبحت وإذا أمسيت فقال : قل : « الحمدالله الذي يفعل ما يشاء ولا يفعل ما يشاء غيره الحمد لله كما يحبُّ الله

الماضي (الثاني) طلب وجود شي او عدمه في الماضي مع تجويزه ان يكون الوجود او المدم تابعاً لدعائه في الوقت الذي بعده كما مر في باب ان الدعاء يرد القضاء ، إن الله عزوجل ليدفع بالدعاء الأمر الذي علمه ان يدعي له فيستجيب ، فطلب الشيء في الماضي نافع مفيد إذا كان من القسم الأخير اذ التابع للشيء و ان كان مقد ما بحسب الزمان على الشيء في حكم المؤخر و منه يعلم صحة التعوذ عن درك الشقاء و محو الإسم من ديوان الأشقياء و أمثال ذلك ، بل بعد التأمل يظهر ان جميع الدعوات كذلك لاثبات جميع الامور في القرآن و في اللوح و في علمه سبحانه .

و أقول: هذا جواب متين لكن ليس ما نحن فيه من قبيل طلب الماضى ، بل يطلب منه تمالى ان يغفر لا بائه و يلحقهم بالصالحين و يرفعهم إلى منازلهم ، و ان لم يكونوا منهم بفضله وكرمه و هذا ليس من طلب الماضى نعم نحتاج إلى مثل هذا التحقيق في دفع شبه القضاء و القدر و الثبوت في علمه تعالى او في اللوح كما اشرنا إليه سابقاً لكن لا اختصاص له بالماضى فتفطن .

الحديث الثانى و العشرون: مرسل كالصحيح لاجماع العصابة على صفوان. « يفعل ما يشاء » أى ليس له عن تعلّق إرادته و مشيئته دافع و لا مانع « ولا يفعل ما يشاء غيره » أقول: يحتمل وجهين:

الاو ل : أن بكون فاعل يفعل الضمير الراجع إلى الله سبحانه أى لا يفعل الله كل ما يشاء غيره و ان لم تكن فيه مصلحة فيكون مفهوراً في مشيئة لتعلق مشيئة غيره به .

أن يحمد ، الحمد لله كما هو أهله ، اللهم أدخلني في كل خير أدخلت فيه عمّاً و آل عمّ و سلّى الله على عمّ و آل عمّ و أخرجت منه عمّاً و آل عمّ و سلّى الله على عمّ و آل عمر ، .

٣٣ عداً من أصحابنا ، عن أحمد بن على بن خالد ، عن عبد الراجمن بن حاد الكوني ، عن عمر و بن مصعب ، عن فرات بن الأحنف ، عن أبي عبدالله عليا قال : مهما تركت من شيء فلا تترك أن تقول في كل حباح ومساء : « اللهم ً إنهي أصبحت

الثانى: ان يكون فاعل يفعل غيره على الثنازع بينيه و بين يشاء فيه أى ليس غيره بحيث يفعل كل منها عدم على منها عدم تعلق إرادة الله القاهرة بخلافه.

قوله تَالَبَنكُمُ «في كل خير» أي مما أنا أهله ويمكن حصوله لي لثلا يكون اعتداء في الدعاء فان من الخيرات التي أدخلهم فيه الامامة و الخلافة ، ولا يمكن دخولنا فيهما ، إلا ان يقال : المراد ادخالنا في نوعه و جنسه البعيد كهداية الخلق و تعليمهم مثلاً .

الحديث الثالث و العشرون : ضميف .

« و مهما » إسم متضمّن لمعنى الشرط منصوب محلاً بكونه مفعول تركت، و من بيانية وتفيد عموم مفهوم مهما في كل شيء وعدم إختصاصه بجنس مخصوص و يقول في المساء مكان _ اصبحت _ امسيت ، و كذا يقول مكان _ في هذا الصّباح و في هذا البياة ، ويحتمل عدم التغيير في الموضعين ، و قال البوم _ في هذا المساء و في هذه اللّيلة ، ويحتمل عدم التغيير في الموضعين ، و قال البوهرى : الله ن الطّرد و الإ بعاد من الخير و اللّهنة الا سم ، قوله « ممّن و قال البوهم » في القاموس هو بين ظهريهم و ظهر انيهم ولا يكسر النون ، و بين أظهرهم أى وسطهم ، و في منتظمهم و في النهاية المراد أنه أقام بينهم على سبيل الاستظهاد و الاستناد إليهم و زيدت فيه ألف و نون مفتوحة تاكيداً ، و ممناه ما و ممناه

أستغفرك في جذا الصباح و في هذا اليوم لأهل رحمتك و أبراً إليك من أهل لعنتك اللهم إنتي أصبحت أبراً إليك في هذا اليوم و في هذا الصباح ممن نحن بين ظهرانيهم من المشركين و ممنا كانوا يعبدون ، إنتهم كانوا قوم سوء فاسقين ، اللهم اجعل ما أنزلت من السنماء إلى الأرض في هذا السباح و في هذا اليوم بركة على أوليائك وعقاباً على أعدائك ، اللهم وال من والاك وعاد من عاداك ، اللهم اختم لى بالأمن و

ان ظهراً منهم قدامه و ظهراً و راء م فهو مكنوف من جانبيه و من جوانبه إذا قيل بين أظهرهم ، ثم كثر حتى استعمل في الاقامة بين القوم مطلقا و من من قوله «من المشركين» للبيان او للتبعيض والمراد بالمشركين مايشمل المخالفين ، و بقوله «مما كانوا يعبدون» اعم من خلفاء الجور و ضمير «انهم» راجع إلى من الموصول «بركة على اوليائك» البركة محركة النماء و الزيادة والشرف والكرامة و الخير و الساعادة.

«اللهم اختم لى بالأمن و الايمان» أى بالأمن من شر" الشيطان و اذى أهل المدوان و افات الزمان و بالايمان بك و برسولك و اوصياء رسولك و كل ما جاء به رسولك عند كل" طلوع الشمس و غروبها ، و المراد بالمختم عند الطلوع ان يكون على الوصفين إلى اخر اليوم و بالمختم عند الغروب ان يكون عليهما إلى اخر الله أه أو المعنى أن يكون ختم أعمالي عند كل " طلوع و غروب على الوصفين أى يكون عند كل " طلوع و غروب على الوصفين أى يكون عند كل " طلوع و غروب على الوصفين ألد "عاء إلى ذلك الوقت على الوصفين ، فعلى التقديرين طلب الكون على الوصفين في جميع اوقات عمره و يحتمل أن يكون ذلك كناية عن جميع أنات عمره أذ في كل" أن تطلع الشمس في افق من الافاق و تفرب في افق منها فالمختم يحتمل وجهين : أحدهما : مامر " من كون أعماله في كل "ان من انات عمره مختوماً بالوصفين .

الا يمان كلما طلعت شمس أوغربت ، اللهم اغفرلي ولوالدي وارجهما كماربلياني صغيراً، اللهم انجفر للمؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات الأحياء منهم والأموات اللهم إنك تعلم منقلبهم و مثواهم ، اللهم احفظ إمام المسلمير بحفظ الإيمان و

مقروناً بهما.

«كما ربياني» نائب مناب المفعول المطلق أى رحمة مثل تربيتهما لى و رحمهما لى ، قال البيضاوى : رحمة مثل رحمتهما على و تربيتهما و إرشادهما لى في صغرى وفاء بوعدك للراحمين انتهى ، و أقول : يحتمل كون الكاف للتعليل كما قالوا في قوله تعالى «كما أدسلنا فيكم رسولاً » أى لا جل إرسالي و قوله «و اذكروه كما هداكم» و المراد بالمؤمنين الكاملون في الايمان و بالمسلمين غيرهم ، او بالمؤمنين الشيعة و بالمسلمين المسلمون المنقادون الشيعة و بالمسلمين المسلمون المنقادون الكاملون في الايمان .

« فانك تعلم متقلبهم و مثواهم » إشارة إلى قوله تعالى « فاعلم انه لا إله إلا أات و أستغفر لذنبك و للمؤمنين والمؤمنات والله يعلم متقلبكم و مثواكم » قال الطبرسي (زه) أى منصر فكم في أعمالكم في الدنيا و مصير كم في الاخرة إلى الجنة أو النار عن ابن عباس ، و قيل : يعلم منقلبكم في اصلاب الاباء إلى أرحام الامهات و مثويكم أى مقامكم في الارض عن عكرمة ، و قيل : متقلبكم من ظهر إلى بطن و مثواكم في القبور ، و قيل : متقلبكم متصر فكم بالنهاد ومثواكم مضجعكم بالليل و المعنى ، انه عالم بجميع أحوالكم فلا يخفى عليه شيء منها و قال البيضاوى : متقلبكم أى في الدنيا فانها مراحل لابد" من قطعها و مثويكم أى في العقبى فائها ما المائن في العقبى فائها مائن و العقبى فائها و المعنى و الاخير اوفق بالآية ، و يحتمل بالنون ، وفي بعض النسخ منقلبكم بالنون ، وفي بعض النسخ منقلبكم بالنون ، وفي بعض النسخ منقلبكم و الاخير اوفق بالآية ، و يحتمل بالنون ، وفي بعض التاء وهما متقادبان في المعنى و الاخير اوفق بالآية ، و يحتمل بالنون ، وفي بعض التصر في الامور أن يكونا مصدرين أو اسم مكان و الانقلاب الانصراف و التقلب التصر في الامور

انسره نصراً عزيزاً و افتح له فتحاً يسيراً و اجمل له و لنا من لدنك سلطاناً نسيراً ،

وقد من الكلام فيهما .

و قال الجوهرى: المنقلب يكون حكانا و يكون مصدرا و قال في القاموس: ثوى المكان و به يثوى ثواء و توياً بالضم واثوى به اطال الاقامة به او نزل والمثوى المنزل انتهى، وقد يستعمل بمعنى المصدر، و قيل: لعل المراد انك تعلم انقلابهم وسكونهم، اومحلهما، وبالجملة تعلم جزئيات امورهم في حال الحركات والسكنات قاصرفهم إلى ما هو خير لهم.

« وقهم » عمّا هو شر لهم ، و اغفر لهم ممّا صدر عنهم من الزلات و يمكن ان يكون المراد بهما انقلاب قلوبهم و حركتها في طلب الحق و سكونها عند الوصول إليه « بحفظ الايمان » قد مر معانيه ولا يخفى ما هو أظهر منها هيهنا ، و قيل الباء للسببيّة و الاضافة إلى المفعول أي _ أحفظه بسبب حفظك _ أو حفظه الايمان و أهله اذلولا الامام لبطل الايمان والاسلام قوله عَلَيْنَ « نصراً عزيزاً » قال الطبرسي (رم) النّص العزيز هو ما يمتنع به من كل جبّاد عنيد وعات مريد ، وقد فعل الله ذلك بنبيته إذ صيّر دينه أعز "لا ديان و سلطانه أعظم السلطان و قال البيضاوى : أى نصراً فيه عن و منعة أو يعز "به المنصور فوصف بوصفه مبالغة .

«سلطانا نصيراً» تضمين لقوله تعالى «و أجعل لي من لدنك سلطاناً نصيراً (١) » قال في المجمع أى أجعل لي عزاً أمتنع به ممين يحاول صدي عن إقامة فرايضك و قوة تنصرني بها على من عاداني فيك ، و قيل : اجعل لي ملكا عزيراً اقهر به العصاة فنص بالرعب حتى خافه العدو على مسيرة شهر، و قيل : حجية بيتنة اتقوى بها على ساير الاديان الباطلة عن مجاهد ، قال : و سمياه نصيراً لائه يقع به النصر على الاعداء فهو كالمعين .

⁽١) الاسراء : ٨٠

اللّهم المن فلاناً وفلاناً و الفرق المختلفة على رسولك و ولاة الأمر بعد رسولك و اللّهم المن فعدك الأثمـــة من بعده وشيعتهم و أسألك الزرّيادة من فضلك و الا قرار بما جاء من عندك

« فلانا و فلانا » أى أبابكر و عمر و التكنية و التبهيم امنا من الامام تلكين او بعض الر"واة او المصنيف تقية ، و الاخير بعيد و ان كان لم يذكر اخبار اللمن بدون الابهام إلا" نادراً « و المختلفة » في بعض النسخ بالفاء أى المخالفة لرسولك ، و على تلكين بتضمين معنى الر"د و الإضرار ، أو الممنى انهم اختلفوا في الاحكام رد" اعلى الر"سول و ضرراً عليه لا كاختلاف الشيعة لاختلاف الاخبار أو الافهام ، و في بعضها بالقاف من الاختلاق بمعنى الكذب و الافتراء و في التنزيل « ان هذا الا اختلاق » و في القاموس : خلق الافك افتراه كاختلقه و تخلقه .

و و لاة » عطف على رسولك و الاثمة عطف على ولاة للتفسير و التأكيد و شيعتهم » بالبحر" ايضاً عطف على الاثمة و أسالك الزيادة من فضلك » كان المراد بالفضل معرفة الاثمة كالله ومتابعتهم كما ورد في الاخبار ان الفضل والرحمة معرفة الاثمة كالله و الولاية لهم وقد اشار تعالى إلى ذلك في سورة الجمعة حيث قال د و اخرين منهم لما يلحقوا بهم » و ورد في الاخبار ان المراد بهم المؤمنين من الموالى و العجم ، و ووى ان النبي تَهَالَيْكِ قراهذه الاية فقيل من هؤلا فوضع يده على كتف سلمان ، وقال لوكان الايمان في الثريا لنالته رجال من هؤلا أوال سبحانه بعدها ــ ذلك فضل الله يؤتية من يشا والله ذوالفضل العظيم ــ فظهر ان الفضل الولاية و يؤيده ما مر عن أبيعبدالله تحقيل ان من الملائكة الذبن في السماء ليطلعون إلى الواحد و الاثنين و الثلاثة وهم يذكرون فضل آل على قال فتقول فيقولون اما ترى إلى هؤلاء في قلد فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذوالفضل العظيم و المعالمة الاخرى من الملائكة ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذوالفضل العظيم و يحتمل التعميم ليشمل فضل الديها و الاخرة .

و التسليم لأمرك و المحافظة على ما أمرت به لا أبتغى به بدلاً ولا أشترى به نمناً قليلاً، اللهم الهدي فيمن هديت وقنى شراً ما قضيت، إنّاك تقضى ولا يقضى عليك

« و التَّسليم لأُمرك » أي الانقياد لكلُّ ما امرتني به ، او لكلُّ امر صدر . منك وعدم الاعتراض عليك و على حججك كما قال سبحانه «فلا و ربك لايؤمنون حتَّى بحيَّكُمُوكُ فيما شجر بينهم ثمُّ لايجدوا فأنفسهم حرجاً ممَّا قضيت ويسلَّموا تسليما، (١) وقد مر معنى التسليم في بابه « لاابتغى ، إستيناف بياني ، ال حال عن فاعل المحافظة ، او عن جميع الافعال المتقدُّمة ، و ضمير ـ به ـ داجع إلى الموصول ، او إلى كل واحد مماً تقدم، أى لا أطلب بسببه او بعوضه ﴿ بدلا ولا اشترى به ، أى لا استبدل ذلك بالثمن القليل أى متاع الد نياكما استبدلوه به و فيه استعارة تبعية و ترشيح كما قيل «اللهم اهدني فيمن هديت، فان قوله - فيمن هديت - نائب مناب المفعول المطلق، أي هداية كاملة أدخل به في زمرة من هديت بالهدايات الخاصة ، اد حال عنمفمول _ إهدني _ أىحال كوني داخلاً فيمن هديت وممدوداً منهم، و فيه نوع استعطاف ايضاً أي هديت جماعة كثيرة فلا يبعد منك هدايتي، وقيل ـ في ـ بمعنى إلى ، أو بمعنى مع ، وعلى التقادير المراد بالهداية الهدايات الخاصَّة المختصَّة بالانبياء والاولياء كما قال تعالى ﴿ اولنُّكَ الَّذِينَ هَدَى اللَّهُ فَبَهِّدَاهُم اقتده > (۲) و قال تمالي (و ألذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا) (۲) .

« وقنى شر" ما قضيت » أى جنبنى من قضايا السوء في الدنيا و الآخرة «انك تقضى » أى تقدر أو تحكم على العباد بما تشاء « ولا يقضى عليك » على بناء المفعول أى لا يقدر ولا يحكم غيرك عليك « لا يذل من واليت » أى من واليته واحببته لا

⁽١) النساء : ٥٥

⁽٢) الاتعام : ، ٩

⁽٣). العنكبوت: ٩٩

ولايذل من واليت ، تباركت وتعاليت ، سبحالك رب البيت تقبل مناي دعالي و ما

يسير ذليلاً و ان اهين في الدّ نيا فائه يسير سبباً لمزيد عز م عندالله و عند اوليائه في الدّ نيا و الآخرة .

« نباركت » البركة كثرة الخير و الثبات أى كثرت خيراتك و نعمتك على عبادك ، او ثبت و دمت على مالك من صفات الكمال و سمات الجلال ، او تقد "ست عن الأشباه و الأضداد و الأنداد و الأمثال قال البيضاوى في قوله تعالى : (تبارك الذى نزل الفرقان على عبده) تكاثر خيره من البركة ، وهي كثرة الخير ، او تزايد عن كل شيء و تعالى عنه في صفاته و أفعاله ، فان " البركة تتضمن او تزايد عن كل شيء و تعالى عنه في صفاته و أفعاله ، فان " البركة تتضمن معنى الزيادة و ترتيبه على انزال الفرقان لما فيه من كثرة الخير ، او لدلالته على تماليه وقيل دام من بروك الطير على الماء ، ومنه البركة لدوام الماء فيها ، ولا يتصر في منه ، ولا يستعمل إلا لله تعالى .

و قال الطلبرسي، (ده): تبارك تفاعل من البركة معناه عظمت بركاته وكثرت عن ابن عباس، و البركة الكثرة من الخير، وقيل: معناه تقد س و جل بما لم يزل عليه من الصفات ولا يزال كذلك فلا يشاركه فيها غيره واصله من بروك الطلير فكأنه قال: ثبت ودام فيما لم يزل ولا يزال، وقيل: معناه قام بكل بركة و جاء بكل بركة « و تعاليت » أى عن صفات المخلوقين، و عن ان يدرك بكنه ذاته و صفاته او يشبهه شيء قال في النهاية: في اسماء الله تعالى _ العلى والمتعالى _ فالعلى الذي ليس فوقه شيء في الراتبة، و الحكيم فعيل بمعنى مفعول من علا فالعلى الذي ليس فوقه شيء في الراتبة، و الحكيم فعيل بمعنى مفعول من علا يعلو، و المتعالى الذي جل [ذكره] عن افك المفترين، و علا شأنه، و قيل: يعلو، و المتعنى العالى، وفي على عن كل وصف و ثناء و هو متفاعل من العلو ، وقد يكون بمعنى العالى، وفي حديث ابن عباس _ فاذا هو يتعالى عنتى _ ان يترفع على .

« سبحانك رب البيت » أى أنز هك عن ان يكون لك مكان بل أنت خالق

تقرُّبت به إليك من خير فضاعفه ليأضعافاً [مضاعفة] كثيره وآتنا من لدلك [رحمة و] أجراً عظيماً ، ربُّ ما أحسن ما ابتليتني وأعظم ماأعطيتني وأطول ماعافيتني وأكثر ما سترت عليَّ ، فلك الحمد يا إلهي كثيراً طيَّباً مباركاً عليه ، مل السَّماوات و

البيت الحرام و مشرقه ، و قيل : في إضافته إلى البيت تعظيم له حيث ان البيت أعظم ما ابتلى به خلقه ، و انل به رقاب الكبراء فضلاً عن الضعفاء « تقبل منى أعظم ما ابتلى به خلقه ، و انبنى عليه ، او المراد اعم منهما ، و قيل : الدعاء و غيره من العبادات و ان كان في غاية الكمال في ذاته لكنه بالنسبته إلى قدس الحق ناقس يحتاج إلى التضرع في قبوله ، و لذلك قال خليل الرحان مع كون عمله في نهاية الكمال : (ربانا تقبل منا انك أنت السميع العليم)(١) .

دو ما تقر "بت ، ما موسولة ولتضمّنه معنى الشرط دخل الفاء في قوله د فضاعفه ما أحسن ما ابليتنى ، صيغة تعجّب و المشهور ان الابلاء يكون في الخير و الشر والا نمام و الا حسان من غير فرق بين فعلهما تقول بلوت الر "جل و ابليته بالاحسان، و منه قوله تعالى (و نبلو كم بالخير و الشرفتنة) و قال القتيبي يقال : من الخير ابليته ابليه ابلاء ، و من الشر بلوته ابلاء ، و المراد منه الابلاء بالخير ، و في هذا التعجّب دلالة على تعظيم الا بلاء ، و « ما » في «ما ابليتني » و نظائره مصدرية ، او المعطلق المحذف العايد فلك الحمد على تلك النعماء بجزيله « و كثيراً » صفة للمفعول المطلق المحذوف أي حداً كثيراً « طيّباً » أي طاهراً من النقص و الرّ ياء « مباد كا عليه » لعل " الضمير المجرور راجع إلى الحمد و المعنى اديم له الشرف ، و البركة و مناعفة الثواب ، و منه قولك _ و بادك على غير و آل غير – أي آدم له ما أعطيته من الشريف و الكرامة ، كما في النهاية ، اوضاعهما له من البركة بمعنى الزيادة . قوله : « ملا " السّموات ، هو بكس الميم و سكون اللام ، أي حداً يكون قوله : « ملا " السّموات ، هو بكس الميم و سكون اللام ، أي حداً يكون

⁽١) البقرة : ١٢٧

مل الأرض ومل ماشاء ربسي كما يحب ويرضى وكما ينبغي لوجه ربسي ذي الجلال و الأكرام».

عنه ، عن إسماعيل بن مهران ، عن حمّاد بن عثمان قال : سمعت أبا ـ عبدالله تَطْبَلْكُم يقول : من قال : « مـا شاء الله كان ، لا حـول ولا قو ّة إلا " بالله العلمي العظيم ، مائة مر أة حين يصلّي الفجر لم يريومه ذلك شيئًا يكرهه .

بقدر ما تمتليء به هذه الاجسام، في القاموس : المللاُّ إسم ما يأخذه الا ِناء إذا امتلاُّ و قال في النهاية : في دعاء الصلاة لك الحمد ملا ً السُّموات و الارض ، هذا تمثيل لان" الكارم لا يسمع الاماكن ، و المراد به كثرة العدد يقول لو قدر ان تكون كلمات الحمد أجساماً لبلغت من كثرتها إن تملا السموات و الارض، و بجوز إن برادبها أجرها و ثوابها انتهى «و ملاً ما شاء ربَّى» أى من العرش و الكرسي، و الحجب و السر" ادقات، و صحيّف بعض الشارحين، فقرء مـَلا ُ بالتحريك يعني الاشراف و الجماعات، و قال هو مرفوع بالابتداء و عليه خبره، و الجملة صفة اخرى للمفعول المطلق أى جمعا يكون عليه اشراف أهل السَّموات و الارضين ، ولا يخفي ما فيه و قوله كما يحبُّ ، صفة اخرى للمفعول المطلق لوجه ربِّي أي لذاته و صفاته فان الناس يتوجهون إليهما في جميع الامور ، ولو كان المراد بالوجه الأنبياء و الحجج عَلَيْكُمْ كما مر في الاخبار فالمعنى حدا يناسب تلك النعمة العظيمة الَّـنَّي أعظم النعم على العباد، و على السَّبِ لافاضة ساير النعم عليهم ، وقد مر شرح « ذي الجلال و الأكرام» وقيل: الجلال العظمة الَّتَّي ليس فوقها عظمة و الأكرام اكرامه للمتقين كما قال: ان اكرمكم عندالله انهاكم.

الحديث الرابع و العشرون : صحيح .

و ضمير «عنه» عائد إلى البرقى حين يصلّى الفخِر أى بعد فريضة الصّبح عرفا و لعلّ اخره طلوع الشمس. ج ۱۲

٢٥ -عنه ، عن إسماعيل بن مهران ، عن على " بن أبي حزة ، عن أبي بصير ، عن أبي عبدالله عَلَيْنَاكُمُ قال: من قال في دبر صلاة الفجر ودبر صلاة المفرب سبع مر "ات: وبسم الله الرَّحن الرَّحيم لاحول ولاقوَّة إلاَّ بالله العلميُّ العظيم » دفعالله عزَّوجلَّ عنه سبمين نوعاً من أنواع البلاء أهونها الر"يج والبرس والجنون و إن كان شقيًّا

الحديث الخامس و العشرون: ضعيف على المشهود .

« اهونها الرَّيح » الرَّيح يحتمل وجوهاً .

الاو"ل: ان يكون تعفن الاعضاء و فسادها بحيث يحس منها الر"بح المنتنة و ينجر غالباً إلى الجذام ، و يؤيده ما مر" في العشرين ، لم يسبه جذام ، ولا برص ولا جنون فذكر مكان الرَّيح الجذام و سيأتي في خبر سماعة ايضاً كذلك و يقال راح الشيء و اروح إذا أنتن ، و اروح الماء واللَّحم انتنا ، و في المصباح الرَّ يح بمعنى الرائحة عرض بدرك بحاسة الشم.

الثاني : الابتلاء بالر يم كسقوطه بها من سطح أو نزول ، قال في النهاية : في الحديث كان يقول إذا هاجت الرَّبح «اللَّهم اجملها رياحاً ولا تجملها ريحاً» المرب تقول لانلقح السُّحاب الامن رياح مختلفة ، يقول : اجملها لقاحاً للسحاب ولانجملها عذاباً و يحقق ذلك مجيء الجمع في آيات الرّحمة و الواحد في قصص المذاب كالر"يح العقيم « و ريحا صرضراً ».

الثالث: أن يكون كناية عن تصر"ف الجن في البدن كما يقال في عرف العرب و العجم اصابته ربح الجن و في النهاية و منه حديث ضمام « انتي اعالج من هذه الارواح» الارواح هيهمًا كناية عن الجنَّ سمَّوا ارواحاً لكونهم لا يرون، فهم بمنزلة الارواح و قال الارواح جمع ربح لان أسلها الواو و يجمع على ارياح قليلاً وعلى رباح كنيراً انتهى و أقول : سياتي انَّه كتب إلى أبي جعفر تَلْيَكُمُ إِنَّالُهُ عِسَالُهُ عونة للرياح التي تمرض للمتبيان.

محنى من الشقاء وكتب فيالسمداء.

علام عن أبي عن أبي بصير ، عن أبي عبد الله عليه الله عله الله عله الله عله الله عله الله عله الله على الموله الموله الله عن وجل إلى المستعادة .

مثله عن أبى الحسن عليه مثله عن الحسن بن الجهم ، عن أبى الحسن عليه الآثارة قال: يقولها اللاث مراً التحريب و اللاث مراً التحريب عنه سيطاناً ولا برساً ولا جذاماً ؛ ولم يقل سبع مراً الله ، قال أبو الحسن عليه الله ، وأنا أقولها مائة مراً م

الله علمه عن عثمان بن عيسى ، عن سماعة ، عن أبي عبدالله عَلَيْكُمُ قال : إِذَا صليت الفداة والمغرب فقل: دبسم الله الرَّحن الرَّحيم لاحول ولاقوء إلا بالله العالى الله العالمية

الر ابع: ما قيل ان المراد ديت الفم او الر يح التي تأخذ بعض الاعضاء عند طول المرض قوله تَلْقَيْلُ ﴿ محى من الشقاء ﴾ قد مر معنى المحو و الا ثبات في باب البداء ، و قيل : استمارة تمثيلية لائه تمالى كان يملم من بعض المكلفين انه لو لم يدع بهذا الد عاء كان يكتب إسمه في ديوان الا شقياء فكأنه كتب ثم محى ولا يخفى ما فيه بل الحق ما حققنا سابقاً .

الحديث السادس و العشرون: مرسل مجهول ،

الحديث السابع و العشرون: موثق، و أبوالحسن بحتمل الكاظم و الرضا المختلف و يه و أبوالحسن بحتمل الكاظم و الرضا المختلف و يقولها في هذا الخبر مكان قال في دبر سلاة الفجر الى آخره في دواية على و سمدان فهو بمعنى من يقولها و الضمير للاختصاد لائه قال عليا من يقول بسمالله إلى اخره و قوله « لم يخف » خبر من الذي اسقطه المصنف، و يحتمل ان يكون هذا الخبر ايضاً من قال فغير الراوى نقلا بالمعنى.

الحديث الثامن و العشرون: موثق ايضاً و ليس في بعض النسخ « العلى المغايم » .

العظيم » _ سبع من ات _ فا ينه من قالهالم يصبه جنون ولاجدام ولابر صولاسبعون توعاً من أنواع البلاء .

الم عنه ، عن المحميد ، عن سعد بن زيد قال: قال أبو الحسن عليت المفرب فلا تبسط رجلك ولا تكلم أحداً حتى تقول مائة مراة : « بسمالله الرحمن المعلى المائة المعلى المحمن البرص و البدام و البدام و البدان والسلطان والسلطان .

٣٠ عنه ، عن عبد الرُّحن بن حمَّاد ، عن عبدالله بن إبراهيم الجعفري قال :

الجديث التاسع و العشرون: مجهرل.

وكأن بسط الرجل كناية عن القيام او مد ها او تغييرها عن هيئة التشهد و مأة من قيل : الواو ليس للعطف بل للا ستيناف النحوى وماءة مبتدأ و في الغداة خبره ، و الفاء في فمن للبيان و اقول : يمكن تصحيحه على العطف بتقدير كما لا يخفى ، و قيل : النسبة بين هذا الخبر و الاخبار السابقة تقتضى أن يكون المدفوع بالسبع مرات سبعة أنواع من البلايا ، او بماءة الف نوع من البلايا ، و الجواب : ان أنواع المدفوعة بماءة مر "ة أشد" واعظم من الانواع المدفوعة بسبع ، كما ان أنواع المدفوعة بسبع ، كما يشعر به قوله تليليا أدنى نوع منها البرص الى آخره ، وفي السبع قال : لم يصبه جنون و لاجذام ولا برص ، ولا سبعون نوعاً من البلاء ، حيث يفهم منه ان الجنون والجذام و البرص ، و السبعون نوع من هذه الأنواع ، و إذا اختلفت البلايا بالشد"ة والمنغف يظلت النسبة المذكورة .

واقول: يمكن رفع التنافي بوجوه اخر كاختلاف الاعمال والشرايط والنيّات، اوحمل بعضها على الاُنواع وبعضها على الاُسناف اوكون الاُهم أكش ثوابا.

الحديث الثلاثون : مجهول و رواه البرقي في المحاسن ، عن أبيه عن هارون

سمعت أبا الحسن عَلَيْتُكُمُ يقول: إذا أمسيت فنظرت إلى الشمس في غروب و إدباد فقل: دبسم الله الرَّحن الرَّحيم الحمدلله الذي لم يتخذ ولداً ولم يكنله شريك في الجلك الحمدلله الذي يصف ولا يوصف ويعلم ولا يتعلم خائنة الأعين و ما تخفى المسدور، أعوذ يوجه الله الكريم وباسم الله العظيم من شرَّما ذرأوما برأومن شرَّما تحت الشرى ومن شرَّما ظهر وما بطن و من شرَّما كان في الليل و النهاد و من شرَّ

ابن الجهم، عن ثوير بن أبي فاخته، عن أبي خديجه عن أبي عبدالله قال: وحد ثنا بكر بن صالح، عن الجعفرى، عن أبي الحسن تَلْيَكُمُ و أبوالحسن الكاظم تَلْيَكُمُ او الرضا تَلْيَكُمُ على بعد.

د الذي يسف ولا يوسف ، أي يسف الأشياء بسفاتها و حقايقها ولا يوسف كنه ذاته و سفاته ، او لا يتسف بسفات المخلوقات ، او بسفات ذايدة على الذات ، و يعلم الأشياء « ولا يعلم » على بناء المجهول بالتخفيف ، أي لا يقدر أحد أن يعلم كنه ذاته ولا حقيقة سفاته ، او بالتشديد أي لا يحتاج في العلم إلى تعليم .

و قال في النهاية : فيه _ ما كان لنبي ان تكون له خائنة الأعين _ أى يضمر في نفسة غير ما يظهر و فاذا كف لسانه و أو ما بعينه فقدخان ، و إذا كان ظهر تلك المحالة من قبل العين سميت خائنة الأعين ، و منه قوله تعالى (يعلم خائنة الاعين) أى ما به يخونون فيه من مسارقة النظر إلى مالا يحل ، و الخائنة بمعنى الخيانة ، و هي من المصادر التي جائت على لفظ الفاعل كالعافية « و أعوذ بوجهالله الكريم » أى بذاته الموسوف بالكرم ذاتاً و فعلا ، او بحججه الدين اكرمهم و على العالمين قد مهم » .

دومن شرما تحت الثرى » الثرى التراب الندى قال سبحانه (له ما في السموات و الارش و ما بينهما و ما تحت الثرى (١)) قال الطبرسي (رم) : يعني ما

وارى الذرى من كل شيء عن الضحاك، وقيل: يعنى ما في ضمن الأرس من الكنوز و الأموات، و قال البيضاوى: الذرى الطبقة الترابية من الأرض، و هي آخر طبقاتها و اقول: في الأخبار انها اخر المخلوقات الأرضية ففي بعضها ان الأرضين السبع على الديك، و هو على الصيخرة، و هي على الحوت، و الحوت في البحر المظلم، و البحر على الهواء، و الهواء على الثرى، و في بعضها: الارض على عاتق ملك، وقد ماه على صخرة، و هي على قرن ثور، و الثور قوائمه على ظهر الحوت، و الحوت في اليسم الأسفل، و اليسم على الظامة، و الظامة على العقيم، و العقيم على الثرى، و ما يعلم ما تحت الثرى إلا الله تعالى، و في بعضها بعد ذكر الثرى و عند ذلك انقضى علم العلماء، و في بعضها عند ذلك فصل علم العلماء، و في العضاء، و في المنت الشرى الحشرات التي ومن تحت الثرى، فيحتمل ان يكون المراد هنا بما تحت الثرى الحشرات التي في الارض و من تحت الثرى الجور الذين بين أطباقها او طائفة من الجن الوخلق اخر يكونون في الارض في الارض او الجن الدين بي المباقها او طائفة من الجن الوخلق اخر يكونون

دو من شر" ما بطن او ظهر ؟ أى شخصه او شر" و دو من شر" أبي مر" افول: في نسخ الحديث هنا اختلاف كثير ففي أكثر نسخ الكتاب أبي مره ، وهو أظهر و هوبضم الميم وتشديد الراء كنية إبليس لعنه الله ذكر و الجوهرى و غيره ، و في أكثر نسخ المحاسن أبي فترة قال الفيروز آبادى: أبو فترة إبليس لعنه الله ، او فترة علم للشيطان بدون ذكر أبي قال في النهاية: فيه _ تمو ذوا بالله من فترة وما ولد _ هو بكس القاف و سكون التاء إسم إبليس انتهى ، و كل من الوجوه صحيح و موافق للإستعمال و اللغة ، و ربما يقرء ابن فترة بكسر القاف و سكون التاء لما ذكره الجوهرى حيث قال ابن قترة حيثة خبيئة إلى السنفر ما هى ولا يخفى ما فيه من التكلف لفظاً و معنى .

أبي مرتم و ما ولد ومن هر" الر"سيس و من شر" ما وصفت وما لم أصف؟ فالحمدلله وب" العالمين > ذكر أنتها أمان من السبع و من الشيطان الر"جيم و من ذر" يثنه .

قال السيند بن طاوس (ره): في فلاح السنايل قال صاحب الصنحاح ابن قترة بكس الفاف حينة خبيئة فيمكن ان يكون المراد التعوذ منها، ويمكن ان يكون المراد إبليس و ذر يته شبنهه بالحينة المذكورة، و في بعض النسخ أبي مر " و هو أقرب إلى الصنواب لان " هذا الد عام عوذة من الشيطان و ذرينته، و لائله ما يقال ابوقترة إناما يقال ابن قترة.

امّا قوله: دو من س الرسيس، فقال صاحب الصّحاح دس الميت أي قبره، و الرس الإصلاح بين الناس و الإفساد وقد رسست بينهم و هو من الاضداد لمله نعو د من الفساد ومن الموت، و من كل ما متعلق بمعناه انتهى و اقول: الأظهر ان المراد بالرسيس العشق الباطل او الحمي او المقسد او الكاذب او من يتمرف خبر الناس او الأرجوفة او إنتشار العيوب بين الناس قال الفيروز آبادى: الرس ابتداء الشيء و منه دس الحمي و دسيسها و الاسلاح و الإفساد ضد و الحفر و الدش ، و دفن الميت ، و تعرف المور القوم ، و خبرهم ، والرسيس الشيء الثابت و الفطن العاقل ، و خبر لم يصح و ابتداء الحب ، و الحمى .

و قال في النهاية: في حديث الحجاج انه قال المنعمان بن زرعة أمن اهل الر"س و الر"همسة أنت ، أهل الر"س هم الذين يبتدؤن الكذب و يوقعونه في أفواه الناس ، و قال الزمخشرى: هو من رس" بين القوم إذا افسد فيكون قد جعله من الاضداد ، و في المحاسن بعد الداعاء قال: و ذكر أناها أمان من كل سبع و من الشيطان الر"جيم ، و ذر" يته و من كل ماعض ، و لسع ولا يخاف صاحبها إذا تكلم بها لها ولا غولا .

و اقول : قد من مثل الدعاء الاخير في السّادس عشر بأدنى تغيير قد اشرنا

قال: وكان أمير المؤمنين عَلَيَكُم يقول إذا أسبح: «سبحان الله الملك القدوس - ثلاثاً - اللهم أنهي أعوذبك من زوال نعمتك و من تحويل عافيتك و من فجأة نقمتك و من درك الشقاء ومن شر ما سبق في الكتاب ، اللهم أنهي أسألك بعز ة ملكك و شداة قو الك و بعظيم سلطانك و بقدرتك على خلقك ».

الله عنه ، عن على بن على " ، عن عبدالر "حن بن أبي هاشم ، عن أبي خديجة عن أبي خديجة عن أبي عبدالله علي على الله عاء قبل طلوع الشمس و قبل غروبها سنة واجبة مع طلوع الفجر و المغرب تقول : « لا إله إلا الله وحد ، لاشريك له ، له الملك وله

إليه ، و الظاهر ان" _ ثم سل حاجتك _ او نحوه سقط من الر اوى ، وقد كان فيما سبق او أحاله على الظهور ، أو تأكيد للاستعانة مما مر" في هذا الدعاء ، و قيل : لم يذكر للتعميم او للإ ختصار او للحوالة على علمه تعالى .

الحديث الحادى و الثلاثون: ضميف.

قوله علي دستة واجبة ، لم أر أحداً قال بالوجوب إلا شر ذمة من محدثي المتأخرين فالمراد بالواجبة اللازمة والمؤكدة قوله علي دمع طاوع الفجر ، كان المراد بالمعية القرب او الغرض التخيير بتقدير كلمة او ، او متعلق بقوله و واجبة ، فقط أى الايقاع عندهما اوجب و احسن ، او يكون الغرض بيان إبتداء الاول و انتهاء الثاني ، و في أكثر نسخ فلاح السايل ، وبعض نسخ الكتاب مع طلوغ الشمس فالغرض بيان انتهاء الوقتين والتنبيق و اللزوم عندهما ، و على النسختين خصوصاً الثانية يحتمل ان يكون تفسيراً للقبلة ، والغرض اتصالهما بالوقتين ، وقيل على النسخة الاخيرة المراد بهما الشروع قبل الطلوع ، والاتمام بعده ، والشروع قبل الغروب و الاتمام بعده ، والمفرب مصدر ميمى بمعنى الغروب ، و يؤيده مع بعده ان ي بعض نسخ الفلاح – بين طلوع الشمس و الفروب .

و قال صاحب الوافي قوله _ مع طاوع الفجر _ تفسير لما قبل طاوع الشدس

الحمد يحيى ويميت ويميت ويحيى وهوحي لايموت بيده الخير و هوعلى كل شيء قدير » _ عشر مر ات _ وتقول: «أعوذ بالله السميع العليم من همزات السياطين أعوذ بك دب أن يحضرون ، إن الله هوالسميع العليم » _ عشر مر ات _ قبل طلوع الشمس وقبل الغروب فان نسيت قضيت كما تقضى الصلاة إذا نسيتها .

و تعيين لأوله و إعلام بان فيه سعة و إمتداد، او قوله و المغرب أى و مع المغرب تفسير لما قبل غروبها و تعريف له باشرافها على الغروب و إعلام بان فيه ضيقاً « يحيى و يعيت و يعيت و يحيى » يمكن ان يكون التكرار لبيان تكر ر صدور الفعلين منه تعالى و إستمرارهما و يكون التقديم و التأخير تفنناً في الكلام، او المراد بالاحياء أو لا الاحياء في الد نيا ، و كذا المراد بالا ماتة اولا الإماتة في الد نيا و بها ثانياً الإماتة في القبر ففيه دلالة على الإحياء في القبر ضمناً و عدم ذكره صريحاً لكون مد ته قليلة ، او المراد بها الإماتة في الرجعة فيدل على الاحياء فيها و عدم ذكر احياء القبر لضعفه و قصر مد ته ، و على التقادير الإحياء ثانياً عند النشور.

د من همزات الشياطين » في القاموس : الهمز الغمز ، و الضغط ، و النخس ، و الدفع ، و الضرب ، و العض ، و الكسر يهمز و يهمز و الهامز و الهمزة الغماذ و فسر "النبي و النبي و الشيطان بالموتة أى الجنون لانه يحصل من خسه و غمزه ، و في النهاية في حديث الاستمانة من الشيطان امّا همزه فالموتة الهمز النخس والغمز و كل شيء دفعته فقد همزتة و الموتة الجنون ، و الهمز ايضاً الغيبة و الوقيعة في الناس و ذكر عيوبهم وقد همز يهمز فهو هماذ و همزة للمبالغة دان الله هو السميع المليم ، فيعلم دعاء الداعين ويعلم مقاسدهم وعجزهم فيستجيب لهم كما قال أدعوني العليم لكم و فيه حث على حسن الظن بقبول الدعاء دفان نسيت » ان تقوله في استجب لكم و فيه حث على حسن الظن بقبول الدعاء دفان نسيت » ان تقوله في وقته المذكور دقنيت متى ماذكرت كما «تقضى الفلاة» عند ذكرها «إذا نسيتها» في وفتها و المراد بالعلاة الغريضة او النافلة و الاول اوفق بمشرب المحدثين ،

و الثاني أنسب بمذهب الفقهاء و على الاول بمكن الله يكون التشبيه لتأكيد القضاء عند الذكر لا للوجوب .

الحديث الثاني و الثلاثون : ضيف .

و المراد بالشيطان هذا آلجنس، و لمناكان في المعنى متعدداً أرجع إليه ضمير الجمع في قوله و ان يحضرون، و هو بكس نون الوقاية للد لالة على ياء المتكلم المحدوفة قوله تأليخ و عمم مفروض محدود، الفرض في اصطلاح الاخبار ما ظهر وجوبه من القرآن، و يقابله السنة أى ما ظهر وجوبه من السنة، وقد يطلق الفرض على ما ظهر رجحانه من الكتاب اعم من ان يكون على الوجوب او الاستحباب، و يقابله السنة بالمعنى الاعم أى ما ظهر شرعيته من السنة أعم من الاستحباب، و يقابله السنة بالمعنى الاعم أى ما ظهر شرعيته من السنة أعم من الاحتجاب الاحتجاب المحدود و ألا خيار ان المراد بآيات التسبيح الذكر بكرة واصيلا وقبل طلوع الشمس وقبل غروبها و بالمشى و الابكار و بكرة و عشيناً و بالفدو و الآصال هذه التهليلات بل الاستماذات ابضاً فائهما اتم و اهم من ساير الاذكار و المراد بالمحدود الموقوت الأستماذات ابضاً فائهما اتم و احم من ساير الاذكار و المراد بالمحدود الموقوت الذي جمل لوقته حد أو لا و آخراً.

و قال فيالقاموس: الفرض كالمنرب التوقيت ومنه (فمن فرض فيهن الحج) وما الوجبه الله تعالى كالمفروض و القراءة و السنة يقال: فرض رسول الله أى سن و العطينة المرسومة و ما فرضته على نفك فوهبته او جدت به لغير ثواب أى عوض و افترضاله العرضالة اوجب، وفي النهاية أسل الفرض القطع وقد فرضه يفرضه فرضاً و افترضه

قبل طلوع الشمس و قبل الغروب عشر مراً ان فاتك شيء فاقفه من اللَّيل و النُّيهاد.

٣٣ ـ عنه ، عن إسماعيل بن مهران ، عن رجل ، عن إسحاق بن عمّاد ، عن العلام بن كامل قال : قال أبوعبدالله عليه إن من الدُعام ما ينبغي لصاحبه إذا نسيه أن يقضيه يقول بعد الفداة : و لا إله إلا الله وحده لاشريك له ، له الملك وله الحمد يحيى ويميت ويعيى وهوحي لايموت بيده الخير [كله] وهوعلى كل شي قدير ، - عشر مراً ال _ ويقول : وأعوذ بالله السميع العليم » _ عشر مراً الله _ فا فنا قسى من ذلك شيئاً كان عليه قضاؤه .

افتراضاً و هو و الواجب سيّان عند الشافعي ، و الفرض اكد من الواجب عند أبي حنيفة ، و الفرض يكون بمعنى التقدير انتهى .

و اقول: إذا عرفت ممانى الفرض و اطلاقاته لغة و عرفاً يشكل الاستدلال على وجوب الذكرين بهذه الاخبار ضعف أكثرها ولوكانا واجبين كان يحق ان يكونا متواثرين كالفرايض اليوميه مع انهما لم يصيرا مستفيضين كالنوافل المرتبة، و ايضاً لم يذكر في شيء من الاخبار الوعيد على تركهما الذي هو من لوازم الوجوب و الاختلافات الكثيرة فيهما قرينة جلية على الاستحباب لكن الاحتياط سبيل اولى الالاباب و « من » في قوله « من الليل » بمعنى _ في _ .

الحديث الثالث و الثلاثون: مرسل مجهول.

و القضاء في هذا الخبر مخصوص بالنسيان كالخبر الاول لكن الفوت الوارد في الخبر السّابق يشمل العمد ايضاً و يمكن خله على النسيان او القول بالنّعميم و حل التقييد بالنسيان على ان القضاء فيه اهم او قيد به ايماء إلى أنه لوفور فضله ممنّا لا ينبغى ان يترك عمداً و قوله عَلَيْكُ و كان عليه ، و ان كان ظاهر م الوجوب لكن و ينبغى ، في صدر الخبر قرينة الاستحباب.

٣٤ عنه ، عن ابن محبوب ، عن العلاء بن رزين ، عن مخل بن مسلم قال: سألت أبا جعفر عُليَّكُم عن التسبيح ، فقال: ما علمت شيئاً موظفاً غير تسبيح فاطمة عليه الما عشى مراً الله بعد الفجر تقول: «لا إله إلا الله وحده لاشريك له ، له الملك وله الحمد [يحيى ويمين] وهو على كل شيء قدير ، ويسبت ماشاء تطوعاً .

الحديث الرابع و الثلاثون: صحيح .

و المراد بالموظف ما له عدد مخصوص و هيئة خاصة لا يزاد عليه ولا ينقص منه ، او مايكون من السنن الأكيدة التي ينبغي ان لايترك إلا لعذر شديد وبلزم المواظبة عليها ومع ذلك كأنه على التأكيد و المبالغة ولا استبعاد فيه فانهما من المتواترات بين الخاصة ولم يرد في شيء من الأذكار ما ورد فيهما من الاخبار قوله للمتواترات بين الخاصة ولم يرد في شيء من الأذكار ما ورد فيهما من الاخبار الله و ما يعلن على علمة على عظمته سبحانه و تنزيهه و جلالته من الأذكار يشاكلها بل يشمل كل ما يدل على عظمته سبحانه و تنزيهه و جلالته من الأذكار كالتهليل و التكبير و الحولقة و اشباهها كما يقال تسبيح الزهراء عليات المراد امّا الأذكار المنقولة خصوصاً او الاعم و التطوع يطلق في عرف الأخبار و المحد ثين غالباً على المستحبات التي ليست من السنن التي كان رسول الله والماتية يواظب عليهن كالنوافل اليومية و صوم ثلاثة ابنام في كل شهر وامثالها و لذا عقد الصدوق في الفقيه لموم السنة باباً و لموم التطوع باباً آخر ، و من خواص السنن الها في إذا فاتت .

فاذا عرفت هذا فاعلم أنه تَكَلَّكُمُ أو ما في هذا الكلام إلى أمرين (الاول) ان تخصيص هذين الذكرين بالتوظيف و بكونهما من السنن لا ينافي استحباب ساير الأذكار المأثورة خصوصاً او عموماً (والثاني) ان يعلم انهما من السنن الاكيدة و ساير الأدعية والأذكار ليست في درجتهما و فضلهما بل هي من التطوعات.

والم الله الله على على المساء له الملك و له الحمد يحيى والمساعل بن المساعل بن المساعل الفجر والمساعدة الحداء قال والله الملك و له الحمد يحيى و يميت [ويميت و ويحيى] و هو حي لا يمين المساعد و هو على كل شيء قدير» مسرات مرات موسلي الله على على قدير» مسرات و هو على كل شيء قدير» مسرات و هو المسلم و وسلى الله على على و آل على عشر مرات و وسلى الله على على و آل على عشر مرات و وسلى الله على على و الله خمساً و الما الله على المساء لم يكتب في ذلك السباح من الفافلين و إذا قالها في المساء لم يكتب في المساء المساء لم يكتب في المساء المساء لم يكتب في المساء المساء

عن على العضيل بن يحيى، عن أحمد بن على بن عيسى ، عن الحسين بن سعيد ، عن على ابن الغضيل قال : كتبت إلى أبي جعفر الثاني عَلَيْكُمُ أسأله أن يعلمني دعا ، فكتب إلى أن تقول إذا أصبحت وأمسيت : «الله الله وبلي الرَّحن الرَّحيم لاا شرك به شيئاً»

الحديث الخامس و الثلاثون: ضعيف على المشهور صحيح عندى .

و قيل: المراد بالصباح في هذا الحديث جميع اليوم او المراد باللّيلة أو لها أى المفر"ب، و اقول: يمكن ان يقال النكتة في تغيير الأسلوب ان في اليوم غالباً متيقط مشتغل بالأعمال فيمكن ان يكون في ساير اليوم غافلا بخلاف اللّيل فان في أكثره نائم فيتفسّل الله عليه بان لايكتبه في جميع اللّيلة غافلا لافتتاحها بالذكر، كما أنه إذا نام متطهر المكتب كذلك إلى الصباح، و معلوم ان هذا التسبيح غير تسبيح فاطمة عليك بل الظاهر ان قراءته قبل العلم ان و قوله عليك د لم يكتب من الفافلين ، إشارة إلى قوله تعالى في سورة الاعراف و اذكر ربتك إلى قوله بالغد و الاصال ولا تكن من الفافلين و إلى انه يكفى هذا الذكر لا طاعة الامر في تلك الاية فتفطن ولا تكن من الفافلين .

الحديث السادس و الثلاثون : مجهول و ان امكن ان يكون عمَّ بن الفنيل عمَّ بن الفنيل الثقة ، فالخبر صحيح .

و إن زدت على ذلك فهو خير ، ثم تدعو يما بدالك في حاجتك فهولكل شيء با ذن الله تعالى يفعل الله ما يشاء .

عن داود الرقي، عن أحد بن إسحاق . عن سعدان ، عن داود الرقي، عن أبي عبدالله عليه المسين بن عن أن تدعو بهذا الدُّعاء ثلاث مر ات إذا أسبحت وثلاث مر ات إذا أمسيت : « اللهم اجملني في درعك الحسينة التي تجمل فيها من تريد » فا نَ أبي عَلَيْكُم كان يقول : هذا من الدُّعا المخزون .

د و ان زدت على ذلك ، من الادعية المنقولة لقضا الحوائج او الأعم و فهو لكل شيء ، أى ينفع لقضا كل حاجة و ليس هو لحاجة دون حاجة و باذن الله أى بتوفيقة او بتقديره و يفعل الله ما يشاء ، أى كن صاحب يقين في قضا حاجتك ، او لا يمنعك عظم حاجة عندك عن سؤالها فائه يفعل ما يشاء ولا تعجز قدرته عن شيء او إذا كان موافقا لمشيئه التابعة للمصلحة يستجيبه فلا يكن في صدرك حرج إذا لم يستجب كما قال سيد الساجدين _ ويا من تبد ل حكمته الوسايل _ وقيل: المعنى يوفيق من شاء لهذا الوجه من الدعاء ليستجيب له ولا يوفق من لم يشاه .

الحديث السابع و الثلاثون: مجهول و بمكن ان يعد حسنا الأن سعد إن كان له أسل و هو عندى مدح.

قوله « هذا من الدعاء المخزون » أى مخزون عن غير أهله « لا تعلمه كل" احد » او المخزون في كنوز مقالة المؤمنين التي يحفظها الملائكة المقر"بون كما قيل إشارة إلى ما مر" في الرابع عشر أنه إذا قال المؤمن هذا الد"عاء ابتدر هن" ملك و صعدبه إلى ان ينتهى بهن" إلى حلمة المرش فيقولون الطلق بهن" إلى حفظة كنوز مقالة المؤمنين إلى آخر ما مر" ، و الاو"ل عندى أظهر .

٣٨ على بن على ، عن بعض أصحابه ، عن على بنسنان ، عن أبي سعيد المكادى ، عن أبي حزة ، عن أبي جعفر علي الله قال : قلت له : ما عنى بقوله : « و إبراهيم الذى وفلى ، وقال: كلمات بالغ فيهن ، قلت : و ماهن ؟ قال : كان إذا أصبح قال ؛ أصبحت وربسي محمود أصبحت لا أشرك بالله شيئًا ولاأدعومه إلها ولا أتدخذ مندونه ولياً وبالأناً . و إبراهيم وإذا أمسى قالها ثلائاً ، قال : فأنزل الله عز وجل في كتابه « و إبراهيم

الحديث الثامن و الثلاثون: ضيف.

دو إبراهيم الذى و في " > في النجم هكذا (ام لم ينبأ بما في صحف موسى) وإبراهيم أى صحف إبراهيم الذى و في قيل أى و فر " و أتم ما التزمه ، او امر به ، او بالغ في الوفاء بما عاهد الله ، و قيل و في " بالصير على ذبح الولد ، و على ناد نمرود حتى قال جبرئيل على الله على المهواء بعد الرّمى إليها الك حاجة فقال امّا إليك فلا « قال كلمات » النصب أى عنى كلمات ، و قيل بالرّفع أى هى كلمات ، و اقول : يمكن ان يكون المعنى من جلة ذلك هذه الكلمات لا أنه مختص " بها دو ربى محمود » أى بحمد جميع الخلائق ، او بحمدى له ، او مستحق للحمد بنعمه على " و على جميع الخلائق و الواد للحال و كذا « لا اشرك » حال « ولا انخذ من دونه ولياً » أى ناصراً و معيناً و متولياً لا مورى و اولى بالا مر منسى كما قال تمالى : والله ولى "الذين آمنوا» (") و قال : « ان وليسى الله الذى نز "ل الكتاب و هو يتولى السالحين » (") وقال : «انما وليكم الله و رسوله و الذين آمنوا » (") الآية .

⁽١) البقرة: ٢٥٧ .

⁽٢) الاعراف: ١٩٦.

⁽٣) الأمراف : ٣ .

⁽٧) المائدة: ٥٥.

الذي وفي عقلت ؛ فما عنى بقوله في نوح : «إنه كان عبداً شكوراً » ؟ قال: كلمات بالغ فيهن ، قلت ، و ماهن ؟ قال : كان إذا أصبح قال : أصبحت الشهدك ما أصبحت بي من نعمة أو عافية في دين أو دنيا فا نها منك وحدك لاشريك لك ، فلك الحمد على ذلك ولك الشهر كثيراً . كان يقولها إذا أصبح ثلاثاً و إذا أمسى ثلاثاً ؛ قلت : فما عنى بقوله في يحيى : « وحناناً من لدنا و ذكاة » قال : تحنن الله ، قال : قلت : فما بلغ من تحنن الله عليه ؟ قال : كان إذا قال : يا دب ، قال الله عز وجل لبيك يا يحيى .

قوله تمالى: « انه كان عبداً شكورا » (۱) قيل كان يحمدالله في مجامع حالاته و قيه إيماء إلى أن نجاته و نجاة من معه كان ببركة شكره، وحث للذر" ية على الا قتداء به و قيل الضمير موسى لا نه المذكور في صدر الآية السابقه حيث قال سبحانه « و آتينا موسى الكتاب و جعلناه هدى لبنى إسرائيل أن لا تتخذوا من دونى وكيلا ". ذر ية من حلنا مع نوح أنه كان عبداً شكوراً » (۱) و المخبر يدل على إرجاءه إلى نوح ، وهو أقرب لفظاً و قوله عليا الماهات » يحتمل الوجهين « ما اسبحت بى » التأنيث باعتبار معنى الموصول و الباء للملابسة ، و في بعض الأخبار ما اسبح نظراً إلى لفظا لموصول ، وقراءته بسيغة الخطاب كمات » يحتمل أبويه وغيرهما من لد "نا » قيل أى رحة منا عليه او رحة منا و تعطيفاً فيقا على أبويه وغيرهما عطف على الحكم في قوله « و آتيناه الحكم » « و ذكاة » قيل أى الطهارة النفسانية من الا رجاس الشيطانية ، او سدقة تسد ق الله بها على أبويه ، او مكته و وقفه من الأرجاس الشيطانية ، او سدقة تسد ق الله بها على أبويه ، او مكته و وقفه للتصد ق على الناس قال « تحمين الله » التحنين الترحم و التعطف و الإشتياق و البركة .

⁽١) الاسواء: ٢.

⁽٢) الاسراء: ٢ - ٣ .

ہ باب ہے

٥ الدعاء عند الدوع والانتباه)٥

ا على بن إبراهيم ، عن أبيه ؛ والحسين بن على ، عن أحد بن إسحاق ، جيماً عن بكر بن على ، عن أحد بن إسحاق ، جيماً عن بكر بن على ، عن أبى عبدالله تُمُلِيَكُمُ قال : من قال حين يأخذ مضجمه ثلاث مرات: الحمد لله الذي علا فقهر و الحمد لله الذي بطن فخبر والحمد لله الذي ملك فقدر و الحمد لله الذي يحيى الموتى ويميت الأحياء وهو على كل شيء قدير. خرج من الذه نوب

باب الدعاء عند النوع و الانتباه

الحديث الأول: صحبح.

وقد مر مثله مع شرحه في باب التحميد و نعيده هذا مجملاً « الحمدلة الذى هلا فقهر » أى علا على كل شيء في الر "بة والشرف و العليه والحكم ، وليس فوقه شيء فقهر جميع ما عداه و غلب على جميع ما سواه فيفعل بهم ما يشاء و يحكم بهم مايريد. « و الحمدلة الذى بطن » أى احتجب عن الابصاد و الاوهام فلا يدركه بصر ولا يحيط به وهم ، أو علم بواطن الأشياء كما علم ظواهرها تقول بطنت الامر إذا عرفت باطنه « فخبر » دقايق الأشياء و سرائرها و علم غواهنها و ضمايرها ، من الخبر و هو العلم ، يقال : فلان خبير أى عالم بكنه الشيء و طبيعته مطلع على اثاره و حقيقته ، « و الحمدلة الذى ملك فقدر » أى ملك رقاب الممكنات و زمامها و قوامها و نظامها ، فقدر على إيجادها و ابقائها و اصلاحها و افنائها .

رو الحمدلة الذى يحيى الموتى ويميت الاحياء ، يجوز ان يراد بالموتى من السف بالموت قبل تعلق الوجود و الروح به ، و من اتصف به عند انقضاء الآجال في الدانيا ، و من اتصف به بعد ردا الروح إليه في القبر للسوال ، و من اتصف به بعد ردا الروح إليه في الدنيا .

كهيئة يومولدنها أمّه.

٢- عَلَى بن يحيى ، عن أحمد بن عَلى ، رفعه إلى أبي عبدالله عَلَيْكُمْ قال : إذاأوى
 أحد كم إلى فراشه فليقل : اللهم واللهم إلى احتبست نفسى عندك فاحتبسها في محل المحد على المحد المح

فالأحياء في أذبعة مواضع ، في الدنيا ، و في القبر ، و في الرجعة ، و في القيامة و الإمانة في ثلاثة مواطن ، في الدنيا ، و في القبر ، و في الرّجعة ، ولو أطلقنا الإمانة على خلقهم الموانا ففي أدبعة مواضع ، في الدنيا مر تين ، و في القبر ، و في الرّجعة ، فالمراد بالتثنية في قوله تعالى (المتنا اثنتين و احييتنا اثنتين) مطلق التكرير لا خصوص المرتين كما في لبيك و سعديك و لو حمل على المرتين حقيقة فالمراد الإحياء بعد الإمانة ، و الامانة بعد الإحياء وعدم عد احياء القبر و امانتها النعف الحياة و قلة زمانها ، او عدم عد الرجعة ، امّا لعدم عمومهما فيها إذال جمة مختصة بجماعة من الاخيار و الأشراد ، وهذا إذا قيل بعموم احياء القبر ، و ان كان السؤال مختصاً بالمستضعفين كما ورد في الاخبار ، لكن الظاهر من بعضها عدم الاحياء ايضاً لهم اذالظاهر ان الاحياء للسؤال و الثواب و العذاب او لكونها من مقد مات الحشر والقيامة فعد الواحدا ، و فيه تكلف وخرج من الذنوب ، ظاهر ه الخروج من الكباير

الحديث الثاني: مرنوع.

« إذا اوى أحدكم » بالتخفيف وقد يشدد فى القاموس اويت منزلى وليه او يا بالناسم وقد يكسر و او يت تاوية نزلته بنفسى و سكنته ، و آويته و او يته انزلته دانى احتبست نفسى كذا فى بعض الناسخ بتقديم الباء على السين ، و كذا صحاحه الاكثر ، والاحتباس يكون بمعنى الحبس فى القاموس احتبسة حبسه فاحتبس لازم متمد انتهى ، والمعنى انى قصدت النوم فكانى حبست نفسى عندك ، ويمكن ان يكون من الحبس بمعنى الوقف ، و فى جامع الاصول فى قوله والمعنى القسهم من الحبس بمعنى الوقف ، و فى جامع الاصول فى قوله والمعنى الله الفسهم

رضوانك ومغفى تك وإن رددتها [إلى بدئي] فارددها مؤمنة عارفة بحق أوليائك حتى تتوفاها على ذلك .

لله - أدادبهم الر" ها بين اقاموا بالصوامع ، و منه تسمية النصادى الحبيس ، وفي بعض النسخ احتبست نفسى عندك فاحتسبها بتقديم السين على الباء في الموضعين ، و هو عندى اظهر أى دضيت بقبضك دوحى في المنام ، و بما قدرته على فيه من امساكها و ادسالها ، كما قال تعالى (و التي لم تمت في منامها فيمسك التي قضى عليه الموت و يرسل الاخرى إلى أجل مسمتى)(١) فالغرض تفويض امر نفسه إليه والر"ضا بما قضى عليه .

فقوله: « فاحتسبها في محل " رضوانك ، أى في محل الهل رضوانك والذ "بن ترضى عنهم ، والظاهر أنه في صورة الامساك بقرينة المقابله ويحتمل التعميم ايشمل حالة النوع فيرفع نفسه إلى المحل "الذى يرفع إليه نفوس أهل الرضوان و الغفران قال في النهاية فيه _ من صام رمضان إيماناً و احتساباً _ أى طلباً لوجه الله و توابه و الاحتساب من الحسب كالاعتداد من العد " و انما قيل لمن ينوى بعمله وجه الله احتسبه لان له حينئذ ان يعتد عمله فجعل في حال مباشرة الفعل كانه معتدبه ، و والحسبه إسم من الاحتساب كالعد " من الاعتداد و الاحتساب في الأعمال الصالحات، وعند المكروهات هو البدار إلى طلب الأجر و تحصيله بالتسليم و الصيبر ، او عند المكروهات هو البدار إلى طلب الأجر و تحصيله بالتسليم و الصيبر ، او باستهمال أنواع البر" و القيام بها على الوجه المرسوم فيها طلباً للثواب المر" جو منها ، و منه الحديث _ من مات له ولد فاحتسبه _ أى احتسب الا جر بصبره على مسيبته ، يقال: احتسب فلان ابناً له إذا مات كبيرا وافترطه إذامات كبيرا ، و افترطه إذا مات كبيرا ، و معناه اعتد " مصيبته به في جملة بلابا الله التي يناب على الصبر هلها التهى .

⁽١) الزمر: ٢٢

٣ ـ حيد بن زياد ، عن الحسين بن عمّد عن غيرواحد ، عن أبان بن عثمان عن يحدى بن أبي العلاء ، عن أبي عبدالله عليه الله و كفرت بالطاغوت ، اللهم احفظني في منامي و في يقظني .

٣- على بن إبراهيم ، عن أبيه ، عنابن أبي ممير، عن بحيل بن در اج ، عن على بن مروان قال : قال أبو عبدالله تَلْقَيْلُمُ : ألا ا خبر كم بماكان رسول الله وَالْفَيْلَةُ يقول إذا أوى إلى فراشه ؟ قلت : بلى ، قال : كان يقرأ آية الكرسي ويقول : «بسمالله آمنت بالله وكفرت بالطاغوت ، اللهم احفظني في منامي و في يقظتي » .

و في جامع الاصول في قوله بالمنطقة فيمكث فيه صابراً محتسباً أى صابراً بقضاء الله محتسباً نفسه عندالله أى يدخرها عنده و يفوض امرها إليه انتهى ، و في بعض النسخ المصححة اللهم إن احتبست نفسي فاحتسبها فتقديم الباء على السين أظهر ، و هو أظهر النسخ و حتى تشوفاها على ذلك ، أى كائنة على تلك الأحوال و المقائد حتى نقبضها كائنة عليها ، و قيل : إنها قال علىذلك لائه قديكون حكم ما قبلها فصر ح بالد خول لذلك .

الحديث الثالث: مرسل كالموثق.

د و الطاغوت، الشيطان و الاصنام و الكاهن، وكل ما عبد من دون الله، وكل رئيس في الضلالة و يطلق في الأخبار على خلفاء الجور لا سيما الثاني.

الحديث الرابع: مجهول.

و فيه اشعار بانه يقرء آية الكرسي إلى .. هم فيها خالدون .. بل يمكن الاستدلال به على ان آية الكرسي إسم للايات الثلاث كما ذهب إليه بعض المحدثين، فالمراد جنس الاية لا الاية الواحدة كآية السخرة ، و المشهور انه إذا اطلق فالمراد بها إلى العلى العظيم .

م عدالله بن ميمون عبدالله بن عبد أصحابنا ، عن أحمد بن على ، عن أبيه ، عن عبدالله بن ميمون عن أبي عبدالله الله عليه يقول : اللهم إنى عبدالله الله عليه يقول : اللهم إنى عبدالله عن الاحتلام و من سوء الا حلام و أن يلعب بي الشيطان في اليقظة والمنام .

الحديث الخامس: موثق كالصحيح.

و روى الصدوق في الفقيه بسند صحيح عن معاوية بن عمار عن ابيعبدالله على قال إذا خفت الجنابة فقل في فراشك و اللهم ، إلى آخر الدعاء، و في القاموس الحلم بالضم و بضمتين الرؤيا والجمع احلام حلم في نومه و احتلم و تحلم و انحلم والحلم بالضم والاحتلام، الجماع في النوم، والاسم الحلم كعنق انتهى، والأصوب ان يقال الاحتلام الجنابة في المنام سواء كان بالجماع او بغيره، وكذا قالوا في الخبر المرودي عن النبي والنبي والمنتقط الجمعه واجب على كل محتلم أي بالغ مدرك كذا كذا في الخبر نكره في النهايه، و قال فيه الرؤيا من الله و الحلم من الشيطان، الرؤيا و الحلم عبارة عما يراه النائم في نومه من الاشياء لكن علمت الرؤيا على ما يراه من الخير و الشيء الحسن و غلب الحلم على ما يراه من الشرود و القبيح، و منه قوله تعالى و الشيء الحسن و غلب الحلم على ما يراه من الشرود و القبيح، و منه قوله تعالى انتهى، و الباء في و بي الشيطان، لتعدية او المصاحبة، و لعب الشيطان كناية عن التخييلات الباطلة الدي تضر الانسان و يلعب به، و منها الاحتلام.

قال في النهاية فيه صادفنا البحرحين اغتلم فلعب بنا الموج شهراً ، سمسى اضطراب امواج البحر لعبا لما لم يسربهم إلى الوجه الذى أراده ، يقال لكل من همل همل مملا لا يجدى عليه نفعا إنها أنت لاعبانتهى. وكان هذا الدعاء منه تُلكِين لتعليم غيره او لا خلهار العجز و التواضع و الافتقار إليه تعالى و ان عصمتهم من ألطاقه سبحاله بهم ، فلاتنا في بين الدعاء و وجوب ذلك على الله لا خباره بعصمتهم و ان

17 =

عـ على بن يحيى ، عن أحمد بن على بن عيسى، عن على بن خالد والحسين بن ابن سعيد ، جيماً ، عن القاسم بن عروة ، عن هشام بن سالم ، عن أبي عبدالله علينا قال: تسبيح فاطمة الزُّهراء عليها السَّلام إنا أخذت مضجعك فكبَّراللهُ أَربعاً و تلاثين و

من لواذم الأيمامه وغلاماتها عدم الاحتلام وعدم استيلاء الشيطان عليهم ولعبه بهم. الحديث السادس: مجهول.

« و تسبيح » مرفوع بالابتداء ، و إذا تمحض الظرفيه ، و هو مع مدخوله خبر و الفاء في « فكبر » تفريعيَّة او بيانية ، و قيل تسبيح منصوب على الاغراء بتقدير ادرك ، او مفعول مطلق لفعل محذوف اىسبتى ، و على التقديرين إذا شرطينة و الفاء في فكبر جزائيه و جلة الشرط والجزاء استيناف بياني للسَّابق، ثم ال هذه الرواية دلَّت بحسب الترتيب الذكرى على تقديم التحميد على التسبيح في تسبيح فاطمة الزهراء الله عند الثوم، و صحيحة على بن عذافر الوارده فيه على الاطلاق صريحة في ذلك ، وكذا رواية أبي بصير عن الصادق عَلَيْكُ و إن كانت ضعيفه على المشهور ، فلذلك ذهب أكثر الاصحاب إلى ان التحميد مقدم على التسبيح مطلقا .

ونقل عن الصدوق وابيه و ابن الجنيد(رضي الله عنهم) ان التسبيح مقدم على التحميد مطلقاً لما روى في الفقيه عن أمير المؤمنين تَطَيُّكُمْ عن النبي وَالْفَيْنَةِ انه قال له و لفاطمه عَلَيْظُمُ فِي اخر حديث طويل ﴿ إِذَا أَخْذَتُمَا مِنَا مُكُمَّا فَكُبِّرًا أَرْبِما ۗ وَ ثَلاثين تكبيره و سبحًا ثلاثاً و ثلاثين و أحمدا ثلاثا و ثلاثين ، و روى الصَّدوق ذلك في الفقيه مرسلاً ، و رواه في العلل بسند اكثره من رجال العامَّه ، عن أبي الورد بن تمامه ، عن على على عليها.

و يؤيد أخذه من طرق المامه و كتبهم ان مسلماً روى في صحيحه عن علي" لَمُهَمِّكُمُ نحوه قال أن فاطمه اللَّهُ اشتكت ما تلقى من الرَّحا في يدها و في غير مسلم النها جرت بالرَّحا حتىمجلت بدها وقمنَّت البيت حتى اخبر شعرها وخبزت حتى تعيش وجهها فانطلقت إلى النبى و و المنتخط التطلب خادمة فلم تجده و لقيت عايشه فاخبرتها فلما جاء النبى و المنتخط اخبرته عايشه بمجى و فاطمه فجاء النبى و المنتخط المنا حتى وجدت برد قدمه على صدرى و قال الا اخبر كما ألا اعلمكما خيراً مما سألتما إذا أخذتما مضاجمكما ان تكبرا الله أدبعاً و ثلاثين و تسبيحاه ثلاثا و ثلاثين و تحمداه ثلاثا و ثلاثين و تحمداه ثلاثا و ثلاثين فهو خير لكما من خادم .

و روى الشيخ (ره) في مجالسه بسند اكثر رجاله من العامه عن ابن أبي ـ ليلى ، عن كعب بن عجره ، قال معقبات لا يخيب مما ثلهن او فاعلهن " يكبس أربعاً و ثلاثين و يسبح ثلاثاً و ثلاثين و رواه العامه أيضاً في كتبهم بهذا الاسناد ، عن كعب بن عجره مثله ، الا اتهم قدموا في روايتهم التسبيح على - التحميد ، و التمجيد على التكبير و لذا قال أكثرهم بهذا الترتيب ، و قال في شرح السنه أخرجه مسلم .

و أقول: روى احمد بن أبى طالب الطبرسى في الاحتجاج و شيخ الطائفه في الفقيه، و الصدوق في اكمال الدين، و غيرهم بسند حسن كالصحيح، انه سأل الحميرى الفائم علين عن تسبيح فاطمة الزهراء اللين من سهى فجاز التكبير أكثر من أدبع و ثلاثين أو يستأنف، و إذا سبنج تمام سبمة و ستين هل يرجع إلى أدبع و ثلاثين أو يستأنف، و إذا سبنج تمام سبمة و ستين هل يرجع إلى ستة وستين أو يستأنف و ما الذي يجب في ذلك فاجاب علين إذا سهى في التكبير حتى تجاوز أدبعاً و ثلاثين عاد إلى ثلاث و ثلاثين و يبنى عليها، و إذا سهى في التسبيح فتجاوز سبماً و ستين تسبيحة عاد إلى ست و ستين و بنى عليها، فاذا جاوز التحميد ماءة فلا شيء عليه.

و روى سبط الطبرسي (ره) في مشكاة الأنواد مرسلاً قال دخل رجل على

أبيعبدالله عَلَيْكُمُ و كلمه فلم يسمع كلام أبيعبدالله عَلَيْكُمُ و شكى اليه تقلا في اذنيه فقال له ما يمنعك و اين انت من تسبيح فاطمة الزهراء على فقلت له جعلت فداك و ما تسبيح فاطمة قال تكبر الله أدبعا و ثلاثين و تحمد الله ثلاثا و ثلاثين و تسبيح الله ثلاثا وثلاثين تمام الماءة قال فما فعلت ذلك إلا يسيراً حتى اذهب عنسى ما كنت اجده.

و أقول إذا عرفت اختلاف الأخبار فلنعد إلى بيان الجمع بينها و أقوال أصحابنا والمخالفين في ذلك ، فاعلم انه لاخلاف بينالاً مه في أصل استحبابه وإنما الخلاف في ثرتيبه و كيفيته قال العلامه (ره) في المنتهى أفضل الاذكار كلها تسبيح الزهراء عليها وقد أجمع أهل العلم كافه على استحبابه انتهى . فالمخالفون بعضهم على أنها ستع وتسمون بتساوى التسبيحات الثلاث وتقديم التسبيح ثم التحميد ثم التكبير و بعضهم على أنها ماءة بالترتيب المذكور وزيادة واحدة في التكبيرات ولاخلاف بيننا في انها ماءة ، و في تقديم التكبير . و إنما الخلاف في ان التحميد مقدم على التسبيح أو بالعكس ، و الاو لأشهر و أقوى .

و قال في المختلف: المشهور تقديم التكبير ثم التحميد ثم التسبيح ذكره الشيخ في النهايه و المبسوط و المفيد في المقنعة و سلاّر، و ابن البراج، و ابن ـ ادريس.

و قال على بن بابويه يسبح تسبيح الزهراء الليك و هو أدبع وثلاثون تكبيرة و ثلاث و ثلاثون تسبيح على و ثلاث و ثلاثون تحميدة و هو يشعر بتقديم التسبيح على التحميد، وكذا قال ابنه أبوجعفر و ابن الجنيد، والشيخ في الاقتصاد و احتجوا برواية فاطمة.

و الجواب : انه ايس فيها تصريح بتقديم التسبيح اقصى ما في الباب انه قدمه في الذكر و ذلك لا يدل على الترتيب و العطف بالواو لا يدل عليه التهي.

وقال شيخنا البهائي (ره) في مفتاح الفلاح اعلم ان المشهور استحباب تسبيح الزهراء النافي وقتين أحدهما بعد الصلاة و الآخر عند النوم، وظاهر الرواية الواددة به عند النوم تقتضى تقديم التسبيح على التحميد، وظاهر الرواية الصحيحة الواددة في تسبيح الزهراء النافي على الإطلاق يقتضى تأخيره عنه.

ولا باس ببسط الكلام في هذا المقام و ان كان خارجاً عن موضوع الكتاب فنقول قداختلف علماؤنا قدس الله أرواحهم في ذلك مع اتفاقهم على الابتداء بالتكبير لسراحة صحيحة ابن سنان عن السادق علياله في الابتداء به فالمشهور الذي عليه العمل في التعقيبات تقديم التحميد على التسبيح، و قال رئيس المحدثين، و أبوه، و ابن الجنيد بتأخيره عنه، والر واية عن ائمة الهدى سلام الله عليهم لا تخلوب حسب الظاهر من اختلاف.

و الرواية المعتبرة التي ظاهرها تقديم التحميد شاملة باطلاقها لما يفعل بعد السلاة و ما يفعل عبد النوم ، و هي ما رواه شيخ الطائفه في التهذيب بسند صحيح عن على بن عذ افر قال دخلت مع ابي على أبيعبدالله تلقيل فسأله ابي عن تسبيح الزهراء الملك فقال الله اكبر حتى احصى أربعا و ثلاثين مر ه ثم قال الحمدلة حتى بلغ سبما و ستين مر ه ثم قال سبحان الله حتى بلغماءة مر ويحيصيها بيده جملة واحدة و الروايه التي ظاهرها تقديم التسبيح على التحميد مختصة بما يفعل عند النوم ، ثم أورد من الفقيه رواية على و فاطمه على التحميد مختصة بما ألواولا تفيد الترتيب هذه الروايه غير صربحه في تقديم التسبيح على التحميد فان الواولا تفيد الترتيب و إنما هي لمطلق الجمع على الاسح كما بين في الاصول نعم ظاهر التقديم اللفظى و إنما هي لمطلق البوعي بين الرواية السابقة غير صربحة في تقديم التحميد فان لفظة « ثم » فيها من كلام الراوي فلم يبق الاظاهر التقديم اللفظى أيضاً فالتنافى بين الرواية بين الرواية ين الرواية المنابقة غير مربحة في تقديم التنافى بين الرواية ويها من كلام الراوي فلم يبق الاظاهر التقديم اللفظى أيضاً فالتنافى بين الرواية الهواية الهر التقديم اللفظى أيضاً فالتنافى بين الرواية ويها من كلام الراوي فلم يبق الاظاهر التقديم اللفظى أيضاً فالتنافى بين الرواية الهر التقديم اللفظى أيضاً فالتنافى بين الرواية الهر التقديم اللفظى أيضاً فالتنافى بين الرواية المنافى بين الرواية المنافى بين الرواية المنافى المنافى المنافى المنافى المنافرة المنا

إنها هو بحسب الظاهر فينبغى حمل الثانية على الاولى لصحة سندها و اعتضادها ببعض الر وايات الضعيفه كما رواه أبوبصير عن الصّادق عَلَيْتُكُمُ انه قال في تسبيح الزهراء طلائي تبدء بالتكبير أدبعا و ثلاثين ثم التحميد ثلاثا و ثلاثين ثم التسبيح ثلاثا و ثلاثين وهذه الرواية صريحة في تقديم التحميد فهي مؤيدة لظاهر لفظ الرواية الصحيحة فتحمل الرواية الاخرى على خلاف ظاهر لفظها ليرتفع التنافي بينهما كما قلنا.

فان قلت : يمكن العمل بظاهر الروايتين مماً بحمل الاولى على الذى يفعل بعد الصَّلاة و الثانية على الذي يفعل عند النوم و حينتُذ لا يحتاج إلى صرف الثانية عن ظاهرها فلم عدلت عنه وكيف لم تقل به .

قلت: لا نى لم اجدة الله بالفرق بين تسبيح الزهراء عليها السلام في الحالين بل الذى يظهر بعد التتبع ان كلا من الفريقين القائلين يتقديم التحميد وتأخيره قائل به مطلقاً سواء وقع بعد الصلاة أو قبل النوم فالقول بالتفصيل إحداث قول ناك في مقابل الإجاع المركب.

و أما ما يقال: من ان إحداث القول الناك إنها يمتنع إذا لزم منه رفعما أجمت عليه الأمة كما يقال في رد البكر الموطوعة بعيب مجانا لاتفاق الكل على عدمه بخلاف ما ليس كذلك كالقول بفسخ النكاح ببعض العيوب الخمسة دون بعض لموافقة كل من الشطرين في شطر وكما تحن فيه إذ لا مانع منه مثل القول بصحة بيع الغائب و عدم قتل المسلم بالذامى بعد قول أحد الشطرين بالثاني و نقيض الاول و الشغلر الثاني بمكسه.

فجوابه : هذا التفصيل إنما يستقيم على مذهب العامة امّا على ما قرر أه الخاصة _ منان حجابية ألاجماع مسبّبة عن كشفه عن دخول المعصوم _ فلا إذ مخالفته حاصلة

احمده ثلاثاً وثلاثين و سبَّحه ثلاثاً وثلاثين و تقرأ آية الكرسي و المعودنين و عشر آيات من أوَّل الصَّافَّات و عشراً من آخرها .

٧- عنه ، عن أحمد بن على ، عن الحسين بن سعيد ، عن فضالة بن أيدوب ، عن داود بن فرقد ، عن أخيه أن شهاب بن عبدربه سأله أن يسأل أبا عبدالله عليه وقال :

و أن وأفق القائل كلا من الشطرين في شطروقس عليه مثال البيع و القتل أنتهى كلامه زيد إكرامه.

و أقول: الاجماع المذكور غير ثابت و ما ذكروه وجه جمع بين الأخبار و يمكن الجمع بالقول بالتخيير مطلقا أيضاً ، و أمّا قوله (ره) ان رواية ابن عذافر غير صريحة في الترتيب لان لفظة ثم فيها في كلام الراوى فهو طريف ، لكنه تفطن بوهنه وتداركه فيما علقه على الهامش حيث قال لكن يمكن ان يقال تفسير الراوى بلفظ د ثم ، يعطى انه فهم من الامام عَلَيْنَاكُمُ تراخى التسبيح عن التحميد و هذا كاف في الترتيب المشهور.

فان قلت : التراخى لم يقل به أحد من الاصحاب و الرّوايه متروك الظاهر. قلت : انسلاخ لفظ ثم عن التراخى لا يستازم انسلاخه عن الترتيب انتهى ، و كان إسلاحه أيضاً غير صالح فتفطن .

قوله (و عشرايات من اخرها » أى منقوله (وان جندنا لهم الغالبون) إلى آخر السورة ولا يبعد ان يكون من قوله (ولقد سبقت كلمتنا) إلى آخر السوره فان هاتين الآيتين مناسبتان أيضا للمقصود ظاهراً بان تكون بعض الايسات عندهم اطول وقد يشعر بعض الاخبار بان من قوله سبحان ربين إلى اخرها آيه واحده فتتم عشر آيات لكنه تكلف.

الحديث السابع: مجهول.

« و المسباح » بالكسر اسم لما يسبح به و يعلم به عدده كالمفتاح لما يفتح به ، و المسبار لما يسبر به الجرح اى يمتحن غوره ، و الحاصل اله موافق للقياس لكن

قل له: إن امرأة تفزعني في المنام بالليل، فقال: قل له: اجعل مسباحاً وكبسرالله أربعاً و ثلاثين و احد الله ثلاثاً و ثلاثين و المدين تكبيرة و سبّح الله ثلاثاً و ثلاثين تسبيحة و احد الله ثلاثاً و ثلاثين و قل : لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، له الملك و له الحمد يحيى و يميت ويميت و يحيى ، بيده الخير و له اختلاف الليل و النّهاد و هو على كل شيء قديس . عشر مراً ات ...

لم يذكره اللغو يون وإقما ذكروا السبحة بالضم. قال في المصباح السبحة خرزات منظومه ، قال الفارابي : و تبعه الجوهري ، و السبحه التي يسبت بها و هو يقتضي كونها عربية . و قال الأزهري : كلمة مولدة و جمها سبح مثل غرفة و غرف انتهى وصحف بعضهم ، و قرأ سباحاً بكس السين مع انه أيضا لم يرد في اللغه و مخالف للنسخ المضبوطة « و له اختلاف الليل و النهار » اى تعاقبهما أو اختلاف مقدارهما باعتبار دخول كل منهما في الآخر في وقتين أو في وقت واحد في قطرين .

الحديث الثامن: صحيح.

و قال في المصباح: الهامه ماله سم يفتل كالحيث قاله الأزهرى، و الجمع الهوام مثل دابة و دواب ، وقد يطلق الهوام على مالا يفتل كالحشرات ومنه حديث كعب بن عجره وقد قال تخليل ايؤذيك هوام رأسك و المراد القمل على الاستعاده بجامع الأذى، و قال السامة من الخشاش ما يسم ولا يبلغ ان يقتل بسمه كالعقرب و الز نبود فهى اسم فاعل، و الجمع سوام مثل دابة و دواب و نحو ذلك، قال في النهايه في الموضعين ثم قال، و في حديث ابن المسيب كنا نقول إذا اصبحنا تعوذ بالله من شر السامة و الهامة، السامة هيهنا خاصة الرجل يقال سم إذ اخص انتهى،

الله و أعوذ بمز قد الله و أعوذ بقدرة الله و أعوذ بجلال الله و أعوذ بسلطان الله ، إن الله على كل شيء قدير و أعوذ بعفو الله و أعوذ بغفران الله و أعوذ برحة الله من ش السامة و الهامة و من ش كل دابة صغيرة أو كبيرة بليل أو نهار و من ش فسقة الجن و الأنس و من ش فسقة المرب و العجم ومن ش المسواعق و البرد ، اللهم صل على عبدك و رسولك ، . قال معاوية : فيقول السبي : الطيب المبارك ، قال ، نعم يا بني الطيب المبارك .

٩ ـ على بن إبراهيم، عن أبيه، عن بعض أصحابه، عن مفضل بن عمرقال: قال لي أبوعبدالله علي : إن استطعت أن لا تبيت ليلة حتلى تعو ذ بأحد عشر حرفاً؟

قوله « فيقول الصُّبي ، أقول : هذا الكلام يحتمل وجوها .

الاول ان الصبّبي لما بلغ في متابعة الدّعاء الذي يلقيه عَلَيْتُكُم عليه إلى لفظ رسولك أوالي عمّل زاد في وصفه من تلقاء نفسه الطبّيب المبارك و قر ره ابوه عَلَيْتُكُم عليه و كأنه عَلَيْكُم كان يريد القائهما عليه فبادر الصبّي و ذكرهما فاستحسنه و قر ره عليه فالظرف معترض بين الوصفين كذا سمعنا من مشايخنا قدس الله ارواحهم.

الثانى: أن يكون الطيب صفة للصّبى، مدحه الراوى به و المبارك مقول القول وصفة للنبى فاضاف عَلَيْكُ الطيب أيضاً و قال صفه بهما فقل رسواك الطيب المبارك.

الثالث: ان يكون بعكس السَّابق فيكون الطيب مفعول القول والمبارك وصفة للبنى وصفه الراوى به و ساير الكلام كما مر"، و الاول أحسن الوجوه ثم الثانى. الحديث التاسع: ضعيف على المشهود:

د ان استطعت ، ان شرطیه و الجزاء مخدوف و هو فافعل او نحوه د ان لا بمیت لیلة ، أی لا تنام مجازاً علی الا شهر او لا تفعل فعلا فیلیلة حتـّی تتعو د اولا ممنی علیك لیلة فلوفعله آخر اللیّیل أیضا كان حسناً و قیل أصله دخول اللیل قال قلت : أخبرنى بها؟ قال: قل: «أعون بعز م الله وأعون بقدرة الله وأعون بجمع الله وأعون بجمع الله و أعوذ بجمع الله و بسلطان الله و أعوذ بجمع الله و أعوذ بجمع الله و أعوذ بملك الله و أعوذ بوجه الله و أعوذ برسول الله والموسطة من شر ما خلق و برأ و ذراً » . و معود به كلما شئت .

في القاموس: بات يفعل كذا يبيت ويبات بيتاً و بياتاً و مبيتا وبيتونة أى يفعله ليلاً و ليس من النوم و من ادر كه الليل فقد بات وقد بت القوم و بهم و عندهم و اباته الله أحسن بيتة بالكس أى اباته و بيت الامر دبسره ليلا و الغدو اوقع بهم ليلاً و قال في المصباح بات يبيت بيتونة ومبيتا ومبانا فهو بائت واذلك معنيان اشهرهما إختصاص ذلك الفعل بالليل كما اختص الفعل في ظل بالنهاد ، فاذا قلت بات يفعل كذا فمعناه فعله بالليل ولا يكون الامع سهر الليل ، و عليه قوله تعالى (والدين يبيتون لربهم سجدا و قياماً)(١).

و قال الأزهرى قال الفراء بات الليل إذا سهر الليل كله في طاعة او معصية ، و قال الليث من قال بات بمعنى نام فقد اخطأ ، الاترى انك تقول بات يرعى النجوم و قال الليث من قال بات بمعنى نام من يراقب النتجوم وقال ابن القوطيه أيضا ، و تبعه السر" قسطى و ابن القطاع بات يفعل كذا إذا فعله ليلا ولا يقال بمعنى نام ، والمعنى الثانى يكون بمعنى صاد يقال بات بموضع كذا أى صادبه سواء كان في ليل او نهاد ، الثانى يكون بمعنى صاد يقال بات بموضع كذا أى صادبه سواء كان في ليل او نهاد ، و على هذا قول الفقهاء بات عند إمرأته ليلة أى صاد عندها سواء حصل معه نوم اولا ، و قال في النهايه : كل من أدركه الليل فقد بات يبيت نام او لم ينم انتهى ، و قبل حتى هنا للاستثناء .

و افول: تعوذ يحتمل ان يكون كتقول او من باب التفعّل بحذف احدى التائين و قيل الباء في « بأحد » للآلة و اطلاق الحزف على الكلمة و الكلام شايع دو تعوذ به » يحتمل الأثمر والمضارع من التفعيّل ، والمضارع من باب نصر ، والحاصل

⁽١) القرقان: ٢٩

ا ـ عدَّة من أصحابنا ، عن أحمد بن عمل ، عن عثمان بن عيسى، عنخالد بن عبيح قال: كان أبوعبدالله تَعْلَيْكُم يقول : إذا أويت إلى فراشك فقل : «بسمالله وضمت جنبى الأيمن [لله] على ملة إبراهيم حنيفاً لله مسلما و ما أنا من المشركين » .

۱۱ - على بن يحيى ، عن أحمد بن على بن عيسى، عن حسين بن سعيد ، عن النفر ابن سويد ، عن القاسم بن سليمان ، عن جر اح المدائني ، عن أبي عبدالله علي قال: « إذا قام أحد كم من الليل فليقل : « سبحان رب النبيين و إله المرسلين و رب المستضعفين » و الحمد لله الذي يحيى الموتى و هو على كل شيء قدير ". يقول الله المستضعفين » و الحمد لله الذي يحيى الموتى و هو على كل شيء قدير ". يقول الله

أنَّه ينبغى قراءته في كلُّ حال و في كلُّ ذمان من اللَّيل و النَّهار وقد منَّ شرح ساير اجزاء الدُّعا، .

الحديث العاشر: مجهول.

و بسمالله ، أى ابتدىء باسم الله او انام مستعيناً به «وضعت جنبى الأيمن لله قد توانرت الر وايات معنى من طرق الخاصة و العامة على إستحباب النوم على الجنب الايمن قال عياض: لما في التسيامن من البركة و في إسمه من الخير ، و ايضاً في النوم على الأيمن سرعة التيقيظ لان القلب في الجانب الايسر فاذا نام كذلك يبقى الفلب معلقا إلى جهة الايمن و إذا نام على الايسر استغرقه النوم ولا ينتبه الا بعد حين ، و امّا الدعاء المذكور فلا نه تجديد عهد إذ قد يموت في نومته تلك كذا قيل و على ملّة إبراهيم ، أى كائنا على ملته ووالحنيف، المسلم المائل إلى الدين المستقيم و الحنف محركة ، الاستقامة و منه قوله دين عمّد حنيف أى مستقيم لا عوج فيه ، و في الخبر في قوله تعالى (فاقم وجهك للدين حنيفاً) (١) قال امره ان يقيم وجهه إلى القبله ليس فيه شيء من عبادة الأوثان خالساً مخلساً .

الحديث الحاديعشر: مجهول.

« و رب المستضعفين ، على بنا المفعول أى الأثمه الطاهرين الذين استضعفهم

⁽١) الروم : ٣٠

عز وجل : صدق عبدي و شكر ،

المن على بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن حمّاد بن عيسى ، عن حريز، عن ذرارة عن أبي عن أبيه ، عن حمّاد بن عيسى ، عن حريز، عن ذرارة عن أبي جمعه عن المن قال: إذا قمت بالليل من منامك فقل: « الحمد لله الذي ردّ على أحده وأعبده ، فا ذا سمعت صوت الدّيك فقل: سبّوح قد وس رب الملائكة

المخالفون في الارس إشاره إلى قوله تعالى (و نريد أن نمسن على الذين استضعفوا في الارش و نجعلهم أثملة و نجعلهم الوارثين)(١)وقد مر"ت الأخبارفي اللها نزلت فيهم عَالِيهِمْ ، و يحتمل التعديم ليشمل غيرهم من شيعتهم .

الحديث الثانيعشر: حسن كالصحيح.

و كان المراد برد "الر وح كمال تصر قد في البدن و اشتغال المشاعر الظاهرة باعمالها وقد من الكلام في السبوح و القد وس ، و الر وح ، و الاشتغال بالد عاء و الذكر في هذا الوقت لما ورد في الاخبار الكثيره من طرق الخاصه و المامة ، ان لله ديكاً عرفه تحت العرش و رجلاه في تخوم الا رضين السابعه السفلي إذا كان في الثلث الأخير من الليل سبح الله تعالى ذكره بصوت يسمعه كل شيء ما خلا الثقلين الجن والانس ، فتصيح عند ذلك ديكة الدنيا ، وفي بعض الا خبار ان الد يك رأسه عند المرش و هو ملك من ملائكة الله تعالى و رجلاه في نخوم الارض السابعه السفلي مني مصمد المحتى انتهى قرنه إلى المرش وهو يقول المنك ربي ، ولذلك الد يك جناحان إذا نشرهما جاوز المشرق و المغرب فاذا كان في اخر الليل نشر جناحيه و خفق بهما و صرح بالتسبيح وهو يقول سبحان الله الملك القد وس الكبير المتمال القد وس لا إله إلا هو الحي القيوم فاذا فعل ذلك سبحت ديكة الارض كلها و خفقت باجنحتها و أخذت في الصراخ فاذا سكن ذلك الد يك في المساء سكنت الديكة في الأرض فاذا كان في بعض الساحر نشر جناحيه تجاوز المغرب و المنشرق و المنوب و المنشرة في الأرض فاذا كان في احد و المنسود و المنسود و المنوب و المنسود و المنسود

⁽۱) القصص ٥٠

والرَّوح ، سبقت رحمتك غضبك ، لا إِله إِلا أنت وحدك ، عملت ُ سوءاً وظلمت نفسى فاغفرلي ، فا نَّه لا يغفرالذَّ نوب إِلا أنت ، فا ذا قمت فانظر في آفاق السَّماء وقل : اللهم لايواري منك ليلُ داج ولا سماء ُ ذات أُبراج ولا أدض ذات مهاد ولا ظلمات

و خفق بهما و ص خ بالتسبيح (سبحان الله العظيم سبحان الله العزبر القهار سبحان الله ذى العرش المجيد سبحان الله رب العرش الرفيع) فاذا فعل ذلك سبحات ديكة الأرض فاذا هاج هاجت الد يكة في الارض تجاوبه بالتسبيح و التقديس لله تعالى و لذلك الديك ريش أبيض كاشد بياض رايته قط ، و له زغب أخضر تحت ريشه الأ بيض كاشد خضرة رأيتها قط ، و روى الصدوق في التوحيد عن أمير المؤمنين تماين في تفسير قوله تعالى (و الطير صافات كل قد علم صلاته و تسبيحه) (ا) مثل ذلك و ان المراد بالطير الد يكة و الاخبار في ذلك كثيره فظهر ان التسبيح عند سماع أصواتها موافقة لها في التسبيح .

و من طريق العامّه عن النبى وَاللهُ قال إذا سمعتم صياح الد يك فاسألوا الله من فضله فانها رأت ملكاً قال عيّاض إنّما أمرنا بالدّعاء حينتُذ لتؤمن الملائكة و تستغفر و تشهد للداعى بالتضرع و الا خلاس، و قال القرطبى: و لرجاء القبول و قيل الفاء فى قوله « فاغفر » للتفريع على الا قراد بالوحدانية و الاعتراف بالذنوب و الفاء فى قوله « فانه » للبيان و الضمير للشأن.

دإلى أفاق السماء أى ماظهر من نواحيها ، في المصباح الافق بضمتين الناحية من الأرض و من السماء و الجمع افاق انتهى ، و النظر إليها للعبرة و التفكر في آثار عظمته و قدرته سبحانه و قيل لملاحظة الوقت «لا يوارى عنك » أى لا يستر عنك من المواراة و هي الستر «ليل داج» بالتخفيف من المعتل اللام من دجي الليل دجوا إذا أظلم وتمت ظلمته و دبما يقرء بالتشديد قال في القاموس دج ادخى الستر و الدجج بضماتين شدة الظلمه كالدجه وليلة ديجوح و دجداجة انتهى ،

⁽۱) النور : ۲۹

و الاول أظهر و في بعض كتب الدّعا و الحديث ساج بالسّين و هو امّا بالتخفيف كما صححه الشيخ البهائي (قدس سرّه) في مفتاح الفلاح قال ساج بالسّين المهمله و اخره جيم إسم فاعل من سجى بمعنى وكد و استقر ، و المراد ليل واكد ظلامه مستقر قد بلغ غايته انتهى .

و أقول: يؤيند هذه السنخه قوله تعالى (والليل إذا سجى) قال البيضاوى أى سكن أهله أو ركد ظلامه من سجى البحر سجواً إذا سكنت أمواجه وأمّا بالتشديد من السبح بمعنى التغطية وهو بعيد والابراج الاظهر عندى أنّه جمع برج بالتحريك أىذات كواكب نيرة حسنة المنظر قال فيالقاموس: البرج محركة المجيد الحسن الوجه او المضىء البين المعلوم والجمع ابراج، وقال البرج بالعم الركن والحصن وواحد بروج السمّاء انتهى، وزعم الاكثر أنه جمع برج لقوله تعالى (والسمّاء ذات البروج) وهو بعيد إذهو يجمع في الغالب على بروج، وان قيل أنه يجمع على ابراج، قال في مصباح اللغه برج الحمام مأواه والبرج في السمّاء قبل منزل القمر وقيل الكوكب العظيم وقيل باب السماء والجمع فيهما بروج وأبراج دولا أرض ذاتمهاده أى أمكنة مستوية ممهدة للقرار قال في القاموس المهاد الموضع مهيئاً للصّبى و يوطأ والارض والفراش (وألم نجعل الارض مهادا) المهاد الموضع مهيئاً للسّلوك فيه ولبئس المهادأى ما مهد لنفسه في معاده انتهى .

و يحتمل أن يكون المعنى ساحبة هذا الاسم او هذه الصّفة و الحالة فيكون شبيها بالتجريد، و قيل: الظاهر ان مهادا هنا جمع مهد أو مهدة بالضم فيهما وهما ما ارتفع من الأرض أوما المخفض منها فيسهولة واستواء والمعنى لا يسترعنك ارض ذات اتلال عاليه، و جبال راسية او ذات اقطاع مستقيمة ممهدة و امكنة مستوية منبسطة انتهى.

وقيل: هو جمع مهد و هو الموضع المستوى، هو إشارة إلى ان الارض لما كانت مستوية احتاجت إلى الببال لرفع تزلزلها كما قال تعالى (ألم نجعل الارض مهادا و الحبال اوتادا) فالمراد ان الجبال التي حصلت سبب استواء الارض لا توارى عنك ما ورائها ، ولا يخفى ما فيه .

و قال الشيخ البهايي (ره) في المفتاح ذات مهاد بكس او له جمع ممهود أى ذات امكنة مستوية ممهدة و اعترض عليه بان ما ذكره (قدس سرم) من كون مهاد جمع ممهود لا يعرف مأخذه ولا وجه صحته ، بلهو مخالف للسماع والفياس. أما الاول: فلان المذكور في التفاسير ان مهادا مفرد قال في مجمع البيان في نفسير قوله تعالى (ألم نجعل الارض مهادا) أى وطأ وقراراً و مهيا للتصرف فيه من غير إذنه ، وقيل: مهاداً أى بساطا وقال صاحب الكشاف مهادا أى فراشا وقال في القاموس: المهاد ككتاب الفراش جمه أمهده و مهد و (ألم نجعل الارض مهادا) أى بساطاً ممكنا للسلوك (ولبئس المهاد) أى ما مهد لنفسه في معاده و ذكر فيه ان المهاد جاء بمعنى المهد و هو الموضع الذي يهيى المسبى و يوطأ له.

وأمّا الثانى: اعنى مخالفة القياس فلان قياس الصفة مثل إسم الفاعل و المفعول مطلقا ان يجمع جمع المستحيح، فانكانت صفة لمذكر يعقل فيه الواو والنون، نحو منسورون و انكائت صفة لمذكر لا يعقل او المؤنث مطلقا فبالا لف والتاء كمر فوعات و منسورات، و أمّا جمع التكسير فغير فياس إلا ما كان على فاعل بل قليل موقوف على السّماع كميامين و مشائيم فقياس ممهود ان يجمع على ممهودات ولو جمع على السّماع كميامين و مشائيم فقياس ممهود ان يجمع على ممهودات ولو جمع جمع تكسير لاعلى الشذوذ يجب ان يقال مماهيد، و أمّا جمعه على مهاد فبعيد غاية البعد، ولوقلنا بجمعينة مهاد فالأولى ان يقال: أنه جمع مهدلان فعلا يجمع على فعال كجبل و حبال، و نعل و نعال، و رحل و رحال انتهى.

بعضها فوق بعض ولا بحر لجمي تدلج بين يدي المُدلج من خلفك تعلم خائنة الأعين

قوله على و تشديد الجي المعرود المسددة أي عظيم انتهى ، و في القاموس: لجنة البحر معظمه و منه المحسودة المسددة أي عظيم انتهى ، و في القاموس: لجنة البحر معظمه و منه بحر لجى ، و اقول: هذه الفقرة والتي قبلها إشاره إلى قوله تعالى في سورة النود (أو كظلمات في بحر لجي) قال البيناوى: أي عميق منسوب إلى الله وهو معظم الماء، (يغشاه) يغشى البحر (موجمن فوقه موج) أي أمواج مترادفة متراكمة (من فوقه) من فوق الموج الثاني سحاب غطلى النجوم و حجب أنوارها و الجملة صفة اخرى للبحر (ظلمات) أي هذا ظلمات (بعضها فوق بعض إذا اخرج يده لم يكديراها) لم يقرب ان يراها فضلا ان يراها .

قوله تَلْبَتْكُمُ وتدلج بين يدى المدلج من خلقك، قال في القاموس: الدلج محركة و الدّلجة بالضم و الفتح السّير من أوّل اللّيل، وقداد الجوافان ساروا في اخر اللّيل فادّ لجوا بالتشديد، وفي المصباح ادلج ادلاجاً مثل اكرم اكر امامساد اللّيل كلّه فهو مدلج، وبه سمتّى ومنه ابوقبيلة من كنانه، و منهم القافة فان خرج اخر اللّيل فقد ادّلج بالتشديد انتهى.

و أقول: المضبوط في الدّعاء التخفيف و التشديد انسب، والكفعمى (ده) في البلد الأمين عكس و نسب التخفيف إلى آخر اللّيل و لعلّه من سهو قلمه و قال في المفتاح: الادلاج السيّر باللّيل و ربما يختص بالسيّر في أو له، و ربما يطلق الادلاج على العبادة في اللّيل مجازاً لأن العبادة سير إلى الله تعالى وقد فسر بذلك قول النبى فيه من خاف ادلج، ومن ادلج بلغ المنزل، و معنى تدلج بين يدى المدلج ان وحمتك و توفيقك و إعانتك لمن توجّه إليك و عبدك صادرة عنك قبل توجّهه إليك و عبادته لك إذ لولا رحمتك و توفيقك و ايقاعك ذلك في قلبه لم يخطر ذلك بباله فكانك سريت إليه قبل ان يسرى هو إليك و قال (رم) في الهامش و بعض بباله فكانك سريت إليه قبل ان يسرى هو إليك و قال (رم) في الهامش و بعض

و ما تخفى الصَّدور غارت النجوم ، و نامت العيون و أنت الحيُّ القيُّوم لا تأخذك

المحد ثين فسر الادلاج في هذا الحديث بالطَّاعات والعبادات في أيام الشباب فان السواد الشعر يناسب اللَّيل فالعباده فيه كانَّها إدلاج انتهى .

و أقول: علقها على قوله بَهْ الْمُتَّاثُةُ مَن خاف إدلج لما روى عن على بن الحنفية في نفسير هذا الخبر ان مراده وَ اللَّهُ عَن خاف الله و اليوم الاخر اجتهد في العباده أيام شبابه و قوته و سواد شعره فقد كنى عن العمل في الشباب بالد لج و هو السير بالله بلك كما يكنى عن الشبب بالسبح و أقول في الد عاء، ويحتمل ان يكون المعنى ان الطافك و رحاتك تزيد على عبادته لك كما ورد في الحديث القدسى ، من تقرب الى شبراً تقر بت إليه ذراعا و من تقرب إلى ذراعا تقربت إليه باعا .

وقال والدى (ره) في أكثر نسخ التهذيب يدلج بالياء على صيغة الفاب فيحتمل أن يكون صفة للبحر إذ السّاير في البحر يظن ان البحر متوجّه إليه يتحرّك نحوه و يمكن ان يكون التفاتاً فيرجع إلى المعنى الأوّل « تعلم خائنة الأعين ، الخائنة أمّا إسم فاعل أى النظرة الخائنة الصّادرة عن الأعين ، او الخائنة مصدر كالعافية أى خيافة الأعين وهي النظر إلى مالا يجوز و الغمز بها « وما نخفى السّدور ، خطوراتها و مضمراتها د غارت النجوم ، أى تسفلت و اخذت في الهبوط و الا نخفاض بعد ما كانت أخذة في الصعود و الارتفاع و اللام للعهد ، و يجوز ان يكون بمعنى غابت بان يكون المراد بها النجوم الّتي كانت في أو ل اللّيل في وسط يكون بمعنى غابت بان يكون المراد بها النجوم الّتي كانت في أو ل اللّيل في وسط السّماء دونامت الميون، أى هذا وقت اليأس عن المخلوقين و التوسّل برب العالمين و قيل : كانه تأسّف على الففلة عن مشاهدة هذا الصّنع الغريب و التدبير العجيب دو أنت الحي القيوم ، أى الفعال المدرك للاشياء كما هي ، و القائم على كل شيء برعايته و حفظه و اصلاحه و تدبيره .

و اقول: حاصل هذه الفقرات، التنبيه على التوسيُّل بفاضي الحاجات، وقطع

14 %

الرَّجاء عن غيره ، فان النَّاس قد يتوسَّلُون بالكواكب و النظرات و السَّاءات فنبيُّه بهبوطها وغيبتها على عجزها وضعفها ، وكونها مسخرة لربٌّ قاهر كما قال الخليل عَلَيْكُمُ (إنَّى لا أحبُّ الافلين) وقد يلجؤون إلى الأقوياء من المخلوقين لزعمهم اللهم قادرون على كل ما يريدون فيه على عجزهم وضعفهم بقوله _ ونامت العيون ـ فانهم لطريان النوم يغفلون عمَّن يتوسَّل بهم، و الموت الَّـذي هو أخوم محتمل فيه مع قطع النظر عنساير المواتع والقواطع عن الافعال و الا رادت ، ولذا عقبتُها بقوله ﴿ وَ أَنتِ الحَيُّ القيومِ ﴾ أى القادرِ العالم بذاته الَّذي لا يعتريه موت لا فناه ، و القايم بذاته الذي يقوم به كل" شيء ، ولا يعجز عن شيء ، و يحتاج إليه كل شي.

ثم قال : « لا تأخذك سنة ولا نوم » فتصير غافلاً أو عاجزاً عن قضاء حوائج المخلوقين ، فاذا تفكُّر العاقل فيهذه الفقرات و تنبُّه بها انبعث منه شوق إلى التوجُّه بحوائجه إلى ربِّ الأرباب، و التضرُّع إليه في كلُّ باب و ياس نام عن المخلوقين، و انقطاع إلى قاضي حواثبج السائلين ﴿ وَ السُّنَّةِ ﴾ بالكسر مبادى النوم ﴿ وَقَيْلُ فَتُورُ يتقدُّم النوم ، و'قال الشيخ البهائي (ره) تقديمها عليه مع ان القياس في النفي الترقي من الأعلى إلى الاسفل بعكس الإثبات لتقدُّمها عليه طبعاً ، أو المراد نفي هذه الحالة المركبة الثني تعترى الحيوان .

الحديث الثالث عشر: صحيح.

« حتى بسمم » على بناء الافعال أو المجر"د و كان الاسماع ليستيقظ من أراد

أعنلي على هول المطلع ووسلع على ضيق المضجع وادزقني خيرما قبل الموت وادزقني خير ما بعد الموت .

الاستيقاظ و يقوم من أداد القيام و فيه ايماء إلى جواذ ايقاظ الغير للعبادة إذا كان داشيا بل مع عدم ألرضا ايضاً ، و فيه إشكال بل دبها يمنع مع الرضا ايضاً لانه إبراء ما لم يجب، ولا يخفى ضعفه ، إذ يلزم منه عدم جواذ الفصد ، و الحجامة و امثالهما د اللهم اعنى » أى على تحمله بتسهيله على أو رفعه عنى ، و في المصباح هالني الشيء هولاً من باب قال افز عنى فهو هائل ، ولا يقال مهول إلا في المفعول و موضع مهيل بفتح الميم و مهال ايضاً أى مخوف ذوهول دو المطلع » بالتشديد و فتح اللام إما مصدر ميمي أو إسم مكان ، وقد يقرء بكسر اللام وهو الرب تعالى قال في القاهوس : و بكسر اللام القوتى العالى القاهر انتهى ، و هو تصحيف .

و قال في النهاية: فيه في ذكر القرآن لكل حرف حد ولكل حد مطلع أى لكل مصعد يصعد إليه من معرفة علمه، والمطلع مكان الاطلاع من موضع عال يقال مطلع هذا الجبل من مكان كذا أى ما قاه و مصعده، و هنه حديث عمر لو ان لي ما في الارض جميعاً لافتديث به من حول المطلع يريد به الموقف يوم القيمه أو ما يشرف عليه من أمر الاخرة عقيب الموت فشبته بالمطلع الذي يشرف عليه من موضع عال انتهى.

و قال الكفهمي (ره) في حواشي البلد الأمين بعد ذكر ما مر" و رأيت بخط الشهيد (ره) أن هول المطلم هو الإطلاع على الملائكة النّذين يقبضون الأرواح و المطلع مصدر .

و أقول: الظاهر ان المراد به أهوال القبر لما ورد، لا تفجأ بالميت القبر، فان للقبر أهوالا ، و المراد بالمضجع القبر أو عالم البرزخ، في القاموس: ضجع كمنم ضجما و ضجوعاً وضع جنبه بالا رض كالضجع و اضطجع و المضجع كمقمد

١٤ على بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن بعض أصحابه رفعه قال : تقول إذا أردت النوم: « اللهم ون أمسكت نفسي فارجها وإن أرسلتها فاحفظها».

ما عمل قبل ذلك خمسين عاماً ، و قال يحيى: فسألت سماعة عنذلك فقال: حداً تنى

موضعه كالمضطجع، وفي الفقيه ووستع على المضجع و مناسبة الدعاء لهذا الوقت و إذا استيقظ في ظلمة الليل و انفرد عن الناس ينبغي ان يذكر ظلمة القبر و وحدته فيه، و إنفراده عن الناس، و لما كان النوم و الإنتباء شبيهين بالموت و البعث ينبغي ان يذكرهما و يستعيذ من شرهما.

الحديث الرابع عشر: صحيح، و ان كان فيه شوب إرسال لان الإرسال بعد ابن أبي عمير.

قوله تلقيلاً : « ان امسكت بنفسى » أى لم ترسلها إلى بدنى و وصلت نومى بالموت « فارحها » و اغفرلها ولا تواخذها بسيستات أعمالها ، « و ان ارسلتها » إلى بدنها « فاحفظها » من الذنوب و الافات ، وتكرار هذا المضمون في الادعيه و ذكرها في الايه الكريمه للتنبيه على الله لا إعتماد على الحياة ، و إحتمال عدم الإنتباه من هذا المنام فينبغي ان يتوب عند كل و يجدد وصيسته ولا يغتر بظن الحياة لحباها و عدم إحتمال الموت لكراهتها .

الحديث الخامس عشر: صحيح و اخره موثق بسماعه، و فاعل ـ فال ـ أبوعبدالله تَلْكُلُمُ ، و أبوعِ كنية اخرى لليثبن البخترى ، و ليحيى بن القاسم أيضاً، و إنما كنتى بابى بصير لكونهما بصيرين مكفوفى البصر تكنية بالضد او لبصيرة قلبهما ، أو كناية عنائهما ليسا ببصيرين ، و إنها ولدا بصيرين ، فان البصير خلاف

أبوبصير قال: سمعت أباعبدالله عَلَيْنَ بقول ذلك؛ وقال: يا أبا عَد أمّا إِنَّك إِنْ جرَّبته وحدثه سديداً.

المحالية عن عن الله عنه ال

النس يو ، ويمكن ان يكون تكنية الليث بعد صيرورته بصيراً باعجاز الباقر والصادق كالنس يو ، ويمكن ان يكون تكنية الليث بعد الأخبار ، و بالجمله تكنيته بابي على في الأخبار وكتب الر"جال اشهر من ان يخفى على الناقد البصير ، و من الغرايب أنه قال بعض الشراح : فاعل قال أبو بصير و أبو على كنية لسماعه لانه قال النجاشى : يكنى أبا تاشره ، و قيل أباعل .

و امّا قوله ﷺ « امّا انك ان جر بته وجدته سديداً ، فيحتمل وجوهاً . الاول : ان يكون المرد به أنه يظهر اك في الآخر ، صدق ما قلته اك ، أو في المام .

الثاني : ان يكون المراد ظهور اثاره من انارة قلبه فائله علامة المغفرة كما قيل ، أو من التوفيق و الهداية و تيسير امور الدنيا و الاخره .

الثالث: ما قيل يفهم منه ان لفاريها على العدد المذكور إذا و اظب عليها أن تحصل له حالات غريبه ، وكمالات عجيبه يجدها الذوق ويدركها الشوق ولا يبعد اجراء مثل هذا الحكم في غيرها من الادعية المأثوره عن أهل العصمه كالتيلا.

الرابع : ما قيل التجربة بان لا يصيبه بعد الخمسين بلنّية إذ البلايا لتكفير السّيئات ولا يخفى بعده بل بعد أكثر ما من .

الحديث السادس عشر: مجهول، وقبل ضميف.

و الحياة و الموت في هذا الخبر اعم من الحياة و الانتباء و الموت و النوم، وقيل : معناه بك يكون ذلك فالاسم هو المسمسي وقيل ان من اسمائه تعالى المحيى

أوى إلى فراشه قال: « اللهم " باسمك أحيا و باسمك أموت » فا ذا قام من نومه قال : « الحمد لله الذي أحياني بعد ما أماتني وإليه النشور » وقال : قال أبوعبدالله عَالِيُّكُا

و المميت و معنى كل إسم واجبله فهو سبحانه يحيى و يميت لا يتصنَّف غيره بذلك فكانه قال باسمك المحيى احيا و باسمك المميت أموت « الحمدالله الذي أحياني » عده بالاحياء لأن الاحياء نعمة يستحق به الحمد « و إليه النشور » السَّابق دليل عليه لان الاحياء بعد موت النوم نشور صغير يمكن الاستدلال به على النشور الاكبر ، فلذلك ذكره بعده و إليه خبر النشور قدم عليه للحصر قوله عَلَيْكُم : دآية الكرسى ، أى إلى _ العظيم _ أو إلى _ خالدون _ كما مر" « شهد الله ، أى بنصب الآثار الدالة على توحيده فان كل ذرة من ذر ات العالم شاهدة عليه ، أو بانزال الايات الداله عليه ، أو بقوله في القرآن المجيد (انا الله لا إله إلا انا) و امثاله « و الملائكة » بالافراد « و اولوا العلم » بالايمان بها و الاحتجاج عليها شبُّه ذلك في البيان و الكشف بشهاده الشاهد «قائماً بالقسط» أى مقيماً للمدل في قسمه و حكمه و انتصابه على الحال من الله أو عن هو « لا إله إلا هو ، كر "ره للتأكيد و مزيد الاعتناء بمعرفة ادله التوحيد و الحكم به بعد إقامة الحجة و ليبني عليه « العزيز الحكيم » فيعلم أنه الموصوف بهما ، و قدمالعزيز لتقدّم العلم بقدرته على العلم بحكمته ، و رفعهما على البدل من الضمير أو الصَّفه لفاعل شهد ، و هذا آخر الآية .

وقد يضاف إليه (ان الدين عندالله الاسلام) مم أنه خارج عن الآيه ، و كانه على قراءة ان الله ين بفتح الهمزة بدلا من أنه لا إله إلا هو ، أو من القسط ، فيكون من تثمُّه الآيه معنى و ان لم تكن لفظا .

و يؤيده ما رواه الطبرسي عن غالب القطان قال أتيت الكوفه في تجارة فنزلت قريباً من الاعمش ، فكنت أختلف إليه ، فلما كنت ذات ليلة اردت ان أنحدر إلى من قرأ عند منامه آية الكرسي ثلاث مر"ات والآية التي في آل عمران: «شهد الله أنه لا إله إلا هو و الملائكة » و آية السخرة و آية السجدة و كل به شيطانان يحمدون يحفظانه من مردة الشياطين ، شاؤوا أو أبوا و معهما من الله ثلاثون ملكا يحمدون

البصرة قام من اللّيك فتهجّد فمر بهذه الآية (شهد الله انه لا إله إلا هو) الآية ، ثم قال الأعمس و أنا أشهد بما شهد الله به ، و استودع الله هذه الشهادة ، وهي لى عندالله وديعة ، (ان الدين عندالله الإسلام) قالها مراداً ، قلت لقد سمع فيها شيئاً فصلّيت معه و ود عته ، ثم قلت : آية سمعتك ترددها ، قال : لا والله لا أحدثك بها إلى سنة فكتبت على بابه ذلك اليوم و أقمت سنة ، فلما منت السّنة ، قلت : يا أباعل قد منت السّنة ، فقال : حدثنى أبو وايل عن أبيعبدالله تلقيل قال : قال رسول الله تلفيل : يجاء بصاحبها يوم القيامه فيقول الله أن لعبدى هذا عهداً عندى و انا احق من و في بالمهد ، أدخلوا عبدى هذا المجنة _ ففيه ايماء إلى قراءة هذه التتمة ، وقد يقرء إلى - سريع الحساب .

و قال الطبرسي ايمناً روى انس عن النبي بَالْمُتَكِيْةِ قال من قرء (شهد الله) الآيه عند منامه ، خلق الله له منها سبعين ألف خلق يستغفرون له إلى يوم القيامة و آية السخره في الاعراف (ان ربّكم الله الذي خلق السماوات _ إلى قوله _ رب المعلمين) و قيل : إلى (قريب من المحسنين) كما ذكره الشيخ البهائي (ره) فالمراد بالآية الجنس ، و سمنيت سخرة لدلالتها على تسخيرالله نعالي للأشياء و تذليله لها والمشهور ان المراد بآية السجدة آيتان في آخر حم السنجده (سنريهم آياتنا) إلى آخر الدورة ، و قيل : المراد بها الآية المتصلة باخر آية السجدة في آلم السنجدة ، وهي (تتجافي جنوبهم عن المضاجع يدعون ربتهم خوفا و طمعا و ممنا رزقناهم ينفقون) لأنها أنسب بهذا المقام وكان الأجوط الجمع بينهما و يحفظانه ، فيه غاية ينفقون) لأنها أنسب بهذا المقام وكان الأجوط الجمع بينهما و يحفظانه ، فيه غاية النظف حيث جمل عدو" وليه حافظاً له دشاؤا أو أبوا ، قيل جلة شرطية عند بعض

الله عز وجل ويسبتحونه ويهللونه وإيكبترونه ويستغفرونله إلى أن ينتبه ذلك العبد من نومه و ثواب ذلك له .

الكوفى ، عن حدان الفلائسي ، عن عمر الوليد ، عن الموليد ، عند النوم إلا تيقيظ في الساعة التي يريد .

النحاة بتقدير _ إن شاؤا _ او أبوا و حالية عند بعضهم ، و هم الذين لا يشترطون في الماضي إذا كان حالا [حالة] لفظة _ قد _ لالفظاً ولا تقديراً ، والضميران أمّا راجمان إلى الملكين مجازاً أو إلى مردة الشياطين أى لايمكنهم الفلية عليهما ، لانهما يفعلان ذلك بامره تعالى ، و ثواب ذلك له ، لانه الباعث لذلك ، ولا ينافي ذلك قوله تعالى (و ان ليس للانسان إلا ماسعى) لان ذلك من آثار سعيه كما ان الخيرات السادره عن المؤمنين له من آثار إيمانه و سعيه .

الحديث السابع عشر: مجهول.

و اخر الكهف (قل اتما انا بش) إلى اخر السُّورة ﴿ إِلاَّ يَتَقَطُ ﴾ بَصِيعَةُ المَّاضَى مِن بَابِالتَّفَعَّلُ و دَبِما يَقُرُ ۚ بِاليَّاتِينَ وَ فَتَحَالُولَى وَ شَمَالُقَافَ أَوْ فَتَحَهَا وَ هُوَ مَخَالُفَ لَلْمَصْبُوطُ فِي النَسْخُ وَلاَ حَاجَةً إليه .

الحديث الثامن عشر: ضميف على مشهود.

« لا تؤمّني مكرك » أصل المكر الخداع و هو على الله محال ، و إذا نسب إليه تعالى يراد به الاستدراج ، أو الجزاء بالففلات و الايقاع بالبليّات ، و المقوبة بالسّيئات « ولا تنسنى ذكرك » قيل : نسيان العبد ذكره تعالى لازم لسلب اللطف و التوفيق و الإعانة و النسرة عنه فقصد بنفى اللاّزم نفى الملزوم من باب الكفاية

أقوم ساعة كذا ، وكذا . إلا وكـّل الله عز وجل به ملكاً ينبُّهه تلك الساعة .

﴿باب﴾

\$(الدعاء اذاخرج الانسان من منزله)\$

ا على بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن أبي أينوب الخز "اذ ، عن أبي حزة قال : رأيت أبا عبدالله كَالْيَكُم محر لا شفتيه حين أراد أن يخرج و هو قائم على الباب ، فقلت : [إلى] رأيتك تحر لا شفتيك حين خرجت فهل قلت شيئًا ؟ قال على الباب ، فقلت : [الى عن الله أكبر، قال : لهم إن الا يسان إذا خرج من منزله قال حين يريد أن يخرج : الله أكبر، الله أكبر - ثلاثًا حين يريد أن يخرج : الله أخرج و بالله أدخل و على الله أتوكيل » - ثلاث مر أت - واللهم أقتح لى في وجهى هذا بخيروا ختم لى بخير ؟ وقنى شر كل دابة

د ولا تجملني من الغافلين » عن ذكرك وطاعتك بالامداد و التوفيق لها د اقوم » أى أربد د إلا وكتّل .

باب الدعاء اذا خرج الانسان من منزله

الحديث الأول: حسن كالمنجيح، وسنده الثاني صحيح.

د قال حين يريد ، قيل جملة حالية من فاعل خرج بتقدير قد ، نحو قوله الهالي (جاؤكم حصرت صدورهم) د ثلاثاً ، أى قال الله أكبر ثلاث مر ات د بالله اخرج ، أى الله اتوكّل ، أى في المحروج و الد خول ، و في جميع الأمور د ثلاث مر ات ، أى قال الكلمات الثلاث المذكوره ، ثلاث مرات د اللهم افتح لى في وجهى هذا بخير و اختم لى بخير ، كأنه أداد ان يكون خير الابتداء متسملا بخير الانتهاء او طلب الخير في الذهاب و الخير في المداب و الخير في المود .

و و فني شر" كلَّ دابة أنت أخذ بناصيتها ، اشارة إلى قوله تعالى حكاية عن

أنت آخذ بناصيتها إن وبلى على صراط عستقيم ، لم يزل في ضمان الله عز وجل أ حتلى يرده الله إلى المكان الذي كان فيه .

على بن يحيى ، عن أحمد بن على بن عيسى ، عن على بن الحكم ، عن أبى أيسوب. عن أبى عن أبى أيسوب. عن أبى حزة مثله .

هود تَلْقِيْكُمُ (إِنَّي تُوكِلَت على الله ربَّي وربكم ما مندابة إلا هو آخذ بناصيتها)(١) قال البيضاوى: أى إلا و هو مالك لها قادر عليها يصرفها على مايريد بها ، و الأخذ بالنَّواصي تمثيل لذلك د ان ربَّي على صراط مستقيم > أى انَّه على الحق و العدل لا يضيع عنده معتسم ولا يفوته ظالم انتهى .

و اقول: لما كان الآخذ بناسية حيوان قادرا على صرفه كيف شاء، ويدل المأخوذ له غاية التذلل، مثل به في الكتاب و السنة و العرف العام، قال تعالى (فيؤخذ بالنواسي والأقدام) (أوفي الدعاء خذ إلى الخير بناسيتي، أى اصرف قلبي إلى عمل الخيرات، و وجهني إلى القيام بوظايف الطاعات، كالذي يجذب بشعر مقدم رأسه إلى العمل، ففي الكلام استعارة، والناسية قصاص الشعر فوق الجبهه والجمع النواسي، وفي الدعاء و النواسي كلها بيدك، وهو ايضاً من باب التمثيل، أى كل شيء في قبضتك و ملكك و تحت قدرتك، وقوله في المائية هنا وأنت أخذ، امّا وصف للدابة للتوضيح و التعميم و الاشارة إلى الترقب بحسول الوقاية، بل إلى تحققها، و يحتمل ان يكون استينافاً بيانياً، كانه فيل كيف أفي قال أنت أخذ بناسيتها، وقيل وفي ذكر قيامه على الحق وهو العراط المستقيم توقع لنصرته على طاعته و توفيقه له، و أقول: قوله دلم يزل، جزاء الشرط في إذا خرج.

⁽۱) هود: ۲۵

⁽٢) الرحمن: ٢١

٢- على بن يحيى ، عن أحمد بن على بن عيسى ، عن على بن الحكم ، عن مالك ابن عطية ، عن أبى حزة الثمالى قال : أتيت باب على بن الحسين على فوافقته حين خرج من الباب فقال : بسم الله آمنت بالله وتوكلت على الله . ثم قال : يا أباحزة إن العبد إذا خرج من منزله عرض له الشيطان فا ذا قال : بسم الله قال الملكان :

الحديث الثاني: صحيح.

د فوافقته ، فيأكثر النسخ بتقديم الفاء على القاف أى سادفته وفاجأت لقاءه ، في القاموس : الوفيق كأمير الر"فيق و وفقت امرك تفق كرشدت سادفته موافقا ، و أوفق القوم لفلان ونوامنه و اجتمعت كلمتهم ، و اوفق لزيد لقاؤنا بالضمكان لقاؤنا فجأة و وافقت فلاناً سادفته .

و في بعض النسخ بتقديم القاف على الغاء في القاموس الوقاف و المواقفة ان تقف معه و يقف معك في حرب أو خصومة و واقفته على كذا سألته الوقوف ، و الاو ل أكثر و اظهر و بسم الله الى المشى أو اخرج أو أطلب الحاجة ، مستعيناً أو متبركاً أو متوسلاً بذاته أو باسمه إذ لا سمائه سبحانه تأثيرات و خواص لا تحصى كما يظهر من أخبار ائمة الهدى و امنت بالله قيل : اقرار بايمان ثابت و الا قرار به من كمال الايمان أو جزؤه كما بيننا في موضعه ، أو بايمان حادث بان الحافظ مطلقا خصوصاً في السند ، و بعد الخروج من المنزل هو الله تعالى و و توكلت على الله ، أى فو "ضت أمورى كلها إليه ، خصوصاً الخروج و ما يرد بعده .

دعرض له الشيطان، المراد بالشيطان هنا وفيما سيأني جنس الشياطين بقرينة ها سيأتي و قال الملكان، أى الموكلان به عن اليمين و عن الشمال وكفيت، على بناء المجهول أى كفي الله ما اهمك و استغنيت به عن غيره و هديت، أى إلى دين الحق و إلى ما ينفعك في الدارين دوفيت، أى من شر" الشياطين و غيرهم و فيقول بعضهم، أى بعض الشياطين و البعضهم، كيف لنا بالتعر" ض لمن كان كذلك.

كفيت فا ذا قال: آمنت بالله ، قالا : هديت ، فا ذا قال : تو كلت على الله ، قالا: وقيت فيتنحس الشيطان فيقول بعضهم لبعض: كيف لنا بمن هدى وكفى و وقى ؟ قال : ثم قال : اللهم أن عرضى لك اليوم ثم قال : يا أباحزة إن تركت الناس لم يتركوك

د اللهم إن عرض لك اليوم ، أى لا اتمرض لمن هتك عرضى لوجهك اما عفواً او نقية و كلاهما لله رضى ، في النهايه العرض أى بالكسر موضع المدح و الذام من الإيسان سوا ، كان في نفسه أو في سلغه أو من يلزمه امره ، و قيل : هو جانبه الذى يضونه من نفسه و حسبه و يحامى عنه ان ينتقص و يثلب ، و قال ابن قتيبه عرض الر"جل نفسه و بدنه لا غير ، و منه حديث أبى ضمضم اللهم انى تصد"قت بمرضى على عبادك أى تصد"قت على منذكر نى بمايرجع إلى عيبه و منه حديث أبى الد"رداء (أقرض من عرضك ليوم فقرك) أى من عابك و ذمّك فلا تجاوزه و اجمله قرضا في ذمته لتستوفيه منه يوم حاجتك في القيامة انتهى ، و قيل : معنى هذا الحديث اننى أبحت للناس عرضى لا جلك ، فان اغتابونى و ذكرونى بسوء عقوت عنهم و طلبت بذلك الأجر منك يوم القيامة لا تكامرت بالعفو والتجاوز ، وقد ورد ان يوم القيامة بذلك الأجر منك يوم القيامة فلا يقوم إلا" من عفا في الدنيا .

و عن النبي و النبي و المنتخ انه قال ايعجز أحدكم ان يكون كأبي ضمضم كان إذا خرج من بيته قال اللهم إنتي تصد قت بمرضي على الناس ، معناه إنتي لا أطلب مظلمة يوم القيامة ولا اخاصم عليها ، لا ان غيبته صارت بذلك حلالا ، و ذلك لائله لا بسقط الحق باباحة الانسان عرضه للناس لائله عفو قبل الوجوب ، إلا أنه وعد ينبغي له ان يفي به ولا سيما إذا جمله لله .

و أقول: في خصوص هذه المادة لا ينفع العفو لان ذمّه و غيبته عَلَيْكُم كفر ولا ينفع عفوهم في رفع عقابهم ، ولا يشفعون في الاخرة أيضاً لانتهم لا يشفعون الالمن ارتمنى ، فعفوهم للتقية أو لرفع درجاتهم ولا ينفع المعقو اصلا د ان تركت الناس

و إن رفضتهم لم يرفضوك ، قلت : فماأصنع ؟ قال : أعطهم [مِن] عرضك ليوم فقرك وفاقتك .

٣- عدا من أصحابنا ، عن أحمد بن على ، عن عثمان بن عيسى ، عن أبى حزة قال : استأذات على أبى جعفر تلكيل فخرج إلى وشفتاه تتحر كان فقلت له ، فقال : أفطنت لذلك ما ثمالي ؟ قلت : نعم جعلت فداك ، قال : إنسى والله تكلمت بكلام ما تكلم به أحد قط إلا كفاه الله ما أحمله من أمر دنياه و آخرته ، قال : قلت له : أخبرنى به قال : نعم من قال حين يخرج من منزله : « بسم الله حسبى الله توكلت على الله ، اللهم أيسى أسالك خير المودى كلها و أعوذبك من خزى الد نيا وعذاب

لم يتركوك > كان المراد بالترك ترك المحادرة معهم و الوقيعة فيهم ، و بالرفض الاعتزال عنهم و عدم المجالسة معهم ، قيل : ليس المقصود من الشرط هذا ثبوت المجزاء عند ثبوته ، و انتفاؤه عند انتفائه ، كيف و ترتبه على نقيض الشرط اولى من ترتبه على الشرط بل المقصود ان الجزاء لازم الوجود في جميع الاوقات لائه إذا ترتبه على وجود الشرط و كان ترتبه على نقيضه اولى يفهم منه استمراد وجوده ، سواء وجد الشرط او لم يوجد فيكون متحققا دائماً .

و أقول: صحف بعض الافاضل فقرأ رفستم بالساد المهملة من الرّفسة بمعنى النوبة، و هو رفيسك أى شريبك و ترافسوا الماء تناوبوه أى ان عاشرتهم ناوبتهم لم يماشروك ولم بناوبوك، و الظاهر انّه تصحيف.

الحديث الثالث: موثق.

« فقلت له » أى تحريك الشفة و اظهرت له تبحريك شفتيه « افطنت لذلك » بتثليت الطنّاء و كان الاستفهام ليس على الحقيقة ، بل الفرض اظهار فطانة المخاطب و هدم غفلته ، في القاموس : الفطنة بالكسز الحذق فطن به و إليه و له كفرح و نصر وكرم « ما اهمنه » أى اهتم" به و اعتنى بشأنه « خير امورى كلّها » أى من جميع الآخرة ، كفاه الله ما أهمَّه من أمر دنياه و آخرته .

۴ ـ عنه ، عن على بن الحكم ، عن عاصم بن حيد ، عن أبي بصير ، عن أبي جعفى المنتخطية قال : من قال حين يخرج من باب داره : « أعوذ بما عاذت به ملائكة الله من شر" هذا اليوم الجديد الذي إذا غابت شمسه لم تعد من شر" نفسي و من شر" غيري و من شر" الشياطين و من شر" من نصب لأولياء الله و من شر" الجن" و الاس و من شر" السباع و الهوام" و من شر" ركوب المحادم كلها ، أجير نفسي بالله من شر" السباع و الهوام" و من شر" دكوب المحادم كلها ، أجير نفسي بالله من

اموری ما هو خیر لی.

الحديث الرابع: صحيح.

دبما عاذت به ملائكة الله عنى بأسمائه الحسنى ، أو بالنبى و اوسيائه سلوات الله عليهم كما يومى إليه بعض الاخبار ، و في الفقيه نقلا عن أبي بسير أيضاً اعوذ بالله بما عاذت منه ملائكة الله ، فالموسول عباره عن المعسيه والمخالفة ، فتدل على قدرتهم على المخالفه و ان لم تقع كما في الا نبياء كالله ، و يمكن حملها على التواضع و التذلل ، و اقول : ما في نسخ الكتاب موافقاً للمحاسن اظهر ، قوله : « لم يعد ، أي اليوم « و من شر " الشياطين » تفسير و تفضيل لقوله و من شر " غيرى لائه مجمل شامل اجميع ما بعده ، و في الفقيه مماً عاذت منه ملائكة الله من شر " هذا اليوم و من ش " الشياطين .

كل شر" ، غفر الله له و تاب عليه وكفاه الهم وحجزه عن السوء وعصمه من الشر".

۵ - على بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن ابن محبوب ، عن معاوية بن عماد، عن أبي عبدالله تُلْكِلُكُم قال : إذا خرجت من منزلك فقل : « بسم الله توكلت على الله ، لاحول ولا قوة إلا بالله ، اللهم إنى أسألك خير ما خرجت له و أعوذ بك من شر ما خرجت له اللهم أوسع على من فضلك و أتمم على نعمتك و استعملنى في طاعتك ما خرجت له اللهم أوسع على من فضلك و أتمم على نعمتك و استعملنى في طاعتك و اجمل رغبتي فيما عندك و توفيني على ملتك و ملة دسولك من المنظم المناه على على ملتك و ملة دسولك من المنظم المناه على اللهم المناه و المناه

عَامَةُ مِن أَصِحَابِنَا ، عِن أَحِد بِن عِن ، عِن عِن بِن على ، عنعبدالرَّحن بِن أَبِي حَاسِم ، عِن أَبِي خديجة قال : كان أَبِوعبدالله عَلَيْكُمُ إِذَا خرج يقول : د اللهم بك

بعد الخروج في السنّفر والحضر ، او في بقينة عمره «و عصمه من الشر» كذلك ، و قيل: لمل المراد بالسوء المكاره الزسّمانينه والنوائب اليومينه وبالشرور الحيوانيه والزلات النفسانيه .

الحديث الخامس: حسن كالمحبح.

« من فضلك » أو للإ بتدا او للتعليل دو اتمم على تعمتك قيل: نعمه تعالى على العباد غير محصورة و كل منها دنيوية كانت أو اخروية قابلة للزيادة الى أن تبلغ حد الكمال، والله سبحانه بحب أن يسأله العبد إتمامها على وجه التضرع و الا بتهال دو استعملني في طاعتك » بالتوفيق لها و الا عانة عليها دو أجعل رغبتي فيما عندك » من السعادة و الكرامة و الجنة و نعيمها بصرف الفلب الى ما يوجب الوصول اليها دو توفيني على ملتك » بالثبات عليها و حسن العاقبة وهو أمر بخاف من فوته العارفون فضلاً عن غيرهم.

الحديث السادس: ضعيف.

دبك خرجت، أى بتوفيقك و حولك وقوتك لابحولي وقوتي ، او مستعينا بك في امورى و لك اسلمت الظرف متملّق بأسلمت ، و التقديم للحصر أى انا منقاد لك

خرجت ولك أسلمت و بك آمنت وعليك توكللت ، اللهم بادك لى في يومى هذا و ارزقنى فوزه و فتحه و نصره و طهوره و هداه و بركته و اصرف عنسى شرق و شرق ما فيه ، بسم الله و بالله والله أكبر و الحمد لله رب العالمين ، اللهم إنسى قد خرجت فبادك لى في خروجي و انفعني به ، قال : و إذا دخل في منزله قال ذلك .

٧ ـ على بن يحيى ، عن أحمد بن على ، عن على بن سنان ، عن الرّضا على فال: الله و أبى تَلْمَيْكُمُ إذا خرج من منزله قال : ﴿ بِسِم الله الرَّحين الرّحيم ، خرجت بحول الله و قو أنه لا بحول منسى ولا قو أنهى بل بحولك و قو أنك يا رب متمر ّضاً لرزقك

حسب لا لغيرك ، او أسلمت و دخلت في الا سلام مخلصاً لك ديني ، او اللام للتعليل « و بك امنت » الباء صلة أى امنت بك لا بغيرك من الالهة « و عليك توكلت » في أمورى كليها لاعلى غيرك لتكفيني إبياها وتصلحها لى « اللهم بارك لى » أى أعطنى البركة و الخير والزياده والثبات في كل ما تعطيني في هذا اليوم « وارزقني فوزه » اى الوصول إلى المطالب فيه « و فتحه » اى فتح ابواب الر حمة فيه « و نصره » اى النصرة على الأعادى الظاهرة و الباطنة فيه « و طهوره » اى الطهاره عن السيئات فيه « و هداه » اى الهداية الى الحق فيه « و بركته» اى البركة و الزياده في الر "رق فيه « و هداه » اى الهداية الى الحق فيه « و بركته» اى البركة و الزياده في الر "رق والسهور والساعات تحوسة و شراً او المراد بشره البلايا النازلة فيه من قبل الله تعالى « و بشر ما فيه » شر المخلوقات قوله _ قال _ أى أبو خديجه _ و إذا دخل _ أى أبو عبدالله ما فيه » شر المخلوقات قوله _ قال _ أى أبو خديجه _ و إذا دخل _ أى أبو عبدالله في دخولى .

الحديث السابع : ضعيف على المشهود ، صحيح عندى .

قوله عَلَيْنَكُمُ ﴿ بِل بِحُولَكُ ﴾ فيه التفات من الغيبة الى الخطاب كما في ايناك نعبد ، و النكات مُشتركة ﴿ فَأَتنَى بِهِ فِي عَافِية ﴾ قيل لك ان تجمل الظرفية مجاذبة

فأتنى به ني عافية ، .

٨ ـ على بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي همير ، عن الحسن بن عطبة ، عن عمر بن يزيد قال : قال أبو عبدالله علي : من قرأقل هو الله أحد حين يخرج من منزله عشر مر ات لم يزل في حفظ الله عز وجل و كلائته حتى يرجع إلى منزله. ٩ ـ عد من أسحابنا ، عن أحمد بن على ، عن موسى بن القاسم ، عن سباح الحذ اع قال : قال أبو الحسن علي الله عن أردت السفر فقف على باب دارك و اقرأ

بتشبيه ملابسة رزقه للعافية في الاجتماع معها بملابسة المظروف للظرف فتكون في لفظة _ في _ استعارة تبعيدة ، و لك ان تعتبر تشبيه الهيئة المنتزعة من الرزق والبافية ومصاحبة احدهما للاخر بالهيئة المنتزعة من المظروف والظرف واصطحابهما فتكون في الكلام استعارة تمثيلية تركب كل من طرفيها لكنه لم يصرح من الالفاظ التي بازاء المشبله به إلا بكلمة في ، فان مدلولها هو العمدة في تلك الهيئة و ما عداه تبع له يلاحظ معه في ضمن الفاظ منو ية فلاتكون لفظة _ في _ استعارة بل هي على معناها الحقيقي ولك ان تشبه العافية بما يكون محلا و ظرفاً للشيء على طريقة الإستعارة بالكذاية و يكون ذكر كلمة في قرينة و تخييلاً .

الحديث الثامن: حن كالصحيح.

و في المسباح: كلاً م الله يكلؤه مهموز بفتحتين كلاءة بالكسر و المد حفظه و يجوز التخفيف فيقال كليته أكلاه من باب تعب لغة قريش و لكنهم قالوا مكلو بالواد اكثر من مكلى بالياء.

الحديث التاسع: صحبح.

قوله على باب دارك » اى تلقاء الوجه الذى تتوجه إليه كما في الفقيه حيث روى بسنده الصحيح عن البجلى عن صباح الحد اء قال: سمعت موسى بن جعف على يقول: لوكان الرجل منكم اذا أراد سفراً قام على باب داره للقاء الوجه الذى يتوجه اليه فقراً فاتحه الكتاب أمامه و عن يمينه و عن شماله

فاتحة الكتاب أمامك و عن بمينك و عن شمالك و « قل هوالله أحد » أمامك و عن بمينك و عن شمالك و عن شمالك و « قل أعوذ برب الفلق » أمامك و عن يمينك و عن شمالك ثم قل : « اللهم احفظنى واحفظ ما ممى و سلمنى وسلم ماممى و بلغنى و بلغ ما معى بلاغاً حسناً » ثم قال : أما دأيت الراجل يحفظ ولا يحفظ ما معه و يسلم ولا يسلم وا عمه و يبلغ ولا يبلغ ما معه .

و آية الكرسى أمامه و عن يمينه و عن شماله ثم قال اللّهم احفظنى الى آخر الخبر و سيأتى مخالفاً لهما و هذا الاختلاف مع اتحاد الراوى غريب « و اقرا فاتحة الكناب » قيل ليس فيه النفث كما ذكره بعض، بل الأحوط تركه لتشبّهه بالسّحر، كما في قوله تعالى : و من شر النفائات في العقد.

ثم اعلم ان الاحسن والاوفق بلفظ الخبر قراءة كل منها عليحده في الجهات الثلاث ولا يبعد جواذ جمع الجميع في كل جهة «اللهم احفظني» اى من الافات و المليات و المكاره الجسمانية و الر وحانيه «و سلمني» الظاهر انه تاكيد لما قبله و هو كثير في الادعية و مناسب للالحاح في الدعاء، و قيل: الحفظ من الافات و المراد بما في الأخير العبيد و الخدم و الرفقاء، و قيل: الحفظ من الافات الأرضية و المسلم من التقديرات السماوية «و بلغني و بلغ ما معى بلاغا حسناً» اى بلغني و ما معى الى المقصود و المكان المقصود تبليغاً حسناً بلا نقس ولا تمب ولا شيء من الافات، و قيل: البلاغ اما بالفتح وهو اسم لما يتبلغ و يتوسل به الى المقصود، و المراد به هنا التبليغ باقامة الاسم مقام المصدر كما في قولك اعطيته عطاء، او بالكس للمبالغه في التبليغ من بالغ في الامر مبالغة و بلاغا إذا اجتهد فيه ولم يقصر انتهى.

و أقول: في القاموس: البلاغ كسحاب الكفاية و الاسم من الابلاغ والتبليغ و هما الايصال وقوله « امّا رايت » بيان لفائدة ضم الدّعاء لما معه مع الدّعاء له في الجميع. قوله عَلَيْنَكُمْ « ويسلم » الى آخره هذا الفعل و مابعده من الافعال امّامجر د

ا - حميد بن ذياد ، عن الحسن بن عمل ، عن غير واحد ، عن أبان ، عن أبي حزة عن أبي جمفر تُلْمَيْكُمُ أنّه كان إذا خرج من البيت قال : < بسم الله خرجت و على الله توكّلت لا حول ولا قوء إلا "بالله" .

۱۱ ـ عداً من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن موسى بن القاسم ، عن صباح الحداً ، عن أبي الحسن تُلكِّلُ قال : يا صباح لوكان الراجل منكم إذا أداد سفراً قام على باب داره تلقاء وجهه الذي يتوجه له فقرأ الحمد أمامه و عن يمينه و عن شماله و الله أحد أمامه وعن يمينه و عن شماله و الله أحد أمامه وعن يمينه و عن شماله و آية الكرسي أمامه وعن يمينه وعن شماله ، ثم قال : « اللهم احفظني و اخفظ ما معي و سلمني وسلم مامعي و بلغني و بلغ مامعي ببلاغك الحسن الجميل و اخفظهالله و حفظ مامعه و سلمة و سلم مامعه و بلغه و بلغ مامعه ، أما رأيت الراجل يحفظ ولا يحفظ ما معه و يبلغ ما معه و يسلم ولا يسلم ما معه .

١٢ ـ على بن يحيى ، عن أحمد بن على ، عن ابن فضَّال ، عن الحسن بن الجهم ، عن أبي الحسن عَلَيْكُمُ قال : ﴿ بسم اللهُ

مغلوم أو مزيد مجهول.

الحديث العاشو: مرسل كالموثق.

د إذا خرج ، اى أراد الخروج أو أخذ فيه في سفر او حضر كما صرّح بهما في خبر ابن الجهم .

الحديث الحاديعشر: ضعيف على المشهور و اللام في الرَّجل للمهدالذهنى . و قوله في إذا أراد سفرا - إلى قوله الجميل ، خبركان و قام إلى قوله الجميل جزاء إذا، وقوله « لحفظه الله » إلى قوله « و بلغ ما معه ، جزاء لو، وقد مر مضمونه الا الله لم يكن آية الكرسى فيما منى .

الحديث الثانيعشر: موثق كالصحيح.

« فتلقَّاه ، قيل في الكلام حذف يعني فان من قال ذلك تلقًّاه ويحتمل سقوطه

آمنت بالله ، توكّلت على الله ، ماشاء الله لا حول ولا قو ق إلا بالله ، فتلقاه الشياطين فتنصرف و تضرب الملائكة وجوهها و تقول : ما سبيلكم عليه وقد سمنى الله و آمن به و توكّل عليه و قال : ماشاء الله لا حول ولا قو ق إلا بالله .

* yly }

\$(الدعاء قبل الصلاة)◘

ا _ على بن يحيى ، عن أحمد بن على بن عيسى ، عن على بن النعمان ، عن بهض أصحابه ، عن أبي عبدالله عليه قال : كان أمير المؤمنين عَلَيْكُم يقول : من قال هذا القول كان مع عد و آل على إذا قام قبل أن يستفتح الصلاة : « اللهم إنهي أنوجه إليك

و قيل الفاء للبيان و الضمير الغائب منصوب عائد إلى قابل هذا الكلام و فيه التفات من الخطاب إلى الفيبة ، اشارة إلى ان الحكم غير مخصوص بالمخاطب و تمرض الشيطان له لا ضلاله و اضراره ، و روى الصدوق (ره) هذا الخبر في الفقيه باسناده السحيح إلى على بن اسباط و هو موثق عن أبى الحسن الرسنا تلكيل و ذكر نحوه إلى قوله فتلقاه الشياطين فتضرب الملائكة وجوهها و تقول إلى آخر الخبر و هو اظهر

باب الدعاء قبل الصلوة

الحديث الأول: مرسل.

منقال هذا القول المشار اليه مجموع الدّ عائين دعام الاستفتاج ودعام الانسراف و إذا لمحض الظرفية و قوله د إذا قام > إلى آخر الحديث بدل تفضيل لقوله د قال هذا القول > والمستتر في قام راجع إلى من ، و قيل : من متعلّق بقال و إذا قام ظرف له على الظاهر ، أو لكان على احتمال و المراد بالقيام على الاول القيام للملاة وعلى الثانى الفيام للنشور انتهى ، و الاول أوجه ، و المراد باستفتاح الملاة التكبيرات الافتتاحية أى قبل جيعها د الله اتوجة اليك > أى اقبل بظاهرى و باطنى اليك

محمد و آل على و اُقد مهم بين يدى صلاتى و أتقر أب بهم إليك فاجعلني بهم وجيهاً في الدُّنيا و الآخرة و من المقر "بين، مننت على " بمعرفتهم فاختملي بطاعتهم

«بمحمد وآل على» قيل الباء للسببية أوالا ستعانة « واقدمهم بين يدى صلواتى قيل: السلاة هدية و تحقة من العبد إلى الله تعالى ، ولابد" في ايصاله اليه و قبوله لها من توسطهم عَلَيْكُمْ كما يتوسط مقر" بوا السلطان في ايصال التحف اليه « و اتقر"ب بهم اليك » أى اتقرب بتوسطهم أو بتصديقهم و متابعتهم اليك .

و أقول: لمنَّا كان الصَّالاة معراج المؤمن و بها يتقرُّب إلى حضرة القدس ولاً يمكن سلوك هذه الطريقة الأصفى و الوصول إلى هدذا المقصد الأقسى الا" بدليل يهدى الى ذلك السبيل و معين يوصل العايد إلى حضرة الر"ب الجليل و ينجيه من وساوس أهل النضليل ويسقيه بكأس المحبَّة من العين السلسبيل، فلذا توسُّل بمقرَّ بي جنابه والمارفين بطرق قربه و أبوابه و توسَّل بهم اليه ، و استشفع بهم لديه فقــال « فاجملني بهم » أي بهدايتهم وارشادهم و تأييدهم و إسمادهم أو بتصديقهم واتباعهم و وجيهاً ، اى ذا جاه ومنزلة ، في المصباح : وجه بالضَّم وجاهة فهو وجيه إذاكان له حظ و رتبه ، و في القاموس : الوجه سيله القوم كالوجيه ، و قال الراغب فلان وجيه ذوجاه ، فالوجاهة عندالله في الدنيا بالعلم والعمل و سلوك الطريقة القويمة ومتابعة المترة الهادية وكونه من الهأدين المخلصين لله الدين ، و في الاخرة بالدَّرجات الرفيعة ، و كونه محشوراً مع اثميّة الدين بل يكون ببركتهم وقربهم من شفعاء المذهبين و يظهر منزلتهم و جاههم عند الله على المالمين و لذا قال د و من المقربين > أى منك و من الاثمنَّه الراشدين برغم النواصب و المخالفين كما قال سبحانه (ولما رأوه زلفة سيئت وجوه الذين كفروا و فيل هذا الذي كنتم به تدُّعون)(١) و قالوا عند ذلك (فمالنا من شافمين ولا صديق حميم) (٢) .

⁽١) الملك : ٢٧

⁽۲) الشعراء : ۱۰۰

٦٣٢

و معرفتهم و ولايتهم ، فا نها السعادة و اختم لي بها ، فا ينك على كل شيء قدير » ثم تصلّى فا ذا انصرفت قلت : « اللّهم اجعلني مع عمّد و آل عمد في كل عافية و بلاه

ولماً كان هذا الكلام موهماً لا ظهارفضل وامتنان قال دمننت على "بمعرفتهم أى هذه أيضاً من نعمك الجليلة حيث جعلتنى من شيعتهم و رزقتنى القول بامامتهم و لذا تقر "بت بهم اليك ، فترك العاطف بينهما لكمال الاتصال أو للاستيناف كائه سبحانه يقول من جعلك بحيث تتوصل بهم الى " فيقول : انت مثنت على " بمعرفتهم فارجومنك ان تختم لى بطاعتهم في الا قوال و الاعمال و العقايد و تديم و تتم "لى معرفتهم لا بلغ في جيع ذلك إلى درجة الكمالو اكون مستقرا فيها إلى اخرالا حوال ولا اكون مستودعاً ازول عنها بشبه الشياطين و أهل المنلال و فادها السعادة ، التى توجب الخلود في النعم الباقية ، فالضمير راجع إلى الطاعة و المعرفة و الولاية الكاملة الدائمة المستقرة ، و تعريف الخبر لا فادة الحصر الدال على ان ما سواها من المعرفة و الطاعة الناقصة التي في معرض الزوال ليست بسعاده و اختم لى بها ، أي بما ذكر من الامور الثلاثة أو بالسعادة و مآلهما واحد و هذا تأكيد للسابق للمبالغة و الاحتمام بها وببقائها و ثباتها .

دئم تصلی کی بعض النسخ بصیغة الخطاب و فی بعضها بسیغة الغیبة وعلی الاول فیه التفات ، وعلی ما اختر ناه فی أو ل الخبر هذه الجملة معطوفة علی قوله وإذاقام إلى آخره و هی من تتمنّة كلام أمير المؤمنین تلکیلی و فی الكلام أیضاً التفات لانه فی قو ته فاذا انسرف قال اللهم اجملنی طلب ذلك لان المعرفة التامة والمتابعة الكاملة و المحبنة السادقه نفتضی المشاركة فی العافیه و البلاء و الشدة والرخاه و و اجعلنی مع علی و آل علی فی كل مثوی و منقلب ، المثوی محل الاقامه أو مصدر میمی من قولهم ثوی بالمكان اقام به ، و كذا المنقلب یحتملهما ای فی كل مكان اقاموا فیه و كل محل انقلب و حركة ، و كل محل انقلبوا فیه ، أو فی كل اقامة و سكون و كنل انقلاب و حركة ، و بالجمله طلب أن تكون حركاته و سكناته موافقة لحركتهم وسكونهم ، واولاذلك بالجمله طلب أن تكون حركاته و سكناته موافقة لحركتهم وسكونهم ، واولاذلك

و اجملني مع على و آل على في كل منوى و منقلب ، اللهم اجمل محياي محياهم و اجملني معاني معهم في المواطن كلها ولا نفر ق بيني وبينهم ، إنك على كل شيء قدير » .

٢ - عداة من أصحابنا ، عن أحد بن على بن خالد ، عن بهض أصحابنا رفعه قال : تقول قبل دخولك في الصلاة : « اللهم " إنسي أقد م على أ ببيلك وَالْهُلَكُةُ بين يدى حاجتي و أتوجه به [إليك] في طلبتي فاجعلني بهم وجيها في الدُّنيا و الآخرة ومن المقرابين ، اللهم " اجعل صلائي بهم متقبلة و ذببي بهم مغفوراً و دعائي بهم مستجاباً يا أرحم الراجين » .

سمال قال: شهدت عن عبدالله القاسم، عن صفوان الجمال قال: شهدت المام « لا تؤيسني من روحك أباعبدالله عليه المام « لا تؤيسني من روحك

لدخل النقص في المتابعة و وقع الغراق بين المحب و المحبوب في الجمله .

« اللهم اجعل محياى محياهم و ممانى ممانهم المحيى و الممات مفعل من المحياة و الموت ، و يقعان على المصدر و الزمان والمكان و الاول هذا اظهر ، والمعنى اجعل حياتى مثل حياتهم في التعرض للخيرات و الاهمال الصالحات ، و موتى مثل موتهم في استحقاق الففران و الرضوان و الد رجات و الشفاعات ، أو في الشهادة و القتل في سبيل الله ، و قيل المحيى الخيرات التي تفع في حال الحياة منجزة والممات الخيرات التي تصل إلى الشخص بعد الموت كالتدبير و الوصية و غير ذلك مما ينتفع بعد الموت .

الحديث الثاني: مرسل.

و في القاموس: الطلبه بكسر اللاَّم ما طلبته.

الحديث الثالث: ضميف.

« لا تولینی من روحك » نی القاموس : أیس منه كسمع أیا سافنط و أیسه و ایسه و ایسه ، و قال الر وح بالفتح الراحة و الر حة ، و اسیم الر یح ، و قال قنط كنص و

ولانة نشطني من رحمتك ولا تؤمنني مكرك فاينه لا يأمن مكر الله إلا القوم الخاسرون علم الله الله المائر قلت : جملت فداك ما سمعت بهذا من أحد قبلك ، فقال : إن من أكبر الكبائر عندالله اليأس من روح الله و القنوط من رحة الله و الأمن من مكر الله .

ضرب و كرم قنوطاً بالفسم و كفرح قنطا وقناطه و كمنع وحسب وهاتان على الجمع بين اللّفتين يئس انتهى .

و أقول: الفقرتان الاوليان قريبتان معنى و مآلهما واحد فيمكن ان تكون الثانية مؤكدة للاولى أويكون المراد بالاولى اليأس من رحماته تعالى في الدُّنيا عند الشفاء والبلايا ، أو الأعم من الدنيا والاخرم ، وبالثانية اليأس من الجنَّه ومثوباته الباقيه فيالاخره فيكون على الثاني تخصيصاً بعد التعميم لمزيد الاهتمام، أويكون المراد بالفنوط الدّرجة العليا من اليأس، كما قال في النهايه قد تكر وذكر الفنوط فالحديث وهواشد اليأس منالشيء يقال: قِنط يقذُط وقنهُط يقسِط فهوقانط وقنوط والفنوط بالنسم المصدرانتهي، وقديقال: الروح دفع المكروه والشر" والر"حة اعطاء المحبوب والخير، وقيل: الروح بالفتح الراحة والنسيمالطيبة والرحمة والأولاناولي بالارادة هنا تحرُّزاعن التكرار والمراد بهما نسيم الجنُّه و الراحة فيهما والقنوط منهما ومن الرجمة بسبب المعصية وانكانت عظيمة بعد الايمان كفر بالله العظيم كما نطق به القران الكريم « ولا تؤمّني مكرك » كالاستدراج و نحوه مثل أن يسكن قلبه ولا يخاف عقوبته من المعصية و يعتقد انه مغفور قطعاً فان ّذلك تكذيب للوعيد ر ليس هذا من حسن الظَّن بالله فان حسن الظن به ان يعمل و يستغفر و يظن انه مقدول وقد من القول فيه سابقاً.

﴿ باب ﴾

۵(الدعاء في ادبار الصلوات)۵

ا - على بن يحيى ، عن أحمد بن على بن عيسى ، عن أبي عبدالله البرقى ، عن عيسى ، عن أبي عبدالله البرقى ، عن عيسى بن عبدالله القمسي ، عن أبي عبدالله عَلَيْكُ قال : كان أمير المؤمنين صلوات الله عليه يقول إذا فرغ من الزوال : « اللهم والله المرسلين بملائكة المقر بين وأنبيائك المرسلين إليك بمحمد عبدك و رسواك وأتقر بإليك بملائكة كالمقر بين وأنبيائك المرسلين

باب الدعاء فيأدبار الصلوات

الحديث الاول: حسن كالسحيح و قد روى الشيخ في مجالسه مدحاً عظيما في عيسى .

قوله تلقيل و إذا فرغ من الزوال ، أقول م تحتمل القريضة و النافلة لكن الشيخ و غيره ذكروهما في تعقيب نوافل الزوال بأدنى تغيير و اطلاق سلاة الزوال على النافله في عرف الاخبار اكثر ، والجود و الكرم متقاربان و فيه سبحانه الجود المطاء من غيرطلب مكافاة وجزاء ، والكرم استجماع انواع الخير والشرف والفعايل و منها العطاء بغير حساب ، و لعل المعنى اطلب القرب منك بجودك و كرمك لا بعملى و طاعتى ، و فيه اعتراف بالتقسير وتوسل بافضل الوسايل للتقرب فان الجود و الكرم على الاطلاق يقتضيان اعطاء السايل كل ما سأله مع المصلحة والإستقالة من المتبايمين ان يندم أحدهما عن البيع فيطلب من الآخر أن يندم و يفسخ ، و اقالة المشرة و الزلة أيضا كانه ما خود منه كان الله تعالى أخذ العهد من العبدأن يعذبه إذا أذب فطلب العبد المغفره كانه استقاله عن عذه المعاهدة ، و فسخ لها ، وفي المصباح: اقاله الله عشرته إذا رفعه من سقوطه و منه الإقالة في البيع لانه رفع المقد ، و قوله و المتناف عثرتى على ذنوبى و المتناف المتناف الله تقال الالمتعال الله عن الدّعاء اى استعفرت لذنوبى و يحتمل أن يكون نوعا من الاستعطاف و المبالغة في الدّعاء اى استعفرت لذنوبى و يحتمل أن يكون نوعا من الاستعطاف و المبالغة في الدّعاء اى استعفرت لذنوبى و يحتمل أن يكون نوعا من الاستعطاف و المبالغة في الدّعاء اى استعفرت لذنوبى و يحتمل أن يكون نوعا من الاستعطاف و المبالغة في الدّعاء اى استعفرت لذنوبى

و بك ، اللهم "أنت الفنى عنى و بى الفاقة إليك ، أنت الفنى و أنا الفقير إليك أقلتنى عشرتى وسترت على ذنوبى فاقض لى اليوم حاجتى ولا تعذ بنى بقبيح ماتعام منى ، بل عفوك وجودك يسعنى » قال : ثم " يخر أساجداً ويقول : « يا أهل التقوى و يا أهل المفرة يا ينر أ يا رحيم ، أنت أبر أ بى من أبى و ا من جيع الخلائق ،

و اظن الله غفرت لى ، و في القاموس الخر السقوط كالخرور أو من علو إلى سفل يخس و يخس و الهجوم من مكان لا يعرف .

و أقول: كان المراد هذا الاستعجال و المبادرة في السقوط أو السقوط الكامل بحيث ينبطح على الأرض، أو سقوط مع صوت و تسبيح، قال الراغب: معنى خرس سقط سقوطا يسمع منه خرير و الخرير يقال لصوت الماء و الريح و غير ذلك مما يسقط من علو، و قوله عز وجل (خروا له سجدا) (۱) فاستعمال الخرتنبيه على اجتماع امرين السقوط و حسول الصوت منهم بالتسبيح و قوله من بعد (وسبحوا بحمد ربهم) (۲) تنبيه على ان ذلك الخرير كان تسبيحا بحمدالله لا بشيء آخر.

و يا اهل التقوى ، اى أهل لان يتقى من عقوبته و مخالفته لعظمته و جلاله و قدرته و أهل لان يغفر ذنوب عباده بفضله و رحمته اشارة إلى قوله تعالى (هو أهل التقوى و أهل المغفره) (٢) وقال في المجمع اى هو أهل ان يتقى محادمه و أهل ان يغفر الذنوب ، و روى مرفوعا عن أنس قال ان رسول الله تلا هذه الاية فقال قال الله سبحانه: انا أهل ان اتقى فلا يجعل معى اله فمن اتقى ان يجعل معى الها فانا أهل ان اغفرله . و قيل : معناه هوأهل ان يتقى عقابه ، و أهل ان يعمل له بما يؤدى إلى مفقرته انتهى ، وقال البيضاوى : اى حقيق بان يتقى عقابه انتهى ، وقبل: أهل لان يتقى الذا كرين كما قره (انها يخشى الله من عباده العلماء) (٢) برفع الجلاله ونصب العلماء أو أهل لان يوفق المتقين يخشى الله من عباده العلماء) (١) برفع الجلاله ونصب العلماء أو أهل لان يوفق المتقين

⁽١) يوسف: ١٠٠ (٢) السجده: ١٠

⁽٣) الملك: ١٢ (٧) فاطر: ٢٨

اقبلنى بقضا حاجتى مجاباً دعائى ، مرحوماً صوتى ، قد كشفت أنواع البلايا عنلى».

٢ ـ على بن إبراهيم ، عن أبيه ؛ و على بن إسماعيل ، عن الفضل بن شاذان ، جعياً ، عن ابن أبى همير ، عن إبراهيم بن عبدالحميد ، عن السباح بن سيابة ، عن أبى عبدالله علياً قال : من قال إذا سلى المغرب ثلاث مراً ات : « الحمدالله الذي يفعل ما يشاء ولا يفعل هما يشاء عبره » ا عطى خيراً كثيراً .

٣ عداً من أصحابنا ، عن أحمد بن على بن خالد ، عن أبيه ، رفعه قال : يقول بعد العشائين : « اللهم بيدك مقادير اللهيل و النهار و مقادير الدُّنيا و الآخرة و مقادير الموت و الحياة و مقادير الشمس و القمر و مقادير النص و الخذلان

للتقوى و يغفر للعاصين و الكل بعيد لا سينما الوسط ، و في النهايه في اسماء الله تعالى البر هو العطوف على عباده ببريم ولطفه و البر و البار بمعنى و النما جاء في اسم الله تعالى البر دون البار و البر بالكسر الاحسان .

الحديث الثاني: مجهول . . .

وقد مر" شرح الداعاء و الخير الكثير شامل الخيرات الدنيا و الاخره ، ولا خير أعظم من الاقراد بمضمون هذا الداعاء فانله مشتمل على الإقراد بممال دبوبيلته سبحانه و تفر ده بالتدبير في ملكه و الله لا يفمل إلا الاسلح بعباده والا وفق بنظام الكل في بلاده ، و يمكن ان يكون المراد به اجابة كل ما سأل بعده كما سيأتى في الخبر التاسع .

الحديث الثالث : مرفوع مضمر ، و المرفوع اليه غير معلوم.

« تفول بعد العشائين » أقول : ذكر الأكثر هذا الدعاء من تعقيبات المغرب و كانه كان عندهم بين العشائين كما في الفقيه ، والتهذيب ، فالاحوط القراءة في الموضعين « بيدك » اليد كناية عن القدرة و الحفظ و التدبير و الامر و المقدار مبلغ الشيء المقد د بتقدير معين يعنى تقدير الليل و النهار بمقادير مخصوصة مختلفة وتعاقبهما و اختلافهما طولاً و قصراً و زيادة و نقصاناً و ظلمة و ضياء كلها منوطة بقدرتك و ومقادير الغنى والفقر ، اللّهم " بارك لي فيديني و دنياي و في جسدي و أهلي و ولدي ، اللّهم " ادرأ عنسي شر" فسقة العرب والعجم و الجن " و الا بس ؛ و اجمل منقلبي إلى

تدبرك و حكمتك أومقادير ما يحدث فيهما أو تقديرات ما يكون فيهما ومقادير الدنيا و الاخرم الدنيا و الاخرم الدنيا و الاخرم الدنيا و الاخرم بالنسبة إلى كل شخص فائه ورد في الخبر من مات فقد قامت قيامته ، أو مقادير النسبة إلى كل شخص فائه ورد في الخبر من مات فقد قامت قيامته ، أو مقادير الاممال الامورالكاينة في الاخرة وقيل بانقطاع الاولى وتغير أحوالها ، و دوام النائية و ثبات درجاتها ودركاتها و مقادير اجورها و عقوباتها « و مقادير الموت و الحياة اى مقدار أزمنة موت كل شخص و حياته اذ بزيادة مقدار كل منهما ينقص مقداد الاخر ، أو عدد من يموت في الدنيا في كل يوم و ساعة و لحظة ، و عدد من يتعلق بها أو الروح في الارحام و غيرها في كل أن و زمان ، أو الاحوال المتعلقة بهما أو تقدير اتهما .

« و مقادير الشمس و القمر » أى مقادير حركاتهما و أنوارهما واحوالهمامن الطلوع و الغروب والخسوف و الكسوف والمقابلة و المقارنة و التربيع و التسديس و الاوج و الحضيض ، و السعادة و النحوسة ، ونسبة كل منهما إلى الاخرونسبتهما إلى غيرهما و حجب السحب بهما وغير ذلك من احوالهما ، و انتما خصهما من بين ساير الكواكب لكونهما اظهرهما و انفعهما و ادلهما على قدرة الحكيم العليم و حكمته و و مقادير النسس و الخذلان » من الله بالنسبة إلى المؤمنين و الكافرين ، و السالحين و الطالحين ، أو الاعم من ان يكون من الله تعالى و من غيره و ومقادير الفنا و الفقر » في الكمية و الكيفية وفيه رد على الملاحدة و الدهرية والتقويضية الذين ينسبون ابجاد الأشياء و احوالها إلى الدهر ، أو الطابايع او الكواكب و الذين ينسبون ابجاد الأشياء و احوالها إلى الدهر ، أو الطابايع او الكواكب و الذين ينكرون قضاء الله وقدره ، و قيل : على كل من نسب الايجاب اليه تعالى إذ الموجب لا يصدر عنه افعال مختلفة متضادة تعالى الله عما يقولون علوا كبيراً .

خير دائم و نعيم لا يزول ».

۴ عنه ، عن بعض أصحابه ، رفعه ، قال : من قال بعد كل صلاة و هو آخذ بلحيته بيده اليمنى : « ياذا الجلال و الإكرام ارحني منالناً (» ـ ثلاث مر ات ـ و يده اليسرى مرفوعة و بطنها إلى ما يلى السماء ثم يقول : « أجربي من العذاب

د اللهم بارك لى في دينى ، اى اعطنى بركة و زيادة في دينى بمزيد العلم و العمل او ادم لى ما اعطيتنى في دينى من التشريف و الكرامة بمقابعة رسولك و الوليائك و الأول اظهر ، في النهايه في حديث الصلاة على النسبي و بارك على على و آل على اثبت له وادم ما اعطيته من التشريف و الكرامة و هو من برك البعير إذا ناخ في موضع فلزمه ، وتطلق البركة أيضاً على الزياده و الاصل الاول انتهى . و أقول: إنها رجح الأول لانه توهم ان في حقه والتيانية لا يتصور الزيادة لا سيما وعام الغير و يرد عليه ان ذلك يرد في الادامة أيضاً وقد اجبنا عن هذه الشبهة في باب الصلاة ، و الظاهر ان الترجيح نظراً إلى الاشتقاق ، و في المصباح البركة الزيادة و الزيادة و النماء يقال بادك الله فيه فهو مبارك ، و في القاموس البركة محر كة النماء و الزيادة و السوادة و بارك الله لك وفيك و عليك و باركك و والمنقل ، بضم الميم و فتح اللام اسم مكان أو مصدر و الاخير هنا أنسب للتعدية بالى .

الحديث الرابع: مرنوع أيضاً مضمر.

د و من قال » ميتدا و د غفرله » خبره و تفدية د ارحمني » بمن لتضمين معنى الإ بعاد و د بطنها » مبتدا « د و الى مايلى السلما » خبره ، و قيل : د ثم يقول » و نظائره عطف على قال في من قال ، و العدول إلى المضارع للاشعار بان فعل الصوره الاولى يستلزم فعل ساير الصور ولا ينبغى الاكتفاء بالاول ، و يحتمل أن يكون الجميع عطفا على قوله « و يده اليسرى مرفوعة » فتكون احوالاً عن فاعل « قال » الجميع عطفا على قوله « و يده اليسرى قوله على قوله عنده المسرى قوله على الما عنه من قبيل المتعمل الجميع في الاثنين .

الأليم و أنلاث مرات] ثم يؤخش يده عن لحيته : ثم يرفع يده و يجعل بطنها ممنّا يلي السّماء ، ثم يقول : « يا عزيز ياكريم يا رحن أيا رحيم ، و يقلّب يديه و يجعل بطونهما ممنّا يلي السّماء ، ثم يقول « أجر ني من العذاب [الأليم] » _ ثلاث مر "ات _ صل على على على و آل على و الملائكة و الرّوح * غفر له و رضي عنه و وصل بالاستغفار له حتى يموت جميع الخلائق إلا " الثقلين الجن " و الأيس ؛ و قال :

و أقول : الاظهر و يجمل ظاهرهما ممَّايلي السماءكما في مصباح الشيح، و مكارم الاخلاق و ساير كتب الدُّعاء، وعلى ما في هذا الكتَّابِ يحتمل أن يكون المراد بقوله و يجمل بطنها بطن اليمني فقط بعد رفعها عن اللحيه كما هو ظاهر يده و قيل أي ثم يجعل بعد القلب بطونهما إلى السَّماء « غفرله » على بناء المجهول و يحتمل المعلوم أى غفر الله و كذا قوله « و رضى عنه » يحتملهما « وصل » أيضاً يحتمل الوجهين و الحاصل اله يصلالله تعالى جميع الخلايق بالاستغفار أى يجملهم دائماً مشغولين به من قولهم وصل الشيء بالشيء أي جعله متصلا به ، أو المعنى يصل بين الخلايق أي يجمل بعضهم متصلاً ببعض في الاستغفار كناية عن اشتراكهم في ذاك فاذا قرىء على المعلوم فجميع منصوب وإذا قرىء على المجهول فجميع مرفوع و على التفادير ضمير يموت راجع إلى من قبال ، و قيل : وصل من الصلة بمعنى ـ الاحسان و فاعله جميع الخلايق ، و قيل : الا في قوله الا" الثقلين للمطف كما قيل في قوله تعالى (لئالا يكون للناس عليكم حجة الا الذين ظلموا) (١) وهو تخصيص بمد التعميم للاهتمام، وقيل: المستتر في وصل عائد إلى الله تعالى والمفعول محذوف وجميع الخلائق فاعل الاستغفار و الاستثناء منالخلايق يعنى وصل الله تعالىمغفرته لذاو به الثابتة باستغفار جميع الخلايق له بخصوصه فيما بقى من عمره حتلى يموت لافهامهم بحاله الأالثقلين لعدم معرفتهما له بخصوصه لغرض يتعلق بنظامه أوبنظام

⁽١) البقرة: ١٥٠

إذا فرغت من تشهدك فارفع يديك وقل: « اللهم اغفرلي مغفرة عزماً جزماً لاتغادر ذاباً ولا أرتكب بمدها أبداً و عافني معافاة لا بلوى بمدها أبداً و اهدني هدى لا أضل بعده أبداً و انفعني يا رب بما علمتني و اجمله لي ولا تجعله على و ارزقني كفافاً و رضاني به يا رباه و تب على يا الله يا الله يا الله يا رحن يا رحن

الكل كالعجب وغيره من المفاسد انتهى ، ولا يخفي ما فيها من البعد و الركاكة .

و قال البيضاوى: الثقلان الجن و الانس سمنيا بذلك لثقلهما على الأرض، أولرذانة رأيهم وقدرهم، أولانهما مثقلان بالتكليف، قوله «إذا فرغت من تشهدك» هذا امّا مبنى على استحباب التسليم، أوعلى جزئية التسليم للتشهد حقيقة أو مجازاً وكون الداعاء قبل التسليم بعيد و مغفرة عزماً وأى حتما مغروماً عليها، والظاهر انه صفة و قيل تميز و هو بعيد، و في القاموس عزم على الامر يعزم عزماً و يضمأ راد فعله و قطع عليه أو جد في الامر و عزم الامر نفسه عزم عليه و على الرجل اقسم.

و أقول: لمل المغفرة المعزومة عليها هي التي لا تكون معلقة بشرط أو صفة أو وقت أو بنوع من الذه و لاتفادر على صيغة الخطاب أى أنت أو الغيبة فالضمير للمففرة ، و المفادرة الترك « وعافني » أى من الأمراض و الأعراض ، الجسمانية و الرّوحانية ، و الدنيوية والأخروية « بعدها ابدا » أى في الدّ نيا و الاخرة انكان تأكيداً للمففرة ، و إذا كان تأكيداً بعدم الارتكاب هو في الدّ نيا و الاخير أظهر ، و ابداً في الثاني شامل للدنيا والاخره « واهدني هدى » قيل طلب للثبوت على الهداية أو الوصول إلى الهداية الخاصة التي هي للاولياء أو الإيصال إلى المطلوب فانته الذي لا يتصور الفلالة بعده ابدا « و انفعني يا رب بما علمتني » من الامور الدينية بالعمل به و تعليم غيرى و ارشاده .

د واجمله لى ولانجمله على، أى اجمل ما علمتنى نافعاً لى بان توفقنى للمعل به ، ولا تجمله بحيث يضرنى بترك العمل به ، فان العالم بلا عمل محجوج بعلمه و الجاهل اقرب إلى المغفرة من العالم ، وقد ورد انه يغفر للجاهل سبعون ذنبا قبل

ما رحمن ما رحميم ما رحميم ما رحميم ، ارحمني من النّار ذات السمير و ابسط على من ممة رزقك واحدني لما اختلف فيه من الحق با ذنك واعدمني من الشيطان الرّجيم و أبلغ عمداً وَالْهُمُنَاوُ عنّى تحيينه كثيرة وسلاماً و أحدني بهداك و أغنني بغناك و اجملني من أوليائك المخلصين و سلّى الله على عمر و آل عمر آمين ، قال : من قال حذا بعد كل من أوليائك المخلصين و سلّى الله على عمر و آل عمر آمين ، قال : من قال حذا بعد كل الله على عمر و السّاء الله على عمر و السّاء الله عنه الله على الله على عمر و السّاء الله على الله على عمر أوليائك المنابق الله عنه الله على عمر و السّاء الله الله عنه الله الله عنه عنه الله عنه عنه الله عنه عنه الله عنه الله عنه ا

ان يغفر للمالم ذنب واحد ، و قال الجوهرى : الكفاف من الرزق القوت و هو ما كف عن الناس أى أغنى ، و في الحديث اللهم اجعل رزق ال على كفافا د ورضيني به > على بناء التفعيل ، و في بعض النسخ _ وأرضني به _ على بناء الافعال ويارباه الالف للإستفائة ، و الحاق الهاء لاظهار حرق المد لخفائه خصوصا الالف و الهاء ساكنة في الوقف و تسقط في الوسل ، وقد تبقى مكسوره أو مضمومه ، وعند بعض مفتوحة أيضا .

قال الشيخ الرّضى (رض) في شرح الكافية : إنّما ألحقوا هذه الها بياناً لحرف المد ولا سيّما الالف لخفائها ، فاذا جنّت بعدها بها ساكنة تبيّنت و هذه الها تحذف وسلاً ، و ربما تثبت قيه في الشعر امّا مسكورة للساكنين أو مضمومه بعد الالف و الواو تشبيهاً بها للضمير الواقعة بعدهما ، و بعضهم يفتحها بعد الالف قبلها ، و اثبائها في الوسل لاجراء الوسل مجرى الوقف قال _ يا مرحباه بحماد الجية _ و الكوفيون يشونها وقفا و وصلاً في الشعر او في غيسره ، د و السّعير ، الناد أو لهبها كما في القاموس و المراد هذا الثاني و الوسف للتوضيح لاللتقييدلان نارجهنيم ذات لهب دائماكما في التنزيل ، والتعدية بمن لتضمين الاجارة ونحوها د من نارجهنيم ذات لهب دائماكما في التنزيل ، والتعدية بمن الحق عمن للتبعيض ويحتمل البيان ، أى أهدني إلى الحق الذى اختلف فيه من الاصول و الفروع فقبله بعض و انكره بعض ، و قوله د باذنك ، متعلق بالهداية أو بالاختلاف على احتمال لما مر الله لا يقم شيء في الارض و لا في السّماء الا باذنه تعالى ، وقدقد منا تفسيره .

« و اعسمني من الشيطان ، البعيد • ن رحمة الله المرجوم بالاحجار عند أنزاله

صلاة ردَّ الله عليه روحه في قبره و كان حيثاً مرزوقاً ناهماً مسروراً إلى يومالقيامة . ۵ ـ عنه ، عن بعض أسحابه رفعه قال : تقول بعد الفجر « اللهم " لك الحمد حداً خالداً مع خلودك و لك الحمد حداً لا منتهى له دون رضاك و لك الحمد حداً

من السماء وباللمن من الله و الملائكة والناس اجمين « واهدني بهداك » أى بهداياتك الخاصه والهدى بغم الهاء و فتح الدال القران و البيان و الدلالة و الارشاد ، يقال : هداه الله تعالى إذا ارشده و بعشره طريق معرفته و معرفة حججه و اوليائه و عرفه مالابد منه في وجوده و بقائه و كماله في النشأتين « واغننى بغناك » أى بغنى من عندك حتى لا احتاج إلى غيرك أو بغنى النفس لا بالمال د واجملنى من أوليائك المخلمين بفتح اللام من اخلصه لله إذا جعله خالصاً من الرذائل أو متميزاً عن غيرهم في السعادة من خلص اذا تميز ، أو سالماً من المكاره الاخروية من خلص إذا سلم و نجا ، أو واصلا إلى قربه تعالى من خلص فلان إلى فلان إنا وصل اليه ، أو بكسرها من اخلص لله إذا طلب بعمله وجه الله تعالى و ترك الرباء والسلمة ، أو أخلص نفسه من المهلكات و الخبائث كما اخلصت النار الذهب ، أو غيره من الغش « و كان حياً » أى بالحياة والتي تكون في البرزخ بالجسد المثالى _ أو غيره كالشهداء ، لا بهذا البدن و ان احتمل ذلك على بعد في غير المعمومين كالهالية .

الحديث الخامس: مرنوع أيضاً .

« حداً خالداً » أى لا يكون له نهاية كما انه لانهاية لوجوده واستحقاقه للحمد وقيل : يكون ثوابه خالدا « لا منتهى له دون رضاك » أى لا ينتهى حتى ترضى به عنى ، والمنتهى مصدرميمي أو اسم مكان ، وقيل: رضاه عبارة عن الاحسان والاكرام وفيه رجاء لان يكون ثواب حده غير متناه لان عدم نهاية الحمد عند احسانه واكرامه بسببه مستلزم لمدم نهايتهما ولاأمدله دون مشيتك » الأمد الغاية وهو يحتمل وجوها الاول : ان يكون المعنى دون مشيتك ، أى دون ماتشاء من العباد ان يحمد وكبه فهو قريب من الفقرة السابقة .

لا أمدله دون وشيئتك و الكالحمد حداً لاجزاء لقائله إلا رضاك و اللهم الكالحمد و إليك المشتكى و أنت المستمان و اللهم الكالحمد كما أنت أهله و الحمدلله بمحامده كلها على نعمائه كلها حتى ينتهى الحمد إلى حيث ما يحب ربني ويرضى و ونقول بمدالفجر قبل أن تشكله و الحمدلله مل الميزان و منتهى الرضا وزنة العرش و سبحان الله مل الميزان و منتهى الرضا و ومنتهى

الثاني : ان يكون المعنى دون مشيتك تركه و هو محال فالحمد أبدى .

الناك: أن يكون المعنى دون مشيتك تركه بالأنكاب ما هو أهم منه.

الرابع: ماقيل ان المشية هذا بمعنى التجويز و التكليف، أى حداً لايكون متعلقاً بأمر لا يرخى الله بالحمد عليه الا بقيد كالحمد على الر"ضا بامامة اثمـــة الضلاله.

الخامس: ما قيل فيه طلبلان يكون الحمد بغيرغاية عند تعلق مشيئته تعالى بصدوره ، و بالجمله طلب ان يكون تعلّق المشية به على هذا الوسف .

السَّادس: ما قيل أيضاً و هو ان يكون المراد عدم الغاية من طرف البداية تفضلاً بارادة المشية الأزلية و ان كان الحمد حادثاً كتعلق المشية به.

« لا جزاء لقائله الارضاك » قيل طلب لان يكون الحمد خالصاً له عادياً من الر"باء والسمعة لانه الذي بترتب عليه رضاه تعالى ، « اللهم لك الحمد » أى الحمد على الوجه المذكور لك لا لغيرك و فيه اجمال بعد تفصيل و جمع بعد تفريق و هوفن من الصناعات البديعية « واليك المشتكى» أى الشكاية من الغربة و الفرقه ، والوحدة و الوحشة ، و غيبة الامام و غيرها من البلايا الواردة في الدنيا « و انت المستعان » في الامور و الشدايد كلها « كما انت أهله » قيل فيه اظهار عجز من حمد هو اهله وائما غاية كمال العبد هي النضرع بان يجعل حده شبيها بحمد هو أهله و يثيب به من باب النفضيل « الحمد لله بمحامده كلها على نعمائه كليها » حمده اجمالا بجميع ما يحمد على جميع ما يحمد على جميع ما يحمد على جميع ما يحمد على جميع ما يحمد على على جميع ما يحمد عليه للاشعار بان حمده تفصيلاً فيهما خال ، وقد قال بعض الأ فاضل:

الى ما وزنة المرش ولا إله إلا الله مل الميزان و منتهى الرّضا وزنة المرش ، تميد ذلك أدبع مراّت ثم تقول : [اللهم] أسألك مسألة العبد الذّليل أن تصلى على

قد يكون التفصيل في الدّعاء في بعض المواضع ابلغ وقعا في النفوس و ألذ "، وقد يكون الإجال والإختصاد ابلع وانفع فلذلك بيّن الشرع كلا الطريقين دحتى ينتهى الحمد إلى حيث ما يحب ربّى ويرضى "حيث هنا للمقام الاعلى من المحبة والرضا بقرينة المقام وقبلان تتكلم "أى بغيرالقران والدّعا والذكر أو أحداً من الادميين و الملى "بكسر الميم وسكون اللام مهموزاما يملا الظرف ونصبه على المفعول المطلق اذ قد يكون غير المصدر نائبا للمصدر نحو كلمته كلاماً و المامل الفعل المفهوم من السّابق مثل أحمد و ادعو واسبح و اكبر وا هلل ، و من طرق المامة ، للميزان كفيتان كل كفية طباق السماوات و الارض و الحمد لله يملؤه فقيل المعنى يملؤه لو كفيتان كل كفية طباق السماوات و الارض و الحمد لله يملؤه فقيل المعنى يملؤه لو مأنه كما مر" و و منتهى الرّضا "كونه في غاية الكمال المترتب عليهانهاية الرضا و وزنة المرش " بكسر الزاى أى ما يوازنه و يعادله تشبيها للمعقول بالمحسوس و الظاهر ان المراد بالمرش هنا أعظم الاجسام و ان كانت له معان اخر كما مر" و في بعضها بالمكس .

« تعيد ذلك » هو من قبيل التأكيد أى تعيد تلك الفقرات مع كل من التحميد و التسبيح و التكبير و التهليل كما قلنا لا أن تكتفى بها مراة واحدة بان تقول الحمد لله سبحان الله و الله اكبر ولا اله إلا الله ملا الميزان النح و ليس تأسيساً حتى يغيد اعادة جميع ما ذكر أدبع مرات ، ويحتمل ذلك أيضاً كما فهمة بعض الاسحاب وبعضهم قالوا يعيدها ثلاث مرات وكأنهم أخذوه من خبر اخر و لعله ما دواه ابن المباقى في اختياره مرسلاً عن أمير المؤمنين عليا في هذا الداعاء بكرة ثلاثاً وعشينة ثلاثاً وهو في عمره و ينصره على عدواه فليواظب على هذا الداعاء بكرة ثلاثاً وعشينة ثلاثاً وهو هذا الداعاء المرة الرضا وزنة المرش وسعة هذا الداعاء المنا الله ملاً الميزان ومنتهى العلم و مبلغ الرضا وزنة المرش وسعة

145

عُمْ وَ آلَ عُمْ ؛ وَأَنْ تَغَفَّر لَنَا ذَنُوبِنَا وَ تَقْضَى لَنَا حُواتُجِنَا فِي الدُّنيا وَ الآخرة في اسر منك و عافية .

ع _ عداً من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن بعض أصحابه ، عن على بن الفرج قال : كتب إلى أبوجعف ابن الرَّضا اللَّهَالَ بهذا الدُّعاء وعدَّمنيه وقال : من قال في دبر صلاة الفجر لم يلتمس حاجة إلا تيساّرت له وكفاه الله ما أهماه :

الكرسيُّ ، و الحمد لله ملا الميزان الي آخره وكذلك لا إله إلا الله والله أكبر ، و كذلك و صلَّى الله على على و آله الطيبين الطاهرين) ولكن بينهما بون بعيد و حوايج الدنياما يحتاج اليه في التعييش و البقاء و حوايج الاخره ما ينفع فيها من الخيرات كلها و الاعانة من النار و عقوباتها و دخول الجنة و رفع درجاتهما • في يس منك و عافية » الظرف متعلق بتقضى أو حال عن ضمير المتكلُّم و متك صفة ليسر و يسر مترنب علىقضاء حوايج الدنيا وعافية على قضاء حوائج الاخر. أوكلُّ" مترتبُّ على كلُّ وهوافيد فلنُّ حوايج الدنيا قد تحصل بمشقة وقد تكون مقروناً ببلية و سوء عاقبة و كذا حواثج الاخِرة و رفع درجاتها قد تكون بمسر و مقاساة بلايا و شدايد في الدنيا و بغير عافية كعذاب البرزخ وشد م سكرات الموت واهوال القيامه .

الحديث السادس: ضعيت.

« بهذا الدُّعاء > الباء للنقوية و علَّمنيه أي بعد ما لفيته مشافهة علمني معاني الدُّعاء وكيفيَّة قرائته، و قال من قال أي من قاله و يحتمل أن يكون التعليم في الكتاب و الاوَّل أظهر ﴿ وَ افَوْ مَن أَمْرِي ۚ إِلَى اللهُ ﴾ قيل التفويض نوع لطيف من التوكيُّل و هوان يفعل العبد ما أمره الله به و يكل اموره الدنيويه و الاخرويَّـة اليه ولا يبالي بما وقع عليه من البلايا ، وفي النهاية في حديث الدُّعاء فو منتأمري اليك أى رددته يقال فو من اليه الامر تغويضاً اذارده اليه و جمله الحاكم فيه ، ان الله بصير بالمباد عالم بأحوالهم الظنَّاهرة و الباطنة ، و منافعهم و مضارهم فلا يخفى

بسم الله و بالله و صلّى الله على على و آله و أفو من أمري إلى الله إن الله بسير بالعباد فوقاه الله سيستات مامكروا ، لا إله ، إلا أنت ، سبحانك إنّى كنت من الظالمين ، فاستجبنا له و نجسيناه من الغم وكذلك ننجى المؤمنين حسبنا الله و نعم الوكيل

عليه كرب المكر و بين فيزيله إذاكانت في اذالته مصلحة فوقاه الله سيئات مامكروا قال في المجمع : أَيْ صرف الله عنه سوء مكرهم فجاء مع موسى حتمى عبر البحر معه عن قتاده ، و قيل انهم همنوا بقتله فهرب إلى جبل فبعث فرءون رجلين في طلبه فوجداه قائماً يصلني و حوله الوحوش صفوفاً فخافا و رجماها ربين انتهى .

وَ فَيَ الْكَافَى وَ الْمُحَاسِنِ عَنِ أَبِيعِبِدَاللَّهُ عَلَيْكُمْ أَنَّهُم سَطُوا عَلَيْهِ وَ قَتَاوِهُ وَ لَكُنّ التدرون ما وقاه وقاه أن مفتنوه في دينه ، و في تفسير على بن أبر أهيم عنه الم الله لقد قطموه ادباً ادباً ولكن وقاه الله عز وجل أن يفتنوه عن دينه وفي الاحتجاج عنه عَلَيْكُمُ انَّه بالتقية رفع شرُّ فرعون عن نفسه ، وقيل الواشين به « لا اله الأَّ انت سبحانك انسَّى كنت من الظالمين » فيه اقرار بتوحيده المطلق و تنزيهه عن النقص و المجز و اعتراف بالظلم لنفسه المشعر بان مالحقه من البليَّة و الغم من اجل عمله وكسبه و هذا الاقرار الدَّال على كمال العبوديَّـة و العجز و الانقطاع عن الخلق مقتضى لازالة البلية و الغم "كما قال (فاستجبنا له و نجيناه من الغم) الضميرلذي النون و غمَّه الم التقام الحوت أوغم الخطيئة أي ترك الأولى ، وهي المهاجرة عن قومه بدون اذنه سبحانه و تنجيته بان امر الحوت بقذفه إلى السَّاحل بعد تسع ساعات كما في بمض الرَّوايات أوبعد ثلاثه كما روى عن الباقر ﷺ أوسبعه ايَّـام كما روى عن أمير المؤمنين تُليِّكُ بسند معتبرو روايات الثلاثة أكثر ، والجمع بينها مشكل، و كان بعضها محمول على التقية (وكذلك) أى كما انجينا يونس (ننجي المؤمنين) المغمومين إذا دعوا الله بهذا الكلام أو مطلقا مخلصين ، و الايه في سورة الأنبياء وهي مجر "به لدفع الغموم «حسبناالله» أي محسبنا وكافينا في قضاء حوايجنا و دفع شر الاهادى عنيًّا ﴿ و لهم الوكيل ﴾ لمن و كل اليه أمره و البحث في هذا

فانقلبوا بنعمة من الله و فضل لم يمسسهم سوء ما شاء الله لا حول ولا قو أم إلا بالله [العلمي العظيم] ماشاء الله لا ماشاء النياس ماشاء الله و إن كرم النياس، حسبي الرب من المربوبين حسبي الخالق من المخلوقين حسبي الرادق من المرزوقين حسبي الذي لم يزل حسبي منذ قط حسبي الله الذي لا إله إلا هو ، عليه توكيلت و هو رب الم يزل حسبي منذ قط حسبي الله الذي لا إله إلا هو ، عليه توكيلت و هو رب

العطف والجواب عنه مشهور ان «فانقلبوابنعمة من الله وفضل» أى فرجع المجاهدون عن بدر بعد غزوة أحد متلبسين بنعمة عظيمة ، و عافية و أمن من الأعداء ، وبفضل كثير من الله من النجارة والغنيمة أو النواب الجزيل «لم يمسسهم سوء» من الأعداء والاية في سورة ال عمران و هي ما ثورة مجر بة لدفع شر الاعادى « ما شاء الله » أى كان وقد مر « لا حول ولا قوة الا بالله العلى العظيم » في الاول اقرار بان كل شيء وجوده و بقاؤه و فناؤه بمشية الله تعالى على المعنى الذي مر في كتاب التوحيد ، و في الثاني اعتراف بالعجز ، و ان كل ما حصل له من الخيرات أو دفيع عنه من المكروهات فهو بحول الله و قوته و اقداره و معونته وقد ورد في الأخبار ان ما شاء الله لا قوة الا بالله ، لكثرة المال و الدنيا .

كما روى الصدوق في الخصال عن ابن أبي عمير عن جماعة من مشايخه منهم أبان بن عثمان ، وهشام بن سالم ، و على بن حران عن الصادق علي الله على قال : عجبت لمن فزع من اربع كيف لا يفزع إلى أدبع عجبت لمن خاف كيف لا يفزع إلى قوله عز وجل (حسبنا الله و نعم الوكيل) فانسي سمعت الله جل جلاله يقول بعقبها (فانقلبوا بنعمة من الله و فعنل لم يمسسهم سوء) (ا) و عجبت لمن اغتم كيف لا يفزع إلى قوله عز وجل (لا اله إلاانت سبحانك انى كنت من الظالمين) (ا) فانسي سمعت الله جل جلاله يقول بعقبها (فاستجبنا له ونجيتناه من الغم وكذلك ننجى المؤمنين) وعجبت لمن مكر به كيف لا يفزع إلى قوله (وافو من امرى إلى الله الله بصير بالعباد) (ا)

⁽١) آل عمران: ١٧٤

⁽٢) الأنبياء : ٨٨

⁽٣) غافر : ۴۴

المرش العظيم » . و قال : إذا انصرفت من صلاة مكتوبة فقل : « رضيت بالله دبناً فانتى سمعت الله جل و تقد س يقول بعقبها (فوقاه الله سيئات ما مكروا) و عجبت لمن اداد الد نيا و زينتها كيف لا يفزع إلى قوله تبارك تعالى (ما شاء الله لا قوة الا بالله) (فانى سمعت الله عز اسمه يقول بعقبها (إن ترن انا اقل منك مالا وولدافعسى دبى أن يؤتين خيراً من جنتك) و عسى موجبة و أقول : ذكر بقية الايات في هذا الد عا حسن طلب بمضمونها .

د ما شاه الله ، أي كان قطعاً لما فيه من المصلحة لا جميع ما شاء الناس إذ قد لا تكون فيه مصلحة د ما شاء الله و ان كره الناس ، كالا مراض و البلايا و المصائب و الفقر و غيرها و فيه اشارة إلى الرّضا بالقضاء ، و دلالة على ان استجابة الدعوات تابعة للمصالح كما حققنا سابقاً د من المربوبين ، أي عوضهم قوله تخليل د مندقط ، كان فيه تقدير أي منذ كنت أو خلقت و قط تأكيد أوقط هنا بمعنى الازل أي من ازل الازال إلى الان أو منذ كان الدّهر و الزمان و قط ، و ان كان غالباً تأكيداً للنفى فقد يأتي لتأكيد الاثبات ، و ربيما يقرء بصيغة فعل الماضى أي منذ خلقنى و افرز مود تي عن ساير المواد .

و افول: على هذا يحتمل ان يكون كناية عن تقدير الاشياء و الفطع عليها في الالواح السّماويه ، و كان المعنى الثاني اظهر الوجوم .

قال في القاموس: القط القطع و ما رايته و يضم و يخففان ، و قط مشد دة مجرورة بمعنى الد هم مخصوص بالماضى اى فيما مضى من الزمان او فيما انقطع من عمرى و اذا كانت بمعنى حسب فقط كعن ، و قط منوناً وقطى ، و اذا كان اسم فعل بمعنى يكفى فيزادنون الوقاية ، و يقال قطنى ويقال قطك اى كفاك وقطنى اى كفائى ، و منهم من يقول قط عبدالله درهم فينصبون بها ، وقد تدخل النون فيها و تنصب بها فتقول قطن عبدالله درهم ثم قال و اذا اردت بقط الزمان فمر تفع ابدا غير منون ، ما رايت مثله قط فان قللت بقط فاجز مها ما عندك الاحذا قط ، ثم

و بمحمله نبيئاً و بالا سلام ديناً وبالقرآن كتاباً و بفلان وفلان أثمله اللهم وليك فلان فاحفظه من بين يديه و من خلفه و عن يمينه و عن شماله و من فوقه و من

قال: وتختص بالنفى ماضيا والعامة تقول لاافعله قط، لحن ، وفي مواضع من البخارى جاء بعد المثبت منها في الكسوف اطول صلاة صليتها قط ، و في سنن ابي داود توضأ ثلاثاً قط ، و اثبته ابن مالك في الشواهد لغة قال ، و هي ممنّا خفي على كثير من النحاة و ماله الاعشرة قط يافتي مخففاً مجزوماً و مثقلا مجزوماً و قال منذ بسيط مبنى على الضم و مذ محذوف منه مبنى على السكون و يكسر ميمهما و يليهما اسم مجرور انت هي .

و افول: يظهر منه انه يمكن ان يكون هذا قط بالسَّكون بمعنى حسب، و قيل الممنى حسبي الله و كفاني عن او ّل عمرى الى الآن و منه اتوقع الكفاية فيما بقى انتهى، و أقول فىالفقيه هكذا «حسبى منكان منذكنت لمبزل حسبى حسبىالله لا اله الا هو ، و في مفتاح الشيخ : حسبي من كان مذكنت حسبي فلا تكلُّف فيهما و الاول اوثق و احسن د رضيت بالله ربًّا ، فوله عَلَيْكُم ربًّا نميز عَن النَّسبة كما حققه الشيخ الرضى (رض) في شرح الكافيه في قولهم : كفي زيد رجلاً ، قال : تقديره كفي شيء زيد رجلا ، و في طاب زيد نفساً ؛ طاب شيء زيد نفساً او علماً او دارا فالذات المقدره هو شيء المنسوب اليه كفي و طاب فاذا اظهرته صاد زيد في كفي زيد رجلا بدلاً منه و رجلا تميز لشيء المقدر، فان قسدنا ان نرد التميز في هذه الأمثله كلُّها إلى أصله حينكان منسوباً اليه الفعل او شبهه ، ونود الاسم الذي انتصب عنه التميز إلى مركزه الاصلى ، جعلنا ما انتصب عنه التميزان كان التميز نفسه بدلا من التميز، اوعطف بيان له ، فنقول: كفي رجل زيد وطاب اب زيد الي اخر ما حققه . و اعترض عليه السيند الشريف بان الظاهر الله اذا قلت : كفي زيد كان هناك ابهام في ان الكافي في زيدما هو رجوليته او علمه او شهادته ، فاذا فلت : رجلا كان المفسود، أي كفي رجولية ذيد، وكذا إذا قلت: شهيداً كان المعنى كفي

تحته و امدد له في عمر. و اجعله القائم بأمرك و المنتص لدينك و أره ما يحب و ما نقل به عينه في نفسه و ذر "يــــّـته و في أهله و ماله و في شيعته و في عدو ". و أرهم منه

شهادته و على هذا ينبغى ان يضاف هيهنا ايضاً شيء إلى ذيد فيقال شيء ذيد هو رجوليته، و ما ذكر مالشارح يدل على ان "الإبهام في ان "الذات الكافي الذي هو زيد مماذا فيكون التردد و الإبهام في ذات موصوف بالرجوليه و ذات موصوف بالشهاده الى غير ذلك فيفسر بذات مع صفة الرجوليه او بذات مع صفة الشهادة، و الحق ما ذكر نا الى اخر ما قال ، وكذا الكلام في نظائره و فلان و فلان كناية عما منى من الائمه كاليما و فلان ثالثا كناية عن امام العصر تاليما و هو خبر وليك و في بعض الكتب فلانا فهو عطف بيان ، وقد مر "الكلام في ذكر الجهات و سبب تبديل من بعن في الجانبين ، و قيل : عن اسم بتقدير من عن يمينه و حذف من لكراهه اجتماع صورتي حرف الجر" ، ولا يخفي ما فيه .

« و اجمله القائم » قيل ليس دعاء حقيقة بل خبر في صورة الانشاء اى رضيت بكونه قائماً ، و قيل : المطلب للتأكيد و اظهار انتظار الفرج ، و اقول : في سائل الائمه عليهم السلام يحتمل الدعاء حقيقة اى يسر له اسباب الخروج و الغلبة على الأعادى فانهم عليهم السلام لمدم بأس الشيعه و انتظارهم الفرج كانوا يبهمون الأمر عليهم و كانوا يقولون كلنا قائم بأمر الله اذا امرنا بالخروج « و المنتظر » يحتمل الفتح و الكسر « في يقر عينه » على بناء الافعال و في بعض النسخ « و تقر به عينه » فيحتمل بناء الافعال بسيغة الخطاب و المجر دمن باب علم و ضرب و رفع عينه ، في القاموس قر ت عينه تقر بالفتح والكسر قرة وتمنم وقروراً بردت و انقطع عينه ، في القاموس قر " وحقيقته أبر دالله دمعة عينيه لا ندمعة الفرح و السرور و بالدو و قيل معنى اقر " الله عينك بلغك امنيتك حتى ترضى نفسك و تسكن عينك بادة و قيل معنى اقر " الله عينك بلغك امنيتك حتى ترضى نفسك و تسكن عينك

ما يحدّرون و أره فيهم ما يحبُّ و تقر به عينه واشف صدورنا و صدور قوم مؤمنين » قال: و كان النبيُ وَاللَّهُمُ يَقُول إِذَا فَرغ من صلاته و اللَّهُمُ اغفر لي ما قد من وما أخرّرت و ما أسررت و ما أعلنت و إسرافي على نفسي وما أنت أعلم به منهي اللَّهُمُ "

و اقول ذكر الاطباء ان دمعة السرود باردة لائها تحصل من انبساط النفس فتنزل ماكانت من الرطوبات في شرون الراس فا كتسبت البروده من الديماغ وبكاء الحزن تحصل من بخار حاد يتصاعد من الفلب الى الديماغ فاذا وصلت إلى الدماغ وتأثيرت من الديماغ فتنزل قبل ان تكتسب برودة ظاهرة كالتي تتقاطر من سقوف الحمامات ، فهي باقية على حرادتها ، فهذا منشأ تخالف الديمة ين في البرودة و السخونه فما قال الشيخ البهائي (ره) في المفتاح _ ان العرب تزعم ان دمع الباكي من السرود بارد و دمع الباكي من الحزن حاد ليس على ماينبغي ، والشفاء البرء من المرض بارد و دمع الباكي من الحزن حاد _ ليس على ماينبغي ، والشفاء البرء من المرض النبي عظاهره الله من تتمة رواية على بن الفرج ، و القائل الجواد تمايني و ما في النبي عظاهره الله من تتمة رواية على بن الفرج ، و القائل الجواد تمايني و ما في الاخلاق عن النبي تما المناه من دواية اخرى مرسلة ، و يؤيده انه روى في مكارم الاخلاق عن النبي تماني الم المن الم الحراد الدعاء .

و اكثر فقرات هذا الدّعاء ماثورة في كتبالهامة في روايات متفرقة ، روى في المشكاة عن ابى موسى الأشعرى عن النبى وَ اللّهُ الله كان يدعو بهذا الدّعاء (اللّهم اغفرلى خطيئتى و جهلى و اسرافى في امرى و ما انت اعلم به منتى اللّهم اغفرلى جدّى و هزلى و خطأى و عمدى وكل ذلك عندى اللّهم اغفرلى ماقدمت و ما اخرت و ما اسردت وما اعلنت وما انت اعلم به منى انت المقدم و انت المؤخر و انت على كل شيء قدير) ثم قال متفق عليه اى مروى في الصحيحين، ثم دوى من صحيح النسائى عن عطا من السائب عن ابيه قال صلّى بنا عمّاد بن ياسر صلاة فأوجز فيها فقال له بعض الفوم لقد خففت و اوجزت المسّلاة فقال اما على ذلك لقد

أنت المقد م وأنت المؤخر لا إله إلا أنت بعلمك الغيب و بقدرتك على الخلق أجمين ما علمت الحياة خيراً لي فأحيني ، و توفّني إذا علمت الوفاة خيراً لي ، اللّهم "إنّى

دعوت فيها بدعوات سممته من النبى والمنطقة فلما قام تبعه رجل من القوم هو ابى غير انه كنى عن نفسه فسأله عن الدعاء ثم جاء فاخبر به القوم (اللهم بعلمك الغيب و قدرتك على الخلق احينى ماعلمت الحياة خيراً لى و توفنى اذا علمت الوفاة خيراً لى اللهم و اسالك خشيتك في الغيب و الشهادة و اسألك كلمة الحق في الرضا و الغضب واسألك القصد في الفقر و الغنا و اسألك نعيماً لا ينفد و اسألك قر ت عين لا ينقطع و اسألك الرضا بعد القضاء و اسألك برد العيش بعد الموت و اسالك لذة النظر الى وجهك و الشوق الى لقائك في غير ضراء معشرة ولا فتنة معله اللهم ذبينا بزينة الايمان و اجعلنا هداة مهديسين).

قوله عَلَيْكُ دما قد من و ما اخرت ، يحتمل وجوهاً .

الاو"ل: ان يكون المعنى ما فعلت قبل ذلك و ما افعله بعد ذلك كما قال تعالى (ليغفر لك الله ما تقد م من ذنبك و ما تاخس)(١) .

الثانى : ان يكون المعنى ما فعله في حيوته و ما يترتب على فعله بعد وفاته كبدعة يعمل بها بعده او وصيئة بشر .

الثالت: أن يراد به تقديم ما آخر" الله ، أو تأخير ما قد"مه الله ، أمّا زمانا كالصلاة قبل الوقت وفعلها بمدالوقت قضاء أو تركها راساً ، أو تقديم خلافة ، خلفاء الجود وتاخير خليفة الحق" ، أو رتبة كالقول بأمامة المفضول فائه تقديم لما آخر الله و تأخير لما قد"م الله ، أو تقديم البدعة على السنة و عكسه ، و تقديم الجاهل على المالم ، و الطالح على الصالح ، و الشباب على الشيوخ ، و ربّما يؤينده قوله انت المقدم و المؤخر .

⁽١) الفتح: ٧

أسألك خشيتك في السر والعلانية وكلمة الحق فيالغضب و الرَّضا والقصد في الفقر

الرابع: ان يكون المرادما قدم من المعاصى و اخر من الطاعات.

الخامس: أن يكون المراد به التمميم كما هو الشايع في العرف يقال لا اقدام رجل " ولا اؤخر الا عن رضاك و كانته اشارة الى قوله تعالى (ينبأ الانسان يومثذ بما قدام و أخسر) (۱) قال البيشاوى : اى بما قدام من عمل عمله و بما اخر منه لم يعمله ، او بما قدَّم من عمل ممله و بما اختر من سنتَّة ممل بها بعده ، او بما قدرَّم من خال تصدُّق به و مما آخر فخلُّفه أو باورُّل عمله و آخر م ، و قال الطُّمر سي (ره) اي يخبر الا نسان يومالقيامة باوال ممله و اخره فيجازى به و قيل بما قدم من العمل في حياته و ما سنته فعمل به بعد موته من خير او شر ، و قيل بما قدم من المعاسى و أخرّ من الطاعات عن ابن عبّاس، و فيل بما اخذ و ترك، و قيل بما قدّم من طاعة الله و أخر من حق الله فضيَّمه ، و قيل ماقدم من ماله لنفسه وما خلَّفه لورثته بعده انتهى . وقد سبق توجيه نسبة المعصية الى المصومين عَلَيْكُمْ و استغفارهم عنها ، و قيل دعاؤه والفيكة بذلك مع علمه الله مغفور له و مع الله معموم من جيم الذنوب على ما هو الحقِّ اشفاق و تعليم للآمه ، و قيل خوف منمكرالله ولا يأمن مكرالله إ الا القوم الخاسرون ، و قبل يحتمل انه بحسب المقامات يرى مقامه في زمان دون مقامه في زمان آخر فيستغفر من مقامه الأول ، وقيل طلب لامنَّتِه الا انه نسبها الي ــ نفسه للاشمار بان معفرة ذاو بهم مغفرة له ، او طلبها لنفسه بناء على أن الكفار كانوا معتقدين أنَّه مذنب في دعوى الرَّسالة فجعل رفع ذلك الاعتقاد منهم بمنزلة إ المغفرة ، او بناء على انَّه عد خلاف الاولى ذنباً « و ما اسررت » اى اخفيته عن الخلق و ما اضمرته في قلبي او الاءم منهما دو ما اعلنت ، مقابلةً بكل من المماني و الأسراف التجاوز عن الحدُّ ، و تعديته بعلى لتضمين معنى الجراه و تحوها اى المبالغة و الاسرار على المماسي ، او اشارة الى ان كل خطيئة جرأة عظيمة و مبالغة

⁽١) القيامة : ١٣

في الضرر على النفس.

و اللهم انت المقدم و المؤخر ، على صيغة الفاعل وقد من في روايات العامة ايضاً وقد ذكر فيه وجوه .

الاول: التقديم و التأخير بين المخلوقات فيالزمان كادم الى خاتم الأنبياء تم الى خاتم الأنبياء تم الى خاتم الأوصياء صلوات الله عليهم وكذا في ساير الخلق والمخلوقات.

الثانى : ان يكونا في المكان كالعرش الى الثرى ترتيب الكواكب و العناصر و إلمواليد و غيرها .

الثالث: ان يكونا في الرتبة و الفضل و قال (و من يانه مؤمناً قد ممل السالحات فاولئك لهم الد رجات العلى) (1) و قال (اولئك هم المؤمنون حقاً لهم درجات عند ربهم) (۲) و قال (ان المنافقين في الد رك الاسفل من النار) (٦) و ذلك يكون في الد ين و الدنيا، و في الاخرة و الاولى، و في الاجناس و الانواع، و الاسناف و الاشخاص، كالنبوه، و الامامة، و الوساية و الآمة و الرعبة فهو المقد م للأنبياء على الأوصياء و الآمة و الاوسياء على ساير الآمة، فالنبى من قد مه الله و جمله الماما و وسيا فليس للناس الله وجمله بنيا، و الامام والوسي من قد مهاله و جمله الماما و وسيا، كما ليس لهم ان يقد موا من اخر ما الله و جمله رعية ان يجعلوه الماما و وسيا، كما ليس لهم ان يجعلوه نبياً، فهو المقدم و الموخر و ليس لهم الخيرة من أمرهم سبحانه و تعالى ان يقد موا من و كذا فضل بعضهم على بعض في الد وجات الدنيوية، كالفناء والمز م و الشالح ، و كذا فضل بعضهم على بعض في الد وجات الدنيوية، كالفناء والمز و الشروة، و الفق و الذالة، و الملك و الرعية و الفطنة و البلادة، و البخل و السخاوة، كل ذلك بحسب ما يعلم من مصالحهم كما قال تعالى (قل اللهم مالك

⁽٢) الانفال: ٧

⁽١) طه: ۵۷

⁽٣) النساء : ١٧٥

الملك تؤتى الملك من تشاء و تنزع الملك ممن تشاء و تعز" من تشاء و تذل من تشاه)(١) و قال (و هو الذي جملكم خلائف الارض و رفع بعضكم فوق بعض درجات ليبلوكم فيمًا أتيكم)(٢) وقال في النبور و الإمامة كما بيننا سابقاً (و قالوا لولانزل هذا القرآن على رجل من القريتين عظيم * أهم يقسمون رحمة ربيُّك بحن قسمنا بينهم مميشتهم فىالحيوة الدنيا و رفعنا بعضهم فوق بعض درجات ليتخذ بمضهم بعضاً سخريا و رحمة ربتك خير مما يجمعون (٣) ، وقال (الله اعلم حيث يجعل رسالته (٩) (وقال (ولكل درجات ممنّا عملوا وليوفيهم اعمالهم وهم لا يظلمون)(٥) وقال (نرفع درجات من نشاء أن ربتك حكيم عليم) (٢) و قال (فعنل الله المجاهدين باموالهم و انفسهم على القاعدين درجة وكلاً وعدالله الحسنى و فضل الله المجاهدينُ على القاعدين اجراً عظيماً * درجات منه و مغفرة و رحمة)(٧) و مثلها كثير ني الايات ، وكذا في اصناف الانسان من العرب و العجم ، والهندي والتركى ، و اهل كل" بلدة و غيرها ، و في انواع الحيوانات و اصنافها و المعادن و الثمار و النباتات فكلامنها فضَّل بعضاً و اخر بعضاً بحسب الشرف و المرتبه و المنفعه و الخاصِّية . و غيرها .

الرابع: أن يكون المراد بها ما يرجع الى البداء كتأخير خروج القائم علياً ،

⁽١) آل عبران : ٢٤ .

⁽٢) الانعام: ١٤٥.

⁽٣) الزخرف: ٣١ - ٣٣.

⁽٧) الانمام: ١٧٧.

⁽٥) الاحقاف: ١٩.

⁽ع) الانعام: ٨٣.

⁽٧) النساء: ٩٥.

و كتأخير موعد موسى عَلَيْكُمُ : كما قال (يمحوالله مايشاء ويثبت و عنده ام الكتاب) و هو أنسب بمقام الدعاء.

و العامة ذكروا فيه وجوها ، قال في النهايه : في اسماء الله تعالى ، المقدم : هو الذي يقدم الأشياء و يعنمها في موضعها ، فمن استحق التقديم قد مه ، و قال في اسماء الله تعالى الاخر و المؤخر فالاخر هو الباقي بمد فناء خلقه كل ناطقة و صامتة ، والمؤخر هو الذي يؤخر الاشياء فيضعها في مواضعها و هو ضد المقدم، و قال الكرماني في شرح البخارى : انت المقدم ، اى لى في البعث في الاخرة ، و المؤخر اى لى في البعث في الدنيا ، و قال غيره هو ان يوفق بعضا للطاعات و يخذل آخر عن الناسره او المعزو المذر ، او الرافع و الخافض .

و قال الطينبي في شرح المشكاة ؛ المقدم المؤخر هوالذي يقدم الاشياء بعضها على بعض امّا بالوجود كنقديم الاسباب على مسبّباتها ، او بالشرف والقربة كتقديم الأنبياء و الصالحين من عباده على من عداهم ، او بالمكان كتقديم الاجسام العلوية على السفلية و الصّاعدات منها على الهابطات ، او بالزمان كتقديم الأطوار ، و القرون بعضها على بعض .

وقال القرطبى: هذان الإسمان من اسمائه تعالى المزدوجة كالقابض و الباسط، قال العلماء: لا يؤتى يهما الاكذلك فلا يقال _ انت المقدم _ وحده كما لا يقال _ انت المقدم _ وحده . و قال بعضهم: انت منزل الاشياء منازلها فتقدم من تشاء لطاعتك و تؤخر من تشاء لخذلاتك ، و قال بعضهم: انت المقدم بلا بداية و انت المؤخر بلا نهايه ، او انت المقدم القديم ، و انت المؤخر الباقى ، او انت الاول بلاايتداء و الاخر بلاانتهاء .

و اقول: كان هؤلاء قرؤا على بناء المفعول و هو خلاف المضبوط في الكتب لا اله الا الت فلا مقد م ولا مؤخر فيرك، فهو تأكيد لما قبله، او تفرينع عليه

بعلمك ، الباء للقسم او للسبّبية والظرف متعلق ـ بأسألك ـ المقدر ، أو بأحينى
 و الغيب مفعول علمك ، و قيل مجرور سفة له و هو بعيد ولا حاجة الى مفعول ثان
 كما قيل و ما في قوله « ما علمت » اسميّة شرطيّة زمانية مثل قوله فما استفاموا
 لكم فاستفيموا لهم كذا قيل .

و قال العليبي في شرح المشكاة: بعلمك الباء للاستعطاف اى انشدك بحق علمك ، وقوله واسألك خشيتك عطف على هذا المحذوف واللُّهم معترضة • خشيتك في السُّر و العلانية ، قال المحقق العلوسي (قدس سره) في أوصاف الاشراف الخوف و الخشية و ان كانا في اللُّمه بمعنى واحد الا ان " بين خوف الله و خشيته في عرف ادباب القلوب فرقا و هو ان الخوف تألم النفس من المقاب المتوقع بسبب ادتكاب المنهيات، والتقصير في الطَّاعات، والخشية تحصل عند الشعور بعظمة الحقُّ وحبيته و خوف الحجب عنه ، و المراد بالخشية في السُّر و العلانية ، ما اشار اليه الشيخ البهائمي (ره) و هو ان يظهر اثارها في الافعال و الصَّفات ، من كثرة البلاء و دوام التحر"ق، و ملازمة الطاعات، و قمع الشهوات حتى يصير جيعها مكروهاً لديه كما يصير العسل مكروهاً عند من عرف ان فيه سمناً قاتلا مثلا ، و اذا احترقت جميع الشهوات بنارالخوف ظهر في القلب الذبول والخشوع و الانكساد ، و ذال عنه الكبر و الحقد و الحسد و صاركلٌ همَّـ النظر فيخطر العاقبة فلا يتفرغ لغيره ولا يصير له شغل الا" المراقبة والمحاسبة والمجاهدة والاحتراز من تغييم الاً نفاس و الاوقات، و مؤاخذة النفس فيالخطوات و الخطرات، والمّا الخوف الذي لايترتب عليه شيء من هذه الأثار قلا يستحق أن يطلق عليه اسم الخوف، و انهما هو حديث نفس، و لهذا قال بمض المارفين : اذا قيل لك حل تخاف الله ، فاسكت عن الجواب فانك إذا غلت _ لا _ كفرت و أن قلت - نهم _ كذبت دو كلمة الحق في الغضب و الرضاء ای لا یصیر غضبی علی احد سبباً لان الکر حقه اولا احکم به ولا رضای من احد سبباً لان اثبت له ما ليس بحق ، و قيل هي من توابع العدل و سلامة النفس من الأفات اذهما نفيضان مراعاة الحق حال النصب والرضا وعدم التجاوز عنه الى الباطل كما هو مقتضى الحمية الجاهلية و قال الطيبي المراد بالخشية في الغيب و الشهاده اظهارهما في السر و العلانيه ، و كذا معنى الرصا أى في حالة رضا الخلق و غضبهم و و القسد في الفقر والغنا ، القسد الاعتدال و المقتسد المعتدل الذي لا يميل إلى احد طرفى الافراط و التفريط ، و الأسراف و التبذير و هو متفاوت في الفقير و الغنى ، فقصد الفقير ، للفقير ، للفقير ، للفقير ، للفقير ،

قال الراغب: القصد استقامة العاشريق، يقال: قصدت قصده اى نحوت نحوه و منه الاقتصاد و هو على ضربين.

احدهما: محمودعلى الاطلاق، وذلك فيما له طرفان افراط وتفريط كالجود فاته بين الاسراف و البخل و كالشجاعة فانه بين التهود و الجبن و نحو ذلك و على هذا قوله (و اقسد في مشيك) (۱) و إلى هذا النحو من الاقتصاد اشاد بقوله (والذين إذا انفقوا لم يسرفوا ولم يقتروا) (۱).

و الثانى: يمكنى به حمّا يتردد بين المحمود و المذموم و هو فيما يقع بين محمود و مذموم كالواقع بين العدل و الجور و القريب و البعيد و على ذلك قوله (فمنهم ظالم لنفسه و منهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات)^(۱) و قوله (لو كان عرضاً قريباً و سفراً قاصداً لا تبعوك)^(۱) اى سفرا متوسطا غير متناهى البعد، و ربّما فسر بقريب و الحقيقة ما ذكرت دو أسألك نعيماً لاينفد، أى الجنّه دو قرة عين

⁽١) لقبان ١٩٠٠

⁽٢) فرقان : ۲۹ .

⁽٣) باطر : ٢٢

⁽۲) توباه ۲۲

لا ينقطع ، أى ما يوجب رؤيته سروراً و هو لا ينقطع و هو ايضاً في الجنه ، وهما الما من باب التفضل او التوفيق لما يوجبهما ، و يحتمل ان يكونا في الدنيا او الاغم بان يتصل نميم الاخرة و قر"ة عين الدنيا بقر"ة عين الآخرة ، و قال الطيبي : يحتمل انه طلب نسلا لا ينقطع بعده قال تعالى (هب لنا من ازواجنا وذريا تنا قر"ة أعين) (١) او طلب محافظة السلوات و الإدامة عليها كما ورد و جمل قرة عيني في السلاة ولا يخفي بعدهما .

د و الرضا بالقضاء ، فان قيل : قد تقر " و مر" انه لا يقع شي خيراً كان أو شر" الا بقضاء الله تعالى و الرضا بقضائه واجب فيلزم منه وجوب الرضا بالكفر و المعاصى و هو قبيح ، و اجاب بعضهم : بانه إذا عرفت ممنى القضاء و الرضا به علمت انه لا نقص فيهما اصلا بل هما عين الحكمة و نفس الكمال و ذلك لانه تعالى اذا علم في الاذل كفر فلان باختياره قشى به ليطابق علمه بالمعلوم فلا نقص فيه ولا في الر"ضا به بل النقص في عدمهما انتهى .

وأقول: قد مر الكلام فيه في كتابى التوحيد و الايمان و الكفر ، وان للقضاء معان كثيرة ، و كون القضاء بغير معنى العلم أو ما يرجع اليه متعلقا بالكفر و المعسية غير معلوم ، وقد مر في الخبران الله تعالى يسأل العبد يوم القيامة مماكلقه ولا يسأله مما قضى عليه ، و قال العلامه (ره) في شرحه على التجريد: القضاء يطلق على الخلق و الاتمام قال تعالى : (فقضيهن سبع سموات في يومين)(١) أي خلقهن و اتمهن ، و على الحكم و الايجاب كقوله تعالى : (وقضى بيك الا تعبدواالااياه)(١) أي أوجبه و ألزمه ، و على الاعلام و الاخبار كقوله : (وقضينا الى بني اسرائيل)(١)

⁽١) الفرقان: ٧٧ (٢) فصلت: ١٦

 ⁽٣) الاسراء: ٢٣
 (٣) الاسراء: ٢

والغنى و أسألك نميماً لا ينفد و قرأة عين لاينقطع و أسألك الرَّضا بالفضاء و بركة الموت بعد الميش و برد العيش بعد الموت و لذَّة المنظر إلى وجهك و شوقاً إلى

461

أي اعْلَمْنَا هُمْ وَ احْبِرْنَاهُمْ ، وَ يَطَلَّقُ القَدْرُ عَلَى الْخَلَّقَ كَقُولُهُ تَعَالَى : (وقدَّرْنَا فيها اقواتها)(١) والكتابة كما جاء في بعض الاشعار ، و البيان كقوله تعالى : (الاتَّامراته قدرناها من الغابرين (٢) أي بيتنا و اخبرنا بذلك إذا ظهر هذا فتقول للاشعرى ما تعنى بقولك أنَّه تُعالى قمني أعمال العباد وقدُّرها ، أن أردت به الخلق و الايجـاد ، فقد بيسّنا بطلانه ، و أن الافعال مستندة الينا ، و أن عنيت به الالزام لم يصحُّ الا في الواجب خاصة ، وان عنيت به انه تعالى بيتنها وكتبها و اعلم انهم سيفعلونها فهو صحيح فانه تعالى قد كتب ذلك اجمع في اللوح المحفوظ و بيَّنه للملائكة ، و هذا المعنى الاخير هو المتمين للاجماع على وجوب الرضا بقضاء الله و قدره، ولا يجوز الرضا بالكفر وغيره من القبايح، ولا ينفعهم الاعتذار به من حيث الكسب لبطلان الكسب أولاً ، وثانياً فاناً نقول انكان كون الكفر كسباً بقضائه تعالى وقدره وجب الرشمايه من حيث هو كسب ، و هو خلاف قولكم ، و إن لم يكن بقضاء وقدربطل استناد الكائنات باجمها الى القضاء و القدر انتهى . و بالجملة الكلام فيه طويل ، و في الخوض فيه خطر جليل ، و ما ذكره القائل لعله لا يشفي العليل والله يهدى الي سواء السبيل.

« و بركة الموت بعد العيش » ليست هذه الفقرة في المكارم و غيره ولا في رواية العامَّه كما عرفت و المعنى أن يكون الموت مباركاً على نافعا لي مفرونا بالسَّمادة بعد عيش الدنيا و حياتها أو طلب عيشها قال الرُّ اغب: العيش المختصة بالحيوان و هو اخمى من الحياة لأن الحياة بقال في الحيوان ، و في البارى تعالى ، و في الملك و يشتق منه المعيشة لما يتعيش به ، و في الحديث لا عيش الأُ عيش الآخرة ، و قيل

⁽۱) فصلت : ۱۰

⁽٢) الحجر د ٥٠

اديد ببركة الموت الفرح و السرود و الراحة و مشاهدة السمادة بمده و بالعيش الحياة الطيبة و ما يكون به الحياة و يعاش به على الوجه الحلال دوبرد العيش بعد الموت، أي داحة العيش ولذ ته ، وفي النهايه فيه _ الصوم في الشتاء الفنيمة الباددة _ أي لا تعب فيه ولا مشقة و كل محبوب عندهم بادد انتهى ، و قيل العيش البادد عيش لا تعب ولا مشقة ولا عس فيه ، أوعيش ثابت مستقرمن قولهم بردلى على فلان حق أي ثبت و استقر .

دو لذة النظر الى وجهك > المراد بالوجه الذات و بالنظر نظر القلب، او المراد بالوجه الانبياء و الحجج عليه فانهم وجه الله الذى يتوجه بهم إليه، و من اراد التوجه إلى الله يتوجه اليهم فالمراد بالنظر النظر بالعين، او المراد بالوجه الدين و العباده و التي امر الله بها أو اخلاص العباده له فالمراد بالنظر اليها النظر إلى ثوابها أو وجه الله رحته.

قال الراغب: أصل الوجه الجارحة ولما كان الوجه او ل ما يستفيلك واشرف ما في ظاهر البدن استعمل في مستقبل كل شيء و في اشرفه و مبدئه فقيل وجه كذا و وجه النهار ، و ربسما عبس عن الذات بالوجه في قوله عزوجل (و يبقى وجه دبك ذوالجلال و الاكرام) (١) قيل: فاته ، و قيل اداد بالوجه هيهنا التوجه إلى الله بالاممال السالحه قال عزوجل (فاينما تولوا فئم وجه الله) (١) و قال: (كل شيء مالك الا وجهه) (١) و قوله (يريدون وجه الله) (١ اسما نظممكم لوجه الله) (١ انما نظممكم لوجه الله) ان الوجه في كل هذا ذائد و نعنى بذلك كل شيء هالك الا هو وكذا في اخواته . و روى انه قيل ذلك لا يعبدالله السادق المسادق المسادق المسادق الله قالوا قولاً

⁽١) الرحمن: ٢٧ (١) الروم: ٣٨

⁽٢) البقرة : ١١٥ (٥) الانسان : ٩

٣) القصص : ٨٨

عظيماً انما عنى بالوجه الذي يؤتى منه ، و معناه كل شيء من اهمال العباد هالك و باطل الا ما اربدبه ، و على هذا الايات الاخر ، وعلى هذا قوله (يريدون وجهه) إلى اخر ما قال .

و قال العليسبي ﴿ قَيْدُ النَّهُ مِ اللَّذِهِ لانُ ۗ النَّهُ إِلَى اللَّهُ امَّا نَظُرُ هَيْبَةً وَ جِلال في عرصات القيامة و امّا نظر لطف و جال في الجنَّة ليؤذن بانَّ المطلوب هذا انتهى . وكذا المراد بالرؤية و اللَّقاء إمَّا العارف القلبية الحاصلة للمقرُّ بين في الآخرة أو رؤية تفعنالانه و لقاء الطافه او لقاء ملك الموت او الناسي و الائمة صلوات الله عليهم أو رؤية تجلياته سيحانه ، وعلى التقادير المراد بهما الشوق إلى الموت و الاخرة و قطع التعلُّق عن الدُّنيا الغانية بحيث يبعثه على السُّعي في تحصيل النعم الباقمة لا محض تمني الموت فانه غير مُطلوب عفلا و شرعا و قوله تَلْتَكُنُّ د من غير ضرًّا ٤٠ امًّا متعلَّق بالفقرة الأخيرة أي لابكون إشتياقي الى الموت بسبب البلايا الهديدة التي عرضتالي ولميمكني المثبر عليها فاتمنتي الموت لذلك كماهو الفالب في أكثر الناس، أو بقوله احيني او بالجميع أى اعطني جميع ذلك من غير بليَّة شديدة و الاوَّلَ اظهر ﴿ و مضرَّةً ﴾ على بناء التفعيل تأكيد أو احتراز مما لا يضرُّ بالدُّينِ، أو بالدنيا - ايضاً ضررا شديدا. فإن الدنيا لا تخلو من الضَّراء في الجملة < و العنس ، ضد النفع و العنسراء الحالة التي تضر كالبلية و الفاقة و تحوهما و هي اقيض السراء وهماينا؛ اللمؤنث ولامن كرلهما. وقال الطيبي: متملق الظرف مشكل و لعلَّه متصل بالقرينة الاخيرة و هي قوله و الشوق إلى لقائك سال شوقًا إلى الله . لعالمي في الدنيا بحيث يكون شراً ا غير معترة أى شوقا لا يؤثّر في سيرى و سلوكي ا و الناضر عن معارة ما .

> إذا قلت احدى الهجر لى حلل البلا و ان قلت كربى دايم قلت النّما

تقولين لولا الهجر لم يطب الحب" يعد محبا من يدوم لـه كرب رؤيتك ولقائك من غيرض اء مض "ة ، ولا فتنة مظلّة ، اللّهم " زينّنا بزينة الا يمان و اجملنا هداة مهدينين اللهم " اهدنا فيمن هديت ، اللّهم " إنّي أسأنك عزيمة

و يجوز ان يتمل بقوله احيني ما علمت الحياة خيراً لى ، و معني ضراء مضر ما الضر الذى لم يصبر عليه كما ورد في قوله والتقليل عجباً لامرىء المؤمن إلى قوله النام الصابته سراء صبر فكان خيراً له وان اصابته ضراء صبر فكان خيراً له انتهى و لا فتنة مضله ، أى تمثل عن الحق و الفتنة بالكسر مصدر بمعنى الاختبار أو إسم و هي البليه و المحنة و العذاب و المال و الاولاد و غيرهما مما يختبر و انما قيدها بالمضله لان الانسان مادام في الد عيا لا يخلو عن أكثر أنواعها كما روى الطبرسي (ره) في مجمع البيان عن أمير المؤمنين علي الله قال لا يقولن احد كم اللهم إني أعوذبك من الفتنة لانه ليس أحد الا و مشتمل على فتنة ولكن من استماذ فليستمذ من مضلات الفتن فان الله سبحانه يقول: (و اعلموا انما الموالكم و اولاد كم فتنة) و في نهج البلاغه قال المؤلخ لا يقولن احد كم اللهم إنتي أعوذبك من الفتنة لا ته ليس احد الا وهو مشتمل على فتنة ولكن من استماذ فليستمذ من مضلات الفتن فان الله سبحانه يقول (و اعلموا انما أموالكم و اولاد كم فتنه لكم).

و قال السيد (رض) : و معنى ذلك انه سبحانه يختبرهم بالاموال و الاولاد لبيتن الساخطار زقه والراضى بقسمه ، وانكان سبحانه اعلم بهم من انفسهم ، ولكن لتظهر الافعال التي بها يستحق الثواب و العقاب لان بعضهم يحب الذكور و يكره الاناث و بعضهم يحب تشمير المال و يكره انثلام الحال و هذا من غريب ما سمع منه تنظيماً في التفسير انتهى . و اقول : هذا الاستغراب منه (ده) اغرب .

و بزينة الايمان > الظاهر انالاضافة بيانية فالمراد به الايمان الكامل ويحتمل ان يكون المراد بالايمان التصديق ، و بزينة الاعمال السالحة و الاخلاق الفاضلة المتى لها مدخل في كماله او المراد بزينة يحصل من الايمان و هي ثمرته « و اجعلنا هداة

⁽١) الاتفال: ٢٨.

الرَّشاد و الثبات في الأَّمر و الرُّشد و أسألك شكر نعمتك و حسن عافيتك و أداء

مهديلين ، إناما وصف الهداة بالمهديلين لان الهادى إذا لم يكن مهندياً في نفسه لم يصلح أن يكون هاديا لغيره لائه يوقع الخلق في الفتالال منحيث لا يشعر ولوهدى غيره ايضا لم يزده في القيامة إلا حسرة و اللهم اهدنا فيمن هديت ، أي بالهدايات الخاصة من الا ُّنبياء و المرسلين و الا ْثمَّة الراشدين صلواتالله عليهم اجعين و العباد الصالحين، و لعل المعنى إنني لا استحق الهداية فاهدني فيمن هديت ببركتهم و تبعيتهم أو هو استعطاف بانك قد هديت جماعة فاذا هديتني ليس مستبعداً اولاً مستبدعاً ، أو المراد اهدني فيمن هديتهم من الانبياء و الاولياء بالهدايات الخاصة نحو هدايتهم و قيل التعدية بفي لتضمين معنى الدُّخول أو الاندراج ﴿ اللَّهُمْ إِنَّى اسألك عزيمة الرّ شاد ، في الفاموس رشد كنص و فرح رشداً و رشداً و رشاداً اهتدى كاستر شد، و الرشد الاستقامة على طريق الحقُّ مع تصلُّب فيه، و في المصباح الرُّشد الصَّلاح و هو خِلاف الغتي و الضَّلال ، و هو اصابة الصَّواب ، و رشد رشداً من باب تعب و رشد يرشد فهو من باب قتل فهو راشد و الاسم الرشاد ، وقال عزم على الشيء و عزمه عزماً من باب ضرب عقد على فعله و عزمه عزيمة و عزمة اجتهد و جد في امره انتهى ، و قيل العزيمة مصدر بمعنى الارادة و الجدُّ و القطع ، و يقال : عزم على الامر عزماً و عزيمة إذا أراد فعله و قطع عليه و جدٌّ فيه، و لما كان الرَّ شاد بدون العزيمة عليه متزلزلاً مستودعاً طلب العزم عليه ليصير مستقر ٱ بالغاً حددًا الكمال.

و أقول: تحتمل هذه الفقرة عندي معنيين.

احدهما : اسألك ان تجعلني عازماً على الرشاد راسخاً فيه كما مر" .

و ثانيهما : ان يكون المعنى قد و لى الرشد تقدير احتمال بدا فيه فالمراد عزم الله تمالى لا عزم المبدكذا خطر بالمال .

و يؤينده ما رواه الكليني و الشيخ في الدَّعاء بعد صلاة الا ستخارة (و ان كان

حقاك و أسألك يا رب قلباً سليماً والسانا صادقاً و أستغفرك لما تعلم و أسألك خير

كذا وكذا شراً لى فيدينى و دنياى و اخرتى و عاجل أمرى و آجله فصل على على الله و آله و اسرفه عنى سل على على و آله و اعزم لى على دشدى و ان كرحت ذلك أو أبته نفسى) فان حله على المعنى الاو ل بعيد جداً ، و في النهاية العزم الجد و السبب و منه الحديث و اسبر كما صبر اولوالعزم من الرسل و الاخر ليعزم المسألة أى يجد فيها و يقطمها ، و حديث ام سلمة فعزمالله لى أى خلق لى قو و صبراً النهى ، و الاكثر حلوم على المعنى الاول .

وقد روى مثله في كتب العامه بعكس الترتيب اسألك الثبات في الامر و العزيمة على الرَّشد، و قال بعض شراحهم أى عقد القلب على امضاء الامر ، وقدَّم الثبات على العزيمة و أن تقد من على عليه إشارة إلى أنه المقصود بالذات ، لأن الغايات متقدُّمة في الرتبة و أن تأخُّر وجوداً ، و ورد أيضا في أخبارهم (ثم عزمالله لي فقلتها) قالوا في تفسيره أي خلق الله لي عزماً دو الثبات ، بالنصب عطفاً على عزيمة و الجر عطفاً على الرُّشاد بعيد و الأمر شامل لكلِّ ما طلب الله من العباد من المقائد و الأعمال ﴿ وَ الرَّشَدِ ﴾ تخسيص بعد التعميم و هو معطوف على الأمر و عطفه على عزيمة بعيد دو اسألك شكر نعمتك ، أى توفيق شكرها تفصيلا فيما يعلم و اجالاً فيما لا يعلم دو حسن عافيتك، في الدُّنيا من البليات و المكروهات و المماسى و الشبهات، و في الاخرة من الأُهوال و العقوبات • و اداء حقك، من الواجبات و المندوبات ، و يندرج فيه حفوق الاثمة و الاخوان و الارقاب و كل مايطلق عليه إسم الحق فان كلها حق الله قر ره لعباده على عباده د قلباً سليماً ، أي من العقايد الفاسدة و الشبهات و الشهوات و الاخلاق الذميمة و تحوها ، كما قال تعالى (إلا من أتى الله بقلب سليم)(١) « و لسانا سادقاً » في جميع الأقوال « لما تعلم » أى من الذنوب و ان لم اعلمها د واسألك خير ماتعلم، و إن كان شراً عندى كما قال تعالى

⁽١) الشعراء : ٨٨

ما تملم و أعوذبك من شر" ما تملم فا نـَّك تملم ولا نعلم و أنت علا"م الفيوب » .

٧ _ على بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي همير ، عن حمّاد بن عثمان ، عن سيف بن عميرة قال : سمعت أباعبدالله تَطَيِّكُم يقول : جام جبر ليل تَطَيِّكُم إلى يوسف وهو في السّبجن فقال له : يا يوسف قل في دبر كل سلاة : « اللّهم اجمل لي فرجاً و مخرجاً و ارزقني من حيث أحتسب و من حيث لا أحتسب » .

۸ ـ جمل بن يحيى ، عن أحمد بن عمل بن عيسى ، عن جمل بن عبدالعزيز ، عن بمكر بن عبدالعزيز ، عن بمكر بن عمل دواه ، عن أبي عبدالله عليه قال : من قال هذه الكلمات عند كل صلاة مكنوبة حفظ في نفسه و داده وماله و ولده : النجير نفسي ومالي و ولدي وأهلى و دادي وكل ماهو منه بالله الواحد الأحد السمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن

(عسى ان تكرهوا شيئاً و هوخير لكم) (١) « من شر" ما تعلم » و انكان خيرا عندى كما قال سبحانه (عسى ان تحبّوا شيئا و هو شر لكم)(٢) « فانك تعلم » الخير و الشر « ولا نعلم » بسيغه المتكلم و في بعض النسخ بسيغة الخطاب المجهول على بناء التفعيل .

الحديث السابع: حسن كالصحيح.

د و المخرج ، مصدر أو اسم مكان أى فرجاً من الشدة و مخرجاً من العنيق الذى لا ادرى كيف اخرج « من حيث احتسب » أى اظنه طريق و أعد من طرقه دو من حيث لا احتسب » أى لاأعده من طرق رزقى ولااظنه ، قيل : فبالجزء الاو لل اخرجه من السجن ، و بالجزء الثانى اعطاه السلطنة .

الحديث الثامن: مجهول.

« بالله الواحد الاحد » قال صاحب العد"ة الله اشهر اسمائه تمالي في الذكر و
 الد عاء ، و قال اكثر المحققين الله اسم للموجود الحق" الجامع لسفات الالهيئة ،

⁽١) و (٢) المقرة: ١٩ ٢

له كفواً أحد، و اُجير نفسي و مالي و ولدى و كلّما هو منتّى برب الفلق من شرّ ما خلق _ إلى آخرها _ و برب النّـاس _ إلى آخرها _ و آية الكرسي _ إلى آخرها _ .

المنموت بنعب الر"بوبية ، المتفرد بالوجود الحقيقى فان كل موجود سواه غير مستحق للوجود بذاته ، و إنما استفاد الوجود منه فهو من حيث ذاته هالك و من جهته التي يليه موجود ، و هو اخص" الاسماء و اجمعها بجمعه الصفات الالهيه كلها، و ساير الاسماء لا يدل الاعلى احاد المعانى من علم أو قدرة أو فعل ، و لعدم اطلاقه على غيره لا حقيقة ولا مجاذاً لعدم اتساف غيره بشوب منه كسائر الاسماء و لهذا يعرف ساير الاسماء بالاضافة اليه فيقال الجبارمن اسماء الله ، ولا يقال الله من اسماء الله ، ولا يقال الله من اسماء الجبار ، و حظ العبد من هذا الاسم التأله بان يكون مستغرق القلب و الهماه بالله لا يرى غيره ولا يلتفت إلى سواه ولا يرجو ولا يخاف الا" ايناه ، و كيف لا يكون كذلك وقد فهم من هذا الاسم انه الموجود الحقيقي الحق و كل ماسواه فان وهالك و باطل الا" به ، فيرى اولا نفسه او له هالك و باطل ، كما قال رسول الله را الله و المحدق مم قاله شاعر قول لبيد : الا كل " شيء ما خلا الله باطل .

و الواحد و الاحد ، متقاربان معنى ، وهو الذي لا يتجز ى ولا يتثنى اما الذي لا يتجز ى فكالجوهر الواحد الذي لا ينقسم فيقال انه واحد بمعنى انه لا جزء له والله تعالى واحد بمعنى انه يستحيل جزء له والله تعالى واحد بمعنى انه يستحيل الانقسام في ذاته ، وامّا الذي لا يتثننى فهو الذي لا نظير له كالشمس فانها و ان كانت قابلة للقسم بالوهم متجزية في ذاتها لانها من قبيل الاجسام فهى لانظير لهاالاً انه يمكن ان يكون لها نظير فان كان في الوجود موجود يتقر د بخصوص وجوده تفر داً يتصو رأن يشاركه فيه غيره اصلاً فهو الواحد المطلق اذلاً و ابداً ، و العبد انسما يكون واحدا إذا لم يكن له في أبناء جنسه نظير في خصلة من خصال الخير ، وذلك بالاضافه إلى ابناء جنسه بالاضافة إلى الوقت إذ يمكن ان يظهر في وقت اخر مثله ،

_ 459_

و بالاضافه إلى بعض الخصال دون الجميع ، فلا وحدة على الاطلاق إلى الله تعالى .

و الحاصل ان الوحدة مقابلة للكثرة، و الكثرة تكون بحسب الذات امّا بالانفسام إلى الأجزاء الخارجية كالاعضاء و العناصر و الاخلاط في الانسان، أو إلى الأجزاء الوهميه كانفسام الجسم في العلول و العرض إلى ما لا يتناهى من الاجزاء، أو إلى الاجزاء العقليه كالجنس و الفسل والمادة والعدورة، وتكون بحسب العدفات لاشتمال كل ممكن على صفات موجودة ذائدة على ذاته، فكلما يطلق عليه الواحد غيره سبحانه ليست وحدته وحدة، حقيقية بل هي وحدة اضافية أو اعتبارية، و لذا قال سيد الساجدين عليه على اللهي وحدانية العدد، و قال أمير المؤمنين عليه في كتاب التوحيد.

و امّا السّمد فقد مر الاختلاف في تفسيره فقيل: انّه فعل بمعنى مفعول من سمد اليه إذا قصده وهو السيّد المقصود اليه في الحوائج ، وروى ذلك عن ابن عبّاس وقيل: هوالذى لاجوف له ، وقيل: هوالا ملسمن الحجر لا يقبل الغبار ولايدخله شيء ولا يخرج منه شيء.

فعلى الاو ل: عبارة عن وجوب الوجود و الاستغناء المطلق و احتياج كل شيء في جيع اموره اليه ، أي الذي عنده ما يحتاج اليه كل شيء و يكون رفع حاجة الكل اليه ولم يفقد في ذاته شيئاً مما يحتاج اليه الكل و اليه يتوجه كل شيء بالمبادة و الخنوع وهو المستحق لذلك ، وقد سئل أبو جعفر الثاني تَعْيَقُ عن العدم فقال هو السيد المصمود اليه في القليل و الكثير .

و أمّا على الثاني: فهو أمّا مجاز عن انه تعالى أحدى الذات أحدى المعنى الاجزء له ليكون بينها و بين الصّفات لاجزء له ليكون بينها و بين الصّفات حوف، أو عن الله الكامل بالذات ليست فيه جهة استعدادوا مكان، ولا خلوله عمّا يليق به فليس له جوف يصلح ان بدخله ما ليس له في ذاته فيستكمل به فالجوف

كناية عن الخلو عمًّا يصُّبح اتصافه به.

وامّا على الناك: فهو كناية عن عدم الانفعال و التأثر عن الغيروكونه محلاً للحوادث كما ورد في جواب من سأل الصّادق عليه عن رضا الله و سخطه فقال ليس على ما يوجد من المخلوقين، و ذلك ان الرّضا دخيّال يدخل عليه فينقله من حال إلى حال لان المخلوق اجوف معتمل من كب للأشياء فيه مدخل و خالفنا لامدخل للاشياء فيه لانه واحد و أحدى الذات و أحدى المعنى.

و روى السدوق (رم) في التوحيد عن أبي البخترى عن ابيعبدالله عَلَيْكُمُ قال قال المير المؤمنين عَلَيْكُمُ الله معناه المعبود الذي أله الخلق عن درك ماهيته والإحاطة بكيفيته و تقول المرب أله الرجل إذا تحيش في الشيء فلم يحط به علماً و وله إذا فزع إلى شيء ممنا يحذره و يخافه .

و قال الباقر عليه الاصلام المنفرد، و الأحد و الواحد بمعنى واحد و هو المتفرد الذي لا نظير له ، و التوحيد الاقراد بالوحدة ، و الواحد المباين الذي لا ينبعث من شيء ولا يتحد بشيء ، و من ثم قالوا ان بناء العدد من الواحد و ليس الواحد من العدد لان العدد لا يقم على الواحد بل يقم على الاثنين ، فممنى قوله (الله احد) اى المعبود الذي ياله الخلق عن ادراكه و الإحاطة بكيفيته فرد بالهيته متعال عن صفات خلفه .

قال الباقر تَكَلِيَكُمُ : وحدثنى ابى ذين العابدين عن ابيه الحسين بن على التَهُلُهُ انه قال : الصّمد الذي لا جوف له ، و الصّمد الذي قد انتهى سودده ، و الصّمد الذي لا ينام ، و الصّمد الدائم الذي لم يزل ولايزال قال الباقر تَكَلِيكُمُ كان عَلَى بن الحنفية يقول : الصّمد القائم بنفسه المغنى عن غيره ، وقال الباقر تَكَلِيكُمُ كان عَلَى بن الحنفية يقول : الصّمد القائم بنفسه المغنى عن غيره ، وقال غيره الصّمد الذي لا يوصف بالتفاير قال غيره الصّمد الذي لا يوصف بالتفاير إبالنظاير وقال الباقر تَكَلِيكُمُ الصّمد السيّد المطاع الذي ليس فوقه امرقال وسئل

على بن الحسين عَلِيَقَطَامُ عن الصّمد فقال الصّمد الذي لاشريك له ولا يؤده حفظ شيء ولا يعزب عنه شيء .

قال وهب بن وهب القرشي قال زيد بن على ﷺ السَّمد الذي إذا أرادشيبًا " قال له كن فيكون و الصَّمد الَّذي ابدع الاشياء فخلقها اضداداً و اشكالاً و ازواجا و تفرد بالوحدة بلا ضد" ولا شكل ولا مثل ولاند" ، قال وهب : و حد " ثتى السادق عن ابيه البافر عن أبيه عَلَيْكُم إن اهل البصرة كتبوا إلى الحسين بن على عَلَيْكُم بسألونه عن الصَّمد فكتب اليهم بسم الله الرَّحن الرَّحيم امَّا بعد فلا تخوضوا في القرآن ولا تجادلوا فيه ولا تشكلموا فيه بغير علم فقد سمعت جدى رسول الله وَاللَّهُ وَاللَّهُ عَلَمُوا مَن قال في القران بغيرعلم فليتبو أمقعده من الناد و أن الله سبحانه قد فسر السمدفقال لم بلد و لم يولد و لم يكن له كفوا احد، لم يلد لم يخرج منه شي كثيف كالولد و سائر الاشياء الكثيفة التي تخرج من المخلوقين ولا شيء لطيف كالنفس ولا ينبعث منه البدوات كالسنه و النوم و الحظرة و الهم والحزن و البهجة ، و النحلك والبكاء و الخوف و الرَّجاء ، و الرغبة و السَّأمة ، و الجوع و الشبع ، تعالى عن ان يخرج منه شيء وان يتولد منه شيء كثيف أو لطيف ولم يولد لم يتولد من شيء كما تخرج الاشياء الكثيفة من عناصرها كالشيء من الشيء، و الدابة من الدابة و النّبات من الارض و الماء من الينابيع و الثمار من الاشجار، ولاكما تخرج الاشياء اللطيفة من مراكزها كالبصر من العين ، و السَّمع من الاذن ، و الشم من الانف ، و الذوق من الغم، و الكلام من اللسان، و المعرفة والتميز من القلب، و كالنار من الحجر، لابل هو الله الصَّمد الذي لا من شيء ولا في شيء ولا على شيء مبدع الاشياء و خالفها و منشىء الاشياء بقدرته يتلاشى ما خلق للفناء بمشيَّته ويبقى ما خلق للبقاء بعلمه فذلكم الله المسمد الذي لم يلد ولم يولد عالم الغيب والشهادة الكبير المتعال ولم يكن له كفوا احد إلىآخرالخبر .

و قال في مجمع البيان: أى لم يكن أحد كفواً له أى عديلا و تظير ايمائله، و في هذا رد على من اثبت له مثلا في القدم و غيره من الصفات، و قيل: انه سبحانه بين التوحيد بقوله: الله احد، وبين العدل بقوله: الله الصدم ، وبين ما يستحيل عليه من الوالد و الولد بقوله: لم يلد ولم يولد، وبين مالا يجوز عليه من الصفات بقوله: ولم يكن له كفوا أحد، و فيه دلاله على انه ليس بجسم ولاجوهر ولاعرض ولا هو في مكان ولاجهة.

و قال الشيخ البهائي (ره) : أو ّل هذه السُّورة دلُّ على الأحديثة و اخرها دل على الواحدية « برب الفلق » قيل الفلق ما يفلق عنه أي يفرق عنه كالفرق فعل بمعنى مفعول و هويعم جميم المكنات فانه تعالى فلق ظلمة العدم بنور الابجادعنها سيّما ما يخرج من أصل كالعيون و الامطار والنبات والأولاد ويخس عرفابالصبّم و لذلك فسسُّ به و تخصيصه لما فيه من تغيُّس الحال و تبدُّل وخُشة اللَّيلبسرورالنور و محاكاة يوم القيامة و الاشعار بان من قدر ان يزيل به ظلمة الليل عن هذاالعالم قدر ان يزيل عن العاند ما يخافه ، و لفظ الرب هيهنا اوقع من ساير اسمائه لان الاعانة من المضار" تربية « من شر ما خلق » قيل خص عالم الخلق بالاستعانه عنه لانحصار الشر" فيه فان عالم الامر خير كلُّه و شره اختيارى لازم و متمدُّ كالكفر و الظلم و طبيعي كاحراق النار و اهلاك السَّموم « و من شر غـاسق ، أى ليل عظيم ظلامه من قوله إلى غسق اللَّيل « إذا وقب » أى دخل ظلامه في كلَّ شي و وتخسيسه لان المضارفيه تكثر و يعسر الدَّفع و لذلك قيل اللَّيل اخفى للويل ، وقيل: المراد به القمر فانه يكسف و يغسق و وقوبه دخوله في الكسوف « و النفائات في المقد » أى النفوس أو النساء السواحر اللواتي يعقدن فيالخيوط عقد او ينفئن عليهاوالنفت بالفتح النفخ مع ريق.

و قال الشيخ البهائي (وه): اعلم الا مماش الامامية على ان السحر لم يؤثر

في النبي والمسحر فيه والمرالنبي والمستحر الروب الاستعادة من سحره لايد لل على النبي والمسحر فيه والمستحر المرافية والمرافية والمنافئة كما دواه البخارى ومسلم من والما نقله من لغونا من ان الستحر الروب والمشيء كما دواه البخارى ومسلم من الله والمدرس المنافئة المرافئة كما دواه البخارى ومسلم من الله والمدرس المنافئة المرافئة والمدرس والمد

«برب الناس» قال البيضادى: لماكان الاستعادة في السورة المتقد من منالمضاد البدنية وهي نعم الانسان و غيره و الاستعادة في هذه السورة من الاضراد التي تعرض النفوس البشريه و تخصها عمم الاضافة ثم وخصصها بالناس هيهنا، وكانه قيل اعود من شر الموسوس إلى الناس بربهم الذى يملك امورهم و يسترحق عبادتهم (ملك الناس اله الناس) عطف بيان له فان الراب قد لا يكون ملكا و الملك قد لا يكون اللها، وفي هذا النظم دلالة على الله حقيق بالاعادة قادر عليها غير ممنوع عنها واشعار على مراتب الناظر في المعادف فائه يعلم أو لا بما يرى عليه من النعم الظاهرة و الباطنة ان له رباً، ثم "يتخلفل في النظر حتى يتحقق الله غنى عن الكل فكان كل شيء له و مصادف امره منه فهو الملك الحق ، ثم "يستدل" به على الله المستحق المبادة الاغير و تدرج في وجود الاستعادة عنزيلا لاختلاف السائمات منزلة اختلاف الذات اشعاراً بعظم الافة المستعاد منها و تكرير الناس لما في الاظهار من مزيد البيان و

⁽١) البقرة: ٢٨۶

⁽٢) الأسراء: ٧٧

الاشعاد بشرف الانسان (من شر الوسواس) الوسوسه كالزلزال بمعنى الزلزلة وامّا المسدد فبالكسركالزلزال و المراد به الموسوس ، سمّى به مبالغة (الخناس) أى الذى عادته ان يخنس أى يتأخر إذا ذكر الانسان دبه (الذى يوسوس في صدورالناس) إذا غفلوا عن ذكر دبهم و ذلك كالفو ة الوهمية فاقها تساعد العقل في المقدمات فاذا آل الامر إلى النتيجة خنست و اخذت توسوسه و تشككه (من الجنة و الناس) بيان للوسواس أو للذى أومتعلق بيوسوس أى يوسوس في صدورهم من جهة الجنة و الناس ، و قيل : بيان للناس على ان المراد به ما يهم القبيلين و فيه تعسف الا ان براد به الناسي كقوله (يوم يدع الداع) فان نسيان حق الله يعم الثقلين .

و روى الطبرسي (ره) : عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله بالنافية : ان الشَّيطان واضع خطمه على قلب ابن آدم فاذا ذكر الله خنس ، و إذا نسى التقمقلبه فذلك الوسواس الخنيَّاس، قال: و روى العيَّاشي باسناده عن ابان بن تغلب عن جعفر ابن على عَلَيْكُمْ قَال . قال رسول الله وَالدُّيَّةُ : ما من مؤمن الاولقلبه في صدره اذنان اذن ينفث فيه الملك و اذن ينفث فيه الوسواس الخنَّاس فيؤيد الله المؤمن بالملك و هو قوله سبحانه (و ايدهم بروح منه) و رواه الكليني بسند صحيح عن ابان كما مر" قوله و برب الناس الظاهر ان فيه اختصار أو المراد الله بعيد فسوله دو أجير نفسي _ إلى قوله _ برب" ، إلى اخر السُّوره كما فهمه الاصحاب و ان احتمل الاكتفاء بمرَّة في السورتين لتناسبهما و توافقهما في النظم و المعنى ، و كذا في قوله و بآية ــ الكرسي أي يقول ﴿ وَ اجْبِرُ نَفْسَى _ إِلَى قُولُه _ بِاللهُ لَا اللهِ الا هــو ، أو يقول _ باللهُ الذي لا اله الأ هو _ و ظاهر مفتاح الفلاح و مصباح المتهجد عدم اعدادة اجير في المعوذتين وقراءة اية الكرسي بدون العطف والباء و في المفتاح إلى هم فيهاخالدون و الاشهر إلى العظيم لكن قال الشيخ في المتهجَّد في تعقيب صلاة الفجر ثمَّ تقول اعيذ نفسی و أهلی و مالی و ولدی و ما ززقنی ربی و کل من یعنینی امره بالله الذی لا

٩ على بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي مير ، عن معاوية بن عمار قال :
 من قال في دبر الفريضة : «يا من يفعل ما يشاء ولا يفعل ما يشاء أحد غيره» _
 ثلاثاً _ ثم سأل أعطى ما سأل .

الحسين بن على ، عن أحمد بن إسحاق ، عن سعدان ، عن سعيد بن يساد على الحسين بن على الله على الل

اله الأ هو الحى القيوم إلى آخر الاية ثم تقر اية السنخرة و ذكر آيات كنيره ثم قال ثم تقول اعيد نفسى و دينى و أهلى و مالى و ولدى و ما رزقنى ربنى و من يمنينى أمره بالله الواحد الأحد الصمد الذى لم يلد و لم يولد ولم يكن له كفوا أحد ، و الممو دتين و ثم ذكر سائر الادعيه و إذا قر الله الا هو ظاهره جر الجلاله ، و قيل يحتمل رفعها على الحكاية قال : ويؤيده قوله و بآية الكرسى والا قال بالله لا اله الا هو وفي المفتاح و المصباح و غيرهما اعيد نفسى و اهلى ومالى وولدى و اخوانى و ما دزقنى ربنى و جميع من يعنينى امره و الكل حسن وقد سبق الكلام في السنه و النوم (ولا يؤده حفظهما) أى لايثقله ولا يتعبه و الطاغوت الشيطان أو ما يعبد من دون الله و ما يصدر و يمنع عن عبادته و يطلق غالباً على ائمة المذلال في المنه الها) أى لاانفطام لها) أى لاانفطام الها) أى لاانفطام الها) أى لاانفطام الها) أى لاانفطام الها) أى لاانفطاع .

الحديث التاسع: حسن كالمتحيح لكنته منه و الظاهر ان الضمير في قال راجع إلى المتادق تُلْيَتُكُمُ لان اكثر رواية معاوية عنه تُلْيَتُكُمُ وقد يروى عن الكاظم تُلْيَتُكُمُ أَيْنَا وقد مر في الخبر الثانى من هذا الباب بسند اخر عن العتادق تُلَيِّنَكُمُ في تعقيب خصوص المغرب فيكون بعدها اكد وقد ورد في ادعية الصباح و المساء أيضاً.

الحديث العاشر : مجهول و يمكن ان يعد حسنا إذ قال الشيخ في سعد ان له اصل .

« فامر بدك على جبهتك » يظهر من كثير من الاخبار ان أذلك بعد مسح محل السنجود وكذا ذكره اكثر الاسحاب روى في مكارم الاخلاق عن ابراهيم

د بسم الله الذي لا إله إلا هو عالم الغيب و الشهادة الرحم الرحيم ، اللهم أذهب

بن عبد الحميد ان الصَّادق عَلَيْكُم قال لرجل إذا اصابك هم فامسح بدك على موضع سجودك ثمَّ أمَّر يدك على وجهك منجانب خدك الايمن ثمَّ قل (بسم الله الذي لااله الا " هوعالم الغيب و الشهادة الرَّحن الرَّحيم اللَّهم اذهب عني الهم " و الحزن) ثلاثاً و روى ابن ادريس في السُّرائر عن الصادق عَلَيْكُمُ إذا اصابك هم فامسح بدك على موضع سجودك و امّر يدك على وجهك من جانب خداك الايسر وعلى جنبيك إلى جانب خداك الايمن ثلاثاً تقول في كلِّ مرات (بسم الله الذي لا اله الا هو عالم الغيب و الشَّهادة الرحن الرَّحيم اللَّهم اني اعوذبك من اللَّهم و الحزن و السَّقمَ. و العدم و الصفار و الذَّل و الفواحش ما ظهرمنها و ما بطن) و ذكره الشهيد (ره) في النفلية ولم يذكر مسح يده على موضع سجوده و زاد فيه و يمر يده على صدره في كلِّ مرَّة. وقال السَّيد ابن طاوس (رض) في فلاح السَّائل فاذا رفعت راسك من السَّجود فقل ما ذكره كردين بن مسمع في كتابه المعروف باسناده إلى النبي انَّه عَلَيْكُمُّ كان إذا أراد الانسراف من الصَّلاة مسح جبهته بيده اليمني ثم يقول(لك الحمد لا اله الا انت عالم الغيب و الشهادة الرُّحن الرُّحيم اذهب عنتي الغم و الحزن و الفتن ما ظهر منها و ما يطن) و قال ما احد من امتى يقول ذلك الاً اعطاء الله ماسال، و روى لنا في حديث اخر إذا اردت ان تقول هذه الكلمات فامسح بيدك اليمني على موضع سجودك ثلاث مراًات و المسح في كلِّ مراَّة وجهك و انت تقول في كلِّ مراَّة هذه الكلمات المذكورة.

و قال الشيخ في المصباح و غيره في تعقيب العصر فاذا رفعت رأسك من السجود أمر" بدك على موضع سجودك و امسح بها وجهك ثلاثاً و قل في كل واحدة منها (اللهم لك الحمد لااله الا انت عالم الغيب والشهادة الرسحنالرحيم اللهم اذهب عنى اللهم و الحزن و الفتن ما ظهر منها وما بطن) وقالوا في تعقيب المغرب ثم ارفع راسك و المسح موضع سجودك و قل بسم الله إلى اخرما في المتن إذا عرفت هذا فخبر المتن

عنسي الهم [و الغم] و الحزن ، _ ثلاث مر ات _ .

امّا محمول على مسح الجبهة بعد مسح موضع السّجود حوالة على علم السّايل أو يقال بالتخيير بين الوجهين لودود الاخبار بالطّريقين كما عرفت و هو اظهر ، و ما ذكره الشيخ و غيره في تعقيب المغرب يمكن حله على الوجهين إذ موضع السّجود يحتمل ان يكون مراده موضع السّجود من الوجه أو من الأرض فلا تففل، وقيل: تقديم الغيب على الشهادة ليس للتر قى بل اشارة إلى حدوث العالم ، إذ كون جميع الموجودات غيباً مقدم على كون بعضها شهادة .

و أقول: يعتمل أن يكون اشارة إلى انه لافرق في علمه سبحانه بينالغيب و الشهادة فليست الشهادة عنده أقوى من الغيب كما هو عندنا، أو إلى انه لما كان خارجاً عن ظرف الزمان فكل الموجودات عنده سبحانه حاضرة اذلا و أبداً كل في وقته فكل المعلومات شهادة فلا غيب عنده و إنما الغيب و الشهادة بالنظر الينا، لكن فهم هذا في غاية الاشكال وإنما يتيسر ذلك لمن خرج عن دعاء الماضي والمستقبل والحال، وقد يفرق بين الهم والحزن بان الهم ما يقدر الانسان على دفعه كالافلاس أو ما ليس له سبب معلوم أو ما هو قبل نزول المكروه أو ما هو من اجل الدنيا، و الحزن ما لا يقدر الانسان على دفعه كموت الولد، أو ماله سبب معلوم، أو ما هو من اجل الدنيا، و الحزن ما لا يقدر الانسان على دفعه كموت الولد، أو ماله سبب معلوم، أو ما هو من اجل الدنيا، و المحزن ما لا يقدر الانسان على دفعه كموت الولد، أو ماله سبب معلوم، أو ما هو من اجل الآخرة.

«والمدم» بالنسم و بالتحريك الفقر و الفواحش مطلق المماسى أو افراد الزنا و ما ظهر منها وما بطنعلانيتها و سرّ ها أو افعال الجوارح و افعال القلوب، وقيل: الزنا في الحوانيت و اتخاد الاخدان وعنسيت الساجديدين عَلَيْكُم ما ظهر نكاحامر أة الاب و ما بطن الزّنا، و عن الباقر عَلَيْكُم ما ظهر هو الزّنا و ما بطن المخاله، و يمكن ورود الخيرين على سبيل المثال.

و أقول: يحتمل ان يكون المراد بما ظهر ما علم تحريمها و بما بطن ما لم يعلم ، و كان الخبر الاوّل يومي اليه ، و في بعض الاُ خبار ما ظهر تحريمه من ظهر المحملي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن على الجعفى ، عن أبيه عن أبي عبدالله تُلْقِيْكُم قال : كنت كثيراً ما أشتكي عيني فشكوت ذلك إلى أبي عبدالله تُلْقِيْكُم فقال : ألا ا علمك دعاء لدنياك و آخرتك و بلاغاً لو جمع عينيك ؟ قلت : بلى قال : نقول في دبر الفجر و دبر المغرب : « اللهم " إنّى أسألك بحق " على قلت : بلى عليك صل على على و آل على و اجعل النور في بصرى و البصيرة في ديني

القرآن ، و ما ظهر من بطنه و في بعضها أن ما بطن منها أثمة العَدّلال و اتباعهم ، و قيل : قوله تُطَيِّلُمُ ثلاث مرَّات أمَّا متعلَّق ـ بأمر ـ إلى آخـر الكلام أو ـ بقل ـ إلى أخره أو ـ باللَّهم ـ إلى أخره ، و أقول : كان الاول أظهر .

الحديث الحاديعشر: كالسابق.

«كنت كثيراً ما اشتكى عينى » كان الاشتكاء من الشكوى وهى المرس ، قال الجوهرى : شكوت فلانا اشكوه شكواً وشكاية و شكاة إدا اخبرت عنه بسوء فعلهبك و اشتكيته مثل شكوته و اشتكى عضواً من اعضائه و تشكّى بمعنى ، و قال في النهاية الشكاة المرض ، و منه حديث عمروبن حريث انه دخل على الحسين في شكوله الشكو والشكوى والشكاة والشكاية المرضانتهى، وقيل: اى اشتكى من عينى إلى الله ، ولا يخفى مافيه ، وقيل: كثيراً منصوب على انه ظرف زمان ، و ما زائدة للابهام أو للمبالغة في الكثرة كما قيل في قوله تعالى (فقليلاً ما يؤمنون) انه للمبالغة في القلة ، واشتكى خبر كنت و عينى مفعول اشتكى ، و البلاغ الكفاية و هو امّا عطف على قوله لدنياك فيكون صفة لدعاء أو عطف على دعاء ، و « عليك » متعلق بالحق " بتضمين معنى ــ فيكون صفة لدعاء أو عطف على دعاء ، و « عليك » متعلق بالحق " بتضمين معنى ــ الوجوب .

و اليقين في قلبي و الا خلاص في عملي و السلامة في نفسي والسعة في دزقي و الشكر لك أبداً ما أبقيتني > .

يراد به التوفيق في رؤية ما يجوز رؤيته و المنع عمّا لا يجوز فان ذلك يصلح القلب و يشرح الصدر و يزيد في الفهم ، و رؤية الحرام بضد ذلك ، و يحتمل ان يراد به الفوة البسرية الموجبة للرؤية و المقصود في الدُّعا في طلب سلامة العين وحفظها عن زوال نورها انتهى ولا يخفى ما في الأولين من التكلف ، و قيل : الواد في قوله _ و الشكر _ بمعنى مع « و ابدا » ظرف لا جعل أو الشكر و ما حرفية مصدرية زمانية مثل مادمت حيّا فمعنى « ما ابقيتنى » زمان ابقائك اياى و هو تأكيد ابداً .

واقول: هذا الدُّعاء من الادعية الجامعة ومع وجازته متضمان لحوائج الدُّنيا و الاخرة فانه سأل نور البصر أولاً و هو اشرف القوى البدنية و أنفعها في الدَّين و الدُّنيا ، ثم سأل ان تكون بصيرته القلبية في دينه بان يختار ما هو انفع لاخرته ولا مِحْتَار الدُّنيا عليها ، ثمَّ سأل اليقين الذي هوا كمل مراتب الايمان كما مرَّ الله لم يقسم بين العباد شيء اقل من اليقين و ما من شيء اعز " منه و ان حد م انلاتخاف مُعَ اللَّهُ شَيِّئًا ــ ثم سأَل الاخلاصالذي هو اعظم شرايط قبول الاعمال واهنَّم مكملاتها ثم سأل السَّلامة في نفسه أي تكون نفسه سالمة عن الامراض النفسانيُّه من الشكُّ " و الشرك و الحسد وحبُّ الدُّنيا و الفخر و العصبية و سائرالصفات الذميمة كماقال سبحانه (يوم لا ينفع مال ولا بنون الامن أتى الله بقلب سليم)(١) وقال (في قلو بهم مرض) ، ثم سأل السُّعة في الرَّزق و التي لا يتمَّ الرفاهيَّة في عيش الدنيا الابها، ثم سأل ان تكون تلك النعم مفرونة بالشكر لئلا تكون استدراجاً كما مر" الله قال ممر بن يزيد قلت لابي عبدالله عَلَيْكُم اني سألت الله عز وجل أن يرزفني ما لا فرزقني ، و ابي سألت الله ان يرزقني ولدا فرزقني ، وسالته ان يرزقني دارآفرزقني وقد خفت أن مِكون ذلك استدراجاً فقال: امَّا والله مع الحمد فاذ. ۱۷ ـ على بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير قال : حد تني أبوجعفر الشامي قال : حد تني أبوجعفر الشامي قال : حد تني رجل بالشام يقال له : هلقام بن أبي هلقام قال : أتيت أبا إبراهيم على فقلت له : جملت فداك علمني دعاء جامعاً للد يا و الآخرة و أوجز ، فقال : قل في دبر الفجر إلى أن تطلع الشمس : «سبحان الله العظيم و بحمده أستغفر الله و أسأله من فضله ».

قال هلقام: لقد كنت من أسوء أهل بيتي حالا فما علمت حتى أتابي ميراث من قبل رجل ما ظننت أن " بيني وبينه قرابة و إن اليوم لمن أيسر أهل بيتي وما

الجديث الثانيعشر: كالسابق.

و في الفاموس: « الهلقام » بالكسر هو الفتخم الطويل و الأسد والرجل ، و قوله « للد يا » صفة اخر للد عام أو متملق بجامعاً و أوجز هطف على علمنى إى يكون مختصراً و كأنه لسهولة الحفظ ، وقيل : هو بصيغة افعل التفضيل عطفا على جامعاً و هو بعيد « إلى ان تطلع الشمس » أى تكر ره في جميع ذلك الوقت أو هذا وقت القول و ان قاله مر ة واحدة والاول اظهر «سبحان الله » أى اسبت سبحان الله و قيل : أو هو بتقدير يا سبحان الله « و بحمده » بتقدير و بحمده أدعو و اسبت و الباء للملابسة وهو من قبيل عطف الجملة على الجملة ، و يفيد أن نفى صفات الذم مجامع لاثبات صفات المدح .

و قال عيّاض من شراح العامة : هذا الكلام على اختصاره جملتان (احداهما) سبحان الله لان سبحان مصدر و المصدر يدّل على فعله فكانه قال اسبّح سبحان الله التسبيح الكثير، (والثانية) بحمده لاقه متعلّق بنحمد وأن تقديره اتنى عليه بحمده فما علمت أى من اسباب الفرح والنجاة من تلك الورطة شيئا حتى اتانى ميراث من قبل دجل لم اكن اظن انى وارث له لبعده و هذا الر ذق و حصوله من حيث لا يحتسب علامة انه ببركة الدُّعام حيث سبّب الله الاسباب حتى صاروارا مع بعد نسبه ، ويمكن أن يكون الميراث مجاز أو اوسى ذلك البعيد له بمال ، وقيل: المراد

ذلك إلا بما علمني مولاي العبد السالح عَلَيْكُ .

﴿ باب الدعاء للرزق ﴾

ا _ على بن يحيى ، عن أحمد بن على بن عيسى ، عن على بن خالد والمحسين بن سميد جيماً ، عن القاسم بن عروة ، عن أبي جيلة ، عن معاوية بن عمار قال : سألت أباعبدالله عَلَيْكُمُ أَن يعلمنى دعاء للر رق ، فعلمنى دعاء ما رأيت أجلب منه للر رق

عدم تاثره و تالم بفوته إذ حصول المال الذي يكون يسبب مصيبة شديدة واحزان كثيرة لا تعد تعمة جديدة .

باب الدعاء للرزق

الحديث الاول : ضيتُ .

« ما رأيت اجلب للرزق منه » أى انفع في تحصيله و توسعته ، و اصل الجلب السياق ، يقال : جلبه يجلبه جلباً واجتلبه ساقه من موضع إلى اخر فجلب وانجلب وجلب لا هله كسب و طلب و احتال كاجلب وعلى الفرس ذجره كذا ذكره الفيرون وجلب لا هله كسب و طلب و احتال كاجلب وعلى الفرس ذجره كذا ذكره الفيرون آ بادى و كاننه استعمل هنا على الاستعارة ، و قال الراغب : كل عطية لا تلزم من يمطى يقال له فضل نحوقوله (و اسئلوا الله من فضله) (۱) وقوله (ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل المعظيم) (۱) و قوله (لا يقدرون على شيء من فضل الله و ان الفضل بيد الله يؤتيه من يشاء) (۱) وقال: أسل الطيب ما تستلذه الحواس وماتستلذه النفس و الطعام الطيب في الشرع ما كان متنادلاً من حيث يجوز و بقدر ما يجوز و من المكان الذي يجوز فائه متى كان كذلك كان طيباً عاجلاً و آجلا لايستوخم و الا قانه و ان كان طيباً عاجلاً و قاله تعالى (كلوا من و الا قانه و ان كان طيباً عاجلاً و على ذلك قوله تعالى (كلوا من

⁽١) النساء: ٢٧

⁽٢) الجمعة : ٧

⁽٤) الحديد ، ١٩

طيبات ما رزقناكم)(١) (كلوا ممّا رزقكم الله حلالا طيباً)(١) (لاتحرموا طيبات ما احل الله لكم)(٣) وهذا هوالمراد بقوله احل الله لكم)(٣) وقال: (كلوا من الطيبات واحملوا صالحا)(٩) وهذا هوالمراد بقوله (قل من حرّم زينة الله التي اخرج لعباده والطيبات من الرزق)(٥) وقوله (اليوم احل لكم الطيبات)(٩) قيل عني بها الذبايح، وقوله: ورزقكم من الطيبات، اشارة إلى الغنيمة انتهى.

فالمراد هنا بالواسع الكثير الشّامل للبرّ و الفاجر و الحلال ضدّ الحرام و هو شامل للحلال في ظاهر الشريعة و الحلال في نفس الامر و هر قوت المصطفين كما سياتي، والمراد بالطّيب امّاالحلال فيكون تأكيداً وما تستّلذه النفس فيكون تاسيساً و قيل : المحلال الواقعي .

و أقول: يحتمل ان يراد به غيرالحرام و الشبهة و ان لم يكن حلالا واقعياً وقد يقال: لاممنى للحلال الواقعى، فان كلما جو "ز الشارع التصر"ف فيه فهو حلال وكذا الطاهر الواقعى لا معنى له ، فكلما لم تثبت نجاسته شرعاً فهو طاهر ، ولا يخلو من قو "ة ، و ان عارضه بعض الاخبار ، نعم ارتكاب الشبهات مكروه لكن معنى الشبهة مشتبه يشكل الحقيقة ، و يمكن أن يراد به ما لم يظهر للفقيه الحكم فيه ، فهو على اصل الحل" حلال و اجتنابه مطلوب ، وبعض المحد "ثين يذهبون إلى حرمته بل حرمة كلما لم يرد فيه بخصوصه أو بنوعه انه حلال كشرب التنتن ، وهذا القول شعيف ، و أصل الحل" قوى " ، و ليس هنا مقام تحقيق هذا القول ، و سيأتى الكلام فيه انشاء الله في محله ، وقد من " بعض القول فيه ، و يحتمل ان يكون المراد بالشبهة فيه انشاء الله في محله ، وقد من " بعض القول فيه ، و يحتمل ان يكون المراد بالشبهة

⁽١) طه: ٨١ (١) المائدة: ٨٨

 ⁽٣) المؤمنون : ١٥
 (٣) المؤمنون : ١٥

⁽۵) الأعراف: ۳۲ (۶) المائدة: ۵

قال: قل: « اللَّهمُّ ارزقني من فضلك الواسع الحلال الطيُّب، رزقاً واسماً حلالاً

ما قوى فيه احتمال التحريم فيه واقعاً و أن حكم بحله ظاهراً ، كأموال بعض الظلمة الذين أكثر وجوء مداخلهم حرام ولم يعلم بخصوصه أنه حرام وقد ورد فيه لنا المهناً . و علمه الوزر .

و قوله ورزقاً، قيل مفعول به أو مفعول مطلق ، و الرزق ما ينتفع بهبالتغذى و غيره حلالاً كان ام حراماً و تقييده بالحلال مؤيدله ، ومن خص الرزقبالحلال يقول انه صفة موضحة مؤكدة جعماً بينه و بين ما روى عن الباقر عَلَيْكُم انه قال ان الله بسم الارزاق بين خلقه حلالاً ولم يقسمها حراماً ومن اتقى وصبراتاه رزقه من حله و من هتك حجاب ستر الله عز و جل و اخذه من غير حله قص به من رزقه الحلال و حوسب عليه يوم القيامة و بلاغاً ، أى كافياً و للد نيا و الاخرة ، أى لامور دنياى و معيشتها و أتسبب به لتحصيل اجرالاخره بالحج وسلة الارحام والصدقات و المبر ان و سباً صبا ، أى كثيراً مصدر بمعنى الفاعل أو المفعول من قولهم سبه اراقه فصب و انصب و التكرير للتأكيد أو للاشعار بتجد ده يوماً فيوماً فائد ألذ و انفع و هنيئاً مربئاً ، الهني السائغ الذى لايقف في الحلق و المرى ان لا يعقبه بعد الاكل تعباً و مرضاً والمراد هنا حصوله بلا تعب وصر فه بلامشفة ولا يتعقبه عرر جسماني ولا روحاني في الدنيا ولا في الاخرة .

قال الغيروزابادى: الهنى و المهنأ ما اناك بلا مشقة وقد هنى و هنوء هناه و هنائى ولى الطعام بهنا و يهنى و يهنوهنا وهنا وهنائنيه العافية و هو هنى سائغ و قال مر الطعام مثلثة الراء مراءة فهو مرى منى هيد المغبة بين المر ت لتمره و هنائى و مرائى فان افرد فامرأنى و كلاء مرى غير وخيم. و في النهاية يقال: هنأئى الطعام يهنئنى و يهنأئى و هنئت الطعام أى تهنئات به وكل أمريائيك من غير تعب فهو هنى هذا هو الاسل بالهمز وقد ينخفف، و قال يقال: مرائى الطعام و المرائى إذا لم ينقل على المعدة والحدوعنها طيباً. قال الفراء: يقال هنائى الطعام

طيباً بلاغاً للد نيا والآخرة ، صباً صباً ، هنيئاً مريئاً ، من غير كد ولامن من أحد خلفك إلا سعة من فضلك الواسع فا نتك قلت: « واسألوا الله من فضله ، فمن فضلك أسأل ، ومن عطيمتك أسأل ، ومن يدك الملا ، أسأل ،

٣ ـ على بن يحيى ، عن أحدبن على ، عن ابن فضَّال ، عن يو اس ، عن أبي بصير قال : قال : « اللَّهُمُ قَال : « اللَّهُمُ قَال : « اللَّهُمُ قَال : « اللَّهُمُ

و مرائى بغير الف فاذا افردوها عن هنائى قالوا المرائى ، و منه حديث الشرب، فائه الهنأ والمرأ دمن غير كد" ، أى تعب ومشقة في تحسيله ، وهووصف لرزقاً كالسلوابق أو حال عنه ، و في القاموس الكد "الشدة و الالحاح في الطلب .

دولا من من احد من خلفك ، بان لا يكون منهم ولا من امدادهم و اعانتهم مطلقا او مع منتهم على ، ولو كان بناء على ان للرزق اسباباً فليكن بلا منة فان عدمه خير من وجوده معها و الاول انسب بقوله الاسعة من فضلك الواسع و الاستثناء منقطع من _ من من أحد _ « و الملائى » بوزن فعلى مؤنث ملان اى مزيد قدرتك المملوة من نعم الد نيا و الاخرة اسأل اشارة إلى قوله سبحانه (الله ما في السموات و ما في الارض) قال الجوهرى : دلو ملاى على وزن فعلى وكون ملان ما ، و قيل : الملائم بالفتح الفنا ومنه المليء وهو الفنى ، و فعله كمنع وكرم ، وامّا المليء بالكس فهو اسم ما ياخذه الاناء إذا امتلائم و يمكن ارادته هنا على سبيل التشبيه للاشعار بان المطلوب ما يملاً ظرف الطمع و الرجاء انتهى ، ولا يخفى ما فيه .

الحديث الثاني: موثق كالصحيح.

د لقد استبطأت الرزق، أى عددت رزقي بطيئاً و تاخير عني، في القاموس بطوء ككرم و ابطاً ضد اسرع وبطأ عليه بالامر تبطيئاً و ابطابه آخزه انتهى، و لما كان هذالكلام مشمراً بسوء الظن بالله سبحانه و عدم الر "ضا بقضائه غضب تُطَيَّلًا ثم علمه دعاء لاسراع الر "زق بل دواء لمرضه النفساني إذا تأمل وتدبير في معانيه دإنك تكفيلت برزقي ورزق كل دابة اى ضمنته حيث قلت (نحن نرزقكم) وقلت (ومامن

إناك تكفيلت برذقي ورزق كل دابة ، يا خيرمدءو و يا خير من أعطى وباخيرمن سُنْل و يا أفضل مرتجى افعل بي كذا وكذا ،

على بن إبراهيم ، هن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن إسماعيل بن عبدالخالق قال : أبطأ رجل من أصحاب النبي والمنظر عنه ثم أنها ه فقال له رسول الله والمنظر : أبطأ بك عنا ؟ فقال : السقم و الفقر ، فقال له : أفلا ا علمك دعاء يذهب الله عنك

دابة إلا على الله رزقها)(١) وقلت (وفي السماء رزقكم وما توعدون)(٢) ثم قلت (فورب السماء و الارض انه لحق مثل ما انكم تنطقون)(٢) ومثله كثير ديا خير مدعو، الى السماء و الارض انه لحق مثل ما انكم تنطقون) (٢) ومثله كثير ديا خير مدعو، الى آخر، قيل تفضيله تمالى على الغير في هذه الافعال بالنظر الى عادة الناس و ضعف عقولهم حيث يثبتون اصل تلك الافعال في الجملة لغيره ايضاً فحثهم على الرجوع اليه بائه اكمل فيها من غيره، و الا فلا نسبة بين الخالق و المخلوق ولا بين فعله و فعلهم حتى يجرى فيه معنى التفضيل، و الرجاء و الارتجاء ضد الياس، وقوله د افعل بي كذا و كذا ، فيه اشعار بان هذا الدعاء لا يختص بتعجيل الرق بلهو لكل حاجة و ان كان بالرزق انسب.

الحديث الثالث: حسن كالصحيح.

و تعدية الإيطا بعن لتضمين معنى التخلف و البا في بك للنعدية و تقديره بذهب الله به عنك لم يتخد ولداً دد على اليهود و النمادي والمشركين فيما قالوا في عزيز والمسيح و الملائكة ولم يكن له شريك في الملك ، قال البيضاوى : في الالوهية ولم يكن له ولى من الذل أى ولى يواليه من اجل مذلة به ليدفعها عنه بموالاته تفى عنه ان يكون له ما يشادكه من جنسه و من غير جنسه اختياداً او اضطراداً و ما يعاونه و يقو يه و رتب الحمد عليه للد لاله على الله الذي يستحق جنس الحمد لا له كامل الذات المتفرد بالا يجاد المنعم على الاطلاق و ما عداه ناقص معلوك نعمة

⁽١) هود : ۶

⁽٣) الذازيات : ٢٣

⁽۲) الذاريات : ۲۲

بالسقم والفقر؟ قال : بلى يارسول الله ، فقال : قل : ولاحول ولا قو تم إلا بالله [العلى المنايم] المنايم] توكّلت على الحي الذي لا يموت والحمد لله الذي لم يتخذ [ساحبة ولا] ولداً ولم يكن له ولى من الذّل و كبر م تكبيراً ، قال : فما لبث أن عاد إلى النبي والمناف فقال : يا رسول الله قد أذهب الله عنسي السقم و الفقر .

عن ذيد الشحام ، عن أبي جمف المائي قال : ادع في طلب الرذق في المكتوبة وأنتساجد

او منعم عليه ، وقوله دو كبشره تكبيراً ، في الابة عطف على قل و توجيهه هذا مشكل و يمكن توجيهه بوجوه .

الاول: ماقيل الله هذا أيضاً عطف على قل وليس من الدّعام، و يكون المراد تعظيمه و ذكره، بل يدّل على كبريائه امّا بتكرير ما مر كما سيأتي في الباب الاتي أو بتلاوة ساير الدعوات المتضمّنة لتعظيمه وكبريائه ممّا مر وغيره.

الثاني : ان مكون خطاباً عامًا مشمراً باستحقاقه لذلك من كل احد فيكون جزء للدعاء .

الثالث: أن يكون صفة بتاويل مقول في حقه.

الر"ابع: مايروى عن بعض الافاضل انه كان يقرؤه على صيغة الماضي أى كبره - كل شيء تكبيراً ، ولا يبعد ان يكون في الاصل اكبره على صيغه المتكلم فصحف ظناً منهم انه موافق للايه ، «فما لبث أن عاد» ان مصدرية وحو فاعل لبث ، او فاعله الضمير المستتر فيه العائد إلى الر"جل و التقدير في ان عاد ، كذا قيل .

الحديث الرابع: كالسابق.

و قيل: في هذا الدّعاء اهتمام عظيم حيث خص بالسلاة المكتوبة لانتها احق بالا جابه و بحال السجود لقوله وَاللّهُ اقرب ما يكون العبد من ربّه و هو ساجد و قوله د من فضلك ، أى من مجر د فضلك من فير ملاحظة استحقاق فالرياست باهل

ديا خير المسؤولين و ياخير المعطين ارزقني رو ارزق عيالي من فضلك الواسع فانك نوالفضل العظيم ».

۵ - على بن يحيى ، عن أحد بن على بن عيسى، عن الحسين بن سعيد ، عن على بن خالد ، عن الفاسم بن عروة ، عن أبي جيلة ، عن أبي بسير قال : شكوت إلى أبي عبدالله عن المعاجة وسألته أن يملمني دعا في طلب الر ذق فملمني دعا هما احتجت منذ دعوت به ، قال : قل في [دبر] سلاة الليل وأنت ساجد : «يا خير مدعو ويا خير مسؤول ويا أوسع من أعطى ويا خير مر تجي ارزقني وأوسع على من دزقك وسبس لي دزقاً من قبلك ، إنك على كل شيء قدير » .

له و الا فالر زق كله من الله تعالى و اكد ذلك بقوله « فانك ذواالفضل العظيم » أى لا لانتياستحق ذلك ، و اقول : يحتمل على بعد ان يكون المراد بالمكتوبة تعقيب المكتوبة فالمراد سجدة الشكر .

الحديث الخامس: ضعبف.

د قل في صلاة الليل و انت ساجد > اعلم ان " في مصطلح الا خبار تطلق صلاة الليل غالباً على الثمان ركعات ، وقد تطلق على الا حدى عشرة باضافة الشفع و الوتر إليها ، و على الثلاث عشرة باضافة ركعتى الفجر ، و كان الاو ل هذا أظهر والمراد امّا قرائته في كل " سجدة منها أو في احداها لاعلى التعيين و الأخير اظهر ، لكن لا ينافي التكرار و كان قرائته في السجدة الأخيرة من الركعتين الاوليين أنسب فائها محل " استجابة الد عوات لدفع الأمراض و الكربات كما مر " في باب شد"ة ابتلاء المؤمن ، ان يونس بن محاد شكى إلى السادق المحالي ما ظهر بوجهه فقال تلايل الما الذي الاوليين فقل و انت ساجد يا مسليها فاذا كنت في السجدة الاخيرة من الركعتين الاوليين فقل و انت ساجد يا ملي عظيم إلى اخر الخبر ، وسيأتي مثله في باب الد عاء للملل و الامراض ، وقد ورد الد " عاء على المدواً بيناً في تلك السجدة دوسب"ب لى رزقاً من قبلك ، أي هيريء من المات عاء على المدواً بيناً في تلك السجدة دوسب"ب لى رزقاً من قبلك، أي هيريء هيريء

عن أبي حزة ، عن أبي جمفر تَلْقِيْنُ قال: جاء رجل إلى النبي وَاللَّهُ فقال: مارسول الله عن أبي داود عن أبي حزة ، عن أبي جمفر تَلْقِيْنُ قال: جاء رجل إلى النبي وَاللَّهُ عَمَّا فقال: مارسول الله إلى عن أبي دو عبال و على دين وقد اشتدات حالى فعلمنى دعاء أدعو الله عز و جل به ليرزقني ما أقضى به ديني وأستمين به على عبالى ، فقال رسول الله وَاللَّهُ وَلَلْهُ وَاللَّهُ وَلَلْهُ وَاللَّهُ وَاللْهُ وَاللَّهُ وَالْ

لى أسباب رزقك من غير توسلى إلى المخلوقين أو من الر "زق الحلال فائه من قبل الله. الحديث السادس: مجهول، و في أكثر النسخ على بن أحد بن أبي داود، و في بمنها أحد بن على و كلاهما مجهولان.

« تو شا » بالهمز و في بعض النسخ توض " بالفلب والحذف على خلاف القياس أو هو لغه أيضا « و اسبخ وضوء ك » الاسباغ الاكمال باشتماله على الواجبات والمستحيات ، و في القاموس الوضاء الحسن والنظافة و تو سأت للسلاة و تو ضيت لغية أو لئفة و الوضوء الفعل و بالفتح ماؤه و مصدر أيضاً أو لغتان قد يعنى بهما المسدر وقد يعنى بهما الماء دو تمم " الركوع و السجود» و في بعض تتم " بدون الواد فيكون حالاً عن المستتر في صل " ، و المراد اشتمالهما على الواجبات أو المندوبات أبضاً و هو أظهر .

ثم قل أى بعد الفراغ من السلاة ويا ماجد هو الواسع الكرم الذي وسع غناؤه مفاقر عباده و وسع رزقه جميع خلقه > يقال: رجل ماجد إذا كان كريماً سخياً واسع العطاء و قيل: هوالكريم العزيز، وقيل: هوالمقضال الكثير الخير، و قيل: هو شريف ذاته و حسن فماله، و الكل متقادب ويا واحد > هو الواحد بالوحدة الحقيقية المنافية للشركة في الذات و السفات و التكثير و التعدد و التركيب الخارجي و الذهني، وقد يقرء بالجيم هو الغني الذي لا يفتقر وقد وجد يجد جدة أي استغنى غنى لا فقر بعده و هو هنا مخالف للمضبوط في النسخ و ياكريم > هو

أنوجه بك إلى الله ربك وربي ورب كل شيء أن تصلى على على على الم ابيته وأسألك

الكريم المطلق الجامع لانواع الخير و الشرف و الفضايل و الجود و العطاء الذي لا ينفد، وقد مر تفسير تلك الاسماء مراداً لكنه المسك كلما كر دنه يتضوع دنبي الرحة ، عطف بيان لقوله ، تبيتك ، أى النبي الذي كان رحمة خالصة و بعث لمحض الرحمة ، ولم يطلب عذاباً للامة كساير الانبياء عليه و آله و كالي ديا على _ إلى قوله _ كل شيء ، جلة معترضة بين أجزاء الدعاء استمداداً للقبول و طلباً للشفاعة وقوله ان تسلى من تتمة أجزاء الدعاء و مجرور محلاً بدل اشتماله لمحمد ، ويمكن ان يكون بتقدير في ان تسلى فالظرف متملق بأنو جه .

و الحاصل انَّه توجُّه إلى الله تعالى او لا و جعله وسيلة بينه و بينه و شفيماً في انجاز طلبته و نيل سؤله و قضاء حاجته ثم صرف الخطاب إلى النبي وَالسَّالَةِ و استشفمه ليقبل استشفاعه و يصير شفيعاً له، ففيه من اداب حسن الدعاء مالا يخفى ، لان من جعل احداً من المقربين شفيعاً إلى ملك لابد له من الرجوع إليه وطلب قبول الشفاعة منه ، ثم بعد الر"جوع إلى خطاب الر"ب سبحانه و الشروع في عرض المطلب الابتداء بطلب السلاة على من جعله شفيعاً مع غنائه مشتمل على أنواع الادب و حسن الطلب من جهات شتى او مأنا إلى بمنها في باب السلاة عليهم صلى الله عليهم و وفينا حقَّها في الفرايد الطَّريفة فيشرح الصَّحيفة الشريفة بحسب مَا تَصَلَ إِلَيه عَقُولُنَا السَّحْيَفَة ، و في اكثر النسخ النصلي بِصِيفة الخطاب كما ذكرنا و في بعضها أن يصلَّى بصيغة الغيبة فهو حينتُذ متعلَّق بقوله أنَّى أتوجه بك فغي قوله على عَلَى وأهل بيته عدول عن الخطاب الى الغيبه لنكت كثيره، منها التبرك او الاستلذاذ او الاهتمام بذكرهم صلوات الله عليهم دو اسألك، عطف على قوله دانوجه إليك » و التوسل بهم معتبر هنا ايضاً و النفحة هنا استعيرت لتوجه الرُّحمة وسطوع آثارها دو الكريمه، مبالغه في شرفها وعظمتها و خلوصها عن النقص وحسن عاقبتها و عدماشتمالها على الاستدراج ، في القاموس : تفح الطبيب كمنع فاح والربيح

لفحة كرينة من نفحاتك وفتحاً يسيراً ورزقاً واسماً ألم بمشمشي وأقضى به ديني وأستمين به على عيالى » .

٧- على من يحيى ، عن أحمد بن على ، عن ابن أبي حمير، عن أبان ، عن أبي سعيد المكاري وغيره ، عن أبي عبدالله على قال : علم رسول الله وَ الله على على الدُعاء : ما دادق المقلمين ، يا داحم المساكين ، يا ولى المؤمنين ، يا ذا الفواة المتين سل على على وأهل

هبت و في النهاية نفح الر يح هبوبها و نفح الطيب إذا فاح ، و منه الحديث الله بنكم في أيام دهركم نفحات الافتعر خوا لها ، و في حديث اخر تعرضوا لنفحات رحمة الله و فتحا يسيراً ، أى لابواب الرزق و غيرها و و رزقاً واسعاً ، أى يغنينى عن الخلق و يقوم بحوائجي كلها كما وصفه للكشف و الم به شعشى ، اللم الجمع ، و الشعث بالتحريك انتشاد الامر ، و اسناد اللم إلى الشعث من قبيل المجاز في الاسناد ، أو اطلاق المسدر على المتشعث للمبالغة ، وقد يقر ، بكسر العين ليكون صفة مشبقة و هو خلاف المضبوط في النسخ ، قال في النهاية : اللم الجمع يقال: لممت الشي المدالة الذعاء و هو خلاف المضبوط في النسخ ، قال في النهاية : اللم الجمع يقال: لممت الشي المدالة الشمن و منه حديث الدعاء النائل رحمة تلم بها شعشى أى تجمع بها ما تفرق من أمرى .

الحديث السابع: صحيح لصحته عن ابن أبي ممير.

د يا دازق المقلين ، في السحاح : اقل افتقر ، و في القاموس : رجل مقل و اقل فقير ، و فيه بقية يا داحم المساكين و رحته و ان كانت عامّه لكن تعلقها بالمساكين اكثر و اظهر ديا ولي المؤمنين ، الولي : الناص ، و المحب ، و المتولى لأمور غيره ، و هو سبحانه و ان كان متولياً لأمور الخلايق كلهم ، إلا ان توليته لامور المؤمنين أكمل ، أو التخصيص لانهم يؤمنون بائه أولى بهم من انفسهم ، و انه المتولى لامورهم كما قال : (انها وليكم الله و دسوله) (١) الابة ، و قال : (و من يتول الله و دسوله و الذين آمنوا فان حزب الله هم الغالبون)(١) وقد خصاص الله

⁽١) المائدة: ٥٥

بيته وارزقني وعافني واكفني ما أهمنني، .

٨ - على بن يحيى ، عن أحمد بن على ، عن معمر بن خلاد ، عن أبي الحسن عَلَيْكُنُ الله على المحسن عَلَيْكُنُ الله م قال : سمعته يقول : نظر أبوجعفر عَلَيْكُنُ إلى رجل وهويقول : داللهم "إنى أسألك من رزقك الحلال، فقال أبوجعفر عَلَيْكُنُ : سألت قوت النبيسين قل: داللهم "إنى أسألك رزقاً

الولاية بالمؤمنين في آيات كثيرة كما قال سبحانه: (الله ولى المذين آمنوا يخرجهم من الظلمات إلى النود والذين كفروا اولياؤهم الطاغوت) (١) وقال: (ان وليى الله الذى نزل الكناب و هو يتولّى الصالحين) (١) وقال: (والله ولي المؤمنين) (١) وقال: (ذلك بان الله مولى الذين آمنوا وان الكافرين لا مولى لهم) (١) ومثله في الايات كثيرة.

و يا ذا القوة المتين > اشارة الى قوله تعالى: (ان الله هو الرزاق ندا القوة المتين) قال البيضاوى: أى الذى يرزق كلّما يفتقر إلى الرزق ، و فيه ايماء باستغنائه عنه و قرء _ إنتى أنا الرزاق فوالقوة المتين _ أى شديدالقوة ، و قرى المتين بالجر صفه للقوة ، و قال في النّهاية : في أسماء الله تعالى المتين هو الشديد القوى الذى لا يلحقه في افعاله مشقة ولا كلفة ولا تعب ، و المتانة الشده فهو من حيث انّه بالغ القدرة تامها قوى ، و من حيث انّه شديد القوة متين انتهى ، ثم " انّه على المشهور منصوب هنا صفة للمضاف لا المضاف إليه ، و على القرائة الشاذة مجرور صفة للمضاف إليه و هو بميد ، و في بعض النسخ زيد هنا العاطف و ياذا القوة فقيل انّما عطف هنا لتحقيق شرط صحته و هو تحقيق المناسبة و المغايرة بين المعطوف و المعطوف عليه للانحاد في المضاف والاختلاف في المضاف اليه فيهما بخلاف السوابق لانتجادهما فيهما الحديث الثامن : صحح .

قوله عَلَيْكُمُ ﴿ سَالَتَ قُوتَ النَّبِيُّينَ ﴾ اعلم أن المشهور بين الفقهاء أن الحلال

⁽١) البقرة : ٢٥٧

⁽۲) الامراف : ۱۹۶

⁽٣) آل صران : ٨٨ (٧) محمد (ص) : ١١

[حلالاً] وأسماً طيباً من رزقك ،

والطيب مترادفان ، أوالحلال ما احله الشارع ولم برد فيه نهى ، والطيب ما تستطيبه النفس و تستلذه ، و قيل : الطيب يقال لمعان (الاول) المستلذ (الثاني) ما حلله الشارع (الثالث) ما كان طاهراً (الرابع) ما خلا عن الأذى في النفس و البدن ، وهو حقيقة في الأول لتبادره إلى الذهن عند الاطلاق ، و الخبيث يقابل الطيب معاضه .

و قال البيضاوى في قوله تعالى (يا اينها الناس كلوا ممنّا في الارض حلالاً طينباً) (١) نزلت في قوم حرموا على انفسهم رفيع الأطعمة و الملابس، و قال : طيباً تستطيبه الششرع أو الشهوة المستقيمة إذ الحلال دلّا على الاوّل .

و قال النيسابورى فيها: حلالاً مفعول كلوا أو حال ممّا في الارض، و هو المباح الذي انحلت عقدة الخطر عنه من الحلّ الذي يقابل العقد، ثم الحرام قد يكون حراماً في جنسه كالميّنة و الدّم، وقد يكون حراماً لغرض كملك الغير إذا لم يأذن في أكله فالحلال هو الخالي عن القيدين، و الطيب ان اربد به ما يقرب من الحلال لان الحرام يوصف بالخبث (قل لا يستوى الخبيث و الطيب) فالوصف لتاكيد المد ح مثل نفحة واحدة أى الطاهر من كل شبهة، ويمكن ان براد بالطيب اللذيذ أو يراد بالحلال ما يكون بجنسه حلالاً و بالطيب مالا يتملق به حق الغير انتهى. ويظهر من هذا الخبر ان الحلال اخس من الطيب، و الطيب ما هو طيب انتهى. ويظهر من هذا الخبر ان الحلال اخس من الطيب، و الطيب ما هو طيب في ظاهر الشريعة سواء كان طيباً في الواقع ام لا، و الحلال ما هو حلال و طيب في الواقع لم تعرضه الخبائة و النجاسة قطعاً، ولم تتناوله ايدى المتفلبة اصلاً في الواقع من الاوقات.

وكونه قوت النبيين والمصطفين، إمّالاته لايتيسير العلم بذلك الالهم بالوحي و الالهام، و امّا لندرة وجوهه ولا يمكن لاكثر الناس الصبر عليه و القناعة به

١٤٨ : ١٤٨) البقرة

إلا لهم لانه نادر جداً و طريقه خيق و الطالب له طالب لفيق معيشته ، فما وقع في بعض الادعية من طلبه ، فالمراد به ما هو بمعنى الطليب و كانه عليه المامنى الاختمى ، فلذا نهاه عن ذلك ، أو علمه كيف ينبغى ان يقصد وقت الداعى بالحلال المعنى الاختمى ، فلذا نهاه عن ذلك ، أو علمه كيف ينبغى ان يقصد وقت الداعا .

و يؤيد هذه الوجوم ما روى إن اميرالمؤمنين الله كان يجمل فطوره في حيرة و يختم عليها لئلا يدخله غير الحلال.

لكن يرد عليه ان الانبياء و الاثمة صلوات الله عليهم كانوا يجيبون دعوة من دعاهم إلى طعامهم و يأكلون منه مع انه كان مخلوطاً غالباً.

و يمكن أن يجاب بوجوه: (الاول) أنه تعالى خلق جميع الدّ نيا لهم ، وهم اولى با نفس الناس و اموالهم منهم ، فلذا يحل لهم دون غيرهم .

(الثانى) انالله تعالى يصرف الشبهة ولاياً كلون إلا الحلال السرف ، و ان كان في بيوت غيرهم ، كما روى ان المشركين أحضرو اطعاماً حراماً عند النبي والمنطقة فلما رفع اللهمة و أراد ان يا كله صرف الله يده عن فمه إلى جهة اخرى ولم يقدر على أكله و أحضروا الحلال فقدر على أكله كما روى في نفسير الامام علياً .

(الثالث) ان يخس ذلك بما حصلوه بسميهم و اكلوه في بيوتهم و غير ذلك بادر .

(الرابع) ان يقال: ما يأكلونه في بيوت غيرهم امَّا ان يكون من اموال الكفار و هو عليهم حلال، أو من اموال المؤمنين ولا ريب انهم راضون بذلك بطيب انفسهم .

ثم اعلم الله اختلف الاصحاب في الله هل بين الحلال و الحرام منزلة ام لا ، و على تقديرها هل هي موصوفة بالحرمة أو الكراهة ، ثم انها ما هي فذهب جماعة إلى الله لا منزلة بينهما فكلما دل" الدليل على حرمته فهو حرام ، وكلما لم يدل

دليل على تحريمه فهو حلال الا ان يرد نهى تنزيه عنه ، و الحلال و الحرام ليسا الا بظاهر الشريعة كالطهارة و النجاسة فاقهما تابعتان لظاهر الشرع ، فما لم يعلم نجاسته فهو طاهر و ان كان نجساً عند من علم نجاسته ولا معنى للنجاسة الواقعية و لذا كان النبى و النبي كانوا يعاشرون مع المنافقين و ينا كحونهم ولا يعلمون بما علموا بغير ظاهر الشريعة منهم ، و التنز م عن الأشياء بمحض احتمال الحرمة والنجاسة غير مستحسن شرعاً ، و الا لكانالنبي و الا ثمة علي اولى بالعمل بذلك من غيرهم .

و ذهب جاعة إلى ان "بينهما منزلة وهي الشبهات كماورد في الأخبار _ حلال بين و حرام بين و شبهات بين ذلك فبن ترك الشبهات نجامن المحر "مات و من اخذ بالشبهات ارتكب المحر "مات و هلك من حيث لا يعلم _ لكن اختلفوا فذهب الاكثر الى استحبات ترك الشبهات، و بعضهم الى وجوبه، و الاول اظهر لائه لوكان واجباً لكان داخلا في الحرام البين فالمراد بتوله هلك من حيث لا يعلم ارتكب ما هو حرام واقعا لكنه لما لم يعلم لم يكن اثماً فالهلاك بعمني ترك ما هو اولى و احرى لكن ظاهر الخبر كما مر" ان "المراد به الاشتباه في الحكم من حيث تعادش الادلة لا فيما حلال بظاهر الشريعة و فيه احتمال الحرمة الواقعية و لذا ذهب جاعة من المحد "بين الى حرمة الحكم بالحل" والتحريم و وجوب الاجتناب عما لميرد فيه او في نوعه حكم بالحل" كشرب التين و القهوة و امثالهما، و مع اشتمال كلامهم على التناقض، وجوه الر"د عليهم كثيرة ليس هذا مقام ذكرها، و منهم من قال الواسطة بين الحلال و الحرام الشبهات التي فيه احتمال الحرمة، و إن كان بظاهر الشريعة حلالا، و اجتنابها مستحب و تناكد الاستحباب بقو"ة احتمال الحرمة .

قال الغزالى: اعلم ان الحرام كله خبيث ولكن بعنه اخبث من بعض، و الحلالكله طيب ولكن بعضه اطيب من بعض، فكما ان الطبيب يحكم على كل

حلو بالحرارة ولكن يقول بعضها حار في الدرجة الاولى كالسكر، و بعضها في الثانية كاللغانيد، و بعضها في الثالثة كالدبس، وبعضها في الرابعة كالعسل، فكذلك الحرام، بعضه خبيث في الذرجة الاولى، و بعضه في الثانية او الثالثة او الرابعة و كذلك الحلال تتفاوت درجات صفاته و طيبه، و لنقتد باهل الطلب في الاصطلاح على ادبع درجات تقريباً، و ان كان التحقيق لا يوجب هذا الحصر و يتطرق الى كل من الدر جات تفاوت لا ينحصر، فكم سكر أقل حرارة من سكر و كذا غيره.

وكذلك تقول الورع عن الحرام على ادبع درجات ، (الاولى) ورع المدول و هو الذى يجب الفسق باقتمامه و تسقط العدالة به و يثبت اسم العصيان و التمرس للناد بسببه و هو الورع عن كل" ما تحرمه فتاوى الفقهاء .

(الثانية) ورع الصّالحين ، و هو الامتناع عمّا يتطرق اليه احتمال التحريم ولكن المفتى يرخّص في التناول بناء على الطاهر ، فهو من مواقع الشبهة على المجملة فسمّى التحرّج عن ذلك ورع الصّالحين ، و هو في الدّرجة الثانية .

(النالثة) مالا تحر مه الفتوى ولا شبهة في حمله ، ولكن يخاف منه اداؤه إلى محر م، و هو ترك مالا بأس به مخافة ما به بأس ، و هذا ورع المتفين .

(الرابعة) مالا باس به اصلا ولا يخاف منه ان يؤدى الى مابه باس و لكنه يتناول بغيرالله و غيرنية التقو ى به على عبادة الله ، او يتمار ق الى أسبابه المسهلة له كراهية أو معصية ، و الامتناع منه ورع الصد يقين ، فهذه درجات الجلال جلة .

و امّا الحرام الّذى ذكر ناه في الدّرجة الاولى و هو الّذى يدخل المتورع عنه في العدالة ، فهو أيضا على درجات في الخبث ، فالماخوذ بمقد فاسد حرام ، ولكن ليس في درجة المفسوب على سبيل القهر ، و في الاول الربا اغلظ عن غيرها ، و في الثافى المأخوذ من فقير أو سالح أو من يتيم ، اخبت و اغلظ من الماخوذ من قوى أوغنى أو فاسق ، ولولا اختلاف درجات العصاة لما اختلف درجات الناد ، ثم شرع في الخوض

في مراتب الشبهات ومشاراتها وتميزها عن الحلال والحرام ثمَّ قال قال وسول اللهُ وَالْمُنْظِرُةُ : الحلال بين و الحرام بين و بينهما امور متشابهات لابعامها كثير من الناس، فمن انقى الشبهات فقد استبرىء لعرضه و دينه ، و من وقع في الشبهات واقع الحرام ، كالراعي حول الحمي يوشك ان يقع فيه ، فهذا الحديث نص في اثبات الأقسام الثلاثة و المشكل منها القسم المتوسِّط الَّذي لا يعرفه كثير من الناس، و هوالشبهة فلابد ۗ من سانها و كشف الفطاء عنها ، فان ما لا بعرفه الكثير قد يعرفه القلمل . فنقول: الحلال المطلق هو الذي المحل عن ذائه السنَّفات الموجبة للتحريم في عينه ، و المحل عن اسبابه ما يتطر "ق اليه تحريم أو كراهية ، و مثاله الماء الذي ياخذه الانسان من المطر قبل ان يقم على ملك و يكون هو واقفاً عند أخذه و جمعه من الهواء في ملك نفسه أو في ارض مباحة ، والحرام المحض مافيه صفة محر مه لا يشك فيها كالسلكر في الخمر و النجاسة في البول، أو حصل بسبب منهي عنه قطماً كالمحسل بالظالم و الفسب و الرُّ با و نظائرها ، فهذا طرفان ظاهران و يلحق بالطُّرفين مَا تحقُّق امره و لكن احتمل تغييره ولم يكن لذلك الاحتمال سبب يدل عليه فان السيد البر و البحر حلال و من اخذ ظبية فيحتمل ان يكون قد ملكها ثم افات منه و كذلك السَّمكه يتصور أن يكون قد تزلق من الصَّياد بعد وقوعها في يده وشبكته، فمثل هذالاحتمال لايتطرق إلى ما المطر المختطف من الهوالخ و لكنه في معنى ماء المطرو الاحتراز عنه وسواس فلنسم حذا الفن ورع الموسوسين حتى نلحق بهامثاله، و ذلك لأن هذا وهم مجر "د لا دلالة عليه ، نعم لودل عليه دليل فان كان قاطماً كما او وجد حلقة في اذن السَّمكه أو كان محتملا كما إو وجد على الظَّبيه جراحة بحتمل أن يكون كينًا لا يقدر عليه الأ بمد الضبط ، و يحتمل أن يكون جرحا فهذا موضم الورع ، و إذا انتفت الدلالة من كلُّ وجه ِ فالاحتمال المعدوم دلالته كالاحتمال الممدوم في نفسه ، و من هذا الجنس من يستمير فيغيب عنه الممير فيخرج

منه و يقول لعله مات و صار الحق للوارث فهذا وسواس إذا لم يدل على موته سبب فاطع أو مشكك ، إذالشبهة المحذورة ما ينشا منالشك ، والشك عبارة عناعتقادين متقابلين تشامن سببين ، فما لا سبب له لا يثبت عقده في النفس حتى يساوى المقد المقابل له فيصير شكا .

ثم اطال الكلام في مشارات الشبهة فجعلها على خمسة اقسام (الاو"ل) الشك في السبب المحلّل و المحرّم و قسمها إلى اربعة اقسام .

الاو"ل: أنلابكون الحل" معلوماً من قبل ثم يقع الشك في المحلّل فاوجب اجتنابها.

الثاني: أن يمرف الحل و يشك في المحرَّم فحكم بالحلُّ .

الثالث: أن يكون الاصل التحريم و لكن طرء ما يوجب تحليله بظن غالب فقال ان استند غلبة الظن إلى سبب معتبر شرعا فالمختار حله و اجتنابه من الوروع كان يرمى صيدا فيغيب ثم يدركه ميتاً و ليس عليه اثر سوى سهمه .

الرابع: أن يكون الحل معلوماً ولكن يغلب على الظن طريان محر مسبب معتبر في غلبة الظن شرعا، فيرفع الاستصحاب ويقضى بالتحريم، اذبان لناان الاستصحاب ضميف ولا حكم له مع غالب الظن ، ثم قال فقد اتضح من هذا حكم حلال شك في طريان محر م عليه أو ظن ، و بان طريان محر م عليه أو ظن ، و و حكم حرام شك في طريان محلل عليه أو ظن ، و بان فرق بين ظن يستند إلى علامة في عين الشيء و بين ما يستند اليه ، و كلما حكمنا في هذه الاقسام بحله فهو حلال في الدرجه الاولى ، و الاحتياط تركه فالمقدم عليه لا يكون في ذمرة المتقين و الصالحين بل زمرة العدول الا ما ألحقناه برتبة الوسواس فان الاحتراز منه ليس من الورع اصلاً.

(المثار" الثاني) شك" منشؤه اختلاط الحلال بالحرام و عدم التمييز و بسط القول في ذلك ، ثم قال :

(المثار الثالث) الشبهة التى تتعلق و تتصل بالسبب المحلل بمعصية الما قرائته أو في لواحقه أو في سوابقه أو في عوضه ، و كانت من المعاسى التى لا توجب فساد العقد وابطال السبب المحلل، كالبيع في وقت النداء بوم الجمعة ، والذبع بالسكين المغصوب ، و البيع على بيع الغير ، و كل" نهى ورد في العقود ولم يدل على فساد العقد، كان الامتناع من جيع ذلك ورعاً، وهذه الكراهة لها درجات ، منها ما يقرب من الحرام و الورع منه مهم في الدين، ومنها ما ينتهى إلى ورع الموسوسين ، و بينهما أوساط نازعة إلى نوع من المبالغة كادينتهى إلى ورع الموسوسين ، و بينهما أوساط نازعة إلى الطرفين ، و مثال اللواحق فهو كل تسرف يفضى في سياقه إلى معصية و اعلاه بيع العنب من الخماد ، وبيع الغلمان من المعروف بالفجود بالغلمان ، وبيع السبف من قاطع الطريق ، وقد اختلف العلماء في صحة ذلك ، و في حل الثمن المأخوذ منه .

(المثار الرابع) الاختلاف في الادلة امّا لتعارض ادلة الشمرع ، أو لتعارض الملامات الدالة ، أو لتعارض المشابه .

(فالاوَّل) كتمارش همومين من الكتاب أو السَّنة ، و الورع تركه ، و اتقاء مواضع الخلاف مهم في الورع في حق المفتى و المقلد .

(و امّا الثاني) كان ينهب نوع من المتاع في وقت و يندروقوع مثله من غير النهب و يرى مثلا في يد رجل من أهل السلاح فيدل صلاحه على الله حدالاً، و نوع المتاع على الله حرام و كان تخير عدل بالله حرام و اخر بالله حلال أو تتعادش شهادة فاسقين ، أو قول صبى و بالغ فان ظهر ترجيح حكم به و الورع الاجتناب و ان لم يظهر ترجيح وجب التوقيف .

(و امّا الثالث) كتمارش الاشباء في الصفات التي بها يناط الاحكام، و مثاله كان يوصى بمال للفقهاء، فيملم ان الفاضل في الفقه داخل فيه، و ان الذي ابتدأ

التعلم منذيوم أو شهر لا يدخل فيه ، و بينهما درجات لا تحصى فيقع الشك" فيها ، و المفتى يفتى بحسب الظن" ، و الورع الاجتناب ، و هذا اغمض مثارات الشبهة و كذلك الصدقات المصروفة إلى المحتاجين فان حد" الحاجة غير معلوم .

ثم قال بمد ذكر امثلة كثيرة ، فهذه اشتباهات تثور من علامات متعارضة تجذب إلى طرفين متقابلين ، وكل ذلك من الشبهات يجب اجتنابها إذا لم يترجج جاعب الحل بدلالة تفلب على الظن أو باستصحاب بموجب قوله وَاللَّمْ وع ما يريبك إلى ما لا يريبك ، ثم جر الكلام إلى تحقيق المختلط بالحرام ، وفصل القول فيه بحسب اختلاف احوال الملاك و الاموال ثم في اكل طمام الظلمة والسلاطين وقبول جوايزهم و الدخول عليهم و المشى على بساطهم .

ثم ذكر في كل قسم ما تفتضيه قواعدهم المقررة فحكم في بعضها بوجوب الاجتناب و في بعضها بالاستحباب ولا جدوى كثيراً في ايرادها ، و ليس هنا مقام تحقيقها وستاتى الكلام في جميع ذلك عند ايراد الاخبار المناسبة لها ، لكن نذكر هنا قليلا من إلا خبار المنافية لما عده من المحرمات و ما عده من ورع المتقين و السديقين ، لتعلم ان اكثرها من ورع الموسومين ، لائهم كالله افضل السديقين ولم يعملوا بها بل امروا بخلافها .

كما روى في الصّحيح عن الصّادق عُلَيَّكُمُ في الثوب الذي اهير الذمي الذي يشرب الخمر و ياكل لحم الخنزير ، قال صلّ فيه ولا تفسل من اجل ذلك فانلك اعرته اياه وهوطاهر ولم تستيقن أنه تجسّه فلا بأس ان تصلى فيه حتى تستيقن الله تجسّه فلا بأس ان تصلى فيه حتى تستيقن الله تحسّه فلا بأس

و في العسَّحيح عنه عَلَيَكُمُ انه لبس الثوب الذي ممله المجوسي الخبيث الشادب الخمر قبل الفسل^(۲).

⁽١) الوسائل ؛ الباب ٧٧ من ابواب النجاسات ح .. ١ ..

⁾))) (Y)

و عن أمير المؤمنين تَطْيَّكُمُ قال ما ابالي ابول اصابني ام ما • إذا لم أعلم (١) و في الموثرة عن الصادق تُطَيِّكُمُ الله قال كل شيء نظيف حتى تعلم الله قذر و ما لم تعلم فليس عليك (١).

ولا يخفى ان النجس لا يحل شربه فاذا مأخذ النجاسة و الحل واحد ، و التردد في أحدهما يوجب التردد في الاخر .

وقد روى في السحيح عن السادق عَلَيْكُمُ الله قال كلَّ شيء يكون فيه حلال وحرام فهو حلال الله ابداً حتى تعرف الحرام منه بعينه فتدعه (٢) وفي الموثق عنه عَلَيْكُمُ مثله ــ ثم قال ــ مثل الثوب قد اشتريته و هو سرقة ، و المملوك عندك ولعله حر قد باع نفسه أو خدع فبيع أوقهراً و امرأة تحتك وهي اختك أورضيعتك ، والأشياء كلها على هذا حتى يستبين لك غير ذلك أو تقوم به البينة (٤).

و في الموثق عنه تَطَيَّلُمُ انه سئل عن رجل اصاب مالامن عمل بني امية و هو يتصدق منه ، و يصل قرابته ، و يحج ليغفر له ما اكتسب ، و هو يقول ان الحسنات يذهبن السيئات ، فقال أبوعبدالله تَطَيَّلُمُ : ان الخطيئة لاتكفر الخطيئة ولكن الحسنة تحط الخطيئة ، فان كان خلط الحلال بالحرام فاختلطا جيعاً فلا يعرف الحلال من الحرام فلا باس (۵) .

و في الصحيح عن أبي بصير قال سألت أحدهما عَنْ طَلَّمُ عَنْ شراء الخيانة والسرقة قال لا الا ان يكون من مناع السلطان فلا باس بذلك (١).

⁽١) الوسائل : الباب ٣٧ من ابواب النجاسات حــ ٥ ــ

⁻Y > > > (Y)

⁽۳) « « ۲ « ما یکتسب به ح ــ ۱ ــ

ع) « « ۱ « عقد البيع ع ـ ۲ ـ

و في الحبن عن الحلبي عنه كليّك قال اني رجل أبي ققال اني ورثت مالا وقد عرفت ان صاحبه الذي ورثته منه قدكان يربى وقد اعترف ان فيه ربا، واستيقن ذلك و ليس يطيب لني حلاله لحال علمي فيه، وقد سالت الفقها من أهل العراق و أهل الحجاز، فقالوا لا يحل اكله فقال أبو جعفر كليّك ان كنت تعلم ان فيه مالا معروفا وبا وتعرف أهله فخذ وأس مالك ورد ما سوى ذلك و ان مختلطافكل هنيئاً فان المالك و اجتنب ما كان يصنع صاحبه فان وسول الله والله والله على عمرف فاذاعرف منى من الربا و حرام عليهم ما بقى فمن جهله وسع له جهله حتى يعرف فاذاعرف تحريمه حرم عليه ووجبت فيه العقوبه إذا ارتكبه كما يجب على من ياكل الربا الهذاك و في رواية اخرى عن الحلبي مثله.

و كتب الصفاد إلى أبى على تَلْيَكُلُ وجل اشترى ضيعة أو خادماً بمال اخذه من قطع الطلويق أو سرقة هل يعمل له ما يدخل عليه من ثمرة هذه الضيعة أويحل له أن يطأ هذا الفرج الذي اشتراه من سرقة أو قطع الطلويق ، فوقع تَلْبَكُلُ لا خير في شيء اصله حرام ولا يحل استعماله (٢).

و حمل على ما إذا اشتراه بعين المال الحرام، لرواية السنكوني عن الصادق عن البائه عَالِيَهُ قال لو أن رجلاً سرق إلف درهم فاشترى بهاجارية أو صدقها إمرأة فان الفرج له حلال و عليه تبعة المال (٢).

و أقول: الأحوط الاجتناب في الشقين، لصحة الخبر الاول، وضعف الناني وقد وردت الأخباد بجواز استيفاء الدين أو الجزية من ثمن الخمر و الخنزير، قالوا امّا للمقضي حلال و امّا للبايع حرام، وللاسحاب فيه تفصيل، وعد" بمضهم هذا وامثاله ممّا يستحب الاجتناب منه، وقالوا انه من الشبهات وقد وردت اخبار صحيحة

⁽١) الوسائل: الباب ٥ من ابواب الرباح - ٣ -

⁽۱۹۶۷) د د مایکتسب به ح ۱ و ۲ - ۱

ج ۱۲

الكُن ورد في بعض الاخبارالاجتناب عن بعض هذه الاشياء، تنزهاً واستحباباً وعد من الورع ، كالاجتناب عن سؤر الحايض ، و قيل : كل منهم بعدم الاحتراذ عن النجاسات ، و روى عن سيد العابدين عَلَيْكُ انه كان يلقى فروه حال الصَّلاة و كان من فراء المراق فقيل له في ذلك ، فقال أن أهل العراق يستحلُّون لباس الجلود المستة ، و مزعمون ان دماغه ذكاته (١) .

وقد ورد الاحتياط في بعض الاموركما روى في الصَّحيح عن أبي عبداللهُ عَلَيْكُمُ ان رجلا سأل رسول الله وَالله عن كسب الحجام فقال لك ناصح فقال نعم فقال اعلمه اياه ولا تأكله (٢) . وقد ورد فيمن له مال لايفي بنفقة عياله انه يأخذ الزكاة لعياله ولا ياكل هو منه ، و امَّا اخذ اموال السلاطين و العمَّال فهو جايز بلاخلاف ، وان علمنا انهم يظلمون بها الناس ويأخذون الزيادة على المقدار المستحق، سوا اخذوها باسم المقاسمة أوالخراج أوالزكاة أو غير ذلك ، يرضى مالكه به ام لم يرض ، وسواء كان أعطاوهم على سبيل الجايزة و الصبّلة و نحوهما أو على وجه البيع و الشراء و سابر المماوضات للنصوص الواردة عن أهل البيت عَالِيمًا بذلك .

و قال بعض المتأخرين: يمكن اختصاص الحكم بسلاطين المخالفين، لورود الحكم في زمانهم ولائهم ياخذون منالمخالفين النواسب و هم يعتقدون جوازالاخذ و الرعية يمتقدون وجوب الاعطاء، بخلاف سلاطينالشيمة فانهم يَاخذون منالشيمة و الفرق المحقَّة ، و مع اعتقاد الجميع عدم استحقاق الآخذ و وجوب الاعطاء/,

⁽١) الوسائل : الباب ٤١ من ابواب النجاسات ح ٣٠٠

ما یکتسب به ح _٧_

و هو ضعيف لعموم أكثر الاخبار و دلالة بعضها على ان للشيعة حقياً في بيت و ارض الخراج يجوز لهم اخذه من الظالم و هذا الفرق الذى ادعوه غير ظاهر ، و ان كان مقتضى الورع الاحتناب عن أخذ ذلك الامع ضروره شديده ، أو كونه ممن له مدخل تام في اقامة شرايع الدين ومسالح المسلمين كالاثمة وقضاه الحق والموذ أنين غير المبتدعين و الجامعين لا خبار اهل البيت كالله و الناشرين لها و الساعين في رفع البدع و ترويج الدين و طلبة العلوم الديني شية تعالى و امثالهم .

هذا كله إذا علم انهم إنهما يعطون من مال الخوارج، و امّا إذا لم يعلم و يعطى الجاير شيئاً لا يعلم من اين اخذه فلا باس به، لما ورد في اخبار كثيرة انّه إذا اشتبه عليك الحلال و الحرام فانت على حلّ حتى تعرف الحرام بعينه.

وقد روى في الصحيح عن ابن ولادة قال قلت لابى عبدالله على أما ترى في رجل يلى اعمال السلطان ليس له كسب الا من اعمالهم ، و انا امّر به فانزل عليه يضيفنى و يحسن إلى و دبيما امر لى بالد واهم و الكسوة وقد ضاف صدرى من ذلك فقال لى:

كل وحد منه فلك المهنا و عليه الوزر (١).

و في الصَّحيح عن أبى المعزا قال سأل رجل ابا عبدالله عَلَيَكُم و أنا عنده فقال السلحك الله امر بالعامل فيجيزني بالدّراهم اخذها قال نعم (٢).

و في الحسن كالصحيح عنه عَنْهَ عَلَيْكُمُ قال جوايز العمال ليس بها ياس (٣).

و روى في خبر اخر الله سرق من رجل مال و وعده عامل المدينة ان يعطيه عوضه فجو "ذ العدّادق تُليّق ان ياخذ ذلك منه (١) ، وقد روى في اخبار كثيره ان

⁽١) الوسائل: الباب ٥٦ من ابواب ما يكتسب به ح -١-

[~]Y~~ » » » (Y)

۳ « « « ح–۵– » » (۳

٩ عد قد من أصحابنا ، عن أحمد بن على بن خالد ، عن أحمد بن على بن أبي نصر قال : قلت للر " ضا علي المحلال فقال : قلت للر " ضا علي عندنا الكسب الطيب، فقال: كان على " بن الحسين المتلال ؟ قلت : الذي عندنا الكسب الطيب، فقال: كان على " بن الحسين المتلال ؟

الحسنين المقطاع كانا يغمز ان معاوية و يقعان فيه و يقبلان جوايزهما ، و كذا ساير الاثمة عَالَيْهُ كانوا ياخذون جوايز الخلفاء والامراء و العمال في زمانهم ، لكنهكان استنقاذاً لبعض حقوقهم التي غصبوها منهم .

وقد روى الشيخ في كتاب الغيبه وغيره بسند حسن بل صحيح عن جربن عبدالله ابن جعفر انه كتب إلى صاحب الزمان عن الرجل من وكلاء الوقف مستحل لما في يده لا يرع عن اخذ ماله دبما نزلت في قريته و هو فيها أو ادخل منزله وقد حس طعامه فيدعوني اليه فان لم اكل من طعامه عاداني عليه فهل يجوز لي ان اكلمن طعامه، أو تصد ق يصدقة وكم مقدار الصدقه، و ان اهدى هذا الوكيل هدية إلى رجل فيدعوني إلى ان اكل منها و انا اعلم ان الوكيل لا يتور عن اخذ ما في يده فهل على فيه شيء ان أنانلت منها، فوقع تُلكِين ان كان لهذا الرجل مال أومعاش غير ما في يده فكل من طعامه و اقبل برق و الا فلا (۱).

و بالجمله هذا باب وسيع والاحتياط و الورع فيه مطلوب مالم ينته إلى حد الوسواس و البدعة كما يفعله بعض المتصوفة و الكلام في هذا الباب طويل و ليس هذا موضع تحقيقه ، و انما اشرنا إلى بعض ما يناسب هذا المقام لتمرف الفرق بين الحلال و الطيب ، والله الموفق الهادى إلى سبيل الرشاد و نسأله ان يوفقناللاحتراذ عمل يضر بالمعاد .

الحديث التاسع: صحيح.

مضمونه قريب من السَّابق و الحاصل ان قوله « من رزقك ، يدل على اكَّ

⁽١) كتاب الغيبة ص ٢٣٥

يقول: الحلال هو قوت المصطفين، ثم قال: قل: ﴿ أَسَالُكُ مِن رَزَقَكَ الواسِع ﴾ . . . • ١ عنه ، عن بعض أصحابه ، عن مفضل بن مزيد ، عن أبي عبدالله علي قال:

المراد به الرزق الذى جو " ذالله تعالى بظاهر الشرع التصر " ف فيه ، أو الرزق الذى قد " و الله تعالى للعبد بناء على ان المقدر هو الرزق الذى جو " ذالله تعالى التصر " ف فيه ، و الحرام بظاهر الشريعة ليس من الرزق المقدر ، فاذا تص " ف في الحرام نقص من درقة المقد" ربقدر ذلك ، كما دلت عليه الأخبار ، و امّا الرزق الذى ضمن الله سبحانه للعباد بقوله (و ما من دابة الا على الله رزقها) (۱) و بقوله (و في السمام رزقكم و ما توعدون فورب " السماء و الارض الله لحق مثل ما انكم تنطقون) (۱) فالمشهوراته اقل القوت الذى يمسك الر " مق فتقييد الرزق المقدر بالحلال يدل على المنهون فائه لا يحتاج إلى السوال فالمراد به الرزق الذى لم يشبه حرام لاظاهر المنمون فائه و هوقوت الانبياء و المصطفين كما عرفت تفصيله ، و علة اختصاصه بهم ، ولا واقماً ، و هوقوت الانبياء و المصطفين كما عرفت تفصيله ، و علة اختصاصه بهم ، فال بمض المحققين : لما كان للحلال مراتب بعضها اعلى من بعض و اطيب جاذالاً من بطلبه تارة و النهى عنه اخرى و يختلف أيضاً بحسب مراتب الناس في اهليتهم له و لطلبه ، فلا ثنافي بين الاخبار .

الحديث العاشر: مجهول مرسل.

قوله ﷺ و المدد لى في عمرى ، ذيادة عمر المؤمن عطية يتدارك بها مافات و يقدم بها على ماهوات ، ولا ينافى طلبها ما روى ان المؤمن يحب الموت و ان من احب لله أحب الله لقاء ، و من كره لقاء الله كره الله لقاء ، لوجوه .

الأوال: انه غير مقيد بوقت فيحمل على حال الاحتضار لما سيأتي في كتاب الجنايز انه قال للصّادق عَلَيْكُم بعض اصحابنا اصلحك الله من احب لقاء الله احب

⁽١) هود: ۶

⁽٢) الذاريات : ٢٢

قل: « اللهم أوسع على في رزقى وامدد لى في عمري و اجعل لى ممن ينتصر به لدينك ولا تستبدل بى غيري » .

الله لقاء و من ابغض لقاء الله ابغض الله لقاء م، قال نعم قلت: فوالله إنالنكره الموت قال: ليس ذلك حيث تذهب انهما ذلك عند المعاينة إذا زاى ما يحب فليس شيء احب اليه من ان يتقدم والله تعالى يحب لقاء وهو يحب لقاء الله حينتذ وإذاراى ما يكره فليس شيء ابغض اليه من لقاء الله والله يبغض لقاء م.

الثانى: ان حب اللقاء مشروط بما إذا احب الله لقاء و اختار الموت له فيجب ان يرضى بذلك ولا يكر ما اختاره الله له ، وامّا إذا اختارله الحياة وهو يتمنى الموت فهو مناف لوجوب الرضا بقضاء الله ، كما روى في المنتهى عن النبي وَالله عَلَا الله عن النبي يَتَمَنَى احد كم الموت لض " نزل به ، وليقل : اللهم احيني ما كانت الحياة خيراً لى و توفّنى إذا كانت الوفاة خيراً لى .

الثالث: أن كراهة الموت إنما يكره إذا كان ذلك لحب شهوات الد نياوا ختيارها على الاخرة ، لا إذا كان لحب تكثير العبادات و تحصيل السعادات الموجبة لرفع الدرجات ولذا قال عَلَيْتُكُ كره لقاء الله اى لقاء ثوابه وحججه ولم يقل كره الموت، و يؤيده ما ذكره سيد الساجدين عَلَيْكُ فاذا كان عمرى مرتعا للشيطان فاقبضنى اليك قبل ان يسبق مقتك الى "أو يستحكم غضبك على".

د و اجعلتی ممن تنتص به لدینك ولا تستبدل بی غیری، والانتصار الانتقامأو طلب النصرة ، أی اجملنی ممن تنتقم به من الأعدام لا ظهار دینك بالامر بالمعروف والنهی عن المنكر و الجهاد مع القائم تُلْكِينٌ ولو بالرجعة عند ظهوره ، و المراد بالاستبدال ان یذهب و العیاد بالله بنالمدم الفناء بنا فی الدین ، و یأتی بغیر نابدلاً منا ، و الفقر تان اشارتان إلی قوله تعالی (و ان تتولوا یستبدل قوماً غیر كم ثم لا

الله عنه ، عن أبي إبراهيم ﷺ دعاء في الرذق : « يا الله يا الله يا الله أسألك بحق من حقه عليك عظيم أن تسلّي على على على وآل على وأن ترذقني العمل بماعلمتني

و كونوا أمثالكم) (١) و إلى قوله تعالى (الا تنفروا يعذبكم عذاباً اليما و يستبدل قوماً غير كم ولاتض و مشيئاً _ إلى قوله _ الاتنصروه فقد نصره الله) (٢) ومثلها كثير و قال الطبرسي (ره) في الاية الاولى و ان تتولّوا أى تعرضوا عن طاعة الله و أمر رسوله يستبدل قوماً غير كم امثل و اطوع لله منكم ثم لا يكونوا امثالكم بل يكونوا خيراً منكم و اطوع لله منكم و روى أبوهريره ان ناساً من أصحاب رسول الله قالوا يا رسول الله من هؤلاء الذين ذكر الله في كتابه و كان سلمان إلى جنب رسول الله فضرب والشيئ يده على فخذ سلمان فقال هذا و قومه ، و الذي نفسي بيده لوكان الايمان منوطاً بالشريباً لتناوله رجال من فادس . و روى أبوبسير عن أبي جعفر عبدالله علي قال ان تتو لوا يا معشر العرب يستبدل قوماً غير كم يعني الموالى ، وعن أبي عبدالله علي قال قد والله ابدل بهم خيراً منهم الموالى . و قال (ره) في الاية الثانية قيل : هم ابناء فادس ، و قيل : أهل اليمن ، و قيل : الذين اسلموا بعد نزول الاية ، قيل : هم ابناء فادس ، و قيل : أهل اليمن ، و قيل : الذين اسلموا بعد نزول الاية ، بعيد و يحتمل ان يكون المراد بالاستبدال في الدُّعا تغيير الخلق في القيامة لكنه بعيد عداً .

الحديث الحاديعشو: مرسل ، و ضمير عنه راجع إلى البرقى .

و قيل كر"ر الجلالة لان من شان المستصرخين تكرير اسم الصريخ للاشعار بشد"ة النازلة و قو"ة الحاجة إلى الاعانة و الاغاثة « بحق من حقه عليك عظيم » أى النبى و أهل بيته صلوات الله عليهم كما مر" في الباب السابق « بحق" على و ال على عليك » و بدال على ان الهم كاليم حقوقا عظيمة على الله ببذل أبدانهم و نفوسهم و

⁽۱) محمد (ص) : ۳۸

⁽٧) التربة : ٣٩

من معرفة حقك و أن تبسط على ما يحظرت من رزقك ، .

١٣ أبوبسير ، عن أبي عبدالله عَلَيْكُمُ قال : كان على بن الحسين عَلَيْمُكُمُ مِدعو بهذا الدُّعاء : «اللّهم أَ إنَّى أَسَالُك حسن المعيشة معيشة أتقو أى بها على جميع حوا أبجى

اعراضهم في طاعة الله و نصرة دينه ، ولا ريب ان حقهم على الله و على الخلق اعظم الحقوق و ان كان بسبب جعله تعالى على نفسه ، و يحتمل على بعد ان يكون عليك بمعنى _ عندك - أى حقهم على الخلق عندك عظيم ، و « من » في قوله _ من معرفة للبيان أوللتبعيض وحقه وجوب طاعته فيما أمر به و نهى عنه ، و الحظر هنا بمعنى المنع و الحبس و ان انى بمعنى التحريم أيضاً لكنه لا يناسب المقام ، في القاموس حظر الشيء وعليه منعه والمال حبسه في الحظيره ، و المحظور المحرم (وماكان عطاء ربتك محظوراً) (١) أى مقسوراً على طائفة دون اخرى .

الحديث الثاني عشر : ضعيف على المشهود ، ولا يض ضعف سهل عندى وقد مر" في ثاني الباب باختلاف في صدر السّند و كان موثقاً .

الحديث الثالث عشر: كالسَّابق ومعطوف عليه.

« و حسن المعيشة » بهنم الحام ، ويمكنان يقرم بالتحريك و المعيشة الحسنة هى الكفاف وهو ما يكفى للحوائج الضرورية ولا يزيد عنها زياده توجب الطغيان و الاقتحام على العصيان و بين ذلك بقوله « معيشة اتقوى بها على جميع حوابجى » فقوله معيشة بالنصب عطف بيان لحسن المعيشة ، ويحتمل الجر عطف بيان للمعيشة

وأتوصد بها في الحياة إلى آخر تمي من غير أن تترفنى فيها فأطغى أوتقتر بها على " فأشقى ، أوسع على من حلال رزقك و أفضل على من سيب فضلك نعمة منك سابفة

و الجمع المضاف يفيه العموم، و ذكر الجميع للمبالغة و « اتوصل بها في الحياة » أى في حياة الدنيا ليصرفه في وجوه أى في حياة الدنيا ليصرفه في وجوه البر " تحصيلا لثواب الاخرة .

ثم نفى الزيادة المطغية و اشار إلى الحالة المتوسطة المطلوبة بقوله و من ان تترفنى فيها ، بصيغة الخطاب على بناء الافعال ، و في القاموس ترف كفرح تنعم ، و أنرفت النعمة اطغته أو نعمت كترفته تتريفا ، و فلان أصر على البغى و المترف كمكرم المتروك يصنع ما يشاء ولا يمنع و المتنعم لا يمنع من تنعمه و الجبار ، و تترق تنعم ، و قال طغى كرضى طغياً وطغياناً بالضم و الكس جاوز القدروارتفع و غلافى الكفر و اسرف في المعاصى و الظلم و الاقتار و التفتير و التضييق في النفقة ، والشقا بالقصر وقد يمد الشدة والعسروفعله كرضى و الشقاوة ضد الساعادة فالمعنى فاتعب و يشتد على و اصير شقياً مرتكباً للحرام أولا اصبر فاقول أو اظن ما يسير سباً لشقاوتي و الاول اظهر .

و لما كانت المعيشة وهي ما يعاش به صادقة على الحرام أيضاً احترزعنه بقوله وأوسع على من حلال رزقك ، تخصيصاً لها بالفرد الحلال والمراد بالحلال هذا غير المعنى المتقدم و هو كل ما جو "زته الشريعة قيل ولادلالة فيه على ان الحرام من وزق الله لان الظاهر ان الاضافه بيانية و وأفض على من سيب فضلك ، وفي بعض النسخ و وافضل على و في القاموس فاض الماء يفيض فيضاً و فيضائاً كثر حتى سال كالوادى و الشيء كثر أفاض الماء على تفسه أفرغه و الاناء ملاه حتى فاض ، وقال السيب العطاء و المرف و مصدر ساب جرى و مشى مسرعاً ، وقال الراغب : كل عطية لاتلزم من يعطى يقال له فضل تحو قوله (و اسألوا الله من فضله) و قوله (ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء

وعطاه غيرممنون أم لانشغلني عن شكر نعمتك با كثار منها تلهيني بهجته وتفتنلي

والله ذو الفضل العظيم) و أقول: قد من تحقيق انواع الفضل، و قيل: الإضافة في قوله ـ من سيب فضلك ـ من باب جن د قطيفة، و من للابتداء أو التعليل، و تشبيه النعمة بالمطن مكنية و الإفاضة تخييلية و سيب الفضل ترشيح يعنى افرغ على من فضلك الجارى على الخلق نعمة كاملة وافية للدُّنيا و الاخره.

« وعطاه غير ممنون » أى غير مقطوع أو غير ممنون على يمس به احد من خلقك ذكرهما المفسرون فى قوله تعالى (لهم اجر غير ممنون) و فى القاموس غير محسوب ولا مقطوع ، و فى القاموس الشغل بالضم وبضمتين وبالفتح و بفتحتين ضد الفراع و شغله كمنعه شغلا و يضم و اشغله لغة جيدة أو قليلة أو ردية و اشتغل به و شغل كعنى عن شكر تعمتك أى هذه و غيرها و يندرج فى الشكر عليها الايتان بطاعاته و الاجتناب عن منهياته باكثار منها الباء للسببية و اشار بذلك إلى ان مطلوبه هوالكفاف تأكيداً لماسبق تلهينى بهجة اللهواللعب والاعجاب وحب الباطل و الغفلة عن الحق ، و الهاه بعثه على اللهو و أوقمه فيه ، والبهجة الحسن والنضارة و الفرح و السرود و الاضافة إلى السبب و الضمير للا كثار ، و الجملة صفة له ، وفيه ايماء إلى قوله تعالى الهاكم التكائر .

د و تفتننى » فى القاموس الفتنة بالكسر الخبرة واعجابك بالشى ، فتنة يفتنه فتناً و فتوناً وافتنه و العنال و الاثم و الكفر ، و الفضيحة و العذاب ، و اذابة الذهب والفضة و الاضلال و الجنون و المحنة و المال و الاولاد و اختلاف الناس فى الاراء و فتنه يفتنه أوقعه فى الفتنه كفتنه و افتنه فهو مفتن و وقع فيها لإزم متعد كافتتن فيهما انتهى ،

و المراد هنا الايقاع في الفتنة و الصَّالال عن الحقُّ و الخروج عن الطَّاعَةُ ، و زهرات زهرته الزَّهرات بالفتحات جمع الزهرة ، و في القاموس الزهرة بالفتح و زهرات زهوته ولا با قلال على منها يقس بعملي كدام و يملا صدري هميه، أعطني

يحرك النبات و نوره أو الاصفر منه و الجمع ذهر و اذهار و جم الجمع اذاهير ، و من الدُّنيا بهجتها و تضارتها و حسنها و بالعنُّم البياض و الحسن انتهى ، و الاضافه للمبالغة و في بعض النِّسخ ذهرته بالواد ، وفي القاموس الزهو المنظر الحسن والنيات الناخر و نور النبت و زهره و اشراقه ، و الباطل و الكذب و الاستخفاف والكبر و التبُّه و الفخر، وَ أَقُولُ اكثرُ المُماني مناسبة ، و للإضافة وجوه مختلفه باختلاف المعاني، وعلى أي حال الضمير للاكثار وكانه اشارة إلى قوله تعالى (ولا تمد"ن عينيك إلى ما متمنا به ازواجاً منهم ذهرة الحياة الدُّنيا لنفتنهم فيه و رزق ربـّك خير وابقى)(١) فتفطن « ولاباقلال على " منها ، عطف على قوله . باكتار ـ ولازايده للتاكيد أى لا تشغلني عن شكر فعمتك باقلال على منها يقصر بعملي كده و يملأ صدرى هميَّه الضَّمير المجرور في الموضعين عابد إلى الاقلال و يقص كينص و الباء في بعملي للتعدية و كدُّه فاعل يقصن ، و المراد بالعمل الطاعات ، الكدُّ الشدُّة و المشقة و الالحاح في الطلب أي يجمل كدى ويسعني في الاقلال أي في طلب الرزق القليل أو الكد في طلب الرزق الناشي من الاقلال طاعاتي قاصرة عن حد الكمال و يملاً صدرى هم الاقلال أي حزنه أو اهتمامي و شفل خاطري في طلبه .

و هذه الفقرات و ان كان فيها شوب التكراد لكنه مطلوب في الدعوات للالحاح في الطلب ، مع انه تُلَيِّكُم طلب أولاً حداً متوسطاً من المعيشة ، ثم طلب السعة في الرزق الحلال ، و لما كان فيه عرض عريض يشمل ما كان مخلا بالطاعة و شكرالنهمة استدرك ذلك لئلايكون داحته في الدنيا مانعة لرفع درجته في الاخرى و قيل : قد طلب الكفاف من غير زيادة و نقصان في هذا القول و هو _ لا تشغلني _ إلى اخره للتحر و عن الحزن و ترك حقوق الله ، و في القول السابق و هومن غيران و ترف حقوق الله و في القول السابق و هومن غيران و ترف حقوق الله و في القول السابق و هومن غيران

^{141:46(1)}

من ذلك يا إلهي غنى عن شرار خلقك و بلاغاً أنال به رضوانك و أعوذ بك يا إلهي من شر" الدُّنيا و شر" ما فيها ، لا تجعل الدُّنيا على سجناً ولا فرافها على حزناً ، أخرجنى من فتنتها مرضياً عنا مقبولاً فيها على إلى دار الحيوان و مساكن

من غير ان تشرفنى الحر" للتحر" زعن الضيق و الشد"، و ترك حقوق الناسبالطفيان و التكبير و نحوهما فلا تكراد ، اعنى من ذلك يا الهى غنى عن شراد خلقك قيل من للبدليه و ذلك إلى الاقلال أو إلى كل" من الاقلال و الاكثار ، وقيل ـ ذلك ـ اشارة إلى حلال رزقك أو إلى سبب فضلك ، و لكل" وجه « والشراد » جمع شرير كفصال جمع فصيل ، وقيل : إنها طلب الغنا عن الشراد لان الناس يحتاج بعضهم إلى بعض في أمر المبدأ و المعاد و المعاش و ليس لاحد منهم غنى عن الاخر بالكلية فغاية المرام طلب الغنا عن الكرام و الاخياد .

« و بلاغاً انال به رضوانك » قيل: نيل الر"ضوان بالطاعة ، والطاعة بالقدرة والقدرة بالبلاغ ، و هو قدر ما يكفى في التميش و البقاء من غير ذبادة و نقسان ، و لذلك طلبه لتحصيل الغايات المذكورة . قوله « و ما قيها » العطف للتفسير، أوالمراد بشر الدنيا شر" متاعها و زينتها الخادعة ، أو شر النوازل و النوائب الموجعة و بشر ما فيها شر الفسقة و الظلمة « لا تحمل على الدنيا سجناً » بعننك العيش و كثرة المسائب والفتن « ولا فراقها على حزناً » بشدة التملق بها والحب لهالجمع زخارفها وإنما فسل الفقر تين لكونهما مؤكدتين للسابق من الاستعادة منش الدنيا وشر ما فيها ، أو ما طلبه من الكفاف محترزاً من الاكثار و الاقلال وأخر جني من فتنتها وهى كلما يشغل القلب عن ذكرالة أو محنة التكاليف و كثرة البلايا اللازمة للدئيا و إنما فسله لائه تاكيد لما مر" في الدعاء الجامع الشبيه بهذا الدعاء في التهذيب أجرائي من فتنتها واجعل هملى فيها مقبولاً وسعيى فيها مشكوراً مرضياً ، عنى الظرف أراب مناب الفاعل و هو ما بعده حالان عن مفعول اخرجني « إلى دار الحبوان » نائب مناب الفاعل و هو ما بعده حالان عن مفعول اخرجني « إلى دار الحبوان »

الأُخيار و أبدلني بالدُّنيا الفانية نميم الدَّار الباقية ، اللَّهمُّ إنَّى أُعوذبك من أُذلها و ذلزالها و سطوات شياطينها و سلاطينها و نكالها و من بغي من بغي على فيها ،

متعلق باخرجنى ، و في القاموس الحيوان محركة خلاف الموتان و المراد بها الجنة فان الحياة الحقيقية فيها و في بعض النسخ إلى دار الخلود و مساكن الأخيار أى الجنه أو أعالى درجانها .

« و ابدلنى بالدنيا الفائيه » في القاموس بدل الشيء محر "كة الخلف منه و ابدله منه اتخذه بدلاً منه ، وقيل : قوله ابدلنى من باب الحذف و الايسال أى ابدل لى _ والباء _ بمعنى من، والحروف الجارة قد تقع بعض منها في موضع اخر والمطلوب هو التوفيق لرفع زوايد الدُّنيا و العمل بها يوجب نعيم الاخرة انتهى .

و أقول: آلباء للعوض و هو مثل قوله تعالى (وبد لناهم بجنتيهم جنتين) (۱) قوله (عسى دبه انطلقكنان يبدله ازواجاً) (۲) وقوله (ليبدلنهم من بعدخوفهم امناً) (۲) و قال في المصباح: ابدلته بكذا ابدالا نحسيت الاول و جعلت الثانى مكانه، و بدلته تبديلاً بمعنى غيرت صورته تغييراً، وبد لله السيئات حسنات يتعدى إلى مفعولين بنفسه لائه بمعنى جعل و صير وقد استعمل ابدل بالالف مكان بدل بالتشديد فعدى بنفسه إلى مفعولين لتفارب معناهما و في السبعه (عسى ربه ان طلقكن ان يبدله ازواجاً) من افعل و فعل اللهم الله التي اعوذبك من اذلها و ذلز الها في القاموس الازل السيق و الشدة، و بالكسر الكذب و الداهية، و قال: ذلز له ذلز له و لزرالاً مثلثة و قال: نكل به تنكيلاً صنع به صنيعاً يحذد غيره، أو نكله نحاه عما قبله، و قال: نكل به غيرك كايناً ما كان، و بغي عليه بغياً علا و ظلمه وعدل عن الحق النكال ما نكلت به غيرك كايناً ما كان، و بغي عليه بغياً علا و ظلمه وعدل عن الحق النكال ما نكلت به غيرك كايناً ما كان، و بغي عليه بغياً علا و ظلمه وعدل عن الحق

⁽١) سبأ : ١٦

⁽٢) التحريم: ٥

⁽٣) النود ١ ٥٥

اللهم من كادني فكده ومن أرادني فأرده و فل عنسي حد من نصب لي حد ه واطف عنسي الرادني فاده واطف عنسي عبون الكفرة واكفني عند المكرة وافقاً عنسي عبون الكفرة واكفني

و استطال د من كادني فكده ، الكيد المكر و الخبث و الخديمة و الحيلة ، و المراد بكيده تعالى الجزاء من باب المشاكلة «و من ادادني» أي بالسُّوم « فادده » بالدُّ فع أو بايصاله اليه و الجزاء له على نحو ما من" ، و الفلُّ بالفتح الكسر و الثلم و فعلم كمدً و الحد الحدُّة و السورة و طرف السَّيف و السَّبكين و مثلة وحددت السكين رققت حداً واحد دته جِملت له حداً ففي الكلام استعارة مكنية و تخييلية و كذا الفقرة الاتية « و اطف عنى نار من شب" لى وقوده » قال في المصباح طفأت النارتطفأ بالهمز من باب تعب طفؤا على فعول خمدت و اطفاتها و اطفات الفتنة إذا سكنتها على الاستمارة و قال شبَّت تشبُّ توقد ت و يتعدَّى بالحركة فيقال شببتها إشبُّهما من باب قتل إذا أذ كيتها ، و قال و قدت النار وقداً من باب وعد و وقوداً ، والوقود بالفتح الحطب واوقدتها يقاداً ومنه على الاستعارة (كلّما أوقدوا ناراً للحرب اطفأها الله)(۱) أى كلما دبَّروا مكيدة و خديعة أبطلها ، و توقَّدت الناروا تقدت و الوقد بفتحتین الناد نفسها انتهی . و ضمیر « وقوده » للموصول و لما عرفت ان شب یاتی لازماً و متعد فيمكن ان يقرء وقوده بفتح الواو بالنصب و بالر فع فندبس، واستعير النار للصَّفات الذميمة للمدوُّ من الحقد و الحسد والغضب و تدبير السوم ﴿ وَا كَفْنَيَ مكن المكرة > أي ادفع عنني مكرهم وكن كافياً لي فيذلك ففيه اظهار للعجز وتفويض للامر اليه ، و في المصباح كفي الشيء يكفي كفاية فهو كاف إذا حصل به الاستغناء عن غيره ، و منه (كفي الله المؤمنين الفتال) أى اغناهم عن القتال ، و فيالقاموس فقأ العين والبشء ونحوها كمنع كسرهاأ وقلعها أونجقها اى كفقأها فانفقات وتفقات انتهى وتعديته بعن لتضمين معنى الدُّفع ، وهو كناية عن صرف عيونهم عنه ، أو اذلالهم أو

⁽١) المائدة: ٢٩

هم من أدخل على هما و ادفع عنى شراً الحسدة و اعسمني من ذلك بالسلكينة

دفع ضرر عيونهم عنه ، و في النهذيب عيون الكفرة الظلمة الطُّفاة الحسدة اللهم " سل على على و آل على و انزل على منك سكينة إلى آخره .

« و اكفنى هم من إدخل على همله ، هذه الفقرة يحتمل وجهين .

الاوال: ان يكون المراد بالهم الحزن و الغم و الاضافة إلى الموسول اضافة إلى الموسول اضافة إلى السبب و إلى الضمير يحتمل ان يكون اضافة إلى السبب أيضاً و ان تكون من اخذبالظام اضافة المصدر إلى المحل كان يكون رجل مبتلى بالفقر مهتماً بذلك ثم اخذبالظام ما لامن غنى فصيره فقيراً مبتلى ببلائه و صاد غنيا بماله .

و الثانى: ان يكون المراد بالهم القصد و على للضرد و المطلوب صرف قصده وادادته عنه دوادفع عنى شر الحسدة الحاسد يتمنى ذوال النعمة عن الغير بالوصول اليه أومطلقا و هو بتلك الخصلة الذميمة يتفكس في كيفية الاذالة و يتدبس في كل سبب من اسبابها و يتوسل بكل شيء من كل وجه و ينبعث من ذلك شرور غير محصودة توجب خراب الد باد والاعماد و الاعمال من غير ان يكون للمحسود شعود بذلك ، فالالتجاء اليه تعالى لدفع شر من اهم الامور و اوجبها.

« و اعصمني من ذلك بالسكينة ، هذا يحتمل وجوهاً .

الاو ل: ان يكون المعنى كما سألتك الاستعادة عن شر الحاسدين لى اسألك ان تعصمنى من ان احسد غيرى فان ذلك اض و الاستعادة منه اهم وذلك العصمة بان تلقى في قلبى سكينة و طمانينة بذكر الله فلا اتمر من لاحوال الخلق، أو بان تلفى اليقين في قلبى و حشى اعلم انه لن يصيبنى الا ماكتبت لى > ولا يصير ساب النعمة عن المحسود سبباً لزيادة رزقى وجاهى وغيرذلك ولا يصير حسدى سبباً لسلب ذلك عنه ، أو بسكون قلبى إلى نعيم الاخرة و أخراج حب الدنيما منه فان اقوى بواعث الحسد حب الدنيما منه فان اقوى بواعث الحسد حب الدنيا ، ونزوع النفس إلى شهواتها فاذا عرف خسة لذات الدنيا

و ألبسنى درعك الحسينة و اخبأى في سترك الواقى و أصلح لى حالى وسد ق قولى

و شهواتها و رفعة نعيم الاخرة و درجاتها لا يبالي من اكل الدنيا .

الثانى: أن يكون تاكيداًللفقرة السّابقة أى واعسمنى من سر حسدالحاسدين باطمينان قلبى بالتوكّل على الله و التفويض اليه و عدم الاعتناء بشأن الحسدفان غالب تاثير الحسد في المين ، و ورد أن علاجه التوكّل ، وقد جرب أن من لايعتنى بها لا تضر و من تزلزلت نفسه بها أثرت فيه ، أو التوسل بذكرة تعالى والأدعية و النعو بذات تدفعه ، و هو المراد بالسكينة .

الثالث: أن تكون الباء للملابسة أى تكون عسمتى من حسد الغير ، أوالحسد للغير متلبساً بالسلكينة إذ يمكن أن تكون العسمة عن الحسد أو شراء مع تزلزل الخاطر و عدم طمأ نينة النفس.

الرابع: ما قيل ان المعنى اعسمنى من ذلك بما يسكن قلبى من شره، ولعل المقسود بالفقرة الاولى سلب ارادة الحاسد من ايسال المكروه اليه و بالفقرة الثانية اعطاء المحسود ما يسكن قلبه و يامن من وسول شر الحاسد اليه دو اجنتنى عملى بناء الافعال بالجيم و النتون المشدده ، في المصباح أجنته الليل و جن عليه من باب قتل ستره ، و في بعض النسخ واحينى بالحاء المهملة والياء المثناة التحتانية من الحياة وقيل : في الاحياء اشارة إلى ان الشرور قاتلة مهلكة دوالستر، بالكسر هوالستائر و بالفتح المصدر و الاول انسب و الوقاية من الشرور و المكاره دو اصلح لى في حالى، أى في نفسى دو بينى و بينك و بينى و بين خلقك ، و في هذه المبارة الوجيزة طلب المخيرات الد نيوية و الاخروية كلها دو صد ق قولى بفعالى ، فان الاعمال شواهد على صدق الاقوال فان من ادعى الايمان بالجنة و النار ولم يأت منه ما يقر به من المجنه و يبعده من النار فهذا فعله مكذب لدعواه و من اياك نعبد و اياك نستمين ، المجنه و يعبد الشيطان والنفس و الهوى و يستعين يغيره سبحانه في كل ما يعرض فهذا

بفعالي و بارك لي في أهلي و مالي » .

بو باب ﴾

\$(الدعاء للدين)

ال عداة من أصحابنا ، عن أحد بن قل و سهل بن زياد ، جيماً ، عن ابن محبوب عن جيل بن در آج ، عن وليد بن سبيح قال : شكوت إلى أبي عبدالله كَلَيْكُم دَيناً لي على الناس ، فقال : قل : « اللهم الحظة من لحظاتك تيسس على غرمائي بها القضاء وتيسس لى بها الا قتضاء إنك على كل شيء قدير » .

الحسين بن على الأشعري ، عن معلى بن على ، عن الحسن بن على الوشاء
 عن حادبن عثمان ، عن أبي عبدالله عَلَيْكُمُ قال: أتى النبي وَ الله عَلَيْكُمُ وَالله عَلَيْكُمُ قال: يا ببي

فعله مكذ "ب لقوله ، و من اد عى حبّه تعالى و هو يقد م المال و الولد والاعتبارات الفائية على رضا الله فهو كاذب في دعواه ، و من ادعى ان من شيعة على و الائمة من ولده سلوات الله عليهم و هو يخالفهم في أكثر اقوالهم و افعالهم فهذا مد ع كاذب وكذا جميع العقايد الايمانية نها لوازم و مصد قات إذا لم يات بها فهو الكاذب فيماادعى وكذا من امر الناس بشيء ولم يات به و نهى النياس عن شيء و اتى به فهو أيضا في درجة الكاذبين كما قال عز و جل (اتأمرون النياس بالبر و تنسون انفسكم وانتم تتلون الكتاب) (اوقال (لم تقولون مالا تفعلون) (الم تقولون مالا تفعلون) والذيادة والزيادة أواثبتهما أى ذدهمالى أوذد تفعهما لى في الدادين من البركة وهى النمو والزيادة أواثبتهما و أدمهمالى ، من برك البعير إذا ناخ في موضعه و لزمه كما من .

باب الدعاء للدين

الحديث الأول : صحيح . الحديث الثاني: ضيث .

⁽١) البقرة : ٢٧

⁽٢) الصف: ٢

الله الغالب على الد بن و وسوسة الصدر، فقال له النبي والهد في الد في الد و و كلت على الحي الذي لا يموت، الحمد لله الذي لم يتخذ صاحبة ولا ولداً ولم يكن له شريك في الملك ولم يكن له ولي من الذل و كبس تكبيراً ». قال: فصبر الرجل ما شاء الله ، ثم مر على النبي والم والم في في الملك و كبس من على النبي والم و المنه و الله و المنه و ا

٣- على بن يحيى ، عن أحمد بن على ، عن على بن سنان ، عن ابن مسكان ، عن أبي حزة الثمالي ، عن أبي عبدالله تَلْقِيْلُمُ قال : جاء رجل إلى النبي والتهالية فقال : با رسول الله قد لفيت شدة من وسوسة الصدر و أنا رجل مدين معيل محوج فقال له: كر رهذه الكلمات : « تو كلت على الحي الذي لا يموت والحمدالله الذي لم يتخذ صاحبة ولا ولداً ولم يكن له شريك في الملك ولم يكن له ولي من الذل و كبر مكبراً . فلم يلب أن جاء ، فقال : أذهب الله عني وسوسة صدري وقضى عني ديني ووسم على وقضى عني ديني

٣- على بن إبراهيم عن أبيه ، عن عبدالله بن المغيرة ، عن موسى بن بكرعن أبي إبراهيم على بن إبراهيم على كتبه لي في قرطاس: واللهم أردد إلى جيع خلفك مظالمهم التي قبلي ، صغيرها و كبيرها في يسر منك و عافية و ما لم تبلغه قو تني ولم تسمه ذات يدى ولم يقو عليه بدني و يقيني ونفسى فأد م عنى من جزيل ما عندك من فضلك ثم الا تخلف على منه شيئاً تقضيه من حسناتى ، يا أرحم الر احين ، أشهد أن لا إله إلا الله وحده لاشريك له و أشهد أن عمدا و رسوله و أن الد بن كماشرع وأن الاسلام كما وصف وأن الكتاب كما أنزل و أن القول كما حد ث وأن الله هوالحق الاسلام كما وصف وأن الكتاب كما انزل و أن القول كما حد ث وأن الله هوالحق الاسلام كما وصف وأن الكتاب كما انزل و أن القول كما حد ث وأن الله هوالحق الاسلام كما وسف وأن الكتاب كما انزل و أن القول كما حد ث وأن الله هوالحق الاسلام كما وسف وأن الكتاب كما انزل و أن القول كما حد ث وأن الله هوالحق المناه على المناه على المناه على المناه على المناه وأن الله هوالحق الأسلام كما وسف وأن الكتاب كما انزل و أن القول كما حد ث وأن الله والمنه و المناه و المنا

دوكبره تكبيرا ، كانه على سبيل الحكاية تبعاً للاية أو بتقدير مقول فيحقه فهتف به ، في القاموس هتف به صاح .

الحديث الثالث: ضعيف على المشهود .

الحديث الرابع : ضعيف .

المبين ذكر الله عمَّداً و أهل بيته بخير و حيا عَداً و أهل بيته بالسلام ، .

ہ باب پ

(الدعاء للكرب و الهم والحزن والخوف)

ا على بن يحيى ، عن أحد بن على ، عن على بن إسماعيل بن بزيع ، عن أبى إسماعيل السرّاج ، عن أبى أسماعيل السرّاج ، عن ابن مسكان ، عن أبى حزة قال : قال على بن على تأليّن : يا أبا حمزة مالك إذا أتى بك أمر تخافه أن لا تتوجه إلى بعض زوايا بيتك _ يعنى القبلة فتصلى د كعتين ثم تقول : « يا أبصر الناظرين و يا أسمع السامعين و ياأسرع الحاسبين وياأد حم الرّاحمين - سبعين مرّة _ كلما دعوت بهذه الكلمات [مر"م] سألت حاجة .

٧- عداة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن عبد الراحمن بن أبي نجران ، عن عاصم بن حميد ، عن ثابت ، عن أسماء قالت : قال رسول الله وَ الله على أصابه هم أو كرب أو بلاء أو لا واء فليقل : « الله ربني ولا ا شرك به شيئاً ، تو كلت على الحي الذي لا يموت » .

٣ ـ على بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن هشام بن سالم ، عن أبي عبدالله تَطَيِّكُمُ قال : إذا عزلت برجل عاذلة أو شديدة أو كربه أمر فليكشف عن دكبتيه و ذراعيه وليلصقهما بالأرض وليلزق جؤجؤه بالأرض . ثم ليدع بحاجته و هو ساجد .

الحديث الأول: صحيح .

الحديث الثانى: ضميف، اولا وامه في القاموس اللا وام الشدر وضيق المعيشة. الحديث الثالث: حسن .

د جؤجؤه ، في القاموس الجؤجؤ كهدهد الصدر .

باب الدعاء للكرب و الهم و الخوف

٣- على بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن محبوب، عن الحسن بن ممارالد هان عن مسمع، عن أبي عبدالله عليه قال: لما طرح إخوة يوسف يوسف في الجب أتاه جبر ئيل عليه فقال: ياغلام ما تصنع ههذا؟ فقال: إن إخوتي ألقوني في الجب ، قال: فتحب أن تخرج منه ؟ قال: فاك إلى الله عز وجل ، إن شاء أخرجني قال: فقال له: إن الله تمالي يقول لك: ادعني بهذا الدعاء حتى أخرجك من الجب فقال له: وما الدعاء ؟ فقال: قل: « اللهم إلى أسالك بأن لك الحمد، لا إله إلا أنت المنان بديم السماوات والأرض ذو الجلال و الإكرام أن تصلي على على و آل على و أن تجعل لي مما أنا فيه فرجاً و مخرجاً ، قال: ثم كان من قصته ماذكر الله في كتابه.

۵ - على بن يحيى ، عن أحمد بن على ، عن على بن إسماعيل ، عن أبي إسماعيل السرّاج ، عن معاوية بن عمّار ، عن أبي عبدالله عَلَيْكُم أن الذي دعابه أبو عبدالله عَلَيْكُم على داود بن على حين قتل المفلى بن خنيس و أخذ مال أبي عبدالله عَلَيْكُم : د اللّهم إن أسألك بنورك الذي لا يطفى و بعز ائمك التي لا تخفى و بعز ك الذي لا ينقضى و بنعمتك التي لا تحمى و بسلطانك الذي كففت به فرعون عن موسى عَلَيْكُم ،

على بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن بعض أصحابه ، عن إسماعيل بن جابر ، عن أبي عبدالله علي إبراهيم ، عن أبي عبدالله علي في الهم قال : تغتسل و تسلّى ركمتين و تقول : ﴿ يَا فَارْجُ الْهُمْ وَ يَا كُشُفَ عُمَّى وَ اكشف عُمَّى وَ يَا كُشف عُمَّى وَ يَا كُشف عُمَّى

د و بعزائمك التي ، أى حقوقك اللا زمة على الخلق ، أو المراد الاسماء التي إذا اقسم بها عليك لم تردها من عزمت عليك بمعنى اقسمت عليك ، والله يعلم و في القاموس عزايم الله فرايضه التي أوجبها .

الحديث السادس: مرسل.

الحديث الرابع: مجهول.

الحديث الخامس: صحيح،

با الله الواحد الأحد الصّمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً أحد ، اعصمني و طهّر ني و اذهب ببليدتي ، و افرأ آية الكرسي و المعوّدتين .

٧ _ عداً من أصحابنا ، عن أحمد بن على ، عن عثمان بن عيسى ، عن سماعة عن أمي عبدالله على عبدالله على عن اللهم الله على عبدالله عن أبي عبدالله على عن أحد أمراً فقل : ﴿ اللَّهُم ۚ إِذَا كُنَّ اللَّهُ مَنْ كُلُّ أُحِدُ مِنْ خُلْقُكُ فَا كُفْنَى كَذَا وَكَذَا ﴾ .

و في حديث آخر قال: تقول: « يا كافياً من كل " شيء ولا يكفي منك شيء في السماوات و الأوس ، اكفني ما أهمنني من أمر الد نيا و الآخرة و صلى الله على على و آله ، وقال أبوعبدالله على المدخل على سلطان يها به فليقل: « بالله أستفتح وبالله أستنجح و بمحمد بَالله على أتوجه ، اللهم " ذلل لي صعوبته وسهل لي حزونته فا ينك تمحو ما تشاء و تثبت و عندك ام " الكتاب " و تقول أيضاً: «حسبي الله لا إله إلا هو عليه توكلت و هو رب " المرش العظيم و أمتنع بحول الله و قو "ته من حولهم و قو "تهم و أمتنع برب" الفلق من ش " ما خلق ولا حول ولا قو " ق إلا " بالله » .

الحديث السابع: موثق .

الحديث الثامن: مرفوع.

د زك عملى ، امّا من الزكاة بمعنى الطّهارة أى طهيّره من مفسدات العملأو بمعنى النمو أى ضاعفه او اذكره بالطّهارة كناية عن القبول ، دولا تفجعنى » في السحاح الفجيمة الرزية وقد فجعته المصيبة أى اوجعته وكذلك التفجيع د حميماً »

عنى جنيع ما به ابتليتنى و ترد بها على ما هو أحسن عاداتك عندى ، فقد ضعفت قو تنى و قلت حيلتى وانقطع من خلفك رجائى ولم يبق إلا " رجاؤك و تو كلى عليك و قدرتك على " إن ترحنى و تعافنى كقدرتك على " إن تعذ " بنى و تبتلنى ، إلهى ذكر عوائدك يونسنى و الرجاء لا نعامك يقو "ينى ولم أخل من نعمك منذ خلفتنى و أنت ربنى و سيدى و مفزعى و ملجئى و الحافظ لى و الذاب عنتى و الراحيم بى و المتكفل برزقى و في قضائك و قدرتك كلما أنافيه فليكن ياسيدى و مولاى فيما قضيت و قدرت و حتمت تعجيل خلاصى مما أنا فيه جيمه و العافية لى فا ينى لا أجد لدفع ذلك أحداً غيرك ولا أعتمد فيه إلا عليك ، فكن ياذا الجلال و الا كرام] عند أحسن ظنتى بك و رجائى لك و ادحم تضرعى و استكانتى وضعف ركنى و امنن بذلك على و على كل داع دعاك يا أرحم الراجين و صلى الله على و آله كل و آله من و آله المهلى و آله على و المن بذلك على و على كل داع دعاك يا أرحم الراجين و صلى الله على و آله ».

٩ ـ عد أن من أصحابنا ، عن سهل بن ذياد ، عن على "بن أسباط ، عن إسماعيل ابن يساد ، عن بعض من رواه قال : إذا أحزنك أمر فقل في آخر سجودك : ديا جبر ثيل يا على ، يا حبر ثيل يا على _ تكر "د ذلك _ اكفياني ما أنا فيه فا يشكما كافيان و احفظاني با ذن الله فا شكما حافظان » .

ا بن الحسين على المراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن على بن أعين ، عن بشير بن مسلمة ، عن أبي عبدالله على قال : كان على بن الحسين على الله قال المن المنه المنه و منالله المالي إذا قلت هذه الكلمات لو اجتمع على الا نس والجن : « بسمالله و بالله و منالله و إلى الله و في سبيل الله و على ملة وسول الله و المنه و اليك أسلمت نفسي و إليك وجنهت وجهي و إليك ألجأت ظهري و إليك فو ضت أمرى ، اللهم احفظني

أى قريباً .

الحديث التاسع: ضميف.

الحديث العاشر : مجهول و في الصحاح يقال : أقبل فلان حق أى عنده .

بحفظ الا يمان من بين يدي و من خلفي و عن يميني و عن شمالي و من فوقي و من تحتى و من قبلي و ادفع عنه بحواك و قواتك ، فا ينه لاحول ولا قواة إلا بك ، محتى و من قبلي و ادفع عنه بحواك و قواتك ، فا ينه لاحول ولا قواة إلا بك ، عن أحمد بن على بن عيسى ، عن ابن أبي عمير مثله .

المعند عنه عن أبيه عن ابن أبي عمير ، عن بعض أصحابنا قال : قال أبو عبدالله عن الله عن أبيه عن ابن أبي عمير ، عن بعض أصحابنا قال : قال أبي عنه قال : قات : قال لي رجل أي شيء قالت حين دخلت على أبي جعفر بالر بذة قال : قات : «اللهم إناك تكفى من كل شيء ولا يكفى منك شيء فاكفنى بما شئت وكيف شئت و من حيث شئت و أنالي شئت » .

المسلم قال: لمن يحيى، عن أحمد بن على، عن الحسن بن على ، عن على بن على المسلم قال: لمن قدم أبوعبدالله على أبى جعفر أقام أبو جعفر مولى له على رأسه وقال له: إذا دخل على قاضرب عنقه ، فلمنا دخل أبوعبدالله على نظر إلى أبى جعفر و أسر شيئاً فيما بينه و بين نفسه ، لايدرى ماهو ، ثم أظهر : « يامن يكفى خلفه كلهم ولا يكفيه أحدا كفنى ش عبدالله بن على » قال : فسار أبوجعفر لا يبصر مولاه و صاد مولاه لا يبصره ، فقال أبوجعفر : يا جعفر بن على لقد عينيتك في هذا الحر قانصرف فخرج أبوعبدالله على المن عنده ، فقال أبوجعفر لمولاه : ما منعك أن تفعل ما أمرتك به ؟ فقال : لا والله ما أبصرته و لقد جاء شيء فحال بيني و بينه ، فقال له أبوجعفر : والله لئن حد ثن بهذا الحديث أحداً لا قتلنك .

١٣ _ عنه ، عن أحد بن على ، عن عمر بن عبدالمزيز ، عن أحد بن أبي داود

الحديث الحاديعشر: مجهول.

الحديث الثانيعشر: صحيح. في المغرب الرّبذة بفتحتين اسم موضع وقرية فيها قبر ابى ذر الففارى (رم).

الحديث الثالث عشر: مجهول.

قال في القاموس عنى بالكسر عناء أى تعب و تصب و عنيته اما وتمنية فتمنى. الحديث الرابع عشر: ضعيف، قال في الصحاح: ومالىبه قبل أى طاقة.

عن عبدالله بن عبدالر عن ، عن أبي جعفر عَلَيْكُمُ قال : قال لي : ألا ا علمك دهاه تدعوبه ، إنّا أهل البيت إذا كربنا أمر و تخو قنا من السلطان أمراً لاقبل لنابه بدءو به ، قلت : بلى بأبي أنت و المّي يا ابن رسول الله ، قال : قل : ياكائناً قبل كل شيء و يا مكو ن كل شيء و يا باقي بعد كل شيء صل على عمد و آل عمد و افعل بي كذا و كذا » .

۱۹ عد قد من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ؛ و على بن يحيى ، عن أحد بن على جيعاً ، عن على بن مهزيار قال : كتب على بن حزة الغنوي إلى يسألني أن أكتب إلى أبي جعفر تأليل في دعاء يعلمه يوجوبه الفوج فكتب إلى " : أمّا ما سأل على بن حزة من تعليمه دعاء يرجوبه الفوج فقل له : يلزم و يا من يكفي من كل شيء ولا يكفي منه شيء اكفني ما أهمتني مما أنا فيه ، فا نتي أرجو أن يكفي ما هو فيه من الغم إن شاء الله تعالى . فأعلمته ذلك فما أنى عليه إلا قليل حتى خرج من الحبس .

مه المحسين عليه من إبراهيم ، عن أبيه ، عن بعض أصحابه ، عن ابن أبي حزة قال: سمعت على بن الحسين عليه الله يقول : لابنه يا بني من أصابه منكم مصيبة أو نزلت به عاذلة فليتوضأ و ليسبغ الوضوء ثم يصلي ركعتين أو أدبع ركمات ثم يقول في آخر هن : « يا موضع كل شكوى و يا سامع كل نجوى و شاهد كل ملاء و عالم كل خفية و يا دافع ما يشاء من بلية ، و يا خليل إبراهيم و يا نجى موسى و با مصطفى على شافي على شافي على شافية و نا داول دعاء من اشتدات فاقته و قلت حيلته وضعفت قو ته ،

الحديث الخامس عشر: صحيح .

الحديث السادس عشر: مرسل.

د ثم يقول في اخرهن ، لمل المراد الجر سجدة ، و يحتمل بعد السلاة كل ملاً في الصحاح و الملاء الجماعة « و يا نجى موسى، في الصحاح النجى على فعيل الذى تساره .

دعاء الغريق الغريب المضطر الذي لا يجد لكشف ما هوفيه إلا أنت ياأرحم الراحين، فا نه لا يدعو به أحد إلا كشف الله عنه إن شاء الله .

۱۷ ـ أبو على الأشعري ، عن عمّل بن عبد الجبّار ، عن صغوان ، عن العلام ابن رزين ، عن عمّل بن مسلم ، عن أبي جعفر تَلْيَكُ قال : كان دعام النبي وَالشّفَا لِيلة اللهُ حزاب : يا صريخ المكر وبين ويا مجيب دعوة المضطر ين وياكاشف غمّلي اكشف عمّلي عملي وهمتي و كربي، فا نلك تعلم حالي وحال أصحابي واكفني هول عدوي .

ابن أبي إسرائيل ، عن الر"ضا عَلَيْكُنُ قال : خرج بجارية لنا خنازير في عنقها فأتاني ابن أبي إسرائيل ، عن الر"ضا عَلَيْكُنُ قال : خرج بجارية لنا خنازير في عنقها فأتاني آت فقال : يا على قل لها : فلتقل : «يارؤوف يارحيم يارب" يا سيدي » ـ تكر "ره ـ قال : فقالته فأذهب الله عز "وجل عنها ، قال : و قال هذا الد عاء الذي دعا به جعفر قال :

الحديث السابع عشر: مجهول.

في الصحاح و استأثر فلان بالشيء استبد" به .

الحديث الثامن عشر: صحيح .

و قال في الصحاح الصَّريخ أيضاً الصَّارخ و هو المغيث و المستفيث أيضاً و هو من الاضداد .

ابن سليمان.

۱۹ من المحسن المحلية المحلية المحلية المحسين قال: سألت أباالحسن المحلية المحادة وأنا خلفه فقال: «اللهم إلى أسألك بوجهك الكريم واسمك المظيم وبمز "تك التي لانرام وبقدرتك التي لايمتنع منها شيء أن تفعل بي كذا وكذا ، قال: وكتب إلى وقعة بخط قل: ديا من علا فقهر وبطن فخبر، يامن ملك فقدر و يا من يحيى الموني و هو على كل "شيء قدير سل" على على و آل على وافعل بي كذا وكذا » ثم قل: ديا لا إله إلا الله ارحني . وكتب إلى "في وقعة أخرى أمر بي أن أقول: اللهم ادفع عنى بحواك وقو تك ، اللهم إلى أأسألك في يومي هذا وشهري هذا وعامي هذا بركاتك فيها و ما ينزل فيها من عقوبة أو مكروه أو بلا فاس فه عنى وعن ولدى بحواك و قو تك ، إنك على كل شيء قدير ، اللهم "إنى أعوذبك من ذوال تعمتك و تحويل عافيتك ومن فجأة نقمتك ومن شر" كتاب قدسبق اللهم "إنى أعوذبك من شر" كتاب قدسبق اللهم "إنى أعوذبك من شر" كناب قدسبق اللهم "إنى أعوذبك من شر" كناب قدسبق اللهم "إنى أعوذبك من شر" كناب قدسبق كل شيء قدير و إن اللهم اللهم "كناب قدسبق اللهم "أي عدر و إن اللهم " اللهم "كناب قد المحال شيء عدم كل شيء قدير و إن اللهم عدا على كل شيء قدير كل من شر" كناب قدسبق اللهم " إن قد أحاط بكل شيء علماً وأحسى كل شيء عدداً »

٢٠ عن محربن يزيد: ديا حي با عن عمر بن يزيد: ديا حي با فيسوم، يا لا إله إلا أنت، برحتك أستغيث فاكفني ما أهميني ولاتكلني إلى نفسي، تقوله مَائة مر"ة و أنت ساجد.

الحديث التاسع عشر: ضيف .

و قال في مغرب اللّغة الخناذير قروح تخرج في الرقبة د جمفر بن سليمان، لعلّه كان به هذا الدّاء فارتفع بهذا الدّعاء فذكر م تَطْيَتُكُم تاكيداً لبيان تاثيره .

الحديث العشرون : صحبح .

دبالا اله إلا الله عنه المنادى في امثال هذا الموضع محذوف ، وقيل: يؤتمى به لمجر د التنبيه و ليس المقصود النداء كذا ذكر في المهنى .

الله عدية من أسحابنا ، عن أحمد بن على ، عن بعض أصحابه ، عن إبراهيم بن حنان ، عن على "بن سورة ، عن سماعة قال : قال لي أبو الحسن تَلْتِكُلُ : إذا كان لك ما سماعة إلى الله عز وجل حاجة فقل : «اللهم إنى أسألك بحق على وعلى فا ن لهما عندك شأنا من الشأن وقدراً من القدر ، فبحق ذلك الشأن وبحق ذلك القدر أن تسلى على على على و أن تفعل بي كذا و كذا » فا نه إذا كان يوم الفيامة لم يبق ملك مقر بولا نبي مرسل ولا مؤمن ممتحن إلا وهو يحتاج إليهما في ذلك اليوم .

٢٢ ـ على بن عمل ، عن إبراهيم بن إسحاق الأحمر ، عن أبي القاسم الكوفي عن على بن إسماعيل، عن معاوية بن عمَّار والعلام بن سيابة و ظريف بن ناصح قال: لمَّا بعث أبوالدوانيق إلى أبي عبدالله عَلَيْكُم رفع بده إلى السَّماء ، ثمَّ قال : ﴿ اللَّهُمُّ إنَّاكُ حفظت الغلامين بصلاح أبويهما فاحفظني بصلاحآ با أبي عَمِّل و على و الحسن و الحسين وعلى بن الحسين وعمل بن على"، اللَّهم" إنَّى أَدرُء بك في نحره و أعوذبك من شرَّه، ثمُّ قال للجمَّال: سن، فلمَّا استقبله الرَّبيع بباب أبي الدَّوانيق قال له: يا أبا عبدالله ما أشدًّ باطنه عليك لقد سمعته يقول : والله لا تركت لهم نخلاً إلاًّ عقرته ولا مالاً إلا نهبته ولا ذر يَّلَّة إلا سبيتها ، قال : فهمس بشيء خفي وحر لك شغتيه، فلمنَّا دخل سلَّم وقعد فرد عَلَيْكُمُ ثمَّ قال : أمَّا والله لقد هممت أن لا أترك لك نخلاً إلا عقرته ولامالاً إلا أخذته ، فقال أبوعبدالله عَلَيْكُمْ : ياأميرالمؤمنينإنَّ الله ابتلي أيَّدوب فصبرواًعطى داود فشكر وقداً ريوسف فغفر وأنت من ذلك النسل ولا مِأْتِي ذَلِكَ النَّسَلُ إِلاَّ بِمَا يَشْبِهِهُ ، فَقَالَ : صَدَقَتَ قَدَ عَفُوتٌ عَنْكُم ، فَقَالَ له : يَا أمير المؤمنين إنه لم ينل منا أهل البيت أحد دما إلا سلبه الله ملكه فغضب لذلك و استشاط فقال : على رسلك ما أمير المؤمنين إن عذا الملك كان في آل أبي سفيان فلما

الحديث الحادى و العشرون: صحيح ، و فيه شوب ادسال .

الحديث الفائي و العشرون : مرسل ، مجهول .

ج ۱۲

قتل يزيد حسيناً سلبه الله ملكه فورثه آل مروان ، فلمَّا قتل هشام زيداً سلبه الله ملكه فورثه مروان بن على ، فلمنا قتل مروان إبراهيم سلبه الله ملكه فأعطا كموه فقال : صدقت هات ارفع حوائجك فقال : الا ذن ، فقال : هو في يدك متى شئت ، فخرج فقال له الرَّ بيع: قد أمر لك بعشرة آلاف درهم ، قال: لاحاجة لي فيها، قال: إذن تفضيه فخذها ثم تصدق بها .

٣٣ _ على بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن على بن أعين ، عن قيس بن سلمة ، عن أبي عبدالله عَلَيْكُم قال : كان على بن الحسين صلوات الله عليهما يقول: ما أُبالي إذاقلت هذه الكلمات لواجتمع على َّ الجنَّ والا نس: ﴿ بسم اللهُ وَ بالله و من الله و إلى الله وفي سبيل الله وعلى ملة رسول الله وَاللَّهُ عَالَمُ اللَّهُمَّ إليك أسلمت نفسي ، و إليك وجهـّت وجهي و إليك ألجأت ظهري و إليك فو َّضت أمري ، اللّهم ُّ احفظني بحفظ الايمان من بين يدي و من خلفي و عن يميني و عن شمالي و مين فوقي و مِن تحتي و مِن قبلني ، و ادفع عنني بِحولك و قو َّتك فا بِنَّه لاحول ولاقو "ة إلا بالله ».

الحديث الثالث و العشرون: ضعيف.

د أبو الدوانيق ، لقب أبوجعفر المنصور ، و هو الثاني من خلفاء بني العباس ، و اشتهر بالدوانيقي و بابي الدُّوانيق لانه لما أراد حفر الخندق بالكوفه قسط على ` كلُّ واحد منهم دانق فضُّه و اخذه و صرفه في الحفر ، و قال في النهاية : الدرم الدفع و النّما خص" النحور لانه اسرع و اقوى في الدُّ فع و التمكّن من المدفوع، و قال في القاموس: الهمس السوت الخفي و استشاط عليه التهب غضباً ، و الرُّسل مالكس الرفق و التؤدة .

الحديث الرابع و العشرون: مجهول.

« و من قبل » أى كل شيء ياتيني من قبل نفسى .

﴿ باب ﴾

\$(الدعاء للعلل و الأمراض)

ا ـ على بن يحيى ، عن أحمد بن على ، عن عبدالله عبدالر عن بن أبي نجران و ابن فضّال ، عن بعض أصحابنا ، عن أبي عبدالله على قال : كان يقول عند الملة :
و اللهم و اللهم إلى عيرت أفواما فقلت : « قل ادعوا الذين زعمتم من دونه فلا يملكون كشف الضر عنكم ولا تحويله عني أحد كشف الضر عنكم ولا تحويله عني أحد عيره صل على على و آل على و اكشف ضر ي و حو له إلى من يدعو ممك إلها آخر لا إله غيرك .

٧- أحمد بن على ، عن عبدالعزيز بن المهتدي ، عن يونس بن عبد الرَّحن ، عن داود بن رزين قال : مرضت بالمدينة مرضاً شديداً فبلغ ذلك أبا عبدالله على الله على مدرك إلى أنه قفاك و انثره على صدرك كيفما انتثر و قل : « اللهم التي أسالك باسمك الذي إذا سألك به المضطر كشفت ما به من ضر و مكنت له في الأوض وجعلته خليفتك على خلقك أن تصلى على على

باب الدعاء للعلل و الامراض

الحديث الأول: مرسل.

د قل ادعوا الذين ، قال في مجمع البيان : قل يا على لهؤلاء المشركين الذين يمبدون غير الله ادعوا الذين زعمتم من دونه انها الهة عند ضرر نزل بكم ليكشفوا ذلك عنكم و يحو لوا تلك الحالة إلى حالة اخرى لتحريك حال القحط إلى الخصب و الفقر إلى الغنى ، و قيل : معناه لا يملكون تحويل الفر منكم إلى غيركم ، و قيل : المراد لمن دونه الملائكة و مسيح و عزير ، و قيل : المجن لان قوماً من العرب كانوا يعبدون المجن " .

الحديث الثاني: صحيح .

< و جملته خليفتك ، يحتمل ان يكون المراد بالمضار اياوب كالمتلا فيكون

وآل على و أن تعافيني من علتي ، ثم استو جالساً واجمع البر من حولك و قل مثل ذلك وأقسمه مد المدر الكل مسكين وقل مثل ذلك ، قالداود: ففعلت ذلك فكا سما نشطت من عقال وقد فعله غير واحد فانتفع به .

٣ على بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن الحسين بن نعيم ، عن أبي عبد الله تُلْتَكُمُ قال : اشتكى بعض ولده فقال : يا بني قل : « اللهم اشفنى بشفائك و داونى بدوائك و عافنى من بلائك فا نئى عبدك و ابن عبدك » .

٣- على بن يعدى ، عن أحمد بن على على بن الحكم ، عن مالك بن عطية عن يواس بن عمال بن عطية عن يواس بن عمال قال : قلت لا بى عبدالله عليه الله على على الذي قد ظهر بوجهى يزعم الناس أن الله عز وجل لم يبتل به عبدا له قيه حاجة فقال لى : لا ، لقدكان مؤمن آل فرعون مكنع الأسابع فكان يقول حكذا ـ و يمد يده ـ ويقول:

المراد بالخلافة الم مامة ، و يحتمل ان يكون عاماً و الخلافة عامة فان المولى خليفة الله على العبد و كذا الوالد على الولد وغيرهما و الاظهر انه اشارة إلى قوله تعالى (أمّن يجيب المضطر إذا دعاه ويكشف السوء و يجعلكم خلفاء الارض) (ا) ويظهر منه ان المراد بالخلافة في الاية هي المعنى الثاني لاما ذكره المفسرون من كون كل قرن خليفة للقرن الذي قبلهم أو كونهم خلفاء الكفار بنزول بلادهم ، وفي كثير من الروايات ان المضطر هو الفائم علي المنظر عن الفائم الله بالاسم الأعظم اجاب الله دعوته وكشف سوء و جعله خليفته في الارض فالخلافة هي الامامة ، والله يعلم ، و قال في السحاح نشطت الحبل انشطه نشطا عقدته و انشطته أي حللته ، يقال كانها انشط من عقال .

الحديث الثالث: حسن.

الحديث الرابع: مجهول.

د مؤمن آل فرءون ، الاظهر مؤمن آل يس كما ورد في غيره من الاخبار ،

⁽١) النمل: ٤٧

ديا قوم الله على ملائك الذي تصليها فا ذا كنت في السجدة الأخيرة من اللهل في أوله فتوضأ وقم إلى صلائك الذي تصليها فا ذا كنت في السجدة الأخيرة من الركمتين الأوليين فقل: وأنت ساجد: «ياعلي يا عظيم يا رحن يا رحيم يا سامع الدعوات ويا معطى الخيرات صل على على وآل على وأعطني من خير الدانيا والآخرة ما أنت أهله واصرف عنسي من شر الدانيا والآخرة ما أنت أهله واذهب عنسي هذا الوجع وسمه فا بنه قد غاظني و [أ] حزنني، وألح في الداعاء. قال: فما وصلت إلى الكوفة حتى أذهب الله به عنسي كله.

۵ على بن إبراهيم ، عن أبيه ؛ وعداة من أصحابنا ، عن أحمد بن على ، عن على ابن إسماعيل ، جميعاً ، عن حنان بنسدير ، عن أبيه ، عن أبي جعفر تلكين قال: إذا رأيت الراجل مرا به البلاء فقل : و الحمد لله الذي عافاني مما ابتلاك به وفعالني عليك وعلى كثير ممان خلق ، ولا تُسمعه .

عمد عمل بن يحيى ، عن بعض اصحابه ، عن عمل بن عيسى ، عن داود بن رذين، عن أبى عبدالله عَلَيَـٰكُمُ قال : تضع يدك على الموضع الذي فيه الوجع و تقول ثلاث مرات : «الله الله ربني حقاً لاا شرك به شيئًا، اللهم أنت لها و لكل عظيمة ففر جها

فان قوله (يا قوم اتبعوا المرسلين) اشما وقع في قصته ولعلّه من الرّواة وقال بعض الافاضل باسّحاد المؤمنين بان صاد طويل العمر، ولايخفي بعده و مخالفته للاخباد المستفيضة من الجانبين، و قال في القاموس: الاكنع من رجعت اصابعه إلى كفّه و ظهرت رواجبه، و الرّواجب مفاصل اصول الاصابع، أو بواطن مفاصلها أو هي قصب الاصابع، أو مفاصلها، و قال في الصحاح الحزن و الحزن خلاف السّرود، و حزن الرجل بالكسر فهو حزن و حزين و احزنه غيره و حزنه أيضا مثل اسلكه و سلكه.

الحديث الخامس: حسن ، او موثق . الحديث السادس: مرسل .

عنتي ، .

٧- عنه ، عن مل بن عيسى، عنداود ، عن مفضل، عن أبي عبدالله تطبيح للا وجاع تقول : «بسمالله وبالله كم من نعمة لله في عرق ساكن وغيرساكن على عبد شاكر وغير شاكر» و تأخذ لحيتك بيدك اليمنى بعد صلاة مفروضة و تقول : « اللهم أفر ج عنسى كربتي و عجل عافيتي و اكشف ضر "ي » _ ثلاث مراً ات _ و احرص أن يكون ذلك مع دموع و بكاء .

٨ على بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عيد ، عن إبراهيم بن عبد الحميد عن رجل قال : دخلت على أبي عبدالله تَلْيَّكُمُ فَسُكُوت إليه وجماً بي فقال : قل : دبسم الله ـ ثم المسح يدك عليه وقل: _ أعوذ بعز أن الله وأعوذ بقدرة الله وأعوذ بجلا الله وأعوذ بعطمة الله و أعوذ بجمع الله و أعوذ برسول الله و أعوذ بأسما الله من شر ما أخاف على نفسى ، تقولها سبع مر ات ، قال : ففعلت فأذهب الله عز وجل [بها] الوجع عنى .

٩- على بن يحيى ، عن أحمد بن على بن عيسى ، عن الوشاء ، عن عبدالله بن سنان عن عون قال ، أمر يدك على موضع الوجع ثم قل : « بسم الله و بالله وعلى رسول الله والمستخطئة ولا حول ولا قوء إلا بالله العلى العظيم ، اللهم المسح عنى ما أجد ، ثم ثمر يدك اليمنى و تمسح موضع الوجع _ ثلاث مر ات _ .

١٠ عنه ، عن أحد بن على ، عن أحد بن على بن أبي نصر ، عن على بن أخي فرام

الحديث السابع: مختلف نيه.

الحديث الثامن: مرسل.

و قال في مجمع البحاد فيه العزيز تعالى الغالب القوى الذي لا يعلب واصل العزة القوة و الشد"ة و الغلبه .

الحديث التاسع: مجهول،

الحديث العاشر: مجهول.

عن عبدالله بن سنان ، عن أبي عبدالله على قال: نضع بدك على موضع الوجع ثم تقول: دبسمالله وبالله [و] عد وسول الله على مراً ولاحول ولاقوا : إلا بالله ، اللهم المسح عنى ما أجد ، و تمسح الوجع ثلاث مراً ات .

۱۱ على بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن عمروبن عثمان ، عن على بن عيسى ، عن على بن عيسى ، عن عمّه قال : قل و أنت ساجد: عن عمّه قال : قلت له : علمنى دعاء أدعو به لوجع أسابنى ؟ قال : قل و أنت ساجد: د يا الله يا رحن [يارحيم] يا رب الأرباب و إله الآلهة و يا ملك الملوك وياسيسد السّادة اشغنى بشفائك من كل داء وسقم فا ننى عبدك أنقلب في قبضتك » .

۱۲ ـ مجل بن يحيى ، عن أحمد بن مجل بن عيسى ، عن ابن أبي نجر ان، عن حاد بن عيسى ، عن ابن أبي نجر ان، عن حاد بن عيسى ، عن حريز ، عن ذرارة ، عن أحدهما على الله الدخلت على مريض فقل: و أعيذك بالله العظيم رب العرش العظيم من شر كل عرق نفار و من شر حر النار ، - سبع مرات . .

ابن عثمان ، عن أحد بن على بن عيسى ، عن أحد بن على بن أبي نصر ، عن أبان ابن عثمان ، عن الثمالي" ، عن أبي جعفر تَطَيَّكُم قال : إذا اشتكى الانسان فليقل : د بسم الله و بالله و على رسول الله وَالله الله وَ الله على ما يشاء من شر" ما أجد ، .

١٤ عمر بن يحيى ، عن أحمد بن على بن عيسى ، عن الحسن بن على ، عنهمام

الجديث الجاديعشر: مجهول.

الحديث الثانيعشر: صحبح.

عرق نفيار ، قال في القاموس نفرت المين و غيرها يتنفر نفوراً هاجت ودرمت
 و في بمش النسخ نميار في الصحاح نمر المرق ينفر بالفتح فيهما نمراً أى فارمنه الديم
 فهو عرق نميار و نمور.

الحديث الثالث عشر: موثق.

الحديث الرابع عشر: موثق.

444

الجواليقى ، عن أبي عبدالله عَلَيْكُ : ﴿ يَا مَنْزُلُ الشَّفَا ۚ وَمَذْهِبِ الدَّاءِ أَنْزُلُ عَلَى مابي من داه شفات .

١٥ على بن بحيى ، عن موسى بن الحسن ، عن على بن عيسى ، عن أبي إسحاق صاحب الشعير ، عن حسين الخراساني و كان خبَّاذاً قال : شكوت إلى أبي عبدالله عَلَيْكُ وَجِمّاً بِي فَقَالَ : إِذَا صَلَّيْتَ فَضَعَ بِدَكَ مُوضَعَ سَجُودَكُ ثُمٌّ قَلَ : ﴿ بِسُمُ اللَّهُ عِنْ رسول الله والمنطقة اشفني يا شافي لاشفاء إلا شفاؤك ، شفاء لا يعادر سقما ، شفاء من كل داء وسقم ، .

١٤ ـ على بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن بعض أصحابه ، عن أبي حمزة ، عن أبي جعفر عَلَيْكُمُ قال : مرض على صلوات الله عليه فأناه رسول الله وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَقَالَ له : قل: «اللَّهُمُّ إِنَّى أَسأَلُك تُعجيل عافيتك وصبراً على بلينتك وخروجاً إلى رحمتك،

١٧ _ على بن إبراهيم ، عن هارون بن مسلم ، عن مسعدة بن صدقة ، 'عن أبي عبدالله عَلَيْكُمُ أَنَّ النبيِّ وَالنَّاكِ كَان ينشر بهذا الدُّعاء: تضع يدك على موضع الوجع و تقول : « أيُّها الوجع اسكن بسكينة الله و قرُّ بوقارالله وانحجز بحاجزالله و اهدأ بهداء الله أعيذك أيَّها الإنسان بما أعاذ الله عز وجل به عرشه و ملائكته يوم الرَّجفة و الزُّلازل ، تقول ذلك سبع مرَّات ولا أَفْلُ من الثلاث .

و قال في النهاية : النشرة بالمنم " ضرب من الرقية و العلاج يعالج به من كان يظن" به مسنًّا من الجنُّ سمِّيت نشرة لانه ينشر به عنه ما خامره من الداء ، أيَّ يكشف ويزول. و قال الحسن النشرة السُّحرة ، و في الحديث نشزه بقل اعوذ برب الفلق ، أي رقاه و قال في الصحاح التنشير من النشرة وهي كالتعويذ و الرقية ، وقال الوقار الحلم و الر"زانة ، و قال في القاموس هدأ كمنم سكن يوم الر"جفة أي في

الجديت الخامس عشر: مجهول.

الحديث السادس عشر: مرسل:

الحديث السابع عشر: ضميف.

۱۸ عنون المبارك ، عن أحمد بن على بن عيسى ، عن عماد بن المبارك ، عنون ابن سعد مولى الجعفرى ، عن معاوية بن عمّاد ، عن أبي عبدالله على قال : تضع بدك على موضع الوجع وتقول : «اللهم إنى أسألك بحق القرآن العظيم الذي نزل به الر وح الأمين وهوعندك في أم الكتاب على حكيم أن تشفيني بشفائك وتداويني بدوائك و تعافيني من بلائك ، _ ثلاث مر ات - و تصلى على على على و آله .

۱۹ أحد بن على ، عن العوفى ، عن على "بن الحسين ، عن على بن عبدالله بن زرارة ، عن على بن الغضيل ، عن أبي حمزة قال : عرض بي وجع في ركبتي ، فشكوت ذلك إلى أبي جعفر على فقال : إذا أنت صليت فقل : « ياأجود من أعطى و ياخير من سئل و يا أرحم من استرحم ، ارحم ضعفى و قلة حيلتي و عافني من وجعى > قال : فغملته فعو فيت .

الحديث الثامن عشر: مجهول.

د في ام الكتاب ، قال البيضاوى في اللوح المحفوظ فانه اصل الكتب السماوية لدنيا محفوظاً عندنا عن التغيير لعلى "دفيع الشان في الكتب السماوية لكونه معجزا من بينها حكيم ذوحكمة بالغة أو محكم لاينسخه غيره ، و هما خبر ان لان و في ام الكتاب متعلق بعلى و اللام لا تمنعه أو حال عنه و لدينا بدل منه أو حال من الكتاب انتهى و على حكيم ، لا ينافى ماورد ان المراد بالعلى "الحكيم امير المؤمنين الكتاب انتهى و على حكيم ، لا ينافى كون ظاهره أينا مراداً ، على انه يحتمل ان يكون على هذا الناويل المعنى ان "القرآن في اللوح مفس به غليا لانه كلام الشالناطق و هو على شمتمل على لفظ القرآن و معافيه .

الحديث التاسع عشر: مجهول.

﴿ باب ﴾

يا(الحرز و العوذة)يم

المنذر قال: ذكرت عند أبي عبدالله على الوحشة ، فقال: ألا أخبركم بشيء إذا المنذر قال: ذكرت عند أبي عبدالله على الوحشة ، فقال: ألا أخبركم بشيء إذا قلتموه لم تستوحشوا بليل ولانهاد: «بسمالله وبالله وتوكيلت على الله وإنه من يتوكيل على الله على الله أمره قد جمل الله لكل شيء قدراً ، اللهم اجملني في عنمك وفي جوادك واجعلني في أمانك وفي منمك ، فقال: بلغنا أن وجلا قالها ثلاثين صنة و تركها ليلة فلسمته عقرب .

٢ على بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن محسن بن أحمد ، عن يونس بن يعقوب عن أبي بسير ، عن أبي عبدالله علي عن أبي عبدالله وأعوذ بعنوالله وأعوذ بمغفرة الله وأعوذ برحمة الله وأعوذ بمعلمات الله وأعوذ بمحملة الله وأعوذ بكرم الله وأعوذ بجمع الله من شر كل على على كل شيء قدير وأعوذ بكرم الله وأعوذ بجمع الله من شر كل الله عن ا

باب الحرز و العوذة

و في الصحاح الحرز الموضع الحزين الحصين و يسمنَّى التعويد حرزاً و قال العونة و المعانة و التعويد كله بمعنى .

الحديث الأول: مجهول.

و قال في القاموس: الوحشة الهم والخلوة و الخوف د ان الله بالغ امره ، أى يبلغ ما يريد ولا يقوته مراد ، و قال في القاموس يقال : انت في كنف الله محركة أى في حرزه و ستره .

الحديث الثاني (١).

« لَكُلُّ شيء قدراً » أي تقديراً أو مقداراً أو أجلاً لايتأتَّى غير. .

⁽١) هكذا في النسخ .

جبّادعنيد وكلّ شيطان مريد وشر كل قريب أدبعيد أوضعيف أو شديد ومن شر السامة و الهامّة والعامّه و من شر كلّ دابّة صغيرة أوكبيرة بليل أونهار ومن شر فسقة الجن و الابس .

٣- على بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن بعض أصحابه ، عن القد اح ، عن أبي عبدالله تخليل قال: قال أمير المؤمنين تخليل : رقى النبي تخليل حسناً وحسيناً فقال: وا عيذ كما بكلمات الله التامّات و أسمائه الحسنى كلها عامّة من شر السامّة والهامّة و من شر كل عين لامّة ومن شر حاسد إذا حسد ، ثم التفت النبي والمؤلف إلينا فقال: هكذا كان يعو ذ إبر اهيم إسماعيل و إسحاق كالي .

٣- على بن يحيى ، عناهد بن على بن بكير، عن سليمان الجعفرى قال : سمعت أباالحسن تَلْبَالُم يقول: إذا أمسيت فنظرت إلى الشمس في غروب وإدبار فقل: دبسمالله و بالله و الحمد لله الذي لم يتشخذ صاحبة ولا ولداً ولم يكن له شريك في الملك ولم يكن له ولي من الذل و كباره تكبيراً والحمد لله الذي يصف ولا بوصف و يعلم ولا يعلم عائنة الا عين وما تخفي السدوروا عوذ بوجه الله الكريم و باسمالله العظيم من شراً ما برأ و ذراً ومن شراً ما تحت الشرى ومن شراها بطن وظهر و من شراها وصفت و مالم أصف و الحمد لله وبالمالمين ، ذكر أنها أمان من كلا سبع و من الشيطان مالم أصف و الحمد لله وبالمالمين ، ذكر أنها أمان من كلا سبع و من الشيطان

الحديث الثالث: مجهول.

و قال في الصحاح عند يعند بالكسر عنوداً أى خالف ورد الحق و هو يعرفه فهو عنيد ، و قال : و المارد العاتى ، و مرد الر"جل بالضم مرادة فهو ما رد و مريد و قال في مجمع البحاد فيه من كل"ساعة هي ما يسم ولا يقتل كالمقرب والزنبور و قال الهامة كل ذات سم يقتل و العامة » أى التي تعم الناس .

الحديث الرابع: مرسل.

بكلمات الله ، قيل المراد بكلمات الله علمه ، وقيل : كلامه ، وقيل: القران
 و قيل : اسماؤه الحسني ، و قيل : كتبه المنزلة لخلوها عن النواقس و العوارس

الرَّحيم وذر يَّنته وكل ماعض أولسع ولايخاف صاحبها إذا تكلم بهالعناً ولاغولا فال : قلت له : إنَّى صاحب صيد السبع و أنا أبيت في الليل في الخرابات و أنوحش فقال لى : قل إذا دخلت : «بسمالله أدخل ، وأدخل رجلك اليمنى وإذا خرجت فأخرج رجلك اليسرى وسم الله فا نتك لاترى مكروها .

۵ _ على بن يحيى ، عن أحمد بن على بن عيسى، عن على بن الحكم ، عن قتيبة الأعشى قال: علمنى أبوعبدالله عَلَيَكُ قال: قل: «بسمالله الجليل عيد فلاناً بالله العظيم من الهامة واللاحمة والمامة ومن الجن والانس و من المرب و العجم و من

بخلاف كلمات الناس، والمراد المّا كل كلماته فان جميعها تامه خالية عن النقص أو بعضها فالمراد بالتمام انها تنفع المتعوذ بها كالمعو ذبين وامثالها، وقد وردت الكمات في الادعيه و الايات بمعنى تقديرات الله و بمعنى مواعيده، و بمعنى صفاته، و في اخبارنا ان المراد بها في الايات الاثمة كالله أو قال في النهاية: اللم طرف من الجنون يلم بالانسان و يقرب منه ويعتريه، و منه حديث الدُّعاء من كل عينلامة أى ذات لم ، و لذلك لم يقل ملمة و اصلها من الممت بالشيء لزواج قوله من شر كل سامة، وقال في القاموس: العين اللامة التي تصيب بسوء. وقال في النهاية: الغول واحد الغيلان و هو جنس من الجن والشياطين كانت العرب تزعم ان الفول يتراآى في الفلاة فيتغول تفولا أي يتلون تلونا في صور شتى، و يغولهم أى يضلهم من الطريق و مهلكهم « صاحب صيد » أى اصيد السبع.

الحديث الخامس: صحيح.

و قال في النهايه: فيه سألت الله وبشى أن لا يهلك امتى بسنة بعامة أىبقحط عام يعم جميعهم والباء في بعامة زايدة كما في قوله تعالى (ومن يرد فيه بالحاد بظلم) (١) و قال النفت بالغم و هو شبيه بالنفخ و هو اقال من التفل لان التفل لا يكون الا و . معه ديق ، وفي الحديث اعوذ بالله في نفخة ونفثه ، وقد جاء تفسيره بالشهر لانه ينفث

⁽١) الحج: ٢٥

نفثهم و بغيهم و نفخهم و بآية الكرسى » ثم تقرأها ثم تقول في الثانية : د بسم الله الميذ فلاناً بالله الجليل ... » _ حتى تأتى عليه _ .

على بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير، عن إسحاق بن عمّار قال: قلت لا بي عبدالله تُلْقِيْلُمُ : جعلت فداك إنهي أخاف العقارب ، فقال: انظر إلى بنات نعش الكواكب الثلاثة الوسطى منها بجنبه كوكب صغير قريب منه تسميه العرب السهاء ونحن نسميه وأسلم، أحد النظر إليه كل ليلة وقل ثلاث مرا ات: واللهم رب أسلم صل على على وآل على وعجل فرجهم وسلمنا ، قال : إسحاق فما تركته منذ دهرى إلا مراة واحدة فض بتنى العقرب .

٧- أحدبن على ، عن على بن الحسن، عن العباس بن عامر، عن أبي جيلة ، عن سمد الاسكاف قال: سمعته يقول: من قال هذه الكلمات فأنا ضامن له ألا يصيبه عقر ب ولاهامة حتى يصبح : « أعوذ بكلمات الله التامات الله على يجاوز هن بر ولا فاجر من شر

من الغم حتى تاتى عليه أى تحذف الجليل في الاول ، وياتى بهمكان العظيم أوقبله فتامّل .

الحديث السادس: حسن ، او موثق.

< الوسطى » مبتدأ و بجنبه خبره ، أوبدل عن بنات نعش وبجنبه جملة مسانفة و الاوال أظهر .

الحديث السابع: ضعيف.

« التامات » قال في النهاية وسفها بالتمام امّا باعتبار عدم النقص فيها كمافي كلام الادميّين ، أو باعتبار تمامّيتها في النفع للمتعوذ بها « لا يجاوز «ن » إذا كان المراد بالكلمات علم الله تمالى فالمعنى الله يشمل علمه البر و الفاجر ويحيط بهما، و إذا كان المراد القرآن فالمراد ان أو امره و نواهيه و وعده و وعيده يشملهما وإذا كان المراد الاسماء فالمراد انها تؤثر في البر و الفاجر و لهما و في القرآن أيضاً يحتمل ذلك وإذا كانت الاسماء فالمراد بهاالتي يشمل مداولها المؤمن والكافر كالرحن

ماذراً و من شر" ما برأ ومن شر" كل دابية هو آخذ بناصيتها إن دبي على صواط مستقيم .

٩ ـ على بن على ، عن ابنجهور ، هن أبيه ، عن على بن سنان ، عن عبدالله بن سنان ، عن عبدالله بن سنان ، عن أبي عبدالله على قال : قال أمير المؤمنين عَلَيْكُ : إذا لقيت السبع فقل : وأعوذ برب دانيال و الجب من ش كل أسد مستأسد ،

۱۰ ـ على بن جعفر أبوالعباس، عن على بن عيسى، عن صالح بن سعيد، عن إبراهيم بن على بن هارون أنه كتب إلى أبي جعفر عَلَيَكُم يَسأَلُه عوذة للر ياح التي

و الرَّازق و المخالق، وكذا إذا كان المراد الصَّفات والله يعلم.

الحديث الثامن: ضعيف على المشهود.

- و الذى نعرفه - هذا كلام الرادى أى على " بن الحكم يقول المشهو دبيننا هذه العبارة مكان إلى ان يذهب الليل إلى آخره لكن هذه الر واية هكذا جاءت، و قيل : هو كلام ابن أبي حزة اعتراضاً على الامام عَلَيْكُمُ لكونه واقفيا بناء على ان المراد بابى الحسن الر "ضا ولا يخفى ما فيه.

الحديث التاسع: ضعيف. وكان دانيال محبوساً في الجب في زمن بحث نسس و طرحت معه السباع فلم تدن منه، وفي النهاية يقال: اسد و استأسد إذا اجترا. الحديث العاشر: مجهول.

« تذرض للصبيان » يقولون في الفارسيَّه (بادجن) و هو ام الصَّبيان وسمَّاه

تعرض للمبيان فكتب إليه بخطُّه بهانين الموذنين و زعم صالح أنَّه أنفذهما إلى إبراهيم بخطُّه: ‹ الله أكبر الله أكبر الله أكبر أشهد أن لا إلا الله ، أشهد أن عما أ وسول الله ، الله أكبر الله أكبر لا إله إلا الله ولا رب على إلا الله ، له الملك و له الحمد لا شريك له سبحان الله، ما شاء الله كان و ما لم يشأ لم يكن ، اللهم أنا الجلال و الاكرام ، دب موسى و عيسى و إبراهيم الذي وفني ، إله إبراهيم و إسماعيل و إسحاق و يعقوب و الأسباط ، لا إله إلا أنت سبحانك مع ما عددت من آياتك و بعظمتك و بما سألك به النبيسون و بأنتك رب النساس كنت قبل كل شيء وأنت بعد كل شيء ، أسألك باسمك الذي تمسك به السماوات أن تقع على الأرض إلاً. با ذَنْكَ وَ بَكُلُمَانُكُ النَّامَّاتُ النَّتِي تَحْيَى بِهِ الْمُوتِي أَنْ تَجْيَرُ عَبِدُكُ فَالْزَنَّا مَن شر" ما مِنزل من السَّماء وما يعرج إليها و ما يخرج منالاً رض و ما يلج فيها و سلامٌ على المرسلين و الحمدللة رب" العالمين » وكتب إليه أيضاً بخطَّه : • بسم الله و بالله و إلى الله وكما شاء الله و ارْعيذه بعزَّة الله و جبروت الله و قدرة الله و ملكوت الله ، هذا الكتاب من الله شفاء كفلات بن فلان ، [ابن] عبدك و ابن أمتك عبدي الله صلَّى الله على عِنْدُ و آله ، .

الشيخ في القانون ربيح السبيان، و قال في النهاية: في حديث صمام انتى اعالج هذه الاداح الادواح هنا كناية عنالجن "سموا ادواحاً لكونهم لا يرون بمنز لةالادواح انفذهما إلى الظاهرانه بتشديداليا، ورفع ابراهيم و هو كلام على بن عيسى وقيل الممنى انه قال صالح انه تناتين السلهما مع خادمه إلى ابراهيم ولم يعتمد على دسول ابراهيم ولا يخفى بعده دمع ما عددت، لمله معطوف على موسى أو على مقدراًى اسألك بهم ما عددت كما يومى اليه ما بعده، و قيل ظرف للتسبيح أى اسبحت و انزهك عن الثركب في ذاتك مع ما عددت من اسمائك و صفاتك فانتها ممنا يوهم التركيب و الواو في قوله دو بعظمتك و للاستيناف لا للعطف و في القاموس الملكوت العز و و الواو في قوله دو بعظمتك و للاستيناف لا للعطف و في القاموس الملكوت العز و الساهان .

الم عدية من أصحابنا ، عن أحد بن على بن خالد ، عن على بن على الكاهلي قال : قال أبوعبدالله تليك الله وعزيمة الله وعزيمة الله وعزيمة الله وعزيمة أمير المؤمنين على بن أبي طالب تلكي والأنه من من من من مده ، فا ينه ينصرف عنك إن شاء الله . قال : فخرجت فا إذا السبع قد اعترض فعزمت عليه و قلت له : إلا تنحيت عن طريقنا ولم تؤذينا ، قال : فنطرت إليه قد طأطأ [ب] رأسه و أدخل ذنبه بين رجليه و انصرف .

١٧ _ عنه ، عن جعفر بن على ، عن بعض أصحابنا ، عن أبي الجارود عن أبي عبد الله تُحلَّيْنَ قال : من قال في دبر الفريضة : « أستودع الله العظيم الجليل نفسى و أهلى و ولدي و من يعنيني أمره و أستودع الله المرهوب المخوف المتضمضع لعظمته كل شيء نفسى و أهلي و مالي و ولدي و من يعنيني أمره ، حف بجناح من أجنحة جبر ثيل تُحلِّيْنَ و حفظ في نفسه و أهله و ماله .

۱۳ ــ عنه ، رفعه قال : حن بات في دار و بيت وحده فليقرأ آية الكرسي و ليقل : د اللهم ّ آنس وحشتي و آمن روعتي و أعناني على وحدتي ، .

الحديث الحاديعشر: ضميف.

بعزيمة الله > لعل المراد بالعزيمة مايقسم بهأى اقسمت عليك بالله أوباسمائه
 أو بمهود الله أو حقوقه اللازمة عليك وكذا البواقي .

الحديث الثاني عشر: ضيف.

و قال في الصحاح ضعضمه أى هدمه حتى الارض وتضعضعت اركانه أى الضعت و فل و ضعضمه الدهر فتضعضع أى خضع و ذل" « و من يعنيني امره » أى اهتم بشأنه وفي الفاموس حف بالشيء احاط به .

الحديث الثالث عشر: مرفوع.

الأشعرى، عن على بن سالم، عن أحمد بن النص ، عن عمرو بن شمر ، عن يزيد بن مراة ، عن بكير قال : سمعت أمير المؤمنين علي يقول : قال لى رسول الله والمنطقة : يا على ألا الا علمك كلمات إذا وقعت في ورطة أو بلية ؟ فقل : د بسم الله الراحمن الراحيم ولا حول ولا قواة إلا بالله العلى العظيم ، فا ن الله عز وجل يصرف بها عنك ما يشاء من أنواع البلاء.

﴿ باب ﴾

۵(الدعاء عند قراءة القرآن)۵

ا _ قال كان أبوعبدالله تُطَلِّكُم يدعو عند قراءة كتاب الله عز وجل": واللهم ربينا لك الحمد أنت المتوحد بالقدرة و السلطان المتين و لك الحمد أنت المتعالى بالعز" و الكبرياء و فوق السماوات و العرش العظيم ربينا و لك الحمد أنت المكتفى بعلمك و المحتاج إليك كل ذي علم ، ربينا و لك الحمد يا منزل الآيات والذ كر العظيم ربينا فلك الحمد بما علمتنا من الحكمة والقرآن العظيم المبين ، اللهم أنت

الحديث الرابع عشر: ضميف .

و في القاموس الورطة الهلكة وكل أمن تمس منه النجاة. باب الدعاء عند قراءة القرآن

الحديث الأول: مرسل.

« و فوق السّماوات » أى حال كونك مستوليا و متسلطاً على السّماوات و المرش ، و قال في النّهاية : رب أوزعنى أى ألهمنى وأولعنى ، و قال ترتيل القرآن التأنّى فيها ، والتمهل وتبيين الحروف و الحركات تشبيها بالثغر المرتل وهو المشبّه بنور الاقحو ان يقال رتل و ترتل « عند الاحايين » و في بعض النسخ الاجابين قال في القاموس فلان يفعل كذا احياناً وفي الاحايين ، و قال الاجاب و الاجابة والجابة والمجوبة والجيبة ، الجواب ، و قال في النهاية: الوسنان النايم الذي ليس بمستغرق

علمتناه قبل رغبتنا في تعليمه و اختصصتنا به قبل رغبتنا بنفعه ، اللهم قا ذا كان ذلك منيًّا منك و فضلاً وجوداً و لطفاً بنا و رحةلنا و امتناناً علينا من غير حولنا ولا حيلتنا ولا تو "تنا اللَّهم" فحبَّب إلينا حسن تلاوته و حفظ آياته و إيماناً بمتشابهه و عملاً بمحكمه و سبباً في تأويله و هدى في تدبيره و بصيرة بنوره ، اللهم" وكما أنزلته شفاء" لاً وليائك و شقاء على أعدائك وعمى على أهل معصيتك و نوراً لا هل طاعتك ، اللَّهم " فاجعله لنا حصناً من عذابك و حرزاً من غضبك و حاجزاً عن معصيتك و عصمة من سخطك و دليلاً على طاعتك و نوراً يوم،المقاك نستضىء به فىخلقك ونجوز به [على] صراطك ونهندي به إلى جناتك ، اللهم إنا تعوذبك من الشقوة في حمله و العمى عن ممله و الجور عن حكمه و العلو" عن قصده و التقصير دون حقَّه ، اللَّهم " احمل عنَّا ا ثقله و أُوجِب لنا أجر. و أوزعنا شكر. و اجعلنا نراعيه و نحفظه ، اللَّهم ُّ اجعلنا تتبع حلاله و نجتنب حرامه و نقيم حدوده و نؤد"ي فرائضه ، اللهم ارزقنا حلاوة فى تلاوته و نشاطاً في قيامه و وحجلاً في ترتيله و قو َّة في استعماله في آناء الليل و[أطراف] النهار، اللَّهم و اشفنا من النوم باليسير و أيقظنا في ساعة اللَّيل من رقاد الرَّاقدين و بينهنا عند الأحايين التي يستجاب فيها الدعاء من سنة الوسنانين اللهم اجمل لقلوبنا ذكاء عندعجائبه التي لاننقضي ولذاذة عند ترديده وعبرة عندترجيمه ونفمآ بيُّنا عند استفهامه ، اللَّهُم إنَّا نعوذبك من تخلُّفه في قلوبنا و توسَّده عند ر قادنا و نبذه وراه ظهورنا ونعوذبك من قساوة قلوبنا لمابه وعظتنا ، اللَّهم َّانَفَعْنا بما صرَّفت

في نومه و الوسناو لل النوم ، وقدوسن يسنسنة والها عنيه عوض من الواو المحذوفة كما في عدة و قال في السحاح الذكاء ممدود حدثة القلب وقد ذكى الرجل يذكى ذكاء فهو ذكى و قال وقد لذنت الشيء بالكسر لذا ذا و لذانة أى وجدته لذيذاً ومن تخلّفه > لمل المراد ان يتخلّف في قلوبنا فلا يظهر اثره على اعتائنا و جوارحنا و وسده > قال في النهايه و في الحديث انه ذكر عنده شريح الحضر مى فقال ذلك رجل لا يتوسد القرآن هذا يحتمل مدحا و ذمّا ، فالمدح الله لا ينام الليل عن الفرآن

فيه من الآيات و ذكر نا بما ضربت فيه من المثلات وكفير عنا بتأويله السيئات و ضاعف لنا به جزاء في الحسنات و ارفعنا به ثواباً في الد رجات ولفنا به البشرى بعد الممات اللهم اجعله لنا ذاداً تقو بنا به في الموقف بين يديك و طريقاً واضحاً نسلك به إليك و علماً نافعاً نشكر به نعماه ك و تخشعا صادقاً نسبت به أسماه ك، فا ينك انتخذت به علينا حجة قطعت به عذرنا و اصطنعت به عندنا نعمة قصر عنها شكرنا ، اللهم اجعله لنا وليا يثبتنا من الزال و دليلا يهدينا لصالح العمل وعونا هادياً يقو منا من الميل و عونا يقوينا من الملل حتى يبلغ بنا أفضل الأمل اللهم اجعله لنا شافعاً يوم اللقاء و سلاحاً يوم الارتقاء و حجيجاً يوم القضاء و نوراً يوم الظلماء يوم لا أرض ولا سماء يوم يجزى كل ساع بما سعى ، اللهم اجعله لنا رياً يوم الظلماء يوم لا أرض ولا سماء يوم يجزى كل ساع بما سعى ، اللهم اجعله لنا رياً و بحر ها تلظماً و فوزاً يوم الجزاء من ناد حامية ، قليلة البقيا على من بها اصطلى و بحر ها تلظى ، اللهم اجعله لنا برهاناً على دؤوس الملاء يوم يجمع فيه أهل

ولم يتهجد الا به فيكون القرآن متوسداً معه بل بداوم قرائته و يحافظ عليها، و الذم معناه لا يحفظ من القرآن شيئاً ولا يديم قراء ته فاذا نام لم يتوسد معه القرآن و الدو بالتوسد النوم، و من الاول الحديث لا توسدوا القرآن و اتلوه حق تلاوته وفيه أيضاً من قرأ ثلاث آيات في ليلة لم يكن متوسداً للقرآن، ومن الثالى حديث أبي الدوداء قال له وجل انبي اربدان اطلب العلم واخشي أن اضيعه فقال لان تتوسد العلم خير لك من ان تتوسد الجهل، و قال الطبيبي في شرح المشكاة هو كناية عن التكاسل أى لا تجعلوه و سادة تنكبون و تنامون عليه، أوعن التفافل عن تدبير معانيه وقال في القاموس وجل توسد القرآن بحتمل كونه مدحاً أى لا يمتهنه ولا يطرحه بل يجله و يعظمه و ذمّا أى لا يكب على تلاوته اكباب النايم على و سادته، و من الاول قوله تالينينها، وقال في الصحاح الميل بالتحريك ما كان خلقه يقال منه وجل اميل العاتق في عنقه ميل.

« و حجيجاً » قال في النهاية : في حديث الدُّجال أن يخرج و إنا قبكم فانا

الأرض و أهل السماء، اللهم ارزقنا منازل الشهداء وعيش السمداء و مرافقة الأنبياء إلىك سميع الدُعاء».

﴿ بابٍ ﴾

¢(الدعاء في حفظ القرآن)¢

۱ عدة من أصحابنا ، عن أحد بن على بن خالد ، عمن ذكره ، عن عبدالله ابن سنان ، عن أبان بن الخلب ، عن أبي عبدالله المستلك و رسولك و إبراهيم خليلك أسألك ولم يسأل العباد مثلك أسألك بنحق على نبيتك و رسولك و إبراهيم خليلك وصفيتك و موسى كليمك و نجيتك و عيسى كلمتك و روحك و أسألك بصحف إبراهيم و توراة موسى و زبور داود و إنجيل عيسى و قرآن على والمستلك و بكل وحي أوحيته و قضاء أمضيته و حق قضيته و غنى أغنيته و ضال حديته وسائل أعطيته و أسألك باسمك الذي وضعته على النهاد فاستناد و باسمك الذي وضعته على النهاد فاستناد و وباسمك الذي وضعته على النهاد و وضعته و باسمك الذي وضعته على النهاد وصعته و باسمك الذي وضعته على النهاد و وضعته و باسمك الذي وضعته على النهاد و باسمك الذي وضعته على النهاد فاستقر ثن و دعمت به السمادات فاستقلت و وضعته و باسمك الذي وضعته على الأبيل فأ فله بالله و باسمك الذي وضعته على النهاد فاستقر ثن و دعمت به السمادات فاستقلت و وضعته و باسمك الذي وضعته على النه به السمادات فاستقلت و وضعته و باسمك الذي وضعته على النه به السمادات فاستقر و باسمك الذي و باسمك الدي و باسمك

حجيجه أى محاججه ومغالبه باظهار الحجة عليه و الحجة الدليل والبرهان يقال حاججته فاناً محاج و حجيح فعيل بمعنى فاعل ، و قال في حديث الدعاء لا يبقى على من تضرع اليها يعنى النار يقال ابقيت عليه ابقى ابقاء إذا رحته و اشفقت عليه و الاسم البقياء كدنيا .

بابالدعاء فيحفظ القرآن

الجديث الأول: مرسل.

و في القاموس الخليل الصّادق أو من اسفى المودّ، ووعيسى كلمتك ، قال في مجمع البيان انما سمّى المسيح كلمة لانه حصل بكلام الله من غيراب، وقيل انما سمّى به لان الناس يهتدون به كما يهتدون بكلام الله ، و روحك قال في مجمع ـ البيان انما سماه الله روحاً لانه حدث عن نفخة جبرائيل عَلَيْكُم في درع مريم بامر

على الجبال فرست وباسمك الذي بثثت به الأرزاق و أسألك باسمك الذي تحيى به الموتى و أسألك بمماقد العز" من عرشك ومنتهى الر"حة من كتابك أسألك أن تصلى على على على و أن ترزقنى حفظ القرآن و أسفاف العلم و أن تثبتها في قلبي و سمعى و بسرى و أن تخالط بها لحمى و دمى وعظامى و مختى و تستعمل بها ليلى و نهارى برحتك و قدرتك فا نه لا حول ولا قوت إلا" بك يا حى يا قيتوم ، قال : و في حديث آخر زيادة : « و أسألك باسمك الذي دعاك به عبادك الذين استجبت لهم و أبياؤك فغفرت لهم و رحتهم و أسألك بكل" اسم أنزلته في كتبك و باسمك الذي استقر به عرشك و باسمك الواحد الأحد الفرد الوتر المتعال الذي يملا الأوكان كلها ، الطاهر الطهر المبارك المقد س الحي "القيتوم نورالسماوات و الأرض الراحن الراحي الراحي الراحي التام الراحي الراحي الراحي الراحي الراحي الراحي التام الراحي و نورك التام الراحي المنام و أركانك ، و قال في حديث آخر : قال رسول الله والكانك : من أداد أن

الله و ادما نسبه اليه لانه كان بامره ، وقيل إنها اضافه إلى نفسه تفخيما لشانه كما قال: _ الصّوم لى وانا اجزى به وقد يسمّى النفخ روحاً ، وقيلسمى به لانه يحيى الله به الناس في دينهم كما يحيون بالارواح فيكون المعنى انه جعله نبينا يقتدى به وقيل : لانه احياه الله بتكوينه بلا واسطة من جماع أو نطفة ، و قيل : معناه و رحة منه كما قال في موضع آخر و ايدهم بروح منه أى برحمته فجمل الله عيسى رحقعلى من امن به و باسمك الذى ، يمكن ان يكون لاسماء الله تمالى تأثيرات جعلها الله وان يكون المراد بالاسماء الصّفات والله يعلم قيل وهمه كمنعه اقامه ، وفي السحاح رسى الشي يرسو ثبت دمن عرشك ، أى الخسال التي استحق بها لمرش المزاوبدوضع المثادها منه و حقيقة معناه بعز عرشك و أصحاب أبي حنيفة يكرهون هذا اللّفظ في الدُعاء و منتهى الرّحة التي يظهر من كتابك أى القرآن أو الله حالا و يحتمل على بعد أن يكون من بيائيه يملا الاركان كلها أى ادكان اللوح المحفوظ و يحتمل على بعد أن يكون من بيائيه يملا الاركان كلها أى ادكان

يوعيه الله عز وجل القرآن والعلم فليكتب هذا الدُّعاء في إناء نظيف بعسل ماذى ثم يغسله بماء المطر قبل أن يمس الأرض ويشربه ثلاثة أينام على الرَّبق فا ينه يحفظ ذلك إن شاء الله .

٢ - عنه ، عن أبيه ، عن حاد بن عيسى ، رفعه إلى أميرالمؤمنين كُلِيُّ قال : قال دسول الله وَالله وَالل

قال: و رواه بعض أصحابنا، عن وليد بن صبيح، عن حفص الأعور، عن أبى عبدالله عَلَيْكُمُ .

¥ باب ﴾

♦ (دعوات موجزات لجميع الحوائج للدنيا و الأخرة)♦

ا _ عداً من أصحابنا ، عن أحد بن على بن عيسى ، عن إسماعيل بن سهل ، عن عبدالله بن سهل ، عن عبدالله بن عبدالله عن عبدالله عن عبدالله بن جندب ، عن أبيه ، عن أبي عبدالله المسلم

العرش أواركان الخلق أى السماوات و الارضين و غيرها ، و هو امّا كناية عن عظمة الاسم تشبيها للمعقول بالمحسوس ، أو المراد الله يملا ً آثارة الاركان وتحيط لجميع الخلق والله يملم و الماذى العسل الابيض .

الحديث الثاني: مرفوع و آخره مرسل.

باب دعوات موجزات لجميع الحوالج للدنيا و الاخرة الحديث الاول : ضيف .

د و اجملهما الوارثين ، قيل : أي اجمل السَّمع و البصر باقيين منى و المراد

أخشاك كأني أراك و أسعدنى بتقواك ولا تشقنى بنشطى لمعاصيك و خراى في قضائك و بارك [لي] في قدرك حتى لا أحب تأخير ماعجلت ولا تعجيل ما أخرت و اجعل غناى في نفسي و متعني بسعي و بصرى و اجعلهما الوارثين منسى و انسرني على من ظلمنى و أرنى فيه قددتك ما رب و أقر بذلك عينى ،

٢ ـ أبوعلى "الأشمري، عن على بن عبدالجباد، عن صفوان بن يحيى، عن أبي سليمان الجساس، عن إبراهيم بن ميمون قال: سمعت أباعبدالله تُلْكُلُكُ يقول: واللهم "أعنى على هول يوم القيامة و أخرجني من الدور المهم "أعنى على هول يوم القيامة و أخرجني من الدور المفنى مؤونتي و مؤونة عيالي و مؤونة الناس و أدخلني برحتك في عبادك المداحن، .

٣ ـ على بن إبراهيم ، عنأبيه ، عن حمَّاد بن عيسى ، عن حريز ، عن زرارة ، عن أبي جعفر تَلْقَالُمُ قال : قل : ﴿ اللَّهُم ۚ إِنَّى أَسَأَلُكُ مِنْ كُلَّ خَيْرٍ أَحَاطَ بِهِ عَلْمُكُ

ما يحصل بالسمع و البصر و هو العلم أى وفقنا لحيازة العلم لا المال حتى يكون العلم هو الباقى منى يبقى بعد موتى فالنسبة مجاذبة نسبة السبب إلى المسبب، و يجتمل ان يرجع الضمير إلى التعتيم و تثنيته باعتبار تمتيم السمم، بل هذا الاحتمال أرجح، لان السمم و البصر سببان لتحصيل العلم، وخصوصاً إذا اريد بالبصر البصيرة، و او لت العامة ما نقلوه عن النبي والمسلمة في الدُّعاء اللهم متعنا باسماعنا و أبصادنا على هذا الاحتمال، وقال في مجمع البحاد فيه الوادث تعالى يرث الخلايق ويبقى بعد فنائهم، ومنه اللهم متعنى بسمعى و بصرى و و اجعلهما الوادث منى ، أى ابقهما صحيحين سليمين إلى ان اموت، و قيل: اداذ بقاء قو تهاعند الكبر و انحلال القوى النفسانية فيكون السمع و البصر وادثى ساير القوى و الباقيين بعدها، وقيل: اداد بالسمع ما يسمع و العمل به و بالبصر الاعتباد.

الحديث الثاني : مجهول .

الحديث الغالث: حسن.

و أعوذبك من كل سوء أحاط به علمك ، اللهم إنى أسألك عافيتك في ا مورى كلها و أعوذبك من خزى الد نيا و عذاب الآخرة » .

٣ ـ على بن يحيى ، عن أحد بن على بن عيسى ؛ و عداة من أصحابنا ، عن سهل ابن زياد ، جيماً عن على "بن زياد قال : كتب على "بن بصير يسأله أن يكتب له في أسفل كتابه دعاء يملمه إياه يدعوبه فيعصم به من الذا نوب جامعاً للدا نيا و الآخرة فكتب تخليب الخطلة : و بسم الله الراحن الراحيم ، يا من أظهر الجميل و ستر الغبيح ولم يهتك الستر عنى ، يا كريم العفو يا حسن التجاوز يا واسع المنفرة ، يا باسط اليدين بالراحة يا صاحب كل عجوى و يا منتهى كل شكوى ، يا كريم السفح ، يا عظيم المن "با مبتدءاً كل تعمة قبل استحقاقها ، يا رباه يا سيداه يامولاه ياغياناه على على و آل عن و أسألك أن لا تجملنى في الناد ، ثم تسأل ما بدالك .

٥ - على بن يحيى ، عن أحد بن على بن عيسى ، عن أبي عبدالله البرقى و أبي - طالب عن بكر بن على ، عن أبي عبدالله على اللهم أنت ثقتي في كل كربة و أنت رجائي في كل شد و أنت لي في كل أمر نزل بي ثقة و عدة ، كم من كرب يضمف عنه الفؤاد و تقل فيه الحيلة و يخذل عنه القريب و البعيد و يشمت به العدو و تعنيني فيه الأمور أنزلته بك و شكوته إليك ، راغبا فيه من سواك ففر جته و كشفته و كفيتنيه فأنت ولي كل نعمة و صاحب كل حاجة و منتهى كل دغبة ، فلك الحمد كثيراً و لك المن فاضلا » .

ع عنه ، عن أحد بن على ، عن على بن الحكم ، عن أبان ، عن عيسى بن عبدالله الفمدي ، عن أبى عبدالله و جالك عبدالله الفمدي ، عن أبى عبدالله و تجالك و جالك و كرمك أن تفعل بي كذا و كذا » .

الحديث الرابع: مجهول.

الحديث الخامس: صحيح.

الجديث السادس: حسن او موثق .

٧ - عنه ، عن ابن محبوب ، عن الفضل بن يونس ، عن أبى الحسن تَلْبَتِكُمُ قال : قال لى : أكثر من أن تقول : ﴿ [اللّهم] لا تجملنى من الممارين ولا تخرجنى من التقصير ؟ قال : قلت : أمّا المعارين فقد عرفت فما معنى لا تخرجنى من التقصير ؟ قال : كل عمل تعمله تريد به وجه الله عز وجل فكن فيه مقصس عند نفسك ، فا ن النّاس كلهم في أعمالهم أفيما بينهم و بين الله عز وجل مقصس ون .

٨ ـ عنه ، عن ابن محبوب ، عن أبان ، عن عبدالر عن أعين قال : قال أبوجمفر عَلَيْكُمُ : لقد غفر الله عز وجل لرجل من أهل البادية بكلمتين دعا بهما ، قال : د اللهم إن تعذ بني فأهل لذلك أنا ، و إن تففرلي فأهل لذلك أنت ، فففر الله له .

الرَّ مَا تَهَاكُمُ قَالَ : ﴿ يَا مِن دَلَنَى عَلَى نَفْسَهُ ﴿ ذَلَلَ قَلْبَى بَتَصَدِيقَهُ ، أَسَأَلُكُ الأُمن و الا يَمَانُ فِي الدُّنيا و الآخرة › .

المعلى بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي ممير ، عن عمّل بن أبي حزة ، عن أبي حزة ، عن أبي حزة ، عن أبيه قال : وأبيت على بن الحسين عَلَيْقَالُهُ في فناء الكعبة في اللّيل و هو يصلّي فأطال الفيام حتى جعل مرام تا يتوكّا على رجله اليمنى و مرام على رجله اليسرى ثم سمعته

الحديث السابع: مرثق.

و من المعادين ، أى الذين لا تثبت لهم في الايمان كان الد بن عندهم عادية وقد سبق في باب الايمان و الكفر ، وقال السيد الداماد (ره) : الممارى من يركب الفرس عربانا قال في القاموس: نحن نمارى نركب الخيل اعرآ ؛ ، و المعنى بالممارين هيهنا الذين يتعبدون لاعلى اسبغ الوجوه و يلزمون الطاعات لكن لاعلى قصيا المراتب بل على ضرب من التقصير كالذين بركبون الخيل ولكن اعرا ؛ .

الحديث الثامن: حسن او موثق.

الحديث التاسع: مجهول.

الحديث العاشر: حسن.

يقول بصوت كأنمه باك: « يا سيندى نعذ بنى و حباك فى قلبى ؟ أما و عز أنك لئن فعلت لتجمعن بينى و بين قوم طال ما عاديتهم فيك » .

الم على بن يحيى ، عن أحد بن على ، عن عبد العزيز ، عن بعض أصحابنا عن داود الرقى قال : إنى كنت أسمع أباعبدالله على الله بحق الخمسة يعنى رسول الله والموافقة و أمير المؤمنين و فاطمة و الحسن و الحسين صلوات الله عليهم .

۱۲ ـ عنه ، عن أحد بن على ، عن على بن الحكم ، عن أبي أيتوب ، عن إبر اهيم الكرخي قال : علمنا أبوعبدالله تحليل دعاء و أمر نا أن ندعو به يوم الجمعة : د اللهم إنى تممدت إليك بحاجتي و أنزلت بك اليوم فقرى و مسكنتي ، فأنا [اليوم] لمغفر تك أرجامني لعملي ولمغفر تك و رحتك أوسع من ذنو بي فتول قضاء كل حاجة هي لي بقدرتك عليها و تيسير ذلك عليك و لفقري إليك فا نتي لم أصب خيراً قط إلا منك ولم يصرف عني أحد شراً قط غيرك و ليس أدجو لآخرتي و دنياى سواك ولا ليوم فقري [و] يوم يفردني الناس في حفرتي و اأفني إليك يا رب بفقري .

الحسين بن عطية ، عن أبيه ، عن أبيه ، عن ابن أبي همير ، عن الحسين بن عطية ، عن ذيد بن السائغ قال: قلت لا بي عبدالله صليح المعاللة المعالمة الله اللهم اللهم إلى المعافظة على السلوات ، اللهم إلىهم أحق خلفك أن تفعله بهم اللهم و أفعله بهم » .

الحديث الحاديعشر: ضبف.

الحديث الثانيعشر: مجهول.

و افضى اليك > افيد انه ينبغى ان يقرء بنم الهمزه و فتـــح العاد أى يوم
 افضائى الخلق اليك إلى قبرى متلبّساً بالفقر والفاقة ، و في بمض النسخ و اقضىقال
 في القاموس بقال : قضى اليه انهاه و اعلمه ،

الحديث الثالث عشر: مجهول.

و في الصحاح و ادَّى دينه تادية أي فضاء و الاسم الاداء.

الم عداً من أصحابنا ، عن سهل ن زياد ؛ و على بن إبراهيم ، عن أبيه عن ابن محبوب ، عن أبي حزة ، عن على بن الحسين عليه قال : كان أميرالمؤمنين صلوات الله عليه يقول : « اللهم من على التوكّل عليك و التفويض إليك و الرّضا بقددك و التسليم لا مرك ، حتى لا أحب تعجيل ما ا خرّ ت ولا تأخير ما عجلت با رب العالمين » .

۱۵ - على بن يحيى ، عن أحمد بن على ، عن على بن سنان ، عن سبجيم ، عن ابن أبي بعفور قال : سمعت أباعبدالله عليه الله على يقول : و هو رافع بده إلى السماء : د رب لا تكلني إلى نفسي طرفة عين أبداً ، لا أقل منذلك ولا أكثر » قال : فماكان بأسرع من أن تحد ر الد موع من جوانب لحيته ، ثم أنبل على ققال : يا ابن أبي يعفور إن يونس بن متى و كله الله عز وجل إلى نفسه أقل من طرفة عين فأحدث ذلك الذنب قلت فبلغ به كفراً _ أصلحك الله _ ؟ قال : لا ولكن الموت على تلك الحال هلاك .

ما سعدة من أصحابنا ، عن أحد بن على بن خالد رفعه قال : أتى جبر ثيل لل النبي والمنبي والمنتقلة والله وا

الحديث الرابع عشر: حسن كالصحيح.

الحديث الخامس عشر: ضميف على المشهرر.

و في السحاح تحد رالدمع أى تنزل « ذلك الذنب » أى ترك الاولى «هلاك» أى لا يليق بشأن الانبياء.

الحديث السادس عشر: مرفوع.

درون علمك يحتمل ان يكون دون في الموضعين بمعنى عندو بمعنى سوى فعلى الاول فالمراد لا علماله نهاية ولم تكن له نهاية في علمك وإذالم يكن له نهاية في علم الله لا يكون له نهاية

و لك الحمد حداً لاجزاء لقائله إلا وضاك، اللهم لك الحمد كله و لك المن كله و لك الفخر كله و لك البهاء كله و لك النُّور كلُّه و لك المزَّة كلُّها و لك الجبروت كلما و لك العظمة كلما و لك الدنيا كلما ولك الآخرة كلما و لك الليل و النمار كله و لك الخلق كله و بيدك الخير كله و إليك يرجم الأمركله علانيته و سرُّه، اللهم الكالحمد حداً أبداً ، أنت حسن البلاء ، جليل الثناء ، سابغ النعماء عدل القضاء ، جزيل المطاء، حسن الآلاء إله [من] في الأرض و إله [من] في السِّماء، اللَّهم لك الحمد في السَّم الشَّداد و لك الحمد في الأرض المهاد و الكالحمد طاقة العباد ولك الحمد سمة البلاد ولك الحمد في الجبال الأوتاد و لك الحمد في الليل إذا يغشى و لك الحمد في النَّهار إذا تجلَّى و لك الحمد في الآخرة و الأولى و لك الحمد في المثاني و القرآن المظيم و سبحان الله و بحمده و الأرض جيماً قبضته يوم القيامة والسماوات مطوبيَّات بيمينه ، سبحانه و تعالى عمًّا يشركون ، سبحان الله و بحمده ، كلُّ شيء هالك إلا وجهه، سبحانك ربنا و تماليت و تباركت و تقد ست خلفت كل شيء بقدرتك و قهرت كلَّ شيء بعز "تك و علوت فوق كل" شيء بارتفاعكُ و غلبت كل" شيء بقو ّ الله و ابتدعت كلّ شيء بحكمتك و علمك و بعثت الرّ سل بكتبك وهديت

اسلا بخلاف علمنا ، وكذا في المشية أى لاتشاء له نهاية ، و امّا على الثانى فيحتمل ان يكون كناية عن الكثرة كما يقال فمكت ما شاء الله ، أو كناية عن عدم التناهى أى يكون بعده معلومات الله نعالى و مقدوراته ، و هما غير متناهبين ، أو يكون الاستثناء لتاكيد العموم من باب انا افصح العرب بيدانى من قريش ، أى لا يكون له نهاية اللا علمك و هولا نهاية له فلا يكون له نهاية الله « لك الحمد في السبع الشداد ، أى أنت محمود في السماوات بحمدك اهلها ، أو أنت مستحق للحمد من أهلها ، أو أنت مستحق للحمد من بوم القيامة ، قال في مجمع البيان القبضة في اللغة ما قبضت عليه بجميع كفلك اخبر بوم القيامة ، قال في مجمع البيان القبضة في اللغة ما قبضت عليه بجميع كفلك اخبر الله نعالى عن كمال قدرته فذكر ان الارض كلها مع عظمها في مقدوره كالشي ويقبض

الصالحين با ذنك و أيدت المؤمنين بنصرك و فهرت الخلق بسلطانك ، لا إله إلا أنت ، وحدك لا شريك لك ، لا نعبد غيرك ولا نسأل إلا إيّاك ولا نرغب إلا إليك ، أنت موضع شكوانا و منتهى رغبتنا و إلهنا و مليكنا » .

۱۷ – على بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي ممير ، عن معادية بن مماد قال : قال [لي] أبوعبد الله تخليف المنداء منه : يا معادية أما علمت أن رجلا أنى أمير المؤمنين صلوات الله عليه فشكى الإبطاء عليه في الجواب في دعائه فقال له : أبن أنت عن الدعاء السريع الإجابة ؛ فقال له الر جل : ما هو ؛ قال : قل : « اللهم إلى أسالك باسمك العظيم الأعظم الأجل الأكرم المخزون المكنون النود الحق البرهان المبين الذي هو نور مع نود و نور من نود و نور في نود و نود على نود و نود فو فوق كل نود و نود يشيىء به كل ظلمة و يكسر به كل شدة و كل شيطان مربد وكل جباد عنيد ، لا تقر به أدض ولا تقوم به سماء و يأمن به كل خائف ويبطل به سحر كل ساحر و بغى كل باغ و حسد كل حاسد و يتصد ع لعظمته البر ويبطل به سحر كل ساحر و بغى كل باغ و حسد كل حاسد و يتصد ع لعظمته البر "

عليه القابض بكفيته فيكون في قبضته وكذا قوله (والسماوات مطويات) أى يطويها بقدرته كما يطوى الواحد منا الشيء المقدور له طيته بيمينه و ذكر اليمين للمبالغة في الاقتدار والتحقيق للملك ، وقبل: معناه أنها محفوظات مصونات بقوته واليمين الفوتة.

الحديث السابع عشر: حسن.

« لا تقر"به ارض » قال السيند الداماد (ره) الجاد و المجرود في ـ لا تقر"به ادس ولايقوم به سما على عقير متملق بالفعل المذكود بل بفعل آخر مقد"د و التقدير إذا رعيت به لا تقوم سما ، أو الباء بمعنى مع أى لا تقر" معه ادس ولا يقوم معه سما ، و أمّا ـ لايقوم له ـ باللام موضع الباء فمعناهلا تمني لمقاومته و معادضته سما ، و في القاموس السندع الشق في الشي الصاب و

ج ۱۲

و البجر ويستقل به الفلك حين يتكلم به الملك فلا يكون للموج عليه سبيك و هو اسمك الأعظم الأعظم الأجل الأجل النورالا كبرالذي سميت به نفسك واستويت به على عرشك وأتوجُّه إليك بمحمد وأهل بيته أسألك بك و بهم أن تصلَّى على عَلَى وآل عِنْ و أن تفعل بي كذا و كذا ، .

١٨ عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن مل بن خالد ، عن أبيه ، عن خلف بن حاد عن ممروبن أبي المقدام قال: أملا على مذا الدُّعاء أبوعبدالله المنافقة و هو جامع للد نيا والآخرة ، تقول بعد حمد الله و الثناء عليه :

واللَّهم أنتالله لاإله إلا أنت الحليم الكريم و أنت الله لاإله إلا أنت العزيز الحكيم و أنت الله لا إله إلا أنت الواحد القهـّار و أنت الله لا إله إلا " أنت الملكِ الجبّـار وأنت الله لا إله إلا أنت الرَّحيم الغفَّار وأنت الله لا إله إلا أنت شديد المحال وأنت الله لا إله إلا أنت الكبير المتعال وأنت الله لا إله إلا أنت السَّميع البصير وأنت الله لا إله إلا أنت المنسِع القدير وأنت الله لا إله إلا أنت الغفور الشكور وأنت الله لا إله إلا أنت الحميد المجيد وأنت الله لا إله إلا أنت الففور الودود و أنت الله لا إله إلا أنت الحنان المنان و أنت الله لا إله إلا أنت الحليم الدَّيَّان

الفرقة من الشيء ، ﴿ و يُستقل به الغلك ﴾ قال في الصحاح الفلك السَّفينة واحد و جمع بذكر و يؤنث ، و يمكن ان يقرُّ بفتحتين أيضاً و لملَّ المراد على هذا موج الهواء و على تقدير الضمُّ يظهر منه انه تعالى و كِل ملكا بالسَّفينة .

الحديت الثامن عشر: ضعيف او مجهول.

« الشديد المحال » قال البيضاوي : أي شديد المماحلة و المكايدة لاعدائه من محل بفلان اذاكاده و عرضه للهلاك ، ومنه تمحل " اذا تكلف استعمال الحيلة ، ولمل" اصله المحل بمعنى القحط، وقيل: فعال بمعنى القوة، وقيل: مفعل من الحول و الحيله اعل على غير قياس، و يعضده الله قرء بفتح الميم من حال يحول اذا احتال، و يجوز أن يكون بمعنى الفعبّال فيكون مثلاني القوة و القدرة و في القاموس المحال و أنت الله لا إله إلا أنت الجواد الماجد و أنت الله لا إله إلا أنت الواحد الأحد و أبت الله لا إله إلا أنت الغائب الشَّاهد و أنت الله لا إله إلا أنت الظاهر الباطن و أنت الله لا إله إلا أنت بكل شيء عليم نم أنورك فهديت وبسطت يدك فأعطيت، دبانا وجهك أكرم الوجوء وجهتك خيز النجهات وعطيتك أفضل المطايا وأهنأها تطاع ربينا فتشكر وتعصى ربينا فتغفر لمن شئت ، تجيب المضطر [بن]وتكشف الساوء وتقبل التوبة وتعفو عن الذُّنوب لا تجازي أياديك ولا تحصي نعمك ولا يبلغ مدحتك قول قائل ، اللَّهم " صل " على مجَّل و آل عجَّل و عجلً فرجهم وروحهم و راحتهم و سرورهم وأذقني طعم فرجهم و أهلك أعداءهم من الجنَّ وَ الا نِس وآتنا في الدُّنيا حسنة و في الآخرة حسنة وقنا عذاب النبَّار و اجملنا من الَّذين لاخوف عليهم ولاهم يحزنون و اجملني من الذين صبروا و على دبتهم يتوكلون و ثبتني بالقول الثابت في الحياة الدُّنيا و فيالآُ خرة وبارك لي في المحيا والمُمات والموقف والنشوروالحساب و الميزان وأهوال يوم القيامة وسلمنيءلمي الصراط واجزني عليه و ارزقني علماً نافعاً ويقيناً صادقاً وتقى و بر آ و ورعاً وخوفاً منك و فرقاً يبلغني منك زلفي ولايباعدني عنك

الكيد و الملكر و القدرة ، و قال في مصباح اللّفه : يقال : ازال منعة الطلّاير اى قوته التى يمتنع بها على من يريده ، و المناعة بالفتح مثل المنعه و منع مناعة و منعة فهو منيع ، و قال الجزرى و الفيروز آبادى في اسماء الله تعالى المانع هو الذى يمنع عن اهل طاعته و يحوطهم و ينصرهم ، و قيل يمنع من يريد من خلقه مايريد و يعطيه ما يريد و فيه اللهم من منعت ممنوع اى منحرمته فهو محروم لا يعطيه احد غيرك يقال منعه يمنعه ضد اعطاه كمنعه فهو مانع ومناع و منوع ، وجعم الاول منعة محركه و تسكن أى معه من يمنعه ، و منع ككرم صار منيعاً ، وقال الجوهرى الد ين الجزاه و المكافاة يقال دانه ديناً اى جازاه و منه الديّان في صفة الله تمالى و الجهة مثلثة و المناحية و الجانب و الاخرة اى عند سؤال الله تمالى في القيامة و قال في الصحاح الفرق بالتّحريك الخوف و الفزع ، و قال حذافير الشيء اعاليه الناحية و قال حذافير الشيء اعاليه

و أحببني ولا تبغضني و تولّني ولا تخذلني وأعطني من جيع خير الدّنيا و الآخرة ما علمت منه و ما لم علمت منه و ما لم أعلم و أجرئي من السّوء كله بحذافيره ما علمت منه و ما لم أعلم .

۱۹ عدة من أصحابنا ، عن أحد بن على بن خالد ، عن أبيه ، عن فضالة بن أيسوب ، عن معاوية بن عمار قال : قلت لا بي عبدالله تَطْبَعْ : ألا تخصني بدعا ، وقال : بلى قال : قلت لا بي عبدالله تَطْبَعْ : ألا تخصني بدعا ، وقال على قال : قلت : وإما جديا أحديا سمد يامن لم يلدولم يولد ولم يكن له كفو أأحد ما عزيز ياكريم يا حنان يامنان ياسام عالد عوات يا أجود من سئل وياخيره ن أعلى ما الله ياالله قالت : ولقد نادينا نوح فلنعم المجيبون ، ثم قال أبوعبدالله تَطَلَعْ : كان مسول الله عن الله تعلى الله بنوروجهك وأسألك بعز أن وجبروتك وأسألك بملكوتك و درعك الحصينة وبجمعك وأدكانك كلها و بحق على وبحق الأوصيا ، بعد على أن تصلى على على و آل على و أن فعل بي كذا وكذا ، .

المكاري وجهم بن أبي جهيمة ، عن أبي جعفر وجلمن أهل الكوفة كان يعرف بكنيته والمكاري وجهم بن أبي جهيمة ، عن أبي جعفر وجلمن أهل الكوفة كان يعرف بكنيته

و نواحيه بقال اعطاء الد نيا بحذافيرها اي باسرها و تمامها واحدها حذفار .

الحديث التاسع عشر: صحيح.

ودبجمه عنى المجموع الكمالات ، ويحتمل الايكون المراد الجيش، اويكون المجمع بمعنى المجموع المبمع عفاتك و لعل المراد بالاركان مطلق السفات او السفات الذاتيه او ادكان الخلق و العظمة من السبادات و الكرسى و العرش والله يعلم . و في السحاح الجمع الجماعة تسمية بالمصدو ، يقال : رايت جماً من الناس ، و في النهاية و ادكان كل شيء جوانبه التي يستند اليها و يقوم بها .

الحديث العشرون: مجهول.

و روى السَّيد في كتاب الاقبال، عن على ً بن عمَّل البرسي، عن الحسين بن

قال: قلت لا بي عبدالله على علمنى دعاء أدعو به فقال: نعم قل: المنار و والكل خير و يا من آمن سخطه عند كل عثرة ويامن يعطى بالقليل الكثير، يا من أعطى من سأله تحننا منه ورحمة ، يا من أعطى من لم يسأله ولم يعرفه صل على عجد و آل عجد وأعطنى بمسألتي من حير الد نيا وجميع خير الآخرة فا ينه غير منقوص ما أعطيتنى وزدى من سعة فضلك يا كريم ، .

الدُّعاء: «اللَّهمُ ارفع ظنْسُ صاعداً ولا تطميعُ في عدو أولا حاسداً و احفظنى قائماً و

احمد بن شيبان ، عن حزة بن القاسم العلوى العباسي ، عن عمل بن عبدالله بن عمران البرقي ، عن على بن على الهمداني ، عن على بن سنان ، عن على بن السجاد في حديث طويل قال: قلت: لا ميميدالله عَلَيْكُمُ جعلت فداك هذا رجب، علم تني فيه دعاء ينفعني الله به ، قال : فقال لي أبوعبدالله عَلَيْكُمْ : اكتب بسم الله الرحمن الرَّحيم ، و قل في كل يوم من رجب صباحا و مساء و في اعقاب صلواتك في يومك و ليلتك يا من ارجوه الى قوله ياكريم قال ، ثم مد ابوعبدالله تَطْيَاكُمُ بده اليسرى فقبض على لحيته و دعا بهذا الدُّعاء وهو يلوذ بسباحته اليمني، ثمقال بعد ذلك ياذاالجلال والاكرام ماذاالنعماء والجود ياذا المن و الطول حرام شيبتي على النَّار، و في حديث اخر، ثمُّ وضع بده على لحيته ولم يرفعها الاوقدَ امثلاً ظهر كفه دموعاً ، وذكر ابوعمرو الكشى هذا الدعاء و اسند نقله الى عمَّد بن زيد الشحام هكذا ، قلت له علمني دعاء قال اكتب بسم الله الرَّحن الرحيم يا من ارجوه الى قوله و اعطني بمسالتي ابَّـاك الدُّعاء د سخطه > لعلم محمول على السَّخط الَّذي يوجب الخلود في النار ، او المراد مِالاً من رجاء العفوا و محض العثره بالصَّغاير «غيرمنقوس»اي عطاؤك كامل غيرناقس اد لا يصير ما تعطيني سبباً لنقص خزائنك اى منقوصاً من شيء فتامّل .

الحديث الحادي و العشرون: مرنوع.

د اللهم ارفع ظني ، امل المراد ارفع ظني عن المحلوقين و اجمله صاعداً اليك

قاعداً ويقظاناً وراقداً ، اللهم الغفرلي وارحني واهدني سليلك الأقوم وقني حر جهناً م واحطط عنائي المغرم والمأثم و اجعلني من خير خيار العالم » .

عيسى و هارون بن خارجة قال: سمعت أبا عبدالله عليه الحسين بن سعيد ، عن عثمان بن عيسى و هارون بن خارجة قال: سمعت أبا عبدالله عليه » .

النسبة عنه عن أحد بن مل عن الحسين بن سعيد ، عن النضر بن سويد ، عن النفر بن سويد ، عن البنسنان ، عن حفص ، عن على بن مسلم قال : قلت له : علمني دعاء فقال : فأين أنت عن دعاء الالحاح ، قال : قلت : و ما دعاء الالحاح ؟ فقال : و اللهم " رب السماوات السبع وما بينهن " ورب العرش العظيم و رب جبرئيل وميكائيل وإسرافيل و رب الفرآن العظيم و رب على خاتم النبيين ، إنهي أسألك بالذي تقوم به السماء و به تقوم الا رض وبه تفرق بين الجمع وبه تجمع بين المتفرق و به ترزق الا حياء و به أحصيت عدد الر مال ووزن الجبال و كيل البحود ، ثم تصلي على على على و آل على ، ثم تسأله حاجتك و ألح في الطلب .

ابن على من إبراهيم ، عن أبيه ، عن الحسن بن على ، عن كر ام ، عن ابن أبي بمفود ، عن أبي عبدالله على أنه كان يقول: « اللهم الملا قلبي حباً لك و خشية منك و تصديقاً و إيماناً بك و فرقاً منك وشوقاً إليك يا ذا الجلال والاكرام اللهم المناه عنه المناه المناه عنه المناه اللهم المناه المناه

فتكون الت موضع رجائى ، او ارفع ظنى عن الانحطاط اى اجمل ظنى بك كاملاً والله يعلم ، و في الصحاح الفرامة ما يلزم اداؤه وكذلك المفرم و الفرم .

الحديث الثاني و العشرون: مجهول.

الحديث الثالث و العشرون : صحيح .

الحديث الرابع و العشرون : حسن ، او موثق ، وكرام لفب عبدالكريم ابن عمرو .

« و اصراً في دينك » في بعض الكتب _ بصيرة في خلفك _ في بعض الكتب _

حبب إلى القاءك والجمل لي في لقائك خير الرَّحة و البركة و ألحقني بالسالحين ولا تؤخر ہی مع الأشرار و ألحقني بصالح من مشي و اجملني مع صالح من بقي و خذبي سبيل الصالحين وأعنى على نفسي بماتعين به الصالحين على أنفسهم ولا ترد أني في سوء استنفذتني منه يا ربَّ المالمين، أسألك إيماناً لأأجل له دون لقائك، تحييني وتميتني عليه و تبعثني عليه إذا بعثتني و ابرأقلبي من الر"ياء و السمعة و الشك" في دينك اللهم" أعطني نصراً في دينك و قو"ة في عبادتك و فهماً في خلفك و كفلين من رحتك وبيض وجهى بنورك واجعل رغبتي فيما عندك وتوفني في سبيلك علىملتك و ملَّة رسولك ، اللَّهمُّ إنى أعوذبك من الكسل و الهرم و الجبن و البخل و الفقلة و القسوة و الفترة وألسكنة و أعوذ بك يا رب من نفس لاتشبع و من قلب لايخشع ومن دعاء لايتسمع ومن صلاة لاتنفع و اعيد بك نفسي وأهلى ودُر يتي من الشيطان الرجيم ، اللَّهم أ إنه لا يجيرني منك أحد ولا أجد من دونك ملتحداً فلا تخذلني ولا تردُّني في هلكة ولا تردُّني بمذاب، أسألك الثبات على دينك والتصديق بكتابك و اتباع رسولك ، اللَّهم" اذكر أي برحمتك ولا تذكر أي بخطيئتي و تقبل مني و زدني من فضاك إني إليك راغب ، اللهم الجمل ثواب منطقي و ثواب مجلسي رضاك عني و اجعل عملي و دعائي خالصاً لك و اجعل ثوابي الجنة برحمتك و اجمع لي جميع ما سألتك وزدني من فضلك إنى إليك راغب ، اللَّهم تَّغارت النجوم و نامت العيون و أنت

في حكمك _ • وكفلين، اى النعمة الظاهرة والباطنة او الدنيا و الاخرة او ضاعف رحمتك و قال في القاموس: الكفل بالكسر العنامف و الناسيب و الحظ، و قال الكسل التثاقل من الشيء و الفتور فيه، وقال: الهرم محركة اقصى الكبر، و قال في الصحاح الملتحد الملجأ لان اللا جيء يميل اليه، و قال في مصباح الله : الهلك مثل قفل و الهلكة مثال قصبة بمعنى الهلاك، ولا ترد ني عن الردا و من الاوادة فتدياس ذات ابراج اى مزينة بالكواكب وقد من تفسير هذه الفقرات في باب الدعاء عند النوم و الانتباه فارجع اليه و تدلج الرحة ، لمل فيه حذفا و ايصالا او الرحة

الحى القيوم، لا يواري منك ليل ساج ولا سماء نات أبراج ولا أرمن نات مهاد ولا بحر لجي ولا أرمن نات مهاد ولا بحر لجي ولا ظلمات بعضها فوق بعض تدلج الرجمة على من تشاء من خلفك تعلم خائنة الا عين و ما تخفى العدور، أشهد بما شهدت به على نفسك و شهدت ملائكتك و ا ولوالعلم لا إله إلا أبت العزيز الحكيم و من لم يشهد بما شهدت به على نفسك و شهدت ملائكتك و ا ولو العلم فا كتب شهادتي مكان شهادتهم ، اللهم أنت السلام و منك السلام ، أسألك يا ذا الجلال و الا كرام أن تفك رقبتي من النبار » .

على أبي عبدالله على أبن إبراهيم ، عن أبيه ، عن ابن محبوب ، عن من بن يحيى الخدم عن أبي عبدالله عبدالله على المناه الله والله و

منسوب بنزع الخافض اوهو مرفوع بالفاعلية إذ الادلاج لازم « مكان شهادته » اى ضاعف لى النواب بعد دكل من جحد ما اقررت به « انت السلام » اى السالم من النقايص او مسلم الخلق من الافات « و منك السلام » اى سلامة كل احد من العيوب او البلايا من فضلك .

الحديث الخامس و العشرون: حسن اد موثق.

فقال: نعم بارسول الله أقول: «اللَّهم م إنى أسألك الا من والا بِمان بك والتصديق بنبيتك والمافية من جميع البلاء و الشكر على المافية و الغنى عن شرار الناس ،

٣٤ على ، عن أبيه ، عن ابن محبوب ، عن هشام بن سالم ، عن أبي حزة قال : أُخذت هذا الدُّعاء عن أبي جعفر [على تا على] البَقْظاءُ قال : و كان أبو جعفر يسميه الجامع : «بسمالله الرحمن الرَّحيم أشهد أن لا إله إلا الله وحده لاشريك له وأشهد أنَّ عُداً عبده ورسوله، آمنت بالله و بجميع رسله و بجميع ما أنزل به على جيم الرسل و أنَّ وعد الله حقُّ و لفاء حقُّ وحدق الله وبلغ المرسلون و الحمد لله ربِّ العالمين و سبحان الله كلما سبت الله شيء وكما يحب الله أن يسبت و الحمد لله كلما حد الله شيء وكما يحبُّ الله أن يحمد ولا إله إلا الله كلما هلل الله شيءٌ وكما يحبُّ الله أن يهللوالله أكبر كلما كبّرالله شيء وكما يحبّ الله أن يكبّر، اللهم والله أن يُعلِّد، مفاتيح الخيروخواتيمه وسوابغه وفوائده وبركاته ومابلغ علمه علمي وماقصر عن إحصائه حفظي، اللَّهمُّ الهج إلى أسباب معرفته وافتح لي أبوابه وغشَّني ببركات وحمَّك و منَّ على بمسمة عن الا ذالة عن دينك وطهار قلبي من الشاك ولاتشغل قلبي بدنياي وعاجل معاشى عن آجل ثواب آخر تى واشغل قلبى بحفظ مالانقبل منا يجهله وذالل الكل خير لساني و طهيرةلمبي من الرّياء ولا تجره في مفاصلي واجمل عملي خالصاً لك ، اللّهمُّ إنسى أعوذبك منالشر وأنواع الفواحش كلها ظاهرها وباطنها وغفلاتها وجميع ما يريدني به الشيطان الرَّجيم ومايريدني به السلطان العنيد ، ممَّاأُحمات بملمه وأنت

الحديث السادس و العشرون: حسن ما انزل به اى انزل الملك بسببه ، و في التهذيب ، و المسباح انزلت به جبع وهو السواب « و الذل » بالكس ضد السعب وقال في النهاية: فيه نهى المسافر أن باتى اهله طروقاً اى ليلا و كل ات بالليل طارق ، و فيل : اصل الطروق من الطرق و هو الدق و سمى الآتى بالليل طارقاً لحاجته الى دقالباب ، و في نسخ المصباح هكذا _ من طوارق الانس والجن وزوابعهم و عدهم و مكائدهم و مشاهدة الفسفة منهم و في الفاموس الزوبمة اسم

القادر على صرفه عنتي، اللهم "إنتي أعوذ بك من طوارق الجن "والانس وزوابعهم وبواثقهم و مكائدهم و مشاهد الفسقة من الجن ّ والا نِس و أن أستزل ُّ عن دينني فتفسد على ّ آخرتي وأن يكون ذلك منهم ضرراً على في معاشي أو يعرض بلاء يصيبني منهم لا فُو "ة لي به ولا صبر لي على احتماله فلا تبتلني يا إلهي بمقاساته فيمنعني ذلك عن ذكرك ويشغلني عن عبادتك ، أنت العاصم الما تع الدافع الوأقى من ذلك كله ، أسألك اللَّهم الرَّ فاهية في معيشتيما أبقيتني، معيشة أقوى بهاعلى طاعتك وأبلغ بهارضوانك و أسيربها إلى دار الحيوان غداً ولا ترزقني رزقاً يطغيني ولا تبتلني بفقر أشقى به مَضَيَّـهَا عَلَى ۚ، أعطني حظاً وافراً في آخرتي ومعاشاً واسعاً هنيئاً مريثاً في ديناي ولا تجمل الدُّ ليا على سجناً ولاتجمل فراقها على حز نا أجر نيمن فتنتها واجمل عملي فيها مقبولاً وسعيى فيها مشكوراً ، اللهم و من أدادني بسوء فارده بمثله و من كادني فيها فكده واصرف عنالي هم من أدخل على هما وامكر بمن مكر بي فا ناك خير الماكرين وافقاً عنليعيون الكفرة الظلمة والطفاة والحسدة، اللهم وانزل على منك السكينة وألبسني درعك الحصينة واحفظني بسترك الواقي وجللني عافيتك النافعة وصدق قولي وفغالي وبارك لي في ولدي و أهلي و مالي ، اللَّهم ما قد مت و ما أخرَّرت و ما أغفلت وما تعميدت وما توانيت وما أعلنت وما أسردت فاغفره لي ياأرحمالر"احين». ٢٧ ـ أبوعلى الأشعري ، عن عمل بن عبد الجبار ، عن صفوان بن يحيى ، عن

العلاء بن رزين ، عن عمَّل بن مسلم ، عن أبي جعفر تَطَيِّكُم قال: قل: «اللَّهمَّ أُوسع على " في وزقى وامدد لى في عمري واغفرالى ذنبي واجعلني ممتن تنتصربه لدينك ولاتستبدل

شيطان او رئيس الجن «و بوايقهم» في النهايه اىغوايلهم و شرورهم و احدها بايقة و هي الداهية ، و قال في الصحاح و قاساه اي كابده ، و قال : الكبد الشدة و كابدت الاص اذا قاسيت شدُّته، و قال و الفمل بالكسر الاسم و الجمع فمال و الفعال ايضاً مصدر، و قال و توانی فی حاجته قصُّر . .

الحديث السابع و العشرون: صحيح.

بي غيري ، .

معن على بن يحيى ، عن أحد بن ملى ، عن على بن سنان ، عن يعقوب بن شعيب عن أبى عبدالله على الله الكثير و هو الفقود عن أبى عبدالله على الدوب التي ذهبت لذ تها و بقيت تبعتها ، .

١٩٥ وبهذا الا سناد ، عن يعقوب بن شعيب ، عن أبي عبدالله تحليق قال : كان من دعائه يقول : ديا نور يا قد وس يا أو لالا و ليزويا آخرالا خرين بادحن بادحيم اغفرلي الذ نوب التي تعدل النقم واغفرلي الذ نوب التي تعدل النقم واغفرلي الذ نوب التي تعديل التي تهتك المصم و اغفرلي الذ نوب التي تنزل البلاء و اغفرلي الذ نوب التي تديل الا عداء واغفرلي الذ نوب التي تعجل الفناء و اغفرلي الذ نوب التي تقطع ال جاء واغفرلي الذ نوب التي تقطع ال جاء واغفرلي الذ نوب التي تقطع الله واغفرلي الذ نوب التي تقطع الله واغفرلي الذ نوب التي ترد عيث الساماء ،

سه عن من الله عن من الله عن من الله عن الله الله عن ال في كربتي ويا صاحبي في شداً تي وياوليسي في نعمتي وياغيائي في رغبتي ، قال : و كان

الحديث الثامن و العشرون: ضيف على المشهور.

و في النهاية: في اسمائه الشكور و هو الذى يزكو عنده الفليل من اهمال العباد يضاعف لهم الجزاء و شكره لعباده مغفرته لهم و الشكور من ابنية المبالغة يقال شكرت الله و شكرتك و الاو"ل افسح.

الحديث التاسع و العشرون: ضعيف على المشهود و قال في السحاح قدوس اسم من اسماء الله تعالى و هو فعو ل من القدس و هو الطبهاده و سيبويه يقول قد وس و سبوح بفتح اوايلهما و قال الادالة الغلبة يقال اللهم ادلني على فلان اى انصر بى على .

الحديث الثلاثون : ضعيف على المشهود .

دو الاثار، الاعمال السالحة و السيئة قوله تعالى (و نكتب ماقد موا و آثارهم)

من دعاء أمير المؤمنين عليه اللهم كتبت الآ آماد وعلمت الأخبار واطلمت على الأسراد فحلت بيننا و بين القلوب فالسر عندك علانية و القلوب إليك مفضاة و إنها أمرك لشيء إذا أددته أن تقول له كن فيكون فقل برحتك لطاعتك أن تدخل في كل عضو من أعضائي ولا تفارقني حتى القاك و قل برحتك لمعصيتك أن تخرج من كل عضو من أعضائي فلا تقربني حتى القاك و ارزقني من الدنيا و ذهدى فيها ولا تزوها عنى و رغبتي فيها يا رحن ،

عبدال على بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن ابن محبوب ، عن العلاء بن رزين ، عن عبدال عبدال عن بن سيابة قال: أعطائى أبوعبدالله المنظم الله عاء : و الحمد لله ولى الحمد و أهله ومنتهاه ومحله ، أخلص من وحده و اهتدى من عبده و فاز من أطاعه و أمن المهم به ، اللهم يا ذا الجود و المجد و الثناء الجميل والحمد ، أسألك مسألة من خوفك خضع لك برقبته ورغم لك أنفه و عفر لك وجهه وذلل لك نفسه و فاضت من خوفك دموعه و ترد دت عبرته و اعترف لك بذنوبه و فضحته عندك خطيئته و شانته عندك جريرته وضعفت عند ذلك قو ته وقلت حيلته وانقطعت عنه أسباب خدائمه واضمحل عنه كل باطل و ألجأته ذنوبه إلى ذل مقامه بين يديك و خضوعه لديك و ابتهاله إليك، أسألك اللهم سؤال من هو بمغز لته أرغب إليك كرغبته وأتضر عاليك كتضر عه و أبتهل إليك كأشد ابتهاله ، اللهم قادحم استكانة منطقى و ذل مقامى و مجلسى و أبتهل إليك كأشد ابتهاله ، اللهم قادحم استكانة منطقى و ذل مقامى و مجلسى

و في الصحاح افضيت على فلانسرى و افضى بيده إلى الارس إذا مستها بباطن راحته، و في القاموس يقال ذويت عنسى ما احب اى صرفته عنسى و قبضته، و في النهاية و ما زوى الله عنكم اى ما نحى عنكم من الخير و الفضل.

الحديث الواحد و الثلاثون: مجهول او حسن ، و السند الاخر حسن . د ولى الحمد ، يطلق الولى على المتولى بامر ، و على الأولى بامر ، فعلى الاول المراد انه هو الحامد لنفسه كما يستحقه ، او هو الموفق لكل من حده ، وعلى الثانى المراد الله اولى بالحمد من كل احد ، و نقل المعنيين في مجمع البيان واخاص الثانى المراد الله اولى بالحمد من كل احد ، و نقل المعنيين في مجمع البيان واخاص الثانى المراد الله اولى بالحمد من كل احد ، و نقل المعنيين في مجمع البيان واخاص الثانى المراد الله اولى بالحمد من كل احد ، و نقل المعنيين في مجمع البيان واخاص التانى المراد الله اولى بالحمد من كل احد ، و نقل المعنيين في مجمع البيان واخاص التانى المراد الله الراد الله المراد الله الله المراد الله المراد الله المراد الله المراد الله المراد الله الله الله المراد الله المراد الله المراد الله المراد الله المراد الله الله المراد المراد الله المراد الله المراد الله المراد الله المراد الله المراد المر

و خضوعي إليك برقبتي ، أسألك اللهم الهدى من العنا لالة والبصيرة من العمي والراشد من الغواية وأسألك اللهم أكثر الحمد عند الرخا و أجل الصبر عند المصيبة وأفضل الشكن عند موضع الشكر والتسليم عند الشبهات و أسألك القواة في طاعتك و الضعف عن معسيتك والهرب إليك منك والتقرُّب إليك دب لترضى والتحر ي لكل ما مرضيك عنلي في إسخاط خلقك التماساً لرضاك، رب من أرجوه إن لم ترحني أو من يعود على إن أقسيتني أو من ينفعني عفوه إن عاقبتني أو من آمل عطاياه إن حرمتني أو من يملك كرامتي إن أهنتني أو من يض "ني هو انه إن أكر متني ، رب ما أسو م فعلى وأقبح هملی و أقسی قلبی و أطولاًملی و أقصر أجلی و أجر أنیءلیءصیان منخلقنی ،رب و ما أحسن بلا التعندي و أظهر نعما التعلي كثرت على منك النعم فما الحصيها وقل " منتى الشكر فيما أو ليتنيه فبطرت بالنعم و تعرَّضت للنقم و سهوت عن الذَّكر و ركبت الجهل بعد العلم و جزت من العدل إلى الظلم وجاوزت البر" إلى الا تموصرت إلى الهرب من الخوف و الحزن فما أصغر حسناتي و أقلها في كثرة ذنوبي و ما أكثر ذنوبي وَ أعظمها علىقدر صغر خلقي وضعف ركني ، ربُّ وما أطول أملي في قصر أجلى و أقصر أجلي في بمدأملي وما أقبحسريرتي وعلانيتي ،دبِّ لاحجَّة لي إن احتججت ولا عذر لي إن اعتذرت ولاشكر عندي إنابتليت وأوليت إن لمتعنلي على شكر ماأوليت ،

 رب ما أخفميزاني غداً إن لم ترجُّحه و أذل لساني إن لم تثبته واسود وجهي إن لم تبيينه ، رب كيف لي بذنوبي التي سلفت منتي قدهد "تالها أدكاني ، رب كيف أطلب شهوات الدانيا و أبكي على خيبتي فيها ولا أبكي وتشتد حسراتي على عسياني . و تفريطي ، رب دعتني دواعي الدانيا فأجبتها سريعاً و ركنت إليها طائماً و دعتني دواعي الآخرة فتنبُّطت عنها و أبطأت في الاجابة و المسارعة إليها كما سارعت إلى دواعي الدُّنيا و حطامها الهامد و هشيمها البائد و سرابها الذَّاهِبِ ، ربِّ خوفتني و شو قتنی و احتججت علی برفای و کفالت لی برزقی فآمنت [من]خوفك و تثبطت عن تشويقك ولم أندكل على ضمانك و تهاونت باحتجاجك ، اللَّهم فاجمل أمنى منك في هذه الدُّنيا خوفاً و حوَّل تثبُّطي شوقاً و نهاوني بحجَّتكُ فرقاً منك ثمَّ رضُّني بما قسمت لى من رزقك يا كريم [ياكريم]، أسألك باسمك العظيم رضاك عند . السخطة و الفرجة عند الكربة والنور عند الظلمة والبعيرة عند تشبُّه الفتنة ، ربُّ اجمل جنَّتْني منخطاياي حصينة و درجاتي في الجنان رفيعة و أعمالي كلها متقبُّلة ا و حسناتي مضاعفة ذاكية و أعوذبك من الفتن كلُّها ما ظهر منها و ما بطن و من وفيع المطعم و المشرب و من ش ما أعلم و من ش مالا أعلم و أعوذبك من أن أشتري الجهل بالملم والجفاء بالحلم والجور بالعدل والقطيمة بالبر والجزع

حبيبى ، اى ادى احبائى يموتون و ابكى عليهم اى كيف ابكى و كيف اطلب و الحال انى ابكى على معاسى وهى اشد ، او يقدر كيف فى قوله ولا ابكى ، و يكون قوله و ابكى جلة حالية أى كيف اطلب الد نيا و ادى موت احيائى و كيف لا ابكى على ذنوبى والحال انه تشتد حسرائى عليها و قال فى القاموس التنبط التوقف والتمود عن الامر و الشغل عنه و و الحطام ، ما تكسر من اليبيس و و همد ، الثوب بهمد هموداً بلى و نبات هامد يابس و الهامد البالى المسود المتغير و اليابس من النبات و الهشيم ، من النبات اليابس المتكسر و الشجرة البالية يا خذها الحاطب كيف يشاء و د باد ، هلك و ذهب و انقطع و و الفرجة ، مثلثة التفسى من الامر و او الهدى

بالسير و الهدى بالمثلالة و الكفر بالا يمان».

ابن محبوب، عن جيل بن صالح أنه ذكر أيضاً مثله و ذكر أنه دعاء على المراب العالمين .

٣٧ _ أبن محبوب قال: حد تنا نوح أبو اليقظان، عن أبي عبدالله عليت أنال: . أدعبهذا الدُّءا *: ﴿ اللَّهُمُّ إِنِّي أَسَّالُكُ بِرَحْتُكَ الَّتِيلَاتِنَالُمَنْكُ إِلاَّ بِرِضَاكُ والخروج من جميع معاصيك [إلا برضاك] و الدّخول في كلّ ما يرضيك و النجاة من كل ورطة و المخرج من كل" كبيرة أتى بها منتى عمداً و زل" بها منتى خطأ أوخطر بها على خطرات الشيطان أسألك خوفاً توقفني به على حدود رضاك و تشعّب به عنلى كل شهوة خطر بهذهواي و استزل بها رأيي ليجاوز حد حلالك ، أسألك اللهم الأخذ بأحسن ما تعلم و ترك سيَّى حكل ما تعلم أو أخطأ من حيث لا أعلم أو من حيث أعلم ، أسألك السعة في الرَّزق والزهد في الكفاف و المخرج بالبيان من كلَّ شبهة و الصُّواب في كلُّ حجَّة و الصدق في جميع المواطن و إنصاف النَّاس من نفسي فيما على و التذلل في إعطاء النصف من جميع مواطن السخط و الرَّضا و ترك قليل البغى وكثيره في القول منسى والفعل وتمام نعمتك في جميع الأشياء و الشكر لكعليها لكى ترضى وبعد الرَّضا وأسألك الخيرة في كلُّ ما يكون فيه الخيرة بميسورالاُ مور كلَّها لا بمعسورها ياكريم ياكريم ياكريم وافتح لي باب الأمر الذي فيه العافية والفرج وافتح لي بابه و يسترلي مخرجه ومنقدارت له على مقدرة من خلفك فخذ عنتي بسمعه وبصره والسانه ويده وخذه عن يمينه وعن يساره ومن خلفه ومن قدامه و امنعه أن يصل إلى بسوء ، عز جارك و جل أثناء وجهك ولا إله غيرك ، أنت ربلي و أنا عبدك ، اللَّهمَّ أنت رجائي في كلُّ كربة وأنت ثقتي في كلِّ شدَّة وأنت لي في كلُّ أمرازل بي ثقة وعداة ، فكم من كرب يضعف عنه الغؤاد وتقل فيه الحيلة ويشمت فيه

بالضّالالة ، و في المصباحاد الضّالالة بالهدى و هو الظّاهر ، و لعلّه من النساخ . الحديث الثاني و الثلاثون : حسن .

المدو و تميى فيه الا مور أنزلته بك وشكوته إليك راغباً إليك فيه عمن سواك قد فر جمه و تميى كل رغبة فاك فر جمه و كل حاجة ومنتهى كل رغبة فاك الحمد كثيراً ولك المن فاضلا ،

٣٣ على بن إبراهيم ، عن أبيه ، عنابن أبي ممير ، عن منصور بن يونس ، عن أبي بسير ، عن أبي عبدالله عَلَيْكُ فقال : قل: اللَّهم " إنَّى أسألك قول التو ابين وعملهم و نورالاً نبياء و سدقهم ونجاة المجاهدين و ثوابهم و شكر المصطفين ونصيحتهم وعمل الذأاكرين ويقينهم وإيمان العلماء وفقههم وتعبدالخاشمين وتواضعهم وحكم الفقهاء وسيرتهم وخشية المتثقين ودغبتهم وتصديق المؤمنين وتوكثلهم ورجاء المحسنين وبراهم اللَّهِمَّ إِنَّى أَسأَلُك ثواب الشاكرين ومنزلة المقرَّبين و مرافقه النبيِّين ، اللَّهمُّ إِنَّى أسألك خوف العاملين لك وعملالخائفين منك وخشوعالعابديين لك ويقين المتوكلين عليك ونو كل المؤمنين بك ، اللهم وأنك بحاجتي عالم غير معلم وأنت لها واسع غير متكلّف و أنت الذي لا يحفيك سائل ولا ينقصك نائل ولا يبلغ مدحتك قول قائل أنت كما تقول وفوقهانقول ، اللَّهمُّ اجعل لي فرجاً قريباًوأجراً عَظيماًوستراَّجيلاً اللَّهِمُ إِنَّكَ بَعَلَمُ أُنَّى عَلَى ظَلَّمَى لَنْفُسَى وَ إِسْرَافَى عَلَيْهَالُمُ ٱللَّحَذَاكَ ضَدَّ آولانداً ولا صاحبة ولا ولداً ، يامن لاتفلطه المسائل ، يا من لايشغله شيءٌ عن شيء ولاسمع عن سمع ولا بصر عن بصر ولا يبرمه إلحاح الملحين أسألك أن تفر ج عنسى في ساعتى هنه منحيث أحتسب ومن حيث لا أحتسب إناك تحيى العظام وهي دميم وإناك على كل" شيء قدير، يامن قل"شكريله فلم يحرمني وعظمت خطيئتي فلم يفضحني ورآني على الماسى فلم يجبهني و خلقني للذي خلفني له فصنعت غير الذي خلفني له فنعم

 المولى أنت با سيدى وبش العبد أناوجد تنى ونعم الطالب أنت ربي وبش المطاوب [أنا] أفيتنى عبدك وابن عبدك وابن أمتك بين يديك ما شئت صنعت بى اللهم هدأت الأصوات وسكنت الحركات وخلاكل حبيب بحبيبه وخلوت بك أنت المحبوب إلى قاجمل خلوتى منك الليلة العتق من الناد يامن ليست لعالم فوقه صفة يامن ليس لمخاوق دونه منعة يا أول قبل كل شيء ويا آخر بعد كل شيء يا من ليس له عنص ويا من ليس لا خره فناه ويا أكمل منعوت ويا أسمح المعطين ويامن يفقه بكل الغة يدعى بها ويا من عفوه قديم و بطشه شديد و ملكه مستقيم أشألك باسمك الذي شافهت به موسى يا الله يا رحن يا وحيم ، يا لا إله إلا أنت ، اللهم أنت الصمد أسألك أن تصلى على على و آل على و أن تدخلنى الجنة برحتك ،

۳۴ على بن يحيى ، عن على بن أحمد ، عن على بن الوليد ، عن يونس قال : قلت للرِّضا لِللَّيْكُ ؛ علمنى دعاء و أوجز ، فقال : قل : ﴿ يَا مِن دَلَّنِي عَلَى نَفْسَهُ وَذَلَّلُ قَلْمِي

لورود تعدية السؤال بالباء كما في قوله تعالى (سأل سائل بعذاب واقع) (۱) دوالورطة كل غامض والهلكه وكل امر تعسر النجاة منه و شعبت الشيء فرقته دو الزهد في الكفاف ، أى مع الكفاف و في التهذيب و المصباح هكذا و الزهد فيما هووبال و اسألك المخرج ، و قال في النهاية: الكفاف هو الذي لا يفضل عن الشيء ويكون بقدد الحاجة ، و في الحديث ابدأ بمن يقول ولا تلام على كفاف أي إذا لم يكن عندك كفاف لم تلم على ان الانتصاف وقال في القاموس الانتصاف وقال في القاموس الانتصاف وقال في القاموس الانتصاف وقال في القاموس الانصاف العدل و الاسم منه النصف والنسفة محركتين .

الحديث الرابع و الثلاثون: حسن ، او موثق .

د و حكم الفقهاء ، أى الحكمة أو القضاء «لا يحفيك سائل ، قيل مشتق من الحفوبمعنى المنع أى لايمنعك كثرة سؤال السؤال عن العطاء ، وقيل : بمعنى المبالغة في السوال أى كلما الحوا في السؤال لم يصلوا إلى حد المبالغة في السوال بليحسن

⁽١) المعادج: ١

بتصديقه أسألك الأمن و الإيمان .

مد على بن أبى حزة ؛ عن بعض أصحابه ، عن أبى عبدالله عليه أن وجلاً أن أمير المؤمنين عَلَيْكُم أن أمير المؤمنين كان لى مال ورثته و لم النفق منه درهما في طاعة الله عز وجل ثم أكتسب منه مالا فلم النفق منه درهما في طاعة الله فعلمنى دعاء يخلف على ما ممنى و يغفرلي ما عملت أو عملا أعمله ، قال ؛ قل ؛ قال ؛ قال و أي شيء أقول يا أمير المؤمنين ؟ قال : قل كما أقول : ويا نوري في كل ظلمة ويا أسى في كل وحشة و يا رجائي في كل كربة ويا ثقتي في كل شد و يا دليلي في المسلالة أن دليلي إذا انقطعت دلالة الأدلاء فا ن دلالتك لاتنقطع ولايمنل من هديت أعمت على فأسبغت ورزقتني فو فرت وغذيتني فأحسنت غذائي وأعظيتني فأجزات بكرمك على معاصيك ونقو يت بكرمك على معاصيك ونقو يت بكرمك على معاصيك ونقو يت برزقك على سخطك وأفنيت عمرى فيمالا تحب فلم يمنعك جرأتي

منهم الاكثر ، والاظهران المراد لاينقس عطاياك كثرة سؤال السّائلين لسعة خزائن رحتك من الاحفاء بمعنى المبالغة في أخذ الشيء كما في قوله عَلَيْتُكُمُ احفوا الشوارب والبرم ، السّامة و الفنجر « والجبة ، الاستقبال بالمكروه « الفيتني ، أى وجدتنى و الهدء و الهدء السّكون من الحركات ليست لعالم فوقه صغة لعل المراد ليس لعالم صغة في العلم تكون فوقه أى ليس احد اعلم منه أو لا يمكن للعلماء أن يبالغوا في صغة حتى يكون أكثر ممّا هو عليه بل كلما بالغوافيه فهم مقسرون و الاخير اظهر ، و قيل المراد به انه ليس لعالم يكون فوقه صغة أى وجود اذ كلما له وجود فله صغة ، والفقرة الثانية يمكنان يكون المراد بها الله ليس لما دونه من المخلوقات المتناع من ان يصل اليهم مكروه ، أو ليس لمخلوق بدون لطفه و حفظه منعه ، وقال امتناع من ان يصل اليهم مكروه ، أو ليس لمخلوق بدون لطفه و حفظه منعه ، وقال والمنصر بضم المين وفتح الصاد الاصل وقد يضم والنون ذايدة فيه عند سيبويه. والدوليث الخامس و الثلاثون : موتق .

علیك و ركوبی لما نهیتنی عنه و دخولی فیما حر"مت علی" أن عدت علی بفضلك ولم بمنعنی حلمك عنی وعودك علی بفضلك و إن عدت فی معاصیك فأنت المو ادبالفضل وأنا المو ادبالمعاسی فیا أكرم من أقر له بذنب و أعز "من خضع له بذل لكرمك أفر رت بذنبی و عز "ك و بذنبی ولعز "ك خضعت بذلی فما أنت سانع بی فی كرمك و إقراری بذنبی و عز "ك و خضوعی بذلی افعل بی ما أنت أهله ولا تفعل بی ما أنا أهله ».

تم كتاب الد عاء ويتلوه كتاب فضل الفرآن

الحديث السادس و الثلاثون: ضيف على المشهود.

مسسم تدازحن أزحم

﴿ كتاب فضل القرآن ﴾

المحريري ، عن أبيه ، عن على "بنالعباس ، عن الحسين بن عبدالر عن ، عن سفيان المحريري ، عن أبيه ، عن سعد الخفاف ، عن أبي جعفر علي قال : يا سعد تعلموا القرآن فا ن القرآن يأ تي يوم الفيامة في أحسن صورة نظر إليها الخلق والناس سفوف عشرون ومائة ألف سف " ؛ ثما نون ألف سف " ا مّة على و أربعون ألف سف " من سائر الأمم فيأتى على صف المسلمين في صورة رجل فيسلم فينظرون إليه ثم يقولون : لا إله إلا الله الحليم الكريم إن حن الرجل من المسلمين نعرفه بنعته وصفته غير أنه كان أشد اجتهاداً منا في القرآن فمن حناك ا عطى من البهاء والجمال و النور مالم نعطه

كتاب فضل القران

الحديث الأول: مجهول، او ضعيت.

و قال في النهاية: القران اصلحذا اللفظ للجمع و كل شيء جعته فقدقرأته و منه سمنى القران لانه جع القصص، و الوعد و الوعيد و الايات و السور بعضها إلى بعض، و هو مصدر كففران، وقد يطلق على الصلاة لان فيها القراءة، و على القراءة نفسها وقد يخفف الهمزة فيه تخفيفا ونمى فه بنعته العلميجيى، بصورة من يعرفونه أو المراد انا نعرف بهذه الحلية والسيماء انه رجل من المسلمين لكن لانعرفه باسمه أو العرفان لا نتم كانوا يقرؤنه ويتلونه لكن لما تغييرت الصورة ظنوا الدرجل كانوا يعرفونه ، و ذهب عن بالهم اسمه ، و قيل : لما كان المؤمن في نيته ان يعبد الله حق عبادته و يتلوكة من بالهم اسمه ، و قيل : لما كان المؤمن في نيته ان يعبد الله حق عبادته و يتلوكة من بالهم اسمه ، و قيل : لما كان المؤمن في نيته ان يعبد الله حق عبادته و يتلوكتابه حق تلاونه الاانه لا يتيستر له ذلك كما يربد ، و بالجمله لا

يوافق عمله ما في نيته كما ورد في الحديث نية المؤمن خير من عمله ، فالقران يتجلى لكل طائفة بصورة من جنسهم الا انه احسن في الجمال و البهاء ، و هي الصورة التي لوكانوا ياتون بما في نيتهم من العمل بالقران لكان لهم تلك السورة واسمالا يعرفونه كما ينبغي لاقهم لم ياتوا بذلك كما ينبغي و إشما يعرفونه بنعته و وصفه لاقهم كانوا يتلونه و اشما و صغوا الله بالحلم و الكرم و الرسحة حين رؤيتهم لما وأوا في انفسهم في جنبه من النقص و القسور الناشيين من تقسيرهم يرجون من الله العفو و الكرم و الرسحة ، و إشما كان حجة الله على خلقه لانهاني بما يجب عليهم الاتيان مه والانتهاء عنه .

وامّا قوله دفمنهم من صائني، فمعناه انه اتى بما كان في وسعه ومع ذلك كان في

إن هذا العبد من الملائكة نعرفه بسمته وصفته غيراً ننه كان أقرب الملائكة إلى الله عز وجل مقاماً فمن هناك البس من النوروالجمال مالم نلبس، ثم يجاوز حتى بنتهى إلى رب العز ، ثبارك وتعالى فيخر نحت المرش فيناديه تبادك وتعالى يا حجتى في الأرض وكلامى الصادق الناطق ارفع رأسك وسل تعط واشفع تشغلع فيرفع رأسه فيقول الله تبادك وتعالى: كيف رأيت عبادي ؟ فيقول: يارب منهم من سائنى وحافظ على قلم وقول يفييت شيئاً ومنهم من سيستنى واستخف بحقي وكذ بي وأنا حجيتك على جميع خلقك ، فيقول الله تبارك وتعالى: وعز تنى وجلالى وارتفاع مكانى لا ثيبن عليك اليوم أليم العقاب قال: فيرجع القرآن رأسه اليوم أحسن النواب ولا عاقبن عليك اليوم أليم العقاب قال: فيرجع ؟ قال: في صورة في صورة الحرى ؛ قال: فقلت له: يا أبا جعفر في أي صورة يرجع ؟ قال: في صورة رجل شاحب متفيس يبصره أهل الجمع فيأتى الراجل من شيعتنا الذي كان يعرفه و يجادل به أهل الخلاف فيقوم بين يديه فيقول: ما تعرفنى ؟ فينظر إليه الراجل فيقول: ما تعرفنى ؟ فينظر إليه الراجل فيقول: ما تعرفنى ؟ فينظر إليه الراجل فيقول: ما تعرفنى ؟ فيقول: ما تعرفنى ؟ فيقول و أنصبت فيقول ، ما تعرفنى ؟ فيقول و أنصبت فيقول و القرآن و أنا الذي أسورة ليك و أنصبت

عبته ان ياتى باحسن منه وانما يشفع لمكان النية ، و لعل رجوعه في سورة الرجل الشاحب لسماعه الوعيد الشديد ، و هو و ان كان لمستحقيه الا انه لا يخلو من تأثير لمن يطلع عليه انتهى ، و في الصحاح السمت الطريق و يستعاد لهيئة اهل الخير بقال ما احسن سمت فلان وقال في النهاية قد تكر رذكر الشفاعة في الحديث فيما يتملق بامور الدنيا و الاخره و هي السؤال في التجاوز عن الذنوب والجرايم يقال شفع يشفع شفاعة فهو شافع وشفيع والمشفع بكسر الفاء المشددة الذي يقبل الشفاعة وبالفتح الذي يقبل الشفاعة فهو شاحب متغير، في السحاح شحب جسمه بالفتح يشحب بالشم شحو بالذا تغير ولمل تفيس صورته للفضب على المخالفين، أو للاهتمام بشفاعة المؤمنين كما في قوله تاليا يقوم السقط محبنطاً على باب الجنة و سهر بالكس وأسهره غيره و في الصحاح نصب الرسورة بالكس وأسهره غيره و في الصحاح نصب الرسورة بالكس وأسهره غيره و في الصحاح نصب الرسورة بالكس والمهرة غيره و في الصحاح نصب الرسورة بالكس المناهم والمهرة غيره و في الصحاح نصب الرسورة بالكس المناهم والمسلم، أي المناهم في المناهم المناهم المناهم الكرون المناهم المناه

عيشك سمعت الأذى و رجمت بالقول في "، ألا و إن "كل" ناجر قد استوفى تجادته وأنا وراك اليوم ، قال : فينطلق به إلى دب " المز"ة تبارك و تعالى فيقول : يا بب يا دب عبدك وأنت أعلم به قدكان نصباً بي "، مواظباً على "، يعادى بسببي ويحب في ويبغض ، فيقول الله عز وجل" : أدخلوا عبدى جنتي و اكسوه حلة من حلل الجنة و تو جوه بتاج ، قا ذا فعل به ذلك عرض على القرآن فيقال له : هل دضيت بماصنع بوليك ؟ فيقول: يا رب إنى أستقل هذا له فزده مزيد الخير كله ، فيقول: وعز أي وجلالى وعلو "ي و ارتفاع مكانى لا نحلن "له اليوم خمسة أشياء مع المزيد اله و لمن كان بمنزلته ، إلا أنهم شباب لا يهر مون وأصحاء لا يسقمون وأغنيا الا يفتقرون و فرحون لا يحزنون وأحيا الا يموتون في الآية ولا يذوقون فيها الموت إلا الموتة الا ولى قال قلت : جملت فداك يا أبا جعفر وهل يتكلم القرآن فتبسيم ثم قال : رحم الله الضعفاء من شيعتنا إنهم أهل تسليم ثم قال : نعم يا سعد و الصلاة تتكلم و لها صورة و خلق تامر وتنهى ، قال سعد : فتغير لذلك لونى وقات ، هذا شىء لا أستطيع [أنا] أتكلم به تامر وتنهى ، قال سعد : فتغير لذلك لونى وقات ، هذا شىء لا أستطيع [أنا] أتكلم به

في الاشياء وكلما سمعوا شيئاً يمتقدونه كلام القران، قيل: تكلم القران عبارة عن القائه إلى السمع ما يفهم منه المعنى و هذا هومعنى حقيقة الكلام لايشترط فيهان يصدر من لسان لحى وكذا تكلم الصلاة فان من اتى بالصلاة بحقها وحقيقتها نهته السلاة عن متابعة اعداء الدين و غاصبى حقوق الاثمة الراشدين الذين من عرفهم عرف الله و من ذكرهم ذكرالله وإن الصلاة تنهى مقد وردت الاخبار في ان المراد بالصلاة أمير المؤمنين تخليل و الفحشاء و المنكر ابوبكر وعمر و ذكرالله رسول الله فقوله تخليل الصلاة رجل، يمكن ان يكون على سبيل التنظير أى لا استبعاد في أن يكون للقران صورة كما ان في بطن هذه الاية المراد بالصلاة رجل أو يكون المراد ان للصلاة صورة و مثالا يتر ثب عليه و ينشأ منه اثار العلاة فكذا القران و يحتمل ان يكون صورة القران في القيامة أمير المؤمنين تخليل فائه حامل علمه و يحتمل ان يكون صورة القران في القيامة أمير المؤمنين تخليل فائه حامل علمه و المتخلق باخلاقه كما قال تحلق ان كلام الله الناطق فان كل من كمل فيه صفة أو

في النبَّاس فقال أبوجمفر: و هل النبَّاس إلاّ شيعتنافمن لم يعرف الصلاة فقداً نكر حقَّنا ثمَّ قال: يما سعد السعد كلام القرآن؟ قالسعد: فقلت: بلى صلّى الله عليك، فقال: وإنَّ السلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر ولذكر الله أكبر، فالنهى كلام والفحشاء والمنكر وجال ونحن ذكر الله و نحن أكبر.

٢- على بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن النوفلي " ، عن السكوني " ، عن أبي عبدالله عن آباته على عن آباته على عن آباته على عن آباته على قال: قال دسول الله تَهَ المُعَلَّةُ : أيسها النساس إنسكم في داد هدنة و أنتم على ظهر سفر و السير بكم سريع وقد رأيتم الليل و النهاد و الشمس و القمر يبليان كل جديد ويقر بان كل بميد و ياتيان بكل موعود فا عد والجهاذ لبمد المجاذ قال : فقام المقداد بن الأسود فقال : يا رسول الله و ما دار الهدنة ؟ قال : دار بلاغ و انقطاع فا ذا التبست عليكم الفتن كقطع الليل المظلم فعليكم بالقرآن فا نه شافع

همل أو حاله فكانه جسد لتلك السفة و شخص له فامير المؤمنين تخليب جسد للقران و للمسلاة وللزكاة ولذكر الله ، لكمالها فيه فيطلق عليه هذه الاسامى في بطن الفران و بطلق على مخالفيه الفحشاء و المنكر و البغى ، و الكفر والفسوق والعصيان لكمالها فيهم فانهم اجساد لتلك الخصال الذميمة وتلك ارواحهم كذا افاض الله على في حل هذا الخبر و به ينحل كثير من غوامض الاخبار .

الحديث الثاني: ضيف على المشهود.

وقال في النهاية الهدئة السّكون و السّلح والموادعة بين المسلمين والكفاروبين كل متحاربين بقال هدئت الرّجل واهدئته إذا اسكنته يتعدّى ولايتعدّى واعد واالجهاز و في بعض النسخ الجهاد، وقال في النهاية : تجهيز الغازى تجميله واعدادما يحتاج في غزوه و منه تجهيز المروس و الميّت، و في الحديث هي ازادك و اعد جهازك انتهى ، و الجهاد المبالغه و استفراغ مافي الوسع و الطاقة من قول أو فعل يقالجهد الرّجل في الشيء أى جد فيه و بالغ دو ما دار الهدئة ، لعل الهدئة كناية عن المهلة وقال في النهاية منه حديث ابن مسعود الفران شافع مشقيع و ما حل مصدق

مشفّع و ما حل مصدّق و من جعله أمامه قاده إلى الجنّة و من جعله خلفه ساقه إلى النّار و هو الدّاليل بدل على خير سبيل و هو كتاب فيه تفصيل و بيان وتحصيل و هو الفصل ليس بالهزل و له ظهر و بطن فظاهره حكم و باطنه علم ، ظاهره أبيق و باطنه عميق ، له نجوم و على نجومه نجوم لا تحصى عجائبه ولا تبلى غرائبه فيه مصابيح الهدى و مناز الحكمة و دليل على المعرفة لمن عرف الصفة فليجل جال بصره و ليبلغ العدّفة نظره ، ينج من عطب و يتخلص من نشب فا ن التفكّر حياة فلب البصير ، كما يمشى المستنير في الظلمات بالنّور ، فعليكم بحسن التخلّص و قلّة التربّص .

" على "، عن أبيه ، عن عبدالله بن المغيرة ، عن سماعة بن مهران قال : قال أبوعبدالله عليه المادة الباد ، فيه

أى خصم مجادل مصدق، من قولهم محل بفلان إذا سعى به إلى السلطان يعنى من اتبعه و عمل بمافيه فائه شافع له مقبول الشفاعة ومصدوق عليه فيما يرفع من مساويه إذا ترك العمل بما فيه و في صفة القران هو الفسل أى الفاصل بين الحق و الباطل و الانيق الشيء المعجب، و الانق بالفتح الفرح و السرور «على نجومه نجوم» لعل المراد له نجوم أى آيات تدل على احكام الله تهتدى بها و فيه آيات تدل على هذه الايات و توضعها أو المراد بالنجوم الثالث السنة فان السنة توضع القرآن أو الاثمة على حقيقة الايات لمن عرف الاثمة على المنافقة أى الصفات التى توجب المغفرة من القران أو صفة التعرف و الاستنباط فتامل و و المعلى عنه و التربيص الانتظار.

الحديث الثالث: حسن او موثق.

«ولواناكم» أى لواناكم من يخبر عمَّا في القران من غرايب العلوم و الحكم لتعجُّبتم و يمكن أن يكون المراد لو اناكم رجل يخبركم بمثل ما في القرآن

خبر كم و خبر من قبلكم و خبر من بعدكم و خبر السّماء و الأرض ولو أمّاكم من يخبركم عن ذلك لتعجّبتم .

٣ - على بن يحيى ، عن أحمد بن على بن عيسى ، عن على بن سنان ، عن أبى - المجادود قال : قال أبو جعفر على العزيز المجادود قال : قال أبو جعفر على العزيز المجادود قال : قال أبو جعفر على العزيز المجاد يوم القيامة وكتابه و أحل بيتى ثم "أمّتى ، ثم "أسألهم ما فعلتم بكتاب الله و بأهل بيتى .

۵ - من يحيى ، عن أحمد بن على ، عن محد بن يحيى ، عن طلحة بن يحيى ، عن طلحة بن زيد ، عن أبي عبدالله تحليل قال : إن هذا القرآن فيه مناد الهدى و مصابيح الد جى فليجل جال بصره و يفتح للضياء نظره فا إن التفكر حياة قلب البصير ، كما يمشى المستنير في الظلمات بالنود .

ع على بن إبراهيم ، عن على بن عيسى ، عن يونس ، عن أبي جيلة قال : قال أبوعبدالله عَلَيْتُكُمُ : كان في وسية أمير المؤمنين عَلَيْتُكُمُ أسحابه : اعاموا أن القرآن هدى النهاد و نود الليل المظلم على ما كان من جهد وفاقة .

٧ على معن أبيه ، عن النوفلي ، عن السكوني ، عن أبي عبدالله ، عن آبي عبدالله ، عن آبائه عَلَيْ قال : شكا رجل إلى النبي وَاللَّهُ وَجِماً في صدره فقال وَاللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى الللّهُ عَلَى الللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى الللّهُ عَلَى الللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى الللّهُ عَلَى اللّهُ اللّهُ عَلَى الللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى الللّهُ عَلَى الللّهُ عَلَى الللّهُ عَلَى الللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى الللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى الللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى

يتعجبون وكيف لايتعجبون من القران و فيه علم ما يكون وماكان ، وَالله يعلم .

الحديث الرابع : ضيف .

الحديث الخامس: ضعيف كالموثق (و الدجي) الظلمة .

الحديث السادس: ضعيف.

د ما كان من جهد > لعل المراد انه ينفعك ولو كنت على غاية المشقة والفاقة.
 الحديث السابع: ضعيف على المشهود.

وبعل على ان ما في الصدور اعم من الأمراض الظاهرة و الباطنة والجسمانية

و الودحانية .

٨- أبوعلى الأشعرى، عن بعض أصحابه، عن الخشاب، وفعه قال: قال أبوعبدالله تخليط الأعرب لا والله لا يرجع الأعر و الخلافة إلى آل أبى بكر و عمر أبداً ولا إلى بنى المية أبداً ولا في ولد طلحة و الزّبير أبداً وذلك أنهم نبذوا القرآن و أبطلوا السنن و عطلوا الاحكام، و قال رسول الله والمنافئ القرآن هدى من المنظلة وتبيان من العمى و استقالة من العثرة و نود من الظلمة وضياء من الاحداث و عصمة من الهلكة و رشد من الغواية و بيان من الفتن و بلاغ من الدُّنيا إلى الآخرة و فيه كمال دينكم و ما عدل أحد عن القرآن إلا إلى الناد .

٩ حيد بن زياد ، عن الحسن بن على ، عن وهيب بن حفص ، عن أبى بصير قال : سمعت أباعبدالله علي يقول : إن القرآنزاجر و آمر يأمر بالجنة و يزجر عن النار .

السندى ، عن جعفر بن بشير ، عن صالح بن السندى ، عن جعفر بن بشير ، عن سعد الاسكاف قال : قال رسول الله وَ اللهِ عَلَيْتُ : ا عطيت السور الطوال مكان التوراة

الحديث الثامن: مرسل ولايرجع الامر » يمكن ان يكون المر ادبطلان خلافتهم أو انه لا يرجع اليهم بعد ذلك و الاخير اظهر فقد بسر «من الاحداث » أى البدع و الهلكة » محر "كة الهلاك.

الحديث التاسع: موثق.

الحديث العاشر: مجهولً .

و قال في مجمع البيان قد شاع في الخبر عن النبي و المائين و المائين و المائين و فضات مكان التوراة السبع الطنوال، ومكان الانجيل المثانى، و مكان الزبور المائين و فضات بالمفصل، و في رواية واثلة بن الاسقع و اعطيت مكان الانجيل المائين و مكان الزبور المثانى، واعطيت فاتحة الكتاب و خواتيم البقرة من تحت المرش لم يعطها ببي قبلى. و اعطانى ربتى المفصل نافلة و السبع الطوال البقرة و آل عمران و النساء و المائدة و الالعام و الاعراف و الالفال مع التوبة لانهما تدعيان القرينتين ولذلك لم يفصل

و اعطیت المدین مکان الا نجیل و اعطیت المثانی مکان الز بور و فضلت بالمفصل ثمان و سترن سورة و هو مهیمن علی سائر الکتب و التوراة لموسی و الا نجیل لمیسی و الز بور لداود.

بينهما ببسم الله الرَّحن الرَّحيم و قيل انَّ السَّابعة سورة يونس ، و الطُّوال جمع الطوالي تانيث الاطول، و انتما سميت هذه السور الطوال لانها اطول سورالقران، و امَّا المنائي فهي السُّورة التالية للسُّبع الطوال فاولها سورة يونس واخرها سوره النحل، وانما سميت مثاني لانتها ثنيت الطوالأي تلتها فكأن الطوال المبادي والمثاني لها توانى ، و قال الفراء واحدها مثناة و قيل : مثنى ومثائي كمعنى ومعانى، وقيل: المثاني سور الفران كلُّها طوالها و قصارها حن قوله تعالى (كتاباً متشابهاً مثاني تقشعر) و وجه التسمية أنه يثنى فيه الحدود والأمثال، وقيل: للثاني سورة الحمد وهو المروسي عن الائميَّة عَالَيْنِ وامِّا الماؤن فهي كلُّ سورة تكون نحواً من ماءةاً مة أو فويق ذلك أو دوينه و هي سبع أولها سورة بني اسرائيل و آخرها المؤمنون، و قيل: أن المائين ما ولى السَّبع الطُّوال ثم المثاني بعدها ، و هي التي يقصر عن المائين وبزيد على المفصل، وسمَّيت مثاني لأن المائين مباديها، امَّا المفصل فما بعدالحواميم إلى آخر القران، وطوالها من سورة على إلى النَّبأُ و متوسَّطانه منه إلى الضَّحي، و قصاره منه إلى آخر القران، و سمنيت مفصَّلاً لكثرة الفصول بين سورها بيسم الله الرُّحن الرُّحيم انتهى ، وعلى ما ذكره المفسرون من تفسير الطوال و المئين و المثاني و المفصَّل يخرج كثير من السود عن الاقسام، و السبع غير مذكور في هذا الخبر فيمكن أن ينكون عند كل من الثلاثة الأول اذيد من السبع ولا يمكن ادراجها في المفصل لان المدد مذكور فيه و المراد بالمفصل من سورة عمَّل رَالْهُ اللَّهِ إِلَى آخر القران ثمان و ستون سورة و «هو جهيمن» أى شاهد .

المراعلى النصر، عن أبى جمف على بن سالم، عن أحمد بن النصر، عن عمرو بن شمر، عن جابر، عن أبى جمف على قال: يجيى القرآن يوم القيامة في أحسن منظور إليه صورة فيمر بالمسلمين فيقولون: هذا الر جل منا فيجاوزهم إلى الملائكة المقر بين فيقولون: هو منا النبيين فيقولون: هو منا فيجاوزهم إلى الملائكة المقر بين فيقولون: هو منا حتى ينتهى إلى رب العز ة عز وجل فيقول: يما رب فلان بن فلان أظمأت هواجره ولم أسهر هواجره و أسهرت ليله في دار الد نيا و فلان بن فلان لم أظمأ هواجره ولم أسهر ليله، فيقول تبارك و تعالى: أدخلهم الجنة على منازلهم فيقوم فيتبعونه، فيقول للمؤمن: اقرأ و ارقه قال: فيقرأ و يرقى حتى يبلغ كل رجل منهم منزلته التي لله فينزلها.

۱۲ ـ على بن إبراهيم ، عن أبيه ؛ و عدا من أصحابنا ، عن أحد بن من و سهل ابن زياد ، جيعاً ، عن ابن محبوب ، عن مالك بن عطية ، عن يونس بن عماد قال : قال أبوعبدالله عليه عن ابن المدواوين يوم القيامة ثلاثة : ديوان فيه النعم و ديوان فيه الحسنات و ديوان فيه السيمات ، فيقابل بين ديوان النعم و ديوان الحسنات فتستغرق النام عامة الحسنات ويبقى ديوان السيمات فيدعى بابن آدم المؤمن للحساب فيتقدم القرآن أمامه في أحسن صورة فيقول : يا رب أنا القرآن و هذا عبدك المؤمن قدكان يتمب نفسه بتلاوتي و يطيل ليله بترتيلي و تغيض عيناه إذا تهجد فأرضه كما أرضاني قال : فيقول العزيز الجباد : عبدي أبسط يمينك فيملا ها من رضوان الله العزيز الجباد : عبدي أبسط يمينك فيملا ها من رضوان الله العزيز

الحديث الحاديعشر: ضعيف.

وقال في مغرب اللغة رقى في السَّلم رقيا من باب لبس ، و في القرآن (أويرقى في السماء) وارتقى فيه مثله .

الحديث الثانيعشر: مجهول.

و الديوان جريدة الحساب ولعل ملؤ اليمين و الشمال كناية عن تضعيف جزاء ديوان الحسنات و محو ديوان السبّيئات ، أو عن اعطاء كتاب دخول الجنلة بيمينه، الجبَّار و يملاً شماله من رحمة الله ، ثمَّ يقال : هذه الجنَّة مباحة لك فاقرأ و اسمد فا ذا قرأ آية سمد درجة .

۱۳ على بن إبراهيم ، عن أبيه و على بن على القاساني ، جيماً ، عن القاسم ابن على ، عن سليمان بن داود ، عن سفيان بن عيينة ، عن الزّهري قال : قال على ابن الحسين على المؤلف : لومات من بين المشرق و المغرب لما استوحشت بعد أن يكون القرآن معي . وكان تنتيل إنا قرأ دمالك يوم الدّين ، يكر رها حتى كاد أن يموت . ١٢ على بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن إبراهيم بن عبدالحميد عن إسحاق بن غالب قال : قال أبوعبدالله تحلي أن إذا جمع الله عز وجل الأولي والآخرين إذاهم بشخص قد أقبل لم شرقط أحسن سورة منه فا ذا انظر إليه المؤمنون وهو القرآن قالوا : هذا منا ، هذا أحسن شي وأينا فا ذا انتهى إليه مجازهم ، من من أينا فا ذا انتهى إليه المقرآن ، فيجوزهم من ينتهى إلى الملائكة فيقولون : هذا القرآن ، فيجوزهم حتى ينتهى إلى الملائكة فيقولون : هذا القرآن ، فيجوزهم عن ينتهى إلى الملائكة فيقولون : هذا القرآن فيجوزهم آثم " ينتهى احتى ينقف عن يمين المرش فيقول الجبار : وعز "تى و جلالى و ادتفاع مكانى لا كرمن "البوم من أكرمك و لا هينن من أهانك .

و كتاب البراء، من النار بشماله أو الجميع استعارة تمثيلية لبيان غاية الاكرام و الانعام.

الحديث الثالث عشر: ضيف.

الحديث الرابع عشر: حسن، او موثق،

و يمكن الجمع بين هذا الخبر و بين ما مرً بان يكون فاغل يقولون غير ادباب الصفوف، أو هم بعد التفتيش و التعريف أو يكون هذا مرورا اخر بعدالمرور الأولّا.

﴿ باب﴾

4(فضل حامل القرآن)

ا ـ على بن إبراهيم، عن أبيه، عن الحسن بن أبي الحسين الفارسي، عن سليمان بن جعفر الجعفري ، عن السّدوني ، عن أبي عبدالله الحرالي قال : قال رسول الله والمنظر : إن أهل القرآن في أعلى درجة من الآدميسين ما خلا النبيسين و المرسلين فلا تستضعفوا أهل القرآن حقوقهم فا بن الهم من الله العزيز الجبّادلمكاناً على .

٢- عداً من أصحابنا ، عن أحمد بن على وسهل بن ذياد ، جميعاً ، عن ابن محبوب عن جميل بن صالح ، عن الفضيل بن بساد ، عن أبي عبدالله على على الحافظ للقرآن العامل به مع السفرة الكرام البردة .

٣ ـ و با سناده ، عن أبي عبدالله عَلَيْكُمُ قال : قال رسول الله وَ اللهِ وَاللَّهُ عَلَيْكُمُ : تعلَّموا الفرآن فا نه يأتي يوم القيامة صاحبه في صورة شاب جميل شاحب اللَّون فيقول له

باب فضل حامل القران

الحديث الاول: ضميف على المشهور.

الحديث الثاني : صحيح .

و قال في الفهاية : و فيه مثل الماهر بالقرآن مثل السنورة هم الملائكة جمع سافر و هو الكاتب لانه يبين الشيء، و منه (بايدى سفرة) قال النووى هو جمعسافر بمعنى رسول يريد انه يكون في الاخرة دفيقاً لهم في مناذله أو هو عامل بعملهم، قال الطيبى : أوبمعنى مصلح بين قوم أى الملائكة الناذلون لاصلاح مصالح العبادمن دفع الافات و المماسى و البرده جمع باد .

الجديث الثالث: منحيح.

« و الشاحب » المتغير اللَّون و الجسم لعمارض من مرض أو سفر و نحوهمما

القرآن: أنا الذي كنت أسهرت ليلك وأظمأت هو اجرك وأجففت ديقك و أسلت دمهنك اؤول معك حيثما الت وكل تاجر من وراء تجارته وأما اليوم لك من وراء تجارته وأما اليوم لك من وراء تجارة كل تاجر وسيأتيك كرامة [من]الله عز وجل فأبش ، فيؤتى بتاج فيوضع على وأسه ويعطى الأمان بيمينه والخلد في الجنان بيساده ويكسى حلّتين ثم يقال اقر وارقه فكلما قر وآية صعد درجة ويكسى أبواه حلّتين إن كانا مؤمنين ثم يقال لهما : هذا لما علمتماه القرآن .

٣- ابن محبوب، عن مالك بن عطية ، عن منهال القصاب ، عن أبي عبدالله على الله عن أبي عبدالله على الله عن قرأ القرآن و هوشاب مؤمن اختلط القرآن بلحمه ودمه وجملها لله عز وجل مع السفرة الكرام البررة وكان القرآن حجيزاً عنه يوم القيامة ، يقول الاب إن كل عامل قد أصاب أجر عمله غير عاملي قبلغ به أكرم عطاياك ، قال فيكسوه الله العزيز الجباد حلتين من حلل الجنة و يوضع على دأسه تاج الكرامة مم يقال له : هل أرضيناك فيه ؟ فيقول القرآن : يا رب قد كنت أرغب له فيما هو أفضل من هذا فيمطي الأمن بيمينه و الخلد بيساره ثم يدخل الجنة فيقال له : اقرأ واصعد درجة ، ثم يقال له : هل بلغنا به و أرضيناك فيقول : نعم . قال : و من قرأه واصعد درجة ، ثم يقال له : هل بلغنا به و أرضيناك فيقول : نعم . قال : و من قرأه واصعد مرهدا مر تين .

۵ ـ أبوعلى الأشمري ، عن الحسن بن على بن عبدالله ، و حميد بن زياد ، عن الخشاب ، جميماً ، عن الحسن بن على بن يوسف ، عن مماذ بن ثابت ، عن ممرو

د نجارة كل تاجر ، لعل المراد احصالك تجارة كل تاجر أو انالك بعوض تجارة كل تاجر فتامل و في ملكيته فاستعار كل تاجر فتامل و في الجنان بيساره ، قال في النهاية أى يجعلان في ملكيته فاستعار اليمين و الشمال لان القبض و الاخذ بهما .

الحديث الرابع: مجهول، دحجيزا، اي مانماً.

الحديث الخامس: ضعيف.

و قال في الصحاح قولهم نولك أى تفعل كذا أى حقك و ينبغي لك و اصله

ابن جميع ، عن أبي عبدالله عَلَيْكُ قال : قال رسول الله وَالناس في السر والملائية بالشخصي في السر و العلائية لحامل الفرآن و إن أحق الناس في السر والعلائية بالصلاة والسوم لحامل الفرآن ، ثم قادى بأعلى صوته : باحامل الفرآن تواضع به يرفعك الله ولا تمز و به فيذلك الله ، با حامل الفرآن تزين به لله يزينك الله [به] ولا تزين به لله يزينك الله إله من ختم الفرآن فكأ قلما أدرجت النبوة بين جنبيه ولكنه لا يوحي إليه ومن جمع الفرآن فنوله لا يجهل مع من يجهل عليه ولا يغضب فيمن يغضب عليه ولا يحد فيمن يحد و لكنه يعذو ويصفح و يغفر و يحلم يغضب فيمن يغضب عليه ولا يحد فيمن يحد و لكنه يعذو ويصفح و يغفر و يحلم لتمظيم الفرآن ومن اوتي الفرآن فظن أن أحداً من الناس اوتي أفضل مما اوتي أفضل مما أوتي فقد عظم الله .

عد أبوعلى الأشعري ، عن الحسن بن على بن عبدالله ، عن عبيس بن هشام قال : حد تنا صالح القماط ، عن أبان بن تغلب ، عن أبى عبدالله على قال : الناس أربعة ، ققلت : جملت قداك وما هم ؟ فقال : رجل ا وتى الإيمان ولم يؤت القرآن ورجل ا وتى القرآن و ا وتى الإيمان ورجل ا م يؤت القرآن و ا وتى الإيمان ورجل لم يؤت القرآن و لا يمان ورجل ا م يؤت القرآن و ا وتى الإيمان ورجل ا م يؤت القرآن ولا الإيمان ، قال : قلت : جملت فداك فسرلى حالهم ، فقال : أمّا الذي ا وتى القرآن ولم يؤت القرآن فمئله كمثل الثمرة طعمها حلو ولا ربح لها وأمّا الذي ا وتى القرآن ولم يؤت الإيمان فمثله كمثل الآس ربحها طيب وطعمها مر وامم من أوتى القرآن والإيمان فمثله كمثل الا ترجة ربحها طيب وطعمها مر ولا من أ وتى القرآن والإيمان فمثله كمثل الا ترجة ربحها طيب وطعمها مر ولا طيب وامّا الذي لم يؤت الإيمان ولا القرآن فمثله كمثل الحنظلة طعمها مر ولا

٧_ على بن إبراهيم ، عن أبيه و على أبن عمَّد القاساني ، جيماً ، عن القاسم بن

من التناول « ولا يغضب فيمن » أي ممه « فيمن يجد » من الوجد الغضب .

الحديث السادس: مجهول.

الحديث السابع: ضبف.

على ، عن سليمان بن داود ، عن سفيان بن عيينة ، عن الزّهري قال : قلت لعلى بن الحسين عليمان بن الأعمال أفضل قال : الحال المرتحل قات : و ما الحال المرتحل قال : و ما الحال المرتحل قال : فتح القرآن و ختمه ، كلما جاء بأو له ارتحل في آخره و قال : قال دسول الله والله الله والله الله القرآن فرأى أن وجلا اعطى أفضل مما اعطى فقد صفيراً .

٨ - على بن يعيى ، عن أحمد بن على ، عن على بن عيسى ، عن سليمان بن رشيد عن أبيه ، عن معاوية بن عمدًا وقال : قال لى أبوعبدالله عليه الله عن قرأ القرآن فهو غنى ولا فقر بعده و إلا ما به غنى .

٩ ـ أبو على الأشعري ، عن عمّ بن عبد الجبّار ، عن ابن أبي نجران ، عن أبي جيلة ، عن جابر ، عن أبي جعفر عُلَيَّكُمُ قال : قال رسول الله وَاللَّهُ عَلَيْكُمُ : يامعاشر قراء الله وَاللَّهُ عَلَيْكُمُ مَا وَلَوْ اللهُ عَلَى مَسُوُّولُ وَ إِنْكُم مَسُوُّولُونَ اللهُ عَلَى مَسُوُّولُ وَ إِنْكُم مَسُوُّولُونَ اللهُ عَلَى مَسُوُّولُ وَ إِنْكُم مَسُوُّولُونَ

د الحال المرتحل ، أى عمله ، و في النهاية فيه انه سيّل أى الاعمال افضل فقال: الحال المرتحل ، قيل: و ما ذلك قال الخاتم المفتتح هو الذى يختم القران بتلادته ثم يفتتح التلادة من أوله شبّهه بالمسافر يبلغ المنزل فيحل فيه ثم يفتتح السيّر أى يبتد به وكذلك قراء مكة إذا ختمو القران بالتلادما بتدؤوا وقر ؤواالفاتحة و خمس آيات من أول سورة البقرة إلى قوله (هم المفلحون) ثم يقطعون القراءة و يسمّون قاعل ذلك الحال المرتحل أى انه ختم القرآن و ابتدا باوله و لم يفصل بينهما بزمان.

الحديث الثامن: مجهول.

« و الامابة عنى » أى الاحتمام و في بعض النسخ و الامانة عنى و في بعضها الا مابه غنى أى ان لم يكن قرا القرآن فليس هو بغنى و أن جمع الاموال أو أن لم يرض بغنى القرآن فلا يحصل له بعده غنى والله يعلم .

الحديث التاسع ; ضيف .

إنسى مدؤول عن تبليغ الرسالة وأمّا أنهم فتسألون عمّا حلتم من كتاب الله وسنتي.

۱۰ على بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن الفاسم بن عبّر ، عن سليمان بن داود المنفري ، عن حفص قال : سهمت موسى بن جمفر النفلاغ يقول : لرجل أتحب البقاء في الدُنيا ؟ فقال : نهم ، فقال : ولم ؟ قال : لقراءة قل هو الله أحد ، فسكت عنه فقال له بعد ساعة : يا حفص من مات من أوليائنا وشيعتنا ولم يحسن القرآن علم في قبره ليرفع الله به من درجته فا بن درجات الجنبة على قدر آيات القرآن يقال له : اقرأ وارق ، فيقرأ ثم من وقى . قال حفص : فما رأيت أحداً أشد خوفاً على نفسه من موسى ابن جمفر النقل أولا أرجاً النباس منه وكانت قراءته حزناً ، فا ذا قرأ فكأنه يخاطب إلساناً .

و قال في النهاية العرفاء هوجع عريف، و هو القيتم بامور القبيلة والجماعة يلى امورهم و يتمرّف الامير منه احوالهم • قواد ، أى يقودونهم اليها ، و في النهاية و فيه ان قريشا قادة زادة أى يقودون الجيوش و هو جمع قايد .

الحديث العاشر: ضعيف.

الحديث الحاديعشر: ضعيف على المشهود.

﴿ باب ﴾

۵(من يتعلم القرآن بمشقة)٥

ا _ عدة من أصحابنا ، عن أحد بن على ؛ و سهل بن زياد ، جيعاً ، عن ابن محبوب ، عن جميل بن صالح ، عن الفضيل بن يساد ، عن أبى عبدالله تَعْلَيْكُمُ قال: سممته يقول : إن " الذي يعالج القرآن و يحفظه بمشقة منه و قلة حفظ له أجران .

٢ ـ على بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن منصوربن يونس، عن الصباح بن سيابة قال: سمعت أباعبدالله عليه في القرآن كان له أجران و من يسسّ عليه كان مع الأولين .

٣ على بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن أحمد بن على ، عن سليم الفر ا ، عن رجل ، عن أبي عبدالله عليه على قال : ينبغي للمؤمن أن لا يموت حتى يتعلم القرآن أو يكون في تعليمه .

﴿ باب ﴾

۵(من حفظ القرآن ثم نسيه)۵

١٠ ـ عد ة من أصحابنا ، عن أحد بن على ؛ و أبوعلى الأشهري ، عن على بن عبدالجباد ، جيماً ، عن ابن فضال ، عن أبي إسحاق ثعلبة بن ميمون ، عن يعقوب

باب من يتعلم القران بمشقة

الحديث الأول: صحيح.

الحديث الثاني: مجهول.

و لمل المراد بالاولين السَّابقون الَّذي سبقوا إلى الايمان بالله و رسوله .

الحديث الثالث: مرسل،

باب من حفظ القران ثم نسيه

الحديث الأول: موثق.

الأحر قال: قلت لا بي عبدالله تلكيلاً: جعلت فداك إنسى كنت قرأت القرآن فغلت منسى فادع الله عز وجل أن يعلمنيه ، قال: فكأنه فزع لذلك فقال: علمك الله هو إينانا جيماً قال: و نحن نحو من عشرة ثم قال: السورة تكون مع الر جل قد قرأها ، ثم تركها فتأتيه يوم القيامة في أحسن صورة و تسلم عليه فيقول: من أنت فتقول: أناسورة كذا فلوأنك تمستكت بي وأخذت بي لا نزلتك هذه الد رجة فعليكم بالقرآن ، ثم قال: إن من الناس من يقرأ القرآن ليقال: فلان قارى و منهم من يقرأ القرآن ليقال: فلان قارى و منهم من يقرأ القرآن ليطلب به الد نيا ولا خير في ذلك و منهم من يقرأ القرآن ليله و نهاره .

٢ ـ على بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن أبي المغرا، عن أبي المعرا، عن أبي بسير قال: قال أبوعبدالله تَلْمَالله عَلَيْكُم : من نسى سورة من القرآن مثلت له في صورة حسنة و درجة رفيعة في الجنلة فا ذا رآها قال: ما أنت ما أحسنك ليتك لي ؟ فيقول: أما تعرفني ؟ أنا سورة كذا وكذا ولو لم تنسني رفعتك إلى هذا.

٣ ـ ابن أبي عمير ، عن إبراهيم بن عبدالحميد ، عن يعقوب الأحمر قال : قلت لا بي عبدالله تَطَيَّلُمُ : إِنَّ على قد ينا كثيراً وقد دخلني ما كان القرآن يتفلت منسي فقال أبوعبدالله تَطَيَّلُمُ : القرآن القرآن ، إِنَّ الآية من القرآن و السووة لتجيى ميوم القيامة حتى تصعد ألف درجة _ يعني في الجنتة _ فتقول : لو حفظتني للغت ،ك ههنا .

٣ _ حميد بن زياد ، عن الحسن بن على بن سماعة ؛ و عدّة من أصحابنا ، عن

د و افلت » الطايرَ و غيره افلاتاً تخلصِ .

الحديث الثاني: حسن،

الحديث الثالث: حسن ، او موثق .

الحديث الرابع: مجهول .

د أو بركها ، أى برك قراءتها .

أحمد بن على جميعاً ، عن محسن بن أحمد ، عن أبان بن عثمان ، عن ابن أبى يعفود قال : سمعت أباعبدالله على يقول : إن الر جل إذا كان يعلم السورة ثم نسيها أو تركها و دخل الجنة أشرفت عليه من فوق في أحسن صورة فتقول : تعرفني ؟ فيقول : لا ، فتقول : أناسورة كذا وكذا لم تعمل بي و تركتني أما والله لوعملت بي لبلغت بك هذه الد رجة و أشارت بيدها إلى فوقها .

۵ _ أبوعلى الأشمري ، عن الحسن بن على بن عبدالله ، عن العباس بن عامر ، عن الحباب ، عن أبى كهمس الهيثم بن عبيد قال : سألت أباعبدالله على من رجل قر أ القرآن ثم نسيه _ فرددت عليه ثلاثاً _ أعليه فيه حرج ؟ قال : لا .

ع ـ على بن يحيى ، عن أحمد بن على بن عيسى ، عن على بن خالد ؛ و الحسين ابن سميد ، جيماً ، عن النضر بن سويد ، عن يحيى الحلبى " ، عن عبدالله بن مكان ، عن يمقوب الأحر قال : قلت لا بي عبدالله تلكيلا : جملت فداك إنه أصابتنى هموم و أشياء لم ببق شيء من الخير إلا وقد تفلت منتى منه طائفة حتى القرآن لقد تفلت منتى طائفة منه ، قال : إن " الر "جل منتى طائفة منه ، قال : ففزع عند ذلك حين ذكرت القرآن ثم "قال : إن " الر "جل لينسى السورة من القرآن فتا تيه يوم القيامة حتى تشرف عليه من درجة من بمض الد "رجات فيقول : السلام عليك ، فيقول : و عليك السلام من أنت ؟ فتقول : أناسورة كذا وكذا ضيعتنى وتركتنى أما لو تمستكت بى بلغت بك هذه الد "رجة ، ثم "أشار بأصبعه ثم" قال : عليكم بالقرآن فتعلموه فا إن " من الناس من يتعلم القرآن ليقال

الحديث الخامس: مجهول.

و حمل على الجواز و الاخبار الاخر على الكراهة ، أو تلك على ما إذا كان على وجه الاستخفاف و عدم الاعتناء و هذا على الضرورة أو هلك على النسيان مع نرك العمل أو ترك العمل فقط و هذا على النسيان والله يعلم .

الحديث السادس: صحيح.

فلان قارىء و منهم من يتعلّمه فيطلب به الصّوت فيقال فلان حسن الصوت ، و ليس في ذلك خير و منهم من يتعلّمه فيقوم به في ليله و نهاره لا يبالى من علم ذلك و من لم يعلمه .

﴿ باب في قراءته ﴾

ا _ على ، عن أبيه ، عن حمّاد ، عن حريز ، عن أبي عبدالله عَلَيْكُم قال: القرآن عهد الله علي على الله على المدر على المسلم أن ينظر في عهد و أن يقرأ منه في كل يوم خمسين آية .

﴿ باب ﴾

4 (السيوت التي يقرأ فيها القرآن)*

۱ _ عدّة من أصحابنا ، عن أحمد بن على ، عن على بن الحكم ، عن الفضيل ابن عثمان ، عن ليث بن أبي سليم ، رفعه قال : قال النبي المنافذي : نو روا بيوتكم

باب فی قراءته

الحديث الأول: حسن.

الحديث الثاني: ضعف.

باب البيوت التي يقرء فيهاالقرآن

الحديث الأول: مرفوع.

و قال في مجمع البحارومنه ولانجعلوا بيوتكم ڤبورا أى لا تجعلوها كالقبور فلا تصلوا فيها كالميت لا يصلّى في قبره، لقوله: و اجعلوا من صلاتكم في بيوتكم بتلاوة القرآن ولا تتخذوها قبوراً كما فعلت اليهود و النصارى ، صلوا في الكنائس و البيع و عطلوا بيوتهم فا ن البيت إذا كثر فيه تلاوة القرآن كثر خيره و السع أهله و أضاء لا هل السماء كما تضيء تجوم السماء لا هل الد نيا .

٢ - على بن يحيى ، عن أحمد بن على ، عن على بن خالد ؛ و الحسين سعيد ، جيماً ، عن النفر بن سويد ، عن يحيى بن عمران الحلبى ، عن عبد الأعلى مولى آل سام ، عن أبى عبدالله على قال : إن البيت إذا كان فيه المرء المسلم يتلو القرآن يتراءاه أهل السماء كما يترا أى أهل الدُّنيا الكوكب الدُّرِي في السماء .

س على ، عن أحمد و عد من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، جميماً ، عن جمفر ابن على بن عبيدالله ، عن ابن القد اح ، عن أبي عبدالله على قال : قال أميرالمؤمنين على بن عبيدالله ، عن ابن القرآن و بذكرالله عز وجل فيه تكثر بركته وتحضره الملائكة و تهجره الشياطين و يضيئ لأهل السماء كما تضيئ الكواكب لأهل الأرض و إن البيت الذي لا يقرأ فيه القرآن ولا يذكر الله عز وجل فيه تقل بوكته و تهجره الملائكة و تحضره الشياطين .

ولا تجملوها قبوراً ، و قيل : لا تجملوها كمقابر لايجوز الصلاة فيها والاول اوجه ، و قال في شرح المصابيح ولاتتخذوها قبوراً معناه لا تجملوا البيوت خالية عن الصلاة شبه المكان الخالى عن العبادة بالقبر ، و الغافل عنها بالميت ثم اطلق القبر على مقره و قيل معناه النهى عن الدفن في البيوت .

الحديث الثاني: حسن ، او مجهول .

و في النهاية و من اهل الجنة يتراؤن اهل عليين كما ترون الكو كبالددى أى ينظرون و يرون .

الحديث الثالث: مجهول.

﴿ بِا بِ ﴾ ۵(ثواب قراءة القرآن)۵

ا ـ عداة من أسحابنا ، عن أحدبن على ؛ و سهل بن زياد ؛ و على بن إبراهيم عن أبيه ، جيماً ، عن ابن محبوب ، عن عبدالله بن سنان ، عن معاذ بن مسلم ، عن عبدالله بن سليمان ، عن أبى جعفر عَلَيَكُ قال : من قرأ القرآن قائماً في صلاته كتب الله له بكل حرف مائة حسنة ، و من قرأه في صلاته جالساً كتب الله بكل حرف خمسين حسنة و من قرأه في غير صلاته كتب الله له بكل حرف عشر حسنات .

قال ابن محبوب: وقد سممته عن معاذ على نحو ممثًا رواه ابن سنان.

٢ ـ ابن محبوب، عن جميل بن صالح، عن الفضيل بن يساد، عن أبي عبدالله عن أبي عبدالله عن أبي عبدالله عن أبي عبدالله عن التاجر منكم المشغول في سوقه إذا رجع إلى منزله أن لا ينام حتى يقرأ سودة من الفرآن فتكتبله مكان كل آية يقرؤها عشر حسنات ويمحى عنه عشر سيستات .

٣ ـ على بن يحيى ، عن أحمد بن على بن عيسى ، عن على بن الحكم أو غيره ، عن سيف بن عميرة عن رجل ، عن جابر ، عن مسافر ، عن بشر بن غالب الأسدى ، عن الحسين بن على عليه على الما قال : من قرأ آية من كتاب الله عز وجل في صلانه قائما يكتب له بكل حرف مائة حسنة ، فإذا قرأها في غير صلاة كتب الله له بكل حرف عشر حسنات ، وإن استمع القرآن كتب الله له بكل حرف حسنة ، وإن استمع القرآن كتب الله له بكل حرف حسنة ، وإن ختم القرآن ليلا صلت عليه المحل الحفظة حتى يصبح ، وإن ختمه نهاداً صلت عليه الحفظة حتى يمسى و كانت له دعوة مجابة وكان خيراً له مما بين السماء إلى الأرض ، قلت : هذا يمسى و كانت له دعوة مجابة وكان خيراً له مما بين السماء إلى الأرض ، قلت : هذا

باب ثواب قراءة القران

الحديث الاول: مجهول.

الحديث الثاني : صحيح .

الحديث الثالث: مجهول.

لمن قرأ القرآن فمن لم يقرأ ؟ قال : يا أخا بنيأسد إن الله جواد ما جدكريم ، إذا قرأ ما ممه أعطاه الله ذلك .

۴ - على بن يحيى ، عن على بن الحسين ، عن النض بن سويد عن خالد بن ماد القلانسى ، عن أبى حمزة النمالى ، عن أبى جعفر عَلَيَكُمُ قال : من ختم القرآن بمكة منجعة إلى جعة أو أقل منذلك أو أكثر ، و ختمه في يوم جعة ، كتب له منالأ جر و الحسنات من أو لل جعة كانت في الدُّنيا إلى آخر جعة تكون فيها و إن ختمه في سائر الأينام فكذلك .

۵ - ملا بن يحيى ، عن أحمد بن على بن عيسى ، عن على بن خالد ؛ و الحسين ابن سعيد ، جيماً ، عن النفس بن سويد ، عن يحيى الحلبى ، عن على بن مروان ، عن سعد بن ظريف ، عن أبي جعفر تَالِيَّا قال : قال رسول الله وَالدَّا وَالدَّا عَشر آيات في ليلة لم يُكتب من الفافلين و من قرأ خمسين آية كتب من الذا كرين و من قرأ مائتى آية كتب من الخاشمين و من قرأ ثلاث مائة آية كتب من الخاشمين و من قرأ ثلاث

الحديث الرابع: مجهول، و هذا السند بعينه مذكور في فهرست الشيخ، و فيه عن النسو بن شعيب، عن خالد بن مادوكذلك في النسجاشي و اسانيد الفقيه فما في الكتاب تصحيف.

و لعل التعبير بهذا النه وللاشعار باختلاف مراتب الفضل و ان اشترك الكل في ذلك الثواب مثلا الختم من الجمعة إلى الجمعة افضل ممنا كان الختم فقط في الجمعة و هو افضل ممنا إذا كان الابتداء و الختم في ساير الايام.

الجديث الخامس: مجهول.

و قال في النهاية يرد القنوت في الحديث لمكان متعددة كالطناعة والخشوع و و الصّالاة و الدُّعاء والعبادة والقيام و طول القيام و السكوت « من بر " الفنطار » أى ثواب من انفق قنطارا أو من باب تشبيه المعقول بالمحسوس ، و في الصحاح القنطار معياد ، و بروى عن معاذ بن جبل انّه قال هو ألف و مائتا أوقية ، و يقال : هو ماءة مائة آية كتب من الفائزين و من قرأ خمسمائة آية كتب من المجتهدين و من قرأ ألف آية كتب من المجتهدين و من قرأ ألف آية كتب له قنطار من تبر _ القنطار خمسة عشر ألف مثقال من ذهب و المثقال أربعة و عشرون قيراطاً _ أصغرها مثل جبل أحد و أكبرها ما بين السماء إلى الأرض.

عداً أبوعلى الأشعري، عن على بن عبدالجبار؛ وعلى بن يحيى، عن أحد ابن على، جيماً، عن على بن حديد، عن منصور، عن على بن بشير، عن على بن الجسين علية الله على الله الحديث عن أبى عبدالله علي الله عن أبى عبدالله علي الله عن أبى عبدالله عن الله ورفع حرف من الله ورفع الله درجة، و من قرأ عظراً من غير صوت كتب الله له بكل حرف حسنة و محاعنه سيئة و رفع له درجة ومن تعلم منه حرفاظاهراً كتبالله له عشر حسنات و محاعنه عشر سيئات و رفع له عشر درجات قال: لا أقول بكل آية و لكن بكل حرف باء أو ناء أو شبههما. قال: ومن قرأ حرفاً إظاهراً وهو جالس في صلاته كتب الله له به خمسين حسنة و محاعنه خمسين سيئة و رفع له خمسين درجة و من قرأ حرفاً وهو قائم في صلاته كتب الله بكل حرف مائة حسنة و محاعنه مائة سيئة و رفع له مائة درجة و من ختمه كانت له دعوة مستجابة مؤخرة أو معجالة ، فال: قلت: جمات فداك ختمه كله ؟ قال: ختمه كله .

٧ ـ منصور ، عن أبي عبدالله عليه فلك الله عليه الله عليه عليه الله على الله الله على الله على

و عشرون رطلا و يقال ملا مسك الثور ذهبا و يقال غير ذلك والله أعلم ومنه قولهم قناطير مقنطرة داسفرها، لعل الصنفير والكبير باعتباد اختلاف الر جال والاحوال. الحديث السادس: ضعيف .

حرفا ظاهراً > لعل المراد غير المدغمة و المسقط في الدرج .

الحديث السابع: ضعيف . دربي حيث يعلم ، في بعض النسخ إلى وفي بعضها إلى دبي و على نسخة إلى بدون ربي ، لعل المراد ان من قرء القران قدرما يعلم

﴿باب﴾

\$(قراءة القرآن في المصحف)\$

ا _عدة من أسحابنا ، عن أحمد بن على ، عن يعقوب بن يزيد ، رفعه إلى أبي عبدالله عليه الله عن قرأ القرآن في المصحف مُتشع ببصره و خُفَقَف عن والديه و إن كانا كافرين .

٢ ـ عنه ، عن على بن الحسين بن الحسن الضرير ، عن حمّاد بن عيسى ، عن أبى عبدالله تَالِيَا قال : إنّه ليعجبنى أن يكون في البيت مصحف يطرد الله عز وجل به الشياطين .

٣ ـ عداة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن ابن فضال ، عمن ذكره ، عن أبى عبدالله على قال : ثلاثة يشكون إلى الله عز وجل : مسجد خراب لا يصلى فيه أهله ، و عالم بين جهال ، و مصحف معلّق قد وقع عليه الغباد لا يقر أ فيه .

۴ على بن على، عن ابنجهور، عن على بن عمر بن مسمدة، عن الحسن بن
 راشد، عن جداً، عن أبى عبدالله قال: قراءة للقرآن في المصحف تخفيف المذاب
 عن الوالدبن ولو كانا كافرين.

يعطى ثواب ختمه فيترتب ثواب الختم على ختم هذا القرآن الذى نقرؤه و إن كان في الواقع أكثر من ذلك ، وعلى نسخة ربنى فقط لمل المراد انه تعالى جعل مجموع القرآن عند من يعلم أى الائمة وعلى الجمع بينهما لعل المراد أن ثوابه إلى الله تعالى لا يعلم غيره لكثرته والله يعلم .

باب قراءة القران في المصحف

الجديث الأول: مرفوع.

الحديث الثاني: مجهول.

الحديث الثالث: ضعيف.

الحديث الرابع: ضعيف.

۵ ـ عد ق من أسحابنا ، عن سهل بن ذياد ، عن يحيى بن المبارك ، عن عبدالله ابن جبلة ، عن معاوية بن وهب ، عن إسحاق بن عمّاد ، عن أبي عبدالله عَلَيْكُم قال : قلت له : جعلت فداك إنهى أحفظ القرآن على ظهر قلبي فأقر أه على ظهر قلبي أفضل أو أنظر في المصحف فهو أفضل ، أفضل أو أنظر في المصحف عبادة .

<u>﴿ باب ﴾</u>

۵(تر تيل القرآن بالصوت الحسن)☆

ا _ على أبن إبراهيم ، عن أبيه ، عن على أبن معبد ، عن واصل بن سليمان عن عبدالله بن سليمان عن عبدالله بن سليمان قال : سألت أباعبدالله تلكي عن قول الله عز وجل " : ﴿ و رتل القرآن ترتيلا " وقال : قال أمير المؤمنين صلوات الله عليه : بينه تبيانا ولا تهذ " مهذ الشعى ولا تنثر و نثر الرامل ولكن افزعوا قلوبكم القاسية ولا يكن هم أحدكم

الحديث الخامس: ضيف.

باب ترتيل القران بالصوت الحسن

الخديث الأول: مجهول.

و قال في مجمع البحاد: فيه قيل لمن قال قرأت المفصل الليلة أهذاً كهذا الشمر، أراد تهذا القران هذا فتسرع فيه كما تسرع في قراءة الشمر، دوالهذا مسرعة القطع، و انكر عليه عدم التدبس، و قال في مصباح اللغة الهذا سرعة القطع و هذا قرائته هذا امن باب قتل اسرع فيها، و في اخبار العلمة نثراً كنثر الداقل، قال في مجمع البحاد في باب الدال نشراً كنثر الداقل يفتحتين، قال في النهاية: هو رداى مخمع البحاد في باب الدال نشراً كنثر الداقل يفتحتين، قال في النهاية: هو رداى التمر و يابسه وما ليس له اسم خاص فتراه ليبسه ورداءته لايجتمع ويكون منثوراً و في باب النون و فيه هذا كهذا الشعر و نثرا كنثر الداقل أى كما يتساقط الرطب اليابس من العذق إذا هزا انتهى.

آخر السورة.

٢ ـ على بن إبر اهيم ، عن أبيه عن ابن أبي عمير ، عمن ذكره ، عن أبي عبدالله علي قال : إن القرآن نزل بالحزن فاقرؤوه بالحزن .

سنان ، عن أبى عبدالله المستم الأحمر ، عن عبدالله بن حماد ، عن عبدالله بن سنان ، عن أبى عبدالله المستم قال : قال دسول الله والمستم : اقر قوا القرآن بألحان العرب و أسواتها و إباكم و لحون أهل الفسق و أهل الكبائر فا نه سيجيى من بعدى أقوام يرجمون القرآن ترجيع الفناء والنوح و الرهبانية ، لا يجوز تراقيهم قلوبهم مقلوبة و قلوب من يعجبه شأنهم .

۴ ـ عد تمن أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن عمر بن حسن بن شمرون قال : حد تنى على بن على النوفلي ، عن أبي الحسن عليا قال : ذكرت الصوت عنده

و أقول: على ما روى في هذا الكتاب من تبديل الدقل بالر مل يمكن أن يكون المراد مقابل السرعة أى عدم يكون المراد مقابل السرعة أى عدم اتصال الكلمات وكون الفاصلة بينها كثيرة كماأن الرمّل عند الانتشار تقعمتباعدة بعض بعض.

الحديث الثاني: حسن.

د نزل بالحزن ، أى لاجل الحزن و تاثر النفوس.

الحديث الثالث: ضيف،

و قال في الصحاح: قد لحن في قرائنه إذا طرب بها و غرد، و هو ألحن الناس إذا كان أحسنهم قراءة أى غناء، و قال: الترجيع في الاذان وترجيع الصوت ترديده في الحلق كقراءة أصحاب الالحان، و قال في النهاية: فيه ان الخوارج يقرؤن الفرآن لا يجاوز تراقيهم، التراقي جمع الترقوة و المعنى أن قرائنهم لا يرفعه الله ولا يقبله.

الحديث الرابع: ضميف.

فقال: إن على بن الحسين المنظمة كان يقر أ فربه المار فصعق من حسن صوته و إن الا مام لو أظهر من ذلك شيئاً لما احتمله الناس من حسنه ، قلت : ولم يكن رسول الله والموقية يصلى بالناس و يرفع صوته بالقرآن ؟ فقا : إن رسول الله والموقية كان يحمل الناس من خلفه ما يطيقون .

۵ ـ على بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن سليم الفر اء عملن أخبره عن أبي عبدالله علي قال: أعرب الفرآن فا نه عربي .

ع على بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن على بن معبد ، عن عبدالله بن القاسم ابن عمران عَلَيْكُ : إذا وقفت بين بدي فقف موقف الذ ليل الفقير و إذا قرأت التوراة فاسمعنيها بصورت حزين .

٧ ـ عنه ، عن على بن معبد ؛ عن عبدالله القاسم ، عن عبدالله بن سنان ، عن أبى عبدالله عن عبدالله عن عبدالله عن عبدالله ع

الحديث الخامس: مرسل.

د اعرب القرآن ، قيل المراد اقرؤوها بألحان العرب كما مر" ، أى بيتنوا فيه محسنات القراء من التفخيم و الترقيق و الادغام و غير ذلك ، وقال الطيبي في شرح المشكاة اعربوا الفرآن واتبعوا غرايبه أى بينوا ما فيه من غرايب اللفه وبدايع الاعراب ، وفيه غرايبه بالفرايض والحدود ليزول التكراد ، و في النهاية إنهاسم الاعراب اعراباً لتبيينه و ايضاحه .

الحديث السادس: ضعيف:

الحديث السابع: ضميف، ولمل الضمير في عنه داجع إلى ابراهيم بن هاشم لا إلى ابنه، ويحتمل أن يكون داجماً إلى الابن بان يكون دوى على عن على بواسطه و بدونها و الاول أظهر.

أقل من ثلاث ، قيل أى أقل من أحدى ثلاث أى لا يخلو كل منهم من

٨ عنه ، عن أبيه ، عن على بن معبد ، عن يونس ، عن عبدالله بن مسكان ، عن أبى بصير ، عن أبى عبدالله عن أبى عبدالله عن أبى بصير ، عن أبى عبدالله عن أبى قال : قال النبى والمدن أبي الجمال المسلم المسلم و نغمة الصوت الحسن .

عن عنه ، عن على بن معبد ، عن عبدا بن القاسم ، عن عبدالله سنان ، عن أبى عبدالله عن عن علية و حلية القرآن السوت الحسن .

الصيقل، عن موسى بن عن الصحابنا، عن سهل بن زياد، عن موسى بن عمر الصيقل، عن على الله عن على الله عن أبى عن على الله عن أبى عبدالله على قال: ما بعث الله عز وجل أبياً إلا حسن الصوت.

الى سهل [بن زياد] عن الحجال ، عن على "بن عقبة ، عن رجل ، عن أبى عبدالله عليه أحسن الناس صوتاً بالفرآن عبدالله عليه أحسن الناس صوتاً بالفرآن وكان السفاؤون يمر ون فيقفون ببابه يسمعون قراءته ، وكان أبو جعفر تَالَيَّكُمُ أحسن الناس صوتاً .

احداهن و الاظهر أن الحراد أن تلك الخلال بينهم أقل و اعز من ساير الخصال. الجديث الثامن: مجهول.

و في الصحاح فلان حسن النقمة إذا كان حسن الصُّوت في القراءة .

الحديث التاسع: ضيف.

و روى في العيون باسناده عن الر"ضا كالله من أبيه ، عن جده ، عن على عن النبي تَلَا الله عن الله عن الله عن النبي تَلَا الله عن النبي تَلَا الله عن النبي الله عن النبي الله عن النبي الله عن النبي النبي عن النبي النبي عن النبي النبي عن النبي النبي عن النبي عن النبي النبي عن النبي النب

الحديث العاشر: ضبف.

الحديث الحاديعشر: مرثق:

۱۲ _ حيدبن زياد ، عن الحسن بن على الأسدى ، عن أحمد بن الحسن الميثمى عن أبان بن عثمان ، عن على الفضيل قال : قال أبوعبدالله تُطَيِّنُكُم : يكره أن يقرأ دقل هو الله أحد ، بنفس واحد .

۱۳ - على بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن ابن محبوب ، عن على بن أبي حزة ، عن أبي حزة ، عن أبي بسير قال : قلت لا بي جعف على إذا قرأت القرآن فرفعت به صوتي جامني الشيطان فقال : إنها تراثي بهذا أهلك و الناس قال ، يا أباع اقرأ قراءة ما بين القراء تين تسمع أهلك و رجت بالقرآن صوتك فا إن الله عز وجل يحب الصوت الحسن يرجت فيه ترجيعاً .

﴿ باب ﴾

◊ (فيمن يظهر الغشية عند [قراءة] القرآن)۞

ا عداة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن يعقوب بن إسحاق الضبي ، عن أبي عمران الأرمني ، عن عبدالله بن الحكم ، عن جابر ، عن أبي جعفر تلكيلاً قال : قلت : إن قوماً إذا ذكروا شيئاً من القرآن أو حدد ثوا به صعق احدهم حتى يرى أن أحدهم لو قطعت يداه أو رجلاه لم يشعر بذلك ؟ فقال سبحان الله ذاك من الشيطان ما بهذا نعتوا إنما هو اللين و الرقة و الدامعة و الوجل .

أبوعلى" الأشعري"، عن على حسان، عن أبي عمران الاز مني، عن عبدالله ابن الحكم، عن جابر، عن أبي جعفر المالياني مثله.

الحديث الثالث عشر: صحيح.

باب فيمن يظهر الغشية عند القرآن

الحديث الاول: ضعيف بسنديه .

و المراد انهم يكذبون في ادعائهم عدم الشمور، و أن مباديه بايديهم لأن الرقة و الدممة تدفعه و الاخير اظهر .

الحديث الثانيعشر: ضعيف على المنهود،

ر باب ک

\$ (في كم يقرأ القرآن و يختم)

ا على بن إبراهيم ، عن "ابيه ، عن حمّاد ، عن الحسين بن المختار ، عن عمّ ابن عبدالله قال : لا يعجبنى المؤ قال : لا يعجبنى أن تقرأه في اقل من شهر .

٢ ـ عد ق من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن بعض أصحابه ، عن على بن أبي حزة قال : دخلت على أبي عبدالله على الله عبدالله على أبي الله ؟ فقال : لا ، قال : فغى الله ين قال : لا ، قال : فغى الله ؟ قال : لا ، قال : فغى الله ؟ قال : ها و أشار بيده ، ثم قال : يا أباعل إن الرمضان حقا و حرمة لايشبهه شيء من الشهور و كان أصحاب على والله المن أحدهم القرآن في شهر أو أقل ، إن القرآن لا يقرأ هذرمة ولكن يرتبل ترتبلا فا ذا مردت بآية فيها ذكر الجنة فقف عندها و تمو ذ بالله من النار .

٣ _ على بن يحيى ، عن على بن الحسين ، عن على بن النَّعمان ، عن يعقوب بن

باب في كم يقرء القرآن و يختم

الحديث الأول: حسن او موثق على الظاهر.

الحديث الثاني: ضيف على المثهود.

و اشار بيده كانه اشار إليه ان يسكت دشيئاً من الشهور، أى الختم فى ثلات فى شهر رمضان حسن كما يظهر من اخر الباب فتدبس، وقال فى النهاية الهذرمة السرعة فى الكلام و المشى، ويقال للتخليط هذرمة، وقال فى الصحاح الهذرمة السرعة فى القراءة.

الحديث الثالث: حسن.

شعيب ، عن حسين بن خالد ، عن أبي عبدالله تَطْيَالُ قال : قلتله : في كم أقرأ القرآن؛ فقال : اقرءه أخماساً ، اقرءه أسباعاً ، أما إن عندي مصحفاً مجز م أربعة عشر جزءاً .

٣ عد من أسحابنا ، عن أحد بن على بن خالد ، عن يحيى بن إبراهيم بن أبي البلاد ، عن أبيه ، عن على بن المغيرة ، عن أبي الحسن تُليّب قال : قلت له : إن أبي سأل حد ك ، عن ختم القرآن في كل ليلة ، فقال له جد ك : كل ليلة ، فقال له : في شهر رمضان ، فقال له جد ك : كل ليلة ، فقال له : في شهر رمضان ، فقال له أبي : نعم ما استطعت . فكان أبي يختمه أربعين ختمة في شهر رمضان ، ثم ختمته بعد أبي فربسما زدت و ربسما فكان أبي يختمه أربعين ختمة في شهر ومضان ، ثم ختمته بعد أبي فربسما زدت و ربسما الله والمن على قدر فراغي و شغلي و نشاطي و كسلي فا ذاكان في يوم الفطر جعلت لرسول الله والمن على المنافق المنافق المنافق المنافق الله والمنافق المنافق المنافق المنافق الله والمنافق المنافق ا

[«] مجز °ا ، ليختم في اسبوعين .

الحديث الرابع: مجهول كالحسن.

< في هذه الحال » أي التشيئع او شرعت في هذا العمل .

الحديث الخامس: ضعيف على المشهود.

و قال في النهاية : ها مقصورة كلمه تنبيه المخاطب بنبته بها على ما يساق إليه من الكلام .

يقرأ القرآن في شهر و قل"، إن" القرآن لا يقرأ هذرمة ولكن يرتبل ترتبلاً إذا مردت بآية فيها ذكر النبار وقفت عندها و تمو ذت بالله من النباد، فقال أبو بسير: أقرأ القرآن في رمضان في ليلة ؟ فقال: لا، فقال: في ليلتين ؟ فقال: لا، فقال: في ثلاث ؟ فقال: ها _ و أوما بيده _ نمم شهر رمضان لا يشبهه شيء من الشهور، له حق و حرمة ، أكثر من السبلاة ما استطعت.

¥ با ب ¥

4(أن القرآن يرفع كما أنزل) 4

ا على بن إبراهيم، عن أبيه، عن النوفلي ، عن السلكوني ، عن أبي عبدالله عَلَيْنَا : قال: قال النبي وَاللهُ عَلَيْ اللهُ اللهُ على عربية . القرآن بعجمية فترفعه الملائكة على عربية .

٢ ـ عدّة من اصحابنا، عن سهل بن زياد، عن على بن سليمان، عن بعض السليمان، عن بعض اصحابه، عن أبى الحسن غَلِيَكُم قال: قلت له: جعلت فداك إنّا نسمع الآيات في الفرآن ليس هي عندنا كما نسمعها ولا نحسن أن نقر أها كما بلغنا عنكم، فهل نأثم ؟ فقال: لا، اقرؤوا كما تعلّمتم فسيجيئكم من يعلّكم.

باب ان القرآن برفع كما انزل

الحديث الأول: ضميف على المشهود.

و يمكن ان يكون المراد انّه لا يوافق لهجته الله لا يراعي محسّنات القراءة او يقرع الفلط من غير علم مع بذل الجهد .

الحديث الثاني: ضيف.

﴿ باب ﴾

(فضل القرآن)

ا _ على بن يبحيى ، عن أحد بن على بن عيسى ، عن بدر ، عن على بن مروان ، عن أبى جعفر تلكي قال : من قرأ قل هو الله أحد مر"ة بورك عليه و من قرأها مر"تين بورك عليه و على أهله و من قرأها ثلاث مر"ات بورك عليه و على أهله و على جيرانه و من قرأها اثنى عشر مر"ة بنى الله له اثنى عشر قصراً في الجنة فيقول الحفظة : اذهبوا بنا إلى قصور أخينا فلان فننظر إليها و من قرأها مائة مر"ة غفرت له ذنوب خمسة و عشرين سنة ماخلا الد"ما و الأموال و من قرأها أربعمائة مر"ة كان له أجر أدبعمائة شهيد كلهم قد عقر جواده و اربق دمه و من قرأها ألف مر"ة في يوم و ليلة لم يمت حتى يرى مقعده في الجنة أو يرى له .

٢ - حيد بن ذياد ، عن الحسين بن على ، عن أحمد بن الحسن الميثمي ، عن يمقوب بن شعيب ، عن أبى عبدالله عليه على قال : لمنا أمر الله عز وجل هذه الآيات أن يهبطن إلى الأرض تعلقن بالعرش و قلن أي رب إلى أين تهبطنا إلى أهل الخطايا و الذ نوب فأوحى الله عز وجل إليهن : أن اهبطن فوعز تى و جلالى لا

باب فضل القرآن

الحديث الأول: مجهول.

د اربعماءة شهيد، لمل المراد شهداء غير هذه الامّة ، أو ما تستحقون من الثواب و ان تفضل عليهم باكثر و الاخير اظهر في امثال هذه فتدبّس د او يرى له » أى يرى غيره في المنام مثلا ، أو امام يعلم الغيب فيخبره .

الحديث الثاني: موثق.

« تملَّفن بالمرش » هذا امَّا كناية عن تقد " سهـّن و بعدهن " عن دنس الخطايا ، او المراد تملَّق الملائكة الموكلين بهن أو ارواح الحروف كما اثبتها جماعة ، و الحق

يتلوكن "أحدُ من آل على وشيعتهم في دبر ما افترضت عليه من المكتوبة في كل يوم إلا نظرت إليه بعيني المكنونة في كل يوم سبعين نظرة أقضى له في كل نظرة سبعين حاجة و قبلته على ما فيه من المعاسى و هى أم الكتاب و «شهد الله ألله لا إلا هو و الملائكة و أولوالعلم » و آية الكرسى و آية الملك .

٣ ـ أبوعلى الأشعري ، عن على بن حسان ، عن إسماعيل بن مهران ، عن الحسن بن على بن أبى حزة ، عن على بن سكين ، عن عمرو بن شمر ، عنجابر قال : سمعت أبا جعفر تُلَيِّكُم يقول : من قرأ المسبحات كلها قبل أن ينام لم يمت حتى بدرك القائم و إن مات كان في جواد على النبي وَالْمُوْتُكُم .

٣ - على بن يحيى ، عن على بن الحسين ، عن على بن النعمان ، عن عبدالله بن طلحة ، عن جعفر عَلَيْكُمُ قال : قال رسول الله وَاللهُ عَن قرأ ا قل هواللهُ أحد مائة مر"ة حين بأخذ مضجعه غفر الله له ذنوب خمسين سنة .

۵ - هميد بن ذياد، عن الخشَّاب، عن ابن بقاح، عن معاذَ، عن عمرو بن جميع، رفعه إلى على بن الحشين عَلَيْقَالِمُ قال: قال رسول الله وَاللَّهُ عَلَيْهُ من قرأًا أدبع آيات من أوَّل البقرة و آية الكرسي و آيتين بعدها و ثلاث آيات من آخرها لمبر في نفسه و ماله شيئًا يكرهه ولا يقربه شيطان ولا ينسى الفرآن.

ان تلك الامور من اسرار علومهم و غوامض حكمهم و نحن مكلفون بالتصديق بها اجالاً ، و عدم التفتيش عن تفسيلها والله يعلم « يعينى المكنونة » أى الالطاف الخاسه كذا افيد و في بعض النسخ يعنى المكتوبة اى الفرآيض اليومية.

الحديث الثالث: ضعيف، وقال في مجمع البحاد: وفي الحديث يقرء المسبحات أى سوراً في أو لها سبع الله، أو سبحان، أو سبتح السرود ما افتتح بسبح او يسبتح.

الحديث الرابع : مجهول . الحديث الخامس : ضيف . ع _ على بن يحيى ، عن أحمد بن على ، عن ابن محبوب ، عن سيف بن عميرة ، عن رجل ، عن أبى جعفر عليه قال : من قرأ إنا أنزلناه في ليلة القدر ، يجهر بها صوته كان كالشاهر سيفه في سبيل الله و من قرأها سرا كان كالمتشحط بدمه في سبيل الله و من قرأها من ذنو به .

٧ ـ أبوعلى الأشمرى ، عن على بن عبدالجبّاد ، عن صفوان بن يحيى ، عن يعقوب بن شعيب ، عن أبى عبدالله عليه يقول : قل معقوب بن شعيب ، عن أبى عبدالله عليه يقول : قل هو الله أحد ثلث القرآن و قل يا أينها الكافرون ربع القرآن .

۸ ــ عداة من أصحابنا ، عن أحمد بن على ، عن الحسن بن على ، عن الحسن البيا البهم ، عن إبراهيم بن مهز م ، عن رجل سمع أباالحسن عَلَيَّا يقول : من قرأ آية الكرسي عند منامه لم يخف الفالج إن شاء الله و من قرأها في دبر كل فريضة لم بض من وقال : من قد م قل هوالله أحد بينه و بين جباد منعه الله عز وجل

الحديث السادس: مرسل.

وقال في النهاية يقال يتشحلط في دمه أى يتخبلط فيه ، و يضطرب و يتمر ع. الحديث السابع : صحيح .

و لعل المراد الله تعالى يتفعل بقراء قل هوالله احد مثل ما يستحقه الانسان بثلث القرآن، أو الله تعالى قرد لكل عمل ثوابا ثم يتفعل باكثر منه، فلا يرد ان ضم قل هو الله أحد مع امثالها مما ودد تحديد الثواب بالثلث و الربع يحيط بثواب القرآن فيصير با قي القرآن بلا ثمر و ثواب، و يمكن ان يكون المراد النصف بحسب القدر لا الثواب بان يخرج منه هذه السور و الايات المخصوصة او يكون المراد نصف الثواب مع استثناء تلك السور و الايات المعينه كل ذلك خطر بالبال و الاو لان عندى أظهر من الاخيرين والله يعلم.

الحديث الثامن: مرسل.

و قال في النهايه: الحمة بالتشديد و التخفيف السّم، و الازهرى انكر

منه ، يقن أها من بين يديه و من خلفه و عن يمينه و عن شماله ، فا ذا فعل ذلك رزقه الله عز وجل خيره و منعه من شره ؛ و قال : إذا خفت أمراً فاقرأ مائة آية من القرآن من حيث شئت ثم قل : اللهم اكشف عنى البلاء ــ ثلاث من أت . .

٩ - على بن يحيى ، عن أحمد بن على ، عن الحسن بن على " ، عن إسحاق بن عماد ، عن أبي عبدالله عَلَيْ قال : من قرأ مائة آية يصلى بها في ليلة كتب الله عز "وجل له بها قنوت ليلة و من قرأ مائتى آية في غير صلاة لم يحاجله القرآن يوم الفيامة و من قرأ خمسمائة آية في يوم و ليلة في صلاة النهاد و الليل كتب الله عز "وجل له في اللوح المحفوظ قنطاراً من الحسنات و الفنطار ألف و مائتا أوقية ، و الأوقية ، و الأوقية من جبل أحد .

ابوعلى الأشعرى ، عن عمّل بن حسّان ، عن إسماعيل بن مهران ، عن الحسن بن على آبِ اللهُ عَلَيْكُمُ قال : من الحسن بن على بن أبى حزة ، عن منسور بن حاذم ، عن أبى عبدالله عَلَيْكُمُ قال : من مضى به يوم واحد فصلى فيه بخمس صلوات ولم يقرأ فيها بقل هو الله أحد قيل له : يا عبدالله لست من المصلين .

المسناد، عن الحضرمي عن الحسن الله عليه الله عليه عن أبي بكر الحضرمي عن أبي بكر الحضرمي عن أبي عبدالله تَطْيَلُكُمُ قال : من كان يؤمن بالله و اليوم الآخر فلا يدع أن يقرأ في دبر الفريضة بقل هو الله أحد، فا ينه من قرأها جمع الله له خير الدُّنيا و الآخرة و غفر

التشديد و يطلق على ابرة العقرب للمجادرة لأن السّم يخرج منها و اصلها حموا و حمى بوزن صرد، و الهاء فيها عوض عن لامها الواو أو الياء.

الحديث التاسع : موثق .

و قال في مجمع البحار و فيه القرآن يحاج العباد أى يخاصمهم فيما ضيموه و اعرضوا عنه .

الحديث العاشر: ضيف.

الحديث الحاديعشر: ضميت.

له و الوالديه و ما ولدا .

العلى المعلى ال

١٣ - على بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن النوفلي ، عن السكوني ، عن أبي عبدالله على النبي بَهِ الله على على سعد بن معاذ فقال : لقد وافي من الملائكة سبمون ألفا و فيهم جبر ثيل عَلَيْكُ يصلون عليه فقلت له : يا جبر ثيل بما يستحق صلاتكم عليه ؟ فقال : بقراءته قل هوالله أحد قائماً و قاعداً و واكباً و ماشياً و ذاهباً و جائياً .

١٥ - عدبن يحيى ، عن أجمد بن على بن عيسى ، عن على بن إسماعيل بن بزيع عن عبدالله بن الفضل النوفلي رفعه قال: ما قرات الحمد على وجع سبمين مر تا الا سكن .

عن أبي عبدالله عَلَيْ بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن معاوية بن عمّار ، عن أبي عبدالله عَلَيْكُ قال : لو قرءت الحمد على ميّت سبعين مرّة ثمّ ردّت فيه

الحديث الثانيعشر: ضيف.

الحديث الثالث عشر: ضميف على المشهود.

الحديث الرابع عشر: ضيف.

الحديث الخامش عشر: مرنوع.

الحديث السادس عشر: حسن.

الرُّوح ما كان ذلك عجباً .

الحسن تُلْتِكُ قال: سمعته يقول: ما من أحد في حد " الصّبى يتعهد في كل " ليلة قراءة قل أعوذ برب " الفلق و قل أعوذ برب " النّاس كل " واحده ثلاث مر ات و قل هو الله أحد مائة مر "ة فا ن لم يقدر فخمسين إلا صرف الله عز وجل عنه كل الم أو عرض من أعراض الصبيان و العطاش و فساد المعدة و بدور الدم أبداً ما تموهد بهذا حتى يبلغه الشيب فا ن تمهد نفسه بذلك أو تموهد كان محفوظاً إلى يوم يقبض الله عز "وجل" نفسه .

١٨ _ على أبن إبراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبى عمير ، عن الحسين بن أحمد المنفري قال : سمعت أبا إبراهيم عَلَيْكُم يقول : من استكفى بآية من القرآن من الشرق إلى الغرب كفي [إذا كان بيقين].

الحسين بن على ، عن أحمد بن إسحاق؛ وعلى بن إبراهيم ، عن أبيه جيماً ، عن بكر بن على الأزدي ، عن رجل ، عن أبي عبدالله تَطْلِيْكُ في العوذة قال: تأخذ قلة جديدة فتجعل فيها ما مثم تقرأ عليها إنّا أنز لناه في ليلة القدر الاابين مر"ة ثم تعلق و تشرب منها و تتوضاً و يز [د] اد فيها ما إن شاء الله .

الحديث السابع عشر: ضبف.

«و اللّمم» طرف من الجنون ، و العظاش بالضّمداء لايروى صاحبه ولا يتمكن من ترك شرب الماء طويلاً « أو تعوهد » كان الترديد من آلرادى ، أو يكون المراد يقر عليه إذا لم يمكنه القراءة و الاخير اظهر .

الحديث الثامن عشر: ضعيف.

الحديث التاسع عشر: مرسل.

< هاء انشاء ، أى كلّما ينقص ماؤه يصب عليه ماء اخر ليمتزج بالماء الباقى و يؤثر تاثيره دايما . ابن سنان ، عن مفضل بن عمر قال : قال أبوعبدالله علم المنظر الحارثي ، عن عمل ابن سنان ، عن مفضل احتجز من النساس كلم ببسم الله الرحمن الرحم و بقل هو الله أحد اقرأها عن يمينك و عن شمالك و من بين يديك و من خلفك و من فوقك ومن تحتك ، قارنا دخلت على سلطان جائر فاقرأها حين تنظر إليه ثلاث مرات و اعقد بيدك اليسرى ثم لا تفادقها حتى تخرج من عنده .

٢١ - على من محمد ، عن عبدالله من جمعر ، عن السيَّاري ، عن عمَّل بن بكر ، هن أبي الجارود ، عن الأصبغ بن نباتة ، عن أمير المؤمنين صلوات الله عليه أنه قال : و الَّذي من عَمَا أَلَيْنَا اللَّهِ بِالحقِّ و أكرم أهل بنه ما من شيء تطلبونه من حرز من حرق أو غرق أو سرق أو إفلات دابَّة من صاحبها أو ضالَة أو آبق إلا و هو في القرآن ، فمن أداد ذلك فليسألني عنه ، قال : فقام إليه رجل فقال : يا أمير المؤمنين أخبر بي عممًا يؤمن من الحرق و الغرق؟ فقال: اقرأ هذه الآيات « الله الذي نزاً ل اَلكَمَابِ وَ هُو يَمُولِّي الصَّالحين ، ﴿ وَ مَا قَدَرُوا اللَّهُ حَقَّ قَدْرُهُ ۖ إِلَى قُولُهُ _ سبحانه و تمالي همَّا يشركون ، فمن قرأها فقد أمن الحرق و الغرق ــ قال : فقرأها رجلُّ و اضطرمت النبَّاد في بيوت جيرانه و بيته وسطها فلم يصبه شيء ـ ثمَّ قام إليه رجل آخر فقال : يا أميرالمؤمنين إنَّ دابنْتِي استصعبت على و أنا منها على وجل فقال : اقرأ في اكنها اليمني دو له أسلم من في السَّماوات و الأرض طوعاً وكرهاً و إليه ترجمون > _ فقرأها فذلّت له دابنته _ و قام إليه رجل آخر فقال : با أمير المؤمنين إن" أرضى أرض مسبعة و إن" السباع تفشى منزلى ولا تجوز حتَّى تأخذ فربستها فقال: اقرأ ﴿ لقد جاء كم رسول من أنفسكم عزيز عليه ما عنتُم حريس عليكم بالمؤمنين رؤوف رحيم * فا ن تولُّوا فقل حسبي الله لا إله إلا هو عليه توكُّلت و هو ربُّ المرش العظيم » ــ فقرأهما الرُّجل فاجتنبته السباع ــ ثمُّ قام إليه آخر

فقال: يا أميرالمؤمنين أخبرني عن الفتالة ؟ فقال: اقرأيس في ركعتين وقل: يا هادي الفتالة رد" على "ضالتي _ ففعل فرد" الله عز "وجل" عليه ضالته _ ثم قام إليه آخر فقال: يا أميرالمؤمنين أخبرني عن الآبق فقال: اقرأ و أو كظلمات في بحر لجتي يفشاه موج من فوقه موج _ إلى قوله _: و من لم يجعل الله له نوراً فما له من نور ، يفشاه موج من فوقه موج _ إلى قوله _: و من لم يجعل الله له نوراً فما له من نور ، وفقالها الر"جل فرجع إليه الآبق _ ثم قام إليه آخر فقال: يا أميرالمؤمنين أخبرني عن السرق فا ينه لا يزال قد يسرق لي الشيء بعد الشيء ليلاً ؟ فقال له: اقرأ إذا أويت إلى فراشك وقل ادعوا الله أو ادعوا الر "حن أيناما تدعوا _ إلى قوله _: وكبره تكبيراً > ثم قال أميرالمؤمنين عَلَيْكُم من بات بأرض قفر فقراً هذه الآية وإن ربيكم الله الذي خلق السماوات و الأرض في ستنة أينام ثم استوى على العرش _ ربكم الله الذي خلق السماوات و الأرض في ستنة أينام ثم استوى على العرش _ إلى قوله : _ تبارك الله رب العالمين > حرسته الملائكة و تباعدت عنه الشياطين ، قال:

الحديث العشرون: ضعيف.

و من فوقك ، أى يرفع رأسه إلى السماء و يقوء • ثم لا تفارقها ، أى عقد اليسرى او قراءة السورة ، و الاول هو المسموع .

الحديث الحادي و العشرون: ضعيف.

و في النهاية التفات و الافلات و الانفلات التخلص من الشيء فجأة من غير تمكّ دالله الذي في سورة الاعراف و هو هكذا (ان وليتي الله الذي نز ل الكتاب و هو يتولّى الصالحين) و في سورة الزمر (و ما قدروا الله حق قدره و الارض جيماً قبضته يوم القيامة والسّماوات مطوينات بيمينه سبحانه و تعالى عمّا يشركون) و الفريسة ما افترسه السّبع « ما اصفر » أى الصّفراء و قال في القاموس الخطم من كل طاير منقاده و من كل داية مقد م انفه و فمه .

فعضى الر"جل فا ذا هو بقرية خراب فبات فيها ولم يقرأ هذه الآية فتفشاه الشيطان و إذا هو آخذ بخطمه فقال له صاحبه: أنظره و استيقظ الرّجل فقرأ الآية فقال الشيطان الصاحبه: أرغم الله أنفك أحرسه الآن حتى يصبح، فلما أصبح رجع إلى أمير المؤمنين تَلَيَّكُمُ فأخبره و قال له: رأيت في كلامك الشفاء و الصدق؛ و مضى بعد طلوع الشمس فا ذا هو بأثر شهر الشيطان مجتمعاً في الأرض.

. ۲۲ ـ على بن يحيى ، عن أحمد بن على ، عن على بن سنان ، عن سلمة بن محرز قال : سمعت أباجعفر تُلْقِنْكُم يقول : من لم يبرأه الحمد لم يبرأه شيء .

٣٣ ـ عد من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن إسماعيل بن مهران ، عن صفوان بن يحيى ، عن عبدالله عن وجل أنه فراشه ـ : قل يا أيها الكافرون و قل هو الله أحد كتب الله عز وجل له براءة من الشرك .

۲۴ سعلی بن إبراهیم ، عن ابیه ، عن علی بن معبد ، عن ابیه ، عمن ذکره عن ابیه ، عمن ذکره عن ابی عبدالله تخلیل الله قال : لاتماوا منقراء و إذا ذلزلت الأرض ذلزالها ، فا بنه من كانت قراء ته بها في نوافله لم يصبه الله عز وجل بزلزلة ابدا ولم يمت بها ولا بساعة ولا بآفة من آفات الد نیا حتی یموت و إذا مات نزل علیه ملك كریم من عند رسه فیقمد عند و اسه فیقول : یا ملك الموت ادفق بولی الله فا ینه كان كثیراً ما یذكر می و یذكر تلاوة هذه السورة ، و تقول له السورة مثل ذلك ویقول ملك الموت قد امر می رسی ان اسمع له و المیع ولا الخرج دوحه حتی یامر نی بذلك فا ذا امر می رسی ان اسمع له و المیع ولا الخرج دوحه حتی یامر می بذلك فا ذا امر می اخرجت دوحه ، ولا یزال ملك الموت عنده حتی تأمره بقبض دوحه و إذا

الجديث الثاني و العشرون: ضميف على المشهود.

الحديث الثالث و العشرون: ضيف.

الحديث الرابع و العشرون: مرسل.

< قد امرئى ، أى الحلك كانه يقول هذا من قبل الله تعالى .

كشفاله الغطاء فيرى مناذله في الجناة فيخرج دوحه من ألين ما يكون من العلاج، مم يشيا على المعلاج، مم يشيا المعلاج المجناء المعلام المعلا

﴿ باب النوادر ﴾

ا ـ عدّ من أصحابنا ، عن أحمد بن على بن خالد ، عن إسماعيل بن مهران عن عبيس بن همام ، عمّن ذكره ، عن أبي جعفر عليه قال : قر الح القرآن ثلاثة : رجل قرأ القرآن فاتنخذه بناعة و استدر به الملوك و استطال به على الناس و رجل قرأ القرآن فحفظ حروفه و ضيع حدوده و أقامه إقامة القدح فلا كثر الله مؤلاء من حلة القرآن و رجل قرأ القرآن فوضع دواء القرآن على داء قلبه فأسهر به ليله و اظمأ به نهاده وقام به في مساجده و تجافى به عن فراشه فبا ولئك يدفع الله المزيز الجباز البلاء و با ولئك يديل الله عز وجل من الأعداء و با ولئك ينز لالله عز وجل الفيت من السماء فوالله لهؤلاء في قراء القرآن أعز من الكبريت الأحمر .

باب النوادر

الحديث الاول: مرسل.

و في الصحاح الربح تدر السحاب و تستدره أى تستجلبه و في القاموس البضاعة بالكسر قطعة من المال تمد للتجارة و اقامة القدح ، كانه تاكيد للفقرة الاولى اعنى حفظ الحروف ومنهم من قرع القدح بفتحتين تقسيراً للفقرة الثانية نظير ما من في قوله على الدروف ومنهم بلا تجعلوني كقدح الراكب و بحتمل ان يكون التشبيه من حيث ان القدح و هو السهم بلا ريش مستقيم ظاهراً ولا ينتفع به لمدم الوقوع على الهدف ، و في النهاية و منه الحديث كان يسوى السنفوف حتى يدعها مثل القدح او الرقيم أى مثل السنهم أو سطر الكتابه و الادالة الغلبة و في الصحاح الكبريت

٢ ــ عد ق من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ؛ و على بن إبراهيم ، عن أبيه ، جيماً عن ابن محبوب ، عن أبي جزة ، عن أبي يحيى ، عن الأصبغ بن نباتة قال : سممت أمير المؤمنين تُلْيَكُنُ يقول : نزل القرآن أثلاثاً : ثلث فينا و في عدو نا ، و ثلث سنن و أمثال ، و ثلث فرائض و أحكام .

۳ ـ عدة من أصحابنا ، عن أحد بن على ، عن الحجال ، عن على بن عقبة ، عن داود بن فرقد ، عمن ذكره ، عن أبي عبدالله تخليلي قال : إن القرآن نزل أدبمة أدباع : دبع حلال و دبع حرام و دبع سنن و أحكام و دبع خبر ماكان قبلكم و نباء ما يكون بعد كم و فصل ما بينكم .

۴ ـ أبوعلى الأشعري ، عن على بن عبدالجباد ، عن صفوان ، عن إسحاق بن عماد ، عن أبي بصير ، عن أبي جمفر تَلْقِيلُكُم قال : نزل الفرآن أربعة رباع : ربع فينا و ربع في عدو نا و ربع سنن و أمثال و ربع فرائض و أحكام .

۵ ـ عداً من أصحابنا ، عن أحمد بن عمل ؛ و سهل بن زياد ، عن منصور بن

الاحمل من الحجارة الموقد بها ، و الياقوت الاحمل و الذهب او جوهر معدنه بوادى النحل .

الحديث الثاني: مجهول.

الحديث الثالث: مرسل.

و يمكن ان يكون الثلث و الرّبع على سبيل التخمين ، او مجر د القسمة اثلاثاً و ادباعاً و ان لم تتسا و الاقسام أو باعتباد اختلاف الممانى و البطون أو بعض التقسيمات في الفرآن الواقمى و بعضها مافى بايدينا منه و دبما يقال المراد بالحلال متابعة أهل البيت عَلَيْنَا ، و بالحرام متابعة اعدائهم ليوافق التقسيم الاتى .

الحديث الرابع: موثقً.

الحديث الخامس: مجهول.

ع ـ على "بن إبراهيم ، عن أبيه ؛ و عن بن القاسم ، عن عن بن سليمان عن داود ، عن حفص بن غياث ، عن أبي عبدالله عَن قال : سألته ، عن قول الله عز " وجل ا: د شهر رمضان الذي النزل فيه القرآن وإنها النزل في عشرين سنة بين أو "له وآخره ؟ فقال أبوعبدالله عَلَيْكُ ا نزل القرآن جلة واحدة في شهر رمضان إلى البيت المعمورة م "نزل في طول عشرين سنة ، ثم "فال : قال النبي والمدين من شهر رمضان و أبراهيم في أو لل ليلة من شهر رمضان و النزلت التوراة لست مضين من شهر رمضان و النزل الإ نجيل لئلاث عشرة ليلة خلت من شهر رمضان و النزل الزوراة لنها و عشر بن من شهر رمضان .

٧ عد الله عن أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن على بن عيسى ، عن بعض رجاله

و اخره إذا جاء نصر الله ، لعل المراد انه لم ينزل بعدها سورة كاملة فلا
 ينافى نزول بعض الايات بعدها كما هو المشهور .

الحديث السادس : مجهول ، أو ضعيف على الظاهر .

و يمكن أن يكون عدم ذكر الكسر أى النَّلْث مع العشرين للظَّهود، أو لم يعتد " بما نزل في الثلث لفلَّته ، أو يكون بعد نزول الكلّ عشرين سنه .

الحديث السابع: ضعيف و كان المراد النهى عن ذكر وقوع الاشياء في المستقبل و بيان الامور الخفية من القرآن لا الاستخارة لانه قد ورد الخبر بجوازه كذا قيد، و لعل الاظهر عدم التفاّل عند سماع آية او رؤيتها كما حو داّب العرب في التفاّل و التطير ولا يبعد ان يكون السر فيه انه يسير سبباً السو عقيدتهم في القرآن ان لم يظهر امره.

عن أبي عبدالله عَلَيْكُ قال: لانتفأل بالفرآن.

۸ ـ على بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن صفوان ، عن ابن مسكان ، عن على بن الور"اق قال : عرضت على أبي عبدالله عَلَيَكُمُ كتاباً فيه قران مختم معشر بالذّهب و كتب في آخره سورة بالذّهب فأريته إيّاه فلم يعب فيه شيئاً إلا كتابة القرآن بالذّهب وقال : لا يعجبني أن يكتب القرآن إلا بالسّواد كما كتب أول مرأة .

هـ عداة من أصحابنا ، عن أحمد بن عمل ، عن عمل بن عيسى ، عن ياسين الضرير عن حريز ، عن زرارة ، عن أبي جمفر تمايل قال : قال : تأخذ المصحف في الثلث الثاني من شهر رمضان فتنشره وتضعه بين يديك وتقول : «اللهم أن ألى أسألك بكتابك المنزل و ما فيه و فيه اسمك الأعظم الأكبر و أسماؤك الحسنى وما يخاف و يرجى أن تجعلنى من عتقائك من النار ، و تدعو بما بدا لك من حاجة .

الأشعري، عن على بن سالم، عن أحمد بن النضر، عن عمرو بن شهر ، عن جابر ، عن أبي جعفر تربيع قال : لكلّ شيء ربيع و ربيع الفران شهر رمضان .

١١ على بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن ابنسنان أوعن غيره ، عمن ذكره قال:

الحديث الثامن: مجهول.

و قيل: الختم ما كان علامة ختم الايات فيه بالذهب، و يمكن ان يراد به النقش الذي يكون في ونسط الجلد، أو في الافتتاح و الاختتامة أو في الحواشي للزينة. الجديث المناسع: مجهول.

الحديث العاشر: ضعيف.

و ربيع القرآن، أى كما ان الاشجار تنمو في الر بيع و تظهر اثارها
 و اثمارها كذلك الفرآن في شهر رمضان بكثر ثوابه و يظهر آثاره اكثر منساير
 الازمان فتامل .

الحديث الحاديعشر: مرسل.

سألت أباعبدالله عَلَيَكُمْ عن القرآن و الفرقان أحما شيئان أوشيء واحد ؟ فقال عَلَيْكُمْ : الغران جملة الكتاب و الفرقان المحكم الواجب العمل به .

۱۲ _ الحسين بن عمد ، عن على بن عمد ، عن الوشاء ، عن جميل بن در اج ، عن عمل بن در اج ، عن عمل بن در اج ، عن عمد عن قردارة ، عن أبي جعفر ﷺ قال : إن القران واحد نزل من عند واحد ولكن الاختلاف بجبيء من قبل الراواة .

۱۳ ـ على بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي همير، عن عمر بن ا دينة ، عن الفضيل بن يسار قال : قلت لا بي عبدالله تَلْقَلْكُم : إِنَّ الشّاس يقولون : إِنَّ القران الله على سبعة أحرف ، فقال: كذبوا أعداء الله ولكنسه نزل على حرف واحدمن عند الواحد .

۱۴ ـ مجل بن يعميى، عن عبدالله بن عبى، عن على " بن الحكم، عن عبدالله بن بكير، عن أبي عبدالله تَطْبَيْكُم قال: نرل القرآن با يباك أعنى واسمعى يا جاره. و في رواية أخرى، عن أبي عبدالله تَطْبَاكُم قال: معناه ما عانب الله عر " و جل أ

الحديث الثانيعشر: ضعيف.

الجذيث الثالث عشر: حن.

و قال في النهاية: فيه نزل القرآن على سبمة احرف كلها كاف شاف اداد بالحرف اللغة يعنى على سبع لغات من لغات العرب اى انها متفرقة في القرآن فبعضه بلغة قريش، و بعضه بلغة هذيل، و بعضه بلغة حوازن، و بعضه بلغة اليمن، وليس معناه ان يكون في الحرف الواحد سبعة اوجه، على انه قدجاء في القرآن ماقد قرىء بسبعة و عشرة كقوله (مالك يوم الدين) و عبد الطاغوت، و مما يبين ذلك قول ابن مسعود: انى سمعت القراء فوجدتهم متفاديين فاقرؤا كما علمتم الما هو كفول احدكم حكم، ويقال و اقبل و فيه اقوال غير ذلك حذا أحسنها، و الحرف في الاصل الطارف و الجانب و به سماى الحرف حروف الهجاء.

الحديث الرابع عشر: مجهول.

به على نبيتُه وَاللَّهُ عَلَيْ . فهو يعني به ما قد مضى في القران مثل قوله : « و لولا أن ابتناك لفد كدت تركن إليهم شيئاً قليلاً » عنى بذلك غيره .

ابن جندب، عن سفيان بن السمط قال: سألت أبا عبدالله على بن الحكم، عن عبدالله القران عندب، عن سفيان بن السمط قال: سألت أبا عبدالله علمته.

الى أبوالحسن المستخلف مصحفاً وقال: لاتنظر فيه ، ففتحته وقرأت فيه: ولم يكن الذين كفروا ، فوجدت فيها سبمين رجلاً من قريش بأسمائهم وأسماء ابائهم قال: فبعث إلى : ابعث إلى بالمصحف .

۱۷ – على بن يحيى ، عن أحمد بن على ، عن حسين بن سعيد . عن النضر بن سويد ، عن القاسم بنسليمان ، عن أبى عبدالله عليه قال : قال أبى عَلَبَكُ : ما ضرب رجل القران بعضه ببعض إلا كفر .

و قيل: قوله « يعنى به ما قد منى ـ الى قوله ـ قليلا » من كلام الرادى ، و هو جلة معترضة بين المبتدأ والخبروقعت مفسرة للمبتدأ تقدير الكلام ما عاتب الله به نبيته فهو عنتى بذلك فيره .

افول: هذا على نسخة يكون عنى بدون الواو و مع الواو ايضا يمكن تاويله بنحو ممنّا ذكره، و على النسختين يمكن ان يكون من قوله _ فهو يعتى _ إلى آخر الخبر جيماً كلام الراوى او المصنّف بلهذا اظهر فيكون المعنى محل هذا الكلام ما عتب الله به نبيته وَالْهُمُنَةُ .

الحديث الخامس عشر: ضيف.

الحديث السادس عشر: مرسل.

الحديث البابع عشر: مجهول.

د بعض ، افید آن المراد تفسیر القرآن و الجمع بین آیها و استنباط

الأنصاري ، عن جابر ، عن أبي جعفر عن القاسم بن سليمان ، عن أبي مريم الأنصاري ، عن جابر ، عن أبي جعفر علي قال : سمعته يقول : وقع مصحف في البحر فوجدوه وقد ذهب مافيه إلا هذه الايه • ألا إلى الله تصير الأمور ، .

القد الحسين بن على ، عن معلى بن على ، عن الوشاء ، عن أبان ، عن ميمون القد الحديث بن على ، عن معلى بن على ، عن الوشاء ، عن أبان ، عن ميمون القد الحد قال : قال لي أبو جعفر تَلْيَكُمُ : اقرأ ، قلت ، من أي شيء أقرأ ؟ قال : من السورة التاسعة قال : فجعلت ألتمسها فقال : اقرأ من سورة يونس قال : فقرأت فرلكن بن أحسنوا الحسنى وزيادة ولاير هق وجوههم قتر ولا ذلة ، قال : قال وسول الله والمناس المناسب إذا قرأت القرآن .

٢٠ ـ على بن على ، عن صالح بن أبي حمّاد ، عن الحجّال ، عمّان ذكره ، عن أحدهما عليقظا أ قال : سألته عن قول الله عز وجل : « بلسان عربي مبين ، قال: يبين الألسن ولا تبينه الألسن .

الاحكام، فائه لا يعلم ذلك غير المعصوم، و يحتمل ان يكون المراد المعنى الظاهر بتقدير الاستخفاف او ارتكاب التجوز في الكفر، و قال الصدوق (رم) في كثاب معانى الاخبار بعد نقل هذا الخبر، و سالت على بن الحسن (رم) عن معنى هذا الحديث فقال هو ان تجيب الرجل في تفسير آية بتفسير آية اخرى انتهى، و يمكن ان بكون مراده تحواً مما ذكر قا اولا.

الحديث الثامن عشر: مجهول.

الحديث التاسع عشر: ضميف و القترة الفترة هير كتين الغبرة. الحديث العشرون: ضبف.

د يبين الالسن ، افيدان المراد انه لا يحتاج القرآن إلى الاستشهاد باشعار المرب و كلامهم ، بل الامر بالمكس لان القران افسح الكلام وقد اذعن به جميع الانام فتامل .

٢١ أحمد بن عمل بن أحمد ، عن عمل بن أحمد النهدي ، عن عمل بن الوليد ، عن أبان ، عن عامر بن عبدالله بن جداعة ، عن أبى عبدالله عَلَيْتُكُمُ قال : ما من عبد يقرأ آخر الكهف إلا تيقظ في السّاعة التي بريد .

عيسى ، عنسعيد بنيسار قال : قلت لا بيعبدالله تحلي الكوني ، عن عثمان بن على الكوني ، عن عثمان بن عيسى ، عنسعيد بنيسار قال : قلت لا بيعبدالله تحليل الله الله من القران إلا سورة يس ، فيقوم من الليل فينفد ما معه من القران أيعيدماقر أا قال : نعم لا بأس .

٣٧ - على بن يعيى ، عن على بن الحسين ، عن عبد الرّحن بن أبي هاشم ، عن سالم بن سلمة قال : قرأ رجل على أبي عبدالله على أبي عن هذه القراءة اقرأ كما ليس على ما يقرؤها النيّاس ، فقال ابوعبدالله على المائم على النيّان الله عز وجل على يقوم القائم فا ذا قام القائم على المائم قرا كتاب الله عز وجل على حد ، و أخرج المصحف الذي كتبه على على المائل وقال: أخرجه على المائل إلى النيّاس حين فرغ منه و كتبه فقال لهم : هذا كتاب الله عز و جل كما أنزله [الله على على المائل على أن المائل على المائل على أن المائل على المائل على المائل على أن المائل على النائل على المائل على أن المائل على الما

الحديث الحادي و العشرون: مجهول.

الحديث الثاني و العشرون: موثق.

الحديث الثالث و العشرون: ضعيف.

د من اللوحين > لمله عَلَيْكُ في زمان الر سول بَهَ كُتبه على لوحين فجمع منها ، أو المراد اللوح المحفوظ و لوح المحو و الاثبات ، أو المراد اللوح المحفوظ و لوح المحو و الاثبات ، أو الارضى و السّماوي والله يعلم .

على بن إبراهيم ، عن ابيه ، عن صفوان ، عن سعيد بن عبدالله الأعرج قال : سألت ابا عبدالله على عن الر جل بقرا القران ثم ينساه ثم يقراه ثم ينساه على الله عبدالله على عن الر جل بقرا القران ثم ينساه ثم يقراه ثم المليه فيه حرج ؟ فقال : لا .

مِدَاللَّهُ تَطْلَقُكُمُ قَالَ : قَالَ أَبِي تُطْلِقَكُمُ : مَا ضرب رجل القرآن بِمضه بِبَمض إِلا كَفر.

عسى جيماً ، عن ابن محبوب ، عن جيل ، عن سدير ، عن أبي جعفر تَليَّكُمُ قال : سورة عيسى جيماً ، عن ابن محبوب ، عن جيل ، عن سدير ، عن أبي جعفر تَليَّكُمُ قال : سورة الملك هي المائمة تمنع من عذاب القبر و هي مكتوبة في التوراة سورة الملك و من قرأها في ليلته فقد اكثر واطاب ولم يكتب بها من الفافلين و إلى لا دكع بها بعد عشاء الآخرة وانا جالس وإن والدي تَليَّكُمُ كان يقر وها في يومه و ليلته ومن قراها إذا دخل عليه في قبره ناكر و نكير من قبل دجليه قالت دجلاه لهماليس لكما إلى ماقبلي سبيل قدكان هذا المبند يقوم على فيقرا سورة الملك في كل يوم وليلة و إذا اتياه من قبل جوفه قال لهما : ليس لكما إلى ماقبلي سبيل ، قدكان هذا المبداوعاني سورة الملك و إذا اتياه من قبل ليما لهما : ليس لكما إلى ماقبلي سبيل ، قدكان هذا المبداوعاني مورة الملك و إذا اتياه من قبل لسانه قال لهما : ليس لكما إلى ماقبلي سبيل ، قدكان هذا العبد يقرا بي في كل يوم و ليلة سورة الملك .

ورقد و المملى بن خنيس قالا: كناً عند ابي عبدالله عن على " بن الحكم ، عن عبدالله بن فرقد و المملى بن خنيس قالا: كنا عند ابي عبدالله على ومعنار بيعة الراي فذكر نا فضل القران فقال ابوعبدالله عَلَيْكُ : إن كان ابن مسمود لا يقرا على قرا اتنا فهو ضال فقال دبيعة : ضال ؟ فقال : عم ضال ، ثم قال ابوعبدالله عَلَيْكُ : امّا نحن فنقرا على

الحديث الرابع و العشرون: حسن.

الحديث الخامس و العشرون: مجهول.

الحديث السادس و العشرون: حسن.

الحديث السابع و العشرون: مجهول و المله الملك الله المنه ربيمة .

فراءة أبي".

٢٨ _ على بن الحكم ، عن هشام بن سالم ، عن ابي عبدالله عَلَيْكُم قال : إن

الحديث الثامن و العشرون: موثق، و في بعض النسخ عن هشام بن سالم موضع هارون بن مسلم، فالخبر صحيح ولا يخفى ان هذا الخبر وكثير من الأخبار الصحيحة صريحة في نقص القرآن و تغييره، و عندى ان الاخبار في هذا الباب متواترة معنى، و طرح جيمها يوجب رفع الاعتماد عن الاخبار راساً بل ظنى ان الاخبار في هذا الباب لا يقصر عن اخبار الامامة فكيف يثبتونها بالخبر.

فان قبل : الله يوجب رفع الاعتماد على القرآن لائه إذا ثبت تحريفه ففي كلُّ اية يحتمل ذلك و تجويزهم كَاللِّكُم على قراءة هذا القرآن و العمل به متواتر معلوم اذ لم ينقل من أحد من الاصحاب ان أحداً من المتنا اعطاء قر انا أو علمه قراءة ، و هذا ظاهر لمن تتبع الاخبار ، و لعمرى كيف يجترؤن على التكلّفات الركيكة في تلك الأخبار مثل ما قبل في هذا الخبر أن الآيات الزايدة عبارة عن الاخبار القدسية أو كانت التجزية بالايات اكثر وفي خبر لمبكن ان الاسماء كانت مكتوبة على الهامش على سبيل التفسير والله تمالي يعلم وقال السبيد حيدر الاملي في تفسيره اكثر الفراء ذهبوا إلى انَّ سور القرآن بأسرها ماءة و أربعة عشر سورة و إلى انَّ آیاته سنتة الاف و ستماءة و ست و ستون ایة و الی ان ً کلماته سبمة و سبمون الفا و اربعماءة و سبع و ثلاثون كلمة ، و الى انحروفه ثلاثماءة الاف و اثنان و عشرون الفا و ستماءة و سبمون حرفا و الى ان فتحانه ثلاثة و تسمون الفا و ماءتان و ثلاثة و ادبمون فتحة ، و الى ان ضميًّاته ادبمون الفا و ثمان ماءة و أُدبع ضميًّات و الى ان كسراته تسع وثلاثون الفاً و خمسماءة وستة و ثمانون كسرة، و الى ان تشديداته تسعة عشر الفا و مائتان و ثلاثه و خمسون تشديدة ، و الى انمد اته الف و سبعماً : و أحد و سبعون مداًّ و الى ان" همزاته ثلاث الأف وماثنان و ثلاث و سبعون همزة

القران الذي جاء به جبر ثيل عَلَيْكُم إلى عَلَى رَالْتُكَارُ سبعة عشر الف آية .

تم كتاب فضل القرآن بمنه وجوده

[ويتلوه كتاب العشرة]

كتاب الغشرة

₩ الس ﴾

(ما يجب من المعاشرة)

ا _ عداً من اصحابنا ، عن احمد بن على ، عن على " بن حديد ، عن مرازم قال: قال ابو عبدالله عليه عليكم بالصلاة في المساجد و حسن الجواد للناس و إقامة الشهادة وحضود الجنائز ، إنه لابد لكم من الناس إن أحداً لايستغنى عن الناس حياته و الناس لابد المعضهم من بعض .

٢ - على بن إسماعيل، عن الفضل بن شاذان؛ و ابو على "الأشعري، عن على بن عبدالله عبدالجبدار، جميعاً، عن صفوان بن يحيى، عن معاوية بن وهب قال: قلت لا بي عبدالله عبدالله : كيف ينبغي لنا أن نصنع فيما بيننا و بين قومنا و فيما بيننا و بين خلطائنا من النساس ؟ قال: فقال: تؤد ون الأمانة إليهم وتقيدون الشهادة الهم وعليهم وتعودون مرضاهم و تشهدون جنائزهم.

كتاب الغشرة

قال في مصباح اللُّفه العشرة بالكسر اسم عن المعاشرة والتعاشر و حي المخالطة. باب ما يجب من المعاشرة

الحديث الأول : ضيف .

الحديث الثاني: صحيح.

٣. على بن يحيى ، عن احمد بن على ، عن الحسين بن سعيد ، و على بن خالد جيماً ، عن القاسم بن على ، عن حبيب الخنعمي قال : سمعت أبا عبدالله عليه يقول : عليكم بالورع و الاجتهاد واشهدوا الجنائز و عودوا المرضى و احضروا مع قومكم مساجد كم واحبروا للناس ما تحبرون لا نفسكم أما يستحيى الر جل منكمان يمرف جاده حقيه ولا يعرف حق جاده .

٣ ـ على بن يحيى ، عن احمد بن على ، عن على بن الحكم ، عن معاوية بن وهب قال : قلت له : كيف ينبغي لناان نصنع فيما بيننا وبين قومنا وبين خلطائنا من الناس ممن ليسوا على امرنا ؟ قال : تنظرون إلى ائمنتكم الذين تقتدون بهم فتصنعون ما يصنعون فوالله إنهم ليعودون مرضاهم ويشهدون جنائز هم ويقيم ونالشهادة لهم وعليهم و يؤددون الأمانة إليهم .

۵ ـ ابوعلى الأشعرى ، عن على بن عبدالجبار؛ وعلى بن إسماعيل ، عن الفضل ابن شاذان ، جيماً ، عن صفوان بن يحيى ، عن ابن أسامة زيد الشجام قال : قال لى ابو عبدالله على الله على من ترى الله يطيعنى منهم و يأخذ بقولى السدلام و أوسيكم بتقوى الله عز وجل والورع في دينكم و الاجتهاد لله وصدق الحديث واداء الأمانة وطول السجود و حسن الجوار فبهذا جاء على والتي الموالا مانة إلى من التمنكم عليها براً اوفاجراً ، فان رسول الله والتي المرباداء الخيط والمخبط سلوا عشائر كم و اشهدوا جنائزهم و عودوا مرضاهم و ادوا حقوقهم فان الرجل منكم إذا ورع في دينه وصدق الحديث واد ى الأمانة وحسن خلقه مع النساس قيل : هذا ورع في دينه وصدق الحديث واد على منه السرور و قبل : هذا ادب جمفر و إذا حفوقه غير ذلك دخل على "بلاؤه و عاره وقبل : هذا ادب جمفر ، فوالله لحد "ننى

الحديث الثالث: ضيف.

الحديث الرابع: صحيح.

الحديث الخامس: صحيح.

ابى تَطْيَلُكُمُ انَ الرَّ جل كان يكون في القبيلة من شيعة على تَطَيَّلُكُمُ فيكون زينها اداهم للا مانة واقضاهم للحقوق واصدقهم للحديث ، إليه وصاياهم و ودائمهم، تسأل العشيرة عنه فتقول : من مثل فلان إنه لآدانا للا مانة و اصدقنا للحديث .

ر باب »

\$(حسن المعاشرة)\$

ا _ على بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن حماد ، عن حريز ، عن على بن مسلم قال : قال أبوجعفر تَالَّبُكُمُ : من خالطت فا ن استطعت أن تكون يدك العلما علمهم فافعل .

و قال في الصَّحاح ادَّى دينه تأدية أَى قضاه و الاَسِم الاداء، و قال الخيط السلك و المخيط الابرة، و قال و هو آدى منك للامانة بمدَّ الالف

باب حسن المعاشرة

الحديث الأول: حسن.

و قال في النهاية اليد العلميا خير من السَّفلي هي المتَّمَفَّة ، و السَّفابي السَّائله ، و وي انها المنفقة و السَّفلي الآخذة و قيل المانعة .

الحديث الثاني: مجهول.

آل عَلَّ اتَّـقُوا الله ما استطعتم ولا حول ولا قوَّة إلا " بالله .

٣ ـ على بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عمن ذكره ، عن أبي ـ عبدالله عَلَيْكُمْ في قول الله عز وجل : ﴿ إِنَّا نَرَاكُ مِنَ الْمُحَمَّدِينَ ﴾ قال : كان يوسم المجلس و يسقر من للمحتاج و يعين الضعيف .

عن أبي عبدالله تَالِيَّكُمُ قال : كان أبوجعفر تَلْيَكُمُ يقول : عظموا أصحابكم و وقروهم ولا يتهجم بعضكم على بعض ولا تضار وا ولا تحاسدوا و إياكم و البخل كونوا عباد الله المخلصين [الصالحين].

۵ - على بن يحيى ، عن أحمد بن على بن عيسى ، عن الحجال ، عن داود بن أبي وزيد و ثملبة و على بن عقبة ، عن بعض من رواه ، عن أحدهما الله الله قال : الانقباض من الناس مكسمة للعداوة .

﴿ باب ﴾ ۵(من بجب مصادقته و مصاحبته)۵

١ _ عداً من أصحابنا ، عن أحمد بن على ، عن حسين بن الحسن ، عن على بن

وقال الفيروز آبادى : بيت و منزل غاص بالقوم ممتلى وقال خالقهم عاشرهم بحسن خلق و قال الممالحة المؤاكلة .

الحديث الثالث: حسن ، ﴿ كَانَ ﴾ أَي يُوسَف عَلَيْكُمْ .

الحديث الرابع: ضعيف على المشهود.

« لا يتهجم » أى لا يدخل عليهم بغير اذن قال في مصباح اللّغة الهجوم على القوم الدّخول عليهم و هجمت عليه هجوماً من باب قعد دخلت بغتة على غفلة منه . الحديث الخامس : مرسل .

باب من نجب مصادقته و مصاحبته الحديث الأول: ضبف على المشهود.

سنان ، عن عمَّار بن موسى ، عن أبي عبدالله عَلَيْكُم قال : قال أميرالمؤمنين عَلَيْكُم : لا عليك أن تصحب ذا العقل و إن لم تحمد كرمه ولكن انتفع بعقله و احترس من سيسيء أخلاقه ولا تدعن صحبة الكريم و إن لم تنتفع بعقله ولكن انتفع بكرمه بعقلك وافرد كل الفراد من اللَّه الا حق .

۲ ـ عنه ، عن عبدالر عن أبي نجران ، عن على بن الصلت ، عن أبان عن أبي المديس قال : قال أبوجمفر تَلْقَالُ : يا صالح اتبع من يبكيك و هو لك ناصح ولا تتبع من يضحكك و هو لك غاش و سترد ون على الله جميعاً فتعلمون .

٣ عنه ، عن على بن على "، عن موسى بن يسار القطان ، عن المسعودي ، هن أبي داود ، عن ثابت بن أبي صخرة ، عن أبي الزاعلى قال : قال أمير المؤمنين عَلَيْنَا الله على قال الله على قال أمير المؤمنين عَلَيْنَا الله قال رسول الله عَلَيْنَا : انظر وا من تحادثون ؟ فا ينه ليس من أحد ينزل به الموت إلا مُثل له أصحابه إلى الله إن كانوا خياراً فخياراً و إن كانوا شراراً فشراراً ، وليس أحد يموت إلا تمثلت له عند موته .

٢ - على بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن بعض الحلبيدين ، عن

و قال في النهاية الكريم الذي كرم نفسه عن التدنس بشيء من مخالفة ربّه ، و الكريم الجواد ، و رجل كريم القوم أي شريفهم .

الحديث الثانى: مجهول و فى الصحاح غشه لم يمحضه بالنصح او اظهر خلاف ما اضمر .

الحديث الثالث: مجهول، او ضعيف.

« فخيارا » أى يمثل له اصحابه في الد نيا انه يحدر معهم فان كانوا خيارا يفرح لذلك ، و ان كانوا شرارا يعلم ان مسيره إلى ماهم يسيرون إليه « تمثلت » أى أميرالمؤمنين عَلَيْكُم أو الرسول تَهْلِيْكِ .

الحديث الرابع: مرسل.

عبدالله بن مسكان ، عن رجل من أهل الجبل لم يسمله قال : قال أبو عبدالله تَطَيَّلُنَا : عليك بالتلاد و إياك وكل محديث لاعهد له ولا أمان ولاذمة ولاميثاق وكن على حذر من أو ثق الناس عندك .

٥- عدة من أصحابنا ، عن أحدبن من ، رفعه إلى أبي عبدالله عليه قال: أحب من أهدى إلى عيوبي .

عدة من اصحابنا ، عن احمد بن على ، عن على بن الحسن ، عن عبيدالله الد هقان ، عن احمد بن عائد ، عن عبيدالله الحلبي ، عن أبي عبدالله تحليل قال: لا تكون الصداقة إلا بحدودها ، فمن كانت فيه هذه الحدود او شيء منها فانسبه إلى الصداقة ومن لم يكن فيه شيء منها فلا تنسبه إلى شيء من الصداقة فأو لها ان تكون سرير ته وعلانيته لك واحدة ، والثاني ان يرى ذينك ذينه وشينك شينه ، والثالثة ان لا تغييره عليك ولا ية ولا مال ، والر ابمة ان لا يمنعك شيئاً تناله مقدرته : والخامسة وهي تجمع هذه الخصال ان لا يسلمك عند النكبات .

﴿ باب ﴾

هن تكره مجالسته ومرافقته)هـ

١ _ عد " من اصحابنا ، عن احمد بن على بن خالد ، عن ممر و بن عثمان ، عن

و الظاهر ان المراد بالتلاد الشيوخ، و بالمحدث الشباب أو المراد بالتلاد الاسحاب القديمة الذين جربهم بالمعاشرة الطويلة، و بالمحدث خلافه، و في السحاح التالد المال القديم الاسلى الذي ولد عندك و هو نقيض الطارف و كذلك التلاد و الاتلاد .

الجديث الخامس: مرنوع.

الحديث السادس: ضعيف دو النكبة ، هي ما يصيب الانسان من الحوادث . باب من تكره مجالسته و مرافقته على بن الناس بالمداوة فينبت السخائم في السدور فاتة والله عند و جل و انظر والأنسان بن المداوة فين المدور في المدور ف

٢ ــ و في رواية عبد الأعلى، عن ابى عبدالله على فال : قال امير المؤمنين : على ينبغى للمر المسلم ان يواخى الفاجر فائله يزين له فعله و يحب أن يكون مثله ولا يعينه على امر دنياه ولا امر معاده و مدخله اليه ومخرجه منعنده شين عليه .

٣ _ عد من اصحابنا ، عن احمد بن على ، عن عثمان بن عيسى ، عن على بن

الحديث الأول: ضبف.

و قال في الصخاح المجون ان لايبالي الانسان ماصنع وقد مجن بالفتح يمجن مجوناً و مجانة فهو ماجن ، و قال الحديث الخبر يقع على الواحد و الكثير و يجمع على الاحاديث بغير قياس ، الفراء نرى انواحد الاحاديث الاحدوثه ثم جملوه جماً للحديث ، و قال في القاموس تمطرت الطير اسرعت في هويها كمطرت و الخيل قد جائث يسبق بعضها بعضاً دو السنخيمة ، الحقد في النفس .

الحديث الثاني: مجهول.

الحديث الثالث : ضيف .

يوسف، عن ميسس ، عن ابي عبدالله عَلَيُّكُم قال: لا ينبغي للمرع المسلم أن يواخي الفاح ولا الأحمة ولا الكذَّاب.

ج ۱۲

٢ _ عد"ة من اصحابنا ، عن سهل بن ذياد ، عن على" بن اسباط ، عن بعض اصحابه، عن ابي الحسن عَلَيْكُمْ قال: قال عيسي إبن مريم عَلَيْكُمْ : إنْ صاحب الشرُّ معدى و قرين السوء يردى فانظر من تقارن .

۵ _ على بن يحيى ، عن احمد بن على ؛ و على بن الحسين ، عن على بن سنان عن ممار بن موسى قال : قال ابوعبدالله عَلَيْكُم : يا عمار إن كنت تحب أن نستنب لك النعمة و تكمل لك المروءة و تصلح لك المعيشة ، فلا تشارك العبيد و السغلة في امرك فا تلك إن ائتمنتهم خانوك و إن حد أنوك كذبوك و إن نكبت خذلوك وإن وعدوك اخلفوك.

ع _ قال : وسمعت ابا عبدالله عَلَيْكُ بِقول:حب الأبرارللا برارللا برار ثواب للا برار وحبُ الفجَّار للأبرار فضيلة للا بوار وبغض الفجَّار للا برار زين للا ألرار و بغض

و في النهاية اعداه الداء يعديه اعداء و هو أن يصبه مثل ما يصاحب الداء و في القاموس ردي كرمي سقط في البش و ارداه غيره و ردي كرضي ردي هلك وارداه غره.

الحديث الرابع: ضميف على المشهور.

« و استتب له الامر » أى استقام و استمر .

الحديث الخامس: مرسل ، عن بعض أصحابنا ، و في بعض النسخ أصحابهما ، قيل: أصحابهما تصحيف أصحابنا أو موضعه بعد عمَّه بن مسلم و أبي حمزه و الاكلة المرة الواحد حتى تشبع و الأكلة بالضَّم اللَّقمة .

الحديث السادس: صحيح على الظاهر.

و في القاموس النذل و النذيل الخسيس من الناس المحتقر في جمع أحواله و الجمع انذال و نذل.

الأبرار للفجّار خزي على الفجّار.

٧ ـ عداً أن من أصحابنا ، عن سهل بن ذياد ؛ و على بن إبراهيم ، عن أبيه ، جيعاً عن عمرو بن عثمان ، عن على بن عذافر ، عن بعض أصحابهما ، عن على بن مسلم و أبى حمزة ، عن أبي عبدالله ، عن أبيه عليم الله الله قال : قال لي أبي على بن الحسين صلوات الله عليهما: يا بنيُّ انظر خسمة " فلا تصاحبهم ولا تحادثهم ولا ترافقهم في طريق ، فقلت : ياأبت منهم عن فنيهم ؟ قال : إيَّاك ومصاحبة الكذَّاب فا تعبمنزلة السراب يقرب لكالبميد و يبعد لكالقريب وإياك و مصاحبة الفاسق فانه بايعك با كلة أو أقل منذلك وإياك و مصاحبة البخيل فا ته يخذلك في ماله أحوج ما تكون إليه و إيناك و مصاحبة الأحق فا بنه يريد أن ينفعك فيضرُك و إيناك و محاحبة الفاطع لرحمه فا نسَّى وجدته ملموناً في كتاب الله عز وجل في ثلانة مواضع قال الله عز "وجل": « فهل عسيتم إن توليتم أن تفسدوا في الأرض و تقطُّعوا أرحامكم * ا ولنَّك الَّذين لعنهم الله فأصمتهم و أعمى أبصارهم » و قال عز "وجل" : « الَّذين ينقضون عهدالله من بعد ميثاقه و يقطعون ما أمرالله به أن يوسل و يفسدون في الأرض ا ولثك لهم اللَّمنة و لهم سوءالد ار ، و قال في البقرة ، الَّذين ينقضون عهدالله من بعد ميثاقه و يقطعون ما أمر الله به أن يوصل و يفسدون في الأرض ا ولئك هم المخاسرون ، . ٨ _ عدامً من أصحابنا ، عن أحد بن على ، عن موسى بن القاسم قال : سمعت

المحاربي مروي عن أبي عبدالله عَلَيْكُم ، عن آبائه عَلَيْكُم قال : قال رسول الله رَالِيَعْيَةِ :

الحديث السابع: مرسل.

لا تقرب أى كثيرا فان كثرة الاختلاط يوجب سرعة انفضاء المحبّة كما هو المجر"ب عند باغيه أى طالبه و الز"فت بالكسر كالقير .

الحديث الثامن: صحيح.

و الظاهر ان المراد الله عند الناس على دين خليله أى يتهم بذلك فيكون

ثلاثه مجالستهم تميت القلب: الجلوس مع الأنذال و الحديث مع النساء و الجلوس مع الأغنياء.

٩ على بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن بعض أصحابه ، عن إبراهيم بن أبي - البلاد عمن ذكره ، قال : قال لقمان عَلَيْكُ لاينه : يا بني لا نفترب فتكون أبعد لك ولا تبعد فتهان كل دابة تحب مثلها و إن ابن آدم يحب مثله ولا تنشر بز ك إلا عند باغيه كما ليس بين الذئب و الكبش خلة كذلك ليس بين البار و الفاجر خلة ؛ من يفترب من الزفت يعلق به بعضه كذلك من يشارك الفاجر يتعلم من طرقه ؛ من يحب المراء يشتم و من يدخل مداخل السوء يتهم و من يقارن قرين السوء لا يسلم و من لا يملك لسانه يندم .

الأشعري، عن على بن عبدالجبتار، عن ابن أبي نجران، عن عمرو بن يزيد، عن أبي عبدالله تطبيع في المراهم على الله تعلى اله تعلى الله تعلى الله

بن على الحجّال ، عن على بن عدالجبّاد ، عن الحجّال ، عن على بن يعقوب الهاشمي ، عن هارون بن مسلم ، عن عبيد بن زرارة قال : قال أبو عبدالله تعليم الماك و مصادقة الأحمق فا نك أسر ما تكون من ناحيته أقرب ما يكون إلى مساءتك .

استشهاداً بقوله تَلْقِئْكُم ، و يحتمل ان يكونِ المرادافادة مفسدة اخرى بائه يسرى إليه دين خليله واقعا كما مر أن صاحب الشر يعدى .

الحديث التاسع: مجهول.

﴿ باب ﴾

(التحبب الى الناس و التودد اليهم)

ا - عَلَّ بَنَ يَحِيى ، عَنَ أَحَدَ بِنَ عَلَى ؛ وَ عَلَى " بِنَ إِبِرَاهِيم ، عِنَ أَبِيه ، جَيِّماً ، عَنَ أَبِي بَصِيل ، عِنَ أَبِي بَصِيل ، عِنَ أَبِي بَصِيل ، عِنَ أَبِي بَصِيل ، عِنَ أَبِي بَصِيل ، عَنَ أَبِي جَعَفَر عَلَيْكُمُ قَال : إِنَّ أَعِلْ اللهِ عَنْ أَبِي بَصِيل ، فَكَانَ مَمَّا أُوصاه : تحبيب أَعِل النَّاس بِحبيوك .

٧ ـ عدّة من أصحابنا ، عن أحمد بن عمّ بن خالد ، عن عثمان بن عيسى ، عن سماعة ، عن أبى عبدالله عليه قال : مجاملة النّاس ثلث العقل .

٣ على بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن النوفلي ، عن السلكوني ، عن أبي عبدالله المسلك على أبي عبدالله المسلم: يلقاه بالبشر إذا لقيه و يوسلم له في المجلس إذا جلس إليه و يدعوه بأحب الأسماء إليه .

٣ ـ و بهذا الا سناد قال: قال رسول الله وَ التَّودُد إلى النَّاس نصف العقل.

۵ ـ عداً تُم من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن على بن حسان ، عن موسى ابن بكر ، عن أبي الحسن عَلَيَا الله قال : التوداد إلى الناس نسف العقل .

باب التحبب الى الناس و التودد اليهم

الحديث الأول : صعبع .

الحديث الثاني : موثق ، دو المجاملة ، المعاملة بالجميل .

الحديث الثالث: ضعيف على المشهود.

الحديث الرابع: ضيف.

الحديث الخامس: ضميف على المشهور.

ع ـ على بن يحيى ، عن أحمد بن على بن عيسى ، عن على بن سنان ، عن حذيفة ابن منصور قال : سمعت أباعبدالله تَلْقِيْكُم يقول : من كف يده عن النياس فا ينما يكف عنهم يداً واحدة و يكف ون عنه أيدياً كثيرة .

٧ ـ عداً " من أصحابنا ، عن أحد بن من بن خالد ، عن بعض أصحابه ، عن صالح بن عقبة ، عن سليمان بن زياد التميمي ، عن أبي عبدالله علي قال : قال الحسن ابن على عليه المقريب من قرب بنه المودة و إن بعد نسبه و البعيد من بعد المودة و إن قرب نسبه ، لا شيء أقرب إلى شيء من يد إلى جسد و إن اليد تغل فتقطع و تقطع فتحسم .

﴿ باب ﴾

۵(أخباد الرجل أخاه بحبه)◘

١ ـ عد قُ من أصحابتا ، عن أحمد بن عمّل بن خالد ، عن أبيه ، عن عمّل بن عمر

الحديث السادس: ضعيف.

و قال في النهاية: الغلول الخيانة في المغنم و السرقة من الغنيمة و كل من خان في شيء خفية فقد غل ، و سمسى غلولالان الأيدى فيها مغلولة مجعول فيها غل ، و قال حسمه أى قطع الدم عنه بالكي . و منه الحديث انه أتى بسارق فقال اقطعوه ثم احسوه أى قطعوا يده ثم اكووها ليقطع الدم منها انتهى ، و لعل المراد بالتشبيه مجرد التنبيه على الله لا اعتماد على قرب القريب فائه قد يبعد ، أو من جيث أن يد السارق عدوة خائنة لساحبها فمع غاية القرب تقطع و يحسم موضعها لئلا تعود ، أو يحفظ الدم لمود ته بالجسم أو المعنى ان الانسان عدو يده فيصير سببا لقطعه والله يعلم .

باب اخبار الرجل اخاه بحبه

الحديث الأول: مجهرل.

[بن ا أذينة] عن أبيه ، عن نصر بن قابوس قال : قال لي أبوعبدالله عَلَيْكُم إذا أحببت أحداً من إخوانك فأعلمه ذلك فا ن وابراهيم عَلَيْكُم قال : « رب أرني كيف تحيى الموتى قال : أو لم تؤمن ؟ قال : بلى ولكن ليطمئن قلبى » .

٢ _ أحمد بن عبر بن خالد ؛ و عبر بن يحيى ، عن أحمد بن عبر بن عيسى ، جيعاً ، عن على "بن الحكم ، عن هشام بن سالم ، عن أبي عبدالله تَالَيْكُم قال : إذا أحببت رجلاً فأخبره بذلك فانه أثبت للمود"ة بينكما .

﴿ باب التسليم ﴾

ا _ على بن إبراهيم، عن أبيه، عن النوفلي عن السكوني ، عن أبي ـ عبدالله علي قال: قال رسول الله وَالسَّلَةِ: السَّلَام تطوع و الرد فريضة.

٢ _ و بهذا الا سناد قال: من بدأ بالكلام قبل السلام فلا تجيبوه. و قال: ابدؤوا بالسلام قبل الكلام فمن بدأ بالكلام قبل السلام فلا تجيبوه.

٣ _ و بهذا الا سناد قال: قال رسول الله وَ الْفَصَّارَةُ أُولَى النَّاسِ بالله و برسوله من بدأ بالسَّلام.

و هذا ينطبق اشد انطباق على ما روى فيالعيون في نفسير هذه الايه ان المراد بها ليطمئن قلبي على الخلّه فارجع إليه تفهم .

الحديث الثاني: صحبح.

باب التسليم

الحديث الأول: ضعيف على المشهور.

الحديث الثاني: ضميف.

فان سلام الله أى لا تقولوا هذا ظالم لا تسلّم عليه فان سلام الله لا ينالهم .

الحديث الثالث: موثق.

٣ ــ عدَّةُ من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن عبدالرَّحن بن أبي نجران ، عن عاصم بن حميد ، عن عمَّل بن مسلم ، عن أبي جعفر عَلَيْنَكُم قال : كان سلمان رجمه الله يقول : افشوا سلام الله فا ن سلام الله لا ينال الظالمين .

۵ ــ عد أله من أسحابنا ، عن أجمد بن من ابن فضّال ، عن ثعلبة بن ميمون، عن عَلَم الله عن الله عن عَلَم الله عن الله عن عَلَم عَلَم الله عن عَلَم عَلَم الله عن عَلَم عَلَم الله عن عَلَم عَلَم الله عن عَلَم عَلَم عَلَم عَلَم عَلَم عَلَم عَلَم عَلَم عَلَم عَل عَلَم عَل عَلَم ع

ع عنه ، عن ابن فضَّال ، عن معاوية بن وحب ، عن أبي عبدالله عَلَيَّا لَمُ قَال : إِنَّ اللهِ عَلَيْكُمْ قَال : إِنَّ البخيل من يبخل بالسَّلام .

٧ _ عداً من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن جعفر بن على الأشعري عن ابن القد اح ، عن أبي عبدالله تَالِيَكُ قال : إذا سلم أحدكم فليجهر بسلامه لا يقول : سلمت فلم يرد وا على و لعله يكون قد سلم ولم يسمعهم فا ذا رد أحدكم فليجهر

الحديث الرابع: موثق.

من بخل بالسلام على المبالغة أى كانه البخيل فقط .

الحديث الخامس: ضعيف.

و لمل الاشتراك اللفظى هنا ينفع في ترتب الثواب فتامثل ، و قال في النهايه : في اسماء الله تمالى السالام ، قيل : معناه سلامته مما يلحق الخلق من العيب و الفناء ، و السلام في الاصل السلامة و منه سميت الجنة بدار السالام لانها دار السالامة من الافات ، و قيل : التسليم مشتق من السالام اسم الله تعالى لسلامته من العيب و النقص ، و قيل : معناه ان الله مطلع عليكم فلا تغفلوا ، و قيل : معناه اسم السالام عليكم أى اسم الله عليك اذ كان اسم الله تعالى يذكر على الاعمال توقعاً لاجتماع عليكم أى اسم الله عليك اذ كان اسم الله تعالى يذكر على الاعمال توقعاً لاجتماع معانى الخيرات فيه و انتفاء عوارض المباد عنه ، و قيل معناه سلمت منى فاجملنى اسلم [السلم منك .

الحديث السادس: صحبح.

الحديث السابع : مجهول .

برد ولا يقول المسلم: سلمت فلم يرد وا على "، ثم قال: كان على تَالَيْكُم يقول: لا تُنفسبوا ولا تُغضبوا افشوا السلام و أطيبوا الكلام و صلوا بالليل و النّاس نيام تدخلوا الجنّة بسلام، ثم " تلا تَلْيَكُم عليهم قول الله عز وجل ": « السّلام المؤمن المهيمن ».

٨ _ عَلَّ بن يحيى ، عن أ ـ د بن عَلَى بن عيسى ، عن ابن محبوب ، عن عبدالله ابن سنان ، عن أبى عبدالله الله الله على قال : البادي بالسلام أولى بالله و برسوله .

٩ _ عداة من أصحابنا ، عن أحمد بن على بن خالد ، عن على بن الحكم ، عن أبان ، عن الحسن بن المنذر قال : السلام عليكم فهي عشر حسنات و منقال : [ال] سلام عليكم و رحمة الله فهي عشر ونحسنة و من قال : [ال] سلام عليكم و رحمة الله فهي ثلاثون حسنة .

• ١ - على بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن صالح بن السندى ، عن جعفر بن بشير ، عن منصور بن حاذم ، عن أبي عبدالله تَطَيَّكُمُ قال : ثلاثة ترد عليهم ود الجماعة و إن كان واحداً عند المطاس يقال : يرحمكم الله و إن لم يكن معه غيره و الرجل يسلم على الرجل فيقول : عافاكم الله و إن كان واحداً فا ن معه غيره .

١١ ـ عَمْدُ بن يحيى، عن عَمْد بن الحسين، رفعه قال: كان أبوعبدالله عَلَيْكُمْ

الحديث الثامن: مجهول.

دفان ممه غيره، من كتبة الاعمال أومن جيع المؤمنين والمؤمنات ، بلجيع ذوى المقول، بلجيع المخلوقات تغليبا ليشملهم دحته تعالى وببر كة خيادهم يرحم شرادهم. الحديث التاسع : مرفوع .

« لا يسلمون » يفتح اللام أو كسرها و ألاول اظهر .

الحديث العاشر: موثق.

الحديث الحاديعشر: صحيح.

يقول: ثلاثه لا يسلّمون: الماشي مع الجنازة و الماشي إلىالجمعة و في بيت الحمّام.

۱۲ _ عداً من أصحابنا ، عن أحمد بن على ، عن عثمان بن عيسى ، عن هارون بن خارجة ، عن أبي عبدالله على عن قال : من التواضع أن تسلم على من لقيت .

المحدون عن المن المورد عن المن المورد عن المن المورد عن المن المعدة الحد المعدد المعد

١٧ _ على بن يحيى ، عن أحمد بن على ، عن ابن محبوب ، عن على بن رئاب ، عن أبي عبدالله على التسليم على المسافر المعانقة .

ا ـ على بن إبراهيم، عن أبيه، عن النوفلي ، عن السَّكُوني ، عن أبي - عبدالله تَطْقَلُنُ قال : قال أمير المؤمنين تَطْقَلُنُ : يكره للرَّ جل أن يقول : حيَّاك الله ثمَّ يسكت حتَّى يتبعها بالسَّلام .

و قال السيند الداماد (رم) الرحمة شامل لجميع المنافع الاخروبة و البركات للمنافع الدنيوية البرى ترجع إلى الاولى من بسط أيديهم لاعلاء كلمة الله و هداية خلق الله إلى جناب قدسه تعالى فيكون الاولى للكمال و الثانية للتكميل.

الحديث الثانيعشر: صحيح، دعلى المسافر، أي القادم من السَّفر.

الحديث الثالث عشر: ضميت على المشهور.

و قال في النهاية : فيه ان الملائكه قالت لآدم حيّاك الله و بيّاك معنى حيّاك ابقاك من حيّاك ابقاك من الحيّا و هو الوجه وقيل ملكك و فرحك ، وقيل سلم عليك وهو من التحية السّلام ويتبعها بالسّلام، فان السّلام تحية من عندالله مبادكة شاملة لمنافع الدارين وكمالات النشأتين .

﴿ باب ﴾

ه (من يجب ان يبدأ بالسلام) الم

۱ _ على أبن يعدى ، عن أحمد بن على ، عن الحسين بن سعيد ، عن النضر بن سويد ، عن النافر بن سويد ، عن القاسم بن سليمان ، عن جر آح المدائني ، عن أبي عبدالله علي قال : يسلم العبير على الكبير و المار على القاعد و القليل على الكثير .

٢ - على بن إبراهيم ، عن صالح بن السندي ، عن جعفر بن بشير ، عن عنبسة ابن مصعب ، عن أبي عبدالله على قال : القليل يبدؤون الكثير بالسلام و الراكب يبدأ الماشي و أصحاب البغال يبدؤون أصحاب الحمير و أصحاب الخيل يبدؤون أصحاب البغال .

٣ عدة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن على بن أسباط ، عن ابن بكير عن بعض أصحابه ، عن أبي عبدالله تَلْقِيْلُمُ قال : سمعته يقول : يسلم الرّاكب على الماشي و الماشي على القاعد و إذا لقيت جماعة جماعة سلم الأقل على الأكتر و إذا لقي واحد جماعة سلم الواحد على الجماعة .

۴ ــ سهل بن زياد ، عن جعفر بن على الأشعري ، عن ابن القد الح ، عن أبي عبدالله على الما الله على الما على الماشي و القائم على القاعد .

۵ _ على بن يحيى ، عن أحمد بن على ، عن عمر بن عبدالعزيز ، عن جيل ، عن

باب من يجب ان يبدء بالسلام

الحديث الأول: مجهول.

الحديث الثاني: ضميف.

الحديث الثالث: ضعيف.

الحديث الرابع: ضيف.

الحديث الخامس: ضيف.

أبي عبدالله عَلَيْكُمْ قال: إذا كان قوم في مجلس ثم عبد قوم فدخلوا فعلى الدَّاخل أخيراً إذا دخل أن يسلم عليهم .

﴿ باب ﴾

ث(اذا سلم واحد من الجماعة أجزأهم و اذا رد واحد من الجماعة)٥ (أجزأ عنهم)٥

ا عداة من أصحابنا ، هن سهل بن زياد ، عن على بن أسباط ، عن ابن بكير عن بمض أصحابه ، عن أبي عبدالله على قال : إذا مر ت الجماعة بقوم أجز أهم أن يسلم واحد منهم و إذا سلم على القوم وهم جماعة أجز أهم أن يرد واحد منهم .

٢ ـ على بن يحيى ، عن أحمد بن غلى ، عن ابن محبوب ، عن عبدالر حمن بن الحجماج قال : إذا سلم الر جل من الجماعة أجزأ عنهم .

٣ ـ على بن يحيى ، عن أحمد بن على ، عن على بن يحيى ، عن غياث بن إبراهيم عن أبي عبدالله تَالِيَكُمُ قال : إذا سلم من القوم واحد أجزأ عنهم و إذا رداً واحد أجزأ عنهم .

و الظاهر ان المراد انه إذا كان قوم في مجلس فدخل عليهم جماعة و تاخر من تلك الجماعة رجل فاذا دخل ذلك الرجل يعم أهل المجلس، و من دخل عليهم من رفقائه بالسلام، و يمكن ان يعم الحكم ليشمل عدم الفصل ايضا فيسلم كل لاحق على من سبقه بالدخول مع أهل المجلس.

باب اذا سلم واحد من الجماعة اجزأهم و اذا رد واحد من الجماعة اجزأ عنهم

الحديث الأول: ضميف .

الحديث الثاني: صحبح.

الجديث الثالث: مرثق.

﴿ باب ﴾

(التسليم على النساء)

ا على بن إبراهيم، عن أبيه، عن حمَّاد بن عيسى، عن ربعي بن عبدالله عن أبي عبدالله على النساء و يرددن تُطَيِّكُمُ عن أبي عبدالله تَالَيْكُمُ يسلّم على النساء و يرددن تُطَيِّكُمُ وَكَانَ أُميرالمؤمنين تَطَيِّكُمُ يسلّم على النساء و كان يكره أن يسلّم على الشابّة منهن و يقول: أتخو ف أن تعجبني صوتها فيدخل على أكثر ممَّا أطلب من الأجر.

﴿ باب ﴾

4(التسليم على أهل الملل) 4

المعلى ا

باب التسليم على النساء

الحديث الاول: حسن د صوتها ، لمل هذا للتمليم.

باب التمليم على اهل الملل

الحديث الأول : حسن .

و قال في النهاية فيه لكل داء الا السام يعنى الموت و ألفه منفلبة عن واو « الا ذانه » أى من الزينة « الا شانه » أى من الشين العيب .

يرفع عنه قط إلا شانه ، قالت : يا رسول الله أما سمعت إلى قولهم : السام عليكم ؟ فقال : بلى أماسمعت ما رددت عليهم ؟ قلت : عليكم ، فا ذا سلّم عليكم مسلم فقولوا: سلام عليكم و إذا سلّم عليكم كافر فقولوا : عليك .

٢ - على بن يحيى ، عن أحمد بن عدن عيسى ، عن عدن يحدي ، عن غياث بن إبراهيم ، عن أبي عبدالله عليه قال : قال أمير المؤمنين عَلَيْكُم الانبدؤوا أهل الكتاب بالتسليم و إذا سلموا عليكم فقولوا : و عليكم .

٣ ـ عد من أصحابنا ، عن أحد بن على بن خالد ، عن عثمان بن عيسى ، عن سماعة قال : سألت أباعبدالله تُلْقِينًا عن اليهودي والنصر اني والمشرك إذا سلمواعلى الرجل و هو جالس كيف ينبغي أن يرد عليهم ؟ فقال : يقول : عليكم .

٣ - على بن يحيى ، عن أحد بن على ، عن ابن فضال ، عن ابن بكير، عن بريد ابن معاوية ، عن على بن مسلم ، عن أبى عبدالله تَلْتَكُلُمُ قال : إذا سلم عليك اليهودي و النصراني و المشرك فقل : عليك .

الحديث الثاني: موثق.

و دعليكم ، قال في النهايه قال الخطابي عامة المحدثين بروون هذا الحديث فقولوا و عليكم باثبات و او العطف ، و كان ابن عينية يرويه بغير واو ، و هو المسواب لانه اذا حذفت الواد سار قولهم الذى قالوه نفست سردوداً عليهم خاصة و إذا اثبت الواد وقع الاشتراك معهم فيما قالوه لان الواد يجمع بين الشيئين انتهى . و لمل المعنى على تقدير العطف علينا السلام و عليكم ما قلتم ، و قيل ، الواد هنا للاستيناف ، و قيل : أى و عليكم الموت كما علينا و كلنا سوا في الموت ، اقول : و يحتمل ان يكون المعنى علينا ما نستحقونه .

الحديث الثالث: مرثق.

الحديث الرابع: موثق.

۵ ـ أبوعلى "الا شعرى ، عن كابن سالم ، عن أحد بن كابن أبى يسر ، عن مروبن شمر ، عن جابر ، عن أبى جعفر تلكي قال : أقبل أبوجهل بن هشام و معه قوم من قريش فدخلوا على أبى طالب فقالوا : إن ابن اخيك قد آذانا و آذى آلهتنا فادعه و مره فليكف عن آلهتنا و نكف عن إلهه ، قال : فبعث أبو طالب إلى رسول الله صلى الله عليه وآله فيعاه فلم ادخل النبي " وَالله الله على من اتبع الهدى ثم جلس فخبر ، أبو طالب بما جاؤوا له فقال : أو هل السلام على من اتبع الهدى ثم جلس فخبر ، أبو طالب بما جاؤوا له فقال : أو هل لهم في كلمة خير لهم من هذا يسودون بها المرب ويطأون أعناقهم ؟ فقال : أبوجهل نعم و ما هذه الكلمة ؟ فقال : تقولون : لا اله الا الله ، قال : فوضعوا أسابهم في آذانهم و خرجوا هراباً وهم يقولون : د ما سمعنا بهذا في الملة الآخرة إن هذا إلا اختلاق ، فأنزل الله تمالى في قولهم : د ص * و القرآن ذى الذ كر ـ إلى قوله ـ إلا اختلاق ،

ع ـ على بن يحيى ، عن عبدالله بن على عن على بن الحكم ، عن أبان بن عثمان من زرارة ، عن أبي عبدالله على قال: تقول في الرد على اليهودي والنصر الى سلام .

٧ ـ على بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن عبدالر حن بن الحجاج قال : قلت لا بي الحسن موسى تَلْمَيْكُمُ : أداً بت إن احتجت إلى متطب و هو نسراني قال : قلت لا بي الحسن موسى تَلْمَيْكُمُ : أداً بت إن احتجت إلى متطب و هو نسراني المناسبة و المناسبة و هو نسراني المناسبة و هو

الحديث الخامس: ضعيف.

د الا مشركا ، أى غير أبى طالب أو تفية : د في الملّة الاخرة ، أى في ملّة عيسى الّتى هي آخر الملل لان النصارى يقولون (ثالث ثلاثة) ولا يو حدون ، أو في ملّة قريش الّتى عليها أدركنا آبائنا و في الصحاح خلق الاقك و اختلفه أى افتراه ، و منه قوله تمالى و تخلفون افكا .

الحديث السادس: مجهول . «سلام» أى علينا أوعلى من يستحقه أوعلى من التبع الهدى ، وما قيل : انسلام بكسر السين بمعنى الحجاره فهو تصحيف ظاهر . الحديث السابع : حسن .

السلم عليه و أدعو له؟ قال : نعم إنه لا ينفعه دعاؤك.

۸ ـ على بن يحيى ، عن أحمد بن على بن عيسى ، عن ابن محبوب ، عن عبد الرّحن ابن الحجاج قال : قلت لا مي الحسن موسى عَلَيْكُمْ : أَراً يت إن احتجت إلى الطبيب و هو نسر الى [أن] السلم عليه و أدعوله ؟ قال : نعم إنّه لا ينفعه دعاؤك .

٩ عداً قد من أصحابنا ، عن أحمد بن على بن خالد ، عن على بن عيسى بن عبيد عن على بن عبيد عن على بن عبيد عن على بن عرفة ، عن أبى الحسن الرّ ضا تَطْبَلْكُمُ قال : قيل لا بي عبدالله تَطْبَلْكُمُ : كيف أدعو لليهودي و النصر اني قال : تقول له : بارك الله لك في الدنيا .

الحسن بن على الحسن بن على المعلى عن وهيب بن حفص ، عن أبي بسير عن أبي بسير عن أجدهما على الله الله عن أبي بسير عن أحدهما على الله عن الله عن أحدهما على الله عن الله عن أحدهما على الله عن الله عن الله عن الله عن الله عن الله عنه الله عنه

١١ _ أبوعلى الأشعري ، عن الحسن بن على الكوفي ، عن عبّاس بن عامر من على الكوفي ، عن عبّاس بن عامر من على بن معمر ، عن خالد القلانسي قال : قلت لا بي عبدالله عَلَيْكُ القي الذّمي فيصافحني قال : المسحها بالتراب و بالحائط قلت : فالناصب ؟ قال : المسلما .

۱۲ _ أبوعلى" الأشعري ، عن على بن عبدالجبيّار ، عنصفوان ، عن الملاء بن رزين ، عن على بن مسلم ، عن أبي جعفر تَليّن في رجل صافح رجلاً مجو سيّاً قال : يفسل بده ولا يتوضّا .

الحديث الثامن: صحبح.

الحديث التاسع: مجهول.

الحديث العاشر: موثق.

فاغسل يدك ، أى مع الرطوبة وجوباً ، و بدونها استحباباً .

الحديث الحاديعشر: مجهول.

الحديث الثانيعشر: صحيح.

﴿باب﴾

۵(مكاتبة أهل الذمة)٥

١ - "احمد بن على الكوني ، عن على "بن الحسن بن على " ، عن على "بن أسباط عن على "بن أسباط عن عن من أبي بصير قال : سئل أبو عبد الشيطيني عن الر "جل يكون له الحاجة إلى المجوسى " أو إلى اليهودي " أو إلى النصرائي " أو أن يكون عاملا أو دهفاناً من عظماء أهل أرضة فيكتب إليه الر "جل في الحاجة العظيمة أيبدا بالعلج و يسلم عليه في كتابه و إنما يصنع ذلك لكى تقضى حاجته ؟ قال : أما إن تبدأ به فلا ولكن تسلم عليه في كتابك فا ن " رسول الله والمن قد كان يكتب إلى كسرى و قيص .

٢ ـ على بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن إسماعيل بن مر ار ، عن يونس ، عن عبدالله بن سنان ، عن أبي عبدالله الله عن الر جل يكتب إلى رجل من عظماء عمال المجوس فيبد أ باسمه قبل اسمه ؟ فقال : لا بأس إذا فعل لاختيار المنفعة .

باب مكاتبة اهل الذمه

الحديث الاول: موثق.

و في السحاح العلج الرَّجل من كفار العجم.

الحديث الثاني: مجهول.

و لمل الاول محمول على الكراهة ، و الثناني على الجواز ، أو الاول على مالا ضرورة فيه فتامّل .

﴿ باب الاغضاء ﴾

ا ـ عدَّة من أصحابنا ، عن أحد بن على ، عن عبدالله بن على الحجّال ، عن أعلبة بن ميمون ، ممّن ذكره ، عن أبي عبدالله عليه عن أبي عبدالله عليه قوم يحد تهم إذ ذكر رجل منهم رجلا فوقع فيه و شكاه فقال له أبوعبدالله عليه و انسى لك بأخيك كله ـ و أي الر"جال المهذّب ـ .

٢ ــ على بن يحيى ، عن الحمد بن على بن عيسى . عن على بن الحكم ؛ و على بن سنان ، عن على بن أبى حزة ، عن أبى بصير قال : قال أبوعبدالله المالية ا

باب الأغضاء

و في القاموس اغضى ادبى الجفون ، و على الشيء سكت . الحديث الاول: مرسل .

و في مصباح اللغه وقع فلان في فلان وقوعاً و وقيعة سبّه و ثلبه دباخيك كلّه، أى كلّ الاخ التّام في الاخوة ، أى لا يحصل مثل ذلك إلاّ نادراً فتوقّع ذلك كتوقع المر محال ، فارض من الناس بالقليل ، و نقل السيّد (ره) في كتاب الغرو و الدّور عن النابغة .

و ليس دراء الله للمر مذهب لمبلغك الواشى اغش و اكذب على شعث إنى الر جال المهذّب

حلفت لم انرك لنفسى ديبة لئن كنت قد بلّغت عنّى خيانة فلست بمستبق اخاً لا تلمه الحديث الثاني: موثق او ضبف.

رباب نا*در* ک

۱ _ على بن يحيى ، عن أحمد بن على بن عيسى ، عن على بن سنان ، عن العلام ابن الفضيل ، و حمَّاد بن عثمان قال : سمعت أباعبدالله عَلَيْكُم يقول : انظر قلبك فارذا ألكر صاحبك فان أحدكما قد احدث .

٢ ـ عد ة من أصحابنا ، عن أحمد بن على بن خالد ، عن إسماعيل بن مهران عن الحسن بن يوسف ، عن كريا بن على ، عن الحكم قال : سمعت رجلا يسأل أاباعبدالله عليا فقال : الر جل يقول : أدد له فكيف أعلم أنه يود ني ؟ فقال : امتحن قلبك فا ن كنت تود م فا به يود له .

٣ ـ أبوبكر الحبيّال ، عن عمّل بن عيسى القطيّان المدائني قال : سمعت أبي ـ يقول : حدّ ثنا مسعدة بن اليسع قال : قلت لا بي عبدالله جعفر بن عمّل التقطاء : إنسى والله لاحبيّك فأطرق ثم وفع وأسه فقال : صدقت يا أبابشر ، سل قلبك عمّا لك في قلبي من حبيّك فقد أعلمني قلبي عمّالي في قلبك .

ا بعد الحسن المحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن على بن أسباط ، عن الحسن المجهم قال : [أ] و تعلم المجهم قال : قلت لا بن الحسن المجهم قال : قلت لا أبى أنساك ؟ قال : فتفكّرت في نفسى و قلت : هو يدعو لشيعته و أنا من شيعته ، قلت :

باپ نادر

الحديث الأول: ضعيف على المشهود.

و فان "احدكما قد احدث، لمل المراد انه اعلم ان صاحبك ايضا ابغضك،
 و سبب البغض الما شيء من قبلك، أو توهم فاسد من قبله فتامل.

الحديث الثاني: ضيف .

الحديث الثالث: مجهول.

الحديث الرابع : ضبف .

لا ، لا تنساني قال : وكيف علمت ذلك ؟ قلت : إنسى من شيعتك و إنسك لتدعولهم ، فقال : هل علمت بشيء غير هذا ؟ قال : قلت : لا ، قال : إذا أردت أن تعلم مالك عندي فانظر [إلى] مالى عندك .

۵ على بن إبراهيم ؛ عن أبيه ، عن النصر بن سويد ، عن القاسم بن سليمان عن جر"اح المدائني ، عن أبي عبدالله عَلَيْكُ قال : انظر قلبك فا مِن أنكر صاحبك فاعلم أن أحدكما قد أحدث .

﴿ باب العطاس و التسميت *

المنظم بن سويد ، عن القاسم بن سليمان ، عن جر اح المدائني قال : قال أبوعبدالله النظر بن سويد ، عن القاسم بن سليمان ، عن جر اح المدائني قال : قال أبوعبدالله على المسلم على أخيه من الحق أن يسلم عليه إذا لقيه و يعوده إذا مرض و ينصح له إذا غاب و يسمته إذا عطس يقول : « الحمد لله رب العالمين لا شريك له ، ويقول له : « يهديكمالله و يصلح بالكم » و يجيبه إذا دعاه و يتبعه إذا مات .

الحديث الخامس: مجهول.

باب العطاس والتسميت

و قال في النهاية: في حديث العطاس فشمنت أحدهما ولم يشمنت الآخر، التشميت بالشين و السين الدعاء بالخير و البركة اعلاهما، و اشتقاق المعجمة من الشوامت وهي القوايم كانه دعا للماطس بالثبات على طاعة الله، و قيل: معناه ابعدك الله عن الشمانة، و المهملة من السيمت و هو الهيئة الحسنة و القصد و الحجية أى حملك الله على سمت حسن لان هيئته يزعج للعطاس.

الحديث الأول: مجهول.

« يقول » أى الماطس « ويجيبه » أى للمسلم أن يجيب أخاه .

۲ على بن إبراهيم، عن أبيه، عن هارون بن مسلم، عن مسعدة بن صدقة عن أبيعبدالله عليه على قال : قال رسول الله والمنطقة : إذا عطس الر جل فسمتوه ولوكان من وراء جزيرة، و في رواية ا خرى ولو من وراء البحر.

۴ ــ على بن يحيى ، عن أحمد بن على بن عيسى ، عن صفوان بن يحيى قال : كنت عند الرَّ ضَا يَلْتِكُنُ فعطس ، فقلت له صلى الله عليك ، ثم عطس ، فقلت صلى الله عليك ثم عطس فقلت صلى الله عليك و قلت له : جعلت فداك إذا عطس مثلك

الحديث الثاني: ضعيف.

الجديث الثالث: صبف.

الحديث الرابع: صحيح.

د أو كما تقرل ، في بعض النسخ كما نقول بسيغة التكلّم و في بعضها بسيغة الخطاب فعلى الاو ل يحتمل أن يكون غرض السائل السروال عن التخيير أى حل نحن مخيرون بين أن نقول يرحك الله كما يقول بعضنا لبعض و بين أن نقول كما نقول السابل المارة إلى ماقال سلى الله عليك فاجاب عَلَيْ التخيير و دفع الاستبعاد الناشي للسابل عن اللهم على الله يحتاجون إلى الدعاء لهم بالرحة ، وعن الله حط لرتبتهم أن يقال لهم مثل هذا القول ، فاجاب عَلَيْ بانت تقول في الدعاء أرحم عداً و آل على و نقول سلى الله على على و آل على و السلاة أيضا بمعنى النحة ثم دفع شبهته بان صلواتنا عليهم ليس لاحتياجهم إلى دعائنا لهم بل قرد ذلك لرفع درجاتنا فيصل نفعها الينا و يمكن أن يكون غرض السابل الاستبعاد عن الامرين معا أى حل نقول أحدهذ بن

نقول له كما يقول بعضنا لبعض: يرحمك الله ؟ "اوكما تقول ؟ قال: نعم اليس تقول: سلّى الله على عبر و آل عبر ؟ قلت: بلى قال: ارحم عبراً و آل عبر ؟ قال: بلى وفد سلّى الله عليه و رحمه و إنّما صلواتنا عليه رحمة لنا و قربة.

۵ ـ عنه ، عن أحمد بن على بن عيسى ، عن أحمد بن على بن أبي المسر قال : معت الرَّاضًا تَطْلِبَاكُمُ يقول : التشاؤب من الشيطان و العطسة من الله عز وجل .

عـ على "بن على، عن صالح بن أبي حاد قال: سألت العالم تَالِيَكُم عن العطسة و ما العلة في الحمد لله عليها ؟ فقال: إن "لله نعماً على عبده في صحة بدنه و سلامة جوارحه و إن " العبد ينسى ذكر الله عز "وجل " على ذلك و إذا يسى أمر الله الر يح فتجاوز في بدنه ثم " يخرجها من أنفه فيحمد الله على ذلك فيكون حمده عند ذلك شكراً لما يسى.

الفولين فاجاب تَحَلَّى برفع الاستبعاد عن كليهما ، وعلى الثانية لعل المراد الله هل يجوز أن نقول لكم كما يقول بعضنا لبعض أو لكم قول مخصوص تمينه لنا فاجاب عليه السلام بانه ليس لنا قول مخصوص بل تقولون كما يقول بعضكم لبعض و وفع الاستبعاد بنحو ما مر من التقريب وعلى التقديرين لعل في آخر الكلام سقطاً و يمكن أن يقال أن السائل سكت عند قوله تَعْلَيْكُم أرحم على او آل على أى تقول ذاك أيضاً .

الحديث الخامس: صحيح.

و قال في النهاية: فيه التثاؤب من الشيطان التثاؤب معروف و هو مصدر تثائبت و الاسم الثوباء و إنها جعله من الشيطان كراهة له لانه إنها يكون مع تقل البدن و المتلائه و استرخائه و ميله إلى الكسل و النوم، و اضافته إلى الشيطان لانه الذي يدعوا إلى اعطاء النفس شهوتها و اراد به التحذير من السبسب الذي يتولّد منه و هو التوسّع في المطعم و الشبع. فيثقل عن الطاعات و يكسل عن الخيرات.

الحديث السادس: ضميك.

٧ - عد ق من أصحابنا ، عن أحمد بن عمر بن خالد ، عن ابن فنسال ، عن جعفر ابن يونس ، عن داود بن الحصين قال : كنسا عند أبي عبدالله تحليله فأحصيت في البيت الربعة عشر رجلا فعطس أبو عبدالله تحليله فعاتكم أحد من القوم فقال : أبو عبدالله تحليله : ألا تسمتون ألا تسمتون ، من حق المؤمن على المؤمن إذا مرض أن يعوده و إذا مات أن يشهد جنازته و إذا عطس أن يسمته ـ أو قال : يشمته ـ و إذا دعاه أن يجيبه .

٨ - أبوعلي الأشمري، عن على بن سالم، عن أحمد بن النضر، عن عمرو بن شمر، عن جابر قال: قال أبوجعفر عَلَيْكُمُ : نعم الشيء العطسة تنفع في الجسد و تذكر بالله عز وجل ، قلت : إن عندنا قوماً يقولون : ليس لرسول الله تَالْمُتُكَمُ فَي العطسة نصيبُ ، فقال إن كانوا كاذبين فلا نالهم شفاعة عَمْد تَالَمُتُكَمُ .

٩ ـ على "بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي حمير، عن بعض أصحابه قال: عطس رجل عند أبي جمفر عَلَيْكُم وقال: الحمدلله ، فلم يسمّته أبو جمفر عَلَيْكُم وقال: نقصنا حقّنا ثم قال إذا عطس أحدكم فليقل: الحمدلله رب " العالمين و صلى الله على عمّ و أهل بيته. قال: فقال الرّجل، فسمّته أبو جعفر.

ابن يسار قال : قلت لا بي جمفر تَلْقِلْكُم : إِنْ النَّاسِ يَكَرَهُونِ السَّلَاةِ عَلَى عَلَى و آله أَبِي مُعَير ، عن إسماعيل البسري ، عن الفضيل ابن يسار قال : قلت لا بي جمفر تَلْقِلْكُم : إِنْ النَّاسِ يَكَرَهُونِ السَّلاةِ عَلَى عَلَى و آله في ثلاثة مواطن : عند العطسة و عند الذّ بيحة و عند الجماع ، فقال أبوجمفر تَلْقِيلًا : مالهم ويلهم نافقوا لعنهم الله .

١١ ـ عنه ، عن أبيه ، عن ابن أبي صمير ، عن سمه بن أبي خلف قال : كان

الحديث السابع: موثق.

الحديث الثامن: ضيف.

الحديث التاسع: حسن .

الحديث العاشر: مجهول.

الحديث الحاديمشر: حسن.

أبوجعفل تَطْبَئُكُمُ إِذَا عطس فقيل له : يرحمك الله قال : يغفر الله لكم و يرحمكم ؛ و إِذَا عطس عنده إنسان قال : يرحمك الله عز وجل ".

النبى والله عنه ، عن أبيه ، عن النوفلي أو غيره ، عن السكوني ، عن أبي عبدالله عنه الله عنه الله عنه النبي وَ الله الله الله الله الله الله فيك .

١٣ - على بن يحيى ، عن عبدالله بن على ، عن على بن الحكم ، عن أبان بن عثمان ، عن على بن الحكم ، عن أبان بن عثمان ، عن على بن مسلم ، عن أبي جعفى علي قال : إذا عطس الرجل فليقل : المحمدللة [رب العالمين] لا شريك له و إذا سمت الرجل فليقل : يرجمك الله و إذا رد [دت] فليقل : يغفى الله لك و لنا : فا ن رسول الله والمنت الم المنت عن آ بة أو شيء فيه ذكر الله فقال : كلما ذكر الله فيه فهو حسن .

الحسين بن نعيم عن أحمد بن على ، عن على بنسنان ، عن الحسين بن نعيم عن مسمم بن عبدالملك قال: عطس أبوعبدالله على أنفه فقال: الحمدالله وغماً داخراً.

الحديث الثانيعشر: ضعيف على المثهرد.

الحديث الثالث عشر: مجهول.

د فان رسول الله ، كانه تعليل رجدان أصل التحميد و الدعاء لاخصوص هذه الاذكار ، أو المعنى انه سئل وَ الله على تلك المواطن آية مخصوصة أو شيء مخصوص. فيه ذكر الله فقال تَلْيَكُ كلما ذكر الله فيه فهو حسن أى ليس فيها شيء مخصوص. الحديث الرابع عشر: ضعيف على المشهود.

و قال في النهاية يقال رغم يرغم رعماً ورغماً ورغماً و أرغم الله الغه أى الصقه بالرّغم و هو التراب هذا هو الاصل، ثم استعمل في الذلّ و العجز عن الانتسار و الانقياد على كره و منه الحديث إذا سلّى أحدكم فليلزم جبهته و الفه الارضحتى يخرج منه الرّغم أى حتى يظهر ذلّه و خضوعه.

مروان رفعه قال : قال أمير المؤمنين تَطَيَّكُمُ : من قال إذا عطس : الحمدلله وب العالمين على كل على كل حال . لم يجد وجع الأذنين و الأضراس .

على الله على الله على المحد بن على أو غيره ، عن ابن فعنَّ الى ، عن بعض أصحابه عن أبي عبدالله على الله على الأشراس و وجم الآذان إذا سمعتم من يعطس فابدؤوه بالحمد .

۱۷ - على بن إبراهيم [عن أبيه] عن السندي ، عن جعفر بن بشير عن عثمان ، عن أبي السامة قال : قال أبوعبدالله علي على عطمة فحمدالله عن عثمان ، عن أبي السامة قال : قال أبوعبدالله على على على على النبي والمنبئ والمسلمة للميشتك عينيه ولا ضرسه ، ثم قال : إن سمعتها فقلها و إن كان بينك و بينه البحر .

١٨ _ أبوعلى "الأشعرى، عن بعض أصحابه، عن ابن أبي نجران، عن بعض أصحابه، عن ابن أبي نجران، عن بعض أصحابنا، عن أبي عبدالله عَلَيْكُ قال: عطس رجل نصراني عند أبي عبدالله عَلَيْكُ قال: عطس رجل نصراني عند أبي عبدالله عَلَيْكُ فقالوا له: فقال له القوم: هداك الله، فقال أبوعبدالله عَلَيْكُ : [فقولوا]: يرحمك الله، فقال: لا يهديه الله حتى يرحمه،

المافة و راحة للدن.

الحديث الخامس عشر: مجهول.

الحديث السادس عشر: مرسل.

الحديث السابع عشر: مجهول.

الحديث الثامن عشر: مرسل،

الحديث التاسع عشر: ضيف.

عن عنه عن عنه عن على بن موسى ، عن يعقوب بن يزيد ، عن عثمان بن عيسى ، عن عبدالله عليه عن عثمان بن عيسى ، عن عبدالله عليه عن حديقة بن منصور [عن أبي عبدالله عليه الله قال : المطاس ينفع في البدن كله ما لم يزد على الثلاث فهو داء وسقم .

عن على " بن أسباط ، عن على " بن الحسن ، عن على " بن أسباط ، عن على " بن أسباط ، عن مسه يعقوب بن سالم ، عن أبي بكر الحضر مي قال : سألت أباعبدالله علي عن قول الله عز "وجل" : د إن " أنكر الأسوات لسوت الحمير ، قال : العطسة القبيحة .

٢٧ ـ على بن يحيى ، عن أحمد بن على ، عن القاسم بن يحيى ، عن جداً والحسن ابن واشد ، عن أبى عبدالله على قال : من عطس ثم وضع بده على قصبة أنفه ثم قال : « الحمدلله رب العالمين [الحمدلله] حمداً كثيراً كما هو أهله و سلى الله على على النسبي و آله و سلم » خرج من منخره الأيسر طائر أصغر من الجراد و أكبر من الذاباب حتى يسير تحت العرش يستغفر الله له إلى يوم القيامة .

٢٣ ـ على بن يحيى ، عن أحمد بن على ، عن بعض أصحابه رواه ، عن رجل من المعامّة قال : كنت أجالس أباعبدالله على غلا والله مارأيت مجلساً أنبل من مجالسه قال : فقال لى ذات يوم : من أبن تخرج العطسة ؟ فقلت : من الأنف ، فقال لى : أصبت الخطاء ، فقلت : جملت فداك من أبن تخرج ؟ فقال : من جميع البدن كما أن النطفة تخرج من جميع البدن و مخرجها من الاحليل ، ثم قال : أما وأبت الإيسان إذا عطس نقض أعضاؤه و ساحب العطسة يأمن الموت سبعة أينام .

الحديث العشرون: مجهول ، او ضميت .

الحديث الحادي و العشرون: حسن ، او موثق.

الحديث الثاني والعشرون : ضيث .

الحديث الثالث و العمرون: ضعيف ، أو مجهول.

و في الصحاح النبلة العطية و النبل النبالة والغمنل وقد نبل بالهم فهو ببيل، و في النهاية الاحليل يقع على ذكر الرّجل و فرج المردة .

عدالله على أبن إبر اهيم ، عن أبيه ، عن النوفلي ، عن السكوني ، عن أبي ـ عبد الله علي الله على الله عبد المطاس .

على من إبراهيم ، عن أبيه ، عن النوفلي ، عن السكوني ، عن أبي ـ عن أبي ـ عبدالله علي الله علي الله والله والل

عد من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن جمغر بن على الأشعري ، عن ابن القد الله و ا

۲۷ _ عداً من أصحابنا ، عن أحمد بن على ، عن محسن بن أحمد ، عن أبان بن عثمان ، عن زرارة ، عن أبى جمفر علياً قال : إذا عطس الراّ جل ثلاثاً فسملته ثم الراح .

﴿ بابٍ ﴾

♦(وجوب اجلال ذى الشيبة المسلم)۞

ا _ على بن يحيى ، عن أحد بن على ؛ و على بن إبراهيم ، عن أبيه ، جميعاً ، عن ابن محبوب ، عن عبدالله بن سنان قال : قال لى أبوعبدالله على الله عن عبدالله عن الله عن أجلال الله عن الكبير .

الحديث الرابع والعشرون : ضيف على المشهود .

الحديث الخامس و العشرون: ضميت على المشهور.

الحديث السادس و العشرون : ضميف .

الحديث السابع و العشرون: مجهول،

الحديث الثامن و العشرون: مجهول.

باب وجوب اجلال ذى الشيبة المسلم

الحديث الأول: صحبح.

٢٠ على بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن النوفلي" ، عن السكوبي" ، عن أبي عبدالله الله عن أبي عبدالله عن أبي عبدالله عن قال : قال رسول الله والمنطقة ؛ من عرف فعنل كبير لسنة فوقس آمنه الله من فزع بوم القيامة .

٣ ــ و بهذا الا سناد قال: قال رسول الله وَ الشَّالَةُ عَلَيْهِ اللهِ عَلَيْهِ فَي الا سلام
 آمنه الله عز وجل من فزع يوم القيامة .

ع عداة من أصحابنا ، عن أحد بن على بن خالد ، عن على بن على ، عن على ابن على ابن على ابن على ابن الفضيل ، عن إسحاق بن عمّار قال : سمعت أباالخطّاب يحد ث عن أبي عبدالله على الفضيل ، ثلاثة لا يجهل حقّهم إلا منافق معروف (بـ) النفاق : ذوالشيبة في الاسلام ، و حامل القرآن ، و الا مام العادل .

۵ عنه ، عنا بيه ، عن أبي نهشل ، عن عبدالله بن سنان قال : قال لي أبوعبدالله على الله عن عبدالله عن إجلال الله عن إجلال الله عن أكرم مؤمناً فبكر امة الله بدأ و من استخف بمؤمن ذي شيبة أرسل الله إليه من يستخف به قبل موته .

ع ـ الحسين بن عمّل ، عن أحمد بن إسحاق ، عن سعدان بن مسلم ، عن أبى ـ بسير و غيره ، عن أبى عبدالله عَلَيْتُكُمُ قال : من إجلال الله عز وجل إجلال ذي الشيبة المسلم .

الجديث الثالث: مجهول.

وقال في النهاية الخصفة بالتحريك واحدة الخصف وهي الجلة التي يكنز فيها التسمر و كانتها فعل بمعنى مفعول من الخصف و هو ضم الشيء إلى الشيء لائه شيء منسوج من الخوص، وقال في القاموس الخصف زئبيل من آدم يبقى به الابار، وقال: الأديم الجلد أو احرء أو مدبوغه الجمع ادمه و ادم و ادام.

الحديث الثاني: ضعيف على المشهور.

﴿ باب اكرام الكريم ﴾

ا عدة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن جعفر بن على الأشعري ، عن عبدالله بن القدة اح ، عن أبي عبدالله تخليل قال : دخل رجلان على أمير المؤمنين تخليل فألقى لكل واحد منهما و سادة فقعد عليها أحدهما و أبي الآخر فقال أمير المؤمنين تخليل اقعد عليها فا ينه لا يأبي الكرامة إلا حماد ، ثم قال : قال رسول الله تعليل في إذا أتا كم كريم قوم فأكرموم.

٢ - على بن إبراهيم، عن أبيه، عن الفوفلي ، عن السكوني ، عن أبي - عبدالله قال : قال رسول الله وَ الله عن أبا أتا كم كريم قوم فأكرموه.

٣ ـ عدية من أصحابنا ، عن أحمد بن أبي عبدالله ، عن على بن عيسى ، عن عبدالله العلوي ، عن أبيه ، عن جدي بن حام العلوي ، عن أبيه ، عن جدي قال : قال أمير المؤمنين تطبيح الله قدم عدى بن حام إلى النبي والدي النبي والدي النبي والموقعة و وسادة من أدم فطرحها رسول الله والموقعة لعدى بن حام .

﴿ باب حق الداخل ﴾

ا على بن إبراهيم، عن أبيه، عن النوفلي ، عن السكوني ، عن أبي عبدالله تَطْلِبُكُمْ قال : قال رسول الله تَطْلِبُكُمْ : إن من حق الد اخل على أهل البيت أن يمشوا معه هنيئة إذا دخل و إذا خرج ؛ و قال : قال رسول الله تَالَهُ وَالْمُؤَمَّةُ : إذا دخل أحد كم على إخيه المسلم في بيته فهو أمير عليه حتى يخرج .

باب حق الداخل

الحديث الاول: ضعيف على المشهور ، « فهوامير » أى الداخل على صاحب البيت ويحتمل بعيدا المكس فتدبس

ج ۱۲

﴿ باب ﴾

۵ (المجالس بالأمانة)

ا _ عدَّة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ؛ و أحمد بن على ، جميعاً ، عن ابن محبوب ، عن عبدالله عَلَيَّكُمُ قال : سمعته يقول : المجالس بالأُمانة .

٢ ـ على بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن حمّادبن عثمان ، عن أررارة ، عن أبي جعفر عُلَيْكُمُ قال : قال رسول اللهُ وَالْمُوْكُمُ : المجالس بالأمانة .

٣ ــ عداً من أصحابنا ، عن أحمد بن على بن خالد ، عن عثمان بن عيسى ، عمن ذكره ، عن أبي عبدالله تَلْيَكُمُ قال : الهجالس بالأمانة و ليس لأحد أن يحد ث بحديث يكتمه صاحبه إلا با ذنه إلا أن يكون ثقة أو ذكراً له بخير .

﴿ باب في المناجات ﴾

ا _ على بن يحيى ، عن أحمد بن على بن عيسى ، عن الحسن بن محبوب ، عن مالك بن عطيلة ، عن أبي بسير ، عن أبي عبدالله علينا علينا الذو كان القوم ثلاثة فلا يتناجى منهم اثنان دون صاحبهما فا ن في ذلك [م]منّا يحزنه و يؤذيه .

٢ ـ عداً ق من أصحابنا ، عن أحمد بن على أبي عبدالله ، عن على بن على ، عن يونس بن يعقوب ، عن أبي الحسن الأوال علياً قال: إذا كان ثلاثة في بيت فلا يتناجى

باب المجالس بالامانة

الحديث الأول: حسن.

الحديث الثاني: حسن.

الحديث الثالث: مرسل.

باب في المناجات

الحديث الاول: صحيح.

الحديث الثاني: ضعيف،

اثنان دون صاحبهما فان فاك مما يغمه .

س على بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن النوفلي ، عن السكوني ، عن أبي ـ عبدالله عَلَيْكُ قال : قال رسول الله عَلَيْكُ : منءرض لأخيه المسلم [المتكلم] في حديثه فكأنها خدش وجهه .

﴿ باب الجلوس ﴾

ا ـ عداً مناً صحابنا ، عناً هد بن على بن خالد ، عن النوفلي ، عن عبدالعظيم ابن عبدالله بن الحسن العلوي رفعه قال : كان النبي و المستلط يجلس ثلاثاً : القرفصا و هو أن بقيم ساقيه ، و يستقبلهما بيديه و يشد يده في ذراعه ؛ وكان يجثو على ركبتيه و كان يثنلي رجلاً واحدة و يبسط عليها الأخرى ولم ير وَالْمَدَانُ متر باها قط .

- على بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عمن ذكره، عن أبي - حزة النمالي قال: رأيت على بن الحسين عَلَيْقِطَامُ قاعداً واضعاً إحدى رجليه على فخذه

الحديث الثالث: ضعيف على المشهود.

من عرض أى تكلّم في اثناء كلامه ولا يناسب الباب.

باب الجلوس

الحديث الاول: مجهول ، او مرسل .

وقال في القاموس القرفصاء مثلثة يمد و يقصر ضرب من الجاوس وهوان يجاس على اليتيه ويلصق فخذيه ببطنه و يحتبى بيديه يضعهما على ساقيه كما يحتبى بالثوب يكون يداه مكان الثوب و قال جئى كرعى ورمى جثواً و جثياً بضمتهما جلس على ركبتيه ، و قال في مجمع البحاد تربتع في مجلسه أى يجلس مربتعاً و هو ان يقعد على وركبه و يمد دكبته اليمنى إلى جانب يمينه و قدمه اليمنى إلى جانب يساده و اليسرى بالمكس.

الحديث الثاني: حسن.

فقلت: إن النَّاس يكرهون هذه الجلسة و يقولون: إنَّها جلسة الرَّب ، فقال: إنَّها جلسة الرَّب ، فقال: إنَّى إنَّما جلست هذه الجلسة للملالة و الرَّبُ لا يمل ولا تأخذه سنة ولا نوم.

٣ - على من أبيه ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن على بن مراذم ، عن أبي سليمان الزَّاهد ، عن أبي عبدالله تَلْقَلْنَا قال : من رضي بدون التشر ف من المجلس لم يزل الله عز وجل و ملائكته يسلون عليه حتلى يقوم .

على بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن بعض أصحابه ، عن طلحة بن زيد ، عن أبي عبدالله تَالِيَّكُمُ قال : كان رسول الله بَالْسَيَّامَةُ أكثر ما يجلس تجاه الفبلة .

۵ ـ أبوعبدالله الأشعري، عن معلّى بن على ، عن الوشاء، عن حمّاد بن عثمان قال: جلس أبوعبدالله على الله على الله على فخذه اليسرى فقال له رجل : جملت فداك هذه جلسة مكروهة ، فقال: لا إنّما هو شيء قالته اليهود: ملّا أنفرغ الله عز وجل من خلق السماوات و الأرض و استوى على المرش جلس هذه الجلسة ليستربح فأنزل الله عز وجل فالله لا إله إلا هو الحي القيدوم لا تأخذه سنة ولانوم، و بقى أبوعبد الله على متوركا كما هو .

عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن على بن خالد ، عن أبيه ، عن عبدالله بن المغيرة ، عمر أن كره ، عن أبي عبدالله على قال : كان رسول الله وَاللهُ عَلَيْنَا إذا دخل منز لا قمد في أدنى المجلس إليه حين يدخل .

٧ ـ على بن يحيى ، عن أحمد بن على بن عيسى ، عن على بن يحيى ، عن طلحة

الحديث الثالث: مجهول.

و قال في الصحاح الشرف العلو" و المكان العالى و جبل مشرف عال و تشر"ف بكذا أى عدام شرفا و تشرفت المرباء و اشرفته أى علوته .

الحديث الرابع: ضيف .

الحديث الخامس: ضميف.

الحديث السادس: مرسل.

الحديث السابع: كالموثق « والكراء » بالمد الاجره .

ابن زيد، عن أبي عبدالله عَلَيَكُم قال: قال أميرالمؤمنين عَلَيْكُم : سُوق المسلمين كَمَسَجِدهم فمن سبق إلى مكان فهو أحق به إلى اللّيل؛ قال: و كان لا يأخذ على بيوت السُّوق كراء.

٨ ـ على بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن النوفلي " ، عن السكوني " ، عن أبي عبدالله قال : قال رسول الله وَالسَّفَاءُ : ينبغي للجلساء في الصيف أن يكون بين كل " اثنين مقدار عظم الذ "راع لئلا" يشق " بمضهم على بمض في الحر " .

٩ على من عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن حمّاد بن عثمان قال : رأيت أباعبدالله على بجلس في بيته عند باب بيته قبالة الكعبة .

﴿باب الاتكاء و الاحتباء ﴾

ا _ على بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن النوفلي " ، عن السكوني " ، عن أبي عبدالله علي الله على الله عن أبي عبدالله علي قال : قال رسول الله والمعتقرة : الاسكاء في المسجد رهبانية العرب إن المؤمن مجلسه مسجده و صومعته بيته .

الحديث الثامن: ضعيف على المشهور.

الحديث التاسع: حسن.

باب الاتكاء و الاحتماء

الحديث الأولى: ضعيف على المشهور.

وظاهره الله ذم للاتكاء في المسجداً ى كماان الر هبائية ابتدعتها النصارى فكذا الاتكاء في المسجد من بدع المرب و يحتمل المدح أيضاً كما لا يخفى ، وقال في مجمع البحاد ومنه لا دهبائية في الاسلام ، كان النصارى يترهبون بالتخلى من اشفال الد نيا و ترك ملا ذها و المرزلة عن أهلها و تعمل مشاقلها فمنهم من يخص نفسه و يضع السلسلة في عنقه وغير ذلك من أنواع التعذيب فنفاها عن الاسلام ومن عليكم بالجهاد فائلها وهبائية امتى يريد ان الر هبان و ان تركوا الدنيا فلا ترك أكثر من بذل

٢ نـ عند . عن أبيه ، عن النوفلي" ، عن السكوني" ، عن أبي عبدالله ﷺ قال :
 قال رسول الله وَاللَّهُ عَلَيْكُ : الاحتباء في المسجد حيطان العرب .

٣ - على بن إسماعيل ، عن الغضل بن شاذان ؛ و على بن إبراهيم ، عن أبيه جيماً ، عن ابن أبي عمير ، عن إبراهيم بن عبدالجميد ، عن أبي الحسن عَلَيْكُمُ قال : قال رسول الله وَاللهُ عَلَيْكُمُ : الاحتباء حيطان العرب .

عن عشمان بن عيسى ، عن الحد بن على بن خالد ، عن عثمان بن عيسى ، عن سماعة قال : سألت أباعبدالله عَلَيْكُ عن الرَّجل يحتبي بثوب واحد ؟ فقال : إن كان يغطّنى عورته فلا بأس .

٥ ـ عنه ، عن عمل بن على ، عن على بن أسباط ، عن بعض أصحابنا ، عن أبي عبدالله علي قال : لا يجوز للرسجل أن يحتبي مقابل الكعبة .

النفس وكما انه لا افضل من الترهب عندهم ففي الاسلام لا افضل من الجهاد و منه رهب امّتي الجلوس في المساجد انتظار الصّلاة و هو مفعول له للجلوس.

الحديث الثاني: ضعيف على المشهود.

و قال في النهاية فيه انه نهى عن الاحتباء في النوب الواحد الاحتباء هو ان يضم الانسان رجليه إلى بطنه بنوب يجمعها به مع ظهره و يشد عليهما وقد يكون الاحتباء باليدين عوض النوب و انما نهى عنه لانه إذا لم يكن عليه الانوب واحد ربما تحرك اوزال النوب فتبد و عورته و منه الحديث الاحتباء حيطان المرب أى ليس في البرارى حيطان فاذا أدادوا ان يستندوا احتبوا لان الاحتباء يمنعهم من السقوط ويصيرلهم كالجدار يقال احبتى يحتبى احتباء .

الحديث الثالث: موثق.

الحديث الرابع: موثق.

الحديث الخامس: ضيف.

﴿ باب الدعابة و الضحك ﴾

ا _ على بن يحيى ، عن أحمد بن عيسى ، عن معمر بن خلا د قال : سألت أباالحسن تَلْبَيْنُ فقلت : جعلت فداك الر جل يكون مع القوم فيجرى بينهم كلام من حون و يضحكون ؟ فقال : لا بأس ما لم يكن ، فظننت أنّه عنى الفحش ، ثم قال إن رسول الله وَالله وَالله على الأعرابي فيهدى له الهدينة ثم يقول مكانه : أعطنا ثمن هديتنا فيضحك رسول الله وَالدَّ وَالدَّا وَالدَّ وَالْ وَالدَّ وَالدَّ وَالدَّ وَالدَّ وَالدَّا وَالدَّ وَالدَّ وَالدُولَ وَالدَّ وَالدَّ وَالدَّا وَالدَّ وَالدَّ وَالدَّ وَالدَّ وَالدَا وَالدَّ وَالدَّ وَالدَّ وَالدَّ وَالدَّ وَالدَّ وَالدَّ وَالدَا وَالدَّ وَالْ وَالدَّ وَالدَّ وَالدَّ وَالدَّ وَالْمُوالِ وَالْمُوالِ وَالْ

٢ ـ عداً ق من أصحابنا ، عن أحمد بن على بن خالد ، عن شريف بن سابق ، عن الفضل بن أبي قرأة ، عن أبي عبدالله على قال : ما من مؤمن إلا و فيه دعابة ، قلت :
 و ما الدُّعابة ؟ قال : المزاح .

٣ ـ عنه ، عن عمل بن على "، عن يحيى بن سلام ، عن يوسف بن يعقوب ، عن صالح بن عقبة ، عن يو نس الشيباني قال : قال أبو عبدالله علي الكلام بن عقبة ، عن يو نس الشيباني قال : قال أبو عبدالله على الخلق و إنه للدخل بعضاً ؟ قلت : قليل قال : فلا تفعلوا فا ن المداعبة من حسن الخلق و إنه لتدخل بها السرور على أخيك ولقد كان رسول الله والمستحد يداعب الراجل يريد أن يسراه . هما المحمد عن عقبة ، عن عبدالله بن عمل الجعفى قال : سمعت أبا جعفر تحليلاً

باب الدعابة و الضحك

و في النهاية فيه انه تَلْيَكُ كان فيه دعابة الدعابة المزاح.

الحديث الأول: صحيح .

الحديث الثاني: ضيف.

الحديث الثالث: ضعيف.

د و الرفث ، الجماع و الرفث أيضاً الفحش من القول .

الحديث الرابع: ضيف.

يقول: إنَّ الله عز وجل محب المداعب في الجماعة بلا رفت.

ابن كليب، عن أبي عبدالله علي قال: ضحك المؤمن تبسم.

ع على بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن منصور، عن حريز عن أبي عبدالله تُطَبِّكُمُ قال: كثرة الضحك تميث القلب و قال: كثرة الضحك تميث الدّين كما يميث الماء الملح.

٧ ـ على بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن النوفلي ، عن السكوني ، عن أبي عبدالله على الله عن أبي عبدالله عن الله الناهم ال

٨ على بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن حفص بن البختري
 قال : قال أبوعبدالله تَالِيَــٰ إِيّــٰ كم و المزاح فا ينه يذهب بماء الوجه .

عنه ، عنا بيه ، عن ابن أبي عمير ، عمين حد ثه ، عنا بي عبدالله عَلَيْكُم قال :
 إذا أحست رحلاً فلا تمازحه ولا تماره .

الله عنه ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن حاد ، عن الحلبي ، عن أبي عبدالله على المعالمة عن أبي عبدالله على الم

الحديث الخامس: ضعيف.

الحديث السادس: حسن « تميث الدين » اى تذيبه .

الحديث السابع: ضعيف على المشهود.

و قال في السحاح الواضحة الاسنان التي تبدوعند الضحَّك ، و قال في النهاية تبييت العدو هو أن يقصد في اللَّيل من غير أن يعلم فيؤخذ بغتة و هو البيات.

الحديث الثامن: حسن.

الحديث التاسع: حسن.

الحديث العاشر: حسن.

المينمي ، عن عنبسة العابد قال: سمعت أباعبدالله عليه الكندي ، عن أحمد بن الحسن المينمي ، عن عنبسة العابد قال: سمعت أباعبدالله عليه الله عليه المناه الوجه .

ابن القدَّاح، عن أُبي عبدالله عَلَيْكُمُ قال: قال أميرالمؤمنين عَلَيْكُمُ : إِيَّاكُم و المزاح اللهُ يَاكِمُ و المزاح اللهُ يَاكِمُ و المزاح اللهُ يَاكِمُ و المزاح اللهُ يَاكِمُ و المزاح اللهُ يَعْمُ اللهُ الل

١٣ _ على بن يحيى ، عن عبدالله بن على ، عن على بن الحكم ، عن أبان بن عثمان ، عن خالد بن طهمان ، عن أبي جعفر علي قال : إذا قهقهت فقل حين نفر غ داللهم لا تمقتنى » .

۱۴ _ مجل بن يعديى ، عن أحمد بن مجل بن عيسى ، عن الحجال ، عن داود بن فرقد و على من عقبة و ثعلبة ، رفعوه إلى أبي عبدالله و أبي جعفر أو أحدهما عليه الله قال : كثرة المزاح تذهب بما الوجه و كثرة الضحك تمج الإيمان مجاً .

من الحسن الميثمي ، عن الحسن بن على ، عن أحمد بن الحسن الميثمي ، عن عن العابد قال : سمعت أباعبدالله عليه الله عليه الله عليه المراح السباب الأصغر .

١٤ _ عد أن من أصحابنا ، عن أحد بن على بن خالد ، عن عثمان بن عيسى ،

الحديث الحاديعشر: موثق.

الحديث الثانيعشر: ضعيف، و السخية و السخمة بالضَّم الحقد في النفس. الحديث الثالث عشر: ضعيف.

و في مصباح اللغة مقته مقتاً من باب قتل ابغضه اعد البغض عن أمر قبيح . الحديث الرابع عشر : مرفوع ، و في الصحاح مج الرجل الشراب من فيه إذا رمه مه .

الحديث الخامس عشر: موثق. الحديث السادس عشر: مجهول. عن ابن مسكان، عن عمّ بن مروان، عن أبي عبدالله عَلَيْكُمُ قال: إِيَّاكُم و المزاح فا نَّه يذهب بماء الوجه و مهابة الرَّجال.

البرقي ، عن أجمد بن على ، عن أجمد بن على ، عن البرقي ، عن أبي العباس ، عن على البرقي والمعارض بهاؤك ولا تمازح فيجترأ عليك .

۱۸ ـ على بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن صالح بن السندي ، عن جعفر بن بشير عن عماد بن مروان ، عن أبي عبدالله تَطَيِّكُمُ قال : لا تماذح فيجتر أعليك .

۱۹ _ عداً من أصحابنا ، عن أحمد بن على ، عن ابن محبوب ، عن سعد بن أبي خلف عن أبي الحسن تَلْقِيْنُ أنه قال في وصياة له لبعض ولده _ أو قال : قال أبي لبعض ولده _ : إباك و المزاح فا نه يذهب بنور إيمانك و يستخف بمروءتك .

عَنْ ، عَنْ ابِنَ فَضَّالَ ، عَنَّ الحَسَنَ بِنَ الْجَهُمَ ، عَنَ إِبْرَاهِيمَ بِنَ مَهْزَمَ ، عَنْ أَبِي الحَسَنَ الْأُولَ عَلَيْكُمُ قَالَ : كَانَ يَحْيَى بِنَ ذَكُرِينًا عَلَيْقَالُمُ يَبِكَى عَنْ ذَكُرُو ، عَنْ أَبِي الحَسَنَ الْأَوْلَ عَلَيْكُمُ قَالَ : كَانَ يَحْيَى بِنَ ذَكُرِينًا عَلَيْقَالُمُ يَبِكَى وَلَا الذِي يَصَنَعُ عَيْسَى عَلَيْكُمُ وَلا يَضْحُكُ وَكِنَ الذِي يَصَنَعُ عَيْسَى عَلَيْكُمُ وَلا يَضْحُكُ وَيَبِكَى وَ كَانَ الذِي يَصَنَعُ عَيْسَى عَلَيْكُمُ أَوْضُلُ مِنَ اللّذِي كَانَ يَصِنْعُ يَحْيَى عَلَيْكُمْ .

﴿ باب حق الجوار ﴾

الحسين بن إسراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ؛ و عمل بن يحيى ، عن الحسين بن إسحاق ، عن على "بن مهزيار ، عن على "بن فضال ، عن فضالة بن أيدوب ،

الحديث السابع عشر: مجهول.

الحديث الثامن عشر: مجهول . .

الحديث التاسع عشر: صحبح.

الحديث العشرون: مرسل.

باب حق الجوار

الحديث الاول: مجهول

جميعاً عن معاوية بن عمّار ، عن عمرو بن عكرمة قال : دخلت على أبي عبدالله عليه فقلت له : لي جاريؤذيني ؟ فقال : ارحه ، فقلت : لا رحمه الله ، فصرف وجهه عنسي ، قال : فكرهت أن أدعه ، فقلت : يفعل بي كذا و كذا و يفعل بي و يؤذيني ، فقال : أرأيت إن كاشفته انتصفت منه ؟ فقلت : بلى أربي عليه فقال : إن قا ممّن يحسد الناس على ما آناهم الله من فضله فا ذا رأى نعمة على أحد فكان له أهل جمل بلاء عليهم و إن لم يكن له أهل جعله على خادمه فا ن لم يكن له خادم أسهر ليله و أغاظ عليهم و إن سول الله و أغاظ نهاره ؛ إن وسول الله و أله و الله و أنه و بني الأنسار فقال : إنسي اشتريت داراً في بني فلان و إن أفرب جيراني منسي جواراً من لا أرجو خيره ولا آمن شرق ، قال : فأمر رسول الله و الناسة و المنان و أباذر _ و نسيت آخر و أظنه المقداد _ أن ينادوا في المسجد بأعلى أصواتهم بأنه لا إيمان لمن لم بأمن جاره بواثقه ؛ فنادوا بها ينادوا في المسجد بأعلى أصواتهم بأنه لا إيمان لمن لم بأمن جاره بواثقه ؛ فنادوا بها شاده أو مأبيده إلى كل أربعين داراً من بين يديه و من خلفه و عن يمينه و عن يمينه

٢ - على بن يحيى ، عن أحمد بن على بن عيسى ، عن على بن يحيى ، عن طاحة
 ابن زيد ، عن أبي عبدالله ، عن أبيه على قال على قال : قرأت في كتاب على قاليك أن وسول

و قال في النهاية لو تكاشفتم ما تدافنتم ، أى لو علم بعضكم سريرة بعض ، و قال في الفاموس كاشفه بالعدادة باداه بها ، و انتصف منه استوفى منه حقه كاملاً حتى صار كل على الناصف ، و قال في الصحاح انصف أى عدل يقال انصفه من نفسه و انصفت منه ، و قال دبى الشيء يربو دبواً أى ذاد ، و ادبيت إذا اخذت الاكثر ، و قال البايقة الداهية وهي المصيبة .

الحديث الثاني: ضميف على المشهور.

« من أهل يشرب » أى مدينة الرسول المستخلة ، ولا يخفى ان الظاهر من مجموع الحديث أن المراد بالجار فيه من اجرته لاجار الدار فلا يناسب الباب الا بتكلف بعيد « غير منار" » أى من عندك « ولا اثم » أى من قبلك .

5VY

الله والتخطير كتب بين المهاجرين و الأنصار و من لحق بهم من أهل يشوب أن البحار كالنفس غير مضار ولا آثم و حرمة البجار على البجار كحرمة المه ؛ الحديث مختص . ٣ عد قد من أصحابنا ، عن أحد بن غلا بن خالد ، عن إسماعيل بن مهران عن إبراهيم بن أبي رجاء ، عن أبي عبدالله تخليله قال ؛ حسن الجوار يزيد في الردق . ٣ عد قد من أصحابنا ، عن سهل بن ذياد ، عن على بن أسباط ، عن عمه يعقوب بن سالم ، عن إسحاق بن عماد ، عن الكاهلي قال ؛ سمعت أباعبدالله تخليله يقول ؛ يعقوب تأتيله لله ألم نها ذهب منه بنيامين نادى يا رب أما ترحني ؟ أذهبت عيني و أذهبت ابني ؟ فأوحى الله تبارك و تعالى لو أمتهما لا حييتهما لك حتى أجمع بينك و بينهما ولكن تذكر الشاة التي ذبحتها و شو يتها و أكلت و فازن و فلان إلى جانبك صائم لم تنله منها شيئا ؟ .

۵ ـ و في رواية ا خرى قال: فكان بعد ذلك يعقوب عَلَيَّكُم ينادي مناديه كل عنداة من منزله على فرسخ: ألا من أراد الفداء فليأت إلى بعقوب، و إذا أمسى نادى: ألا من أراد العشاء فليأت إلى يعقوب.

الحديث الثالث: مجهول.

الحديث الرابع: ضميف.

الحديث الخامس: مرسل.

الحديث السادس: مجهول.

و قال في الصحاح و كرب النخل اصول السَّمف امثال الكتف، و في المثل منى كان حكم الله في كرب النخل .

فليكرم ضيفه و من كان يؤمن بالله و اليوم الآخر فليقل خيراً أو ليسكت.

٧ _ عدَّة من أصحابنا ، عن أحد بن على بن خالد ، عن أبيه ، عن سعدان ، عن أبي مسعود قال : قال لى أبوعبدالله عَلَيَكُمُ : حسن الجوار زيادة في الأعمار و عمارة الديار .

٨ ـ عنه ، عن النهيكي ، عن إبراهيم بن عبدالحميد ، عن الحكم الخياط قال : قال أبو عبدالله علي الأعمار .

٩ _ عنه ، عن بعض أصحابه ، عن صالح بن حمزة ، عن الحسن بن عبدالله ، عن عبد صالح عَلَيْ قَال : قال : ليس حسن الجواركف الأذى ولكن حسن الجوار صبرك على الأذى .

الأشعري ، عن الحسن بن على الكوفي ، عن عبيس بن هشام عن معاوية بن عمَّاد ، عن أبي عبدالله عَلَيْكُمُ قال : قال رسول الله وَاللهُ وَاللهُ عَلَيْكُمُ : حسن الجواد يعمى الدّ ياد و ينسى في الأعماد .

الم عداً من أصحابنا ، عن أحد بن على أبي عبدالله ، عن إسماعيل بن مهران عن عن عن أسماعيل بن مهران عن عن عن أبي الرأ بيع الشامي ، عن أبي عبدالله علي قال قال و الببت غاص بأهله و : اعلموا أنه ليس منا من لم يحسن مجاورة من جاوره .

١٢ _ عنه ، عن عبل بن على " ، عن عبل بن الفعنيل ، عن أبي حزة قال : سمعت

الحديث السابع : مجهول .

الحديث الثامن: مجهول كالحسن ، و النهيكي هو عبدالله بن عمل الثقة ، و الحكم الحناط له أصل .

الحديث التاسع: مجهول او مرسل.

الحديث العاشر: صحيح، و في القاموس نسأه كمنمه اخره كأنسأه.

الحديث الحادي عشر: مجهول.

الحديث الثانيعشر: ضميف،

أَباعبداللهُ عَلَيْكُمُ يَقُولَ: المؤمن من آمنجاره بوائقه ، قلت: وما بوائقه ؟ قال: ظلمه و غشمه .

١٣ ـ أبوعلى الأشعري ، عن على بن عبدالجباد ، عن على بن إسماعيل ، عن حمان بن سدير ، عن أبيه ، عن أبي جعفر علي قال : جاء رجل إلى النبي والتهائية فقال له فشكا إليه أذى من جاره ، فقال له رسول الله والتهائية : اصبر ، ثم أتاه ثانية فقال له النبي والتهائية : اصبر ، ثم عاد إليه فشكاه ثالثة فقال النبي والتهائية للرجل الذي شكا : إذا كان عند رواح الناس إلى الجمعة فأخرج متاعك إلى الطريق حتى يراه من يروح . إلى الجمعة فا ذا سألوك فأخبرهم قال : فقدل ، فأتاه جاره المؤذي له فقال له : رد متاعك فلك الله على أن لا أعود .

۱۴ ـ عنه ، عن على بن عبدالجبّار ، عن على بن إسماعيل ، عن عبدالله بن عثمان عن أبي الحسن البجلي ، عن عبيدالله الوصافي ، عن أبي جعفر عَلَبَكُمُ قال : قال رسول الله وَاللهُ عَلَيْكُمُ قال : و ما من أهل قرية يبيت الله وَاللهُ عَلَيْكُمُ : ما آمن بي من بات شبعان و جاره جائع ، قال : و ما من أهل قرية يبيت [و] فيهم جائع ينظر الله إليهم يوم القيامة .

مهد بن طریف ، عن أبی جعفر ﷺ قال : من القواصم الفواقر الّتی تقصم الظهر جار السوء ؛ إن رأی حسنة أخفاها و إن رأی سیسته أفشاها .

و في الصحاح الفشم الظلم و الحرب غشوم لانتَّها تنال غير الجاني .

الحديث الثالث عشر: حسن او موثق.

الحديث الرابع عشر: مجهول.

الحديث الخامس عشر: ضيف.

و قال في الصحاح الفاقرة الداهية يقال فقرته الفاقرة أى كسرت فقار ظهره و قال قصمت الشيء قصماً إذا كسرته .

الفضيل ، عن إسحاق بن عمم اد ، عن عمل بن الفضيل ، عن إسحاق بن عمم اد ، عن أبي عبدالله علي قال : قال رسول الله والتي المؤلفة والله وا

﴿ إب حد الجوال ﴾

ا _ على بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن معاوية بن عمّاد ، عن عمرو بن عكرمه ، عنأبي عبدالله عليه قال : قال رسول الله وَ الله عليه و من خلفه و عن يمينه و عن شماله .

٢٠ ـ و عنه ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن جميل بن در اج ، عن أبي جمفر الله عن الله و عن خلفه و عن الله الله و عن خلفه و عن عمينه و عن شماله .

﴿ باب ﴾

ي (حسن الصحابة و حق الصاحب في السفر)

۱ _ على بن يحيى ، عن أحمد بن على ، عن على بن سنان ، عن عمَّار بن مروان قال : أوصانى أبوعبد اللهُ عَلَيْكُ فقال : أوصيك بتقوى الله و أداء الأمانة و صدق الحديث

الحديث السادس عشر: ضعيف.

باب حد الجوار

الحديث الأول: مجهول.

الحديث الثاني: حسن.

باب حسن الصحابة و حق الصاحب في السفر الحديث الاول: ضعيف على المشهود .

و حسن الصحابة لمن صحبت ولا قو"ة إلا" بالله .

٢ - على بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن حماد ، عن حريز ، عن على بن مسلم عن أبي جعفر تَلْيَكُم قال : من خالطت فا ن استطعت أن تكون يدك العليا عليه فافعل . عن أبي جعفر تَلْيَكُم قال : من أبي عبدالله عن أبي عبدالله تَلْيَكُم قال : قال رسول الله تَلْيَكُم : ما اسطحب اثنان إلا كان أعظمهما أجراً و أحبتهما إلى الله عز وجل أرفقهما بصاحبه .

عداً قد من أصحابنا ، عن أحمد بن أبي عبدالله ، عن يعقوب بن يزيد ، عن عداً هذ أَلَّهُ اللهُ عَلَيْكُ المسافر عدالله عَلَيْكُ قال : قال رسول الله وَاللهُ عَلَيْكُ : حق المسافر أن يقيم عليه أصحابه إذا مرض ثلاثاً .

ما على مسعدة بن صدفة ، عن أبي المسلم ، عن مسعدة بن صدفة ، عن أبي عبدالله ، عن آبائه عليه النه المراطومنين تحليه النه عند المد المرافع النه عند المد المربد يا عبدالله ؟ فقال : اربد الكوفة فلما عدل الطريق بالذهم عدل معه أمير المؤمنين تحليه فقال له الذهم : ألست زعمت أنت تربد الكوفة ؟ فقال له : بلى فقال له الذهم : فقد تركت الطريق ؟ فقال له : قد علمت ، قال : فلم عدلت معى فقال له المير المؤمنين تحليه الله عندا من تمام حسن الصحبة أن يشيم وقد علمت ذلك ؟ فقال له المير المؤمنين تحليه أمر نا نبيسنا والمنت فقال له الذهم : هكذا الرجم الناقم : هكذا فقال الذا الذهم : الله المربم فأنا الشهدك قال : نعم ، قال الذهم : لاجرم إنه المير المؤمنين تحليه فلما عرفه أسلم .

الحديث الثاني: حسن.

الحديث الثالث: ضعيف على المشهور.

[باب]

الحديث الأول: مرسل. الحديث الثاني: ضميف.

﴿ باب التكاتب ﴾

ا _ عداً من أصحابنا ، عن أحمد بن على ؛ و سهل بن زياد ، جميعاً ، عن ابن محمد ب عملى ن ذياد ، جميعاً ، عن ابن محمد ب عملى ذكره ، عن أبني عبدالله عليه الدواصل بين الاخوان في الحضر التراور ، و في السفر التكاتب ،

۲ ـ ابن محبوب، عن عبدالله بن سنات، عن أبي عبدالله عَلَيْتُكُم قال: رد جواب
 الكناب واجب كوجوب رد السلام و البادي بالسلام أولى بالله و رسوله.

﴿ باب النوادر ﴾

ا _ عن بعيل بن دراً ج، عن أحمد بن على ، عن الوشاء ، عن جميل بن دراً ج ، عن أبي عبدالله علي الله علي الله والله و

باب التكاتب

الجديث الأول: مرسل.

الحديث الثاني: صحيح .

باب النوادر

العديث الأول: صحيح.

و قال في النهاية لحظه نظره بمؤخر عينه ، و قال فيه قال بالماء على يده أى قلب و قال بيده أى اخذه و قال برجله أى مشى ، و قالت له العينان سمماً و طاعة أى مأت وهكذا يجمل المرب القول عبارة عن جميع الأفعال وتطلقه على غير الكلام و السان وكل ذلك على المجاز و الاتساع.

٢ ــ على بن يحيى ، عن أحمد بن على ، عن معمد بن خلاد ، عن أبي الحسن على عائبًا فسمه .

٣ ـ على بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن النوفلي ، عن السلكوني ، عن أبي ـ عبدالله تَطْيَبُكُمُ قال : قال رسول الله رَالَهُ تَطَالُهُ : إذا أحب أحدكم أخاه المسلم فليسأله ، عن اسمه و اسم أبيه و اسم قبيلته و عشيرته فا ن من حقه الواجب و صدق الإخاء أن يسأله عن ذلك و إلا فا نها معرفة حق .

٩- عديّة من أصحابنا ، عن أحمد بن على بن خالد ، عن يعقوب بن يزيد ، عن على بن جعفر ، عن عبدالملك بن قدامة ، عن أبيه ، عن على بن الحسين عليقيا قال : قال رسول الله والمسلم وما لجلسائه : تدرون ما العجز ؟ قالوا : الله و رسوله أعلم ، فقال العجز ثلاثة أن يبدر أحد كم بطعام يصنعه لصاحبه فيخلفه ولا يأتيه ؛ و الثانية أن يصحب الرّجل منكم الرّجل أو يجالسه يحب أن يعلم من هو و من أبن هو ؟ فيفارقه قبل أن يعلم من أو الثالثة أمر النساء يدنو أحد كم من أهله فيقضى حاجته فيفارقه قبل أن يعلم من أهله فيقضى حاجته

الحديث الثاني: صحبح .

الحديث الثالث: ضعيف على المشهور.

« و الا فانتها ، أي المصاحبة أو المعرفه .

الحديث الرابع: مجهول.

« يتحوش » و في بعض النسخ يتحرش و لعلّه بالحا و السّين المهملتين بمعنى التمكث أيضاً أو بمعنى السمى بالحيل التي توجب أنز الها ، قال الفيروز آ بادى التحوس التجشع و الاقامة مع ادادة السفر و ما ذال يستحوس أى يتجبّس ويبطى ويحتمل الجيم و السّين المهملة من الجوس وهو طلب الشيء بالاستقساء ، وبالحاء أيضاً يستعمل بهذا المعنى و امّا الحاء و الشين كما في بعض النسخ من حياشة السّيد فلا يناسب الا بتكلّف نعم يمكن ان يكون من قولهم تحوش أى تنحى و أستحيى ويقال الحاش

و هي لم تقض حاجتها ؛ فقال عبدالله بن عمرو بن العاص : فكيف ذلك يا رسول الله ؟ قال : يتحو أش و يمكث حتمى بأتي ذلك منهما جيماً . قال : و في حديث آخر قال رسول الله والمنطقة إن من أعجز العجز رجل لقي رجلاً فأعجبه نحوه فلم يسأله ، عن اسمه و نسبه و موضعه .

۵ و عنه ، عن عثمان بن عيسى ، عن سماعة قال : سمعت أباالحسن موسى على يقول : لا تذهب الحشمة بينك و بين أخيك ، أبق منها فا ن ذهابها ذهاب الحياء .

ع ـ على بن يحيى ، عن أحمد بن على ، عن على بن إسماعيل ، عن عبدالله بن

عنه نفر و تقبض و حاوشته عليه حر"ضته و الحوش ان يأكل من جوانب الطمامحتى ينهكه فيكون راجعاً إلى أحد المعنيين المتقدمين والله يعلم، و قال في النهاية أسل الحوش شدة الاختلاط و مداركة الضرب و رجل احوس جرى لابرده شيء و قال في السحاح حشت السيد احوشه إذا حبثته من حواليه لتسرفه إلى الحباله و قال التحريش الاحراء بين القوام فاعجبه نحوه اى مثله.

الحديث الخامس: موثن.

و قال في النهاية و في حديث على في الساّرة اني لاحشم أن لا أدع له يداً أي استحيى و أنقبض و الحشمة الاستحياء و هو يتحشم المحارم أي يتوقاها .

الجديث السادس: مجهول.

و قال في القاموس السترعة بالكسر الطرح على الارمن و في المشل سواء الاستمساك خير من حسن السترعة ، وقال في النهاية الاسترسال الاستيناس والطمأنينة إلى الانسان و الثقة به فيما يحدثه ، و اصله ألستكون و الثبات ولم تستقال ، قيل : الالف للاشباع أو على مذهب من لايعلم لم و السواب لن كما في بعض النسخ ، وفي النهايه لا استقيلها أبداً أى لا اقيل هذه العثرة ولا انساها و الاستقالة طلب الاقالة أي الفسخ في البيع و تكون في البيعة و العهد .

واصل ، عن عبدالله بن سنان قال: قال أبوعبدالله عَلَيْكُمُ : لا تَمْق بأخيك كلَّ النَّفة فا نَّ صرعة الاسترسال لن تستقال.

٧ - على بن يحيى ، عن أحمد بن على ، عن عمر بن عبدالمزيز ، عن معلى بن خنيس و عثمان بن سليمان النخاس ، عن مفضل بن عمر ؛ و يونس بن ظبيان قالا : قال أبوعبدالله عليه المختبروا إخوانكم بخصلتين فا بن كانتا فيهم و إلا فاعزب ثم اعزب ثم اعزب ، محافظة على المسلوات في مواقيتها و البر بالإ خوان في العسر واليسر .

﴿ باب ﴾

ا _ على بن يحيى ، عن أحمد بن على ، عن عمر بن عبدالعزيز ، عن جميل بن در"اج قال : قال أبوعبدالله عليه على الا تدع بسم الله الر"حمن الر"حيم و إن كان بعده شعر .

٢ _ عد تمن أصحابنا ، عن أحمد بن مجل بن خالد ، عن مجل بن على " ، عن الحسن ابن على " ، عن الحسن ابن على " ، عن يوسف بن عبدالسلام ، عن سيف بن هارون مولى آل جعدة قال : قال أبو عبدالله علي " : اكتب بسمالله الر "حن الر "حيم من أجود كنا بك ولا تمد الباء حتى ترفع السين .

الحديث السابع: ضعيف.

و في الصحاح غرب عنتي فلان يفرب و يغرب أي بعد و غاب .

باب

الحديث الأول : ضميف. الحديث الثاني: ضميف .

د حتى ترفع السّين » قال الفاصل الاسترابادي استحباب رفع السّين قبل مدّ الماغ يحتمل اختصاصه بالخطّ الكوفي . ٣ عنه ، عن على بن الحكم ، عن الحسن بن السرى ، عن أبي عبدالله عَلَيْكُ الله قال : لا تكتب على الله الرّحمن الرّحمن الرّحمن الله على ظهر الكتاب لفلان .

۴ ـ عنه ، عن عبن بن على " ، عن النص بن شعيب ، عن أبان بن عثمان ، عن الحسن بن السري ، عن أبي عبدالله تُطَيِّكُم قال : لا تكتب داخل الكتاب : • لا بي فلان ، و اكتب على العنوان • لا بي فلان ، .

د ـ عنه ، عن عثمان بن عيسى ، عن سماعة قال : سألت أباعبدالله عَلَيْكُم عن الرَّجل الله عَلَيْكُم عن الله الرَّجل الله عنه الكتاب ، قال : لا بأس به ، ذلك من الفضل ، يبدأ الرَّجل بأخيه بكرمه .

ع عند ، عن على بن الحكم ، عن أبان بن الأحمر ، عن حديد بن حكيم ، عن أبي عبدالله عَلَيْكُمُ قال : لا بأس بأن يبدأ الرَّجل باسم صاحبه في الصحيفة قبل السمه .

٧ = على بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن مراذم بن حكيم، قال : أمر أبوعبدالله تَطْيَالُمُ بكتاب في حاجة فكتب ثم عرض عليه ولم يكن فيه استثناء فقال : كيف رجوتم أن يتم هذا و ليس فيه استثناء انظروا كل موضع لايكون فيه استثناء فاستثنوا فيه .

٨ ـ عنه ، عن أحمد بن على بن أبي نصر ، عن أبي الحسن الرِّ ضا عَلَيْكُمُ أنَّــ ٨

الحديث الثالث: كالصحبح.

الحديث الرابع : ضعيف ، د على العنوان ، أى عنوان الظهر .

الحديث الخامس: موثق.

الحديث السادس: موثق.

الحديث السابع: حسن

الحديث الشامن : صحيح ديتر ب، أي يذر التراب على الكتابة قبل الايجف

كان يتر ّب الكتاب و قال : لا بأس به .

٩ ـ على بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن على بن عطية أنه وأى كتباً لا بي الحسن علي متر بة .

﴿ باب ﴾

النهى عن احراق القراطيس المكتوبة)

ا _ عَلَى أَ بِن يَحْيَى ، عَن أَحَدَ بِن عِن عَلَى أَ بِن الحَكَم ، عَن عَبِدَالْمَلُكُ بِن عَبِهِ المَّلُكُ بِن عَبِدَالْمَلُكُ بِن عَبِدَالْمُلُكُ بِن عَبِدَالْمُ وَاللَّهُ عَن القراطيس تَجْتَمَع هَل تَحْرَقُ بِالنَّارُ وَ بَهِ الْحَدَّ وَ فَيْهَا شَيْءَ مِن ذَكُرِ اللهُ ؟ قال : لا ، تَعْسَلُ بِالمَاءُ أُولًا قَبِل .

٢ ـ عنه ، عن الوشّاء ، عن عبدالله بن سنان قال : سمعت أباعبدالله عَلَيْكُم يقول:
 لا تحرقوا القراطيس ولكن المحوها وحرّقوها .

٣ ـ على بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن حمَّاد بن عثمان ، عن روارة قال : سئل أبوعبدالله عَلَيْنَا عن عن الاسم من أسماء الله يمحومال جل بالتفل قال : المحود بأطهى ما تجدون .

٢ _ على أن عن أبيه ، عن الموفلي ، عن السكوني ، عن أبي عبدالله علي قال :

و قال في مجمع البحار فيه أتربوا الكتاب فانه انجح للحاجة من تربته إذا جملت عليه التراب فليتربه أى ليسقطه على التراب اعتماداً على الحق تعالى في ايساله إلى المقصد، أواراد ذرالتراب على المكتوب، أو ليخاطب ولكاتب خطابا في غاية التواضع.

الحديث التاسع: حسن . .

باب

الجديث الأول : صحبح .

الحديث الثاني: صحيح.

الجديث الثالث: حسن.

الجديث الرابع: ضيف على المشهود.

قال رسول الله وَاللهُ عَلَيْهِ : المحوا كتاب الله [تعالى] و ذكره بأطهر ما تجدون و نهى أن يحرق كتاب الله و نهى أن يمحى بالأقلام .

۵ ـ على ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن عمر بن إسحاق بن عمار ، عن أبي الحسن موسى تُلْقِلْنَ في الظهور الذي فيها ذكر الله عز وجل قال: اغسلها . تم كتاب العشرة ولله الحمد و المنة و صلى الله على عمر و آله الطيبين الطاهرين.

\$ (هذا آخر كتاب العشرة و به نم كتاب الاصول من الكافي) ع

الحديث الخامس: حسن او موثق.

الكافى، و يليه _ انشاء الله _ الجزء الثالث عشره في شرح الفروع من الكافى و ادله دكتاب الطهارة ، وقد وقع الفراغ من تصحيحه و التعليق عليه في يوم (عيدالغدير) الثامن عشر من شهر ذى الحجة الحرام سنة ١٣٩٩ من الهجرة النبوية ، والحمدلله اولا و آخراً.

الى هنا ينتهي الجزء الثاني عشر من هذه الطبعة و به يتم شرح الاصول من

قم المشرفة الحميني

﴿ الفهرست ﴾

عدد الاحاديث	العنوان	الصفحة	رقم
	كتاب الدعاء		
٨	فغل الدعاء و الحث عليه	باب	\
۶	ان الدعاء سلاح المؤمن	•	١.
•	ان الدعاء يرد البلاء و القضاء	•	14
1	ان الدعاء شفاء من كل داء) .	17
4	ان من دعا استجيب له	,	١٨
*	الهام الدعاء	•	۲١
9.	التقدم في الدعاء	,	**
1	اليقين في الدعاء	.	74
۵	الاقبال على الدعاء	•	74
۶	الالحاح في الدعاء و التلبث	•	7.4
4	تسمية الحاجة في الدعاء	•	47
\	اخفاء الدعاء	•	44
١.	الاوقات و الحالات التي ترجىفيها الاجابة	,	44
Y	الرغبة و الرهبة و التعنرع و التبتل و		41
1	الماء		۵٠
٩	المثناء قبل الدعاء	,	44

عدد الاحاديث	العنوان	رقم الصفحة
4	، الاجتماع في الدعاء	۷۵ باب
\	العموم في الدعاء	• YA
٩	من ابطأت عليه الاجابة	• Y4
71	الصلاة على النبي على و اهل بيته كالليكل	٠ ٨۶
/4	 مایجب من ذکر الله عزوجل فی کل مجلس 	119
2	د ذکر اللہ عزوجل کثیراً	1.47
٣	 ان الماعقة لاتسيب ذاكراً 	۱۳۵
*	 الاشتغال بذكر الله عزوجل 	188
۲	د ذكر الله عزوجل فيالسر	144
4	 ذكر الله عزوجل في الفافلين 	144
Υ	د التحميد و التمجيد	144
۶	د الاستغفار	104
۷	د التسبيح و التهليل و التكبير	1 .0Y
Y	د الدعاء للاخوان بظهر الغيب	180
٨	٠ من تستخاب دعو ته	141
٣	د من لا تستجاب دءو ته	174
۵	د الدعاء على العدو	148
۵	د المباحلة	110
۲	د ما يمجد به الرب تبارك و تمالي نفسه	149
۲	< من قال لا اله الا الله >	\ 9 Y
1	 من قال لا اله الا الله والله اكبر 	۲۰۰

عدد الاحاديث	العنوان	قم الصفحة	و
\	ب من قال لا اله الا الله وحده وحده وحده	۰۲ باد	• 1
۲	من قال لا اله الا الله وحده لا شريك له عشراً	, Y•	۲.
ان عَبِداً	من قال لا اله الا الله وحده لا شريك له و اشهد	,	۴,
1	عبده و رسوله		
1	من قال عشر مرات ني كل يوم اشهد	,	۵
\	من قال يا الله يا الله _ عشر مرات _	, 7.	5
1	من قال لا اله الا الله حقاً حقاً	, 7.	٧.
٣	من قال يا رب يا رب	, 7.	٠,٨
\	من قال لا اله الا الله مخلصاً	> Y•	٩
۲	من قال : ما شاء الله لا حول ولا قوة الا بالله	, 7	17
1	من قال : استغفر الله الذي	, 7	15
44	القول عند الاصباح والامساء	> Y	۱۲
14	الدعاء عند النوم و الانتباء	, 76	91
14	الدعاء إذا خرج الانسان من منزله	, "	19
٣	الدعاء قبل الصلاة	» m	۳•
11	الدعاء في ادبار الصلوات	» **	۳۵
14	د للرزق	» «	۸۱
۴	< للدين ·	» ¥	۱۲
74	 للكرب والهم و الخوف 	»	19
19	د للعلل و الأمراض	, 4	79
118	الحرز و العوذة	, 4	45

	الفهر
-	10-7

	_	
١	4	_

_ \ \ \ \ _

د الاحاديث	العنوان عد	لصفحة	رقم ا
1	الدعاء عند قراءة القران	,	444
۲	د في حفظ القران	,	445
۳۵	دعوات موجزات لجميع الحوائج للدنيا و الاخرة	,	447
	كتاب فضل القران		
11	فضل حامل القران	باب	410
٣	من يتعلم القران بمشقة	>	49.
۶	من حفظ القران ثم نسيه	,	49.
۲	في قراءته	•	494
٣	البيوت التى يقرأ فيها القران	•	494
Y	ثواب قراءة القران	•	490
14	ثواب قراءة القران في الصحف	•	491
\	فيمن يظهر الغشية عند قراءة القران	•	۵۰۳
۵	في كم يقرأ القران و يختم	,	۵۰۴
۲	ان القران يرفع كما انزل	•	۵۰۶
74	فضل القران	•	۵•٧
۲۸	النوادر	,	۵۱۶
	كتاب العشرة		
۵	ما يجب منالمعاشرة	,	۵۲۷
٥	حسن المعاشرة	•	۵۲۹
۶	من يجب مصادقته و مصاحبته	>	۵۳۰
11	من تكره مجالسته و مرافقته	•	244

الاحاديث	العنوان عدد ا		رقم الصفحة
v .	التحبب إلى الناس و التودد اليهم	,	۵۳۷
۲	اخبار الرجل أخاه بحبه	,	٦٣٨
10	التسليم	•	۵۳۹
۵	من يجب أن يبدأ بالسلام	>	۵۴۳
	إذاسلم واحد من الجماعة اجزأهم و إذا رد واحد من	•	۵۴۴
٣	الجماعة اجزأ عنهم		
\	التسليم على النساء	•	۵۴۵
14	د د اهل الملل	•	۵۴۵
Y	مكانبة اهل الذمه	,	۵۴۹
4	الأغضاء	ď	۵۵۰
۵	ilec	•	1001
44	العطاس و التسميت	*	۵۵۲
۶	وجوب اجلال ذى الشيبة السلم	>>	۵۵۹
· \	اكرام الكريم	•	051
1	حق الداخل	•	551
٣	المجالس بالأممانة	•	584
٣	المناجات	,	584
٩	الجلوس	>	054
۵	الاتكاء و الاحتماء	>	۵۶۵
**	الدعابة و الضحك	,	۵۶۷
15	حق الحوار	>	۵۲۰

عدد الاحاديث	العنوان		رقم الصفحة		
. 🔻	حد الجوار	,		۵۷۵	
٠ ۵	حسن الصحابة و حق الصاحب في السفر	•		۵۷۵	
۲	التكاتب	,		۵۲۶	
Y	النوادر	•		۵۷۷	
•	بلا عنوان	•		۵۸۰	
۵ .	النهى عن احراق القراطيس المكتوبه	>		240	